



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

بازار کتاب

المجلد، ۳۶



الجامعة الإسلامية في إيران

فارسی

عالمگیری

العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام با ترجمه فارسى

کاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

رقمى الناشر:

مرکز القائمیه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٣	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الانمه الاطهار المجلد ٤٤ : تاريخ امام سجاد و امام باقر عليهما السلام
٣٣	اشاره
٣٥	كلمه المؤلف رحمه الله
٣٥	كتاب تاريخ على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد الصادق و موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام
٣٥	اشاره
٣٧	أبواب تاريخ سيد الساجدين و إمام الزاهدين على بن الحسين زين العابدين صلوات عليه و على آبائه الطاهرين و أولاده المنتجبين
٣٧	باب ١ أسمائه و عللها و نقش خاتمه و تاريخ ولادته و أحوال أمه و بعض مناقبه و جمل أحواله عليه السلام
٣٧	الأخبار
٣٧	«١»
٣٨	«٢»
٣٨	بيان
٣٨	«٣»
٣٩	«٤»
٤٠	بيان
٤١	«٥»
٤٢	«٦»
٤٣	«٧»
٤٣	«٨»
٤٤	«٩»
٤٤	«١٠»
٤٤	«١١»
٤٥	«١٢»
٤٥	«١٣»
٤٥	بيان
٤٥	«١٤»
٤٧	«١٥»
٤٧	«١٦»
٤٧	«١٧»

٤٨	«١٨»
٤٩	«١٩»
٥١	«٢٠»
٥٢	تبيين
٥٤	«٢١»
٥٤	«٢٢»
٥٧	«٢٣»
٥٧	«٢٤»
٥٩	«٢٥»
٦٠	«٢٦»
٦٠	«٢٧»
٦١	«٢٨»
٦١	أقول
٦١	«٢٩»
٦٢	«٣٠»
٦٢	«٣١»
٦٢	«٣٢»
٦٣	«٣٣»
٦٦	باب ٢ النصوص على الخصوص على إمامته و الوصيه إليه و أنه دفع إليه الكتب و السلاح و غيرها و فيه بعض الدلائل و النكت
٦٦	الأخبار
٦٦	«١»
٦٧	«٢»
٦٨	«٣»
٦٨	«٤»
٦٩	«٥»
٧٠	«٦»
٧٠	«٧»
٧٠	«٨»
٧١	بيان

٧١ «٩»

٧٣ أقول

٧٣ باب ٣ معجزاته و معالى أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه

٧٣ الأخبار

٧٣ «١»

٧٧ توضيح

٧٨ «٢»

٧٩ «٣»

٧٩ «٤»

٧٩ «٥»

٨١ «٦»

٨١ بيان

٨٢ «٧»

٨٣ «٨»

٨٣ بيان

٨٣ «٩»

٨٤ «١٠»

٨٥ بيان

٨٥ «١١»

٨٦ بيان

٨٦ «١٢»

٨٧ «١٣»

٨٧ «١٤»

٨٨ بيان

٨٨ «١٥»

٨٩ إيضاح

٨٩ «١٦»

٨٩ «١٧»

٩٠ «١٨»

٩٠ «١٩»

٩١	«٢٠»
٩٣	«٢١»
٩٤	«٢٢»
٩٤	«٢٣»
٩٦	«٢٤»
٩٨	«٢٥»
٩٩	«٢٦»
١٠٠	«٢٧»
١٠٠	«٢٨»
١٠٣	بیان
١٠٣	«٢٩»
١٠٤	«٣٠»
١٠٤	توضیح
١٠٤	«٣١»
١٠٥	«٣٢»
١٠٧	بیان
١٠٨	«٣٣»
١١٤	«٣٥»
١١٥	بیان
١١٥	«٣٦»
١١٦	«٣٧»
١١٦	«٣٨»
١١٦	«٣٩»
١١٧	«٤٠»
١١٧	بیان
١١٨	«٤١»
١١٨	«٤٢»
١٢٠	بیان
١٢٠	«٤٣»
١٢١	«٤٤»

١٢٢	«٤٥»
١٢٣	«٤٦»
١٢٣	«٤٧»
١٢٤	«٤٨»
١٢٥	أقول
١٢٦	«٤٩»
١٢٦	بيان
١٢٦	أقول
١٣١	باب ٤ استجابته دعائه عليه السلام
١٣١	الأخبار
١٣١	«١»
١٣٤	بيان
١٣٤	«٢»
١٣٨	بيان
١٣٩	باب ٥ مكارم أخلاقه و علمه و إقرار المخالف و المؤلف بفضلته و حسن خلقه و خلقه و صوته و عبادته صلوات الله و سلامه عليه
١٣٩	الأخبار
١٣٩	«١»
١٤٠	«٢»
١٤٠	«٣»
١٤١	«٤»
١٤١	«٥»
١٤٢	«٦»
١٤٢	«٧»
١٤٢	«٨»
١٤٣	«٩»
١٤٣	«١٠»
١٤٥	بيان
١٤٥	«١١»
١٤٦	بيان
١٤٦	«١٢»

١٤٨	«١٣»
١٤٨	«١٤»
١٤٨	«١٥»
١٤٩	«١٦»
١٤٩	«١٧»
١٥٠	«١٨»
١٥٢	«١٩»
١٥٥	توضیح
١٥٥	«٢٠»
١٥٧	«٢١»
١٥٧	«٢٢»
١٥٨	«٢٣»
١٥٨	«٢٤»
١٥٩	«٢٥»
١٥٩	«٢٦»
١٥٩	«٢٧»
١٦١	«٢٨»
١٦١	«٢٩»
١٦٢	«٣٠»
١٦٢	«٣١»
١٦٣	«٣٢»
١٦٣	«٣٣»
١٦٣	«٣٤»
١٦٤	«٣٥»
١٦٤	بیان
١٦٤	«٣٦»
١٦٦	«٣٧»
١٦٦	«٣٨»
١٦٦	«٣٩»
١٦٧	«٤٠»

١٦٨	«٤١»
١٦٨	«٤٢»
١٦٩	«٤٣»
١٦٩	«٤٤»
١٧٠	«٤٥»
١٧٠	«٤٦»
١٧٠	«٤٧»
١٧١	«٤٨»
١٧٢	بیان
١٧٢	«٤٩»
١٧٢	«٥٠»
١٧٣	«٥١»
١٧٣	«٥٢»
١٧٣	«٥٣»
١٧٥	«٥٤»
١٧٥	«٥٥»
١٧٥	«٥٦»
١٧٦	«٥٧»
١٧٧	«٥٨»
١٧٧	بیان
١٧٧	«٥٩»
١٧٨	بیان
١٧٨	«٦٠»
١٧٨	«٦١»
١٨٠	«٦٢»
١٨٠	«٦٣»
١٨٠	«٦٤»
١٨١	«٦٥»
١٨٢	بیان
١٨٣	«٦٦»

١٨٤	«٦٧»
١٨٤	«٦٨»
١٨٤	«٦٩»
١٨٥	بیان
١٨٥	«٧٠»
١٨٥	«٧١»
١٨٥	«٧٢»
١٨٧	«٧٣»
١٨٨	«٧٤»
١٨٩	«٧٥»
١٩٦	بیان
١٩٦	«٧٦»
٢٠٣	توضیح
٢٠٤	«٧٧»
٢٠٨	«٧٨»
٢١١	«٧٩»
٢١٢	«٨٠»
٢١٢	«٨١»
٢١٣	«٨٢»
٢١٣	بیان
٢١٤	«٨٣»
٢١٥	«٨٤»
٢٢١	«٨٥»
٢٢٤	بیان
٢٢٤	«٨٦»
٢٢٦	«٨٧»
٢٢٧	بیان
٢٢٧	«٨٨»
٢٣١	بیان
٢٣٢	«٨٩»

٢٣٣ «٩٠»

٢٣٣ «٩١»

٢٣٤ بيان

٢٣٤ «٩٢»

٢٣٥ أقول

٢٣٦ «٩٣»

٢٣٩ «٩٤»

٢٣٩ «٩٥»

٢٤١ «٩٦»

٢٤١ «٩٧»

٢٤١ «٩٨»

٢٤٢ «٩٩»

٢٤٣ «١٠٠»

٢٤٣ «١٠١»

٢٤٣ «١٠٢»

٢٤٤ «١٠٣»

٢٤٥ «١٠٤»

٢٤٥ باب ٦ حزنه و بكائه على شهاده أبيه صلوات الله عليهما -

٢٤٥ الأخبار -

٢٤٥ «١»

٢٤٦ «٢»

٢٤٧ «٣»

٢٤٨ «٤»

٢٤٨ أقول

٢٥٠ باب ٧ ما جرى بينه عليه السلام و بين محمد بن الحنفية و سائر أقربائه و عشائره -

٢٥٠ الأخبار -

٢٥٠ «١»

٢٥٠ «٢»

٢٥٣ «٣»

٢٥٣ «٤»

٢٥٥ بيان

٢٥٦ «٥»

٢٥٦ «٦»

٢٥٧ أقول

٢٥٨ باب ٨ أحوال أهل زمانه من الخلفاء و غيرهم و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم و أحوال أصحابه و خدمه و مواليه و مداحيه صلوات الله عليه

٢٥٨ الأخبار

٢٥٨ «١»

٢٥٩ «٢»

٢٦٠ «٣»

٢٦١ أقول

٢٦١ «٤»

٢٦١ «٥»

٢٦٢ «٦»

٢٦٣ «٧»

٢٦٥ «٨»

٢٦٥ «٩»

٢٦٦ «١٠»

٢٦٨ «١١»

٢٧٠ «١٢»

٢٧١ «١٣»

٢٧٢ «١٤»

٢٧٤ بيان

٢٧٤ «١٥»

٢٧٥ «١٦»

٢٧٦ بيان

٢٧٧ «١٧»

٢٨٧ «١٨»

٢٨٧ بيان

٢٩٠ «١٩»

٢٩٠ «٢٠»

٢٩٢	«٢١»
٢٩٣	بيان
٢٩٤	«٢٢»
٢٩٥	«٢٣»
٢٩٦	«٢٤»
٢٩٧	«٢٥»
٣٠٢	«٢٦»
٣٠٣	«٢٧»
٣٠٣	«٢٨»
٣٠٤	«٢٩»
٣٠٥	بيان
٣٠٨	«٣٠»
٣٠٩	«٣١»
٣٠٩	«٣٢»
٣١٠	أقول
٣١١	«٣٣»
٣١١	بيان
٣١٢	«٣٤»
٣١٢	«٣٥»
٣١٣	«٣٦»
٣١٥	أقول
٣١٦	أقول
٣١٦	«٣٧»
٣١٧	«٣٨»
٣١٧	«٣٩»
٣١٧	أقول
٣١٨	«٤٠»
٣١٩	باب ٩ نوادر أخباره صلوات الله عليه
٣١٩	الأخبار
٣١٩	«١»

٣١٩	«٢»
٣٢٠	بيان
٣٢٠	«٣»
٣٢١	«٤»
٣٢١	بيان
٣٢١	«٥»
٣٢٣	باب ١٠ وفاته عليه السلام
٣٢٣	الأخبار
٣٢٣	«١»
٣٢٣	«٢»
٣٢٥	بيان
٣٢٥	«٣»
٣٢٥	«٤»
٣٢٧	«٥»
٣٢٧	بيان
٣٢٨	«٦»
٣٢٨	«٧»
٣٢٨	«٨»
٣٣٢	«٩»
٣٣٢	«١٠»
٣٣٣	«١١»
٣٣٤	«١٢»
٣٣٤	«١٣»
٣٣٤	«١٤»
٣٣٥	أقول
٣٣٦	«١٥»
٣٣٧	«١٦»
٣٣٨	«١٧»

باب ١١ أحوال أولاده و أزواجه صلوات الله عليه و نورد فيه تفاصيل ما ورد في زيد بن علي المقتول و ما ورد في أمثاله و أضرابه ممن انتسب إلى أهل هذا البيت من غير المعصومين عليهم السلام مجملًا. ٣٣٩

٣٣٩	الأخبار
-----	---------

٣٣٩	«١»
٣٤٠	«٢»
٣٤٠	«٣»
٣٤٩	«٤»
٣٥١	«٥»
٣٥٢	«٦»
٣٥٣	«٧»
٣٥٤	«٨»
٣٥٥	«٩»
٣٥٥	«١٠»
٣٥٩	«١١»
٣٥٩	«١٢»
٣٦٠	«١٣»
٣٦٠	«١٤»
٣٦١	بيان
٣٦٢	«١٥»
٣٦٣	«١٦»
٣٦٣	«١٧»
٣٦٤	«١٨»
٣٦٤	«١٩»
٣٦٥	بيان
٣٦٥	«٢٠»
٣٦٧	إيضاح
٣٦٧	«٢١»
٣٦٨	«٢٢»
٣٦٩	«٢٣»
٣٦٩	«٢٤»
٣٧٠	«٢٥»
٣٧٠	«٢٦»
٣٧١	«٢٧»

۳۷۳	«۲۸»
۳۷۴	بیان
۳۷۴	«۲۹»
۳۷۵	«۳۰»
۳۷۷	«۳۱»
۳۷۸	«۳۲»
۳۷۸	بیان
۳۷۸	«۳۳»
۳۷۹	«۳۴»
۳۷۹	«۳۵»
۳۸۰	«۳۶»
۳۸۱	«۳۷»
۳۸۱	بیان
۳۸۱	«۳۸»
۳۸۲	«۳۹»
۳۸۳	«۴۰»
۳۸۳	«۴۱»
۳۸۳	«۴۲»
۳۸۵	«۴۳»
۳۸۶	«۴۴»
۳۸۷	«۴۵»
۳۸۷	«۴۶»
۳۸۸	«۴۷»
۳۸۹	«۴۸»
۳۹۱	بیان
۳۹۱	«۵۰»
۳۹۲	«۵۱»
۳۹۴	«۵۲»
۳۹۷	«۵۳»
۴۰۰	«۵۴»

۴۰۳	«۵۵»
۴۰۴	«۵۶»
۴۰۴	«۵۷»
۴۰۶	«۵۸»
۴۰۷	«۵۹»
۴۰۸	«۶۰»
۴۰۸	«۶۱»
۴۰۸	«۶۲»
۴۰۹	«۶۳»
۴۱۰	«۶۴»
۴۱۰	«۶۵»
۴۱۰	«۶۶»
۴۱۱	«۶۷»
۴۱۲	بیان
۴۱۴	«۶۸»
۴۱۵	«۶۹»
۴۱۶	«۷۰»
۴۱۶	«۷۱»
۴۱۸	«۷۲»
۴۱۸	«۷۳»
۴۲۲	«۷۴»
۴۲۴	«۷۵»
۴۲۴	«۷۶»
۴۲۵	«۷۷»
۴۲۸	«۷۸»
۴۲۸	«۷۹»
۴۳۱	«۸۰»
۴۳۱	«۸۱»
۴۳۱	«۸۲»
۴۳۲	تذنیب

٤٣٣	«٨٣»
٤٣٦	«٨٤»
٤٣٦	«٨٥»
٤٣٨	«٨٦»
٤٣٩	«٨٧»
٤٤٣	أبواب تاريخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين باقر علم النبيين صلوات الله عليه و علي آبائه الطاهرين و أولاده المعصومين و مناقبه و فضائله و معجزاته و سائر أحواله
٤٤٣	باب ١ تاريخ ولادته و وفاته عليه السلام
٤٤٣	الأخبار
٤٤٣	«١»
٤٤٥	«٢»
٤٤٥	«٣»
٤٤٦	«٤»
٤٤٦	«٥»
٤٤٦	«٦»
٤٤٨	«٧»
٤٤٨	بيان
٤٤٨	«٨»
٤٤٩	«٩»
٤٤٩	بيان
٤٥٠	«١٠»
٤٥٠	«١١»
٤٥٠	«١٢»
٤٥١	«١٣»
٤٥١	«١٤»
٤٥٢	«١٥»
٤٥٣	بيان
٤٥٣	«١٦»
٤٥٤	«١٧»
٤٥٤	«١٨»
٤٥٤	«١٩»

أَقُول ٤٥٥

«٢٠» ٤٥٦

«٢١» ٤٥٨

«٢٢» ٤٥٩

«٢٣» ٤٥٩

«٢٤» ٤٦٠

«٢٥» ٤٦٠

«٢٦» ٤٦٠

أَقُول ٤٦١

باب ٢ أسمائه عليه السلام و عللها و نقش خواتيمه و حليته صلوات الله عليه ٤٦٢

الأخبار ٤٦٢

«١» ٤٦٢

«٢» ٤٦٢

أَقُول ٤٦٢

«٣» ٤٦٢

«٤» ٤٦٣

«٥» ٤٦٤

«٦» ٤٦٤

«٧» ٤٦٤

«٨» ٤٦٥

«٩» ٤٦٥

«١٠» ٤٦٦

«١١» ٤٦٦

باب ٣ مناقبه صلوات الله عليه و فيه أخبار جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنه ٤٦٦

الأخبار ٤٦٦

«١» ٤٦٦

«٢» ٤٦٨

«٣» ٤٦٨

بيان ٤٦٩

«٤» ٤٧٠

أقول ٤٧١

«٥» ٤٧١

«٦» ٤٧٢

«٧» ٤٧٣

بيان ٤٧٣

«٨» ٤٧٤

«٩» ٤٧٤

«١٠» ٤٧٤

«١١» ٤٧٧

أقول ٤٧٧

باب ٤ النصوص على إمامه محمد بن علي الباقر صلوات الله عليه و الوصيه إليه ٤٧٨

الأخبار ٤٧٨

«١» ٤٧٨

«٢» ٤٧٨

«٣» ٤٧٨

«٤» ٤٨٠

توضيح ٤٨٠

«٥» ٤٨٠

«٦» ٤٨٠

بيان ٤٨١

«٧» ٤٨١

بيان ٤٨٣

«٨» ٤٨٤

«٩» ٤٨٥

باب ٥ معجزاته و معاني أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه ٤٨٦

الأخبار ٤٨٦

«١» ٤٨٦

«٢» ٤٨٩

«٣» ٤٨٩

«٤» ٤٩٠

٤٩٠	«٥»
٤٩١	«٦»
٤٩١	بیان
٤٩١	«٧»
٤٩٣	«٨»
٤٩٣	«٩»
٤٩٣	«١٠»
٤٩٤	«١١»
٤٩٤	«١٢»
٤٩٥	«١٣»
٤٩٥	«١٤»
٤٩٦	«١٥»
٤٩٦	«١٦»
٤٩٧	«١٧»
٤٩٧	«١٨»
٤٩٨	بیان
٤٩٨	«١٩»
٤٩٩	«٢٠»
٤٩٩	«٢١»
٥٠٠	«٢٢»
٥٠٠	بیان
٥٠٠	«٢٣»
٥٠٢	«٢٤»
٥٠٣	«٢٥»
٥٠٤	«٢٦»
٥٠٤	بیان
٥٠٤	«٢٧»
٥٠٥	«٢٨»
٥٠٦	«٢٩»
٥٠٦	بیان

٥٠٧	«٣٠»
٥٠٨	بیان
٥٠٩	«٣١»
٥١٠	بیان
٥١٠	«٣٢»
٥١١	بیان
٥١٢	«٣٣»
٥١٣	بیان
٥١٤	«٣٤»
٥١٤	بیان
٥١٦	«٣٥»
٥١٦	«٣٦»
٥١٧	«٣٧»
٥١٧	بیان
٥١٨	«٣٨»
٥١٩	بیان
٥١٩	«٣٩»
٥١٩	«٤٠»
٥٢٠	بیان
٥٢٠	«٤١»
٥٢١	بیان
٥٢١	«٤٢»
٥٢٢	«٤٣»
٥٢٣	بیان
٥٢٤	«٤٤»
٥٢٤	بیان
٥٢٥	«٤٥»
٥٢٥	«٤٦»
٥٢٦	بیان
٥٢٦	«٤٧»

٥٢٧	«٤٨»
٥٢٨	توضیح
٥٢٩	«٤٩»
٥٣٠	«٥٠»
٥٣٠	«٥١»
٥٣١	إيضاح
٥٣١	«٥٢»
٥٣٢	«٥٣»
٥٣٢	بیان
٥٣٢	«٥٤»
٥٣٣	«٥٥»
٥٣٤	«٥٦»
٥٣٤	«٥٧»
٥٣٥	بیان
٥٣٥	«٥٨»
٥٣٦	بیان
٥٣٦	«٥٩»
٥٣٩	بیان
٥٤٠	«٦٠»
٥٤٠	بیان
٥٤٢	«٦١»
٥٤٣	بیان
٥٤٤	«٦٢»
٥٤٥	بیان
٥٤٦	«٦٣»
٥٥٠	«٦٤»
٥٥١	بیان
٥٥١	أقول
٥٥٣	«٦٥»
٥٥٧	«٦٦»

٥٥٨	«٦٧»
٥٥٨	«٦٨»
٥٥٩	بيان
٥٥٩	«٦٩»
٥٦٠	«٧٠»
٥٦٠	«٧١»
٥٦١	«٧٢»
٥٦١	«٧٣»
٥٦٤	«٧٤»
٥٦٥	«٧٥»
٥٦٦	«٧٦»
٥٦٩	«٧٧»
٥٦٩	«٧٨»
٥٧٠	«٧٩»
٥٧٠	«٨٠»
٥٧٩	بيان
٥٨١	«٨١»
٥٨١	«٨٢»
٥٨٣	بيان
٥٨٤	«٨٣»
٥٨٤	«٨٤»
٥٨٥	بيان
٥٨٥	«٨٥»
٥٨٧	بيان
٥٨٨	«٨٦»
٥٨٩	«٨٧»
٥٩٠	«٨٨»
٥٩١	أقول
٥٩١	«٨٩»
٥٩٣	أقول

باب ٦ مكارم أخلاقه و سيره و سننه و علمه و فضله و إقرار المخالف و المؤلف بجلالته صلوات الله عليه ٥٩٣

الأخبار ٥٩٣

«١» ٥٩٣

«٢» ٥٩٤

«٣» ٥٩٤

«٤» ٥٩٤

«٥» ٥٩٥

«٦» ٥٩٦

بيان ٥٩٧

«٧» ٥٩٧

«٨» ٥٩٧

«٩» ٥٩٨

«١٠» ٥٩٨

«١١» ٥٩٨

بيان ٦٠٠

«١٢» ٦٠٠

«١٣» ٦٠١

«١٤» ٦٠٢

بيان ٦٠٢

«١٥» ٦٠٣

«١٦» ٦٠٤

بيان ٦٠٦

«١٧» ٦٠٦

«١٨» ٦٠٧

بيان ٦٠٧

«١٩» ٦٠٧

بيان ٦٠٩

«٢٠» ٦٠٩

بيان ٦١٠

أقول ٦١٠

٦١٠	«٢١»
٦١١	بیان
٦١١	«٢٢»
٦١١	«٢٣»
٦١١	«٢٤»
٦١٢	«٢٥»
٦١٤	«٢٦»
٦١٧	«٢٧»
٦١٧	«٢٨»
٦١٨	«٢٩»
٦١٩	«٣٠»
٦١٩	«٣١»
٦١٩	«٣٢»
٦٢٠	«٣٣»
٦٢٠	«٣٤»
٦٢١	«٣٥»
٦٢١	«٣٦»
٦٢١	«٣٧»
٦٢٢	«٣٨»
٦٢٢	«٣٩»
٦٢٣	«٤٠»
٦٢٣	«٤١»
٦٢٣	«٤٢»
٦٢٤	«٤٣»
٦٢٥	«٤٤»
٦٢٥	«٤٥»
٦٢٧	«٤٦»
٦٢٧	«٤٧»
٦٢٨	«٤٨»
٦٢٨	«٤٩»

٦٢٩ «٥٠»

٦٢٩ «٥١»

٦٣٠ «٥٢»

٦٣١ «٥٣»

٦٣١ «٥٤»

٦٣٤ باب ٧ خروجه عليه السلام إلى الشام و ما ظهر فيه من المعجزات

٦٣٤ الأخبار

٦٣٤ «١»

٦٤٤ إيضاح

٦٤٧ «٢»

٦٥١ بيان

٦٥٢ «٣»

٦٥٥ إيضاح

٦٥٦ «٤»

٦٥٨ توضيح

٦٦١ باب ٨ أحوال أصحابه و أهل زمانه من الخلفاء و غيرهم و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم

٦٦١ الأخبار

٦٦١ «١»

٦٦٣ بيان

٦٦٣ «٢»

٦٦٨ بيان

٦٧٢ «٣»

٦٧٤ «٤»

٦٧٥ بيان

٦٧٥ «٥»

٦٧٥ بيان

٦٧٦ «٦»

٦٧٧ «٧»

٦٧٧ «٨»

٦٧٧ «٩»

٦٧٨	«١٠»
٦٧٩	«١١»
٦٧٩	«١٢»
٦٨٣	بیان
٦٨٤	«١٣»
٦٨٥	«١٤»
٦٨٥	بیان
٦٨٦	«١٥»
٦٨٧	«١٦»
٦٨٧	«١٧»
٦٨٨	«١٨»
٦٨٩	«١٩»
٦٩١	«٢٠»
٦٩١	«٢١»
٦٩١	«٢٢»
٦٩٢	«٢٣»
٦٩٤	«٢٤»
٦٩٥	بیان
٦٩٦	«٢٥»
٦٩٧	«٢٦»
٦٩٧	«٢٧»
٦٩٩	بیان
٧٠٠	«٢٨»
٧٠٠	«٢٩»
٧٠٢	«٣٠»
٧٠٤	«٣١»
٧٠٤	«٣٢»
٧٠٥	«٣٣»
٧٠٧	بیان
٧٠٨	«٣٤»

٧٠٩	«٣٥»
٧١٠	«٣٦»
٧١٠	«٣٧»
٧١٢	«٣٨»
٧١٢	«٣٩»
٧١٦	بيان
٧١٧	باب ٩ مناظراته عليه السلام مع المخالفين و يظهر منه أحوال كثير من أهل زمانه
٧١٧	الأخبار
٧١٧	«١»
٧١٩	بيان
٧٢٠	«٢»
٧٢٢	إيضاح
٧٢٣	«٣»
٧٢٥	«٤»
٧٢٦	«٥»
٧٢٩	«٦»
٧٣٠	«٧»
٧٣١	«٨»
٧٣٢	«٩»
٧٣٤	«١٠»
٧٣٥	بيان
٧٣٥	أقول
٧٣٥	«١١»
٧٣٨	«١٢»
٧٣٨	«١٣»
٧٤٠	باب ١٠ نواذر أخباره صلوات الله عليه
٧٤٠	الأخبار
٧٤٠	«١»
٧٤١	بيان
٧٤٢	«٢»

٧٤٣	«٣»
٧٤٥	بيان
٧٤٦	«٤»
٧٤٨	باب ١١ أزواجه و أولاده صلوات الله عليه و بعض أحوالهم و أحوال أمه رضى الله عنها
٧٤٩	الأخبار
٧٤٩	«١»
٧٤٩	بيان
٧٤٩	«٢»
٧٤٩	«٣»
٧٥١	«٤»
٧٥١	«٥»
٧٥١	«٦»
٧٥٢	«٧»
٧٥٢	«٨»
٧٥٣	«٩»
٧٥٣	أقول
٧٥٥	كلمه المحقق
٧٥٩	فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب
٧٦٤	تعريف مركز

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق. = ۱۹۸۳م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج ۲۴. کتاب الامامه. ج ۵۲. تاریخ الحجّه. ج ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج ۸۷. کتاب الصلاه. ج ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج ۹۴. کتاب السوم. ج ۱۰۳. فهرست المصادر. ج ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه: مجلسی، محمد باقرین محمدتقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی: بحار الانوار. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور: ترجمه بحار الانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲؛ ج. ۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹؛ ج. ۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶؛ ج. ۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲؛ ج. ۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹؛ ج. ۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶؛ ج. ۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳؛ ج. ۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰؛ ج. ۱۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴؛ ج. ۱۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۲؛ ج. ۱۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶؛ ج. ۱۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳؛ ج. ۱۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰؛ ج. ۱۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷؛ ج. ۱۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴؛ ج. ۱۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰؛ ج. ۱۹: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷؛ ج. ۲۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴؛ ج. ۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱؛ ج. ۲۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸؛ ج. ۲۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل. - ج. ۲. کتاب توحید. - ج. ۳. کتاب عدل و معاد. - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره. - ج. ۵. تاریخ پیامبران. - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله. - ج. ۷. کتاب امامت. - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین. - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام. - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام. - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام. - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱. - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ۲. - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر. - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر. - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم. - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت. - ج. ۱۸. کتاب ادعیه. - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه. - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

**[ترجمه]

کلمه المؤلف رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرمنا بسيد أنبيائه و أشرف أصفیائه محمد و عترته و أوصیائه حجج الله في أرضه و سمائه صلوات الله عليه و عليهم ما استنارت بحبهم قلوب أحبائه و انشرفت بولائهم (۱)

صدور أولیائه

أما بعد: فهذا هو المجلد الحادی عشر من كتاب بحار الأنوار تألیف الخاطیء الخاسر محمد المدعوّ بباقر عصمه الله في المعاصر و رزقه نیل المآثر (۲) ابن مروج ما اندرس من آثار العتره الهادیه في الأعصار الماضيه محمد التقی جعله الله في عيشه راضیه في جنّه عالیه.

**[ترجمه] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ستایش خداوندی راست که ما را به وجود سرور انبیاء و عالی ترین برگزیدگان خود حضرت محمد و نجیبان از خاندان پاکش و جانشینان او که حجت های خدا در زمین و آسمانش هستند، گرامی داشت. درود خدا بر او و بر آنان پیوسته تا آن زمان که به نور محبت ایشان دل دوستدارانشان منور و سینه موالیان آنها به نور ولایتشان گشاده است.

اما بعد؛ این جلد یازدهم از بحار الانوار است. تألیف بنده خطا کار و زیان مند، محمد مشهور به باقر که خدا او را در لغزش ها معصوم بدارد و رسیدن به افتخارات را روزی او کند، فرزند محمد تقی، مروج آثار کهنه شده عترت هدایتگر در اعصار گذشته که خداوند او را در زندگی راضی و در بهشت برین بهره مند گرداند .

**[ترجمه]

کتاب تاریخ علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد الصادق و موسی بن جعفر الکاظم علیهم السلام

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أكرمنا بسيد أنبيائه و أشرف أصفیائه محمد و النجباء من عترته و أوصیائه حجج الله في أرضه و سمائه صلوات

الله عليه و عليهم ما استنارت بحبهم قلوب أحبائه و انشرفت بولائهم صدور أوليائه أما بعد فهذا هو المجلد الحادى عشر من كتاب بحار الأنوار تأليف الخاطى الخاسر محمد المدعو بياقر عصمه الله فى المعائر و رزقه نيل المآثر ابن مروج ما اندرس من آثار العتره الهاديه فى الأعصار الماضيه محمد التقى جعله الله فى عيشه راضيه فى جنه عاليه.

١-١. فى المخطوطه: بولائتهم.

٢-٢. المآثر: جمع مأثره و هى المكرمه و المفخره التى تؤثر و تروى و تذكر.

***[ترجمه] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى أكرمنا بسيد أنبيائه و أشرف أصفیائه محمد و النجباء من عترته و أوصیائه حجج الله فى أرضه و سمائه صلوات الله عليه و عليهم ما استتارت بحبهم قلوب أحبائه و انشرفت بولائهم صدور أولیائه أما بعد فهذا هو المجلد الحادى عشر من كتاب بحار الأنوار تألیف الخاطى الخاسر محمد المدعو بباقر عصمه الله فى المعائر و رزقه نیل المآثر ابن مروج ما اندرس من آثار العتره الهادیه فى الأعصار الماضیه محمد التقى جعله الله فى عیشة راضیه فى جنه عالیة.

***[ترجمه]

أبواب تاریخ سید الساجدین و إمام الزاهدین علی بن الحسین زین العابدین صلوات الله و علی آباءه الطاهرین و أولاده المنتجبین

باب ۱ أسمائه و عللها و نقش خاتمه و تاریخ ولادته و أحوال أمه و بعض مناقبه و جمل أحواله علیه السلام

الأخبار

«۱»

ع، [علل الشرائع] عَبْدُ اللَّهِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ سَمْعَانَ (۱) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (۲) بْنِ مُحَمَّدٍ (۳)

بْنِ عُمَرَ الْأَطْرُوشِ عَنْ صَالِحِ بْنِ زِيَادٍ (۴)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ (۵) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْنٍ (۶) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: كَانَ الزُّهْرِيُّ

ص: ۲

۱- ۱. فى المصدر: التميمى الخرقانى. قال حدثنا جعفر إلخ. و باقى السند كله بلفظ التحديث.

۲- ۲. فى المصدر: قال حدثنا أبو الحسن عبد الله إلخ و باقى السند بلفظ التحديث.

۳- ۳. فى المصدر: عن عمر الأطروش الحرفى.

۴- ۴. فى المصدر: قال حدثنا صالح بن زياد أبو سعيد الشونى.

۵- ۵. فى المصدر: قال حدثنا أبو عثمان عبد الله بن ميمون السكرى.

۶- ۶. فى المصدر: الاودى.

إِذَا حَدَّثَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ سِفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَ لَمْ تَقُولْ لَهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ قَالَ لِأَنِّي سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُنَادِي مُنَادٍ أَيَّنَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَ لِدِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَخْطُرُ بَيْنَ الصُّفُوفِ (١).

**[ترجمه] علل الشرائع: عمران بن سليم می گوید: هر وقت زهری از علی بن الحسین علیهما السلام حدیثی نقل می کرد، می گفت: به من فرمود: زین العابدین علی بن الحسین. سفیان بن عیینه به او گفت: چرا می گویی زین العابدین؟ گفت: زیرا من از سعید بن مسیب شنیدم که او از ابن عباس نقل می کرد که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: روز قیامت منادی ندا می کند: کجاست زین العابدین؟ گویا من فرزندم علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام را می بینم که با حالتی افتخار آمیز صف ها را باز می کند و پیش می آید. - . علل الشرائع: ۸۷ -

**[ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی] للصدوق الطالقانی (۲)

عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (۳)

**[ترجمه] امالی صدوق: حضرت صادق از آباء گرامش علیهم السلام از پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز مثل این حدیث را نقل کرده است. - . امالی صدوق: ۳۳۱ -

**[ترجمه]

بیان

يقال يخطر في مشيته أي يتمايل و يمشي مشيه المعجب.

**[ترجمه] عبارت يخطر في مشيته یعنی با تمايل و حالتی تحسین برانگیز راه می رود.

**[ترجمه]

«۳»

ع، [علل الشرائع] ماجيلويه عن محمد الطار عن الأشعري عن ابن مغروف عن محمد بن سيهل البخراني عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيَّنَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ يَخْطُرُ بَيْنَ

**[ترجمه] علل الشرائع: امام صادق عليه السلام فرمود: روز قیامت منادی ندا می کند: کجاست زین العابدین؟ گویا من علی بن الحسین علیهما السلام را می نگرم که صف ها را با حالتی افتخارآمیز از هم باز می کند و پیش می آید. - علل الشرائع:

- ۸۷

**[ترجمه]

«٤»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حلیه الأولیاء (٥): كَانَ الزُّهْرِيُّ إِذَا ذُكِرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَبْكِي وَيَقُولُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ.

المحاضرات عن الزَّاعِبِ وَابْنِ الْجُوزِيِّ فِي مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمًا وَقَدْ قَامَ مِنْ عِنْدِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَشْرَفَ النَّاسِ فَقَالُوا أَنْتُمْ فَقَالَ كَلَّا فَإِنَّ أَشْرَفَ النَّاسِ هَذَا الْقَائِمُ مِنْ عِنْدِي (٦)

ص: ٣

١- ١. علل الشرائع ص ٨٧.

٢- ٢. في المصدر: سند الحديث مصرح فيه بالتحديث.

٣- ٣. أمالي الصدوق ص ٣٣١.

٤- ٤. علل الشرائع ص ٨٧ وفيه سند الحديث بلفظ حدّثنا.

٥- ٥. حلیه الأولیاء: ج ٣ ص ١٣٥.

٦- ٦. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٠٤.

أَنْفَاءً مَنْ أَحَبَّ النَّاسُ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُ وَ لَمْ يُحِبَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَحَدٍ (۱).

رَبِيعُ الْأَبْرَارِ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: لِلَّهِ مِنْ عِبَادِهِ خَيْرَتَانِ فَخَيْرَتُهُ مِنَ الْعَرَبِ قُرَيْشٌ وَ مِنَ الْعَجَمِ فَارِسٌ وَ كَانَ يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَا ابْنُ الْخَيْرَتَيْنِ لِأَنَّ حَيْدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أُمُّهُ بِنْتُ يَزْدَجَرَدَ الْمَلِكِ (۲) وَ أَنشأ أَبُو الْأَسْوَدِ:

وَ إِنَّ غُلَامًا بَيْنَ كِسْرَى وَ هَاشِمٍ * * * لَأَكْرَمُ مَنْ نَيْطَتْ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ (۳)

* [ترجمه] مناقب: وقتی نام امام علی بن الحسین علیهما السلام برده می شد، زهری می گریست و می گفت: زین العابدین!

- محاضرات از راغب اصفهانی و ابن جوزی نیز در مناقب از عمر بن عبد العزیز نقل می کند که روزی حضرت زین العابدین پیش عمر بن عبد العزیز بود. از جای حرکت نموده خارج شد. عمر بن عبد العزیز روی به حاضرین نموده و پرسید: گرامی ترین مردم کیست؟ حاضرین گفتند: شما. عمر بن عبد العزیز گفت: هرگز. گرامی ترین مردم همین شخص بود که اکنون از مجلس ما خارج شد.

او کسی است که مردم دوست دارند از آن خانواده به شمار آیند ولی آنها دوست ندارند که جزء هیچ خانواده ای باشند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۰۴ -

- زمخشری در ربیع الابرار از پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل کرد که فرمود: خداوند از بین مردم دو تیره انتخاب نمود: از عربها قریش را و از غیر عرب مردم فارسی زبان را و حضرت علی بن الحسین علیهما السلام می فرمود: من فرزند دو تیره منتخب خدایم؛ زیرا جدش پیغمبر صلی الله علیه و آله و مادرش دختر یزدگرد بود. ابو الاسود دثلی با همین مضمون این شعر را سروده:

و غلامی که از نسل کسری و هاشم باشد، حتما کریم ترین کسانی است که مهره های تعویذ و چشم زخم بر گردنشان آویزان شده است. - ربیع الابرار ۲: ۴۴ -

* [ترجمه]

بیان

ناطه علقه و التمام جمع تمیمه و هی خرزات کانت العرب تعلقها علی أولادهم يتقون بها العين أو الأعم منها و من العوذ و الغرض التعميم فإنه يكون في أكثر الخلق.

* [ترجمه] عبارت ناطه یعنی به گردنش آویخت؛ و تمام جمع تمیمه است که عبارت از مهره هایی است که عرب بر گردن اولاد خود می آویختند تا چشم زخم نخورند، یا اعم از چشم زخم و تعویذ باشد و غرض شاعر عمومیت دادن است. زیرا چنین مهره هایی بر گردن اکثر مردم هست و حضرت سجاد علیه السلام کریم ترین همه مردم است.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: لَقَّبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ زَيْنُ الصَّالِحِينَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ وَصِيُّ
الْوَصِيِّينَ وَ خَازِنُ وَصَايَا الْمُرْسَلِينَ وَ إِمَامُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنَارُ الْقَائِمِينَ وَ الْخَاشِعِ وَ الْمُتَهَجِّدِ وَ الرَّاهِدِ وَ الْعَابِدِ وَ الْعِدْلُ وَ الْبَكَاءُ وَ
السَّجَادُ وَ ذُو الثَّنَائَاتِ وَ إِمَامُ الْأُمَّةِ وَ أَبُو الْأُمَّةِ وَ مِنْهُ تَنَاسُلُ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ وَ الْخَاصُّ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ
يُقَالُ أَبُو الْقَاسِمِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ كُنِيَ بِأَبِي بَكْرٍ (٤).

ص: ٤

١-١. محاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني ج ١ ص ١٦٦ بتفاوت.

٢-٢. ربيع الأبرار، الباب العاشر (باب الملائكة و الانس و الجن و الشيطان و قبيله و ما ناسب ذلك من ذكر الأنبياء و الأمم) ج
٢ ورقه ٤٤ مصوره مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامه في النجف الأشرف تسلسل (٢٠٥٩) أدب.

٣-٣. لم يوجد البيت في ديوان أبي الأسود، جمع العلامة الشيخ محمّد حسن آل يس و لا في ديوانه الآخر جمع عبد الكريم
الدجيلي، و انما نسب إليه مفردا في بعض كتب الاخبار كما في الكافي ج ١ ص ٤٦٧ و غيره.

٤-٤. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣١٠ و فيه (و الخاشعين).

***[ترجمه] مناقب: لقب ایشان، زین العابدین، سید العابدین، زین الصالحین، وارث علم النبیین، وصی الوصیین، نگهبان سفارشات پیمبران، امام مؤمنین، علم اطاعت کنندگان خدا، خاشع، شب زنده دار و زاهد عابد، دادگر، گریه کننده، سجاد، صاحب پینه ها بر مواضع سجده، پیشوای مردم و پدر امامان؛ زیرا از آن جناب ائمه ای که از نسل امام حسین علیهم السلام بودند، به دنیا آمدند.

کنیه آن جناب، ابوالحسن، و کنیه اختصاصی آن سرور ابومحمد و ابوالقاسم نیز گفته شده و روایت شده که کنیه ابو بکر نیز داشت. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۱۰ -

***[ترجمه]

﴿۶﴾

کشف، [کشف الغمه]: أَمَّا كُنْيَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالْمَشْهُورُ أَبُو الْحَسَنِ وَيُقَالُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَقِيلَ أَبُو بَكْرٍ وَأَمَّا لَقَبُهُ فَكَانَ لَهُ أَلْقَابٌ كَثِيرَةٌ كُلُّهَا تُطْلَقُ عَلَيْهِ أَشْهَرُهَا - زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ الزَّكِيُّ وَ الْأَمِينُ وَ ذُو الثَّنَاتِ - وَقِيلَ كَانَ سَبَبَ لَقَبِهِ بِزَيْنِ الْعَابِدِينَ أَنَّهُ كَانَ لَيْلَةً فِي مِحْرَابِهِ قَائِمًا فِي تَهَجُّدِهِ فَمَثَّلَ لَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورِهِ ثُعْبَانَ لِيَشْغَلَهُ عَنْ عِبَادَتِهِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَجَاءَ إِلَى إِبْنِهِمْ رَجُلٌ فَالْتَمَمَهَا فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَالَمَهُ فَلَمْ يَقْطَعْ صِلَامَتَهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا وَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ لَهُ فَعَلِمَ أَنَّهُ شَيْطَانٌ فَسَبَّهَ وَ لَطَمَهُ وَ قَالَ أَحْسَأُ يَا مَلْعُونُ فَذَهَبَ وَ قَامَ إِلَى إِيْتِمَامٍ وَرَدَهُ فَسَمِعَ صَوْتًا وَ لَا يَرَى قَائِلَهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَنْتَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ثَلَاثًا فَظَهَرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَ اسْتَهْرَتْ لِقَبًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱)

وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ وَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَ قِيلَ عَلِيُّ يُكْنَى أَبُو الْحَسَنِ كَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَارِثِ.

وَ فِي كِتَابِ مَوْلِيدِ أَهْلِ الْبَيْتِ، لِابْنِ الْخَشَابِ: كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ لَقَبُهُ الزَّكِيُّ وَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ ذُو الثَّنَاتِ وَ الْأَمِينُ.

***[ترجمه] کشف الغمه: کنیه مشهورش ابو الحسن و گاهی ابو محمد و بعضی ابو بکر نیز گفته اند. اما لقبهای زیادی به ایشان اطلاق می شد؛ از همه مشهورتر، زین العابدین، سید العابدین، زکی، امین و ذو الثنات بود. گفته اند: علت ملقب شدنش به زین العابدین این بود که شبی در محراب عبادت، شیطان به صورت اژدهایی متمثل شد تا او را از نیایش باز دارد، ولی آن جناب به او توجهی نداشت. پس خود را به انگشت پایش نزدیک کرد و آن را در دهان گرفت، حضرت توجه نکرد. آن را گاز گرفت تا به درد آمد، ولی حضرت نمازش را قطع نکرد. پس از پایان نماز، خداوند پرده از کار او برداشت و امام علیه السلام فهمید شیطان است؛ پس او را دشنام داده با دست بر چهره اش نواخت و فرمود: دور شو ملعون! شیطان رفت. امام علیه السلام عبادت خویش را ادامه داد، در این هنگام صدایی شنید، در حالی که صاحب صدا دیده نمی شد! و سه مرتبه گفت: تو زین العابدینی. پس این کلمه آشکار شد و این لقب برای آن جناب مشهور شد. - کشف الغمه ۲: ۲۶۰ -

حافظ عبدالعزیز گفته: کنیه اش ابومحمد بود.

ابو نعیم می گوید: و گفته شده: علی بود و ابوالحسن کنیه اش بود و محمد بن اسحاق بن حارث او را کنیه داد.

و در کتاب موالید اهل البیت نوشته ابن خشاب آمده: کنیه ایشان ابومحمد و ابوالحسن و ابوبکر بود و لقب ایشان زکی و زین العابدین و ذوالثنات و امین بود .

**[ترجمه]

«۷»

کا، [الکافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ وَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ فِي خَاتَمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ (۲).

**[ترجمه] کافی: از حضرت صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: نقش انگشتری علی بن الحسین علیهما السلام «الحمد لله العلی» بود، یعنی حمد برای خدای بلند مرتبه است. - . کافی ۶: ۴۷۳ -

**[ترجمه]

«۸»

کا، [الکافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ خَاتَمَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ خَزِي وَ شَقِي قَاتِلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (۳).

ص: ۵

۱- ۱. کشف الغمّه للاربعی ج ۲ ص ۲۶۰ و فيه (فسمع صوت لا یری قائله).

۲- ۲. الکافی ج ۶ ص ۴۷۳ و فيه (الحمد لله العلی العظیم) و هو جزء من حدیث.

۳- ۳. المصدر نفسه ج ۶ ص ۴۷۳.

**[ترجمه] کافی: از حضرت ابوالحسن علیه السلام نقل شده که فرمود: نقش انگشتری آن جناب این بود: «خوار و بدبخت است کشته حسین بن علی علیهما السلام». - کافی ۶: ۴۷۳ -

**[ترجمه]

«۹»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] مُرْسَلًا: مثله (۱).

**[ترجمه] در عیون اخبار الرضا نیز مثل این حدیث نقل شده است. - عیون اخبار الرضا ۲: ۵۶ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ع، [علل الشرائع] ابْنُ عِصَامٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَخْمَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيِّ عَنْ نَصِيرِ بْنِ مُرَاجِمِ الْمُتَقَرِّيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ مَا ذَكَرَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نِعْمَةً عَلَيْهِ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا سِجُودٌ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سُوءًا يَخْشَاهُ أَوْ كَيْدَ كَائِدٍ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا فَرَّغَ مِنْ صِلَاهِ مَفْرُوضِهِ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا وُفِّقَ لِإِصْلَاحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا سَجَدَ وَ كَانَ أَثَرُ السُّجُودِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِ سُجُودِهِ فَسُمِّيَ السَّجَادَ لِذَلِكَ (۲).

**[ترجمه] علل الشرائع: حضرت باقر علیه السلام فرمود: پدرم علی بن الحسین علیهما السلام به یاد یکی از نعمتهای خدای عزوجل بر خود نمی افتاد، مگر این که به سجده می رفت؛ به آیه ای از کتاب خدای عزوجل که دارای سجده بود نمی گذشت، مگر این که سجده می کرد؛ و خدای عزوجل از او گزند را که از آن نگران بود یا مکر مکاری را از او دفع نمی نمود، مگر این که سجده می کرد. از نمازهای واجب فارغ نمی شد، مگر این که به سجده می افتاد؛ و موفق به اصلاح بین دو نفر نمی شد، مگر این که سجده می کرد.

اثر سجده در تمام اعضای سجده آن جناب دیده می شد و از همین رو او را سجاد می گفتند. - علل الشرائع: ۸۸ -

**[ترجمه]

«۱۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب (۳)

حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلُهُ.

**[ترجمه] مناقب: مثل این حدیث را نقل نموده است. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۰۴ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ع، [علل الشرائع] عَنْهُ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ لِأَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَوْضِعِ سُجُودِهِ آثَارٌ نَاتِيئَةٌ وَكَأَنَّ يَقْطَعُهَا فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ خَمْسَ ثَفَنَاتٍ فَسَمِيَ ذَا الثَّفَنَاتِ لِذَلِكَ (۴).

**[ترجمه] علل الشرائع: حضرت باقر علیه السلام فرمود: برآمدگی هایی (پینه هایی) در محل های سجده پدوم به وجود می آمد و در هر سال دو مرتبه آن را قطع می کرد؛ در هر بار پنج پینه را قطع می نمود. به همین جهت ایشان را ذوالثفنات می گفتند. - علل الشرائع: ۸۸ -

**[ترجمه]

«۱۳»

مع، [معانی الأخبار] مَرْسَلًا: مِثْلَهُ (۵)

**[ترجمه] معانی الاخبار: مثل این حدیث را نقل کرده است. - معانی الاخبار: ۶۵ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهري الثفنه واحده ثفنات البعير و هو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ و غلظ كالركبتين و غيرهما.

**[ترجمه] جوهري می گوید: الثفنه مفرد ثفنات البعير است و عبارت از اعضای از شتر که در حال نشسته شتر به زمین می رسد و محکم می شود مثل دو سر زانو و غیر آن دو.

**[ترجمه]

«۱۴»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] (۶)

لى، [الأمالى] للصدوق أبى عن سىءد عن البزقى عن مؤمء بن على الكوفى عن الحسن بن أبى العقب الصيرفى عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال:

ص: ٦

-
- ١-١. عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٥٦.
 - ٢-٢. علل الشرائع ص ٨٨ بتفاوت يسير فى سنده.
 - ٣-٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٠٤ نقلا عن الحلبي، و لم نقف عليه فيها عاجلا.
 - ٤-٤. علل الشرائع ص ٨٨.
 - ٥-٥. معانى الأخبار ص ٦٥.
 - ٦-٦. عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٥٦ ضمن حديث.

كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ إِنَّ اللَّهَ بِالْبُحْرِ أَمْرُهُ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَتَخْتَمُ بِخَاتَمِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَيْرِ (١).

** [ترجمه] عيون اخبار الرضا ، امالی صدوق: حضرت رضا عليه السلام فرمود: نقش انگشتری حضرت حسین عليه السلام «إِنَّ اللَّهَ بِالْبُحْرِ أَمْرُهُ» بود (یعنی خدا فرمانش را به انجام رساننده است). و حضرت علی بن الحسین علیهما السلام انگشتری پدر را به انگشت می نمود، تا آخر خبر. - . عيون اخبار الرضا ٢: ٥٦ ، امالی صدوق: ٤٥٨ -

** [ترجمه]

«١٥»

ب، قرب الإسناد هارون عن ابن صدقه عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: كان نقش خاتم أبي العزة لله (٢).

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام باقر عليه السلام فرمود: نقش انگشتری پدرم «العزة لله» بود. - . قرب الاسناد: ٤٤ -

** [ترجمه]

«١٦»

شا، [الإرشاد]: الإمام بعد الحسين عليه السلام ابنته - أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام و كان يُكنى أيضاً بابي الحسن (٣).

** [ترجمه] ارشاد: امام بعد از حسین علیه السلام، پسرش ابو محمد علی بن الحسین زین العابدین علیهما السلام بود و ابو الحسن نیز کنیه ایشان بود. - . ارشاد: ٢٦٩ -

** [ترجمه]

«١٧»

كشف، [كشف الغمه] قال أبو عمَرَ الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْيُوقِيَتِ فِي اللَّغَةِ: قَالَتِ الشَّيْخَةُ إِنَّمَا سُمِّيَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ لِأَنَّ الزُّهْرِيَّ رَأَى فِي مَنَامِهِ كَمَا أَنَّ يَدَهُ مَخْضُوبَةٌ غَمَسَهُ قَالَتْ فَعَبَّرَهَا فَقِيلَ إِنَّكَ تُبْتَلَى بِحَدَمٍ خَطَأً قَالَ وَكَانَ عَامِلًا لِيُنِي أُمِّيَّةً فَعَاقَبَ رَجُلًا فَمَاتَ فِي الْعُقُوبَةِ فَخَرَجَ هَارِبًا وَتَوَخَّشَ وَدَخَلَ إِلَى غَارٍ وَطَالَ شَعْرُهُ قَالَ وَحَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقِيلَ لَهُ هَلْ لَكَ فِي الزُّهْرِيِّ قَالَ إِنَّ لِي فِيهِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَكَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ إِنَّ لِي فِيهِ لَا يُقَالُ غَيْرُهُ قَالَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ قُنُوطِكَ مَا لَا أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ ذَنْبِكَ فَابْعَثْ بِحَدِيَّةٍ مُسَلِّمَةٍ إِلَى أَهْلِهِ وَاخْرُجْ إِلَى أَهْلِكَ وَمَعَالِمِ دِينِكَ قَالَ فَقَالَ فَرَجَّتْ عَنِّي يَا سَيِّدِي وَاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتِهِ وَكَانَ الزُّهْرِيُّ بَعِيدَ ذَلِكَ يَقُولُ يُنَادِي مُنَادٍ فِي الْقِيَامَةِ لِيُقِمَّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ فِي زَمَانِهِ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٤).

***[ترجمه] کشف الغمه: ابو عمر زاهد در کتاب البواقیت فی اللغه می گوید: شیعیان می گویند: علی بن الحسین علیهما السلام را سید العابدین می نامند از این جهت که زهری در خواب دید، گویا دستش آغشته به رنگ حنا است. گفت: آن را تعبیر کنید. چنین تعبیر کردند که تو گرفتار یک خون خطا(قتل سهوی) خواهی شد؛ زهری در آن موقع فرماندار بنی امیه بود. مردی را کیفر نمود و بر اثر آن، مرد از دنیا رفت. از این پیش آمد چنان ناراحت گردید که فرار کرد و بیابان نشینی را اختیار نمود و داخل غاری شد و همان جا زندگی می کرد تا موهایش بلند شد. علی بن الحسین علیهما السلام عازم حج گردید. در بین راه به ایشان عرض کردند، مایل نیستی از زهری دیدن کنی؟ فرمود: بی میل نیستم. - ابوالعباس می گوید: عرب تعبیر «ان لی فیه» را به کار می برد و چیز دیگری به آن نمی افزاید - حضرت وارد غار شد، همین که او را به آن حالت مشاهده نمود، فرمود: بر این نومیدی تو بیشتر بیمناکم تا از گناهی که مرتکب شده ای! خون بهای آن شخص را برای خانواده اش بفرست و پیش خانواده ات برو و دستورات دینی خود را به کار بر. زهری گفت: واقعاً مرا از فلاکت نجات بخشیدی! خداوند تبارک و تعالی خوب می داند چه کسی را راهنمای مردم قرار دهد. زهری از آن پس می گفت: یک منادی در قیامت فریاد می زند: سرور عبادت کنندگان در زمان خود بایستد، در این موقع حضرت علی بن الحسین علیهما السلام از جای بر می خیزد. - کشف الغمه ۲: ۳۰۲ -

***[ترجمه]

«۱۸»

کشف، [کشف الغمه]: وَوُلِدَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ فِي الْخَمِيسِ الْخَامِسِ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ فِي أَيَّامِ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَنَتَيْنِ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدِ اسْمُهَا غَزَالَةٌ وَقِيلَ بَلْ كَانَ اسْمُهَا شَاةَ زَنَانَ بِنْتِ يَزْدَجَرَدَ

ص: ۷

۱-۱. أُمَالِي الصَّدُوقِ ۴۵۸ ذِيلِ حَدِيثٍ، وَفِي سَنَدِهِ (الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْعَقْبَةِ).

۲-۲. قَرَبِ الْإِسْنَادِ ص ۴۴ طَبَعِ النَّجْفِ بِتَفَاوُتِ يَسِيرٍ.

۳-۳. إِرْشَادِ الْمُفِيدِ ۲۶۹.

۴-۴. كَشْفِ الْغَمِّهِ ج ۲ ص ۳۰۲ طَبَعِ الْمَكْتَبَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِطَهْرَانَ سَنَةِ ۱۳۸۱.

وَقَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أُمُّهُ يُقَالُ لَهَا سَلَامَةٌ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ أُمُّهُ غَزَالَةٌ أُمُّ وَلَدٍ.

وَفِي كِتَابِ مَوَالِدِ أَهْلِ الْبَيْتِ، رَوَاهُ ابْنُ الْخَشَّابِ النَّحْوِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وُلِدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي سَنَةِ ثَمَانَ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ - قَبْلَ وَفَاةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسِتِّينَ وَأَقَامَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سِتِّينَ وَمَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَ سِتِّينَ وَأَقَامَ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَ سِتِّينَ وَكَانَ عُمُرُهُ سَبْعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَقَبْضَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَكَانَ بَقَاؤُهُ بَعْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَيُقَالُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ أُمُّهُ خَوْلَةٌ بِنْتُ يَزْدَجْرَدَ مَلِكِ فَارِسَ وَهِيَ الَّتِي سَمَّاها أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاهَ زَنَانَ وَيُقَالُ يَلُ كَانَ اسْمُهَا بَرَّةُ بِنْتُ النَّوْشَجَانَ وَيُقَالُ كَانَ اسْمُهَا شَهْرَبَانُو بِنْتُ يَزْدَجْرَدَ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ الْخَيْرَتَيْنِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ لِلَّهِ مِنْ عِبَادِهِ خَيْرَتَيْنِ فَخَيْرَتُهُ مِنَ الْعَرَبِ قُرَيْشٌ وَمِنَ الْعَجَمِ فَارِسٌ وَكَانَتْ أُمُّهُ بِنْتُ كِسْرَى.

**[ترجمه] كشف الغممه: علی بن الحسین علیهما السلام، روز پنجشنبه پنجم شعبان سال ۳۸ هجری در روزگار جدش امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام، دو سال قبل از شهادت ایشان، در مدینه به دنیا آمد. مادرش کنیز فرزندداری به نام غزاله بود. گفته شده: نام مادرش، شاه زنان دختر یزدگرد بود. جز این نیز نقل شده. - کشف الغمه ۲: ۲۶۰ -

حافظ عبدالعزیز می گوید: مادر حضرت، سلامه گفته می شود و ابراهیم بن اسحاق می گوید: مادرش غزاله و کنیزی فرزند دار است.

در کتاب موالید اهل بیت نوشته است که امام صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام در سال ۳۸ هجری، دو سال قبل از وفات علی بن ابی طالب علیه السلام متولد شد و دو سال با امیرالمؤمنین علیه السلام بود و با امام حسن علیه السلام ۱۰ سال و با حضرت حسین علیه السلام ۱۰ سال زندگی کرد و مدت زندگانی آن جناب پنجاه و هفت سال بود.

در روایت دیگری است که در سال ۳۷ هجری متولد شد و در پنجاه و هفت سالگی، در سال ۹۴ هجری از دنیا رفت. پس از حضرت حسین علیه السلام، مدت ۳۳ سال زندگی کرد. بعضی گفته اند: در سال ۹۵ از دنیا رفت. نام مادرش خوله دختر یزدگرد پادشاه ایران بود. این همان زنی است که امیرالمؤمنین علیه السلام او را شاه زنان نامید. بلکه بعضی گفته اند: نامش بره دختر نوشجان بود، و نیز گفته شده که مادرش شهربانو دختر یزدجرد بوده و او را فرزند دو برگزیده می نامیدند، زیرا پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند از میان بندگان دو انتخاب دارد: از عرب قریش را و از عجم مردم فارس را برگزید. مادرش دختر کسری بود.

**[ترجمه]

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الحُسينُ بنُ مُحَمَّدِ المِهَقِيِّ عَن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوَلِيِّ عَن عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَن سِيَهْلِ بْنِ الْقَاسِمِ النُّوشَجَانِيِّ قَالَ: قَالَ لِي الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُرَاسَانَ إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ نَسَبٌ [نَسَبًا] قُلْتُ وَ مَا هُوَ أَيُّهَا الأَمِيرُ قَالَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عِيَامِرِ بْنِ كَرِيزٍ لَمَّا افْتَتِحَ خُرَاسَانَ أَصَابَ ابْنَتَيْنِ لِيَزْدَجُرْدَ بْنِ شَهْرِيَارِ مَلَكَ الأَعْرَاجِمِ فَبَعَثَ بِهِمَا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَوَهَبَ إِخِيْدَاهُمَا لِلْحَسَنِ وَ الأَخْرَى لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَاتَتَا عِنْدَهُمَا نَفْسَاوَيْنِ وَ كَانَتْ صَاحِبَةَ الحُسينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفْسَتْ بَعْلِيَّ بْنِ الحُسينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَفَلَ عَلِيًّا بَعْضُ أُمَّهَاتِ وَ لِدِ أَبِيهِ فَنَشَأَ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ أُمَّا غَيْرَهَا ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهَا مَوْلَاتُهُ وَ كَانَ النَّاسُ يُسَمُّونَهَا أُمَّهُ وَ زَعَمُوا أَنَّهُ زَوْجُ أُمَّهُ وَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّما زَوْجُ هَذِهِ عَلِيٌّ مَا

ص: ٨

١-١. نفس المصدر السابق ج ٢ ص ٢٦٠ بتفاوت.

ذَكَرْنَاهُ وَكَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّهُ وَقَعَ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ يَغْتَسِلُ فَلَقِيَتْهُ أُمُّهُ هَيْدَهُ فَقَالَ لَهَا إِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَيْءٌ فَاتَّقِي اللَّهَ وَاعْلَمِيَنِي فَقَالَتْ نَعَمْ فَوَجَّهَهَا فَقَالَ نَاسٌ زَوَّجَ عَلِيٌّ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أُمُّهُ قَالَ عَوْنٌ قَالَ لِي سَيْهَلُ بْنُ الْقَاسِمِ مَا بَقِيَ طَالِبِي عِنْدَنَا إِلَّا كَتَبَ عَنِّي هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: قاسم نوشجانی می گوید: حضرت رضا علیه السلام در خراسان به من فرمود: بین ما و شما یک خویشاوندی است. عرض کردم: چگونه سرورم؟! فرمود: وقتی عبد الله بن عامر ابن کریم خراسان را فتح نمود، دو دختر از یزدگرد پادشاه ایران را اسیر کرد و آن دو را برای عثمان بن عفان فرستاد. عثمان یکی را به امام حسن و دیگری را به امام حسین علیهما السلام بخشید. هر دو در هنگام زایمان از دنیا رفتند! کنیز امام حسین علیه السلام، علی بن الحسین علیهما السلام را زایید و یکی از کنیزان پدرش سرپرستی او را به عهده گرفت. حضرت بزرگ شد و جز او کس دیگری را مادر خود نمی دانست تا این که فهمید که او کنیزش بوده ولی مردم همان کنیز را مادرش می نامیدند و خیال می کردند با مادرش ازدواج کرده! به خدا پناه می برم! این ازدواج چنان بود که ذکر کردیم.

جریان چنین بود که روزی با یکی از زنان خود هم بستر شد. آنگاه برای غسل بیرون آمد. همان کنیز که مادرش نامیده می شد با او برخورد نموده و حضرت به او فرمود: اگر علاقه ای به همبستر شدن در تو هست، از خدا بترس و مرا مطلع نما، کنیز در پاسخ گفت: آری؛ پس حضرت با او ازدواج نمود.

برخی از مردم گفتند: علی بن الحسین علیهما السلام با مادرش ازدواج کرده! عون می گوید: سهل بن قاسم به من گفت: هر که منتسب به ابوطالب بود و در آن ناحیه می زیست، این حدیث را از من، از قول حضرت رضا علیه السلام گرفت و نوشت. - عیون اخبار الرضا ۲: ۱۲۸ -

**[ترجمه]

«۲۰»

یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاعِيِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُرَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ بِأَبْنَيْهِ يَزِيدَ وَجَزْدَ عَلَى عُمَرَ وَ أَدْخَلَتِ الْمَدِينَةَ أَشْرَفَ لَهَا عَدَارِي الْمَدِينَةَ وَ أَشْرَقَ الْمَسْجِدُ بِضَوْءٍ وَجْهَهَا فَلَمَّا دَخَلَتِ الْمَسْجِدَ وَ رَأَتْ عُمَرَ غَطَّتْ وَجْهَهَا وَ قَالَتْ آهَ بِيْرُوحَ بَادَا هُرْمُزٌ (۲) قَالَ فَغَضِبَ عُمَرُ وَ قَالَ تَشْتَمِينِي هَيْدَهُ وَ هَمَّ بِهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ أَعْرِضْ عَنْهَا إِنَّهَا تَخْتَارُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ أَحْسَبْتُ بِهَا بِفَيْئِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ عُمَرُ اخْتَارِي قَالَ فَجَاءَتْ حَتَّى وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اسْمُكَ فَقَالَتْ جَهَانُشَاءُ فَقَالَ بَلْ شَهْرَبَانُوتِيهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لِيْلِدَنَّ [لِيَوْلِدَنَّ] لَكَ مِنْهَا غُلَامٌ خَيْرٌ أَهْلِ الْأَرْضِ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حضرت باقر علیه السلام فرمود: وقتی دختر یزدگرد را پیش عمر آوردند، دختران مدینه از بالای بلندی ها به تماشای او آمدند و مسجد از پرتو جمالش نورانی شد. وارد مسجد که شد و چشم او به عمر افتاد، صورت خود را

پوشانیده و گفت روزگار هرگز سیاه باد. عمر خشمگین شده و گفت: این مرا دشنام می دهد و خواست به او حمله کند. امیر المؤمنین علیه السلام مانع او شده و فرمود: تو را نمی رسد که چنین کنی، از او روی گردان شو. او یکی از مسلمانان را برای خود انتخاب می کند، سپس قیمتش را از سهم آن مرد حساب کن. عمر به او اجازه انتخاب داد، او پیش آمد و دست بر سر حسین بن علی علیه السلام نهاد؛ امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: نام تو چیست؟ عرض کرد: جهانشاه، فرمود نه شهربانو. سپس نگاهی به حسین علیه السلام نموده و فرمود: یا ابا عبدالله! فرزندی از این زن برای تو متولد می شود که بهترین فرد روی زمین است. - بصائر الدرجات: ۳۳۵ -

**[ترجمه]

تبیین

یزدجرد آخر ملوک الفرس و هو ابن شهريار بن أبرویز بن هرمز بن أنوشیروان و كأن إشراق المسجد بضوئها کنایه عن ابتهاج أهل المسجد برؤیتها و عجبهم من صورتها و صباحتها.

و فی الکافی (۴)

أف بیروج بادا هرمز و أف کلمه تضجر و بیروج معرب بیروز ای أسود یوم هرمز و أساء الدهر إلیه و انقلب الزمان علیه حیث صارت

ص: ۹

۱- ۱. عیون أخبار الرضا ج ۲ ص ۱۲۸ بتفاوت یسیر.

۲- ۲. خ ل « أف بیروز» (کلام فارسی مشتمل علی تأئیف و دعاء علی أبیها هرمز) تعنی: لا کان لهرمز یوم، فان ابنته أسرت بصغر و نظر إلیها الرجال، الوافی ج ۲ ص ۱۷۶.

۳- ۳. بصائر الدرجات فی الباب الحادی عشر من الجزء السابع.

۴- ۴. الکافی ج ۱ ص ۴۶۶.

اولاده أساری تحت حکم مثل هذا أو دعاء علی جداها هرمز یعنی لا کان لهرمز یوم حتی تصیر اولاده کذلک و هم بها ای أراد ایذاءها أو أن يأخذها لنفسه قوله علیه السلام بل شهربانویه کأنه علیه السلام غیر اسمها للسنه أو لأنه من أسماء الله تعالی لما ورد فی الخبر فی النهی عن اللعب بالشطرنج إنه یقول مات شاهه و قتل شاهه و الله شاهه ما مات و ما قتل أو أنه علیه السلام أخبر أنه لیس اسمها جهانشاه بل اسمها شهربانویه و إنما غیرته للمصلحه كما يدل علیه روایه صاحب العدد أو المعنی لم ینبغ لک هذا الاسم بل کان ینبغی تسمیتک بشهربانویه لیلدن کأنه إشاره إلی أن اولاده علیه السلام یحصل من ولد هو خیر أهل الأرض و فی بعض النسخ بالتاء کأنه تم الکلام عند قوله لک و قوله منها غلام جمله أخرى ثم إن هذا الخبر یخالف الخبر السابق و ذاک أقرب إلی الصواب إذ أسر اولاد یزدجرد الظاهر أنه کان بعد قتله أو استئصاله و ذلک کان فی زمن عثمان و إن أمکن أن یكون بعد فتح القادسیه أو نهاوند أخذ بعض اولاده هناك لکنه بعید و ایضا لا ریب فی أن تولد علی بن الحسین علیهما السلام منها کان فی أيام خلافه امیر المؤمنین علیه السلام و لم یولد منها غیره کما نقل و کون الزواج فی زمن عمر و عدم تولد ولد منها إلا بعد أكثر من عشرين سنه بعید و لا یبعد أن یكون عمر فی هذه الروایه تصحیف عثمان و الله یعلم.

**[ترجمه] یزدگرد آخرین پادشاه ساسانی، پسر شهریار است که او پسر خسرو پرویز و خسرو فرزند هرمز پسر انوشیروان است؛ ضمناً نورانی شدن مسجد از پرتو جمالش، کنایه از شادی مردم از دیدن او و تعجبشان از صورت و جمال اوست.

- در کافی - . کافی ۱ : ۴۶۶ - دارد: اف بیروج بادا هرمز؛ اف کلمه خستگی و دل تنگی است و بیروج معرب بیروز است و معنایش این است که روز هرمز سیاه باد و روزگار بر او بد کرد و زمانه بر او دگرگون شد تا جایی که اولادش اسیر تحت حکمی مثل عمر شدند. یا این که این جمله دعایی است برای جدش هرمز، یعنی روزی نیاید که اولاد هرمز چنین اسیر باشند. عبارت هم بها یعنی عمر خواست او را آزار دهد یا این که به همسری خود بگیرد. عبارت بل شهربانویه گویی حضرت خواست نام آن کنیز را عوض کند تا به عمل مستحب تغییر نام عمل کرده باشد یا حضرت به این خاطر اسمش را شهربانویه گذاشت که جهان شاه اسم خداست و در روایت نهی از بازی با شطرنج آمده که می گوید: شاه او مرد و کشته شد و خدا شاه اوست که نه می میرد و نه کشته می شود. یا این که حضرت خبر داد که نام او جهان شاه نیست بلکه شهربانویه است و به خاطر مصلحتی، نام آن کنیز را تغییر داده، چنانچه روایت صاحب عدد بر این معنا دلالت می کند. یا این که معنا این باشد که این نام برازنده تو نیست و نام برازنده تو شهربانویه است. عبارت لیلدن گویا اشاره به این است که اولاد امام حسین علیه السلام از فرزندان کسی هستند که بهترین مردم روی زمین است و در بعضی نسخه ها با حرف تاء دارد یعنی لتلدن و گویی با کلمه لک جمله حضرت تمام می شود و عبارت منها غلام، جمله دیگری است .

ضمناً این خبر با خبر سابق مخالف است که نوشته بود، در زمان عثمان بود. ولی خبر سابق باید صحیح باشد زیرا اسارت اولاد یزدگرد پس از کشته شده یا بیچارگی او بوده و این جریان در زمان عثمان بود. گرچه ممکن است پس از فتح قادسیه یا نهاوند بعضی از فرزندان اسیر شده باشند که این هم بعید است. در ضمن شکی نیست که تولد حضرت علی بن الحسین علیهما السلام در زمان خلافت امیر المؤمنین علیه السلام بوده و آن کنیز جز او فرزندی نژاید؛ اگر ازدواج در زمان عمر باشد و تا بیست سال فرزندی نیاورده باشد، بسیار بعید است؛ ممکن است در این روایت به جای عثمان، عمر را اشتباه آورده و خدا داناست.

يج، [الخراج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَتِ ابْنَةُ يَزِيدَ بْنِ شَاهِرِ بْنِ أَخْرِ مَلُوكِ الْفُرسِ وَ خَاتِمَتِهِمْ عَلَى عُمَرَ وَ أُدْخِلَتِ الْمَدِينَةَ اسْتَشْرَفَتْ لَهَا عَدَارَى الْمَدِينَةِ وَ أَشْرَقَ الْمَجْلِسُ بِضَوْءِ وَجْهِهَا وَ رَأَتْ عُمَرَ فَقَالَتْ آهَ بِيُرُوزُ بَادُ هُرْمُزُ فَعَضِبَ عُمَرُ وَ قَالَ سَتَمْتَنِي هَذِهِ الْعِلْجَةُ (١)

وَ هَمَّ بِهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ لَكَ إِنْكَارٌ عَلَيَّ مَا لَا تَعْلَمُهُ فَأَمَرَ أَنْ يُنَادِيَ عَلَيْهَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَجُوزُ بَيْعُ بَنَاتِ الْمُلُوكِ وَ إِنْ كُنَّ كَافِرَاتٍ وَ لَكِنْ اعْرِضْ عَلَيْهَا أَنْ تَخْتَارَ رَجُلًا مِنْ

ص: ١٠

١- ١. العليج: بالكسر فالسكون و جيم في الآخر: الرجل الضخم من كفار العجم و بعضهم يطلقه على الكافر مطلقا (المجمع).

الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَتَزَوَّجَ مِنْهُ وَ تَحْسَبَ صِدَاقَهَا عَلَيْهِ مِنْ عَطَائِهِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ يَقُومُ مَقَامَ الثَّمَنِ فَقَالَ عُمَرُ أَفْعِيلُ وَ عَرَضَ عَلَيْهَا أَنْ تَخْتَارَ فَحَالَتْ فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى مَنْكِبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ چِه نام داری ای کزینک یغنی میا اسیمک یا صبیئه قالت جهانشاه فقال بل شهر بانویه قالت تلک اخی قال راست گفتمی ائی صدقت ثم التفت إلى الحسين فقال احتفظ بها و أحسن إليها فسد تلد لک خیر أهیل الأرض فی زمانه بعیدک و هی أم الأوصیاء الذریه الطیبه فولدت علی بن الحسين زین العابدین علیهما السلام (۱)

وَ يُرَوَى أَنَّهَا مَاتَتْ فِي نَفَاسَتِهَا بِهِ وَ إِنَّمَا اخْتَارَتِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهَا رَأَتْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ أَسْلَمَتْ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهَا عَسِيكَرُ الْمُسْلِمِينَ وَ لَهَا قِصَّةٌ وَ هِيَ أَنَّهَا قَالَتْ رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ قَبْلَ وُرُودِ عَسِيكَرِ الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَخَلَ دَارَنَا وَ قَعِدَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَطَبَنِي لَهُ وَ زَوَّجَنِي مِنْهُ فَلَمَّا أَصِيبَتْ كَمَا أَنَّ ذَلِكَ يُؤْتِرُ فِي قَلْبِي وَ مَا كَانَ لِي حَاطِرٌ غَيْرُ هَذَا فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ رَأَيْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ أَتَتْنِي وَ عَرَضَتْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمْتُ ثُمَّ قَالَتْ إِنَّ الْعَلْبَةَ تَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ وَ إِنَّكَ تَصَلِّينَ عَنْ قَرِيبٍ إِلَيَّ ابْنِي الْحُسَيْنِ سَالِمَةً - لَا يُصِيبُكَ بِسُوءٍ أَحَدٌ قَالَتْ وَ كَانَ مِنَ الْحَالِ أَنِّي خَرَجْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ مَا مَسَّ يَدِي إِنْسَانٌ.

**[ترجمه]خرايج: حضرت باقر عليه السلام فرمود: همين كه دختر يزدگرد بن شهریار آخرين پادشاه ساسانی را به مدينه آورده و وارد بر عمر نمودند، دختران مدينه از بلندی ها به تماشا آمدند و مجلس از نورش روشن شد. تا چشمش به عمر افتاد، گفت: روزگار هرگز سياه باد. عمر خشمگين شده و گفت: اين کافر مرا دشنام می دهد و تصميم به کيفر او گرفت! علی عليه السلام فرمود: چیزی را که نمی دانی انکار مکن. عمر دستور داد ندای فروش آن زن را سر دهند. امير المؤمنين عليه السلام فرمود: دختران پادشاه را نباید فروخت، گرچه کافر باشند. ولی او را مخیر گردان که یکی از مسلمانان را انتخاب نماید و با او ازدواج کند و مهر او را از سهم آن مرد از بیت المال حساب کن که به جای قیمتش باشد. عمر به او اجازه انتخاب داد؛ حرکت کرد و دست بر روی شانه حضرت حسين عليه السلام گذاشت. حضرت به فارسی فرمود: نام تو چیست ای دختر؟ جواب داد: جهانشاه! فرمود: نه شهربانو. گفت: او خواهر من است! به فارسی فرمود: راست گفتمی. در این موقع علی عليه السلام روی به جانب حسين عليه السلام نموده و فرمود: این دختر را نیکو نگه دار! به زودی فرزندی برایت می آورد که در زمان خودش پس از تو بهترین فرد روی زمین است، این دختر مادر پیشوایان پاک و طیب است. پس آن زن علی بن الحسين زین العابدین عليه السلام را به دنیا آورد. - الخرائج و الجرائح ۲: ۷۵۰ -

و روایت شده که او در ناراحتی زایمان از دنیا رفت و اینکه حضرت حسين عليه السلام را انتخاب کرد بدان جهت بود که قبل از اینکه اسیر شود، حضرت فاطمه عليها السلام را در خواب دید و به دست او مسلمان شد، و این جریان داستانی بدین شرح دارد:

او گفت: قبل از آمدن سپاهیان اسلام، در خواب دیدم پیغمبر اسلام صلی الله علیه و آله با حسين عليه السلام به خانه ما آمد و نشست، مرا خواستگاری کرد و برای حسين عليه السلام عقد بست. از خواب که بیدار شدم، دیگر به چیزی جز این جریان نمی اندیشیدم! در شب دوم فاطمه زهرا عليها السلام را دیدم که اسلام را بر من عرضه نمود. من پذیرفتم و مسلمان شدم. حضرت زهرا سلام الله علیها در خواب به من فرمود: پیروزی با مسلمین است و تو به زودی پیش فرزندم حسين عليه السلام خواهی

رفت، بدون اینکه خطری متوجه تو بشود. از آن وقت تا وقتی وارد مدینه شدم، هیچ ناراحتی متوجه من نشد و دست احدی به من نرسید.

**[ترجمه]

«۲۲»

شا، [الإرشاد]: سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شَاهُ زَنَانَ بِنْتَ كِسْرَى حِينَ أُسْرَتْ مَا حَفِظْتَ عَنْ أَيْبِكَ بَعْدَ وَقْعِهِ الْفِيلِ قَالَتْ حَفِظْتُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَى أَمْرٍ ذَلَّتِ الْمَطَامِعُ دُونَهُ وَإِذَا انْقَضَتِ الْمُدَّةُ كَانَ الْحَتْفُ (۲) فِي

ص: ۱۱

۱- ۱. لم نعثر عليه في الخرائج المطبوعه رغم البحث عنه. و سياأتى كذلك بعض الأحاديث، و قد ذكر الحجه المتتبع شيخنا الرازى في الذريعه ج ۷ ص ۱۴۶ انه رأى نسخه بعنوان (الخرائج) في مكتبه سلطان العلماء و هى تخالف المطبوع. أقول و لعل الخرائج المطبوعه فيها نقص و ربما كانت المخطوطه أكمل، و يحتمل أن يكون (يج) رمز الخرائج مصحفا عن (ير) رمز البصائر و الحديث فيه فى باب ۱۱ ج ۷.

۲- ۲. الحتف الموت و الجمع الحتوف و لم يأت منه فعل، يقال: مات حتف أنفه أى على فراشه من غير قتل و لا ضرب و لا غرق و لا حرق، و خص الأنف لما يقال: ان روجه تخرج من أنفه، المجمع.

الْحِيلَةَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ أَبُوكَ تَذِلُّ الْأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ حَتَّى يَكُونَ الْحَتْفُ فِي التَّدْبِيرِ (۱).

**[ترجمه] ارشاد: امیر المؤمنین علیه السلام از شاه زنان و دختر یزدگرد پس از اسارت پرسید: بعد از داستان فیل چه از پدرت شنیدی و حفظ کردی؟ گفت: شنیدم که می گفت: وقتی خدا کاری را بخواهد بکند، تمام نیروها در برابرش ناتوان و بی اثر می شود و هر گاه مدت منقضی شد، انسان با نیرنگ خود کشته می شود. حضرت فرمود: پدرت چقدر نیکو گفته! چنان جریانهها در مقابل مقدرات ناتوانند که مرگ انسان گاهی با حيله و نیرنگ و دوراندیشی خود او پیش می آید. - ارشاد: ۱۶۰ -

**[ترجمه]

«۲۳»

شا، [الارشاد]: الْإِمَامُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَ يُكْتَبُ أَيْضاً بِأَبِي الْحَسَنِ وَ أُمُّهُ شَاهُ زَنَانُ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَّارِ كِسْرِي وَ يُقَالُ إِنَّ اسْمَهَا شَهْرَبَانُو وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيَّ حُرَيْثِ بْنِ جَابِرٍ جَانِباً مِنَ الْمَشْرِقِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِنْتِي يَزْدَجَرْدَ بْنَ شَهْرِيَّارِ فَحَلَّ ابْنَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَاهُ زَنَانُ مِنْهُمَا فَأَوْلَعَهَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَحَلَ الْأُخْرَى مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَوَلَدَتْ لَهُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَهُمَا ابْنَا خَالِهِ وَ كَانَ مَوْلِدَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ - سَنَةَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ بَقِيَ مَعَ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَتَيْنِ وَ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَ مَعَ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثًا وَ عَشْرِينَ سَنَةً وَ بَعْدَ أَبِيهِ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ تُوْفِيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ لَهُ يَوْمِيذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ كَانَ إِمَامَتَهُ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۲).

**[ترجمه] ارشاد: امام بعد از حسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام، پسرش ابومحمد علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام است و ابی الحسن نیز کنیه اوست و مادر او شاه زنان دختر یزدگرد بن شهریار خسرو است و گفته شده: اسم او شهربانوست. امیر المؤمنین علیه السلام شخصی به نام حرث بن جابر را فرماندار قسمتی از مشرق نمود؛ او دو دختر یزدگرد را فرستاد و حضرت یکی را به امام حسین علیه السلام و دیگری را به محمد بن ابی بکر بخشید. از شاه زنان، زین العابدین علیه السلام و از دختر دیگر، قاسم بن محمد بن ابی بکر متولد شد و آن دو با هم پسر خاله بودند. محل ولادت امام سجاد علیه السلام در مدینه و در سال ۳۸ هجری بود. آن حضرت دو سال با جدش امیر المؤمنین علیه السلام بود و دوازده سال با عمویش امام حسن علیه السلام و بیست و سه سال با پدرش امام حسین علیه السلام؛ و سی و چهار سال بعد از پدرش زندگی کرد و سال ۹۵ هجری در مدینه از دنیا رفت و هنگام وفات ۵۷ ساله بود و مدت امامت سی و چهار سال طول کشید و کنار عمویش امام حسن علیه السلام در بقیع دفن گردید. - ارشاد: ۱۶۰ -

**[ترجمه]

«۲۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: مَوْلِدُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ - يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي النُّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَ يُقَالُ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِتِسْعِ خَلْوَنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ - قَبْلَ وَفَاةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسِنَتَيْنِ وَ قِيلَ سَنَةَ سَعٍ وَ قِيلَ سَنَةَ سِتِّ فَبَقِيَ مَعَ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَ سِنِينَ وَ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عَشْرَ سِنِينَ وَ مَعَ أَبِيهِ عَشْرَ سِنِينَ وَ يُقَالُ بَقِيَ مَعَ جَدِّهِ سِنَتَيْنِ وَ مَعَ عَمِّهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَ مَعَ أَبِيهِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ أَقَامَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ لِإِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنَ الْمُحَرَّمِ أَوْ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً سَنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ لَهُ يَوْمَانِ سَعٍ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ يُقَالُ تِسْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ يُقَالُ

ص: ١٢

١-١. إرشاد المفيد ص ١٦٠.

٢-٢. إرشاد المفيد ص ٢٦٩.

أَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ وَكَانَتْ إِمَامَتُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَكَانَ فِي سِنِي إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ مُلْكِ يَزِيدَ وَ مُلْكِ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَزِيدَ وَ مُلْكِ مَرْوَانَ وَ عَبْدَ الْمَلِكِ وَ تُوُفِّيَ فِي مُلْكِ الْوَلِيدِ وَ دُفِنَ فِي الْبَقِيعِ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ بَابَوَيْهِ: سَمَّاهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ أُمُّهُ شَهْرَبَانُوِيَّةُ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارِ الْكِسْرِيِّ وَ يُسَمُّونَهَا أَيْضًا بِشَاهِ زَنَانَ وَ جَهَانَبَانُوِيَّةِ وَ سَلْمَاةَ وَ حَوَلَةَ وَ قَالُوا هِيَ شَاهُ زَنَانَ بِنْتُ شَيْرُوِيَّةِ بْنِ كِسْرِيِّ أَبُو وَيَزَ وَ يُقَالُ هِيَ بَرَّةُ بِنْتُ النُّوشَجَانِ وَ الصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ وَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمَّاهَا مَرْيَمَ وَ يُقَالُ سَمَّاهَا فَاطِمَةَ وَ كَانَتْ تُدْعَى سَيِّدَةَ النِّسَاءِ (٢).

**[ترجمه] مناقب: ولادت حضرت علی بن الحسین در روز پنجشنبه نیمه جمادی الآخر در مدینه بود. گفته شده روز پنجشنبه نهم شعبان سال سی و هشت هجری، دو سال قبل از درگذشت امیر المؤمنین علیه السلام به دنیا آمد. بعضی سال سی و هفت گفته اند و برخی سال سی و شش. در این صورت با جدش امیر المؤمنین چهار سال و با عمویش امام حسن علیه السلام ده سال و با پدر خود نیز ده سال زندگی کرد. بعضی گفته اند: با جدش دو سال و با عموی خود دوازده سال و با پدرش سیزده سال بود. مدت سی و پنج سال بعد از پدر زندگی کرد و در روز شنبه، یازده شب یا دوازده شب از محرم باقی مانده، در سال نود و پنج هجری از دنیا رفت. پنجاه و هفت یا نه سال بود. بعضی پنجاه و چهار سال نیز گفته اند. مدت امامت سی و چهار سال بود که در زمان امامت آن سرور، یزید و معاویه بن یزید و مروان و عبد الملک حکومت کردند و در زمان ولید از دنیا رفت و در بقیع کنار عموی خود امام حسن علیه السلام دفن گردید. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۱۰ -

ابو جعفر ابن بابویه می نویسد که عبد الملک آن سرور را مسموم نمود. مادرش شهربانویه دختر یزدگرد بن شهریار خسرو بود و او را شاه زنان و جهان بانویه و سلافه و خوله نیز می نامیدند؛ و گفته اند: او شاه زنان دختر شیرویه بن خسرو پرویز بود و گفته شده: او بَرَّة دختر نوشجان بود و صحیح، همان نقل اول است .

امیر المؤمنین علیه السلام او را مریم نامید و گفته شده او را فاطمه نامید و سیده زنان نیز می گفتند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۱۱ -

**[ترجمه]

«۲۵»

کا، الکافی: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سِنِي ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ قُبِضَ فِي سِنِي خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ لَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ أُمُّهُ سَلَامَةُ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارِ بْنِ شَيْرُوِيَّةِ بْنِ كِسْرِيِّ أَبُو وَيَزَ (٣).

**[ترجمه] کافی: در سال ۳۸ متولد و در سال ۹۵ در سن پنجاه و هفت سالگی از دنیا رفت. مادرش سلامه دختر یزدگرد، پسر شهریار پسر شیرویه پسر خسرو پرویز بود. - کافی ۱: ۴۶۶ -

**[ترجمه]

ضه: كَانَ مَوْلِدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ يُقَالُ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِتِسْعِ خَلْوَنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهُ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ (٤) وَ يُقَالُ سَنَهُ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ يُقَالُ سَنَهُ سِتُّ وَ ثَلَاثِينَ.

**[ترجمه] روضه الواعظين: ولادت حضرت در روز جمعه بود و گفته شده: روز پنج شنبه نهم شعبان سال سی و هشت هجری بود و گفته شده: سال سی و هفت و گفته شده: سال سی و شش هجری بوده است.

**[ترجمه]

عم، [إعلام الوری]: وَ اِدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ يُقَالُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي النُّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَ قِيلَ لِتِسْعِ خَلْوَنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهُ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ قِيلَ سَنَهُ سِتُّ وَ ثَلَاثِينَ وَ قِيلَ سَنَهُ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ اسْمُ امُّهُ شَهْرَانُ وَ قِيلَ شَهْرَانُوِيَه (٥).

ص: ١٣

١-١. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣١٠.

٢-٢. المصدر السابق ج ٣ ص ٣١١.

٣-٣. الكافي ج ١ ص ٤٦٦ و في آخره: و كان يزد جرد آخر ملوك الفرس.

٤-٤. روضه الواعظين ص ١٧٦ إلى هنا الموجود من الحديث، و لم يذكر الترديد من القولين الآتين.

٥-٥. إعلام الوری ص ١٥.

**[ترجمه] اعلام الوری: حضرت سجاد علیه السلام در روز جمعه در مدینه متولد شد و گفته شده، روز پنج شنبه نیمه جمادی الآخر و گفته شده: نهم شعبان سال سی و هشت هجری و سال سی و شش و سی و هفت نیز گفته شده و نام مادرش شاه زنان بوده و شهربانویه نیز گفته شده است. - . اعلام الوری: ۱۵ -

**[ترجمه]

«۲۸»

کف، [المصباح] للكفعمی: فی نصفِ جمادی الأولى كان مولدُ السَّجَادِ عليه السلام (۱) وَ ذَكَرَ فِي اللُّوْحِ الَّذِي وَضَعَهُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوُلِدَ يَوْمَ الْأَحَدِ خَامِسَ شَعْبَانَ لِثَمَانَ وَ ثَلَاثِينَ.

**[ترجمه] مصباح کفعمی: میلاد امام سجاد علیه السلام در نیمه جمادی الاولی بود. - . مصباح کفعمی: ۵۱۱ -

و حضرت در لوحی که وضع نمود، فرموده که در روز یک شنبه پنجم شعبان سال سی و هشت متولد شده است.

**[ترجمه]

أقول

و فی تاریخ الغفاری أنه علیه السلام ولد یوم الجمعة منتصف شهر جمادی الثانیه.

**[ترجمه] در کتاب تاریخ الغفاری آمده که حضرت در روز جمعه نیمه جمادی الثانیه متولد شد.

**[ترجمه]

«۲۹»

الْفُصُولُ الْمُهْمَةُ: وَوُلِدَ بِالْمَدِينَةِ نَهَارَ الْخَمِيسِ الْخَامِسَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانَ وَ ثَلَاثِينَ كُنِيَّتُهُ أَبُو الْحَسَنِ وَقِيلَ أَبُو بَكْرٍ وَ لَهُ الْأَقَابُ كَثِيرَةٌ أَشْهَرُهَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ الزَّكِيُّ وَ الْأَمِينُ وَ ذُو الثَّنَاتِ صِفَتُهُ أَسْمَرٌ قَصِيرٌ دَقِيقٌ نَقْشُ خَاتَمِهِ وَ مَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ (۲).

**[ترجمه] الفصول المهمه: حضرت ظهر روز پنج شنبه، پنجم شعبان سال سی و هشت در مدینه متولد شد. کنیه اش ابوالحسن بود و ابوبکر نیز گفته شده و القاب فراوانی دارد که مشهورترین آن زین العابدین و سید العابدین و زکی و امین و ذوالثنات بود و وصف جسمش گندم گون و کوتاه و لاغر بود و نقش انگشتریش «ما توفیقی الا بالله» یعنی توفیق من به دست خداست بود. - . الفصول المهمه: ۸۱ -

**[ترجمه]

مصباح، [المصباحين]: فِي النُّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَهُ سِتُّ وَ ثَلَاثِينَ كَانَ مَوْلِدُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۳).

** [ترجمه] مصباحين: در نیمه جمادی الاولی سال سی و شش، ابو محمد علی بن الحسین علیهما السلام متولد شد. - مصباح کفعمی: ۵۱۱ -

** [ترجمه]

د، [العدد القویه] قل، [إقبال الأعمال] بِإِسْنَادِنَا إِلَى الْمُفِيدِ فِي كِتَابِ حَدَائِقِ الرِّيَاضِ: النُّصْفُ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَهُ سِتُّ وَ ثَلَاثِينَ كَانَ مَوْلِدُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۴).

** [ترجمه] عدد، اقبال الاعمال: به اسناد ما به شیخ مفید در کتاب حدائق الرياض، میلاد ابو محمد علی بن الحسین علیهما السلام، در نیمه جمادی الاولی سال سی و شش بود. - اقبال الاعمال: ۹۵ -

** [ترجمه]

الدُّرُوسُ،: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْأَحَدِ خَامِسَ شَعْبَانَ سَنَهُ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ قُبِضَ بِهَا يَوْمَ السَّبْتِ ثَانِي عَشَرَ الْمُحَرَّمِ سَنَهُ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ عَن سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ أُمُّهُ شَاهُ زَنَانُ بِنْتُ شَيْرَوَيْهٍ بِنِ كِسْرَى أَبْرَوَيْزَ وَ قِيلَ إِنَّهُ يَزْدَجُرْدَ (۵).

ص: ۱۴

-
- ۱- ۱. مصباح المتهدد للشيخ الطوسي ص ۵۵۴ طبع سنه ۱۳۴۸ و مصباح الكفعمي ص ۵۱۱ طبع ايران سنه ۱۳۲۱.
 - ۲- ۲. الفصول المهمه لابن الصباغ المالكي ص ۱۸۷ طبع النجف بتفاوت فيه، و في المصدر: كنيته عليه السلام المشهور أبو الحسن، و قيل أبو محمد و قيل أبو بكر.
 - ۳- ۳. مصباح الكفعمي ص ۵۱۱.
 - ۴- ۴. الإقبال ص ۹۵ طبع ايران سنه ۱۳۱۴.
 - ۵- ۵. كتاب الدروس للشهيد رحمه الله في كتاب المزار، طبع سنه ۱۲۶۹ بايران.

**[ترجمه]دروس: حضرت سجاد عليه السلام روز يك شنبه پنجم شعبان سال سى و هشت در مدينه متولد و روز شنبه دوازدهم محرم سال نود و پنج در سن پنجاه و هفت سالگى از دنيا رفت و مادر او شاه زنان دختر شيرويه پسر خسرو پرويز بود و گفته شده او دختر يزدگرد بود.

**[ترجمه]

«۳۳»

د، [العدد القويه] فى كِتَابِ الدُّرِّ: وَوَلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَكَذَا فى كِتَابِ مَوَالِدِ الْأَيْمَةِ - قَبْلَ وَقَاهِ جَدُّهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَنَتَيْنِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى بِسِتِّ سِنِينَ.

فى كِتَابِ الذَّخِيرَةِ: مَوْلِدُهُ سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَقِيلَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَقِيلَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَامِنَ شَعْبَانَ وَقِيلَ سَابِعَهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ بِالْمَدِينَةِ فى خِلَافِهِ جَدُّهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فى كِتَابِ التَّذَكِرَةِ: وَوَلِدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَ أُمُّهُ شَاهُ زَنَانُ بِنْتُ مَلِكِ قَاشَانَ وَقِيلَ بِنْتُ كِسْرَى يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ وَيُقَالُ اسْمُهَا شَهْرَبَانُوتُوه.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ رُسْتَمِ الطَّبْرِى (١) لَيْسَ التَّارِيخِيُّ: لَمَّا وَرَدَ سَبِيُّ الْفُرْسِ إِلَى الْمَدِينَةِ أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَيْعَ النِّسَاءِ وَ أَنْ يَجْعَلَ الرِّجَالَ عَبِيدًا (٢)

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ أَكْرَمُوا كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ فَقَالَ عُمَرُ قَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ وَ إِنْ خَالَفَكُمْ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَدْ أَلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَ رَغَبُوا فى الْإِسْلَامِ وَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لِي فِيهِمْ ذُرِّيَّةٌ وَ أَنَا أَشْهَدُ اللَّهُ وَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُ نَصَبِي مِنْهُمْ لَوْجِهَ اللَّهِ فَقَالَ جَمِيعُ بَنِي هَاشِمٍ قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا أَيْضًا لَكَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُ مَا وَهَبُوا لِي لَوْجِهَ اللَّهِ - فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ وَ قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا لَكَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنَّهُمْ قَدْ وَهَبُوا لِي حَقَّهُمْ وَ قَبْلَتَهُ وَ أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُهُمْ لَوْجِهَكَ فَقَالَ عُمَرُ لِمَ نَقَضْتَ عَلَيَّ عَزْمِي فى الْأَعَاجِمِ وَ مَا الَّذِي رَغَبَكَ عَنْ رَأْيِي فِيهِمْ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فى إِكْرَامِ الْكِرَامِ (٤)

ص: ١٥

١- ١. فى كتابه دلائل الإمامه ص ٨١ طبع النجف.

٢- ٢. فى المصدر السابق: عبدا للعرب و أن يرسم عليهم أن يحملوا العليل و الضعيف و الشيخ الكبير فى الطواف على ظهورهم حول الكعبة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: الخ.

٣- ٣. فى المصدر السابق: فمن أين لك أن تفعل يقوم كرام ما ذكرت، ان هؤلاء إلخ.

٤- ٤. فى المصدر السابق: ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله فى الحديث، و ما هم عليه من الرغبة فى الإسلام.

فَقَالَ عُمَرُ قَدْ وَهَبْتُ لِلَّهِ وَ لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا يُحْصِنِي وَ سَائِرَ مَا لَمْ يُوَهِّبْ لَكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيَّ
مِا قَالُوهُ وَ عَلَيَّ عِثْقِي إِيَّاهُمْ فَرَعَبَ جَمَاعَهُ مِنْ قُرَيْشٍ فِي أَنْ يَسْتَتَكِحُوا النَّسَاءَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُنَّ لَا يُكْرَهُنَّ عَلَيَّ
ذَلِكَ وَ لَكِنْ يُحْيِرُنَّ مِا اخْتَرْنَهُ عَمَلٌ بِهِ فَأَشَارَ جَمَاعَهُ إِلَى شَهْرَبَانُوِيهِ بِنْتِ كِسْرَى فَخِيَّرَتْ وَ خُوِطِبَتْ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَ الْجَمْعُ
حُضُورٌ فَقِيلَ لَهَا مِنْ تَخْتَارِينَ مِنْ خُطَابِكَ وَ هَلْ أَنْتِ مِمَّنْ تُرِيدِينَ بَعْلًا فَسَكَتَتْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَرَادَتْ وَ بَقِيَ الْاِخْتِيَارُ
فَقَالَ عُمَرُ وَ مَا عِلْمُكَ بِإِرَادَتِهَا الْبُعْلَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانِ إِذَا أَتَتْهُ كَرِيمَةٌ قَوْمٍ لَا
وَلِيَّ لَهَا وَ قَدْ خُطِبَتْ يَأْمُرُ أَنْ يُقَالَ لَهَا أَنْتِ رَاضِيَةٌ بِالْبُعْلِ فَإِنْ اسْتَحْيَتْ وَ سَكَتَتْ جَعَلَ إِذْنَهَا صَمَاتَهَا وَ أَمَرَ بِتَرْوِيحِهَا وَ إِنْ قَالَتْ لَا
لَمْ يُكْرَهْهَا عَلَيَّ مَا تَخْتَارُهُ وَ إِنْ شَهْرَبَانُوِيهِ أَرِيَتْ الْخُطَابَ فَأَوْمَأَتْ بِيَدِهَا وَ اخْتَارَتْ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَعْيَدَ الْقَوْلُ
عَلَيْهَا فِي التَّخْيِيرِ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا وَ قَالَتْ هَذَا إِنْ كُنْتُ مُخَيَّرَةً وَ جَعَلَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيَّهَا وَ تَكَلَّمَ حَدِيثُهُ بِالْخُطْبَةِ فَقَالَ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِا اسْمُكَ فَقَالَتْ شَاهُ زَنَانُ بِنْتُ كِسْرَى قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتِ شَهْرَبَانُوِيهِ وَ أُخْتُكَ
مَرْوَارِيْدُ بِنْتُ كِسْرَى قَالَتْ آرِيَهُ قَالَ الْمُبَرِّدُ كَانَ اسْمُ أُمِّ عَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سُلْفَاهُ مِنْ وُلْدِ يَزْدَجَرْدَ مَعْرُوفَةَ النَّسَبِ مِنْ
خَيْرَاتِ النِّسَاءِ وَ قِيلَ خَوْلَةٌ وَ لَقَّبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذُو الثَّفِينَاتِ وَ الْخَالِصُ وَ الزَّاهِدُ وَ الْخَاشِعُ وَ الْبَكَّاءُ وَ الْمُتَهَجِّدُ وَ الرَّهْبَانِيُّ وَ زَيْنُ
الْعَابِدِينَ وَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ السَّجَّادُ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ بَابُهُ يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ الْمَدْفُونِ بِوَاسِطِ قَتْلِهِ الْحَجَّاجِ لَعْنَهُ اللَّهُ

(١).

ص: ١٦

١- ١. الكامل للمبرد ج ٢ ص ٩٣ طبع محمد علي صبيح بمصر سنة ١٣٤٧ هـ.

*[ترجمه]عدد: در کتاب الدرّ آمده: حضرت در سال سی و هشت هجری در مدینه متولد شد و در کتاب موالید الاثمه نیز همین آمده و نوشته است، دو سال قبل از وفات جدش امیرالمؤمنین علیه السلام، و در روایت دیگری شش سال قبل از وفات حضرت متولد شده است.

در کتاب الذخیره، ولادتش در سال سی و شش و گفته شده سی و هشت هجری بوده؛ و گفته شده حضرت روز پنجشنبه هشتم شعبان، و هفتم نیز گفته شده، در سال سی و هشت هجری در مدینه و در ایام خلافت جدش امیرالمؤمنین علیه السلام متولد شد.

در کتاب التذکره آمده: علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام در سال سی و هشت هجری متولد شد و مادرش شاه زنان دختر شاه کاشان بوده؛ و گفته شده دختر خسرو یزدگرد بن شهریار بوده؛ و گفته شده نام ایشان شهربانویه بوده است.

- ابو جعفر محمد بن جریر طبری صاحب کتاب دلائل الامامه - و نه طبری مورخ - می نویسد: همین که اسیران ایران وارد مدینه شدند، عمر تصمیم داشت زنان را بفروشد و مردان را به عنوان برده بگیرد. امیر المؤمنین علیه السلام به او فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده است: افراد برجسته هر قوم و ملت را گرامی بدارید. عمر گفت: این مطلب را شنیده ام که می فرمود: هر گاه فرد با شخصیت یک طائفه ای پیش شما آمد او را احترام کنید، گرچه مخالف شما باشد. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: اینها گروهی هستند که تسلیم شمایند و علاقه به اسلام دارند و من از نژاد اینها فرزندان خواهم داشت. من شما و خدا را گواه می گیرم که سهم خود را از اینها در راه خدای تعالی آزاد نمودم! تمام بنی هاشم فریاد برداشتند، ما نیز سهم خود را به شما بخشیدیم! باز فرمود: خدایا شاهد باش، من آنچه به من بخشیدند را در راه خدا آزاد نمودم. مهاجر و انصار نیز گفتند: ای برادر رسول خدا! ما نیز حق خود را به تو بخشیدیم. فرمود: بار خدایا! شاهد باش! اینها حق خود را به من بخشیدند و من قبول کردم و تو را گواه می گیرم که سهم آنها را در راه تو آزاد نمودم. عمر گفت: چرا با تصمیم من در مورد این اسیران مخالفت کردی و چه باعث شد که بر خلاف رای من در مورد آنان عمل کردی؟ حضرت دوباره فرمایش پیغمبر صلی الله علیه و آله را در باره احترام افراد با شخصیت برای عمر تکرار کرد. عمر گفت: یا ابا الحسن! من سهم خود و سهم اشخاصی که بخشیده اند را به تو و خدا می بخشم؛ علی علیه السلام عرض کرد: خدایا! تو شاهد باش بر آنچه گفتند و بر اینکه من آنها را آزاد کردم. گروهی از قریش به ازدواج آن بانوان علاقه داشتند، امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: نباید آنها را به ازدواج مجبور کرد، اختیار را به خودشان بدهید، هر کس را که خواستند انتخاب می کنند. گروهی اشاره به شهربانو دختر خسرو نموده و اختیار انتخاب را به او دادند و از پشت پرده او را خواستگاری کردند. در حالی که همه حاضر بودند؛ به او گفته شد: از میان کسانی که از تو خواستگاری کرده اند، کدام را انتخاب می کنی؟ آیا علاقه به داشتن شوهر داری؟ سکوت کرد. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: به شوهر علاقه دارد ولی باید منتظر بود تا چه کسی را انتخاب کند؛ عمر گفت: از کجا فهمیدی تصمیم به شوهر گرفته است؟ فرمود: هر گاه بانوی با شخصیتی از یک طائفه بدون سرپرست خدمت پیغمبر صلی الله علیه و آله می رسید، وقتی از او خواستگاری می شد، دستور می داد به او بگویند: تو به شوهر تمایل داری؟ اگر خجالت می کشید و سکوت می کرد، همین سکوتش را دلیل اجازه اش قرار می داد و دستور ازدواجش را صادر می کرد. اگر می گفت: نه، اجبار بر پذیرش او نمی کرد. خواستگاران در مقابل شهربانو ایستادند. پس با دست اشاره به حسین بن علی علیهما السلام کرد. باز برای مرتبه دوم از او تقاضای انتخاب کردند، این مرتبه نیز اشاره به حسین بن علی علیهما السلام کرده و گفت: اگر اختیار با

من است، همین شخص و امیر المؤمنین علیه السلام را ولی خود قرار داد و حدیفه نیز خطبه عقد را خواند. امیر المؤمنین علیه السلام به او فرمود: اسمت چیست؟ گفت: شاه زنان دختر کسری! فرمود: تو شهربانویی و خواهرت مروارید دختر کسری است؟ گفت: آری صحیح است. - دلائل الامامه: ۸۱ -

- مبرد می گوید: نام مادر علی بن الحسین علیهما السلام سلافه دختر یزدگرد و زنی نام آشنا و از بانوان نیک بود و خوله نیز گفته شده است. لقب ایشان ذوالثغفات و خالص و زاهد و خاشع و بگآء و متعجد و رهبانی و زین العابدین و سیدالعابدین و سجاد بود و کنیه اش ابومحمد و ابوالحسن بود. دربان او یحیی بن ام طویل بود که در واسط دفن شد و حجاج بن یوسف لعنه الله او را کشت. - الکامل ۲: ۹۳ -

***[ترجمه]

باب ۲ النصوص علی الخصوص علی امامته و الوصیه الیه و أنه دفع الیه الكتب و السلاح و غيرها و فیہ بعض الدلائل و النکت

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی] للصدوق ابن الولید عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ الْمُثَنَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ خَاتَمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى مَنْ صَارَ وَ ذَكَرْتُ لَهُ أَنِّي سَمِعْتُ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْ إِضْبَعِهِ فِيمَا أَخَذَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ كَمَا قَالُوا إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ جَعَلَ خَاتَمَهُ فِي إِضْبَعِهِ وَ فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَهُ كَمَا فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَعَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَعَلَهُ الْحَسَنُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْخَاتَمَ إِلَى أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَبِيهِ وَ مِنْهُ صَارَ إِلَيَّ فَهُوَ عِنْدِي وَ إِنِّي لَأَلْبَسُهُ كُلَّ جُمُعَةٍ وَ أَصَلِّي فِيهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ هُوَ يُصَلِّي فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ مَدَّ إِلَيَّ يَدَهُ فَرَأَيْتُ فِي إِضْبَعِهِ خَاتَمًا نَقَشَهُ لَهَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُدَّةً لِلِقَاءِ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا خَاتَمُ حَيْدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۱).

***[ترجمه] امالی صدوق: محمد بن مسلم می گوید: از حضرت صادق علیه السلام پرسیدم، انگشتری حضرت حسین علیه السلام به که رسید؟ شنیده ام در بین چیزهایی که از آن حضرت گرفتند، انگشتر را هم از انگشت آن جناب بیرون آورده اند! فرمود: آن طور که گفته اند نیست. حضرت حسین علیه السلام به فرزندش علی بن الحسین علیهما السلام وصیت نمود و انگشتری خود را به انگشت او نمود؛ همان کاری که پیغمبر صلی الله علیه و آله نسبت به امیر المؤمنین علیه السلام نمود و امیر المؤمنین علیه السلام نسبت به امام حسن علیه السلام انجام داد و حضرت امام حسن نسبت به امام حسین علیهما السلام. این انگشتر به پدرم بعد از پدرش رسید و از او به من رسید و اکنون در اختیار من است که هر جمعه به دست می کنم و با آن نماز می خوانم. محمد بن مسلم گفت: روز جمعه در حال نماز، خدمت آن جناب رسیدم؛ پس از پایان نماز دستش را به جانب من دراز کرد! دیدم انگشتری در دست دارد که نقش نگین آن «لا اله الا الله عده للقاء الله» بود یعنی معبودی جز خدا نیست و این جمله توشه ملاقات با اوست؛ حضرت فرمود: این انگشتر جدم ابی عبد الله الحسین بن علی علیهما السلام است. - امالی

ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ دَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ فَدَفَعَتْ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا وَوَصِيئَةً ظَاهِرَةً وَوَصِيئَةً بَاطِنَةً وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَبْطُونًا لَا يَرُونَ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا بِهِ فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا فَقُلْتُ فَمَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ فَقَالَ فِيهِ وَاللَّهِ جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا (٢).

ص: ١٧

١-١. أمالي الصدوق ص ١٤٤.

٢-٢. بصائر الدرجات في الباب الثالث عشر من الجزء الثالث.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: حضرت باقر علیه السلام فرمود: وقتی شهادت حضرت حسین علیه السلام نزدیک شد، دختر بزرگ خود فاطمه را خواست و نامه ای پیچیده به او داد و یک وصیت آشکارا و یک وصیت مخفی نمود. حضرت علی بن الحسین علیهما السلام مبتلا به بیماری اسهال بود و بانوان حرم به شدت او را ناراحت می دیدند. فاطمه نامه را به علی بن الحسین علیهما السلام واگذار کرد و سپس آن نامه به ما رسید. عرض کردم: در آن نامه چه بود؟ فرمود: به خدا سوگند، آنچه تا آخر دنیا مورد احتیاج بنی آدم است در آن بود. - بصائر الدرجات: ۱۴۸ -

***[ترجمه]

«۳»

غظ، [الغیبه] للشیخ الطوسی الحسین بن سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَوَجَّهَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْعِرَاقِ دَفَعَ إِلَيَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَصِيَّةَ وَالْكِتَابَ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَقَالَ لَهَا إِذَا أَتَاكَ أَكْبَرُ وُلْدِي فَادْفَعِي إِلَيْهِ مَا دَفَعْتُ إِلَيْكَ فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أُمَّ سَلَمَةَ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَاهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

***[ترجمه]غیبت طوسی: حضرت باقر علیه السلام فرمود: هنگامی که حضرت حسین علیه السلام اراده سفر عراق داشت، وصیت نامه و نامه های خود و چیزهای دیگر را در اختیار ام سلمه همسر پیامبر صلی الله علیه و آله گذاشت و به او فرمود: هر وقت بزرگترین فرزندم پیش تو آمد، آنچه به تو دادم در اختیارش بگذار. پس از شهادت حضرت حسین علیه السلام، علی بن الحسین علیهما السلام پیش ام سلمه آمد و ایشان آنچه حضرت حسین علیه السلام به او سپرده بود را در اختیارش گذاشت. - غیبت طوسی: ۱۲۸ -

***[ترجمه]

«۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: الدَّلِيلُ عَلَى إِمَامَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ثَبَتَ أَنَّ الْإِمَامَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوصًا عَلَيْهِ فَكُلُّ مَنْ قَالَ بِدَلِيلِكَ قَطَعَ عَلَى إِمَامَتِهِ وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ الْإِمَامَ لَا يُدَّ أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا يَقْطَعُ عَلَى أَنَّ الْإِمَامَ بَعِيدَ الْحُسَيْنِ ابْنُهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ ادَّعَيْتَ إِمَامَتَهُ بَعْدَهُ مِنْ بَنِي أُمَّيَّةَ وَالْخَوَارِجِ اتَّفَقُوا عَلَى نَفْيِ الْقَطْعِ عَلَى عَضِمَتِهِ وَأَمَّا الْكَيْسِيَّةُ وَإِنْ قَالُوا بِالنِّصِّ فَلَمْ يَقُولُوا بِالنِّصِّ صِرِيحًا وَوَحَدْنَا وَوَلَدْنَا وَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْيَوْمَ عَلَى حَدَاثِهِ عَضِيرِهِ وَقُرْبِ مِيلَادِهِ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ قَبَائِلِ جَاهِلِيَّةٍ وَعَمَائِرِ قَدِيمَةٍ (۲).

حَتَّى طَبَقُوا الْأَرْضَ وَمَلَأُوا الْبِلَادَ وَبَلَّغُوا الْأَطْرَافَ فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ دَلَائِلِهِ (۳).

***[ترجمه]مناقب: دلیل بر امامت حضرت زین العابدین علیه السلام این است که لازم است به امامت امام تصریح شود، هر کس معتقد به این شرط است، به امامت آن جناب یقین دارد؛ زیرا به امامت علی بن الحسین علیهما السلام تصریح شده. در

ضمن وقتی ثابت شد که باید امام معصوم باشد، انسان به امامت زین العابدین علیه السلام پس از حضرت حسین علیهما السلام یقین می کند؛ زیرا همه اتفاق دارند، کسانی از بنی امیه و خوارج که مدعی امامت شده اند، عصمت آنها ثابت نیست. کیسانی مذهبیان گرچه معتقد به تصریح هستند، ولی تصریح آشکار را لازم نمی شمارند.

و ما امروز می بینیم، فرزندان زین العابدین علیه السلام با اینکه چیزی از زمان آن جناب نگذشته، بیشتر از جمعیت قبائل جاهلیت شده اند و تعداد آنها از طایفه های بزرگ بیشتر است به طوری که روی زمین را پر کرده اند؛ این نیز از دلایل امامت آن جناب است. - مناقب آل ابی طالب ۲: ۲۷۵ -

**[ترجمه]

«۵»

عم، [إعلام الوری] الكلینی عن مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ دَعَا ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى فَدَفَعَتْ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا وَ وَصِيَّتَهُ ظَاهِرَةً وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَرِيضًا لَا يَرُونَ أَنَّهُ يَبْقَى بَعْدَهُ فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَجَعَ أَهْلُ بَيْتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ دَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْكِتَابُ وَاللَّهُ إِلَيْنَا يَا زِيَادُ (۴).

ص: ۱۸

۱-۱. غيبه الشيخ الطوسي ص ۱۲۸ طبع تبريز سنه ۱۳۲۳ هـ.

۲-۲. العمائر: جمع عميره: البطن من القبائل، وقيل، حى عظيم يطبق الانفراد و فى النسخه «عمائر» و هو تصحيف (ب).

۳-۳. مناقب ابن شهر آشوب ج ۲ ص ۲۷۵.

۴-۴. إعلام الوری ص ۱۵۲ و أخرجه الكلینی فى الکافی ج ۱ ص ۳۰۳ بزیاده فى آخره.

***[ترجمه]اعلام الوری: ابی الجارود می گوید: حضرت باقر علیه السلام فرمود: وقتی نزدیک شهادت حضرت حسین علیه السلام شد، دختر بزرگ خود فاطمه را خواست و نامه ای پیچیده و یک وصیت آشکارا به او داد. حضرت علی بن الحسین علیهما السلام بیمار بود و بانوان حرم احتمال زنده ماندن حضرت را بعد از پدر نمی دادند. وقتی امام حسین علیه السلام کشته شد و اهل بیت ایشان به مدینه برگشتند، فاطمه نامه را به علی بن الحسین علیهما السلام داد. ای زیاده! به خدا قسم، این کتاب بعداً به ما رسید. - . اعلام الوری: ۱۵۲ -

***[ترجمه]

«۶»

وَعَنْهُ، عَنْ عِدِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَارَ إِلَى الْعِرَاقِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْكُتُبَ وَالْوَصِيَّةَ فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ (۱).

***[ترجمه]از همان کتاب نقل می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: وقتی حسین علیه السلام رهسپار عراق شد، نامه ها و وصایا را به امانت نزد ام سلمه رضی الله عنها سپرد. وقتی علی بن الحسین علیهما السلام برگشت، ام سلمه آنها را تحویل حضرت داد. - . اعلام الوری: ۱۵۲ -

***[ترجمه]

«۷»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنِ الْحَضْرَمِيِّ: مِثْلَهُ (۲).

***[ترجمه]مناقب: مثل این روایت را نقل می کند. - . مناقب آل ابی طالب ۲: ۳۰۸ -

***[ترجمه]

«۸»

نص، [کفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرْقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْأَزْهَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْحُسَيْنَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرَ فَدَعَاهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمًّا وَقَبَلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ مَا أَطْيَبَ رِيحَكَ وَأَحْسَنَ خَلْقَكَ فَتَدَاخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ كَانَ مَا نَعُودُ بِاللَّهِ أَنْ تَرَاهُ فَيْكَ فإِلَى مَنْ قَالَ عَلِيُّ ابْنِي هَذَا هُوَ الْإِمَامُ أَبُو الْأَيْمَةِ قُلْتُ يَا مَوْلَايَ هُوَ صَغِيرُ السِّنِّ قَالَ نَعَمْ إِنْ ابْنَهُ مُحَمَّدٌ يُؤْتَمُّ بِهِ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ ثُمَّ يُطْرَقُ قَالَ ثُمَّ يَنْقُرُ الْعِلْمَ بَقْرًا (۳).

***[ترجمه] کفایه الاثر: عبید الله بن عبد الله بن عتبه می گوید: خدمت حضرت امام حسین علیه السلام بودم که علی بن الحسین علیهما السلام وارد شد. حضرت او را پیش خواند و محکم در آغوش گرفته و پیشانی اش را بوسید و سپس فرمود: پدرم فدایت باد! چقدر خوشبو و خوش خلقی! از این سخن مرا در دل خطوری رسید؛ عرض کردم: یا ابن رسول الله! پدر و مادرم فدایت باد! پناه بر خدا! اگر پیش آمدی شد که ما هرگز آن روز را نبینیم، باید از که پیروی کنیم؟ فرمود: همین پسرم علی! او امام و پدر امامان است. عرض کردم: هنوز سنی ندارد و کوچک است. فرمود: بله. پسرش محمد در نه سالگی شایستگی پیشوایی دارد. سپس مدتی سکوت کرد و فرمود: آنگاه دریای دانش را می شکافد. - کفایه الاثر: ۳۱۸ -

***[ترجمه]

بیان

کون علی الإمام أصغر لا يخلو من منافره لأكثر الأخبار الداله علی أنه علیه السلام كان أكبر من الشهيد رضی الله عنه قوله علیه السلام إن ابنه محمد أی لیس بصغیر و له الآن ولد مسمى بمحمد يؤتم به و هو ابن تسع سنین بیان لحال الابن و المراد به الائتمام به قبل الإمامه و لعله إشارة إلى قصه جابر كما سیأتی.

ثم يطرق أی یسکت و لا يتکلم حتی یصیر إماما و بعده یبقر العلم بقرا.

***[ترجمه] این که امام سجاد علیه السلام کم سن بود، با اخبار بسیاری که دلالت می کند امام چهارم از علی (اکبر) شهید رضی الله عنه بزرگ تر بود، منافات دارد! عبارت ان ابنه محمد دال بر این است که حضرت سجاد علیه السلام کودک نیست و الآن فرزندی دارد به نام محمد که به او اقتدا می شود. عبارت در حالی که نه سال دارد، بیان حال برای امام باقر علیه السلام است و مقصود آن است که قبل از امامت شایستگی پیشوایی دارد و شاید اشاره به قصه جابر داشته باشد، چنانچه خواهد آمد. عبارت ثم يطرق، یعنی سپس سکوت می کند و کلامی نمی گوید تا این که امام می شود و بعد از امامت، علم را می شکافد.

***[ترجمه]

«۹»

ک، [إكمال الدين] ابْنُ شَادَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْجَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى حَكِيمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّضَا أُخْتِ أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ إِلَيَّ مَنْ تَفَزَعُ الشَّيْئَةَ فَقَالَتْ إِلَيَّ الْجَدَّةُ أُمُّ

ص: ۱۹

۱-۱. إعلام الوری ص ۱۵۲ و أخرجه الكلینی فی الکافی ج ۱ ص ۳۰۴.

۲-۲. مناقب ابن شهر آشوب ج ۲ ص ۳۰۸.

أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهَا أَقْتَدِي بِمَنْ وَصَّيْتُهُ إِلَى امْرَأَةٍ فَقَالَتْ أَقْتَدَاءُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصَى إِلَى أُخْتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ عَلِيٍّ فِي الظَّاهِرِ وَكَانَ مَا يُخْرُجُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِلْمٍ يُنْسَبُ إِلَى زَيْنَبَ سِتْرًا عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

***[ترجمه] کمال الدین: احمد بن ابراهيم می گوید: خدمت حکیمه دختر حضرت جواد علیه السلام و خواهر حضرت امام علی النقی علیه السلام رسیدم؛ عرض کردم: باید شیعیان به که پناه برند؟ فرمود: به جده مادر پدرم امام جواد علیه السلام؛ گفتیم: از کسی که به زنی وصیت کرده پیروی کنم؟ فرمود: این کار را حضرت حسین علیه السلام نیز کرد. زیرا ایشان به خواهرش زینب وصیت نمود. در ظاهر هر علم و دانشی که افشا می شد را به حضرت زینب نسبت می دادند تا با این کار حفظ جان حضرت زین العابدین علیه السلام شود. - کمال الدین: ۲۷۵ -

***[ترجمه]

أقول

تمامه فی کتاب الغیبه.

***[ترجمه] این حدیث به طور کامل در کتاب غیبت خواهد آمد .

***[ترجمه]

باب ۳ معجزاته و معالی اموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه

الأخبار

«١»

لی، [الأمالی] للصدوق المفسر عن جعفر بن أحمد عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان بن عيينه عن الزهري قال: كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فجاءه رجل من أصحابه فقال له علي بن الحسين عليهما السلام ما خبرك أيها الرجل فقال الرجل خبري يا ابن رسول الله أني أصبحت وعلی أربعمائه دينار دينار دين - لا قضاء عندي لها ولى عيال يقال ليس لى ما أعود عليهم به قال فبكى علي بن الحسين عليهما السلام بكاء شديداً فقلت له ما يبكيك يا ابن رسول الله فقال و هل يعيد البكاء إلا للمصائب و المحن الكبار قالوا كذلك يا ابن رسول الله قال فأبىه محنه و مصيبه أعظم على حر مؤمن من أن يرى بأخيه المؤمن خله فلا يمكنه سداها و يشاهده على فاقه فلا يطيق رفعها - قال فتفرقوا عن مجلسهم ذلك فقال بعض المخالفين و هو يطعن على علي بن الحسين عليهما السلام عجباً لهؤلاء يدعون مره أن السماء و الأرض و كل شئ يطيعهم و أن الله لا يردهم عن شئ من طلباتهم ثم يعترفون أخرى بالعجز عن إصلاح حال خواص إخوانهم فأنصبل ذلك بالرجل صا حب القصه فجاء إلى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له يا ابن رسول الله بلغنى عن

١-١. كمال الدين و تمام النعمه ص ٢٧٥ ضمن حديث بتفاوت.

فَلَانَ كَذَا وَ كَذَا وَ كَانَ ذَلِكَ أَغْلَظَ عَلَيَّ مِنْ مِحْنَتِي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَدْ أَدَانَ اللَّهُ فِي فَرْجِكَ يَا فُلَانَهُ أَحْمَلِي سَحُورِي وَ فَطُورِي فَحَمَلْتِ قُرْصَتَيْنِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِلرَّجُلِ خُذْهُمَا فَلَيْسَ عِنْدَنَا غَيْرُهُمَا فَإِنَّ اللَّهَ يَكْتَسِفُ عَنْكَ بِهِمَا وَ يُبِيلُكَ خَيْرًا وَاسِدًا مِنْهُمَا فَأَخَذَهُمَا الرَّجُلُ وَ دَخَلَ السُّوقَ - لَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ بِهِمَا يَتَفَكَّرُ فِي ثِقَلِ دَيْنِهِ وَ سُوءِ حَالِ عِيَالِهِ وَ يُوسِسُ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ أَيْنَ مَوْضِعَ هَاتَيْنِ مِنْ حَاجَتِكَ فَمَرَّ بِسَمَّاكِ قَدْ بَارَتْ عَلَيْهِ سَمَكُهُ [سَمَكْتَهُ] قَدْ أَرَا حَتْ فَقَالَ لَهُ سَمَكْتِكَ هَذِهِ بَائِرَةٌ عَلَيْكَ وَ إِحْدَى قُرْصَتَيَّ هَاتَيْنِ بَائِرَةٌ عَلَيَّ فَهَلْ لَكَ أَنْ تُعْطِنِي سَمَكْتِكَ الْبَائِرَةَ - وَ تَأْخُذَ قُرْصَتِي هَذِهِ الْبَائِرَةَ فَقَالَ نَعَمْ فَأَعْطَاهُ السَّمَكَةَ وَ أَخَذَ الْقُرْصَةَ ثُمَّ مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ مِلْحٌ قَلِيلٌ مَزْهُودٌ فِيهِ فَقَالَ هَلْ لَكَ أَنْ تُعْطِنِي مِلْحَكَ هَذَا الْمَزْهُودَ فِيهِ بَقُرْصَتِي هَذِهِ الْمَزْهُودَ فِيهَا قَالَ نَعَمْ فَفَعَلَ فَجَاءَ الرَّجُلُ بِالسَّمَكَةِ وَ الْمِلْحِ فَقَالَ أَصْلِحْ هَذِهِ بِهَذَا فَلَمَّا شَقَّ بَطْنَ السَّمَكَةِ وَ حَادَ فِيهِ لُؤْلُوتَيْنِ فَاخْرَتَيْنِ فَحَمَدَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَبَيْنَمَا هُوَ فِي سُرُورِهِ ذَلِكَ إِذْ قُرِعَ بَابُهُ فَخَرَجَ يَنْظُرُ مَنْ بِالْبَابِ فَإِذَا صَاحِبُ السَّمَكَةِ وَ صَاحِبُ الْمِلْحِ قَدْ جَاءَا يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ جَهْدُنَا أَنْ نَأْكُلَ نَحْنُ أَوْ أَحَدٌ مِنْ عِيَالِنَا هَذَا الْقُرْصَ فَلَمْ تَعْمَلْ فِيهِ أَسْنَانِنَا - وَ مَا نَظُنُّكَ إِلَّا وَ قَدْ تَنَاهَيْتَ فِي سُوءِ الْحَالِ وَ مَرْنْتَ عَلَيَّ الشَّقَاءَ قَدْ رَدَدْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْخُبْزَ وَ طَيِّبْنَا لَكَ مَا أَخَذْتَهُ مِنَّا فَأَخَذَ الْقُرْصَتَيْنِ مِنْهُمَا فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بَعِيدًا انْصَرَفَ رَافِعُهُمَا عَنْهُ قُرِعَ بَابُهُ فَإِذَا رَسُولُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَدَخَلَ فَقَالَ إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَتَاكَ بِالْفَرْجِ فَارْدُدْ إِلَيْنَا طَعَامَنَا فَإِنَّهُ لَا يَأْكُلُهُ غَيْرُنَا وَ بَاعَ الرَّجُلُ اللَّؤْلُوتَيْنِ بِمَالٍ عَظِيمٍ قَضَى مِنْهُ دَيْنَهُ وَ حَسُنْتَ بَعْدَ ذَلِكَ حَالَهُ فَقَالَ بَعْضُ الْمُخَالِفِينَ مَا أَشَدَّ هَذَا التَّفَاوُتَ بَيْنَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَسُدَّ مِنْهُ فَاقَهُ إِذْ أَعْنَاهُ هَذَا الْعَنْاءُ الْعَظِيمَ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَ كَيْفَ يَعْجِزُ عَنْ سِدِّ الْفَاقَةِ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى هَذَا الْعَنْاءِ الْعَظِيمِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هَكَذَا قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ ص كَيْفَ يَفْضِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ يُشَاهِدُ مَا فِيهِ مِنْ آثَارِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ مَكَّةَ وَ يَرْجِعُ إِلَيْهَا فِي لَيْلِهِ وَاحِدَهُ مَنْ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَبْلُغَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَّا فِي اثْنِي عَشَرَ يَوْمًا وَ ذَلِكَ حِينَ هَاجَرَ مِنْهَا.

ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جَهَلُوا وَاللَّهِ أَمَرَ اللَّهُ وَأَمَرَ أَوْلِيَاءَهُ مَعَهُ إِنَّ الْمَرَاتِبَ الرَّفِيعَةَ لَا تُنَالُ إِلَّا بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ تَزَكِيَ الْإِقْتِرَاحَ عَلَيْهِ وَ الرِّضَا بِمَا يُدْبِرُهُمْ بِهِ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ صَبَرُوا عَلَى الْمِحْنِ وَ الْمَكَارِهِ صَبْرًا لَمْ يُسَاوِهِمْ فِيهِ غَيْرُهُمْ فَجَازَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَنْ أُوجِبَ لَهُمْ نَجْحَ جَمِيعِ طَلِبَاتِهِمْ لَكِنَّهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا يُرِيدُونَ مِنْهُ إِلَّا مَا يُرِيدُهُ لَهُمْ (۱).

***[ترجمه] امالی صدوق: زهری می گوید: خدمت حضرت علی بن الحسین علیهما السلام بودم. یکی از اصحابش وارد شد، امام از او پرسید: چه خبر؟ عرض کرد: یا ابن رسول الله! فعلا گرفتار چهار صد دینار قرضی هستم که راهی برای پرداخت آن ندارم زیرا عیال وارم و مخارج ایشان را نمی توانم تامین کنم. حضرت زین العابدین علیه السلام به شدت گریه نمود. عرض کردم: یا ابن رسول الله! چرا گریه می کنید؟! فرمود: مگر گریه برای مصائب و گرفتاریهای بزرگ نیست؟ عرض کردم: همین طور است. فرمود: کدام مصیبت از این بزرگتر که مؤمن حرّ برادر خود را گرفتار ببیند و نتواند رفع گرفتاریش را بنماید یا او را مبتلا به فقر و تنگدستی بباید ولی امکان رفع آن نباشد. زهری گفت اطرافیان امام متفرق شدند. بعضی از مخالفین با یکدیگر می گفتند: تعجب است از این خانواده که ادعا می کنند هر چه در زمین و آسمان است مطیع آنهاست و خداوند درخواست آنها را رد نمی کند و باز اعتراف می کنند که نمی توانند رفع گرفتاری از یک مؤمن خاص خود بنمایند. این حرف به همان کسی که مقروض بود رسید؛ خدمت زین العابدین علیه السلام رسیده و عرض کرد: فلانی و فلانی چنین گفته اند! سخن آنها بر من از فقرم ناگوارتر است. امام علیه السلام فرمود: خداوند اجازه گشایش برای تو داد، بعد رو به کنیزی نموده و فرمود: افطار و سحری مرا بیاور، کنیز دو گرده نان آورد. فرمود: این دو گرده نان را بگیر که دیگر چیزی پیش ما نیست. خداوند به وسیله همین دو گرده، گشایش خوبی به تو خواهد داد. آن مرد دو گرده را گرفت و وارد بازار شد و نمی دانست آنها را چه کند. در اندیشه قرض و خرج خانواده بود. گاهی شیطان او را وسوسه می کرد که این دو گرده نان چگونه می تواند رفع ناراحتی تو را بنماید، در این موقع به ماهی فروشی برخورد که یک ماهی گندیده داشت، گفت: این ماهی پیش تو مانده و این گرده نان پیش من است. ممکن است یک گرده نان را بگیری و همان ماهی مانده را بدهی؟ ماهی فروشی قبول کرد. نان را گرفت و ماهی را داد. در بین راه به مردی برخورد که نمک نامرغوبی داشت، به او گفت: مایلی این نان خشک را بگیری و همان نمک نامرغوب را بدهی؟ قبول کرد، آن مرد ماهی و نمک را به خانه آورده و گفت: این ماهی را با نمک درست می کنم. همین که شکم ماهی را شکافت، دو مروارید غلتان درون او یافت و سپاس خدای را به جای آورد. در همین بین که شاد و خرم بود، ناگهان درب خانه به صدا آمد. پشت درب رفت تا ببیند کیست، دید صاحب ماهی و صاحب نمک هر دو آمده اند! گفتند: ما و خانواده مان هر چه کوشش کردیم این نان را بخوریم دندان به آن کارگر نبود. فکر کردیم تو خیلی گرفتار و مبتلا هستی، نان را برای خودت آوردیم و آنچه در مقابلش از ما گرفته ای، به تو بخشیدیم! دو نان را از آنها گرفت؛ پس از رفتن آنها درب را بست. در این موقع فرستاده حضرت زین العابدین علیه السلام رسیده و گفت: مولایت می فرماید: تو به آرزویت رسیدی! اینک نان ما را برگردان که کسی جز ما نمی تواند آن نان را بخورد! دو مروارید را به قیمت گزافی فروخت و قرضش را پرداخت و وضع مالی اش بسیار خوب شد. برخی از مخالفین گفتند: عجب اختلافی بین این دو حالت است که علی بن الحسین علیهما السلام مدعی است نمی تواند رفع تنگدستی از دوستش بنماید ولی او را دارای ثروتی عظیم می کند! حضرت زین العابدین علیه السلام فرمود: قریش نیز همین سخن را به پیغمبر صلی الله علیه و آله می گفتند که چگونه کسی که در موقع هجرت از مکه تا مدینه را به دوازده شبانه روز (نه کمتر) طی می کند، می تواند در یک شب به بیت المقدس برود و در آنجا آثار پیمبران را مشاهده کند. سپس زین العابدین علیه السلام فرمود: اینها از کار خدا و دوستان خدا با او غافلند. به

مقامهای بلند نمی توان رسید مگر با تسلیم در مقابل خدا و ترک اظهار نظر، و رضا به آنچه او صلاح می داند. دوستان خدا بر گرفتاریها و ناراحتیها صبر می کنند و دیگران چنین صبوری ندارند و خداوند در مقابل این شکیبایی، آنها را به تمام آرزوهایشان می رساند. با وجود این، آنها جز خواست خدا را نمی خواهند. - امالی صدوق: ۴۵۳ -

**[ترجمه]

توضیح

يقال للشيء أروح و أراح إذا تغيرت ريحه و مرن على الشيء تعودده و الشقاء المشقه و الشده.

أَقُولُ قَالَ الشَّيْخُ جَعْفَرُ بْنُ نَمَاءٍ فِي كِتَابِ أَحْوَالِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَجِيرٍ عَالِمِ الْأَهْوَاذِ وَ كَانَ يَقُولُ بِإِمَامِهِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: حَجَجْتُ فَلَقِيْتُ إِمَامِي وَ كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَهُ فَمَرَّ بِهِ غُلَامٌ شَابٌّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَامَ فَتَلَقَّاهُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ خَاطَبَهُ بِالسِّيَادَةِ وَ مَضَى الْغُلَامُ وَ عَادَ مُحَمَّدٌ إِلَى مَكَانِهِ - فَقُلْتُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ عَنَائِي فَقَالَ وَ كَيْفَ ذَاكَ قُلْتُ لِأَنَا نَعْتَقِدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَةُ تَقُومُ تَتَلَقَّى هَذَا الْغُلَامَ وَ تَقُولُ لَهُ يَا سَيِّدِي فَقَالَ نَعَمْ هُوَ وَ اللَّهُ إِمَامِي فَقُلْتُ وَ مَنْ هَذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْلَمْ أَنِّي نَازَعْتُهُ الْإِمَامَةَ وَ نَازَعَنِي فَقَالَ لِي أَرْضَى بِالْحَجْرِ الْأَسْوَدِ حَكْمًا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ نَحْتَكِمُ إِلَى حَجْرِ جَمَادٍ فَقَالَ إِنَّ إِمَامًا لَا يُكَلِّمُهُ الْجَمَادُ فَلَيْسَ بِإِمَامٍ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ قُلْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ الْحَجْرُ الْأَسْوَدُ فَقَصَدْنَا الْحَجْرَ وَ صَلَّى وَ صَلَّيْتُ وَ تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ وَ قَالَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَوْدَعَكَ مَوَاتِيْقَ الْعِبَادِ لِتَشْهَدَ لَهُمْ بِالْمُؤَافَاهِ إِلَّا أَخْبَرْتَنَا مِنَ الْإِمَامِ مِنَّا فَنَطَقْ وَ اللَّهُ الْحَجْرُ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ سَلِّمِ الْأَمْرَ إِلَى ابْنِ أَخِيكَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ وَ هُوَ إِمَامُكَ وَ تَحْلِحَلْ (۲) حَتَّى ظَنَنْتَهُ يَسْقُطُ فَأَدْعَنْتُ بِإِمَامَتِهِ وَ دِنْتُ لَهُ بِفَرْضِ طَاعَتِهِ قَالَ أَبُو بَجِيرٍ فَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ قَدْ دِنْتُ بِإِمَامِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ تَرَكْتُ

ص: ۲۲

۱- ۱. امالی الصدوق ص ۴۵۳ و أخرجه الفتال في روضته ص ۱۶۸.

۲- ۲. تحلل عن مكانه زال.

**[ترجمه] عبارت اُروح و أراح یعنی بوی آن تغییر کرد و عبارت مرن علی شیء یعنی آن را پس آورد و کلمه شقاء، مشقت و سختی را گویند.

- شیخ جعفر بن نماء در کتاب احوال مختار از ابی بحیر عالم اهواز که معتقد به امامت محمد بن حنفیه بود نقل می کند که گفت: سالی به حج رفتم. در این مسافرت روزی به ملاقات امام نائل آمدم و تمام آن روز را در خدمتش بودم. جوانی نورس از مقابل او رد شد و سلام کرد. محمد بن حنفیه از جای حرکت کرد و پیشانی او را بوسید و با کمال تواضع و کوچکی، پیوسته او را آقای من خطاب می کرد؛ جوان رفت، و محمد به جای خود برگشت. گفتم: بر چنین پیش آمدی چگونه می توان صبر کرد؟ محمد بن حنفیه پرسید چه چیزی؟ گفتم: ما معتقدیم که تو امامی و پیروی از تو واجب است، ولی از جای حرکت می کنی و این جوان را چنان احترام می کنی و به او آقای من می گویی؟! گفت: صحیح است. به خدا سوگند او امام من است. پرسیدم: او کیست؟ گفت: پسر برادر علی بن الحسین علیهما السلام است. من با او در مورد امامت اختلاف کردیم. او گفت: راضی هستی حجر الاسود حاکم بین من و تو باشد؟ گفتم: چگونه می توان قضاوت پیش سنگی بی روح برد؟ فرمود: امامی که سنگ با او سخن نگوید، امام نیست! از سخن او خجالت کشیدم و گفتم: به قضاوت حجر الاسود راضیم. رفتیم کنار آن سنگ و هر دو نماز خواندیم. او پیش رفته و فرمود: ای سنگ! تو را به حق کسی که عهد نامه بندگان را در نزد تو نهاده تا گواه بر انجام آن پیمان باشی، بگو بینم کدام یک از ما دو نفر امام هستیم؟ سنگ به سخن در آمده و گفت: ای محمد! در مقابل پسر برادرت تسلیم باش! او شایسته مقام امامت است و امام بر تو است. سنگ از محل خود حرکتی نکرد، به طوری که خیال کردم خواهد افتاد، به امامت او اعتراف نمودم و اطاعت او را واجب شمردم. ابو بحیر گفت: از آن ساعت به امامت حضرت زین العابدین علیه السلام معتقد شدم و مذهب کیسانی را رها کردم.

**[ترجمه]

﴿۲﴾

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دِينَارٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ التَّمِيمِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ فَمَرَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَيْهِ شِرَاكًا فَضَبَّهُ (۲) وَ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَ هُوَ شَابٌّ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ أَ تَرَى هَذَا الْمُتَرَفَّ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَلِيَ النَّاسَ قَالَ قُلْتُ هَذَا الْفَاسِقُ قَالَ نَعَمْ فَلَا يَلْبُثُ فِيهِمْ إِلَّا سَبْعَ يَوْمٍ حَتَّى يَمُوتَ فَإِذَا هُوَ مَاتَ لَعَنَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عبد الله بن عطاء تمیمی می گوید: روزی در مسجد خدمت علی بن الحسین علیهما السلام بودم که عمر بن عبد العزیز رد شد و نعلینی به پا داشت که بندهایش نقره ای بود، او از نیکوترین مردم و جوان بود. علی بن الحسین علیهما السلام نگاهی به او نموده و به من فرمود: ای عبدالله بن عطا! این اسراف گر را ملاحظه می کنی؟ او نمی میرد تا این که به مقام فرمانروایی برسد. عرض کردم: همین مرد فاسق؟ فرمود: آری. ولی مدت حکومت او زیاد به طول نخواهد انجامید!

پس از مردن، اهل آسمان او را لعنت و اهل زمین برایش طلب آمرزش می کنند. - بصائر الدرجات: ۱۷۰ -

**[ترجمه]

«۳»

ختص، [الإختصاص] (۴) یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي دَارِهِ وَفِيهَا شَجَرَةٌ فِيهَا عَصَافِيرٌ فَانْتَشَرَتِ الْعَصَافِيرُ وَصَوَّتَتْ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ أَتَدْرِي مَا تَقُولُ قُلْتُ لَا قَالَ تُقَدِّسُ رَبَّهَا وَتَسْأَلُهُ قُوَّةَ يَوْمِهَا قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوْتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (۵).

**[ترجمه] اختصاص: ابا حمزه ثمالی می گوید: خدمت حضرت زین العابدین علیه السلام بودم. در خانه اش درختی بود که گنجشکها روی آن نشسته بودند. ناگهان پرواز نموده و صدایی کردند! فرمود: ابا حمزه، می دانی چه گفتند؟ عرض کردم: نه! فرمود: تقدیس پروردگار نمودند و درخواست روزی امروز خود را کردند، و سپس فرمود: یا ابا حمزه، خدا ما را به زبان پرندگان آشنا کرده و از هر چیزی به ما داده شده است. - اختصاص: ۲۹۳، بصائر الدرجات: ۳۴۱ مناقب آل ابی طالب ۲:

- ۲۷۶

**[ترجمه]

«۴»

قب، [المناقب] (۶)

لابن شهر آشوب حلیه الأولیاء بالسناد الثمالی: مثله (۷).

**[ترجمه] مناقب: مثل این حدیث را نقل نموده است. - ۴. بصائر الدرجات: ۳۴۳

**[ترجمه]

«۵»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ اللَّوْلُؤِيِّ عَنْ أَحْمَدَ الْمِثْمِيِّ عَنْ صَالِحٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَصَافِيرٌ عَلَى الْحَائِطِ قُبَالَتَهُ

ص: ۲۳

- ١-١. ذوب النضار لابن نما ص ٢٩٢ ج ١٠ بحار الأنوار ط تبريز، و ص ٣٤٧ ج ٤٥ الطبع الجديد من البحار.
- ٢-٢. يعنى و على نعليه شراكان من فضه، و الشراك: سير النعل على ظهر القدم (ب).
- ٣-٣. البصائر الجزء الرابع آخر الباب الثانى منه، و أخرجه محمّد بن جرير الطبريّ فى دلائل الإمامه ص ٨٨ بتفاوت يسير.
- ٤-٤. الاختصاص ص ٢٩٣.
- ٥-٥. بصائر الدرجات: الباب الرابع عشر من الجزء السابع.
- ٦-٦. مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٢٧٦ بتفاوت.
- ٧-٧. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٤٠ بتفاوت.

يَصِحُّ حَنْ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ أَ تَدْرِي مَا يَقْلُنُ قَالَ يَتَحَدَّثُنْ أَنَّ لَهُنَّ وَقْتًا يَسْأَلُنَ فِيهِ قُوتَهُنَّ يَا أَبَا حَمْزَةَ لَا تَنَامَنَّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنِّي أَكْرَهُهَا لَكَ إِنَّ اللَّهَ يُقَسِّمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ وَ عَلَيَّ أَيْدِينَا يُجْرِيهَا (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: نیز روایت را نقل کرده و می نویسد: ابو حمزه می گوید: من نزد امام سجاد علیه السلام بودم و گنجشکانی روی دیوار مقابل حضرت بودند و سر و صدا می کردند. حضرت فرمود: ای ابا حمزه! می دانی چه می گویند؟ می گویند برای درخواست روزی وقت معینی است! ابا حمزه! قبل از طلوع خورشید خواب که من آن را برای تو نمی پسندم؛ زیرا خداوند در این موقع روزی را بین بندگان تقسیم می کند و به دست ما جاری می نماید. -

**[ترجمه]

﴿۶﴾

ختص (۲)، [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] ابنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنِ زُرْعَةَ عَنِ سَمَاعَةَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ رَجِيلٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا رَحَلْنَا مِنَ الْأَبْوَاءِ (۳) كَانَ عَلِيٌّ رَاحِلَتِهِ وَ كُنْتُ أُمْسِي فَرَأَى غَنَمًا وَ إِذَا نَعَجَهُ قَدْ تَخَلَّفَتْ عَنِ الْغَنَمِ وَ هِيَ تَنْعُو نُعَاءً شَدِيدًا وَ تَلْتَفِتُ وَ إِذَا سَخَلَهُ خَلْفَهَا تَنْعُو وَ تَشْتَدُّ فِي طَلِبِهَا وَ كُلَّمَا قَامَتِ السَّخْلَةُ نَعَتِ النَّعْجَةُ فَتَسْبِعُهَا السَّخْلَةُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَبِيدَ الْعَزِيزِ أَ تَدْرِي مَا قَالَتِ النَّعْجَةُ قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهُ مَا أَدْرِي قَالَ فَإِنَّهَا قَالَتْ الْحَقِي بِالْغَنَمِ فَإِنَّ أُخْتَهَا عَامٌ أَوْلَ تَخَلَّفَتْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَكَلَهَا الذَّنْبُ (۴).

**[ترجمه] [اختصاص، بصائر الدرجات: ابو بصیر از مردی نقل کرد که گفت: با حضرت زین العابدین علیه السلام به جانب مکه رهسپار شدیم. همین که از ابواء (یکی از دهستانهای مدینه است که قبر مادر پیغمبر صلی الله علیه و آله حضرت آمنه در آنجا است) کوچ کردیم و آن جناب سوار بود و من پیاده! به گله گوسفندی رسیدیم که یک میش از گله عقب مانده بود که صدایی همراه با التماس و وحشت می کرد. متوجه شدیم که بره او نیز صدا می کند و در طلب مادر است. همین که بره از جای حرکت می کند، صدای میش بلند می شود و بره از پی صدا می رود. امام فرمود: می دانی میش چه می گوید؟ گفتیم: نه به خدا نمی دانم! فرمود: می گوید: خودت را به گله برسان. چون خواهرش سال قبل در همین محل از گله عقب ماند و گرگ او را خورد. - . اختصاص: ۲۹۴ ، بصائر الدرجات: ۳۴۷ -

**[ترجمه]

بیان

الثغاء بالضم صوت الغنم و الطباء و نحوها.

**[ترجمه] کلمه ثغاء به ضم ثاء صدای گوسفند و آهو و مانند آن را گویند.

**[ترجمه]



ختص، [الإختصاص] (۵)

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَاشِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ بِهِ ثَعْلَبٌ وَهُمْ يَتَعَدَّوْنَ فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ هَلْ لَكُمْ أَنْ تُعْطُونِي مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ - لَا تُهَيِّجُونَنِي هَذَا الثَّعْلَبُ وَدَعْوُهُ حَتَّى يَجِئَنِي فَحَلَفُوا لَهُ

ص: ۲۴

۱-۱. بصائر الدرجات: الباب الرابع عشر من الجزء السابع.

۲-۲. الإختصاص ص ۲۹۴ و في السند فيه سقط فلاحظ.

۳-۳. الابواء: بالفتح فالسكون و فتح الواو و ألف ممدوده: قريه من اعمال الفرع من المدينه، و بها قبر آمنه أم النبي صلى الله عليه و آله.

۴-۴. بصائر الدرجات: الباب الخامس عشر من الجزء السابع. و أخرجه محمد ابن جرير الطبري في دلائل الإمامه ص ۸۸ بتفاوت في السند و المتن.

۵-۵. الإختصاص: ص ۲۹۷.

فَقَالَ يَا ثَعْلَبُ تَعَالَ قَالَ فَجَاءَ الثَّعْلَبُ حَتَّى أَهَلَ (۱)

بَيْنَ يَدَيْهِ فَطَرَحَ عَلَيْهِ عَرَقًا فَوَلَّى بِهِ يَا كُفُّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ لَكُمْ تُعْطُونِي مَوْثِقًا وَدَعْوُهُ أَيْضًا فَيَجِيءُ فَأَعْطَوْهُ فَكَالِحَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي وَجْهِهِ فَخَرَجَ يَعِيدُو فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَيْكُمُ الَّذِي أَخْفَرَ ذِمَّتِي فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَلَحْتُ فِي وَجْهِهِ وَ لَمْ أُدْرِ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فَسَكَتَ (۲).

**[ترجمه]اختصاص، بصائر الدرجات: حضرت صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام با اصحاب خود در راه مکه صبحانه می خوردند که ناگهان روباهی رد شد. امام فرمود: ممکن است شما با خدا پیمان ببندید که به این روباه کاری نداشته باشید و بگذارید پیش من بیاید؟ پس قسم یاد کردند که کاری نداشته باشند. امام روباه را پیش خواند. روباه پیش آمد تا مقابل امام و صدای خود را بلند کرد. امام استخوانی پیش او انداخت. برداشت و رفت. باز فرمود: قول می دهید به او کاری نداشته باشید تا باز او را صدا بزنم؟ قول دادند؛ ولی یک از حاضرین پس از آمدن روباه او را راند و روباه پا به فرار گذاشت. امام فرمود: کدام یک از شما تعهد مرا ناچیز شمرد؟ آن مرد گفت، من بودم که روباه را راندم! نفهمیدم؛ از خدا طلب آمرزش می کنم و امام سکوت فرمود. - اختصاص: ۲۹۷ -

**[ترجمه]

«۸»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مِنْ كِتَابِ الْوَسِيلَةِ بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (۳)

**[ترجمه]مناقب: مثل این حدیث را نقل می کند. - مناقب آل ابی طالب ۲: ۲۸۳ -

**[ترجمه]

بیان

العرق بالفتح العظم أكل لحمه أو العظم بلحمه و الكلوح العبوس.

**[ترجمه]کلمه عرق به فتح عین استخوانی است که گوشت آن خورده شده و کلوح یعنی عبوس .

**[ترجمه]

«۹»

ختص (۴)، [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَنَاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَمَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

عليهما السلام مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ أَقْبَلَ ظَنِيَّهُ مِنَ الصَّحْرَاءِ حَتَّى قَامَتْ حِدَاءُهُ وَ صَوَّتَتْ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ هَذِهِ الظَّنِّيَّةُ قَالَ تَزْعُمُ أَنَّ فُلَانًا الْقَرَشِيَّ أَخَذَ خِشْفَهَا بِالْأَمْسِ وَ أَنَّهَا لَمْ تُرْضِعْهُ مِنْ أَمْسٍ شَيْئًا فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِالْخِشْفِ فَلَمَّا رَأَتْ صَوَّتَتْ وَ ضَرَبَتْ بِيَدَيْهَا ثُمَّ أَرْضَعْتُهُ قَالَ فَوَهَبَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَهَا وَ كَلَّمَهَا بِكَلَامٍ نَحْوِ مِنْ كَلَامِهَا وَ انْطَلَقَتْ وَ الْخِشْفُ مَعَهَا فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الَّذِي قَالَتْ قَالَ دَعَتِ اللَّهَ لَكُمْ وَ جَزَأَكُمْ بِخَيْرٍ (٥).

*[ترجمه] اختصاص، بصائر الدرجات: حضرت باقر علیه السلام فرمود: روزی علی بن الحسین علیهما السلام با اصحاب خود بود که آهویی ماده از بیابان پیش آن جناب آمد و ناله مخصوصی کرد. یکی از حاضرین عرض کرد: این ماده آهو چه می گوید؟ فرمود: بره اش را فلان شخص قریشی دیروز صید کرده و از دیروز به او شیر نداده؛ امام علیه السلام پیغام فرستاد که بره آهو را بفرست. همین که چشم مادر به بره افتاد، از شادی پای بر زمین زد و شروع کرد به شیر دادن او. زین العابدین علیه السلام بره را به مادرش بخشید و با او سخنی شبیه خودش گفت. آهو با بره به راه افتاد، عرض کردند: چه گفت؟ فرمود: برای شما دعا کرد و جزای خیر خواست. - اختصاص: ٢٩٩، بصائر الدرجات: ٣٥٠ -

*[ترجمه]

«١٠»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب یونس الحُرُّ عَنِ الْقَتَالِ وَ الْقَادَةِ عَنِ أَبِي حَاتِمٍ وَ الْوَسِيلَةَ عَنِ الْمَلِّ بِالْإِسْنَادِ عَنِ جَابِرٍ: مِثْلُهُ (٦)

ص: ٢٥

- ١-١. أهل الثعلب: رفع صوته، القاموس.
- ٢-٢. بصائر الدرجات: الباب الخامس عشر من الجزء السابع.
- ٣-٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٢٨٣ بتفاوت.
- ٤-٤. الاختصاص ص ٢٩٩ بتفاوت.
- ٥-٥. بصائر الدرجات: الباب الخامس عشر من الجزء السابع.
- ٦-٦. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٨٣.

بیان

الخشف مثله ولد الطبی.

**[ترجمه] خشف با فتح و ضم و کسر خاء، آهو بره را گویند.

**[ترجمه]

«۱۱»

ختص (۱)، [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَشِيرٍ وَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِمَا عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَاعِدًا فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَتْهُ ظَنِيْبُهُ فَبَصَّتْ وَ ضَرَبَتْ بِيَدَيْهَا فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ الظَّنِيْبَةُ قَالُوا لَا قَالَ تَزْعُمُ أَنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَضِيْطَادَ خِشْفًا لَهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ إِنَّمَا جَاءَتْ إِلَيَّ تَسْأَلُنِي أَنْ أَسْأَلَهُ أَنْ يَضَعَ الْخِشْفَ بَيْنَ يَدَيْهَا فَتُرَضِّعَهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ قَوْمُوا بِنَا إِلَيْهِ فَقَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ فَأَتَوْهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ قَالَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي مَا حَاجْتُكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا أَخْرَجْتَ إِلَيَّ هَذِهِ الْخِشْفَ الَّتِي أَضِيْطَدْتَهَا الْيَوْمَ فَأَخْرَجَهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيَّ أُمَّهَا فَأَرْضَعْتُهَا ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَسْأَلُكَ يَا فُلَانُ لَمَّا وَهَبْتَ لِي هَذِهِ الْخِشْفَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ فَأَرْسَلَ الْخِشْفَ مَعَ الظَّنِيْبَةِ فَمَضَتْ الظَّنِيْبَةُ فَبَصَّتْ وَ حَرَكَتْ ذَنَبَهَا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ الظَّنِيْبَةُ قَالُوا لَا قَالَ إِنَّهَا تَقُولُ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كُلَّ غَائِبٍ لَكُمْ وَ غَفَرَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَمَا رَدَّ عَلَيَّ وَ لِدِي (۲).

**[ترجمه] [اختصاص، بصائر الدرجات]: ابو محمد علی بن الحسین علیهما السلام در بین گروهی از اصحابش نشسته بود که ناگهان آهویی آمد و دم خود را تکان داد و دستانش را به زمین می کوبید. امام فرمود: آیا می دانید آهو چه می گوید: گفتند: نه! فرمود: گمان می کند فلان کس که از قریش است، امروز بزه اش را صید کرده است. حالا نزد من آمده و از من می خواهد از او بخوادم که بزه را رها کند تا نزد او برود و شیرش دهد؛ علی بن الحسین علیهما السلام به اصحابش فرمود: برخیزید با هم پیش آن مرد برویم؛ همگی برخاستند و به نزد او آمدند. آن مرد پیش آنان آمد و به حضرت عرض کرد: پدر و مادرم فدایت! حاجت شما چیست؟ فرمود: به حقی که بر تو دارم از تو می خواهم که بزه ای را که امروز صید کردی بیاوری! مرد آن را آورد و مقابل مادرش نهاد و آهوی مادر شیرش داد. سپس علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: فلانی! از تو می خواهم که این بزه را به من ببخشی. گفت: بخشیدم. راوی گفت: حضرت بزه را با آهو فرستاد و آهو دم تکان داد. علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: آیا می دانید این آهو چه می گوید: گفتند: نه! فرمود: او می گوید: خدا هر غائبی از شما را به شما برگرداند و علی بن الحسین علیهما السلام را که بزه ام را به من برگرداند بیامرزد. - اختصاص: ۲۹۷، بصائر الدرجات:

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری بصبص الكلب و تبصبص حرك ذنبه و التبصبص التملق.

**[ترجمه] جوهری می گوید: بصبص الكلب و تبصبص یعنی دمش را تکان داد و تبصبص به معنای تملق است.

**[ترجمه]

«۱۲»

ختص (۳)، [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيَّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُنَجِّمٌ قَالَ فَأَنْتَ عَرَّافٌ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَيَّ رَجُلٍ قَدْ مَرَّ مُذْ دَخَلْتَ

ص: ۲۶

۱- ۱. الإختصاص ص ۲۹۷.

۲- ۲. بصائر الدرجات: الباب الخامس عشر من الجزء السابع. و أخرجه محمد بن جرير الطبري في دلائل الإمامة ص ۸۹.

۳- ۳. الإختصاص ص ۳۱۹ بتفاوت.

عَلَيْنَا فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ عَالِمًا كُلَّ عَالِمٍ أَكْبَرُ مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَتَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِهِ قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ أَنَا وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا أَكَلْتُ وَ مَا أَدَّخَرْتُ فِي بَيْتِكَ (۱).

**[ترجمه] اختصاص، بصائر الدرجات: مردی خدمت زین العابدین علیه السلام رسید. آن جناب فرمود: تو کیستی؟ عرض کرد: منجم هستم. فرمود: پس تو خبر از غیب می دهی؟! سپس حضرت نگاهی به او نموده فرمود: می خواهی شخصی را به تو نشان دهم که در همین فاصله آمدن تو به اینجا، از چهارده عالم گذشت که هر کدام سه برابر دنیا بوده، با اینکه در مکان خود نشسته است. عرض کرد: چنین شخصی کیست؟ فرمود: من! اگر مایلی، بگویم چه خورده ای و در خانه خود چه اندوخته ای! - اختصاص: ۳۱۹، بصائر الدرجات: ۴۰۰ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ك، [إكمال الدين] ابن عَصَامٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ حَيَّابَةَ الْوَالِيَّةِ دَعَا لَهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهَا شَبَابَهَا وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِأَصْبَعِهِ فَحَاضَتْ لَوْقَتِهَا وَلَهَا يَوْمًا مِائَةٌ سَنَةٍ وَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً (۲).

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت باقر علیه السلام فرمود: امام زین العابدین علیه السلام برای حبابه والیه دعا کرد و خدا جوانی او را به او برگرداند و با انگشت اشاره کرد، همان دم حیض شد؛ با اینکه آن زمان صد و سیزده سال داشت. - کمال الدین: ۲۹۷ -

**[ترجمه]

«۱۴»

يج، [الخرائج و الجرائح]: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ يَوْمًا مَوْتُ الْفُجَاءَةِ تَخْفِيفُ الْمُؤْمِنِ وَ أَسْفُ عَلَى الْكَافِرِ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَعْرِفُ غَاسِلَهُ وَ حَرَامِلَهُ فَإِنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ خَيْرٌ نَاشِدٌ حَمَلَتْهُ أَنْ يُعَجَّلُوا بِهِ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ نَاشِدَهُمْ أَنْ يُقَصِّرُوا بِهِ فَقَالَ ضَمْرَهُ بْنُ سَمْرَةَ إِنَّ كَانَ كَمَا تَقُولُ قَفَزَ مِنَ السَّرِيرِ وَ ضَحِكَ وَ أَضْحَكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنَّ ضَمْرَةَ بْنَ سَمْرَةَ ضَحِكَ وَ أَضْحَكَ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَخَذَهُ أَخَذَهُ أَسْفُ فَمَاتَ فُجَاءَةً فَأَتَى بَعْدَ ذَلِكَ مَوْلَى لَضَمْرَةَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ فَقَالَ آجَرَكَ اللَّهُ فِي ضَمْرَةَ مَاتَ فُجَاءَةً إِنِّي لَأُقْسِمُ لَكَ بِاللَّهِ أَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَهُ وَ أَنَا أَعْرِفُهُ كَمَا كُنْتُ أَعْرِفُ صَوْتَهُ فِي حَيَاتِهِ فِي الدُّنْيَا وَ هُوَ يَقُولُ الْوَيْلُ لَضَمْرَةَ بْنَ سَمْرَةَ خَلَا مِنِّي كُلُّ حَمِيمٍ وَ حَلَّتْ بِدَارِ الْجَحِيمِ وَ بِهَا مَبِيتِي وَ الْمَقِيلُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا أَجْرٌ مِنْ ضَحِكَ وَ أَضْحَكَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ص (۳).

**[ترجمه] خرائج: روزی علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: مرگ ناگهانی سبک باری مؤمن و باعث تاسف کافر است. مؤمن غسل دهنده و حامل جنازه خود را می شناسد؛ اگر در نزد خدا امید ثوابی داشته باشد، به کسانی که جنازه اش را می

برند قسم می دهد عجله کنند. در غیر این صورت قسم می دهد او را آرام تر ببرند. مردی بنام ضمیره بن سمره گفت: اگر آنچه شما می گوئید صحیح باشد، از تابوت بیرون می آید و می خندد و می خنداند، امام علیه السلام فرمود: خدایا ضمیره بن سمره به حدیث پیامبر خندید و خنداند، او را مؤاخذه تأسف باری فرما. پس از رفتن او، چیزی نگذشت که غلامش آمد و خبر فوت ضمیره را به زین العابدین علیه السلام رساند و گفت: ناگهان ضمیره مرد!! خدا در مورد او به شما اجر دهد؛ غلام می گفت من صدای او را در زندگی و پس از مرگ کاملاً می شناختم. پس از مرگ می گفت: وای بر ضمیره! هر دست آویزی از دستم رفت! وارد جهنم شدم؛ باید همان جا منزل گیرم و ساکن باشم، زین العابدین علیه السلام فرمود: الله اکبر، این است کیفر کسی که حدیث پیامبر صلی الله علیه و آله را ریشخند و مسخره کند. - الخرائج و الجرائح: ۲۲۸ -

**[ترجمه]

بیان

قفز آی و ثب.

**[ترجمه] قفز یعنی برجھید.

**[ترجمه]

«۱۵»

یح، [الخرائج و الجرائح]: إِنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى ضَيْعِهِ لَهُ فَإِذَا هُوَ بِدَثْبٍ أَمْعَطَ أَعْبَسَ قَدْ قَطَعَ عَلَى الصَّادِرِ وَالْوَارِدِ فَدَنَا مِنْهُ وَوَعَوَعَ (۴)

فَقَالَ أَنْصَرِفْ

ص: ۲۷

۱- ۱. بصائر الدرجات: الباب الثاني عشر من الجزء الثامن.

۲- ۲. کمال الدین ص ۲۹۷ و فيه تصريح بالتحديث في السند.

۳- ۳. الخرائج و الجرائح ص ۲۲۸ بتفاوت.

۴- ۴. الوعوعه، و الوعوع: صوت الذئب و الكلاب و بنات آوى. القاموس.

فَإِنِّي أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَانصِرْ فَالذُّبُ فَقِيلَ مَا شَأْنُ الذُّبِ فَقَالَ أَتَانِي وَقَالَ زَوْجَتِي عَسَرَ عَلَيْهَا وَلَادَتْهَا فَأَغْنِنِي وَأَغْنِهَا بِأَنْ تَدْعُو بِنَخْلِيصِهَا وَلَكَ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَتَعَرَّضَ أَنَا وَلَا شَيْءٌ مِنْ نَسْلِي لِأَحَدٍ مِنْ شِيعَتِكَ فَفَعَلْتُ (١).

**[ترجمه] خرایج: روزی زین العابدین علیه السلام به مزرعه ای که داشت رفت؛ ناگهان مشاهده کرد گرگی موی ریخته و خشمگین راه را بر مردم گرفته. گرگ نزدیک آن جناب رسیده و ناله ای کرد، امام فرمود: برو، ان شاء الله انجام می دهیم! گرگ رفت. عرض کردند: چه می گفت؟ فرمود: پیش من آمد و گفت: زایمان بر ماده ام سخت شده! به داد من و او برس و دعا کن نجات یابد، من پیمان می بندم که خودم و فرزندانم هرگز متعرض آزار شیعیان تو نشویم، من نیز خواسته او را پذیرفتم. - الخرائج و الجرائح: ۲۲۸ -

**[ترجمه]

ایضاح

الذُّبُ الأَمْعَطُ الذی قد تساقط شعره و الأعبس إما مأخوذ من عبوس الوجه کنایه عن غیظه و غضبه أو من العبس بالتحریک و هو ما يتعلق فی أذنان الإبل من أبوالها و أبقارها فیجف علیها یقال أعبست الإبل أى صار ذا عبس.

**[ترجمه] کلمه الذُّبُ الامعط یعنی گرگی که مویش ریخته و اعبس یا مأخوذ از عبوس به معنای ترش روی است که کنایه از خشم و غضب اوست و یا از عبس به تحریک باء است به معنای بول و مدفوعی که از دم شتر آویزان می شود و خشک می گردد. عبارت اعبست الإبل یعنی ذاب عبس شد و فضولاتش بر دمش خشکید.

**[ترجمه]

«١٦»

یح، [الخرائج و الجرائح] إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: قَالَ رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي أُتَيْتُ بِقَعْبِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُهُ فَأَصْبَحْتُ مِنْ غَدٍ فَجَاشَتْ نَفْسِي فَتَقَيَّاتُ لَبْنًا قَلِيلًا وَ مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ حِينٍ وَ مُنْذُ أَيَّامٍ (٢).

**[ترجمه] خرایج: علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: در خواب دیدم مثل اینکه ظرف شیری برایم آوردند و نوشیدم، سحرگاه حالم به هم خورد و استفراغ نمودم و مقدار کمی شیر برگرداندم، با اینکه در آن شبانه روز و چند روز قبل شیری نوشیده بودم. - الخرائج و الجرائح: ۲۲۸ -

**[ترجمه]

«١٧»

یح، [الخرائج و الجرائح] إِنَّ أَبَا بَصِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَاقِرُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ فِي النَّوْمِ فَوَاتَّيَنِي

فَرَفَعْتُ يَدِي فَكَسَرْتُ أَنْفَهُ فَأُضِيبْتُ وَ أَنَا عَلَى ثَوْبِي كَرَشٌ دَمٌ (۳).

**[ترجمه] خرایج: ابا بصیر می گوید: حضرت باقر علیه السلام به من خبر داد که علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: در خواب شیطان را دیدم و با او گلاویز شده با مشت بر بینی اش کوفتم؛ صبح که از خواب برخاستم، کمی خون تازه بر جامه خود دیدم. - الخرائج و الجرائح ۲: ۵۸۴ -

**[ترجمه]

«۱۸»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ يَدَيْ رَجُلٍ وَ امْرَأَةٍ التَّصَيَّقَتَا عَلَى الْحَجَرِ وَ هُمَا فِي الطَّوَافِ وَ جَهَدَ كُلُّ أَحَدٍ عَلَى نَزْعِهِمَا فَلَمْ يَقْدِرْ فَقَالَ النَّاسُ اقْطَعُوهُمَا وَ بَيْنَمَا هُم كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ اِزْدَحَمَ النَّاسُ فَفَرَّجُوا لَهُ فَتَقَدَّمَ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمَا فَأَنْحَلَتَا وَ افْتَرَقَتَا (۴).

**[ترجمه] خرایج: روایت شده که دست مرد و زنی در هنگام طواف کعبه بر حجر الاسود چسبید، هر چه کوشش کردند نتوانستند جدا کنند. مردم گفتند: قطع کنید. در همین بین زین العابدین علیه السلام وارد شد. در آن ازدحام، مردم راه را گشودند. حضرت پیش آمد و دست خود را بر روی دست آن دو گذاشت. دو دست از حجر الاسود کنده شد و از هم جدا گردید.

**[ترجمه]

«۱۹»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُونُسَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَثْبُتَ مُلْكُكَ فَاقْتُلْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَيْهِ أَمَّا بَعْدُ فَجَنَّبَنِي دِمَاءَ بَنِي هَاشِمٍ وَ احْقَنْهَا فَإِنِّي رَأَيْتُ آلَ أَبِي سُفْيَانَ لَمَّا أُولِعُوا فِيهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَيَّ أَنْ أزالَ اللَّهُ الْمُلْكَ عَنْهُمْ وَ بَعَثَ بِالْكِتَابِ سِرًّا أَيْضاً فَكَتَبَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَيَّ

ص: ۲۸

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۲۲۸.

۲- ۲. المصدر نفسه.

۳- ۳. لم نعثر عليهما في مظانها رغم الفحص عنهما.

۴- ۴. لم نعثر عليهما في مظانها رغم الفحص عنهما.

عَبْدِ الْمَلِكِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَنْفَذَ فِيهَا الْكِتَابَ إِلَى الْحَجَّاجِ وَقَفْتُ عَلَى مَا كَتَبْتَ فِي دِمَاءِ بَنِي هَاشِمٍ وَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ وَ تَبَّتْ لِمَكَ مُلْكُكَ وَ زَادَ فِي عُمُرِكَ وَ بَعَثَ بِهِ مَعَ غَلَامٍ لَهُ بِتَارِيخِ السَّاعَةِ الَّتِي أَنْفَذَ فِيهَا عَبْدُ الْمَلِكِ كِتَابَهُ إِلَى الْحَجَّاجِ فَلَمَّا قَدِمَ الْغَلَامُ أَوْصَلَ الْكِتَابَ إِلَيْهِ فَظَنَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي تَارِيخِ الْكِتَابِ فَوَجَدَهُ مُوَافِقًا لِتَارِيخِ كِتَابِهِ فَلَمْ يَشُكَّ فِي صِدْقِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ فَفَرَحَ بِذَلِكَ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِوَقْرِ (١) دَنَائِيرَ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَبْسُطَ إِلَيْهِ بِجَمِيعِ حَوَائِجِهِ وَ حَوَائِجِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ كَانَ فِي كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آتَانِي فِي النَّوْمِ فَعَرَفَنِي مَا كَتَبْتَ بِهِ إِلَيْكَ وَ مَا شَكَرَ مِنْ ذَلِكَ (٢).

*[ترجمه] خراج: روایت شده که حجاج بن یوسف برای عبد الملک مروان نوشت: اگر می خواهی سلطنت تو دوام داشته باشد، علی بن الحسین علیهما السلام را بکش! در جواب نوشت، مرا از خون بنی هاشم معذور دار و سعی کن خون آنها را ریزی؛ چون آل ابی سفیان به خون ریزی این خانواده رطوبت داشتند، خداوند سلطنت را از آنها گرفت. عبد الملک این نامه را مخفیانه فرستاد. حضرت علی بن الحسین علیهما السلام بلافاصله نامه ای برای عبد الملک نوشت و در آن نامه یاد آور شد که متوجه سفارشی که در باره خون بنی هاشم نمودی شدم! خداوند این خیر خواهی تو را مشکور و سلطنت تو را پایدار و عمرت را افزون فرمود. حضرت این نامه را به تاریخ همان ساعتی که عبد الملک جواب حجاج را داده بود نوشت و به وسیله غلام خود فرستاد، غلام که نامه را رساند، عبد الملک متوجه شد تاریخ آن مطابق با همان ساعتی است که نامه را برای حجاج نوشته و به راستگویی زین العابدین علیه السلام یقین کرد و از این مطلب شاد شد و کیسه ای پر از زر برایش فرستاد و درخواست کرد، هر چه خود و خانواده و دوستانش احتیاج دارند بنویسد تا انجام دهد. حضرت در نامه نوشته بود که پیغمبر صلی الله علیه و آله در خواب به نزد من آمد و آنچه برای تو نوشتم را به من تعلیم کرد و همان جناب پاداش پروردگار را به خاطر کار تو وعده داد. - الخرائج و الجرائح: ۱۹۴ -

*[ترجمه]

«۲۰»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاكِلِيِّ قَالَ: دَعَانِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ - بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رُجُوعِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ كُنَّا بِمَكَّةَ فَقَالَ صَبْرٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقُلْ لَهُ إِنَّي أَكْبُرُ وُلْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ أَخَوَيْ الْحُسَيْنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ أَنَا أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ فَيَبْغِي أَنْ تُسَلِّمَهُ إِلَيَّ وَ إِنْ شِئْتَ فَاخْتَرْ حَكَمًا نَتَحَاكَمُ إِلَيْهِ فَصَرَفْتُ إِلَيْهِ وَ أَدَيْتُ رِسَالَتَهُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ وَقُلْ لَهُ يَا عَمُّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَدَّعِ مَا لَمْ يَجْعَلْهُ اللَّهُ لَكَ فَإِنْ أَبَيْتَ فَبَيْنِي وَ بَيْنَكَ الْحَجْرُ الْأَسْوَدُ فَمَنْ أَجَابَهُ الْحَجْرُ فَهُوَ الْإِمَامُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ بِهَذَا الْجَوَابِ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَجَبْتُكَ قَالَ أَبُو خَالِدٍ فَدَخَلَا جَمِيعًا وَ أَنَا مَعَهُمَا حَتَّى وَافِيََا الْحَجْرَ الْأَسْوَدَ فَقَالَ عَلِيُّ

بُنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقَدَّمَ يَا عَمُّ فَإِنَّكَ أَسْنُ فَسَلِّهُ الشَّهَادَةَ لَكَ فَتَقَدَّمَ مُحَمَّدٌ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ سَأَلَ الْحَجْرَ بِالشَّهَادَةِ إِنْ كَانَتْ الْإِمَامَةُ لَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَامَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْحَجْرُ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ شَاهِدًا لِمَنْ يُؤَافِي بَيْتَهُ الْحَرَامَ مِنْ وُفُودِ عِبَادِهِ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي صَاحِبُ الْأَمْرِ وَ أَنِّي الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَةُ عَلَيَّ جَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ فَاشْهَدِي لِعَمِّي أَنَّهُ لَا حَقَّ لَهُ فِي الْإِمَامَةِ فَأَنْطَقَ اللَّهُ الْحَجْرَ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ سَلِّمِ

١-١. الوقز: بالكسر الحمل، مجمع البحرين.

٢-٢. الخرائج و الجرائح ١٩٤ بتفاوت.

الْأَمْرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّهُ الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ دُونَكَ وَدُونَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَقَبَّلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ رِجْلَهُ وَقَالَ الْأَمْرُ لِمَكَ وَقِيلَ إِنَّ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ إِزَاحَةً لِشُكُوكِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ اللَّهَ أَنْطَقَ الْحَجَرَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّهَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعٍ مَن فِي الْأَرْضِ وَمَن فِي السَّمَاءِ مُفْتَرَضُ الطَّاعِهِ فَاسْمَعْ لَهُ وَأَطِعْ فَقَالَ مُحَمَّدٌ سَمِعًا وَطَاعَةً يَا حُجَّهَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ (۱).

*[ترجمه] خراج: ابو خالد کابلی می گوید: محمد بن حنفیه پس از شهادت حسین و بازگشت زین العابدین علیهما السلام به مدینه مرا فرا خواند. ما در آن روز در مکه بودیم. به من گفت: به زین العابدین علیه السلام بگو: من بزرگترین فرزند امیر المؤمنین بعد از برادرانم امام حسن و امام حسین علیهم السلام هستم و به این مقام شایسته ترم! شایسته است امر امامت را به من واگذاری، در صورتی که مایل باشی، یک نفر را حاکم قرار می دهم بین ما قضاوت کند. من پیغام محمد را به حضرت رسانیدم. فرمود: به عمویم بگو: از خدا بترس و ادعای مقامی که خدا برای تو قرار نداده نکن! در صورتی که اصرار داشته باشی، حجر الاسود بین من و تو قضاوت نماید. جواب هر کدام را که داد، او امام است. من جواب را به محمد بن حنفیه رساندم، محمد پذیرفت؛ ابو خالد گفت: من هم در خدمت آنها بودم و با هم کنار حجر الاسود رفتیم و زین العابدین علیه السلام فرمود: عمو! پیش برو، تو از من بزرگتری! از حجر بر خود گواهی طلب! محمد بن حنفیه پیش رفت و دو رکعت نماز خواند و از حجر الاسود خواست که در صورتی که امام است، گواهی دهد؛ ولی حجر جوابی نداد. آنگاه علی بن الحسین علیهما السلام از جای حرکت کرد و دو رکعت نماز خواند و پس از نماز فرمود: ای سنگی که تو را خداوند برای کسانی که به زیارت خانه اش بیایند گواه قرار داده! اگر می دانی من صاحب مقام امامت هستم و پیشوای لازم الاطاعه می باشم، گواهی کن تا عمویم بفهمد که در امامت حقی ندارد. خداوند سنگ را به سخن در آورد و به زبان عربی فصیح گفت: یا محمد بن علی! امامت متعلق به زین العابدین است. او امام است. پیروی از او بر تو و جمیع مردم واجب است. محمد بن حنفیه پاهای زین العابدین علیه السلام را بوسیده و گفت: تو امام هستی. گفته شده که محمد بن حنفیه این کار را کرد تا مردم از شک در آیند. در روایت دیگری دارد: خداوند حجر را به زبان آورد و گفت: یا محمد بن علی! علی بن الحسین حجت خدا بر تو و تمامی کسانی است که در زمین و آسمان هستند و طاعت او واجب است. از او حرف بشنو و اطاعت کن. محمد گفت: شنیدم و اطاعت کردم ای حجت خدا در زمین و آسمانش! - الخرائج و الجرائح: ۱۹۴ -

*[ترجمه]

«۲۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَالِسًا مَعَ جَمَاعَةٍ إِذْ أَقْبَلَتْ طَبِيبَةٌ مِنَ الصَّخْرَاءِ حَتَّى وَقَفَتْ قُدَّامَهُ فَهَمَّهَتْ وَضَرَبَتْ بِيَدِهَا الْأَرْضَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا شَأْنُ هَذِهِ الطَّبِيبَةِ قَدْ أَتَتْكَ مُسِيئَاتُ نِسَاءٍ قَالَ تَذَكَّرْتُ أَنَّ ابْنَ ابْنِ لَيْزِيدٍ طَلَبَ عَن أَبِيهِ خِشْفًا فَأَمَرَ بَعْضَ الصَّيَّادِينَ أَنْ يَصِدَّ يَدَ لَهُ خِشْفًا فَصَادَ بِالْأَمْسِ خِشْفٌ هَذِهِ الطَّبِيبَةِ وَ لَمْ تَكُنْ قَدْ أَرْضَعْتَهُ فَإِنَّهَا تَسْأَلُ أَنْ يَحْمِلَهُ إِلَيْهَا لِتَرْضِعَهُ وَ تَرُدُّهُ عَلَيْهِ فَأَرْسَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى الصَّيَّادِ فَأَخْضَرَهُ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الطَّبِيبَةَ تَزْعُمُ أَنَّكَ أَخَذْتَ خِشْفًا لَهَا وَ أَنَّكَ لَمْ تَسْقِهِ لَبَنًا مُنْذُ أَخَذْتَهُ وَ قَدْ سَأَلْتَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ أَنْ تَتَصَدَّقَ بِهِ

عَلَيْهَا فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَسْتُ أَسْتَجِرُّ عَلَى هَذَا قَالَ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ إِلَيْهَا لِتُرَضَّعَهُ وَ تَرُدَّهُ عَلَيْكَ فَفَعَلَ الصَّيَّادُ فَلَمَّا رَأَتْهُ هَمَّهَتْ وَ دُمُوعُهَا تَجْرِي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِلصَّيَّادِ بِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا وَهَبْتَهُ لَهَا فَوَهَبَهُ لَهَا وَ انْطَلَقَتْ مَعَ الْخِشْفِ وَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ أَنْ بِنَى أُمَّتِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّغْنَةِ (٢).

**[ترجمه] خرايج: جابر بن یزید جعفری می گوید: حضرت باقر علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام با گروهی نشسته بود که ناگاه آهوئی از بیابان آمد و مقابل آن سرور ایستاده دست، بر زمین می زد و ناله می کرد. یک نفر عرض کرد: یا ابن رسول الله! چه می گوید که این طور با شما مانوس شده؟ فرمود: می گوید: پسر یزید از پدرش آهو بره ای خواسته و دستور داده که یکی از صیادها آن را صید کنند. دیروز بره این آهو را وقتی هنوز به او شیر نداده بوده، صید کرده اند. اکنون تقاضا دارد او را پیش صیاد ببریم تا بره اش را شیر دهد و بعد برّه را به آنها برگرداند. زین العابدین علیه السلام از پی صیاد فرستاد. او آمد. فرمود: این آهو می گوید: بره اش را تو صید کرده ای و از وقتی صید کرده ای به او شیر نداده ای و از من تقاضا کرده از تو بخواهم بره اش را به او ببخشی! عرض کرد: من جرأت این کار را ندارم، فرمود: پس آن بره را بیاور تا شیرش بدهد و به تو باز گرداند، قبول کرد و آورد. همین که چشم آهو به بره اش افتاد اشکهایش جاری شد، علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: تو را به حقی که بر گردنت دارم این بره را ببخش! صیاد او را به مادرش بخشید. آهو با بره اش رهسپار شد؛ صیاد گفت: گواهی می دهم که شما از خانواده رحمت هستید و بنی امیه از اهل بیت لعنت. - الخرائج و الجرائح: ۱۹۴ -

**[ترجمه]

«۲۲»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ: مِثْلُهُ (٣).

**[ترجمه] کشف الغمه: مثل این حدیث را نقل نموده است. - کشف الغمه ۲: ۳۰۹ -

**[ترجمه]

«۲۳»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: خَرَجَ أَبِي فِي نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَصْحَابِهِ إِلَى بَعْضِ حِيْطَانِهِ وَ أَمَرَ بِإِصْلَاحِ سُنْفَرِهِ فَلَمَّا

ص: ۳۰

۱- ۱. المصدر السابق ص ۱۹۴ بتفاوت.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۱۹۴ و هكذا ما بعده.

٣-٣. كشف الغمّه ج ٢ ص ٣٠٩- ط الإسلاميه بطهران.

وَضَعَتْ لِيَأْكُلُوا أَقْبَلَ ظَبْيِي مِنَ الصَّخْرَاءِ يَبْغُمُ (١)

فَدَنَا مِنْ أَبِي فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا يَقُولُ هَذَا الظَّبْيُ قَالَ يَشْكُو أَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ مُنْذُ ثَلَاثِ شَيئِنَا فَلَا تَمْسُوهُ حَتَّى أَدْعُوهُ لِيَأْكُلَ مَعَنَا
قَالُوا نَعَمْ فَمَدَعَاهُ فَجَاءَ فَأَكَلَ مَعَهُمْ فَوَضَعَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَنَفَرَ فَقَالَ أَبِي أَلَمْ تَضْمُنُوا لِي أَنَّكُمْ لَا تَمْسُوهُ فَحَلَفَ الرَّجُلُ
أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِهِ سُوءًا فَكَلَّمَهُ أَبِي وَقَالَ لِلظَّبْيِ ارْجِعْ فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَارْجِعْ يَأْكُلْ حَتَّى شَبِعَ ثُمَّ بَعَمَ وَانْطَلَقَ فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا
قَالَ قَالَ دَعَا لَكُمْ وَانْصَرَفَ.

**[ترجمه] خرايج: حضرت باقر علیه السلام فرمود: پدرم با چند نفر از اصحاب خود به یکی از باغهایش رفتند. حضرت دستور داد سفره گسترند. همین که غذا آماده شد و شروع به خوردن کردند آهویی از راه رسید و شروع به ناله کرده و نزدیک پدرم رفت. عرض کردند: یا ابن رسول الله! این آهو چه می گوید؟ فرمود: از گرسنگی شکایت می کند، سه روز است چیزی نخورده! به او دست نزنید، بگذارید با ما غذا بخورد! عرض کردند: بسیار خوب؛ آهو پیش آمد و با آنها شروع به خوردن کرد. مردی دست خود را بر پشت او نهاد و آهو رمید! پدرم فرمود: مگر شما تعهد نکردید که به او دست نزنید؟ آن مرد سوگند یاد کرد که من نظر بدی نسبت به آهو نداشتم! پدرم با آهو صحبت کرد و فرمود: مشغول خوردن باش که به تو کاری ندارند. آهو شروع به خوردن نمود تا سیر شد. بعد صدایی کرد و رفت. عرض کردند: یا ابن رسول الله! چه گفت؟ فرمود: برای شما دعا کرد و رفت.

**[ترجمه]

«٢٤»

قب (٢)، [المناقب] لابن شهر آشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:
خَدِمَ أَبُو خَالِدٍ الْكَاثِلِيُّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بُرْهَةً مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ شَكَا شِدَّةَ شَوْقِهِ إِلَيَّ وَالِإِدَّتِي وَ سَأَلَهُ الْإِذْنَ فِي الْخُرُوجِ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهُ
عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا كُنْكَزُ إِنَّهُ يَفْسِدُ عَلَيْنَا عَدَاً رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ لَهُ قَدْرٌ وَ جَاهٌ وَ مَالٌ وَ ابْنَةٌ لَهُ قَدْ أَصَابَهَا عَارِضٌ
مِنَ الْجِنَّ وَ هُوَ يَطْلُبُ مُعَالِجاً يُعَالِجُهَا وَ يَبْدُلُ فِي ذَلِكَ مَالَهُ فَإِذَا قَدِمَ فَصِرَ إِلَيْهِ أَوَّلَ النَّاسِ وَ قُلْتُ لَهُ أَنَا أُعَالِجُ ابْنَتَكَ بِعَشْرَةِ آلَافِ
دِرْهَمٍ فَإِنَّهُ يَطْمَئِنُّ إِلَيَّ قَوْلِكَ وَ يَبْدُلُ فِي ذَلِكَ مَالَهُ كَمَا كَانَ مِنَ الْعَرَبِ قَدِمَ الشَّامِي وَ مَعَهُ ابْنَتُهُ وَ طَلَبَ مُعَالِجاً فَقَالَ أَبُو خَالِدٍ أَنَا
أُعَالِجُهَا عَلَيَّ أَنْ تُعْطِيَنِي عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَإِنْ أَنْتُمْ وَفَيْتُمْ وَفَيْتُ عَلَيَّ أَنْ لَا يَعُودَ إِلَيْهَا أَبَداً فَضَمَّنَ أَبُوهُا لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ إِنَّهُ سَيَعْدِرُ بِكَ قَالَ قَدْ أَلْزَمْتُهُ قَالَ فَانْطَلَقَ فَخُذْ بِأَذْنِ الْجَارِيَةِ الْيُسْرَى وَ قُلْ يَا حَبِيبُ يَقُولُ لَكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ اخْرُجْ مِنْ
هَذِهِ الْجَارِيَةِ وَ لِمَا تَعِدُ إِلَيْهَا فَفَعِلَ كَمَا أَمَرَهُ فَخَرَجَ عَنْهَا وَ أَفَاقَتِ الْجَارِيَةُ مِنْ جُنُونِهَا فَطَالَبَهُ بِالْمَالِ فَمَدَّفَعَهُ فَارْجَعَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا بَا خَالِدٍ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ يَعْدِرُ وَ لَكِنْ سَيَعُودُ إِلَيْهَا فَإِذَا أَتَاكَ فَقُلْ إِنَّمَا عَادَ إِلَيْهَا لِأَنَّكَ لَمْ تَفِ
بِمَا ضَمِنْتَ فَإِنْ وَضَعْتَ عَشْرَةَ آلَافِ عَلَيَّ يَدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنِّي أُعَالِجُهَا عَلَيَّ أَنْ لَا يَعُودَ أَبَداً فَوَضَعَ الْمَالُ عَلَيَّ

ص: ٣١

۲-۲. مناقب ابن شهر آشوب ج ۳ ص ۲۸۶ بتفاوت کثیر.

يَدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَذَهَبَ أَبُو خَالِدٍ إِلَى الْجَارِيَةِ فَأَخَذَ بِأُذُنِهَا الْيُسْرَى ثُمَّ قَالَ يَا خَبِيثُ يَقُولُ لَكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَخْرَجَ مِنْ هَيْدِهِ الْجَارِيَةَ وَ لَا تَتَعَرَّضْ لَهَا إِلَّا بِسَبِيلِ خَيْرٍ فَإِنَّكَ إِنْ عُدْتِ أَحْرَقْتُكَ بِنَارِ اللَّهِ الْمُوقَدَةِ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ فَخَرَجَ وَ أَفَاقَتِ الْجَارِيَةُ وَ لَمْ يَعُدْ إِلَيْهَا فَأَخَذَ أَبُو خَالِدٍ الْمَالَ وَ أُذِنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى وَالِدَتِهِ فَخَرَجَ بِالْمَالِ حَتَّى قَدِمَ عَلَى وَالِدَتِهِ (١).

***[ترجمه] مناقب، خرايج: ابو الصباح کنانی می گوید: از حضرت باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: ابو خالد کابلی مدتی خدمتکار علی بن الحسین علیهما السلام بود، به او عرض کرد: خیلی مشتاق دیدار مادرم هستم و از حضرت اجازه گرفت که به دیدن مادرش برود! امام زین العابدین به او فرمود: ای کنکر! فردا مردی از شام خواهد آمد که بسیار با شخصیت و ثروتمند و صاحب مقام است، دخترش به همراه اوست و مبتلا به جن زدگی است. او به دنبال شخصی است که دخترش را معالجه کند و حاضر است تمام ثروتش را در قبال معالجه دخترش بدهد. وقتی آمد، تو از همه جلوتر برو پیش او و بگو، من به ده هزار سکه نقره دختر تو را معالجه می کنم؛ او سخن تو را می پذیرد و در پرداخت مضایقه ای ندارد! فردا صبح مرد شامی آمد و دختری داشت که به دنبال مداوای او بود. ابو خالد گفت: من با ده هزار درهم دخترت را معالجه می کنم؛ اگر پول را پرداخت کردی، من تعهد می کنم دیگر مبتلا نشود، پدر دختر پذیرفت.

امام زین العابدین علیه السلام به ابو خالد فرمود: او به تو خیانت خواهد کرد! ابو خالد گفت: من از او تعهد گرفته ام. فرمود: برو گوش چپ دختر را بگیر و در گوش او بگو: ای خبیث! علی بن الحسین می فرماید این دختر را رها کن و پیش او برنگرد. ابو خالد همان کار را کرد. او رفت و دختر از جنون آسوده شد؛ ابو خالد پول را خواست ولی آن مرد از پرداخت خودداری کرد. ابو خالد خدمت زین العابدین علیه السلام رسیده و جریان را عرض کرد؛ فرمود: به تو نگفتم این مرد خیانت می کند؟ ولی دخترک باز مریض خواهد شد. این مرتبه وقتی آمد، بگو چون وفا نکردی باز مریض شد. اگر آن ده هزار درهم را در دست علی بن الحسین علیهما السلام بگذاری، من او را معالجه می کنم که دیگر مریض نشود. آن مرد پول را به دست حضرت داد. ابو خالد پیش دختر رفته و گوش چپ او را گرفت و گفت: ای خبیث! علی بن الحسین می گوید این دختر را رها کن! و دیگر جز به نیکی متعرض او نشو. اگر مزاحم شوی، تو را با آتشی که دل ها را می سوزانم آتش می زنم. جن او را رها ساخت و از جنون آسوده گردید و دیگر بیماریش باز گشت نکرد. ابو خالد پول را دریافت کرده و برای رفتن پیش مادرش از امام اجازه گرفت و با همان پول روانه شد. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۸۶، الخرائج و الجرائح: ۱۹۵ -

***[ترجمه]

«۲۵»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوی: أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُونُسَ لَمَّا خَرَبَ الْكَعْبَةَ بِسَبَبِ مُقَاتَلَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ثُمَّ عَمَزُوهَا فَلَمَّا أُعِيدَ الْأُمَيْيَّةُ وَ أَرَادُوا أَنْ يَنْصَبُوا الْحَجَرَ الْمَأْسُودَ فَكَلَّمَا نَصَبَهُ عَالِمٌ مِنْ عُلَمَائِهِمْ أَوْ قَاضٍ مِنْ قُضَاتِهِمْ أَوْ زَاهِدٌ مِنْ زُهَادِهِمْ يَتَزَلَّلُ وَ يَضْطَرِبُ وَ لَا يَسِيْقُ الْحَجْرُ فِي مَكَانِهِ فَجَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَخَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَ سَمَى اللَّهُ ثُمَّ نَصَبَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي مَكَانِهِ وَ كَبَّرَ النَّاسُ (٢)

وَ لَقَدْ أَلْهَمَ الْفَرَزْدَقُ فِي قَوْلِهِ (٣):

يَكَادُ يُمَسِكُهُ عِزْفَانٌ رَاحَتِهِ *** رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

***[ترجمه]خرایج: روایت شده که وقتی حجاج بن یوسف کعبه را به واسطه جنگ با عبد الله بن زبیر خراب کرد و بعد از آن شروع به تعمیر کردند، پس از پایان ساختمان خواستند حجر الاسود را به جای اول بگذارند؛ هر یک از دانشمندان یا قاضی ها یا زاهدان، آن را می گذاشت، تکان می خورد و در جایش نمی ایستاد. حضرت زین العابدین علیه السلام پیش آمد و از دست آنها گرفته در جایش قرار داد، حجر در محل خودش قرار گرفت و تکان نخورد. مردم صدا به تکبیر بلند کردند. - الخرائج و الجرائح: ۱۹۵ -

به فرزندق شاعر شیعی مذهب، در این شعرش الهام شده که می گوید:

چون حجر الاسود کف دست وی را می شناسد، وقتی او می آید که آن را استلام کند، نزدیک است او را بگیرد.

***[ترجمه]

«۲۶»

یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا رَأَتْ مَا يَفْعَلُهُ ابْنُ أَخِيهَا قَالَتْ لِجَابِرٍ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَقِيَهُ أَبِيهِ أَنْخَرَمَ أَنْفُهُ وَ تَفَنَّتْ جَبْهَتَاهُ وَ رُكِبَتَاهُ فَعَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَهُ وَ تَدْعُوهُ إِلَى الْبُقْيَا عَلَى نَفْسِهِ فَجَاءَ جَابِرٌ بِأَبِهِ وَ إِذَا ابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَقْبَلَ قَالَ لَهُ أَنْتَ وَ اللَّهُ الْبَاقِرُ وَ أَنَا أَقْرَبُكَ سَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ تَبْقَى حَتَّى تَعْمَى ثُمَّ يُكْشَفُ عَنْ بَصَرِكَ الْخَبْرَ بِتَمَامِهِ (۴).

ص: ۳۲

۱-۱. الخرائج و الجرائح ۱۹۵ بتفاوت، و أخرجه الكشّبي أيضا في رجاله كما في اختيار الرجال ص ۸۰ بتفاوت في ترجمه أبي خالد الكابلي.

۲-۲. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۵.

۳-۳. هذا البيت من قصيده تزيد أبياتها على أربعين بيتا قالها الفرزدق الشاعر في مدح الإمام السّجاد عليه السلام و قد ذكرها ما يقرب من عشرين عالما من حفاظ السنه و مؤرخيهم و سيأتي تفصيل الكلام عن ذلك في محله ان شاء الله.

۴-۴. لم نعر عليه في الخرائج و لعله من السقط في المطبوعه.

***[ترجمه]خرایج: روایت شده که فاطمه دختر امیر المؤمنین علیه السلام، همین که ناراحتی زین العابدین علیه السلام را مشاهده کرد، به جابر گفت: یادگار برادرم علی بن الحسین علیهما السلام بسیار ضعیف شده و پیشانی و زانوانش پینه بسته! لازم است تو پیش او بروی و تقاضا کنی که جان خود را حفظ کند. جابر جلوی درب خانه آمد و با فرزند علی بن الحسین حضرت باقر علیهم السلام روبرو شد؛ به او گفت: به خدا سوگند تو باقری و من سلام پیامبر صلی الله علیه و آله را به تو می رسانم. به من فرمود: تو زنده خواهی بود تا کور شوی و باز چشمت بینا می شود؛ تا آخر خبر. - الخرائج و الجرائح ۱ : ۲۷۰ -

***[ترجمه]

«۲۷»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّهَ بِسَفَطٍ وَ أَخَذَ مِنْهُ صُرَّةً قَالَ هَذِهِ مَائَتَا دِينَارٍ عَزَلَهَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ مِنْ تَمَنٍ شَيْءٍ بَاعَهُ لِهَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي يَحْدُثُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَدِينَةِ فَأَخَذَهَا وَ مَضَى مِنْ وَقْتِهِ إِلَى طَبِيبِهِ وَ قَالَ هَذِهِ حَادِثَةٌ يَنْجُو مِنْهَا مَنْ كَانَ عَنْهَا مَسِيرَةَ ثَلَاثِ لَيَالٍ وَ كَانَتْ تَلْكَ الدَّنَائِرُ نَفَقَتَهُ بِطَبِيبِهِ إِلَى قَتْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (۱).

***[ترجمه]خرایج: طریف بن ناصح می گوید: در آن شبی که محمد بن عبد الله بن حسن قیام کرد، حضرت صادق علیه السلام کیسه ای خواست و از درون آن همیانی بیرون آورد و فرمود: محتوی دویست دینار است که حضرت زین العابدین علیه السلام از بهای چیزی که فروخته، برای جریانی که در همین شب در مدینه اتفاق می افتد، نگه داشته بود؛ آن پول را برداشت و رهسپار باغستانی که داشت و معروف به طیبه بود، شد. حضرت فرمود: از این پیش آمد کسی نجات می یابد که سه شب راه فاصله داشته باشد. همان دینارها در طیبه خرج او شد تا کشته شدن محمد بن عبد الله که قیام کرده بود. - الخرائج و الجرائح ۲ : ۷۶۷ -

***[ترجمه]

«۲۸»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ فِي أَمَالِيهِ وَ أَبُو إِسْحَاقَ الْعِدْلُ الطَّبْرِيُّ فِي مَنَاقِبِهِ عَنْ حَبَابَةَ الْوَالِيَّةِ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ كَانَ بَوْجَهِي وَضَحُّ (۲)

فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَذَهَبَ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ يَا حَبَابَةُ مَا عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرُنَا وَ غَيْرِ شَيْعَتِنَا وَ سَائِرِ النَّاسِ مِنْهَا بَرَاءَةٌ (۳).

جَابِرٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا فَقَالَ يَا جَابِرُ هُمْ بَنُو أُمَّيْهِ وَ يُوْشِكُ أَنْ لَا يُحَسَّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ يُزْجَى وَ لَا يُحْشَى فَقُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ وَ إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ فَقَالَ مَا أَسْرَعَهُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّهُ قَدْ رَأَى أَسْبَابَهُ (۴).

كَافِي الْكَلْبِيِّ، أَبُو حَمَزَةَ الثَّمَالِيُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاحْتَبَسْتُ فِي الدَّارِ سَاعَةً ثُمَّ دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَهُوَ يَلْتَقِطُ شَيْئًا وَادْخَلَ يَدَهُ مِنْ وَرَاءِ السُّرِّ فَنَاولَهُ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي أَرَاكَ تَلْتَقِطُ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فَقَالَ فَضْلَهُ مِنْ زَعْبِ الْمَلَائِكَةِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَإِنَّهُمْ

ص: ٣٣

١-١. كسابقه، وقد أخرجه الصفار في بصائر الدرجات: الباب الثالث من الجزء الرابع بتفاوت، و طيبه: اسم ضيعة كانت للإمام الصادق عليه السلام ذكرها معتب مولاة في حديث له مذكور في بصائر الدرجات: الحديث الثالث من الباب الثامن من الجزء الخامس.

٢-٢. تعنى البرص.

٣-٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٧٦.

٤-٤. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٧٦.

لِيَأْتُونَكَمْ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْرَةَ إِنَّهُمْ لَيَزَاحِمُونَنَا عَلَى مُتَكِنِنَا (۱).

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشٍ فِي الْمُقْتَضَبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ صَاحِبَةِ الْحَصَى: قَالَ لِي يَا أُمَّ سُلَيْمِ اتَّبِينِي بِحَصَاةٍ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْحَصَاةَ مِنَ الْأَرْضِ فَأَخَذَهَا فَجَعَلَهَا كَهَيْئَةِ الدَّقِيقِ السَّحِيقِ ثُمَّ عَجَنَهَا فَجَعَلَهَا يَاقُوتَةً حَمْرَاءَ ثُمَّ قَالَتْ بَعْدَ كَلَامٍ ثُمَّ نَادَانِي يَا أُمَّ سُلَيْمِ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ ارْجِعِي فَرَجَعْتُ فَإِذَا هُوَ وَقِفٌ فِي صَرْحِهِ دَارِهِ وَسَطًا فَمَدَّ يَدَهُ الْيُمْنَى فَانْخَرَقَتِ الدُّورَ وَالْحِيطَانَ وَسَكَكَ الْمَيْدِينَ وَغَابَتْ يَدُهُ عَنِّي ثُمَّ قَالَ خُذِي يَا أُمَّ سُلَيْمِ فَنَاولِي وَاللَّهِ كَيْسًا فِيهِ دَنَانِيرٌ وَقُوطٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفُصُوصٌ كَانَتْ لِي مِنْ جَزَعٍ فِي حُقِّي لِي (۲)

فِي مَنزِلِي فَإِذَا الْحُقُّ حَقِّي (۳).

*[ترجمه] مناقب: حبابه والبيه مي گوید: خدمت حضرت زين العابدين عليه السلام رسيدم و در صورتم برصي بود. حضرت دست روی آن گذاشت و برص از بين رفت. فرمود: حبابه! کسی جز ما و شيعيانمان بر ملت ابراهيم نيست و بقيه مردم از او بيزارند.

جابر از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که در مورد اين آيه «هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا». مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۷۶ - «، {آيا کسی از آنان را می يابی يا صدایی از ايشان می شنوی؟} فرمود: اينها بنی اميه هستند. اميد است به زودی چنان نابود شوند که احدی از آنها يافت نشود که به او بتوان اميدی داشت يا از او ترسيد. عرض کردم: خدا رحمت کند؛ واقعاً چنين می شود؟ فرمود: چقدر زود و سريع آن روز می آيد! از حضرت زين العابدين عليه السلام شنيدم که او مقدمات زوال و نابودی آنها را مشاهده کرده بود. - مریم / ۹۸ -

- کافی: ابو حمزه ثمالی می گوید: وارد خانه زين العابدين عليه السلام شدم. ساعتی در حياط ايستادم و سپس وارد خانه شدم؛ ديدم چیزی را از روی زمين بر می دارد و از پشت پرده به اهل خانه می دهد! عرض کردم: فدایت شوم! چه چیزی را از روی زمين بر می داريد؟ فرمود: ريزه های پر ملائکه است! عرض کردم: فدایت شوم! مگر ملائکه بر شما نيز وارد می شوند؟ فرمود: ابا حمزه! ملائکه چنان به ما نزديک می شوند که بر بالش ما تکیه می زنند. - کافی ۱: ۳۹۳ -

- ام سليم در يک روايت طولانی گفت: حضرت سجاد عليه السلام به من فرمود: مقداری ريگ بياور! من از زمين ريگ جمع نموده آوردم. آنها را گرفت و مانند آرد نرم و سپس خمير کرد و آن را تبديل به ياقوت سرخ کرد، ام سليم گفت: سپس با چند کلمه مرا صدا زد! عرض کردم چه می فرماييد؟ فرمود: بيا! ديدم در بلندی وسط حياط ايستاده است. در اين هنگام دست راستش را دراز کرد و از تمام خانه ها و ديوارها و بازارهای مدینه گذشت. من ديگر دستش را نديدم. در اين موقع به من فرمود: بگير! دست دراز کردم و ديدم کيسه ای محتوی چند دينار و گوشواره و چند نگين انگشتر از سنگ قيمتی است که داخل جعبه ای در منزل بود. ناگاه متوجه شدم اين همان جعبه من است و اين اشیاء همان اشيا من است که در منزل گذاشته بودم. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۷۷ -

*[ترجمه]

الصرح القصر و كل بناء عال.

**[ترجمه] صرح به معنای قصر است و هر بنای مرتفع.

**[ترجمه]

«٢٩»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب كتاب الأَنْوارِ: إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ قَائِمًا يُصَلِّي حَتَّى وَقَفَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ طِفْلٌ إِلَى بَيْتٍ فِي دَارِهِ بِالْمَدِينَةِ بَعِيدَةٍ الْقَعْرِ فَسَقَطَ فِيهَا فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ فَصَيَّرَتْهُ وَأَقْبَلَتْ نَحْوَ الْبَيْتِ تَضْرِبُ بِنَفْسِهَا حِذَاءَ الْبَيْتِ وَتَسْتَبْغِثُ وَتَقُولُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ غَرِقَ وَلَدُكَ مُحَمَّدٌ وَهُوَ لَا يَنْتَنِي عَنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ يَسْمَعُ اضْطِرَابَ ابْنِهِ فِي قَعْرِ الْبَيْتِ فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهَا ذَلِكَ قَالَتْ حُزْنًا عَلَى وَلَدِهَا مَا أَفْسَى قُلُوبِكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ صَلَاتِهِ وَ لَمْ يَخْرُجْ عَنْهَا إِلَّا عَنْ كَمَالِهَا وَإِتْمَامِهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهَا وَجَلَسَ عَلَيَّ أَرْجَاءَ الْبَيْتِ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَيَّ فَعَرَّهَا وَ كَانَتْ لَا تُتَالُ إِلَّا بِرِشَاءٍ (٤) طَوِيلٍ فَأَخْرَجَ ابْنُهُ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَدَيْهِ يُنَاغِي وَيَضْحَكُ لَمْ يَبْتَلْ لَهُ تَوْبٌ وَ لَا جَسَدٌ بِالْمَاءِ فَقَالَ هَاكَ يَا ضَعِيفَةَ الْيَقِينِ بِاللَّهِ فَضَحَكَتْ لِسِئَمِهَا وَلَدَهَا وَ بَكَتْ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٣٤

١-١. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٧٧، و الحديث في الكافي ج ١ ص ٣٩٣ بتفاوت.

٢-٢. الحق: من الحقه بالضم، و هي وعاء من خشب الجمع حقّ و حقوق و احقاق و حقاق (القاموس).

٣-٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٧٧.

٤-٤. الرشاء: ككساء الجبل (القاموس).

يَا ضَعِيفَةَ الْيَقِينِ بِاللَّهِ فَقَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ لَوْ عَلِمْتَ أَنِّي كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ جَبَّارٍ لَوْ مِلْتُ بِوَجْهِهِ عَنْهُ لَمَالَ بِوَجْهِهِ عَنِّي أَفَمَنْ يُرَى رَاحِمًا بَعْدَهُ (۱).

**[ترجمه] مناقب: حضرت زین العابدین علیه السلام مشغول نماز بود. فرزندش به نام محمد که طفل کوچکی بود، کنار چاه عمیقی که در منزل بود و در چاه افتاد. مادرش او را دید و فریاد کشید و خود را به کنار چاه رسانید. مضطرب و ناراحت کمک می طلبید و می گفت یا ابن رسول الله! پسرت محمد در چاه غرق شد. امام علیه السلام با اینکه صدای اضطراب بچه را از چاه می شنید از نماز دست بر نمی داشت. مدتی طول کشید. مادر بچه به واسطه علاقه ای که به فرزند داشت گفت: چقدر دل شما اولاد پیغمبر صلی الله علیه و آله سنگین است! امام نماز خود را تمام و کامل خواند، آنگاه به طرف همسر خود آمد و کنار چاه نشست. دست درون چاه برد، با اینکه ریسمانی بلند به قعر چاه می رسید؛ فرزند خود محمد را بیرون آورد در حالی که بازی و خنده می کرد و از آب چاه بدن و جامه اش تر نشده بود، فرمود: بگیر ای کسی که یقینت به خدا کم است، مادر به خاطر سلامتی فرزند لبخندی زد ولی به واسطه اینکه امام فرموده بود، یقین تو کم است گریه نمود. فرمود: امروز سرزندی بر تو نیست؛ تو می دانی که من در مقابل خدایی جبار قرار دارم که هر گاه رو از او بردارم، ممکن است صورت از من برگرداند! دیگر چه کسی می تواند بر من رحم کند؟ - مناقب آل ابی طالب ۳ : ۲۷۸ -

**[ترجمه]

«۳۰»

د، [العدد القویه]: مِثْلُهُ وَ فِي آخِرِهِ أَفَمَنْ تَرَى أَرْحَمَ لِعَبْدِهِ مِنْهُ.

**[ترجمه] عدد: مثل این حدیث را نقل کرده و در آخر آن آورده که امام فرمود: چه کسی مهربان تر از خدا به بنده اش سراغ دارد؟

**[ترجمه]

توضیح

الأرجاء جمع الرجا و هو ناحیه البئر و يقال ناغت الأم صبيها أي لاطفته و شاغلته بالمحادثة و الملاعبة.

**[ترجمه] [ارجاء جمع رجا است و آن قسمتی از چاه است؛ و عبارت ناغت الام صبيها یعنی مادر با کودک خود مهربانی کرد و او را با حرف و بازی سرگرم کرد.

**[ترجمه]

«۳۱»

ضه، [روضه الواعظین] فی خَبَرِ طَوِيلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ أَبُو خَالِدٍ الْكَاثِلِيُّ: أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَهُ هَلْ عِنْدَكَ سِلَاحٌ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمَّا بَصُرَ بِي قَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ أَتُرِيدُ أَنْ أُرِيكَ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ وَاللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَتَيْتُ إِلَّا لِأَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ وَ لَقَدْ أَخْبَرْتَنِي بِمَا فِي نَفْسِي قَالَ نَعَمْ فَدَعَا بِحَقِّ كَبِيرٍ وَ سَفَطٍ فَأَخْرَجَ لِي خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ أَخْرَجَ لِي دِرْعَهُ وَ قَالَ هَذَا دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَخْرَجَ إِلَيَّ سَيْفَهُ وَ قَالَ هَذَا وَ اللَّهُ ذُو الْفَقَارِ وَ أَخْرَجَ عِمَامَتَهُ وَ قَالَ هَذِهِ السَّحَابُ وَ أَخْرَجَ رَايَتَهُ وَ قَالَ هَذِهِ الْعُقَابُ وَ أَخْرَجَ قَضِيْبَهُ وَ قَالَ هَذَا السَّكْبُ وَ أَخْرَجَ نَعْلَيْهِ وَ قَالَ هَذَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَخْرَجَ رِدَاءَهُ وَ قَالَ هَذَا كَانَ يَزْنِدِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يَخْطُبُ أَصْحَابَهُ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ أَخْرَجَ لِي شَيْئًا كَثِيرًا قُلْتُ حَسْبِي جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ (٢).

**[ترجمه] روضه الواعظین: ابو خالد کابلی می گوید: خدمت حضرت زین العابدین علیه السلام رسیدم تا بپرسم، آیا سلاح پیغمبر در اختیار ایشان است؟ همین که چشمش به من افتاد، فرمود: مایلی اسلحه پیغمبر را به تو نشان دهم؟ عرض کردم: به خدا قسم فقط برای همین سؤال آمده بودم. شما از دل من خبر دادی! حضرت دستور داد جعبه بزرگ و کیسه ای را آوردند، و آنگاه انگشتر پیامبر و زره آن جناب و شمشیرش را خارج کرده و فرمود: به خدا قسم این ذو الفقار است. عمامه ای به نام سحاب و پرچی به نام عقاب و شلاقی به نام سكب را نشانم داده و نعلینی خارج کرد و فرمود: این نعلین پیغمبر است. ردای بی خارج کرده و فرمود: روزهای جمعه پیامبر برای اصحاب با همین ردا سخنرانی می کرد؛ مقدار دیگری از اشیاء خارج کرد؛ گفتم: مرا بس است، فدایت شوم.

**[ترجمه]

«٣٢»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب العامري في الشَّيْبَانِ وَ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرَسِيُّ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى (٣)

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ: أَنَّ عَنَانَ بْنَ أُمِّ عَانَمٍ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَ مَعَهُ أُمُّهُ وَ سَأَلَ هَلْ تُحْسِنُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْمُهُ عَلِيُّ قَالُوا نَعَمْ هُوَ ذَاكَ

ص: ٣٥

١- ١. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٧٨.

٢- ٢. لم نجد هذا الحديث في مظانه من المصدر، نعم ورد فيه قول الصادق عليه السلام ان عندى سيف رسول الله و ان عندى لرايه رسول الله صلى الله عليه و آله- الخ.

٣- ٣. لم نعثر عليه في النسختين المطبوعتين بايران قديما سنة ١٣١٢ و حديثا سنة ١٣٧٩، و لعل في المطبوعتين نقص. و الا فان نسخه الام من هذا الكتاب (إعلام الوری) و هي بخط مؤلفها كانت عند المجلسي، رحمهما الله تعالى.

فَدَلَّوْنِي عَلَيَّ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ مَعِيَ حَصَاةٌ خَتَمَ عَلَيْهَا عَلِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَمِعْتُ أَنَّهُ يَخْتِمُ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْمُهُ عَلِيُّ فَقَالَ عَلِيُّ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ كَذَبْتَ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ وَ عَلَيَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ صَارَ بَنُو هَاشِمٍ يَضْرِبُونَنِي حَتَّى أَرْجِعَ عَنْ مَقَالَتِي ثُمَّ سَلَبُوا مِنِّي الْحَصَاةَ فَرَأَيْتُ فِي لَيْلَتِي فِي مَنَامِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ لِي هِيَ أَكَّ الْحَصَاةَ يَا غَانِمٌ وَ امْضُ إِلَيَّ ابْنِي فَهُوَ صَاحِبُكَ فَانْتَبَهْتُ وَ الْحَصَاةُ فِي يَدِي فَاتَّيْتُ إِلَيَّ عَلِيُّ بِنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَخَتَمَهَا وَ قَالَ لِي إِنْ فِي أَمْرِكَ لَعِيرَةٌ فَلَا تُخْبِرْ بِهِ أَحَدًا فَقَالَ فِي ذَلِكَ غَانِمُ ابْنُ أُمِّ غَانِمٍ:

أَتَيْتُ عَلِيًّا أَبْتَغِي الْحَقَّ عِنْدَهُ***وَ عِنْدَ عَلِيٍّ عِبْرَةٌ لَا أُحَاوِلُ

فَشَدَّ وَتَاقِي ثُمَّ قَالَ لِي اضْطَبِرْ***كَانِي مَحْبُوبٌ عَرَائِي خَابِلٌ

فَقُلْتُ لِحَاكِ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَمْ أَكُنْ***لَا كَذِبَ فِي قَوْلِي الَّذِي أَنَا قَائِلٌ

وَ خَلَى سَبِيلِي بَعْدَ ضَنْكِكَ فَأَصْبَحْتُ***مُخَلَّاهُ نَفْسِي وَ سِرْبِي سَابِلٌ

فَأَقْبَلْتُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ مُؤَمَّمًا***لَكَ الْيَوْمَ عِنْدَ الْعَالَمِينَ أَسَائِلُ

وَ قُلْتُ وَ خَيْرُ الْقَوْلِ مَا كَانَ صَادِقًا***وَ لَا يَسْتَوِي فِي الدِّينِ حَقٌّ وَ بَاطِلٌ

وَ لَا يَسْتَوِي مَنْ كَانَ بِالْحَقِّ عَالِمًا***كَآخَرَ يُمْسِي وَ هُوَ لِلْحَقِّ جَاهِلٌ

فَأَنْتَ الْإِمَامُ الْحَقُّ يُعْرِفُ فَضْلَهُ***وَ إِنْ قَصُرَتْ عَنْهُ النُّهَى وَ الْفَضَائِلُ

وَ أَنْتَ وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ مُحَمَّدًا***أَبُوكَ وَ مَنْ نِيَطَتْ إِلَيْهِ الْوَسَائِلُ (١)

***[ترجمه] مناقب: در یک خبر طولانی آمده که غانم بن ام غانم با مادرش وارد مدینه شد و پرسید: شخصی از بنی هاشم به نام علی را می شناسید؟ گفتند: آری. وی می گوید: مرا به علی بن عبد الله بن عباس راهنمایی کردند. به او گفتم، من سنگی دارم که مهر علی و امام حسن و امام حسین علیهم السلام بر آن است. شنیده ام شخصی از این خانواده به نام علی آن را مهر خواهد نمود. علی بن عبد الله با خشم تمام گفت: به علی بن ابی طالب و حسن و حسین علیهم السلام دروغ می بندی؟ بنی هاشم شروع کردند به زدن من و می خواستند که از حرف خود دست بکشم و سنگ را از دستم گرفتند. همان شب در خواب حضرت حسین علیه السلام را دیدم که به من فرمود: سنگ را بگیر و پیش پسر علی برو؛ او آن را مهر می کند! از خواب بیدار شدم و سنگ در دستم بود. خدمت حضرت زین العابدین علیه السلام رسیدم. آن را مهر کرد و فرمود: کار تو عبرت آمیز است. به کسی نگو! غانم در این مورد اشعاری را سرود: من به نزد علی علیه السلام یعنی حضرت سجاد آمدم و از او حق را می طلبم، و نزد آن حضرت عبرت هایی است که من آن را با حيله طلب نمی کنم.

پس پیمانم را محکم کرد و به من فرمود: به شدت صبر کن؛ و گویی من دیوانه ای هستم که جنون بر من عارض شده است.

پس گفتم: خدا لعنتت کند ای شیطان! به خدا قسم من کسی نیستم که در اعتقادم خدشه کنم و آن را دروغ بشمارم.

و راه مرا بعد از تنگی آن باز کرد و نفس و راه رفتنم برای من باز و گشاده شد.

پس ای بهترین مردم! من آمدم در حالی که امروز به تو اقتدا کردم و نزد خلائق مورد سؤال واقع می شوم.

و معتقد شدم و بهترین اعتقاد، راست ترین آن است و در دین حق و باطل با هم مساوی نیست.

و کسی که عالم به حق باشد، با کسی که در حالت جهل به حق روز را شب می کند مساوی نیستند.

پس تو امام حقی هستی که فضل او معروف است، اگر چه عقل خردمندان و فضائل به او نرسند.

و تو وصی جانشینان پیامبری و محمد صلی الله علیه و آله پدر توست و او کسی است که دست آویزها به او آویخته است. -

مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۷۸ -

***[ترجمه]

بیان

ثم قال لی ای قائل أو علی بن عبد الله و الخبل فساد العقل و الجن و قال الجوهری لحاه الله أى قبحه و لعنه انتهى و الضنك الضيق و السرب بالفتح و الكسر الطريق و بالكسر البال و القلب و النفس و فی البيت یحتمل الطريق و النفس و قوله سابل إما بالباء الموحده قال الفیروزآبادی (۲)

السابله من الطرق المسلوکه و القوم المختلفه علیها أو بالیاء المثناه من تحت.

ص: ۳۶

۱-۱. مناقب ابن شهر آشوب ج ۳ ص ۲۷۸.

۲-۲. القاموس المحيط ج ۳ ص ۳۹۲.

*[ترجمه]عبارت ثم قال لي، يعني يك گوینده ای یا منظور علی بن عبدالله است. و خبل فساد عقل و جنّ معنا می دهد، و جوهری می گوید: لحاه الله یعنی خدا او را قبیح کند و لعنت نماید. پایان کلام جوهری. ضنک به معنای ضیق است و سرب به فتح سین و کسر، آن راه را گویند و به کسر سین، خاطر و قلب و نفس را گویند و در شعر ممکن است به معنای راه و نفس باشد و کلمه سابل یا با باء است که فیروزآبادی گفته: راه سابله راه مورد تردد را گویند که مردم از آن می گذرند یا با باء و ساییه می باشد.

*[ترجمه]

«۳۳»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب کتاب الإرشاد (۱)، الزهری قال سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: كَانَ النَّاسُ لَا يَخْرُجُونَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَخَرَجَ وَخَرَجَتْ مَعَهُ فَتَزَلَّ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ سَبَّحَ فِي سُبُجُودِهِ فَلَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا مَدْرٌ إِلَّا سَبَّحُوا مَعَهُ فَفَزَعَتْ مِنْهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا سَعِيدُ أَفَرِعْتَ قُلْتَ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ هَذَا التَّشْيِيحُ الْمَاعِظُ - وَفِي رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ كَانَ الْقُرَاءُ لَا يَخْرُجُونَ حَتَّى يَحُجَّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يَتَّخِذُ لَهُمُ السَّوِيْقَ الْحُلُوَّ وَالْحَامِضَ وَيَمْنَعُ نَفْسَهُ فَسَبَقَ يَوْمًا إِلَى الرَّحِيلِ فَأَلْفَيْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ فَوَالَّذِي نَفْسُ سَعِيدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَ وَالْمِيدَرَ وَالرَّحِيلَ وَالرَّاحِلَةَ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ مِثْلَ كَلَامِهِ - (۲)

و ذَكَرَ فَصَاحَهُ الصَّحِيفَةَ الْكَامِلَةَ عِنْدَ بَلِيغٍ فِي الْبَصِيرَةِ فَقَالَ خُذُوا عَنِّي حَتَّى أُمْلِيَ عَلَيْكُمْ وَ أَخَذَ الْقَلَمَ وَ أَطْرَقَ رَأْسَهُ فَمَا رَفَعَهُ حَتَّى مَاتَ.

حَلِيهِ أَبِي نُعَيْمٍ، وَ فَضَائِلُ أَبِي السَّعَادَاتِ، رَوَى أَبُو حَمَزَةَ الثَّمَالِيُّ وَ مُنِذِرُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: خَرَجْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا الْحَاظِ فَاتَّكَيْتُ عَلَيْهِ فَمَاذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثُوبَانِ أبيضَانِ يُنْظَرُ فِي تَجَاهِ وَجْهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَا لِي أَرَاكَ كَنِييًّا حَزِينًا أَعَلَى الدُّنْيَا حُزْنُكَ فَرَزَقَ اللَّهُ حَاضِرًا لِلْبُرِّ وَ الْفَاجِرِ قُلْتُ مَا عَلَيَّ هَذَا حُزْنِي وَ إِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ قَالَ فَعَلَى الْآخِرِهِ فَهُوَ وَعِيدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهِ مَلِكٌ قَاهِرٌ فَعَلَامَ حُزْنُكَ قَالَ قُلْتُ أَنْخَوْفُ مِنْ فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ هَلْ

رَأَيْتَ أَحَدًا تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ قُلْتُ لَا قَالَ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا خَافَ اللَّهَ فَلَمْ يُنْجِهِ قُلْتُ لَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا سَأَلَ اللَّهَ فَلَمْ يُعْطِهِ قُلْتُ لَا ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ قُدَّامِي أَحَدٌ وَ كَانَ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

ص: ۳۷

۱- ۱. لم نعثر عليه في نسخة الإرشاد المطبوعه بايران سنة ۱۳۰۸ و هي التي راجعناها في التعليق في المقام.

۲- ۲. مناقب ابن شهر آشوب ج ۳ ص ۲۷۹.

۳- ۳. مناقب ابن شهر آشوب ج ۳ ص ۲۷۹، و أخرجه الراوندي في الخرائج و الجرائح ص ۱۹۶.

إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ وَفَتْحَ الْمُوصِلِيِّ قَالَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: كُنْتُ أَسِيحُ فِي الْبَادِيَةِ مَعَ الْقَافِلَةِ فَعَرَضَتْ لِي حَاجَةٌ فَتَنَحَّيْتُ عَنِ الْقَافِلَةِ فَإِذَا أَنَا بِصَبِيِّ يَمْشِي فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَادِيَهُ بَيْدَاءٌ وَصَبِيٌّ يَمْشِي فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ لَهُ إِلَى أَيْنَ قَالَ أُرِيدُ بَيْتَ رَبِّي فَقُلْتُ حَبِيبِي إِنَّكَ صَاحِبٌ لَيْسَ عَلَيْكَ فَرْضٌ وَلَا سُنَّةٌ فَقَالَ يَا شَيْخُ مَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ سِنًا مِنِّي مَاتَ فَقُلْتُ أَيْنَ الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ فَقَالَ زَادِي تَقْوَايَ وَ رَاحِلَتِي رِجْلَايَ وَ قَصِيْدِي مَوْلَمَايَ فَقُلْتُ مَا أَرَى شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ مَعَكَ فَقَالَ يَا شَيْخُ هَلْ يُسَيِّئُ تَحْسَنُ أَنْ يَدْعُوَكَ إِنْسَانٌ إِلَى دَعْوَةٍ فَتَحْمِلَ مِنْ بَيْتِكَ الطَّعَامَ قُلْتُ لَا قَالَ الَّذِي دَعَانِي إِلَى بَيْتِهِ هُوَ يُطْعِمُنِي وَ يَسْتَقِيمُنِي فَقُلْتُ ارْفَعْ رِجْلَكَ حَتَّى تَدْرِكَ- (١) فَقَالَ عَلَيَّ الْجِهَادُ وَ عَلَيْهِ الْإِبْلَاجُ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى- وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (٢) قَالَ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ حَسَنَةٌ فَعَانَقَ الصَّبِيَّ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَقْبَلْتُ عَلَى الشَّابِّ وَ قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي حَسَنَ خَلْقِكَ مَنْ هَذَا الصَّبِيُّ فَقَالَ أَمَا تَعْرِفُهُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَتَرَكْتُ الشَّابَّ وَ أَقْبَلْتُ عَلَى الصَّبِيِّ وَ قُلْتُ أَسْأَلُكَ بِآبَائِكَ مَنْ هَذَا الشَّابُّ فَقَالَ أَمَا تَعْرِفُهُ هَذَا أَخِي الْخَضِرُ يَا تِينَا كُلَّ يَوْمٍ فَيَسَلُّمُ عَلَيْنَا فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ آبَائِكَ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي بِمَا تَجُوزُ الْمَفَاوِزَ بِلَا زَادٍ قَالَ بَلْ أَجُوزُ بِزَادٍ وَ زَادِي فِيهَا أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ قُلْتُ وَ مَا هِيَ قَالَ أَرَى الدُّنْيَا كُلَّهَا بِحَدَافِيرِهَا مَمْلُوكَةً لِلَّهِ وَ أَرَى الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عِبِيدَ اللَّهِ وَ إِمَاءَهُ وَ عِيَالَهُ وَ أَرَى الْأَسْبَابَ وَ الْأَرْزَاقَ بِيَدِ اللَّهِ وَ أَرَى قَضَاءَ اللَّهِ نَافِذًا فِي كُلِّ أَرْضٍ فَقُلْتُ نِعْمَ الزَّادُ زَادُكَ يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ وَ أَنْتَ تَجُوزُ بِهَا مَفَاوِزَ الْآخِرَةِ فَكَيْفَ مَفَاوِزَ الدُّنْيَا (٣).

ص: ٣٨

١-١. يعني ارفع رجلك- أو رحلك- على المركوب، و اركب مطيبي حتى تدرك الحج. (ب).

٢-٢. سورة العنكبوت الآية: ٦٩.

٣-٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٨٠.

فِي كِتَابِ الْكَشْفِ، قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ عَوْفٍ فِي حَدِيثِهِ قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَإِيَّاكَ أَنْ تَشُدَّ رَاحِلَهُ بِرَحْلَيْهَا فَإِنَّ مَا هُنَا مَطْلَبُ الْعِلْمِ حَتَّى يَمْضِيَ لَكُمْ بَعْدَ مَوْتِي سَعْيٌ حَجَجٍ ثُمَّ يَبْعَثُ لَكُمْ غُلَامًا مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا تَثْبُتُ الْحِكْمَةَ فِي صَدْرِهِ كَمَا يُنْبِئُ الطَّلَّ (١)

الرَّزَعُ قَالَ فَلَمَّا مَضَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَسِبْنَا الْأَيَّامَ وَالْجَمْعَ وَالشُّهُورَ وَالسِّنِينَ فَمَا زَادَتْ يَوْمًا وَلَا نَقَصَتْ حَتَّى تَكَلَّمَ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

وَ فِي حَدِيثِ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى إِنَّمَا لَقِيَ مِنَ الْحُوتِ مَا لَقِيَ لِأَنَّهُ عَرِضَتْ عَلَيْهِ وَوَلَايَهُ حَيْدَى فَتَوَقَّفَ عِنْدَهَا قَالَ بَلَى تَكَلَّمْتُكَ أَمْ كَقَالَ فَأَرِنِي أَنْتَ ذَلِكَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَأَمَرَ بِشِدِّ عَيْنَيْهِ بِعَصِيَابِهِ وَعَيْنَيْ بَعْصِيَابِهِ ثُمَّ أَمَرَ بَعِيدَ سِاعِهِ بِفَتْحِ أَغْمِينَا فَإِذَا نَحْنُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ تَضَرَّبَ أَمْوَاجُهُ - فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ يَا سَيِّدِي دَمِي فِي رَقَبَتِكَ اللَّهُ اللَّهُ فِي نَفْسِي فَقَالَ هِيهِ وَ أَرِيهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَتَهَا [أَبْنَاهَا] الْحُوتُ قَالَ فَاطَّلَعَ الْحُوتُ رَأْسَهُ مِنَ الْبَحْرِ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ وَ هُوَ يَقُولُ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا حُوتٌ يُونُسَ يَا سَيِّدِي قَالَ أَنْبَأْنَا بِالْخَبْرِ قَالَ يَا سَيِّدِي إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا مِنْ آدَمَ إِلَى أَنْ صَارَ جَدُّكَ مُحَمَّدٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ وَوَلَايَتُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَمَنْ قَبَلَهَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ سَلِمَ وَ تَخَلَّصَ وَ مَنْ تَوَقَّفَ عَنْهَا وَ تَمَنَّعَ فِي حَمْلِهَا لَقِيَ مَا لَقِيَ آدَمُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَ مَا لَقِيَ نُوحٌ مِنَ الْغَرَقِ وَ مَا لَقِيَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ النَّارِ وَ مَا لَقِيَ يُوسُفُ مِنَ الْجُبِّ وَ مَا لَقِيَ أَيُّوبُ مِنَ الْبَلَاءِ وَ مَا لَقِيَ دَاوُدُ مِنَ الْخَطِيئَةِ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ يُونُسَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَا يُونُسُ تَوَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا وَ الْأَئِمَّةَ الرَّاشِدِينَ مِنْ صُلْبِهِ فِي كَلَامٍ

ص: ٣٩

١- ١. الطل: أخف المطر و أضعفه و هو انفع للزرع من الواابل (ب).

٢- ٢. معرفه اخبار الرجال ص ٨٣ فى ترجمه القاسم بن عوف و فيه: «فان قل ما هاهنا يطلب العلم».

لَهُ قَالَ فَكَيْفَ أَتَوَلَّى مَنْ لَمْ أَرَهُ وَ لَمْ أَعْرِفْهُ وَ ذَهَبَ مُغْتَاظًا فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ أَنْ التَّقِمِي [التَّقِيمَ] يُؤْنَسَ وَ لَا تُوَهْنِي [تُوَهْنٌ] لَهُ عَظْمًا فَمَكَثَ فِي بَطْنِي أَرْبَعِينَ صَبَاحًا يَطُوفُ مَعِيَ الْجِحَارَ فِي ظُلْمَاتٍ ثَلَاثٍ يُبَادِي أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ قَدْ قَبِلْتُ وَ لِيَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَيْمَةَ الرَّاشِدِينَ مِنْ وُلْدِهِ فَلَمَّا أَنْ آمَنَ بِوَلَايَتِكُمْ أَمَرَنِي رَبِّي فَقَدَفْتُهُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَقَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ارْجِعْ أَيُّهَا الْحُوثُ إِلَى وَكْرِكَ وَ اسْتَوَى الْمَاءُ (١).

حَمَادُ بْنُ حَبِيبٍ الْكُوفِيُّ الْقَطَّانُ قَالَ: انْقَطَعَتْ عَنِ الْقَافِلَةِ عِنْدَ زُبَالَةَ (٢)

فَلَمَّا أَنْ أَجَنَنْتِي اللَّيْلُ أَوْبَتُ إِلَى شَجَرِهِ عَيَالِيهِ فَلَمَّا اخْتَلَطَ الظُّلَامُ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَطْمَارٌ بِيضٌ يَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسِّ كِ فَأَخْفَيْتُ نَفْسِي مَا اسْتَطَعْتُ فَتَهَيَّأْتُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ وَثَبْتُ قَائِمًا وَ هُوَ يَقُولُ يَا مَنْ حَازَ كُلَّ شَيْءٍ مَلَكُوتًا وَ قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبْرُوتًا أَوْلِجْ قَلْبِي فَرَحَ الْإِقْبَالِ عَلَيْكَ وَ الْحِقْنِي بِمَيِّدَانِ الْمُطِيعِينَ لَكَ - ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَ قَدْ هَدَأَتْ أَعْضَاؤُهُ وَ سَكَتَتْ حَرَكَاتُهُ قُمْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَهَيَّأْتُ فِيهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِذَا أَنَا بَعِينٌ تَتَّبِعُ فَتَهَيَّأْتُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَهُ فَإِذَا بِمِحْرَابٍ كَأَنَّهُ مِثْلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَرَأَيْتُهُ كَلِمًا مَرَّ بِالْمَايَةِ الَّتِي فِيهَا الْوَعِيدُ وَ الْوَعِيدُ يُرَدُّدُهَا بِانْتِحَابٍ وَ حَيْنٍ فَلَمَّا أَنْ تَفَشَّعَ الظُّلَامُ وَ ثَبَّ قَائِمًا وَ هُوَ يَقُولُ يَا مَنْ فَصَّيْدَهُ الصَّالُونَ فَأَصَابُوهُ مُرَشِدًا وَ أُمَّهُ الْخَائِفُونَ فَوَجَدُوهُ مَعْقِلًا وَ لَجَأَ إِلَيْهِ الْعَابِدُونَ فَوَجَدُوهُ مُوْتَلًا مَتَى رَاحَهُ مَنْ نَصَبَ لِغَيْرِكَ بَدَنَهُ وَ مَتَى فَرَحَ مَنْ فَصَّيْدَ سِوَاكَ بِبَيْتِهِ إِلَهِي قَدْ تَفَشَّعَ الظُّلَامُ وَ لَمْ أَفْضِ مِنْ خِدْمَتِكَ وَ طَرًّا وَ لَا مِنْ حِيَاضِ مُنَاجَاتِكَ صَدْرًا صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَفْعَلِ بِي أَوْلَى الْأُمَرِّينَ بِسُوءِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَخِفْتُ أَنْ يَفُوتَنِي شَخْصُهُ وَ أَنْ يَخْفَى عَلَيَّ أَمْرُهُ فَتَعَلَّقْتُ بِهِ فَقُلْتُ بِالَّذِي أَسْقَطَ عَنْكَ هَلَاكَ التَّعَبِ وَ مَنْحَكَ شِدَّةَ لَدِيدِ الرَّهْبِ إِلَّا مَا لِحِقَّتَنِي مِنْكَ جَنَاحَ رَحْمَةٍ وَ كَنْفَ رِقَّةٍ فَإِنِّي ضَالٌّ فَقَالَ لَوْ صَدَّقَ تَوَكُّلَكَ مَا كُنْتُ ضَالًّا وَ لَكِنْ

ص: ٤٠

١- ١. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٨١.

٢- ٢. زباله: اسم موضع بطريق مكة.

اتَّبِعْنِي وَاقْفُ أَثْرِي فَلَمَّا أَنْ صَارَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَخَذَ بِيَدِي وَتَخَيَّلَ لِي أَنَّ الْأَرْضَ يَمْتَدُّ مِنْ تَحْتِ قَدَمِي فَلَمَّا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: فَهَذِهِ مَكَّةُ فَسَمِعْتُ الضَّجَّةَ وَرَأَيْتُ الْحَجَّةَ (۱) فَقُلْتُ لَهُ بِالَّذِي تَرْجُوهُ يَوْمَ الْأَرْزَفَةِ يَوْمَ الْفَاقَةِ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ إِذَا أَقْسَمْتُ فَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

**[ترجمه] مناقب: سعید بن مسیب می گوید: تا علی بن الحسین علیهما السلام از مکه خارج نمی شد، مردم خارج نمی شدند. یک سال من در خدمت ایشان از مکه بیرون آمدم. حضرت در منزلی فرود آمد و دو رکعت نماز خواند و در سجده تسبیح پروردگار کرد و هر چه در آن اطراف از درخت و گیاه وجود داشت با او به تسبیح پرداختند. من از شنیدن صدای تسبیح آنها ترسیدم، سر برداشته و فرمود: سعید! ترسیدی؟ عرض کردم: آری یا ابن رسول الله! فرمود: این تسبیح اعظم است. در روایت سعید بن مسیب است که قراء به حج نمی رفتند مگر زمانی که زین العابدین علیه السلام به حج برود. حضرت برای آنها خوراک ترش و شیرین تهیه می کرد ولی خودش از خوردن آنها خودداری می کرد. روزی در بین راه، زودتر از بقیه به منزل رسید. وقتی من آمدم در سجده بود؛ به خدایی که جانم در اختیار اوست، در و دیوار و مالهای سواری و سواره، همه سخن او را تکرار می کردند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۷۹ -

- پیش شخص بلیغی در بصره، صحبت از فصاحت صحیفه سجادیه شد. گفت: بنویسد تا من مانند آن برای شما بگویم؛ سر بر روی دست گذاشت تا اندیشه کند و جمله ای بسازد، دیگر سر بر نداشت و از دنیا رفت!

- در حلیه ابی نعیم است که ابو حمزه ثمالی و منذر ثوری گفتند: حضرت علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: از منزل خارج شدم تا به این دیوار رسیده و تکیه به آن کردم، ناگاه چشمم به مردی افتاد که دو جامه سفید داشت و در صورت من نگاه می کرد! به من گفت: علی بن الحسین! چرا افسرده و غمگینی؟ اندوه تو بر دنیا است که روزی خدا نیکوکار و بدکار را فرا گرفته؟ گفتم: نه! بر این موضوع ناراحت نیستم زیرا همان طور است که می گویی. گفت: از آخرت ناراحتی که آن وعده درستی است و حاکم نیرومندی در آنجا قضاوت می کند؟ از چه محزون می گویی؟ گفتم: از آشوب ابن الزبیر بیمناکم، خندید و گفت: علی بن الحسین! آیا دیده ای یک نفر بر خدا توکل کند و خدا او را ننگه ندارد؟ گفتم: نه! گفت: علی بن الحسین! دیده ای کسی از خدا بترسد و خدا او را نجات ندهد؟ گفتم: نه؛ گفت: علی بن الحسین! دیده ای یک نفر از خدا در خواستی کند، به او ندهد؟ گفتم: نه! در این موقع نگاهی کردم و کسی در مقابل خود ندیدم؛ او خضر علیه السلام بود! - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۷۹ -

- ابراهیم ادهم و فتح موصلی هر کدام گفتند: با قافله در بیابان می رفتم، احتیاجی پیدا کردم. از قافله دور شدم، ناگهان دیدم پسرکی راه می رود، با خود گفتم: سبحان الله! این پسرک در بیابانی بی سر و ته چه می کند؟ نزدیک او رفته سلام کردم؛ جواب داد. گفتم: کجا می روی؟ گفت: به خانه خدا می روم؛ عرض کردم: عزیزم، تو هنوز کوچکی، حج بر تو واجب و مستحب نشده! فرمود: پیرمرد! ندیده ای کودکانی از من کوچکتر مرده اند؟ گفتم: پس خوراکی و مرکب سواریت کو؟ گفت: زاد من پرهیزگاری من است و مرکب سواریم دو پای من و هدفم مولایم است. گفتم: من خوراکی با تو نمی بینم.

گفت: پیرمرد! صحیح است یک نفر تو را دعوت کند و تو از خانه، غذای خودت را ببری؟ گفتم: نه. فرمود کسی که مرا به خانه اش دعوت کرده، آب و غذایم را می دهد؛ گفتم: پای بردار تا زودتر بررسی، گفت: من باید کوشش کنم، او باید مرا

برسانند! نشنیده ای خداوند در این آیه می فرماید: «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ» - عنكبوت / ۶۹ - «، {و کسانی که در راه ما کوشیده اند، به یقین راههای خود را بر آنان می نمایم و در حقیقت، خدا با نیکوکاران است.}

در همین میان جوانی خوش صورت با لباسی سفید پیش آمد و کودک را در آغوش گرفته بر او سلام کرد. من به جوان گفتم: تو را به آن خدایی که این ظاهر آراسته و زیبا را به تو داده، این پسرک کیست؟ گفتم: او را نمی شناسی؟ او علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام است. آنگاه رو به کودک نموده و گفتم: تو را به حق آباء گرامت، این جوان کیست؟ فرمود: او را نمی شناسی؟ او خضر است که هر روز پیش ما می آید و به ما سلام می کند! گفتم: تو را به حق آباء گرامت سوگند، بدون خوراک چگونه این بیابان را طی می کنی؟ فرمود: من خوراک دارم. خوراکم چهار چیز است؛ پرسیدم: چه چیز؟ گفتم: من تمام دنیا را با همه اطراف و اکنافش مملکت خدا می دانم و تمام مردم را بنده و کنیز و عیال او و ارزاق و وسائل را در دست خدا می بینم و فرمان او را در هر چیز نافذ و جاری می یابم، گفتم: خوب زاد و توشه ای داری ای زین العابدین! تو با همین زاد از بیابانهای آخرت می گذری چه رسد به بیابانهای دنیا؟ - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۸۰ -

- رجال کشی: قاسم بن عوف می گوید: حضرت زین العابدین علیه السلام فرمود: مبدا عزم سفر کنی و از این ناحیه خارج شوی که اینجا محل طلب علم است. وقتی هفت سال از مرگ من بگذرد، یکی از فرزندان فاطمه علیها السلام برانگیخته می شود که دانش از سینه اش مانند بارانی که کشت را می رویاند، می جوشد. راوی گفت پس از فوت علی بن الحسین علیهما السلام تاریخ گذاشتم، بدون یک روز کم یا زیاد، در همان تاریخ که فرموده بود، امام باقر علیه السلام شروع به پرورش افکار کرد.

در روایت ابو حمزه ثمالی است که عبد الله بن عمر خدمت زین العابدین علیه السلام رسیده و گفت: یا ابن الحسین! شما مدعی هستید که یونس بن متی در شکم ماهی زندانی شد، به خاطر اینکه بر او ولایت جدمان را عرضه داشتند و او توقف نمود؟ فرمود آری، مادرت به عزایت بنشیند. عبد الله بن عمر گفت: اگر راست می گویی این امر را نشانم بده! حضرت دستور داد چشم من و او را با پارچه ای ببندند، آنگاه پس از ساعتی امر کرد چشممان را باز کنیم؛ متوجه شدیم کنار دریا هستیم و امواج سیل آسا می خروشد. عبد الله بن عمر گفت: آقای من! خون من به گردن شما است، از خدا بترس که مرا به کشتن دهی فرمود: آرام باش! اگر راست گو باشم نشانت می دهم.

سپس فرمود ای ماهی! ناگهان یک ماهی مانند کوه سر از دریا برآورد و می گفت: لیبک لیبک یا ولی الله! حضرت پرسید: تو که هستی؟ گفت: آقای من! منم ماهی یونس بن متی. فرمود: جریان را نقل کن. ماهی گفت: خداوند تعالی از آدم تا خاتم، جد بزرگوار شما محمد صلی الله علیه و آله، هیچ پیغمبری را مبعوث نکرد، مگر این که ولایت شما خانواده را بر او عرضه داشت! هر کدام پذیرفتند، آسوده و راحت شدند و هر کدام درنگ نمودند و از حمل آن خودداری کردند، گرفتار یک ناراحتی شدند: آدم به گناه و نوح به غرق و ابراهیم به آتش و یوسف به چاه و ایوب به بلا- و داود به خطا کاری تا بالاخره زمان به یونس رسید. خداوند به یونس خطاب کرد: ای یونس! امیر المؤمنین علی و ائمه طاهرین از نژاد او را دوست بدار.

بخشی از گفتار یونس چنین بود که چگونه دوست بدارم کسی را که ندیده ام و نمی شناسم و با خشم رفت. خداوند به من وحی کرد که یونس را ببلع ولی استخوانش را نشکن. چهل روز در شکم من بود و در دریاها سیر می کرد و درون سه ظلمت

فریاد می زد «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» معبودی جز تو نیست. منزهی و من از ظلم کنندگانم. من ولایت علی بن ابی طالب و ائمه طاهرین بعد از او را پذیرفتم. پس از ایمان به ولایت شما، خداوند دستور داد او را به کنار دریا بیندازم. امام سجاد علیه السلام فرمود: ماهی! به جای خود برگرد، او رفت و آب به هم پیوست. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۸۱ -

- حماد بن حبيب كوفي می گوید: من در ناحیه زباله (محلّی است در راه مکه) از قافله عقب ماندم، همین که تاریکی شب جهان را فرا گرفت، به درختی بلند پناه بردم. در سیاهی دل شب جوانی را دیدم آمد که لباس سفید در تن دارد و بوی مشک از او ساطع است. خود را مخفی نمودم. آماده نماز شد، ایستاد و شروع به این مناجات کرد: ای کسی که سلطنت هر چیزی در دست اوست و با جباریتش بر هر چیزی پیروز است. شادی اقبال به سمت خودت را در دلم وارد کن و مرا وارد عرصه مطیعان خود بنما. آنگاه شروع به نماز کرد، همین که اعضایش ساکن شد و از حرکت باز ایستاد، به آنجایی رفتم که آماده نماز شده بود. دیدم چشمه ای جاری است که از آن وضو گرفته، آماده نماز شدم و پشت سر آن جوان رفتم، دیدم محرابی آراسته است مثل اینکه همان ساعت زینت داده شده باشد. هر وقت به آیه ای که نوید یا تهدیدی داشت می گذشت، آن را با ناله و سوزی تکرار می نمود. همین که تاریکی برطرف شد، به پای خاست و می گفت: ای کسی که گمراهان قصد تو را نمودند و تو را راهنما یافتند و بندگان به تو پناهنده شدند و تو را نگهداری خوب یافتند! کجا راحتی دید، کسی که خود را برای غیر تو به رنج انداخت و کسی که جز تو را در نظر گرفت؟ خدایا تاریکی رفت! من هنوز توشه ای که باید، از خدمت تو نگرفته ام و از مناجات با تو سیر نشده ام! خدایا درود خود را بر محمد و آلش بفرست و با من از بین دو معامله چنان معامله کن که شایسته مقام تو است، یا ارحم الراحمین. من ترسیدم او را نیابم و بالاخره نفهمم کیست، دست به دامن او انداخته و گفتم: تو را به حق آن کس که این رنج و ناراحتی را بر تو گوارا نموده و لذت شب زنده داری را عنایت کرده، مرا از لطف و عنایت خود پناه ده که گمشده ام! فرمود: اگر به راستی توکل داشتی گم نمی شدی؛ اکنون مرا تعقیب کن و از پی من بیا! همین که به زیر درخت رسید دست مرا گرفت. خیال کردم زمین زیر پایم کشیده می شود. صبحگاه که سپیده دمید به من فرمود: مژده باد تو را! صدای داد و فریاد حاجیان را شنیدم و رو به آن جوان کرده و گفتم: تو را به حق آن کسی که روز قیامت به او امیدواری، تو که هستی؟ فرمود: اکنون که قسم دادی، من علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام هستم.

***[ترجمه]

«۳۵»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ حَمَادِ بْنِ حَبِيبِ الْقَطَّانِ الْكُوفِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا سَيْنَهُ حُجَّاجًا فَرَحَلْنَا مِنْ زُبَالَهُ وَاسْتَقْبَلْتَنَا رِيحٌ سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ فَتَقَطَّعَتِ الْقَافِلَةَ فَتَهْتُ فِي تِلْكَ الْبَرَارِي فَانْتَهَيْتُ إِلَى وَادٍ قَفْرٍ وَجَنِّي اللَّيْلُ فَأَوَيْتُ إِلَى شَجَرَةٍ فَلَمَّا اخْتَلَطَ الظُّلَامُ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ عَلَيْهِ أَطْمَارٌ بِيضٌ قُلْتُ هَذَا وَلِيِّي مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مَتَى أَحَسَّ بِحَرَكَتِي خَشِيتُ نَفَادَهُ فَأَخْفَيْتُ نَفْسِي إِلَى مَوْضِعٍ فَتَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ وَقَدْ نَبَعَ لَهُ مَاءٌ فَوَثَبَ قَائِمًا وَسَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَ مَا مَرَّ وَفِيهِ وَ مَتَى فَرِحَ مِنْ قَصْدِ غَيْرِكَ بِهَمَّتِهِ (۲).

***[ترجمه] خرائج: حماد بن حبيب قطان كوفي می گوید: سالی به قصد حج راه افتادیم و از منزل زباله حرکت کردیم که

بادی سیاه و تاریک مقابل ما درگرفت و قافله از ما جدا شد! در آن بیابان ها سرگردان شدم تا این که به وادی بیابانمانندی رسیدم و شب مرا گرفت و من به درختی پناه بردم! وقتی تاریکی به اوج رسید جوانی دیدم که لباس هایی سفید به تن داشت. گفتم: این مرد ولیی از اولیای خداست. تا احساس کرد من حرکت کردم ترسیدم او را گم کنم لذا خود را مخفی کردم. او به موضعی نزدیک شد و آمده نماز شد و چشمه آبی برایش جوشید و به نماز ایستاد و حدیث را مثل خبر قبلی ادامه داد. در ادعیه حضرت دارد که عرضه داشت: خدایا! کسی که با همتش غیر تو را قصد نمود، چه وقت خوشحال شد؟ - الخرائج و الجرائح: ۱۹۵ -

**[ترجمه]

بیان

تقشع الظلام و انقشع ای تصدع و انکشف.

**[ترجمه] عبارت تقشع الظلام و انقشع یعنی تاریکی متلاشی شد و روز به روشنی گذاشت .

**[ترجمه]

«۳۶»

یح، [الخرائج و الجرائح] كِتَابُ الْمُقْتَلِ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَانَ سَبَبَ مَرَضِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَرْبَلَاءَ أَنَّهُ كَانَ لَيْسَ دِرْعًا فَفَضَلَ عَنْهُ فَأَخَذَ الْفَضْلَةَ بِيَدِهِ وَ مَرَّقَهُ (۳).

أَمَالِي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى مَكَّةَ حَاجًّا حَتَّى انْتَهَى إِلَى وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ قَمَالَ فَتَمَالَ لِعَلِيٍّ أَنْزَلَ قَالَ تُرِيدُ مَيَّا ذَا قَالَ أُرِيدُ أَنْ أَقْتَلَكَ وَ أَخُذَ مَا مَعَكَ قَالَ فَأَنَا أَقَاسِمُكَ مَا مَعِيَ وَ أَحْلَلُكَ قَالَ فَقَالَ اللَّصُّ لَأَ قَالَ فَدَعَّ مَعِيَ مَا أَتَبَّلَغَ بِهِ فَأَبَى قَالَ فَأَيْنَ رَبُّكَ قَالَ نَائِمٌ قَالَ فَإِذَا أَسَدَانِ مُقْبِلَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخَذَ هَذَا بِرَأْسِهِ وَ هَذَا بِرِجْلَيْهِ قَالَ زَعَمْتُ أَنَّ رَبَّكَ عَنْكَ نَائِمٌ (۴).

ص: ۴۱

۱- ۱. كانه أراد جمع الحاج، اصلهما حاجج و حججه و الحديث في المصدر نفسه ص ۲۸۲. (ب).

۲- ۲. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۵ بتفاوت.

۳- ۳. مما لم نعثر عليه في الخرائج المطبوعه.

۴- ۴. أمالی ابن الشيخ الطوسي الملحق بأمالی أبيه ص ۶۰۵ طبع ایران سنه ۱۳۱۳.

***[ترجمه]خرایج: احمد بن حنبل می گوید: سبب بیماری حضرت زین العابدین علیه السلام در کربلا این بود که زرهی را پوشید که برایش بلند بود. زیادی آن را با دست گرفت و پاره کرد.

- شیخ طوسی در امالی نقل کرده که حضرت زین العابدین علیه السلام به قصد حج خارج شد، به بیابانی بین مکه و مدینه رسید، به راهزنی برخورد. راهزن به امام فرمود: پایین بیا! فرمود: منظورت چیست؟ گفت: می خواهم تو را بکشم و هر چه داری ببرم؛ فرمود: من موجودی خود را با تو تقسیم می کنم و برایت حلال می نمایم؛ دزد گفت: نه، فرمود: پس آنقدر به من بده که به منزل برسم، باز راهزن امتناع کرد. حضرت به او فرمود: خدایت کجاست؟ راهزن جواب داد: خواب است! ناگاه دید دو شیر ژیان مقابل او آمدند: یکی سر و یکی دو پایش را گرفت. حضرت فرمود: خیال کردی خدایت از تو غافل است؟ - .
امالی طوسی: ۶۰۵ -

***[ترجمه]

«۳۷»

نه، [تنبيه الخاطر] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَذَكَرَ نَحْوَهُ (۱)

***[ترجمه]تنبيه الخواطر: امام صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام خارج شد و مثل خبر پیشین را نقل کرد.
- . تنبيه الخواطر: ۳۲۶ -

***[ترجمه]

«۳۸»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن زرق عن يحيى بن العلاء عن أبي جعفر عليه السلام: مثله (۲).

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: از امام باقر مثل حدیث قبلی را ذکر می کند. - . امالی طوسی: ۶۷۳ -

***[ترجمه]

«۳۹»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب روى أبو مخنف عن الجلودى: أنه لما قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ نَائِمًا فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُدَافِعُ عَنْهُ كُلَّ مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا (۳).

***[ترجمه]مناقب: ابو مخنف می گوید: هنگام شهادت حسین علیه السلام، حضرت زین العابدین علیه السلام در خواب بود؛ و

مردی بود که هر کس قصد سوئی به او داشت، از حضرت دفاع می کرد. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۸۵ -

***[ترجمه]

«۴۰»

نجم، کتاب النجوم ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مُؤَلَّفُ كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا هَذَا لَفْظُهُ أَوْ مَعْنَاهُ وَرُوي: أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالَ لَهُ مِمَّنِ الرَّجُلُ قَالَ أَنَا مِنْكُمْ فَأَيْفَ عَرَّافٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هَلْ أَذْلُكَ عَلَى رَجُلٍ قَدْ مَرَّ مِنْدُ دَخَلَتْ عَلَيْنَا فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ عَالَمٌ قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ أَمَّا الرَّجُلُ فَلَا أَدْرُكُهُ وَ لَكِنْ إِنْ شِئْتِ أَحْبَبْتُكَ بِمَا أَكَلْتَ وَ ادَّخَرْتِ فِي بَيْتِكَ قَالَ تَبَنَيْتِي قَالَ أَكَلْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ جُبْنًا فَأَمَّا فِي بَيْتِكَ فَعِشْرُونَ دِينَارًا مِنْهَا ثَلَاثَةٌ دَنَائِيرٌ وَازِنَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ الْعُظْمَى وَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَ كَلِمَةُ التَّقْوَى فَقَالَ لَهُ وَ أَنْتَ صِدِّيقٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَكَ بِالْإِيمَانِ وَ أَثَبْتَ (۴).

***[ترجمه]النجوم: مردی خدمت حضرت زین العابدین علیه السلام رسید. اصحاب و یاران اطرافش را گرفته بودند، امام فرمود: از کدام خانواده هستی؟ عرض کرد: مردی منجم و قیافه شناس و غیب گو هستم. فرمود: می خواهی به تو مردی را معرفی کنم که از وقتی تو آمده ای، چهار هزار عالم را طی کرد؟ پرسید: کیست؟ فرمود: آن مرد را نمی گویم ولی اگر مایل باشی می گویم چه خورده ای و چه در خانه ذخیره نموده ای! عرض کرد: بفرمائید! فرمود: تو امروز پنیر خوردی، در خانه بیست دینار داری که سه دینار آن وزن صحیح دارد. آن مرد گفت: گواهی می دهم که تو حجت خدا و نماینده پروردگار و کلمه تقوایی! امام فرمود: تو نیز از صدیقین هستی که خدا دلت را به ایمان آزمایش نموده و ثابت داشته است. - فرج المهموم: ۱۱۱ -

***[ترجمه]

بیان

وازنه ای صحیحه الوزن بها یوزن غیرها.

ص: ۴۲

۱-۱. تنبيه الخواطر ص ۳۲۶ طبع النجف و فيه يحيى بن العلاء قال: سمعت أبا جعفر يقول خرج علي بن الحسين إلخ.

۲-۲. أمالي ابن الشيخ ص ۶۰۵.

۳-۳. مناقب ابن شهر آشوب ج ۳ ص ۲۸۵.

۴-۴. فرج المهموم فی معرفه الحلال و الحرام من علم النجوم ص ۱۱۱ طبع النجف و اخرج محمّد بن جریر الطبری فی دلائل الإمامه ص ۹۱ و فيه (عام) بدل (عالم) و سبق برقم «۱۲» من الباب عن الاختصاص و بصائر الدرجات بتفاوت و بدون الذیل، فراجع.

**[ترجمه]وازنه یعنی صحیح الوزن که معیار وزن کردن سایر سکه هاست.

**[ترجمه]

«۴۱»

نجم، کتاب النجوم بِاسْمِنَا دَنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ فِي كِتَابِ الْإِمَامَةِ قَالَ: حَضَرَ عَلِيٌّ بَنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَوْتَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَيُّ لَيْلَةٍ هَذِهِ قَالَ لَيْلَةُ كَذَا وَكَذَا قَالَ وَكَمْ مَضَى مِنَ الشَّهْرِ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ إِنَّهَا اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعَدْتُهَا وَدَعَا بِوَضُوءٍ فَقَالَ إِنَّ فِيهِ فَأَرَهُ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِنَّهُ لَيَهْجُرُ فَقَالَ هَيَّا تَوَا الْمَضِيْبَاحِ فَجِيءَ بِهِ فَأِذَا فِيهِ فَأَرَهُ فَأَمَرَ بِمَذْلِكِ الْمَاءِ فَأَهْرِيقَ وَ أَتَوْهُ بِمَاءٍ آخَرَ فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّى حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ تُوفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه]النجوم: هنگام وفات، زین العابدین علیه السلام فرمود: محمد! امشب چه شبی است؟ گفت: شب فلان؛ پرسید: از ماه چقدر گذشته؟ عرض کرد: فلان قدر! فرمود این همان شبی است که به من وعده داده اند! آبی برای وضو خواست؛ وقتی آوردند: فرمود: این آب موش دارد. یکی از حاضرین گفت: هذیان می گوید! فرمود: چراغ بیاورید، آوردند. داخل آب موشی بود، دستور داد آب را بریزند و آب دیگری بیاورند. وضو گرفت و نماز خواند و در آخر همان شب از دنیا رفت. - فرج المهموم: ۲۲۸ -

**[ترجمه]

«۴۲»

كشَف، [كشَف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِعَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيِّ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي سَفَرٍ وَ كَانَ يَتَغَدَّى وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَأَقْبَلَ غَزَالَ فِي نَاحِيهِ يَتَقَمَّمُ (۲) وَ كَانُوا يَأْكُلُونَ عَلَى سِفْرِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ اذْنُ فَكُلْ فَأَنْتَ آمِنٌ فَدَنَا الْغَزَالَ فَأَقْبَلَ يَتَقَمَّمُ مِنَ السَّفْرَةِ فَقَامَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ بِحِصَاةٍ فَقَذَفَ بِهَا ظَهْرَهُ فَفَنَرَ الْغَزَالَ وَ مَضَى فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْفَرْتَ ذِمَّتِي - لَا كَلَّمْتُكَ كَلِمَةً أَبَدًا (۳).

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَبِي خَرَجَ إِلَى مَالِهِ وَ مَعَنَا نَاسٌ مِنْ مَوَالِيهِ وَ غَيْرِهِمْ فَوَضِعَتْ الْمَائِدَةُ لِيَتَغَدَّى وَ جَاءَ ظَبْيٌ وَ كَانَتْ مِنْهُ قَرِيبًا فَقَالَ لَهُ يَا ظَبْيُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَلُمَّ إِلَيَّ هَذَا الْغَدَاءِ فَجَاءَ الظَّبْيُ حَتَّى أَكَلَ مَعَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَأْكُلَ ثُمَّ تَنَحَّى الظَّبْيُ فَقَالَ بَعْضُ غُلَمَانِهِ رُدُّهُ عَلَيْنَا فَقَالَ لَهُمْ لَا تُخْفِرُوا ذِمَّتِي قَالُوا لَا فَقَالَ لَهُ يَا ظَبْيُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَلُمَّ إِلَيَّ هَذَا الْغَدَاءِ وَ أَنْتَ آمِنٌ فِي ذِمَّتِي فَجَاءَ الظَّبْيُ حَتَّى قَامَ عَلَى الْمَائِدَةِ فَأَكَلَ مَعَهُمْ فَوَضِعَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَفَنَرَ الظَّبْيُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْفَرْتَ ذِمَّتِي - لَا كَلَّمْتُكَ كَلِمَةً أَبَدًا

١-١. فرج المهموم ص ٢٢٨.

٢-٢. التقمم: هو من قمت الشاه: أكلت، أو من تقمم: تتبع الكناسات (القاموس).

٣-٣. كشف الغمّه ج ٢ ص ٣٠٦.

و تَلَكَّأَتْ عَلَيْهِ نَاقَتُهُ بَيْنَ جِبَالِ رَضَوَى فَأَنَاخَهَا ثُمَّ أَرَاهَا السَّوْطَ وَالْقَضِيْبَ ثُمَّ قَالَ لَتَنْطَلِقَنَّ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ فَأَنْطَلَقَتْ وَ مَيَّا تَلَكَّأَتْ بَعْدَهَا(۱).

**[ترجمه] کشف الغمه: علی بن الحسین علیهما السلام در سفری مشغول غذا خوردن بود و همراه ایشان نیز مردی بود؛ آهوئی آمد و شروع به چریدن کرد، در حالی که حضرت، سر سفره مشغول خوردن بود. علی بن الحسین علیهما السلام به آهو فرمود: نزدیک بیا و بخور که تو در ایمنی هستی! آهو جلو آمد و شروع کرد به غذا خوردن! مردی که همراه حضرت مشغول غذا خوردن بود برخاست و سنگریزه ای به پشت حیوان پرتاب کرد. آهو رم کرد و رفت. علی بن الحسین علیهما السلام به او فرمود: پیمان و عهد مرا شکستی؟ تا ابد دیگر کلمه ای با تو سخن نخواهم گفت. - کشف الغمه ۲: ۳۰۶ -

- امام باقر علیه السلام فرمود: پدرم به سمت ملکش خارج شد و همراه ما جمعی از دوستانش و غیر آنها بودند. برای غذا خوردن سفره گسترده شد. آهوئی آمد و در نزدیکی حضرت قرار گرفت. حضرت به او فرمود: ای آهو، من علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام هستم و مادرم فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله است. به نزد من بیا و غذا بخور! آهو آمد تا جایی که خدا خواست بخورد، با آنان غذا خورد! سپس آهو دور شد. برخی از غلامان حضرت به او گفتند: آن را نزد ما بفرست! فرمود: عهد و پیمان مرا نمی شکنید؟ گفتند: نه! حضرت به آهو فرمود: ای آهو! من علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام هستم و مادرم فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله است. به سمت این غذا بیا و تو بر ذمه من هستی و امنیت داری. آهو آمد و بر سفره ایستاد و با آنان خورد. مردی از همنشینان حضرت دستش را بر پشت آهو گذاشت، آهو رم کرد! علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: عهد مرا شکستی؟ تا ابد دیگر کلمه ای با تو سخن نخواهم گفت.

- ناقه حضرت بین جبال رضوی مریض و بی حال شد. حضرت آن را خواباند؛ سپس تازیانه و شلاق را به حیوان نشان داد و فرمود: راه می روی یا با تازیانه بزخم؟ ناقه به راه افتاد و دیگر بعد از آن سست نشد. - کشف الغمه ۲: ۳۰۷ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی تَلَكَّأَتْ عَلَيْهِ نَاقَتُهُ بَيْنَ جِبَالِ رَضَوَى فَأَنَاخَهَا ثُمَّ أَرَاهَا السَّوْطَ وَالْقَضِيْبَ ثُمَّ قَالَ لَتَنْطَلِقَنَّ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ فَأَنْطَلَقَتْ وَ مَيَّا تَلَكَّأَتْ بَعْدَهَا(۲).

**[ترجمه] فیروزآبادی می گوید: عبارت تَلَكَّأَتْ یعنی بیمار شد و کند گردید.

**[ترجمه]

«۴۳»

یح (۳)، [الخرائج و الجرائح] کشف، [کشف الغمه] وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ التَّرَقَّتْ يَدُ رَجُلٍ وَ امْرَأَةٍ عَلَى الْحَجَرِ فِي الطَّوَافِ فَجَحَّيْدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَنْزِعَ يَدَهُ فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَيْهِ وَ قَالَ النَّاسُ اقْطَعُوهُمَا قَالَ فَبَيْنَا هُمَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا

السلام فَأَفْرَجُوا لَهُ فَلَمَّا عَرَفَ أَمْرَهُمَا تَقَدَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمَا فَاَنْحَلَّ وَ تَفَرَّقَا (٤).

**[ترجمه] خرايج، كشف الغمه: از امام صادق عليه السلام روايت شده كه دست مرد و زنى در حال طواف به حجرالاسود چسبيد و هر يك تلاش كردند كه دست خود را جدا كنند اما نتوانستند. مردم گفتند: دست ان دو را ببريد. در همين حين على بن الحسين عليهم السلام داخل شد و جمعيت به او راه دادند. وقتى متوجه جريان آن دو شد، جلو رفت و دست خود را بر دست آنها گذاشت، پس دستشان جدا شد و متفرق شدند. - الخرائج و الجرائح ٢: ٥٨٥، كشف الغمه ٢: ٣١٠ -

**[ترجمه]

«٤٤»

كشفي، [كشف الغمه] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا وُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْخِلَافَةَ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوْسُفَ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوْسُفَ أَمَّا بَعْدُ فَاَنْظُرْ دِمَاءَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَاحْقُطْهَا وَ اجْتَنِبْهَا فَإِنِّي رَأَيْتُ آلَ أَبِي سُفْيَانَ لَمَّا وُلِعُوا فِيهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا قَلِيلًا وَ السَّلَامُ قَالَ وَ بَعَثَ بِالْكِتَابِ سِرًّا وَ وَرَدَ الْخَبْرُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَاعَةَ كَتَبَ الْكِتَابَ وَ بَعَثَ بِهِ إِلَى الْحَجَّاجِ فَقِيلَ لَهُ (٥)

إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ كَذَا وَ كَذَا وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَكَرَ لَهُ ذَلِكَ وَ تَبَّتْ مُلْكُهُ وَ زَادَهُ بُرْهَةً قَالَ فَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ كَتَبْتَ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا مِنْ سَاعَةِ كَذَا وَ كَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا وَ كَذَا بِكَذَا وَ كَذَا وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَ أَنْبَأَنِي وَ خَبَّرَنِي وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَكَرَ لَكَ ذَلِكَ وَ تَبَّتْ مُلْكُكَ وَ زَادَكَ فِيهِ بُرْهَةً وَ طَوَى الْكِتَابَ وَ خَتَمَهُ وَ أَرْسَلَ بِهِ مَعَ غُلَامٍ لَهُ عَلَى بَعِيرِهِ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُوصِلَهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ سَاعَةَ يَفْدُمُ

ص: ٤٤

١- ١. المصدر السابق ج ٢ ص ٣٠٧.

٢- ٢. القاموس ج ١ ص ٢٧ الطبعة الثالثة سنة ١٣٥٢ بمصر.

٣- ٣. مما لم نقف عليه في الخرائج المطبوعه.

٤- ٤. كشف الغمه ج ٢ ص ٣١٠.

٥- ٥. و القائل: الهاتف من الملائكة، أو هو رسول الله صلى الله عليه و آله في المنام (ب).

عَلَيْهِ فَلَمَّا قَدِمَ الْعُلَمَاءُ أَوْصَلَ الْكِتَابَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَمَّا نَظَرَ فِي تَارِيخِ الْكِتَابِ وَحَدَّ مَوْافِقًا لِتِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي كَتَبَ فِيهَا إِلَى الْحَجَّاجِ فَلَمْ يَشْكُ فِي صِدْقِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَفَرِحَ فَرَحًا شَدِيدًا وَبَعَثَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِوَقْرِ رَاحِلَتِهِ دَرَاهِمَ ثَوَابًا لِمَا سَرَّهُ مِنَ الْكِتَابِ (١).

***[ترجمه] کشف الغمه: امام صادق علیه السلام فرمود: وقتی عبدالملک بن مروان به خلافت رسید، به حجاج بن یوسف نوشت: بسم الله الرحمن الرحيم. از عبدالملک بن مروان امیرالمؤمنین به حجاج بن یوسف! اما بعد؛ به خون فرزندان عبدالمطلب نظر کن و آن را پاس دار و از ریختن آن دوری کن. زیرا من آل ابو سفیان را دیدم که وقتی حرص زیادی در ریختن خون این افراد کردند، مدت کمی در سلطنت باقی ماندند؛ والسلام. و نامه را سری ارسال کرد؛ خبر در ساعتی که نامه نوشته شد و به حجاج ارسال شد، به علی بن الحسین علیهما السلام رسید! به حضرت گفته شد: عبدالملک به حجاج چنین و چنان نوشته و خدا بابت این کار، سعی او را مشکور داشته و سلطنت او را تثبیت نموده و بر زمان آن افزوده است. علی بن الحسین علیهما السلام نوشت: بسم الله الرحمن الرحيم. به عبدالملک بن مروان امیرالمؤمنین از علی بن الحسین بن علی؛ اما بعد؛ تو در فلان روز و فلان ساعت از فلان ماه چنین مطلبی نوشته ای! و رسول خدا صلی الله علیه و آله به من خبر داده و خدا این عمل تو را مشکور داشته و سلطنت تو را تثبیت نموده و زمانی بر زمان تو افزوده است. حضرت نامه را پیچید و آن را مهر نمود و با یکی از غلامانش با شترش به سوی عبدالملک ارسال کرد به غلام دستور داد نامه را همان ساعتی که بر او وارد می شود، به عبدالملک برساند. وقتی غلام آمد، نامه را به عبدالملک رساند. وقتی در تاریخ نامه نگریست آن را موافق با همان ساعتی یافت که آن نامه را به حجاج نوشته بود! پس در راستی ادعای علی بن الحسین علیهما السلام شک نکرد و به شدت خوشحال شد و همراه مرکب علی بن الحسین علیهما السلام، چند درهم به عنوان پاداش نوشتن نامه سری ارسال کرد. - کشف الغمه ۲: ۳۱۱ -

***[ترجمه]

«۴۵»

ط، [الأمان] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ (٢) لِمُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى مَكَّةَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ مَوَالِيهِ وَنَاسٍ مِنْ سِوَاهُمْ فَلَمَّا بَلَغَ عُسْفَانَ ضَرَبَ مَوَالِيَهُ فُسْطَاطَهُ فِي مَوْضِعٍ مِنْهَا فَلَمَّا دَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَالَ لِمَوَالِيهِ كَيْفَ ضَرَبْتُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَهَذَا مَوْضِعٌ قَوْمٍ مِنَ الْجِنَّ هُمْ لَنَا أَوْلِيَاءُ وَ لَنَا شَيْعَةٌ وَ ذَلِكَ يُضَرُّ بِهِمْ وَ يُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ فَقُلْنَا مَا عَلِمْنَا ذَلِكَ وَ عَمِدُوا إِلَيَّ قَلْعَ الْفُسْطَاطِ وَ إِذَا هَاتِفٌ نَسِمُ صَوْتُهُ وَ لَا نَرَى شَخْصَهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ - لَا تُحَوَّلْ فُسْطَاطَكَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَإِنَّا نَحْتَمِلُ لَكَ ذَلِكَ وَ هَذَا اللَّطْفُ قَدْ أَهْدَيْنَاهُ إِلَيْكَ وَ نَحِبُّ أَنْ تَنَالَ مِنْهُ لِنَسْرَ بِذَلِكَ فَإِذَا جَانِبَ الْفُسْطَاطِ طَبَقَ عَظِيمٌ وَ أَطْبَاقٌ مَعَهُ فِيهَا عِنَبٌ وَ رُمَانٌ وَ مَوْزٌ وَ فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ فَدَعَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَانَ مَعَهُ فَأَكَلَ وَ أَكَلُوا مِنْ تِلْكَ الْفَاكِهَةِ (٣).

***[ترجمه] امان الاخطار: حضرت باقر علیه السلام فرمود: پدرم با گروهی از غلامان خود و دیگران به طرف مکه می رفت. همین که به بستان رسیدند، در محلی خیمه زدند؛ وقتی امام علیه السلام آمد فرمود: چرا در این محل خیمه زده اید؟ اینجا

مکان گروهی از جنیان، از دوستان ما است! خیمه زدن شما برای آنها ناراحتی ایجاد می کند. عرض کردند: ما نمی دانستیم و شروع کردند به کندن خیمه ها. ناگهان صدای شخصی که او را نمی دیدیم بلند شد که می گفت: یا ابن رسول الله! خیمه ها را از جای نکنید، ما این ناراحتی را در راه شما تحمل می کنیم؛ ضمناً هدیه ای برای شما آورده ایم و آرزو داریم از آن میل بفرمایید که باعث افتخار ما می شود؛ مشاهده کردیم کنار خیمه چند طبق است که در آنها انگور، انار و موز و میوه های فراوان دیگر است. امام علیه السلام همراهان خود را فرا خواند و از آ میوه ها تناول فرمود و همراهانش نیز از آن میوه ها خوردند. - امان الاخطار: ۱۲۴ -

** [ترجمه]

«۴۶»

یج، [الخرائج و الجرائح] مُزَسَّلًا: مِثْلَهُ (۴).

** [ترجمه] خرایج: مثل این حدیث را نقل می کند. - الخرائج و الجرائح: ۲۲۸ -

** [ترجمه]

«۴۷»

کش، [رجال الکشی] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ أَبُو خَالِدٍ الْكَاثِلِيُّ يَخْدُمُ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ ذَهْرًا وَ مَا كَانَ

ص: ۴۵

۱-۱. المصدر السابق ج ۲ ص ۳۱۱، و روى الحديث الراوندى فى الخرائج ص ۱۹۴ بتفاوت.

۲-۲. دلائل الإمامه ص ۹۳.

۳-۳. الامان من أخطار الأسفار و الازمان ص ۱۲۴ طبع النجف بالمطبعة الحيدريه.

۴-۴. الخرائج و الجرائح ص ۲۲۸ بتفاوت.

يُشْكُ فِي أَنَّهُ إِمَامٌ حَتَّى أَتَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ لِي حُزْمَةٌ وَ مَوَدَّةٌ وَ انْقِطَاعًا فَأَسْأَلُكَ بِحُزْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي أَنْتَ الْإِمَامَ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَيَّ خَلَقَهُ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ حَلَفْتَنِي بِالْعَظِيمِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيَّ وَ عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ كُلُّ مُسْلِمٍ فَأَقْبَلَ أَبُو خَالِدٍ لَمَّا أَنْ سَمِعَ مَا قَالَهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ وَ جَاءَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ أُخْبِرَ أَنَّ أَبَا خَالِدٍ بِالْبَابِ فَأُذِنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَ دَنَا مِنْهُ قَالَ مَرْحَبًا يَا كَنَكْرُ مَا كُنْتُ لَنَا بِزَائِرٍ مَا بَدَا لَكَ فِينَا فَخَرَّ أَبُو خَالِدٍ سَاجِدًا شَاكِرًا لِلَّهِ تَعَالَى مِمَّا سَمِعَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمَيِّنِي حَتَّى عَرَفْتُ إِمَامِي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَيْفَ عَرَفْتَ إِمَامَكَ يَا أَبَا خَالِدٍ قَالَ إِنَّكَ دَعَوْتَنِي بِاسْمِي الَّذِي سَمَّيْتَنِي بِهِ أُمِّي الَّتِي وَلَدْتَنِي وَ قَدْ كُنْتُ فِي عَمِيَاءَ مِنْ أَمْرِي وَ لَقَدْ خَدَمْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنْفِيَّةِ عُمْرًا مِنْ عُمُرِي وَ لَا أَشْكُ أَنَّهُ إِمَامٌ حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا سَأَلْتُهُ بِحُزْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَ حُزْمَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِحُزْمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرْشَدَنِي إِلَيْكَ وَ قَالَ هُوَ الْإِمَامُ عَلِيُّ وَ عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ جَمِيعَ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ ثُمَّ أَذِنَتْ لِي فَجِئْتُ فَدَنَوْتُ مِنْكَ وَ سَمَّيْتَنِي بِاسْمِي الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي فَعَلِمْتُ أَنَّكَ الْإِمَامَ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ كُلِّ مُسْلِمٍ (١).

**[ترجمه] رجال کشی: ابو بصیر می گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: ابو خالد کابلی مدتی خدمتکار محمد بن حنفیه بود و در امامت او شک نداشت. یک روز به او گفت: فدایت شوم! من حق حرمت و بریدن دوستی از دیگران و پیوستن به شما دارم. شما را به مقام پیغمبر و امیر المؤمنین صلوات الله علیهما و آلهما قسم می دهم، آیا شما امامی هستی که پیروی از او بر تمام مردم واجب است؟ محمد بن حنفیه گفت: قسم بزرگی دادی! امام بر من و تو و تمام مردم علی بن الحسین علیهما السلام است.

ابو خالد پس از شنیدن این حرف خدمت زین العابدین علیه السلام رسید و اجازه شرفیابی خواست. اجازه یافته و داخل شد؛ امام فرمود: مرحبا کنکر! چه شده که به دیدن ما نمی آیی؟ چه اتفاقی درباره ما برای تو افتاده؟

ابو خالد با شنیدن این سخن از علی بن الحسین علیهما السلام به سجده افتاد و شکر خدای تعالی را نمود و عرض کرد: خدای را سپاس که قبل از مردن امامم را شناختم؛ امام فرمود: چطور امامت را شناختی؟ عرض کرد: زیرا شما مرا به اسمی خواندی که مادرم هنگام ولادت نامیده بود، و آن را فراموش کرده بودم. مدتی از عمرم را خدمتکار محمد بن حنفیه بودم و او را امام می دانستم. به تازگی از او سؤال کردم و به حق پیغمبر صلی الله علیه و آله و امیر المؤمنین علیه السلام قسمش دادم که امام کیست؟ مرا به سوی شما راهنمایی کرد؛ گفت: شما امام بر او و من و تمام مردم هستی.

وقتی به من اذن ورود دادی و مرا با نامی صدا زدی که مادرم نهاده بود! فهمیدم شما امامی هستی که خدا اطاعت او را بر من و هر مسلمانی واجب نموده است. - رجال کشی: ۱۲۰ -

**[ترجمه]

یح، [الخرائج و الجرائح] مُرْسِيًّا: مِثْلُهُ وَ فِيهِ وَ قَالَ وَ لَدْتَنِي أُمِّي فَسَمَّيْتَنِي وَرَدَانَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَ الْبَدِي فَقَالَ سَمَّيْتَنِي كَنَكْرًا وَ اللَّهُ مَا

سَمَانِي بِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى يَوْمِي هَذَا غَيْرُكَ فَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِمَامٌ مِنْ فِي الْأَرْضِ وَ مِنْ فِي السَّمَاءِ (٢).

**[ترجمه] خرايج: همين حديث را نقل کرده و اضافه کرده که ابوخالد گفت: مادرم مرا زاييد و وردان نام نهاد. پدرم بر او وارد شد و گفت: اين طفل را کنکر بنام. و به خدا قسم، احدی از مردم تا امروز غير از شما مرا به اين نام نخوانده بود. پس شهادت می دهم که شما امام اهل زمين و اهل آسمان هستی! - الخرائج و الجرائح ١ : ٢٦١ -

**[ترجمه]

أقول

روی الشيخ أبو جعفر بن نما فی کتاب شرح الثار: مثله و قد مر فی باب أحوال المختار (٣).

ص: ٤٦

١- ١. معرفه اخبار الرجال ص ٧٩ و أخرجه السروی فی مناقبه ج ٣ ص ٢٨٨ بتفاوت.

٢- ٢. مما لم نعثر عليه فی المطبوعه.

٣- ٣. ذكره فی اوائل الرساله المذكوره المسماه (ذوب النصار فی شرح الثار) و قد طبعت فی آخر المجلد العاشر من البحار طبع الڪمبائنی و فی طبع تبریز من ص ٢٩٢ و الحديث المذكور فيه فی أول ص ٢٩٣، و راجع ج ٤٥ الباب ٤٩ من طبعتنا.

**[ترجمه] شیخ جعفر بن نما مثل این حدیث را در کتاب شرح الثار نقل کرده و در باب احوال مختار نیز گذشت. - ذوب النصار: ۲۹۳ -

**[ترجمه]

«۴۹»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَاحْتَبَسْتُ فِي الدَّارِ سَاعَةً ثُمَّ دَخَلْتُ وَهُوَ يَلْتَقِطُ شَيْئًا وَ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي وَرَاءِ السُّرِّ فَنَاولَهُ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي أَرَاكَ تَلْتَقِطُ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ قَالَ فَضَلَّهُ مِنْ زَعْبِ الْمَلَائِكَةِ نَجْمُهُ إِذَا خَلُّونا نَجْعَلُهُ سَيْحًا لِأَوْلَادِنَا فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَ إِنَّهُمْ لَيَأْتُونَكَم فَقَالَ يَا أَبَا حَمْرَةَ إِنَّهُمْ لَيَزَاحِمُونَا عَلَى تَكَاثُبِنَا (۱).

**[ترجمه] کافی: ابو حمزه ثمالی می گوید: وارد خانه زین العابدین علیه السلام شدم. ساعتی در حیاط ایستادم و سپس وارد خانه شدم؛ دیدم چیزی را از روی زمین بر می دارد و از پشت پرده به اهل خانه می دهد! عرض کردم: فدایت شوم! چه چیزی را از روی زمین بر می دارید؟ فرمود: ریزه های پر ملائکه است! وقتی ملائکه می روند، ما پر آنها را عبای اولادمان می کنیم! عرض کردم: فدایت شوم! مگر ملائکه بر شما نیز وارد می شوند؟ فرمود: ابا حمزه! ملائکه چنان به ما نزدیک می شوند که بر بالش ما تکیه می زنند. - کافی ۱: ۳۹۳ -

**[ترجمه]

بیان

السیح عباءه و منهم من قرأ سبحا بالباء الموحده جمع السبحه.

**[ترجمه] سیح عبا را گویند و برخی عبارت روایت را سُبْحَا خوانده اند که جمع تسبیح ذکر گفتن است.

**[ترجمه]

أقول

سیأتی فی الأبواب الآتیه کثیر من الأخبار المشتمله علی المعجزات.

وَ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ مَوْلَفَاتِ أَصِيحَابِنَا رُويَ: أَنَّ رَجُلًا مُؤْمِنًا مِنْ أَكْابِرِ بِلَادِ بَلْخِ كَانَ يَحُجُّ الْبَيْتَ وَ يَزُورُ النَّبِيَّ فِي أَكْثَرِ الْأَعْوَامِ وَ كَانَ يَأْتِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَزُورُهُ وَ يَحْمِلُ إِلَيْهِ الْهَدَايَا وَ التُّحَفَ وَ يَأْخُذُ مَصَالِحَ دِينِهِ مِنْهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بِلَادِهِ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ أَرَاكَ تُهْدِي تُحَفًا كَثِيرَةً وَ لَا أَرَاهُ يُجَازِيكَ عَنْهَا بِشَيْءٍ فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي نُهْدَى إِلَيْهِ هَدَايَانَا هُوَ مَلِكُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ جَمِيعِ مَيَا فِي أَيْدِي النَّاسِ تَحْتَ مَلِكِهِ لِأَنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ

إِمَامُنَا فَلَمَّا سَجَعَتْ ذَلِكَ مِنْهُ أَمْسَيْكَتْ عَنْ مَلَامَتِهِ ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ تَهَيَّأَ لِلْحَجِّ مَرَّةً أُخْرَى فِي السَّنَةِ الْقَابِلَةِ وَفَصَدَّ دَارَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَبَّلَ يَدَيْهِ وَوَحَّدَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامًا فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَهُ بِالْأَكْلِ مَعَهُ فَأَكَلَ الرَّجُلُ ثُمَّ دَعَا بِطُسْتٍ وَإِبْرِيْقٍ فِيهِ مَاءٌ فَقَامَ الرَّجُلُ وَأَخَذَ الْإِبْرِيْقَ وَصَبَّ الْمَاءَ عَلَى يَدَيْ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا شَيْخُ أَنْتَ ضَيْفُنَا فَكَيْفَ تَصُبُّ عَلَى يَدَيِ الْمَاءِ فَقَالَ إِنِّي أُحِبُّ ذَلِكَ فَقَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَحْبَبْتَ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ لَأُرِيَنَّكَ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنَاكَ فَصَبَّ الرَّجُلُ عَلَى يَدَيْهِ الْمَاءَ حَتَّى امْتَلَأَ ثُلُثَ الطُّسْتِ فَقَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلرَّجُلِ مَا هَذَا فَقَالَ مَاءٌ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ

ص: ٤٧

١-١. الكافي ج ١ ص ٣٩٣ و أخرجه الصفار في بصائر الدرجات في الباب السابع عشر من الجزء الثاني و فيه (سنجايا) بدل (سيحا).

هُوَ يَأْقُوتُ أَحْمَرَ فَنظَرَ الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ قَدْ صَارَ يَأْقُوتًا أَحْمَرَ يَأْذِنُ اللَّهُ تَعَالَى.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَجُلُ صَبَّ الْمَاءُ فَصَبَّ حَتَّى امْتَلَأَ ثَلَاثًا الطَّسْتِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هَذَا قَالَ هَذَا مَاءٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ هَذَا زُمُرْدٌ أَحْضَرُ فَنظَرَ الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ زُمُرْدٌ أَحْضَرٌ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَبَّ الْمَاءَ فَصَبَّهُ عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى امْتَلَأَ الطَّسْتُ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالَ هَذَا مَاءٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ هَذَا دُرٌّ أَبْيَضُ فَنظَرَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ دُرٌّ أَبْيَضٌ فَاِمْتَلَأَ الطَّسْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ الْوَانِ دُرٌّ وَ يَأْقُوتٌ وَ زُمُرْدٌ فَتَعَجَّبَ الرَّجُلُ وَ انْكَبَّ عَلَى يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقْبَلُهُمَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا شَيْخُ لِمَ يَكُنْ عِنْدَنَا شَيْءٌ نُكَافِيكَ عَلَى هَذَا يَاكَ إِيْنَا فَخَذَ هَذِهِ الْجَوَاهِرَ عَوْضًا عَنْ هِدْيَتِكَ وَ اعْتَذَرَ لَنَا عِنْدَ زَوْجَتِكَ لِأَنَّهَا عَتَبَتْ عَلَيْنَا فَأَطْرَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَ قَالَ يَا سَيِّدِي مَنْ أَنْبَأَكَ بِكَلِمَاتِ زَوْجَتِي فَلَمَّا أَشْكُكَ أَنْتَكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ وَدَّعَ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخَذَ الْجَوَاهِرَ وَ سَارَ بِهَا إِلَى زَوْجَتِهِ وَ حِيدَتْهَا بِالْقَصَةِ فَسَجَدَتْ لِلَّهِ شُكْرًا وَ أَقْسَمَتْ عَلَى بَعْلِهَا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ أَنْ يَحْمِلَهَا مَعَهُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا تَجَهَّزَ بِعَلِّهَا لِلْحَجِّ فِي السَّنَةِ الْقَابِلَةِ أَخَذَهَا مَعَهُ فَمَرَضَتْ فِي الطَّرِيقِ وَ مَاتَتْ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَتَى الرَّجُلُ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَكِيًّا وَ أَخْبَرَهُ بِمَوْتِهَا فَقَامَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ دَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى الرَّجُلِ وَ قَالَ لَهُ ارْجِعْ إِلَى زَوْجَتِكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَحْيَاهَا بِقُدْرَتِهِ وَ حِكْمَتِهِ وَ هُوَ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ فَقَامَ الرَّجُلُ مُسْرِعًا فَلَمَّا دَخَلَ خَيْمَتَهُ وَ حِيدَ زَوْجَتَهُ جَالِسَةً عَلَى حَالِ صِحَّتِهَا فَقَالَ لَهَا كَيْفَ أَحْيَاكَ اللَّهُ قَالَتْ وَ اللَّهُ لَقَدْ جَاءَنِي مَلَكُ الْمَوْتِ وَ قَبَضَ رُوحِي وَ هَمَّ أَنْ يَصْعَدَ بِهَا فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ صِفَتُهُ كَذَا وَ كَذَا وَ جَعَلَتْ تَعُدُّ أَوْصَافَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَعْلُهَا يَقُولُ نَعَمْ صَدَقْتَ هَذِهِ صِفَتُهُ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ عَلِيٌّ بِنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَتْ فَلَمَّا رَأَتْ مَلَكُ الْمَوْتِ مُقْبِلًا انْكَبَّ عَلَى قَدَمَيْهِ يُقْبَلُهُمَا وَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ يَا مَلَكُ الْمَوْتِ أَعِدْ رُوحَ هَذِهِ الْمَرْوَةِ إِلَى جَسَدِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ قَاصِدَةً إِلَيْنَا وَ إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُبْقِيَهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً أُخْرَى

وَيُحْيِيهَا حَيَاةً طَيِّبَةً لِقَدُومِهَا إِلَيْنَا زَائِرَةً لَنَا فَقَالَ الْمَلَكُ سَمِعًا وَطَاعَةً لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ثُمَّ أَعَادَ رُوحِي إِلَى جَسَدِي وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَى
مَلِكِ الْمَوْتِ قَدْ قَبِلَ يَدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ خَرَجَ عَنِّي فَأَخَذَ الرَّجُلُ بِيَدِ زَوْجَتِهِ وَ أَدْخَلَهَا إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ هُوَ مَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَانْكَبَتْ
عَلَى رُكْبَتَيْهِ تُقَبِّلُهُمَا وَ هِيَ تَقُولُ هَذَا وَ اللَّهُ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ هَذَا هُوَ الَّذِي أَحْيَانِي اللَّهُ بِبِرَّكَهٍ دُعَائِهِ قَالَ فَلَمْ تَزَلِ الْمَرْأَةُ مَعَ بَعْلِهَا
مُجَاوِرِينَ عِنْدَ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامَ بَقِيَّتَهُ أَعْمَارِهِمَا إِلَى أَنْ مَاتَا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا.

وَ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ بِمَا ذَا فَضَّلْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا وَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَجْمَلُ مِنَّا
فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَى فَضْلَكَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ نَعَمْ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَ قَالَ أَنْظُرْ فَتَنْظُرَ فَاضْطَرَبَ وَ قَالَ جُعِلْتُ
فِدَاكَ رُدْنِي إِلَى مَا كُنْتُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا دُبًّا وَ قِدًّا وَ كَلْبًا فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَعَادَ إِلَى حَالِهِ (١).

ص: ٤٩

١-١. مشارق أنوار اليقين ص ١٠٨ طبع دار الفكر في بيروت سنة ١٣٧٩ و أخرجه الراوندي في الخرائج و الجرائح ص ٢٢٨.

*[ترجمه] در بابهای آینده، بسیاری از اخبار که مشتمل بر اعجاز زین العابدین علیه السلام است خواهد آمد. در یکی از مؤلفات اصحاب روایت شده که مردی از بزرگان بلخ در بیشتر سالها به حج می رفت و برای زیارت پیغمبر صلی الله علیه و آله به مدینه می رفت. ضمناً حضرت علی بن الحسین علیهما السلام را هم زیارت می نمود و برای آن جناب تحفه و هدایای زیادی می برد و مسائل دینی خود را از ایشان می پرسید و به شهر خویش برمی گشت. زنش به او گفت: شما تحفه و هدایای زیادی می بری ولی آن آقا به تو چیزی نمی دهد! گفت: آن شخصی که من برایش هدیه می برم مالک دنیا و آخرت و تمام چیزهایی است که در دست مردم است زیرا او خلیفه خدا در زمین است و حجت اوست؛ او پسر پیغمبر و امام ما است. زن پس از شنیدن این حرف، دیگر چیزی نگفت. در سال بعد نیز عازم حج شد و خدمت زین العابدین علیه السلام رسیده سلام نمود و دستش را بوسید، آن جناب مشغول غذا خوردن بود.

به او نیز تعارف کرد و مرد شروع به خوردن نمود، پس از صرف غذا آفتابه و طشت خواست. آن مرد از جای حرکت کرد و آب بر روی دست امام ریخت. امام فرمود: تو مهمان ما هستی چطور آب بر دست ما می ریزی؟ عرض کرد: من به این کار علاقه دارم؛ فرمود: حالا که دوست داری، چیزی به تو نشان می دهم که خیلی مورد علاقه تو است و خوشحال می شوی، آن مرد آب ریخت تا یک سوم طشت پر آب شد. امام علیه السلام فرمود چه می بینی؟ آن مرد عرض کرد: آب. فرمود: این یاقوت قرمز است! دو مرتبه نگاه کرد، دید به قدرت خدا یاقوت قرمز شده!

سپس حضرت فرمود: آب را بریز، ریخت تا دو سوم طشت پر آب شد. فرمود: این چیست؟ عرض کرد: آب است. فرمود نه، زمرد سبز است، باز نگاه کرد دید زمرد سبز است. باز فرمود: آب را بریز! ریخت تا طشت پر شد! پرسید: این چیست؟ عرض کرد: آب است. فرمود: نه درّ سفید است. نگاه کرد دید درّ سفید است. طشت پر شد. از سه نوع جواهر درّ، یاقوت، زمرد، آن مرد در شگفت شده خود را روی دستهای مولا انداخت و شروع به بوسیدن کرد. حضرت فرمود: ای شیخ! ما چیزی نداریم که پاداش تحفه و هدیه تو را بدهیم. همین جواهر را عوض هدیه خود از طرف ما بردار

و از زنت که ما را سرزنش کرده بود، پوزش بخواه. آن مرد سر به زیر افکنده و پرسید: آقا، چه کسی سخن زنت را برای شما نقل کرد؟ واقعاً شما از خاندان نبوت هستید. آنگاه با امام وداع نموده به جانب بلخ رهسپار شد. وقتی به منزل رسید، جواهر را پیش همسر خود نهاده و جریان را شرح داد! آن زن سجده شکر به جای آورد و شوهرش را به خدای عظیم قسم داد که او را خدمت امام ببرد. در سال بعد که عازم حج شد، همسرش را نیز با خود برد. در بین راه مریض شد و نزدیک مدینه از دنیا رفت. آن مرد خدمت امام رسید و با گریه جریان فوت همسر خود را نقل کرد. امام علیه السلام دو رکعت نماز خواند و دعاهایی کرد و سپس رو به آن مرد نموده و فرمود: برو پیش همسرت. خداوند او را به لطف و کرمش زنده کرد، و او استخوان ها را در حالی که بوسیده است، زنده می کند. مرد به سرعت به منزل برگشت. همین که داخل خیمه شد، دید زنش صحیح و سالم نشسته و منتظر اوست. پرسید: چگونه خداوند تو را زنده کرد؟ زن سوگند خورد که عزرائیل آمد و روح مرا قبض نمود و به طرف بالا برد. ناگاه شخصی بدین شکل و شمایل آمد- و اوصاف آن آقا را که نقل می کرد، شوهرش گفت راست می گویی این اوصاف مولا و آقا زین العابدین علیه السلام است- و همین که ملک الموت چشمش به او افتاد که می آید، با صورت روی دو پای حضرت افتاد و آن را می بوسید و می گفت: سلام بر تو ای حجت خدا بر روی زمین! سلام بر تو ای زین العابدین! حضرت جواب سلام او را داده و به او گفت: روح این زن را برگردان! او به قصد دیدن ما آمده بود! من از

خدا خواسته ام که سی سال دیگر زنده بماند و زندگی پاکی داشته باشد؛ چون به زیارت ما آمده بود. ملک الموت گفت: سمعا و طاعة ای ولیّ خدا! سپس روح مرا به جسد برگرداند. من با چشم خودم دیدم که ملک الموت دست آن آقا را بوسید و رفت. موقعی که آقا با اصحاب خود نشست بود، آن مرد دست زن خود را گرفت و خدمت زین العابدین علیه السلام آورد. ناگاه زن خود را بر زانوان امام انداخته می بوسید و می گفت: به خدا قسم این آقا و مولای من است! همین آقا مرا با دعای خودش زنده کرد. آن زن و مرد بقیه عمر خود را در جوار زین العابدین علیه السلام به سر بردند.

- بررسی در مشارق الانوار می نویسد: مردی به زین العابدین علیه السلام عرض کرد: چه چیز ما را بر دشمنانمان امتیاز می دهد؟ با اینکه در میان آنها از ما افراد زیباتری هست؟ امام فرمود: مایلی امتیاز خود را بر آنها مشاهده کنی؟ عرض کرد: آری! حضرت دست بر چشمش مالیده فرمود: نگاه کن. یک مرتبه آن مرد ناراحت شده و عرض کرد: مرا به حالت اول برگردان! من در مسجد غیر خرس و میمون و سگ چیزی نمی بینم. حضرت دست بر صورتش مالید و به حالت اول برگشت. - مشارق انوار الیقین: ۱۰۸ -

**[ترجمه]

باب ۴ استجابہ دعائہ علیہ السلام

الأخبار

«۱»

ج، [الإحتجاج] عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ (۱) قَالَ: كُنْتُ حَاجًّا وَ جَمَاعَةَ عَبَادِ الْبُصْرَةِ مِثْلَ أَيُّوبَ السَّجِسْتَانِيِّ (۲)

وَ صَالِحِ الْمُرِّي (۳) وَ عُتْبَةَ الْغُلَامِ (۴)

وَ حَبِيبِ الْفَارِسِيِّ (۵) وَ مَالِكِ بْنِ

ص: ۵۰

۱- ۱. ثابت البنانی: من التابعین و قد ترجمه أبو نعیم فی حلیه الأولیاء ج ۲ من ص ۳۱۸ إلى ص ۳۳۳ فقال: و منهم المتعبد الناحل، المتهجذ الذابل، أبو محمّد ثابت بن أسلم البنانی. و ذکر انه أسند عن غیر واحد من الصحابه منهم: ابن عمر، و ابن الزبیر، و شداد و أنس، و أكثر الروایه عنه، و روی عنه جماعه من التابعین منهم: عطاء بن أبي رباح، و داود ابن أبي هند، و علی بن زید بن جدعان، و الأعمش و غیرهم.

۲- ۲. أيوب السخستانی: من التابعین قال أبو نعیم فی حلیه الأولیاء و قد ترجمه فی ج ۳ من ص ۳ الی ص ۱۴ و منهم فتی الفتیان، سید العباد و الرهبان، المنور بالیقین و الایمان، السخستانی ایوب بن کیسان کان فقیها محجاجا، و ناسکا حجاجا، عن الخلق آیسا، و بالحق آنسا. أسند أيوب عن أنس بن مالک، و عمرو بن سلمه الجرمی، و من قدماء التابعین، عن أبي عثمان النهدي. و أبي

رجاء العطاردي، و أبي العالیه، و الحسن، و ابن سيرين و أبي قلابه. و ذكره الأردبيلي في جامع الرواه ج ١ ص ١١١ فقال: أيوب بن أبي تميمه كيسان السخثياني العنزي البصري كنيته أبو بكر مولى عمّار بن ياسر، و كان عمّار مولى فهو مولى مولى و كان يحلق شعره في كل سنه مره، فإذا طال فرق مات بالطاعون بالبصره سنه ١٣١.

٣-٣. صالح المري: هو ابن بشير وصفه أبو نعيم في الحليه ج ٦ ص ١٦٥ بقوله: القاري الدرّي، و الواعظ التقّي، أبو بشر صالح بن بشير المري، صاحب قراءه و شجن و مخافه و حزن، يحرك الأخيار، و يفرّك الاشرار. أسند عن الحسن، و ثابت، و قتاده، و بكر بن عبد الله المزني، و منصور بن زاذان و جعفر بن زيد، و يزيد الرقاشي، و ميمون بن سياه، و أبان بن أبي عيّاش، و محمّد بن زياد، و هشام بن حسان، و الجريري، و قيس بن سعد، و خلود بن حسان في آخرين.

٤-٤. عتبه الغلام: هو الحرّ الهمام، المجلو من الظلام، المكلوء بالشهاده و الكلام قال عبيد الله بن محمّد: عتبه بالغلام فقال: كان نصفًا من الرجال، و لكننا نسميه الغلام لانه كان في العباده غلام رهان. استشهد و قتل في قريه الحباب في غزو الروم. ترجمه مفصلاً أبو نعيم في الحليه ج ٦ من ص ٢٢٦ إلى ٢٣٨.

٥-٥. حبيب الفارسي: قال أبو نعيم في الحليه ج ٦ ص ١٤٩: أبو محمّد الفارسي من ساكني البصره، كان صاحب المكرمات، مجاب الدعوات، و كان سبب اقباله على الاجله و انتقاله عن العاجله، حضوره مجلس الحسن بن أبي الحسن فووقت موعظته من قلبه ... و تصدق بأربعين ألفاً في أربع دفعات.

فَلَمَّا أَنْ دَخَلْنَا مَكَّةَ رَأَيْنَا الْمَاءَ ضَيْقًا وَقَدْ اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْعَطَشُ لِقَلْبِهِ الْعَيْثُ فَفَزِعَ إِلَيْنَا أَهْلُ مَكَّةَ وَالْحُجَّاجُ يَسْأَلُونَنَا أَنْ نَسْتَسْقِيَ لَهُمْ فَأَتَيْنَا الْكَعْبَةَ وَطُفْنَا بِهَا- ثُمَّ سَأَلْنَا اللَّهَ خَاضِعِينَ مُتَضَرِّعِينَ بِهَا فَمُنِعْنَا الْإِجَابَةَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذَا نَحْنُ بِفَتَى قَدْ أَقْبَلَ قَدْ أَكْرَبْتَهُ أَحْرَانُهُ وَأَقْلَفْتَهُ أَشْجَانُهُ فَطَافَ بِالْكَعْبَةِ أَشْوَاطًا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ يَا مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ وَيَا ثَابِتَ الْبُنَانِيَّ وَيَا أَيُّوبَ السَّجِسْتَانِيَّ وَيَا صَالِحَ الْمُرِّيَّ وَيَا عُتْبَةَ الْغُلَامِ وَيَا حَبِيبَ الْفَارِسِيَّ وَيَا سَعْدَ وَيَا عُمَرَ وَيَا صَالِحَ الْأَعْمَى وَيَا رَابِعَهُ وَيَا سَعْدَانَ وَيَا جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ فَقُلْنَا لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا فَتَى فَقَالَ أَمَا فِيكُمْ أَحَدٌ يُحِبُّهُ الرَّحْمَنُ فَقُلْنَا يَا فَتَى عَلَيْنَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْهِ الْإِجَابَةُ فَقَالَ أْبَعُدُوا مِنَ الْكَعْبَةِ فَلَوْ كَانَ فِيكُمْ أَحَدٌ يُحِبُّهُ الرَّحْمَنُ لَأَجَابَهُ ثُمَّ أَتَى الْكَعْبَةَ فَخَرَّ سَاجِدًا فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ سَيِّدِي بِحُبِّكَ لِي إِلَّا سَقَيْتَهُمُ الْعَيْثُ قَالَ فَمَا اسْتَيْتَمَ الْكَلَامَ حَتَّى أَتَاهُمُ الْعَيْثُ كَأَفْوَاهِ الْقُرْبِ فَقُلْتُ يَا فَتَى مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُحِبُّكَ قَالَ لَوْ لَمْ يُحِبَّنِي لَمْ يَسْتَرِرَّنِي فَلَمَّا اسْتَرَارَنِي عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحِبَّنِي فَسَأَلْتُهُ بِحُبِّهِ لِي فَأَجَابَنِي ثُمَّ وَلَّى عَنَّا وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

مَنْ عَرَفَ الرَّبَّ فَلَمْ تُغْنِهِ **مَعْرِفَةُ الرَّبِّ فَذَاكَ الشَّقِيُّ

مَا ضَرَّ فِي الطَّاعَةِ مَا نَالَهُ **فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَ مَا ذَا لَقَى

مَا يَصْنَعُ الْعَبْدُ بَعِيرِ التَّقَى **وَالْعِزُّ كُلُّ الْعِزِّ لِلْمُتَّقَى

فَقُلْتُ يَا أَهْلَ مَكَّةَ مَنْ هَذَا الْفَتَى قَالُوا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بْنُ عَلِيٍّ

١- ١. مالك بن دينار أبو يحيى وصفه أبو نعيم في الحلية بقوله: العارف النظار، الخائف الجبار ... كان لشهوات الدنيا تاركا، و للنفس عند غلبتها مالكا. وقد اطلال في ذكره ج ٢ من ص ٣٥٧ الى ص ٣٨٩.

بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] احتجاج: ثابت بنانی می گوید: من و گروهی از عباد بصره از قبیل ایوب سجستانی و صالح مری و عتبه الغلام و حبیب فارسی و مالک بن دینار به حج رفتیم، همین که داخل مکه شدیم، دیدیم مردم از نظر آب در مضیقه هستند و از تشنگی شدیداً ناراحتند چون باران کم باریده بود. مردم متوسل به ما شدند و تقاضای طلب باران نمودند. به جانب کعبه رفتیم و پس از طواف، با تضرع و زاری از خدا درخواست باران نمودیم، ولی دعای ما اجابت نشد. در همین میان جوانی که اندوه و ناراحتی در چهره اش آشکارا دیده می شد وارد شد و طوافی نمود؛ سپس روی به ما آورده و فرمود: مالک بن دینار و ثابت بنانی و ایوب سجستانی و صالح مری و عتبه الغلام و حبیب فارسی و یا سعد یا عمر یا صالح اعمی، رابعه، سعدانه، یا جعفر بن سلیمان، عرض کردیم: بله ای جوان! فرمود: یک نفر در شما نبود که خدا او را دوست داشته باشد؟ گفتیم: ما دعا کردیم! بر خداست که اجابت نماید. فرمود: از کعبه دور شوید که اگر یک نفر در شما بود که خدا او را دوست داشت، او را اجابت می فرمود. سپس روی به جانب کعبه نموده و به سجده رفت. شنیدم در سجده می گفت: الهی! تو را به علاقه ای که به من داری، اینها را از باران سیراب کن! هنوز دعایش تمام نشده بود که باران چون دهانه مشک باریدن گرفت! گفتیم: ای جوان! از کجا فهمیدی تو را دوست دارد؟ جواب داد اگر مرا دوست نمی داشت به خانه اش دعوت نمی کرد؛ چون دعوت کرده فهمیدم مرا دوست دارد. به همین جهت او را به علاقه اش قسم دادم. از پیش ما رفت و این شعر را می خواند:

کسی که پروردگار را بشناسد و معرفت پروردگار او را بی نیاز نکند، بدبخت است .

آنچه در راه اطاعت خدا به او رسیده و آنچه می بیند، به طاعت او ضرری نمی زند.

بنده به غیر از تقوی چه کند؟ و عزت، تمام عزت برای شخص پرهیزکار است.

از مردم مکه پرسیدم: این جوان کیست؟ گفتند: علی بن الحسین بن علی ابن ابی طالب علیهم السلام است. - احتجاج: ۱۷۲ -

**[ترجمه]

بیان

الشجن محرکه الهم و الحزن.

**[ترجمه] شجن به تحریک شین عم و اندوه را گویند.

**[ترجمه]

«۲»

قب، (۲) [المناقب] لابن شهر آشوب المَنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو فِي خَبَرٍ قَال: حَجَّجْتُ فَلَقِيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا فَعَلَ

حَزَمَلَهُ بِنُ كَاهِلٍ قُلْتُ تَرَكْتُهُ حَيًّا بِالْكَوْفَةِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ الْحَدِيدِ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ النَّارِ فَتَوَجَّهْتُ نَحْوَ الْمُخْتَارِ فَإِذَا بِقَوْمٍ يَزُكُّونَ وَيَقُولُونَ الْبِشَارَةَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَدْ أُخِذَ حَزَمَلُهُ وَقَدْ كَانَ تَوَارَى عَنْهُ فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَحَزَقِهِ بِالنَّارِ (٣).

وَ أَصَابَ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ عَلَيْهِ ذَيْنِ بَضْعَهُ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ فَاهْتَمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِدَيْنِ أَبِيهِ حَتَّى امْتَنَعَ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ النَّوْمِ فِي أَكْثَرِ أَيَّامِهِ وَ لِيَالِيهِ فَأَتَاهُ آتٍ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَا تَهْتَمَّ بِدَيْنِ أَبِيكَ فَقَدْ قَضَاهُ اللَّهُ عَنْهُ بِمَالِ بَجْنَسٍ (٤) فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَعْرِفُ فِي أَمْوَالِ أَبِي مَالًا يُتَمَالُ لَهُ مَالٌ بِبَجْنَسٍ فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ الثَّانِيَةِ رَأَى مِثْلَ ذَلِكَ فَسَأَلَ عَنْهُ أَهْلَهُ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهِ كَانَ لِأَبِيكَ عَبْدٌ رُومِيٌّ يُقَالُ لَهُ بَجْنَسٌ اسْتَبَطَ لَهُ عَيْنًا بِبَدِي خَشَبٍ فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَأُخْبِرَ بِهِ فَمَا مَضَتْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا أَيَّامٌ قَلِيلٌ حَتَّى أَرْسَلَ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ لَهُ إِنَّهُ قَدْ ذُكِرَتْ لِي عَيْنٌ لِأَبِيكَ - بِبَدِي خَشَبٍ تُعْرَفُ بِبَجْنَسٍ فَإِذَا أُحْبِبْتَ بَيْنَهُمَا

ص: ٥٢

١- ١. الاحتجاج ص ١٧٢ طبع النجف.

٢- ٢. قد سقط من نسخه الكمباني رمز قب، راجع مناقب آل أبي طالب - طبعه قم ج ٤ ص ١٤٣ و ١٤٤ (ب).

٣- ٣. خبر المنهال بن عمرو الأسدي، ذكره كثير من المؤرخين بالفاظ متقاربه، منهم أبو مخنف في أخذ الثار، و الشيخ الطوسي في أماليه، و ابن شهر آشوب في المناقب و ابن نما في ذوب النصار، و غيرهم و قد مر في ج ٤٥ باب ٤٩.

٤- ٤. كذا في النسخه و المصدر، و الظاهر أنه تصحيف «ماء بجيس» قال الفيروز آبادي: «ماء بجس: منبجس، و بجسه موضع أو عين باليمامة، و البجيس: الغريزه، و قال: ذو خشب محرکه موضع باليمن، فتحرر (ب).

ابْتَعْتَهَا مِنْكَ قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خُذْهَا بِدَيْنِ الْحُسَيْنِ وَذَكَرَهُ لَهُ قَالَ قَدْ أَخَذْتُهَا فَاسْتَشْتَى فِيهَا سَقَى لَيْلَهُ السَّبْتِ لِسُكَيْتِهِ وَكَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْ يُرِيَهُ اللَّهُ قَاتِلَ أَبِيهِ مَقْتُولًا فَلَمَّا قَتَلَ الْمُخْتَارُ قَتْلَهُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَيِّمَاتُهُ عَلَيْهِ بَعَثَ بِرَأْسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَرَأْسِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ مَعَ رَسُولٍ مِنْ قَبِيلِهِ إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَقَالَ لِرَسُولِهِ إِنَّهُ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَإِذَا أَصْبَحَ وَصَلَّى صِيَامَهُ الْغَدَاهُ هَجَعَ ثُمَّ يَقُومُ فَيَسْتَتَاكُ وَيُوتِي بَعْدَانِهِ فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَهُ فَاسْأَلْ عَنْهُ فَإِذَا قِيلَ لَكَ إِنَّ الْمَائِدَةَ وُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاسْتَأْذِنْ عَلَيْهِ وَضَعْ الرَّأْسَيْنِ عَلَى مَائِدَتِهِ وَقُلْ لَهُ الْمُخْتَارُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ بَلَغَكَ اللَّهُ تَارَكَ فَفَعَلَ الرَّسُولُ ذَلِكَ فَلَمَّا رَأَى زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّأْسَيْنِ عَلَى مَائِدَتِهِ خَرَّ سَاجِدًا وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَجَابَ دَعْوَتِي وَبَلَّغَنِي ثَارِي مِنْ قَتْلِهِ أَبِي وَدَعَا لِلْمُخْتَارِ وَجَزَّاهُ خَيْرًا.

**[ترجمه] مناقب: منهال بن عمرو در حدیثی می گوید: به حج رفتم و علی بن الحسین علیهما السلام را دیدم. حضرت پرسید: حرمله بن کاهل چه کرد؟ گفتم: هنگامی که از کوفه خارج می شدم او را زنده دیدم! حضرت دو دستش را بلند کرده و عرضه داشت: بارخدا یا داغی آهن را به او بچشان! خدایا حرارت آتش را به او بچشان! من به جانب مختار رفتم و ناگهان دیدم گروهی با شتاب می آیند و می گویند: بشارت باد ای امیر! حرمله گرفته شد! - حرمله از مختار فراری بود - مختار دستور داد دو دست و دو پایش را بریدند و او را به آتش انداختند. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۱۳۳ -

هنگامی که امام حسین علیه السلام شهید شد، هفتاد و چند هزار دینار قرض داشت. حضرت زین العابدین علیه السلام از این جریان ناراحت بود به طوری که از خوردن و خوراک و خواب باز مانده بود. شبی در خواب دید که به او گفتند: ناراحت نباش! خداوند قرض پدرت را از مال بجنس پرداخت نمود. حضرت با خود گفت: من در اموال پدرم چیزی سراغ ندارم که معروف به مال بجنس باشد. شب دوم نیز همان خواب را دید، از خانواده خود پرسید. یکی از بانوان گفت: پدرت غلامی رومی به نام بجنس داشت که چشمه آبی در ذی خشب در اختیار او گذاشته بود. وقتی جستجو کرد معلوم شد صحیح است. چند روز بیشتر نگذشته بود که ولید بن عتبه بن ابی سفیان به زین العابدین علیه السلام پیغام فرستاد که پدرت چشمه ای در ذی خشب به نام بجنس دارد، اگر مایل باشی، من آن را می خرم! علی بن الحسین علیهما السلام جواب داد که در مقابل قرض پدرم می فروشم و مبلغ قرض را تعیین نمود. او هم قبول کرد. حضرت آب شب شنبه را برای سکینه استثناء نمود.

- حضرت زین العابدین علیه السلام هر روز دعا می کرد که خدا کشته قاتل پدرش را به او نشان دهد. وقتی مختار کشندگان حسین علیه السلام را کشت، سر عیبید الله زیاد و عمر سعد را با پیکری برای امام فرستاد و به پیک گفت: او شب ها نماز می خواند و پس از نماز صبح می خوابد و سپس بیدار می شود. پس از مسواک زدن برایش غذا می آورند. وقتی به در خانه اش رسیدی، سؤال کن، هر وقت سفره گسترده بود اجازه بگیر و دو سر را روی سفره اش بگذار و بگو، مختار سلام می رساند و می گوید، یا ابن رسول الله! خداوند انتقام تو را گرفت. پیک تمام دستورات را انجام داد، همین که زین العابدین علیه السلام دو سر را روی سفره دید، به سجده رفته و گفت: سپاس خدای را که دعای مرا مستجاب نمود و انتقام خون پدرم را گرفت و در باره مختار دعای خیر نمود و او را جزای خیر داد. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۱۴۴ -

**[ترجمه]

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لِي يَا

مِنْهَا لَمَا فَعَلَ حَزْمَلَهُ بْنُ كَاهِلٍ الْأَسِيدِيُّ قُلْتُ تَرَكْتُهُ حَيًّا بِالْكُوفَةِ قَالَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ الْحَدِيدِ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ النَّارِ
قَالَ فَاَنْصَرَفْتُ إِلَى الْكُوفَةِ وَقَدْ خَرَجَ بِهَا الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ وَكَانَ لِي صَدِيقًا فَرَكِبْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ دَعَا بِدَائِيهِ فَرَكِبَ
وَرَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَى الْكُنَاسَةَ فَوَقَفَ وَوَقُوفٌ مُنْتَظِرٌ لِشَيْءٍ وَقَدْ كَانَ وَجَّهَ فِي طَلَبِ حَزْمَلَةَ بْنِ كَاهِلٍ فَأُخْضِرَ فَقَالَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ
الَّذِي مَكَّنَنِي مِنْكَ ثُمَّ دَعَا بِالْجَزَارِ فَقَالَ اقْطَعُوا يَدَيْهِ فَاقْطَعْتُمَا ثُمَّ قَالَ اقْطَعُوا رِجْلَيْهِ فَاقْطَعْنَا ثُمَّ قَالَ النَّارَ النَّارَ فَأُتِيَ بِطَنْ قَصَبٍ ثُمَّ
جُعِلَ فِيهَا ثُمَّ أُلْهِبَتْ فِيهِ النَّارُ حَتَّى احْتَرَقَ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ الْمُخْتَارُ فَقَالَ مِمَّ سَبَّحْتَ فَقُلْتُ لَهُ دَخَلْتُ عَلَى
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَسَأَلَنِي عَنْ حَزْمَلَةَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي تَرَكْتُهُ بِالْكُوفَةِ حَيًّا فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ الْحَدِيدِ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ النَّارِ
فَقَالَ الْمُخْتَارُ اللَّهُ اللَّهُ أَسَمِعْتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ هَذَا فَقُلْتُ اللَّهُ اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ هَذَا فَنَزَلَ الْمُخْتَارُ وَصَلَّى

رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَطَالَ ثُمَّ سَجَدَ وَأَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَذَهَبَ وَ مَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَابِ دَارِي فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ رَأَيْتَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِأَنْ تَنْزِلَ وَ تَتَغَدَّى عِنْدِي فَقَالَ يَا مِنْهَالُ تُخْبِرُنِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ دَعَا اللَّهَ بِثَلَاثِ دَعَوَاتٍ فَأَجَابَهُ اللَّهُ فِيهَا عَلَى يَدِي ثُمَّ تَسَأَلُنِي الْأَكْلَ عِنْدَكَ هَذَا يَوْمَ صَوْمٍ شُكْرًا لِلَّهِ عَلَيَّ مَا وَفَّقَنِي لَهُ (۱).

***[ترجمه] کشف الغمه: منهال بن عمرو می گوید: پس از انجام مراسم حج، بر زین العابدین علیه السلام وارد شدم. به من فرمود: منهال! حرمله بن کاهل اسدی چه می کند؟ عرض کردم: وقتی از کوفه آمدم زنده بود. دست دراز کرده و گفت: خدایا! به او حرارت آهن را بچشان! خدایا به او حرارت آتش را بچشان. منهال گفت: از آنجا به کوفه باز گشتم. مختار خروج کرده بود. بین من و او سابقه دوستی بود. سوار شدم تا به او سلام نمایم، دیدم اسب سواری خود را خواست و سوار شد. من هم با او رفتم تا به کناسه رسید. در آنجا ایستاد؛ چون کسی که انتظار شخصی را دارد. به دنبال حرمله بن کاهل اسدی فرستاده بود، او را آوردند؛ همین که چشمش به او افتاد، گفت: خدا را شکر که مرا بر تو پیروز کرد! دستور داد شتر کش بیاید. اول به دستور مختار دستهای او را قطع نمودند. بعد گفت: پاهایش را قطع کنید. پس از قطع دو پایش امر کرد آتش بیفروزند. یک بار هیزم آوردند و پیکر او را در میان آتش انداختند، لهیب آتش پیکرش را سوزاند! من گفتم: سبحان الله، سبحان الله! مختار توجهی به من نموده و گفت: چرا سبحان الله می گویی؟ گفتم: من خدمت زین العابدین رسیدم، از من پرسید: حرمله چه می کند؟ عرض کردم: هنوز در کوفه زنده بود! حضرت دست به دعا برداشته و گفت: خدایا به او حرارت آهن را بچشان! به او حرارت آتش را بچشان! مختار گفت: تو را به خدا سوگند! جداً این سخن را از آن مولا شنیدی؟ گفتم: به خدا سوگند عین همین جملات را فرمود. مختار از اسب پیاده شد و دو رکعت نماز خواند. بعد به سجده ای طولانی رفت، سپس سر از سجده برداشت و به راه خود ادامه داد. من نیز با او رفتم تا به در خانه ما رسید؛ تقاضا کردم نهار را با او صرف کنم. گفت: منهال، تو می گویی علی بن الحسین علیهما السلام سه دعا کرد و خدا دعایش را به دست من مستجاب نمود! باز تقاضا می کنی غذا بخورم؟ امروز باید به شکرانه توفیق الهی بر این نعمت، روزه بگیرم. - . کشف الغمه ۲ : ۳۱۲ -

***[ترجمه]

بیان

قد مر فی باب أحوال المختار نقلا من مجالس الشيخ: أنه عليه السلام قال مرتين اللهم أذقه حر الحديد ثم قال اللهم أذقه حر النار.

فأشار بالمرتين إلى قطع اليد ثم الرجل فتم ثلاث دعوات و علی ما هنا يمكن أن تكون الثلاث لتضمن الدعاءين القتل أيضا.

***[ترجمه] در باب احوال مختار به نقل از مجالس شیخ طوسی گذشت که حضرت دو بار فرمود: خدایا حرارت آهن را به او بچشان، سپس فرمود: خدایا حرارت آتش را به او بچشان. پس دو بار اشاره فرمود به قطع دست و سپس قطع پا. پس سه دعا تکمیل می شود و طبق آنچه در این جا نقل شد، ممکن است حضرت سه دعا کرده باشد، زیرا دو دعای اول، قتل را هم شامل می شود.

باب ۵ مكارم أخلاقه و علمه و إقرار المخالف و المؤلف بفضله و حسن خلقه و خلقه و صوته و عبادته صلوات الله و سلامه عليه

الأخبار

«۱»

عم (۲)، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن محمد بن جعفر و غيره قالوا: وقف على علي بن الحسين رجل من أهل بيته فأسد معه و شتمه فلم يكلمه فلما انصرفت قال لجلسائه لقد سمعتم ما قال هذا الرجل و أنا أحب أن تبلغوا معي إليه حتى تسمعوا مني رددي عليه قال فقالوا له نفعيل و لقد كنا نحب أن يقول له و يقول فأخذ نعليه و مشى و هو يقول- و الكاظمين العنيط و العافين عن الناس و الله يحب المحسنين فعلمنا أنه لا يقول له شيئاً قال فخرج حتى أتى منزل الرجل فصرخ به فقال قولوا له هذا علي بن الحسين قال فخرج إلينا متوثباً للشر و هو لا يشك أنه

ص: ۵۴

۱-۱. كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۱۲.

۲-۲. إعلام الوری ص ۱۵۴.

إِنَّمَا جَاءَ مُكَافِئًا لَهُ عَلَى بَعْضِ مَا كَانَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَا أَخِي إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ وَقَفْتَ عَلَيَّ آتِنَا فُقُلْتَ وَقُلْتَ فَإِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا فِي فَأَسِيءُ تَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ وَإِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا لَيْسَ فِي فَعَفَرَ اللَّهُ لَكَ قَالَ فَقَبِلَ الرَّجُلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ بَلْ قُلْتَ فِيكَ مَا لَيْسَ فِيكَ وَأَنَا أَحَقُّ بِهِ (۱) قَالَ الرَّاَوِي لِلْحَدِيثِ وَالرَّجُلُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

**[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: محمد بن جعفر و دیگران گفتند: یکی از بستگان علی بن الحسین علیهما السلام خدمت ایشان آمد و به طوری که حضرت می شنید، شروع به ناسزا گفتن به آن جناب کرد و سخنی با حضرت نگفت! همین که رفت، امام علیه السلام به حاضرین فرمود: شنیدید چه گفت؟ مایلیم با هم برویم، ببینید من چگونه پاسخ او را می دهم. گفتند: حاضریم؛ ما مایل بودیم که امام پاسخ او را بدهد. امام کفش پوشیده و به راه افتاد و زیر زبان این آیه را تلاوت می کرد، «وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ - آل عمران / ۱۳۴ -»، {و خشم خود را فرو می برند و از مردم در می گذرند و خداوند نكوكاران را دوست دارد.} فهمیدیم که چیزی به او نخواهد گفت. حضرت درب منزل آن مرد رسید و او را صدا زده و فرمود: بگویند علی بن الحسین با تو کار دارد. آن مرد بیرون آمد و آماده بود که با هر برخوردی مقابله کند و یقین داشت که امام برای کیفر عمل زشتی که او کرده بود آمده است. امام علیه السلام فرمود: برادرم! تو هم اکنون پیش من آمدی و چنین و چنان گفתי، اگر راست گفתי از خدا طلب آمرزش می کنم و در صورتی که دروغ گفته باشی، خدا تو را بیمارزد، آن مرد پیشانی امام را بوسیده و گفت: نه! آنچه گفتم در تو نیست و من به آن نسبتها شایسته ترم. - اعلام الوری: ۱۵۴، ارشاد: ۲۷۳ -

راوی حدیث گفت، آن مرد حسن بن حسن بوده.

**[ترجمه]

«۲»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَى الْمَجْدُومِينَ وَهُوَ رَاكِبٌ حِمَارَهُ وَهُمْ يَتَعَدَّوْنَ فَدَعَاؤُهُ إِلَى الْعُدَاءِ فَقَالَ أَمَا إِنِّي لَوْ لَا أَنِّي صَائِمٌ لَفَعَلْتُ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَمَرَ بِطَعَامٍ فَصَبَّحَ وَأَمَرَ أَنْ يَتَنَوَّقُوا فِيهِ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَتَعَدَّوْا عِنْدَهُ وَتَعَدَّى مَعَهُمْ (۲).

**[ترجمه] کافی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: حضرت علی بن الحسین علیهما السلام بر چند نفر جذامی گذشت. امام سوار بر الاغ بود و آنها مشغول غذا خوردن بودند. امام را به خوردن غذا دعوت کردند، فرمود: اگر من روزه نداشتم می خوردم. وقتی به منزل رسید، دستور داد غذا تهیه کنند و در تهیه غذا هر چه می توانند از خرج مضایقه نکنند. سپس آنها را به منزل دعوت کرد و آنان با حضرت غذا خوردند و حضرت هم با ایشان غذا خورد. - کافی ۲: ۱۲۳ -

**[ترجمه]

«۳»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْقَصْبِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ غَلَاءُ السُّعْرِ فَقَالَ وَ مَا عَلِيٌّ مِنْ غَلَاءِهِ إِنْ غَلَا فَهُوَ عَلَيْهِ وَإِنْ رَخِصَ فَهُوَ عَلَيْهِ (۳).

** [ترجمه] کافی: ابو حمزه ثمالی می گوید: خدمت زین العابدین علیه السلام سخن از گرانی نرخها شد؛ فرمود: مرا با گرانی آن چه کار؟ اگر گران شود رزق بر خداست و اگر ارزان گردد هم رزق بر خداست. - کافی ۵: ۸۱ -

** [ترجمه]

«۴»

تم، [فلاح السائل] مِنْ كِتَابِ زَهْرَةِ الْمُهَيَّجِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا حَضَرَ الصَّلَاةَ أَقْشَعَرَ جِلْدَهُ وَ اصْفَرَ لَوْنُهُ وَ ارْتَعَدَ كَالسَّعْفَةِ (۴).

** [ترجمه] فلاح السائل: حضرت صادق علیه السلام فرمود: هر وقت وقت نماز می شد، تن علی بن الحسین علیهما السلام می لرزید و رنگش زرد می شد و چون شاخه خرما می لرزید. - فلاح السائل: ۱۰۱ -

** [ترجمه]

«۵»

شا، [الإرشاد] رَوَى الْوَاقِدِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (۵) يُسِيءُ جَوَارِي فَلَقِيَ مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَدَّى شَدِيداً

ص: ۵۵

۱-۱. الإرشاد ص ۲۷۳.

۲-۲. أخرج الحديث الامير ورام في تنبيه الخواطر ص ۴۲۲ طبع النجف.

۳-۳. الكافي ج ۵ ص ۸۱.

۴-۴. فلاح السائل ص ۱۰۱ طبعه ايران سنه ۱۲۸۲ هـ.

۵-۵. هو هشام بن إسماعيل المخزومي ولي المدينة سنه ۸۴ و لاه عبد الملك بن مروان و بقى واليا عليها حتى سنه ۸۷ فعزله الوليد بن عبد الملك عن المدينة و ورد عزله فيما ذكر ليله الاحد لسبع ليال خلون من شهر ربيع الأول (عن الطبري باختصار).

فَلَمَّا عَزَلَ أَمْرَ بِهِ الْوَلِيدُ أَنْ يُوقَفَ لِلنَّاسِ قَالَ فَمَرَّ بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَدْ أَوْقَفَ عِنْدَ دَارِ مَرْوَانَ قَالَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَيَّ خَاصَّتِهِ أَلَّا يُعْرَضَ لَهُ أَحَدٌ (۱).

**[ترجمه] ارشاد: عبد الله بن محمد پسر عمرو بن علی می گوید: هشام ابن اسماعیل با من خیلی بد رفتاری می کرد (او از طرف عبد الملک مروان والی مدینه بود و ولید بن عبد الملک او را عزل کرد) و حضرت علی بن الحسین علیهما السلام را به شدت آزرده. پس از آنکه ولید او را عزل نمود، دستور داد جلوی مردم بایستد تا آنها انتقام خود را بگیرند. در حالی که در نزدیکی خانه مروان او را نگه داشته بودند، حضرت علی بن الحسین علیهما السلام از کنار او گذشت. حضرت به او سلام کرد. علی بن الحسین علیهما السلام قبلا به نزدیکان خود دستور داده بود که متعرض او نشوند. - ارشاد: ۲۷۴ -

**[ترجمه]

«۶»

عم (۲)، [إعلام الوری] [شا (۳)]، [الإرشاد] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب زوی: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا مَمْلُوكَهُ مَرَّتَيْنِ فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَمَّا أَجَابَهُ فِي الثَّلَاثَةِ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ أَمَا سَمِعْتَ صَوْتِي قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا لَكَ لَمْ تُجِبْنِي قَالَ أَمِتُّكَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَمْلُوكِي يَأْمَنُنِي (۴).

**[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد، مناقب: روایت شده که علی بن الحسین علیهما السلام دو مرتبه غلامش را صدا زد ولی جوابش را نداد. در مرتبه سوم که جواب داد، فرمود: پسر صدای مرا نشنیدی؟ گفت: چرا. فرمود: چرا جواب ندادی؟ گفت: چون از تو نمی ترسیدم. فرمود: الحمد لله که غلامم از من بیمناک نیست. - اعلام الوری: ۱۵۴، ارشاد: ۲۷۵، مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۹۶ -

**[ترجمه]

«۷»

شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقِبَ بْنِ جَدِّهِ عَنْ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ كَذَا وَكَذَا أَهْلَ بَيْتِ يَأْتِيهِمْ رِزْقُهُمْ وَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ - لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِمْ فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَدُوا ذَلِكَ (۵).

**[ترجمه] ارشاد: ابن اسحاق می گوید: در مدینه چندین خانوار زندگی می کردند که خوراک آنها می رسید و نمی دانستند از کجا می آید و به کسی احتیاج نداشتند! پس از فوت علی ابن الحسین علیهما السلام مقرر می شد آنها نرسید. - ارشاد: ۲۷۵ -

**[ترجمه]

«۸»

شأ، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ أَبِي نَضِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: حَضَرْتُ زَيْدَ بْنَ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ الْوَفَاءَ فَجَعَلَ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَا يُبْكِيكَ قَالَ يُبْكِينِي أَنَّ عَلِيَّ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ وَلَمْ أَتْرُكْ لَهَا وَفَاءً فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لَا تَبْكِكَ فَهِيَ عَلَيَّ وَ أَنْتَ بَرِيءٌ مِنْهَا فَقَضَاهَا عَنْهُ (٤).

**[ترجمه] ارشاد: عمرو بن دینار می گوید: زید بن اسامه به حالت احتضار رسید؛ در آن حال گریه می کرد. علی بن الحسین علیهما السلام پرسید: چرا گریه می کنی؟ گفت: پانزده هزار دینار مقروضم و چیزی ندارم که به وسیله آن پرداخت شود! علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: گریه نکن! قرض تو به عهده من. و تمام آن را پرداخت کرد. - ارشاد: ۲۷۵ -

**[ترجمه]

«۹»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الحلیه مُرْسَلًا: وَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسَامَةَ (٧).

**[ترجمه] مناقب: مثل این حدیث را از راوی دیگری به نام محمد بن اسامه نقل نموده است. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۰۱ -

**[ترجمه]

«۱۰»

فتح، [فتح الأبواب] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْخَرَجِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنِ الْمُقَرِّيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ص: ۵۶

۱-۱. إرشاد المفيد ص ۲۷۴.

۲-۲. إعلام الوری ص ۱۵۴.

۳-۳. الإرشاد ص ۲۷۵.

۴-۴. مناقب ابن شهر آشوب ج ۳ ص ۲۹۶.

۵-۵. الإرشاد ص ۲۷۵.

۶-۶. الإرشاد ص ۲۷۵.

۷-۷. مناقب ابن شهر آشوب ج ۳ ص ۳۰۱ بتفاوت. و فی الحلیه ج ۳ ص ۱۴۱.

الْحُسَيْنِيُّ عَنِ الْأَمْدِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرَيْبٍ عَنِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ فَاسْتَعْظَمَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا رَأَى مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ بَيْنَ عَيْنَيْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَيُّهَا مُحَمَّدُ لَقَدْ بَيَّنَّ عَلَيْكَ الاجْتِهَادُ وَلَقَدْ سَبَقَ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْحُسَيْنَى وَأَنْتَ بَضْعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَرِيبُ النَّسَبِ وَكَيْدُ السَّبَبِ وَإِنَّكَ لَعَدُوٌّ فَضْلٍ عَظِيمٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَذَوِي عَصِيرِكَ وَلَقَدْ أُوتِيَتْ مِنَ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ وَالِدِّينِ وَالْوَرَعِ مَا لَمْ يُؤْتَهُ أَحَدٌ مِثْلَكَ وَلَا قَبْلَكَ إِلَّا مَنْ مَضَى مِنْ سَلْفِكَ وَأَقْبَلَ يُشْنِي عَلَيْهِ وَيُطْرِيهِ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كُلُّ مَا ذَكَرْتَهُ وَوَصِيئَتُهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَأْيِيدِهِ وَتَوْفِيقِهِ فَأَيُّنَ شُكْرُهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقِفُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى تَرْمَ قَدَمَاهُ وَيُظْمَأَ فِي الصِّيَامِ حَتَّى يُعْصَبَ فُوهُ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ يَغْفِرْ لَكَ اللَّهُ - مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ فَيَقُولُ صَ أَلَمْ أَكُنْ عَبْدًا شَاكُورًا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَى وَأَبْلَى وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَاللَّهُ لَوْ تَقَطَّعَتْ أَعْضَائِي وَ سَأَلْتُ مُقَلَّتَايَ عَلَى صِدْرِي لَنْ أَقُومَ لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِشُكْرِ عَشْرِ الْعَشِيرِ مِنْ نِعْمِهِ وَإِحْدَاهِ مِنْ جَمِيعِ نِعْمِهِ الَّتِي لَا يُحْصِيهَا الْعَادُونَ وَلَا يُبْلَغُ حَدَّ نِعْمِهِ مِنْهَا عَلَيَّ جَمِيعَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ - لَا وَاللَّهِ أَوْ يَرَانِي اللَّهُ لَا يَشْغَلْنِي شَيْءٌ عَنْ شُكْرِهِ وَ ذِكْرِهِ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ وَلَا سِرٍّ وَلَا عَلَانِيَةٍ وَلَا أَنْ لَأَهْلِي عَلَيَّ حَقًّا وَ لِسَائِرِ النَّاسِ مِنْ خَاصِّهِمْ وَ عَامِّهِمْ عَلَيَّ حَقُوقًا - لَا يَسْعُنِي إِلَّا الْقِيَامُ بِهَا حَسَبَ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ حَتَّى أُوَدِّيَهَا إِلَيْهِمْ لَرَمَيْتُ بِطَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ وَ بَقَلْبِي إِلَى اللَّهِ ثُمَّ لَمْ أَرُدْ دُهُمَا حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ نَفْسِي وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ وَ بَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَكَى عَبْدُ الْمَلِكِ وَ قَالَ شَتَّانَ بَيْنَ عَيْنَيْ طَلَبِ الْآخِرَةِ وَ سَعَى لَهَا سَعْيِهَا وَ بَيَّنَّ مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا مِنْ أَيْنَ جَاءَتْهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ثُمَّ أَقْبَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ حَاجَاتِهِ وَ عَمَّا قَصَدَ لَهُ فَشَفَعَهُ فِيمَنْ شَفَعَ وَ وَصَلَهُ بِمَالٍ .

***[ترجمه]فتح الابواب: زهری گفت: با حضرت زین العابدین علیه السلام پیش عبد الملک بن مروان رفتم. سجده ای که در پیشانی علی بن الحسین علیهما السلام بود، توجه او را جلب کرد و عرض کرد: واقعا در راه عبادت خدا کوشش می کنی، خداوند به تو عنایت فراوان دارد! تو پاره تن پیغمبر هستی، قرابتی نزدیک و سیئت مستحکمی داری. تو دارای فضیلتی بزرگ بین خانواده خود و اهل زمان هستی، دارای علم و فضل و دین و ورعی هستی که احدی پیش از تو و بعد از تو جز اجداد طاهرینت دارای این مقام نبوده اند و همین طور از حضرت تعریف و ستایش می کرد. علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: یا امیرالمؤمنین! آنچه از لطف خدا و تائید و توفیقش ذکر کردی، کجا می توان شکر و سپاس نعمت او را نمود؟ آنقدر پیامبر صلی الله علیه و آله به نماز ایستاد تا قدمهایش ورم کرد و چنان در روزه داری تشنه می شد که آب دهانش خشک می گردید. گفتند: یا رسول الله! مگر خداوند وعده مغفرت گناهان متقدم و متأخر را به تو نداده؟ می فرمود: بنده شکرگزار خدا نباشم؟ خدای را بر نعمت و آزمایشش سپاس، از ابتدا تا انتهای روزگار. به خدا سوگند اگر اعضايم قطع شود و چشمانم بر روی سینه ام بیفتد، هنوز سپاس یک دهم از یک نعمت از نعمتهای خدای جل جلاله را که شمرندگان نمی توانند بشمرند، نکرده ام. ستایش تمام ستایش گران به پایه یک نعمت او نمی رسد. به خدا سوگند، از کوشش در شکرگزاری فرو گذار نخواهم بود تا او ببیند که پیوسته در شب و روز، آشکارا و پنهان در ستایش اویم. اگر خانواده ام و مردم بر من حقوقی نداشتند که به ناچار باید آن حقوق را مراعات نمود، تا جان در بدن دارم، پیوسته چشم به آسمان می دوختم و دل در گرو او می نهادم. در این موقع اشک از دیدگانش فرو ریخت و عبد الملک نیز گریه کرد و گفت: چقدر فاصله است بین بنده ای که جویای آخرت باشد و در آن راه کوشش کند و بین کسی که طالب دنیا از هر راه است که شد و دیگر نصیبی در آخرت ندارد. آنگاه از نیازهای حضرت سؤال کرد و علت آمدنش را پرسید و وساطت او را درباره کسانی که واسطه شده بود پذیرفت و مبلغی در اختیار امام گذاشت. - فتح الابواب: ۱۶۹ -

***[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی بینته أوضحته و عرفته فبان و بین و تبین و أبان و استبان كلها لازمه متعدیه(۱) و قال العصب جفاف الریق فی الفم و الفعل كضرب (۲) انتهى و كلمه أو فی قوله أو يرانی الله بمعنی إلى أن أو إلا- أن أي لا- و الله لا- أترك الاجتهاد إلى أن يرانی الله علی تلك الحال.

***[ترجمه]فیروزآبادی می گوید: عبارت بینته یعنی مطلب را توضیح و تبیین کردم و بان و بین و تبین و ابان و استبان همگی هم لازم و هم متعدی هستند و نیز می گوید: العصب، خشک شدن آب دهان است و فعل آن بر وزن ضرب است. پایان کلام فیروزآبادی. و كلمه او در عبارت او يرانی الله به معنای الی ان است یا الا ان و معنا این می شود که به خدا قسم دست از اجتهاد بر نمی دارم تا این که خدا مرا بر این حال ببیند.

***[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب كتاب الأنوار: إن إبليس تصور لعلی بن الحسین علیه السلام و هو قائم یصلی فی صورہ أفعی له عشره رؤوس محدده الأنیاب متقلبه الأعین بحمره فطلع علیه من جوف الأرض من موضع سجوده ثم تطاول فی محرابه فلم یفرغه ذلك و لم یكسره طرفه إلیه فانقض علی رؤوس أصابعه یكدمها بأنیابه و ینفخ علیها من نار جوفه و هو لا یكسره طرفه إلیه و لا یحول قدمیه عن مقامه و لما یختلجه شك و لما وهم فی صلاته و لما قرأته فلم یلبث إبليس حتی انقض إلیه شهاب محرق من السماء فلما أحس به صرخ و قام إلی جانب علی بن الحسین فی صورته الأولى ثم قال یا علی أنت سید العابدین كما سمیت و أنا إبليس و الله لقد رأیت عیاده النبیین من عند أیک آدم إلیک فما رأیت مثک و لا مثل عبادتک ثم ترکه و ولی و هو فی صلاته لا یسغله کلامه حتی قضی صلاته علی تمامها (۳).

** [ترجمه] مناقب: امام سجاد علیه السلام مشغول نماز بود؛ ابلیس به صورت مار افعی ده سری که دندان تیز کرده بود و چشمانش به سرخی می زد بر ایشان متمثل شد. او از موضع سجود امام از زمین سر بر آورد و در محراب عبادت حضرت شروع به حرکت کرد؛ امام را هراسی در دل پیدا نشد و به او کوچکترین توجهی نمود. ابلیس با نیشهای خود سر انگشتان امام را گاز می گرفت و نیش می زد. باز به او توجهی نکرد و پایش را از جا برنداشت و هیچ شک و اشتباهی در نماز و قرآنش پیش نیامد. در این موقع شهاب آتش زایی از آسمان بر شیطان فرود آمد و همین که ابلیس شهاب را دید، فریادی زد و به صورت اول خود در کنار علی بن الحسین علیهما السلام ایستاد و گفت: یا علی بن الحسین! تو سرور عبادت کنندگانی، چنانچه نام گرفته ای! و من شیطانم. به خدا قسم، عبادت پیامبران از پدرت آدم تا زمان تو را دیده ام و کسی را چون تو عابد نیافته ام! شیطان رفت و امام همان طور مشغول نماز خود بود و سخن شیطان او را از نماز باز نمی داشت تا نمازش تمام شد. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۷۷ -

** [ترجمه]

بیان

کدمه یکدمه عضه بادنی فمه.

** [ترجمه] عبارت کدمه یکدمه یعنی او را با جلوی دهانش گزید.

** [ترجمه]

«۱۲»

کا، [الکافی] العده عن البرقی عن ابن یزید عن عبد الله بن الفضل التوفلی عن أبيه عن أبيه عن عمه إسحاق بن عبد الله عن أبيه عن عبد الله (۴) بن الجارث قال: کانت لعلی بن الحسین علیه السلام قاروره مسک فی مسجده فإذا دخل إلی الصلاه أخذ منه و تمسح به (۵).

- ١-١. القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٠٤.
- ١-٢. نفس المصدر ج ١ ص ١٠٥.
- ٣-٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٧٧.
- ٤-٤. في نسخة الكمباني « عن عمه إسحاق بن الفضل عن أبيه عمه، عن عبد الله بن الحارث » و هو تصحيف (ب).
- ٥-٥. الكافي ج ٦ ص ٥١٥ وفيه قال حدثني أبي عن أبيه.

**[ترجمه] کافی: حضرت زین العابدین علیه السلام شیشه ای از مشک در جا نماز داشت و هر وقت به نماز می ایستاد، از آن بر خود می مالید. - کافی ۶: ۵۱۵ -

**[ترجمه]

«۱۳»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا اسْتَقْبَلَهُ مَوْلَى لَهُ فِي لَيْلِهِ بَارِدَةٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ خَزٌّ وَمِطْرَفٌ خَزٌّ (۱)

وَعِمَامَةٌ خَزٌّ وَهُوَ مُتَغَلِّفٌ بِالْغَالِيَةِ (۲)

فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ إِلَى أَيْنَ قَالَ فَقَالَ إِلَى مَسْجِدِ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحْطَبُ الْخُورِ الْعَيْنِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (۳)

**[ترجمه] کافی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: در شب سردی، یکی از غلامان زین العابدین علیه السلام، امام را دید که جبه و ردا و عمامه ای از خز در بر دارد و خود را با غالیه (عطر مخصوصی) عطر آگین کرده است. غلام عرض کرد: فدایت شوم! در چنین ساعتی، با چنین سر و وضعی کجا تشریف می برید؟ فرمود: به مسجد جدم پیغمبر صلی الله علیه و آله می روم تا از خداوند عزوجل حوریه ای را خواستگاری کنم. - کافی ۶: ۵۱۷ -

**[ترجمه]

«۱۴»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مَوْلَى لَبْنِي هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَالْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي سَبَاطٍ عَنْ مَوْلَى لَبْنِي هَاشِمٍ: مِثْلُهُ (۴)

**[ترجمه] کافی مثل این روایت را به سند دیگر نقل می کند. - کافی ۶: ۵۱۶ -

**[ترجمه]

«۱۵»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدًا وَأَضِعًا إِخْدَى رَجُلِيهِ عَلَى فَحْدِهِ فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ هَذِهِ الْجِلْسَةَ وَيَقُولُونَ إِنَّهَا جِلْسَةُ الرَّبِّ فَقَالَ إِنِّي إِنَّمَا جَلَسْتُ هَذِهِ الْجِلْسَةَ لِلْمَلَالَةِ وَالرَّبُّ لَا يَمَلُّ وَلَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ (۵)

***[ترجمه]کافی: ثمالی می گوید: زین العابدین علیه السلام را دیدم که نشسته است و یک پای خود را بر روی ران دیگرش نهاده! گفتم: مردم این طور نشستن را زشت می شمارند و می گویند این نشستن خداست؛ فرمود: من چون خسته ام این گونه نشسته ام! خدا را خستگی و رنج فرا نمی گیرد و خواب و چرتی برایش نیست. - . کافی ۱ : ۶۶۱ -

***[ترجمه]

«۱۶»

کا، [الكافی] العِدَّةُ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يَزُكُّ عَلَى قَطِيفَةٍ (۶) حُمْرَاءَ (۷).

***[ترجمه]کافی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام وقتی سوار مرکب می شد، روی مرکب خود پارچه ای از مخمل قرمز می انداخت و آنگاه بر آن سوار می شد. - . کافی ۶ : ۵۴۱ -

***[ترجمه]

«۱۷»

کا، [الكافی] الْحَسِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَضَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثَلَاثَ

ص: ۵۹

۱-۱. المطرف: كمكرم رداء من خز مربع ذى اعلام جمع مطارف (القاموس).

۲-۲. الغاليه: طيب معروف (القاموس).

۳-۳. الكافي ج ۶ ص ۵۱۷.

۴-۴. نفس المصدر ج ۶ ص ۵۱۶ بتفاوت يسير.

۵-۵. نفس المصدر ج ۱ ص ۶۶۱.

۶-۶. القطيفه: دثار مخمل جمع قطائف و قطف بضميتين (القاموس).

۷-۷. الكافي ج ۶ ص ۵۴۱، و أخرجه البرقي فى المحاسن ص ۶۲۹.

مَرَضَاتٍ فِي كُلِّ مَرَضِهِ يُوصِي بِوَصِيَّتِهِ فَإِذَا أَفَاقَ أَمْضَى وَصِيَّتَهُ (١).

**[ترجمه] كافی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: زین العابدین علیه السلام سه مرتبه مریض شد و هر مرتبه وصیتی می کرد و پس از بهبودی وصیت خود را اجرا می نمود. - . كافی ٧ : ٥٦ -

**[ترجمه]

﴿١٨﴾

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن أحمد بن عبد المنعم عن حسين بن شداد عن أبيه شداد بن رشيد عن عمرو بن عبد الله بن هند عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام: أن فاطمة بنت علي بن أبي طالب لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علي بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري فقالت له يا صاحب رسول الله إن لنا عليكم حقوقاً من حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهداً أن تذكروه الله و تدعوه إلى البقيا على نفسه و هذا علي بن الحسين بقيه أبيه الحسين قد انخرم أنفه و ثفنت جبهته و ركبناه و راحناه إءاباً منه لنفسه في العبادة فأتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين عليهما السلام و بالباب أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام في أغيلمه من بني هاشم قد اجتمعوا هناك فنظر جابر إليه مقبلاً فقال هذه مشية رسول الله صلى الله عليه و آله و سيجيته فمن أنت يا غلام قال فقال أنا محمد بن علي بن الحسين فبكي جابر رضي الله عنه ثم قال أنت و الله الباقر عن العلم حقاً اذن مني بأبي أنت فمدنا منه فحل جابر أزراره و وضع يده على صدره فقبله و جعل عليه خده و وجهه و قال له أقرئك عن جدك رسول الله صلى الله عليه و آله السلام و قد أمرني أن أفعل بك ما فعلت و قال لي يوشك أن تعيش و تبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يبقّر العلم بقراً و قال

لي إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصيرك ثم قال لي ائذن لي علي أبيك فدخل أبو جعفر علي أبيه فأخبره الخبر و قال إن شيخاً بالباب و قد فعل بي كيت و كيت فقال يا بني ذلك جابر بن عبد الله ثم قال أ من بين ولدان أهلك قال لك ما قال و فعل بك ما فعل قال نعم قال إنا لله إنه لم يقصدك فيه بسوء و لقد أشاط بدمك ثم أذن لجابر فدخل عليه فوجدته في محرابه قد أنضته العبادة فنهض علي عليه السلام فسأله عن حاله سؤالاً حفيئاً (٢) ثم

ص: ٦٠

١- ١. نفس المصدر ج ٧ ص ٥٦.

٢- ٢. يقال: حفي عنه: أكثر السؤال عن حاله، و في النسخه «خفياً» و هو تصحيف، (ب).

أَجْلَسَهُ بِجَنبِهِ فَأَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَيْهِ يَقُولُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا خَلَقَ الْجَنَّةَ لَكُمْ وَ لِمَنْ أَحَبَّكُمْ وَ خَلَقَ النَّارَ لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ وَ عَادَاكُمْ فَمَا هَذَا الْجَهْدُ الَّذِي كَلَّفْتَهُ نَفْسَكَ قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا عَلِمْتَ حَيْدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَلَمْ يَدَعْ الْجَاهِدَ وَ تَعَبَّدَ بِأَبِي هُوَ وَ أُمِّي حَتَّى انْتَفَخَ السَّاقُ وَ وَرِمَ الْقَدَمُ وَ قِيلَ لَهُ أَ تَفْعَلُ هَذَا وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ - مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ قَالَ أَ فَمَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا فَلَمَّا نَظَرَ جَابِرٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لَيْسَ يُعْنَى فِيهِ قَوْلُ مَنْ يَسْتَمِيلُهُ مِنَ الْجَهْدِ وَ التَّعَبِ إِلَى الْقَصْدِ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْبُقْيَا عَلَى نَفْسِكَ فَإِنَّكَ مِنْ أَسِيرِهِ بِهِمْ يُسَيِّدُ تَدْفَعُ الْبَلَاءَ وَ يُسَيِّدُ تَكْشِفُ الْوَأَاءَ وَ بِهِمْ يُسَيِّدُ تَمْطُرُ السَّمَاءُ فَقَالَ لَهُ يَا جَابِرُ لَا أَزَالُ عَلَى مِنْهَاجِ أَبِي مُؤْتَسِيًا بِهِمَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا حَتَّى أَلْقَاهُمَا فَأَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَى مَنْ حَضَرَ فَقَالَ لَهُمْ وَ اللَّهُ مَا أَرَى فِي أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَّا يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ اللَّهُ لَذَرِيَّةُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ ذَرِيَّةِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ إِنْ مِنْهُمْ لِمَنْ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا (۱).

*[ترجمه] امالی شیخ طوسی: فاطمه دختر امیر المؤمنین علیه السلام، چون ناراحتی حضرت زین العابدین علیه السلام را از (شدت) عبادت مشاهده کرد، پیش جابر بن عبد الله انصاری رفت و گفت: جابر! تو از صحابه پیامبری! ما بر شما حقوقی داریم، یکی از آنها این است که اگر دیدید یک نفر از ما خود را از پرستش و عبادت زیاد به کشتن می دهد، او را تذکر دهید و بخواهید جان خود را حفظ نماید. اینک یادگار برادرم علی بن الحسین علیهما السلام خیلی رنجور و ناتوان شده و از زیادی عبادت پیشانی و دو کف دست و زانوانش پینه بسته! جابر به طرف خانه زین العابدین رهسپار شد. درب خانه، حضرت باقر - محمد بن علی علیهما السلام - با چند نفر از بچه های بنی هاشم بودند. جابر آن جناب را دید که می آید؛ گفت: راه رفتن تو شبیه راه رفتن پیامبر است، تو که هستی پسر جان؟ فرمود: من محمد بن علی بن الحسینم. جابر شروع به گریه نموده و گفت: به خدا قسم تو واقعاً شکافنده (باقر) علمی، نزدیک من بیا، پدرم به فدایت! همین که نزدیک آمد، جابر گریانش را باز نمود و دستش را روی سینه اش گذاشته و بوسید و صورت و گونه اش را روی آن گذاشت و گفت: من از طرف جدت پیامبر صلی الله علیه و آله به تو سلام می رسانم. او به من دستور داد که با تو چنین کنم. و به من فرمود: تو زنده خواهی بود تا یکی از فرزندانم به نام محمد را درک کنی که شکافنده دانش است و فرمود: تو آنقدر عمر می کنی که کور می شوی و دوباره بینا خواهی شد. سپس گفت: از پدرت برایم اجازه بگیر. حضرت باقر علیه السلام داخل شد و جریان را عرض کرد که پیرمردی بر در خانه است و با من چنین و چنان کرد. امام فرمود: او جابر بن عبد الله است و پرسید، از بین تمام بچه ها فقط با تو چنان گفت و چنان کرد؟ عرض کرد: بلی! فرمود: قصد بدی نداشته، خواسته است خون تو را به گردش آورد. بعد به جابر اجازه ورود را داد. جابر داخل شد و دید حضرت از عبادت زرد و ناتوان شده است. امام علیه السلام از جای حرکت نمود و احوالپرسی شایانی از جابر کرده، او را پهلوی خود نشاند. جابر شروع به صحبت نموده و گفت: یا ابن رسول الله! مگر نمی دانی خداوند بهشت را برای شما و دوستانتان آفریده و جهنم را برای دشمنان و مخالفین شما؟ پس چرا این قدر خود را ناراحت می کنی. زین العابدین علیه السلام فرمود: ای صحابه پیامبر! مگر جدم نمی دانست که آمرزیده شده است؟ چرا در عبادت کوشش می کرد - پدر و مادرم فدایش - تا جایی که ساق پاهایش ورم کرد؟. به ایشان گفتند: با اینکه خدا گناه گذشته و آینده ات را بخشیده، باز چنین عبادت می کنی؟ فرمود: بنده شاکر خدا نباشم؟ وقتی جابر دید سخنش در آقا اثری ندارد عرض کرد: یا ابن رسول الله! پس جان خود را حفظ کن! تو از خانواده ای هستی که خداوند به واسطه آنها بلا را دفع می کند و رنج و ناراحتی را برطرف می نماید و از آسمان باران می فرستد. امام فرمود: جابر! من از روش پدر و جدم صلوات

الله علیهما دست بر نمی دارم تا آن دو را ملاقات کنم. جابر به کسانی که حضور داشتند گفت: من در میان اولاد انبیاء چون علی ابن الحسین علیهما السلام ندیده ام، مگر یوسف بن یعقوب علیهما السلام را؛ به خدا قسم، فرزندان علی بن الحسین علیهما السلام بهتر از فرزندان یوسف بن یعقوب هستند. از این خانواده است آن کسی که زمین را پر از عدل و داد می نماید چنانچه پر از ستم شده است. - . امالی طوسی: ۶۳۶ -

**[ترجمه]

«۱۹»

ل، [الخصال] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْأَزْدِيِّ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكَعَةٍ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ لَهُ خَمْسُمِائَةٍ نَحْلَهُ فَكَانَ يُصَلِّي عِنْدَ كُلِّ نَحْلَةٍ رَكَعَتَيْنِ وَكَانَ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ غَشِيَ لَوْنَهُ لَوْنُ آخِرٍ وَكَانَ قِيَامُهُ فِي صَلَاتِهِ قِيَامَ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ كَانَتْ أَعْضَاؤُهُ تَزْتَعِدُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ مُودِّعٍ يَرَى أَنَّهُ لَا يُصَلِّي بَعْدَهَا أَبَدًا وَ لَقَدْ صَلَّى ذَاتَ يَوْمٍ فَسَقَطَ الرَّدَاءُ عَنْ أَحَدِ مَنْكِبَيْهِ فَلَمْ يُسَوِّهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَسَأَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ وَيْحَكَ أ تَدْرِي بَيْنَ يَدَيْ مَنْ كُنْتُ إِنَّ الْعَبْدَ لَا تُقْبَلُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ

ص: ۶۱

مِنْهَا بِقَلْبِهِ فَقَالَ هَلَكْنَا فَقَالَ كَلَّا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُتَمِّمٌ ذَلِكَ بِالنَّوَافِلِ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُخْرِجَ فِي اللَّيْلِ الظُّلَمَاءَ فَيَحْمِلُ
الْجِرَابَ عَلَى ظَهْرِهِ وَفِيهِ الصَّرُّ مِنَ الدَّنَائِبِ وَالدَّرَاهِمِ وَرُبَّمَا حَمَلَ عَلَى ظَهْرِهِ الطَّيَامَ أَوْ الْحَطَبَ حَتَّى يَأْتِيَ أَبَا بَابًا فَيَقْرَعُهُ ثُمَّ
يُنَاوِلُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ وَكَانَ يُعْطَى وَجْهَهُ إِذَا نَاوَلَ فَقِيرًا لِنَلَّا يَعْرِفُهُ فَلَمَّا تُوُفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدُوا ذَلِكَ فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَانَ عَلِيٌّ بِنُ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمَّا وُضِعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُغْتَسِلِ نَظَرُوا إِلَى ظَهْرِهِ وَ عَلَيْهِ مِثْلُ رُكْبِ الْإِبِلِ مِمَّا كَانَ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ إِلَى
مَنَازِلِ الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ لَقَدْ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَ عَلَيْهِ مِطْرُفٌ خَزٌّ فَتَعَرَّضَ لَهُ سَائِلٌ فَتَعَلَّقَ بِالْمِطْرَفِ فَمَضَى وَ تَرَكَهُ وَ كَانَ يَشْتَرِي
الْخُرَّ فِي الشِّتَاءِ وَ إِذَا جَاءَ الصَّيْفُ بَاعَهُ فَتَصَدَّقَ بِشَمْنِهِ - وَ لَقَدْ نَظَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى قَوْمٍ يَسْأَلُونَ النَّاسَ فَقَالَ وَيْحَكُمْ أَعْيَرَ
اللَّهُ تَسْأَلُونَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ إِنَّهُ لَيُرْجَى فِي هَذَا الْيَوْمِ لِمَا فِي بَطُونِ الْحَبَالَى أَنْ يَكُونَ سَعِيدًا وَ لَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِي أَنْ
يُؤَاكِلَ أُمَّهُ فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْتَ أَكْبَرُ النَّاسِ وَ أَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ فَكَيْفَ لَا تُؤَاكِلُ أُمَّكَ فَقَالَ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَسْبِقَ يَدِي إِلَى مَا
سَبَقَتْ عَيْنُهَا إِلَيْهِ وَ لَقَدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ حُبًّا شَدِيدًا فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَحَبَّ فِيكَ وَ
أَنْتَ لِي مُبْغِضٌ وَ لَقَدْ حَجَّ عَلَى نَاقِهِ لَهُ عِشْرِينَ حَجَّةً فَمَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ فَلَمَّا نَفَقَتْ (١)

أَمَرَ بِحَدْفِهَا لِنَلَّا يَأْكُلُهَا السَّيَّاعُ وَ لَقَدْ سَنِلَتْ عَنْهُ مَوْلَاهُ لَهُ فَقَالَتْ أُطْنِبُ وَ [أَوْ] أَحْتَصِرُ فَقِيلَ لَهَا بَلِ احْتَصِرِي فَقَالَتْ مَا أَتَيْتُهُ بِطَعَامٍ
نَهَارًا قَطُّ وَ مَا فَرَشْتُ لَهُ فِرَاشًا بَلِيلٍ قَطُّ وَ لَقَدْ انْتَهَى ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ يَعْتَابُونَهُ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَعَفَرَ اللَّهُ
لِي وَ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ فَعَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا جَاءَهُ طَالِبٌ عِلْمٍ فَقَالَ مَرَّحَبًا بِوَصِيهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ
يَقُولُ إِنْ طَالِبَ الْعِلْمِ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ لَمْ يَضَعْ رِجْلَيْهِ عَلَى رَطْبٍ وَ لَا يَابَسٍ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا سَبَّحَتْ لَهُ إِلَى الْأَرْضِينَ السَّابِعَةَ وَ لَقَدْ
كَانَ يَعُولُ مِائَةَ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ فُقَرَاءِ الْمَدِينَةِ وَ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَحْضُرَ طَعَامَهُ الْيَتَامَى وَ الْأَضْرَاءَ وَ الرِّمَى وَ الْمَسَاكِينُ الَّذِينَ لَا حِيلَةَ
لَهُمْ وَ كَانَ يُنَاوِلُهُمْ بِيَدِهِ وَ مَنْ كَانَ

ص: ٦٢

مِنْهُمْ لَهُ عِيَالٌ حَمَلَ لَهُ إِلَى عِيَالِهِ مِنْ طَعَامِهِ وَ كَانَ لَا يَأْكُلُ طَعَامًا حَتَّى يَبْدَأَ فَيَتَصَدَّقَ بِمِثْلِهِ وَ لَقَدْ كَانَ تَسْقُطُ مِنْهُ كُلَّ سَنَةٍ سَبْعُ
 ثِفَاتٍ مِنْ مَوَاضِعِ سُجُودِهِ لِكَثْرَةِ صَلَاتِهِ وَ كَانَ يَجْمَعُهَا فَلَمَّا مَاتَ دُفِنَتْ مَعَهُ وَ لَقَدْ بَكَى عَلَى أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرِينَ سَنَةً
 وَ مَا وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامًا إِلَّا بَكَى حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا آتَى لِحُزْنِكَ أَنْ يَنْقُضَ بِي فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ إِنْ يَعْقُوبَ
 النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ ابْنًا فَغَيَّبَ اللَّهُ عَنْهُ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَأَيُّضْتُ عَيْنَاهُ مِنْ كَثْرَةِ بُكَائِهِ عَلَيْهِ وَ شَابَ رَأْسُهُ مِنَ الْحُزْنِ وَ
 اخْتَدَوْدَبَ ظَهْرُهُ مِنَ الْعَمِّ وَ كَانَ ابْنُهُ حَيًّا فِي الدُّنْيَا وَ أَنَا نَظَرْتُ إِلَى أَبِي وَ أَخِي وَ عَمِّي وَ سَبْعَةَ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَقْتُولِينَ حَوْلِي
 فَكَيْفَ يَنْقُضِي حُزْنِي (۱).

*[ترجمه] اخصال: حضرت باقر علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام در شبانه روز هزار رکعت نماز می خواند. همان طور که امیر المؤمنین علیه السلام می خواند؛ او پانصد نخله خرما داشت و در کنار هر درخت دو رکعت نماز می خواند. هر وقت به نماز می ایستاد رنگش تغییر می کرد و چون بنده ذلیلی در مقابل پادشاهی مقتدر می ایستاد. اعضایش از خوف خدا می لرزید و مثل کسی که آخرین نماز اوست نماز می خواند. یک روز هنگام نماز، رداء از شانه اش افتاد، آن را درست نکرد تا نمازش تمام شد. یکی از اصحاب در این مورد سؤال کرد؛ فرمود: وای بر تو! می دانی در مقابل چه کسی هستم؟ آن مقدار از نماز بنده قبول می شود که با دل توجه داشته باشد. آن مرد عرض کرد: پس در این صورت ما هلاک شده ایم؛ فرمود: نه! خداوند نقص نمازهای شما را به وسیله نافله جبران می کند. در شب تاریک از منزل خارج می شد و انبانهایی را به پشت می کشید که درون آنها کیسه هایی از درهم و دینار بود. گاهی خوراک یا هیزم بر پشت خود حمل می کرد و به در خانه محتاجان می آمد و یک یک در می زد؛ هر کس درب را باز می کرد به او چیزی می داد. هر وقت چیزی به فقیری می داد، صورت خود را می پوشانید تا او را نشناسند. بعد از فوت او دیگر کسی به آنها کمک نکرد! فهمیدند آن شخص، علی ابن الحسین علیهما السلام بوده! وقتی پیکر آن امام را برای غسل بر روی تخته گذاشتند، به خاطر انبانهایی که به در خانه فقراء و مستمندان می برد، بر پشت مبارکش اثری چون کوهان شتر بود. یک روز با ردائی از خز بیرون آمده بود. گدایی سر راهش را گرفت و بر ردا چنگ زد. امام رداء را رها کرده و رفت. در زمستان لباس خز می خرید و در تابستان می فروخت و بهایش را صدقه می داد. در روز عرفه چشمش به گروهی افتاد که از مردم درخواست کمک می کردند. فرمود: وای بر شما، در چنین روزی از غیر خدا درخواست می کنید؟ امروز امید است که بچه های در رحم با اینکه عملی انجام نداده اند سعادتمند شوند. آن جناب از غذا خوردن با مادر خود امتناع می کرد. سؤال کردند، شما با آن همه کوششی که در باره رحم داری و از همه مردم نسبت به خویشاوند مهربان تری! چرا با مادر خود غذا نمی خوری؟ فرمود: من می ترسم لقمه ای را بردارم که چشم مادرم به آن لقمه باشد. شخصی عرض کرد: یا ابن رسول الله! من شما را در راه خدا بسیار دوست می دارم. گفت: بار خدایا! من به تو پناه می برم از اینکه کسی مرا به واسطه تو دوست داشته باشد، ولی تو مرا دشمن بداری. ایشان با شتر مخصوص خود، بیست مرتبه به حج رفت. حتی یک بار هم آن شتر را با شلاق نزد؛ وقتی شتر مرد، دستور داد او را دفن کنند تا درنده ها پیکرش را نخورند. اوصاف امام را از کنیزش پرسیدند، گفت: مختصر بگویم یا مطول؟ گفتند: مختصر. گفت: هرگز روز برایش غذا نیاوردم (پیوسته روزه داشت) و هرگز شب برایش رخت خواب نگستردم (شبها پیوسته به عبادت مشغول بود) روزی از کنار چند نفر گذشت که از او بدگویی می کردند؛ فرمود: اگر راست می گویند خدا مرا بیامرزد و اگر دروغ می گویند خدا شما را بیامرزد. هر زمان دانشجویی خدمتش می رسید، می فرمود: مرحبا به کسی که سفارش پیغمبر صلی الله علیه و آله را مراعات نموده و سپس می فرمود: وقتی جوینده دانش از منزل خود خارج می شود، پای بر هیچ خشک و تری از

زمین نمی گذارد مگر اینکه تا زمین هفتم برای او تسیح می کنند. عهده دار مخارج صد خانوار از فقراء مدینه بود. اگر بر سر سفره اش یتیمان و درماندگان و زمین گیران و بیچارگانی که وسیله گذران زندگی نداشتند حاضر می شدند، خوشحال می شد. کسی که دارای خانواده بود از غذای خود برای خانواده آنها می برد. شروع به خوردن غذا نمی کرد مگر اینکه ابتدا به مقدار آن غذا صدقه می داد. در هر سال هفت پینه از محل سجده اش به واسطه زیاد نماز خواندن کنده می شد. همه آنها را جمع می کرد و پس از فوت با او دفن نمودند. بیست سال بر پدرش حسین علیه السلام گریه کرد. هر وقت غذا می آوردند اشک می ریخت تا اینکه یکی از غلامانش گفت: یا ابن رسول الله! ممکن است یک روز گریه شما تمام شود؟ فرمود: وای بر تو! یعقوب دوازده پسر داشت؛ یکی از آنها از نظر او پنهان شد، از زیادی گریه چشمانش سفید شد و موی سرش از کثرت اندوه به پیری گرائید و از غم خمیده شد با اینکه پسرش در دنیا زنده بود. من دیدم پدر و برادر و عمو و هفده نفر از خانواده ام در کنارم کشته شدند؛ چگونه اندوهم تمام می شود؟ - . خصال ۲: ۱۰۰ -

**[ترجمه]

توضیح

المطرف بضم المیم و فتح الراء رداء من خز مربع ذو اعلام و قوله عليه السلام و إنه لیرجى أی هذا یوم فاضت رحمه الله علی العباد بحیث یرجى للجنین فی الرحم أن یکتب بیرکه هذا الیوم سعیدا مع أنه لا یقدر علی عمل و لا سؤال یرجى بهما الرحمه و مع ذلک یرجى له هذه الرحمه العظیمه فکیف ینبغى أن یسأل من یقدر علی السؤال و العمل مثل هذا المطلب الخسیس الدنیوی من غیره تعالی و قوله مرحبا بوصیه رسول الله ص أی بمن أوصی به و برعايته و یمكن الجمع بینه و بین ما

مر من عدد الثغفات بأن السبع کانت تسقط بنفسها و العشره کان یقطعها علیه السلام أو أنه قد کان هکذا و قد کان کذلک أو لم یحسب القطع الصغار فی هذا الخبر.

**[ترجمه] مطرف به ضم میم و فتح راء، عبایی از پوست خز و چهار گوش و دارای نشان بود؛ و عبارت و انه لیرجى یعنی عرفه روزی است که رحمت خدا بر بندگان سرشار می شود به گونه ای که امید می رود جنین در رحم به برکت این روز سعادت مند شود با این که جنین قدرت بر عبادت و دعایی که با آن رحمت خدا را جلب کند ندارد و با این حال این رحمت عظیم در حق او امید می رود. پس چگونه سزاوار است که کسی که قدرت سؤال کردن از خدا و عبادت را دارد، این طلب پست دنیوی را از غیر خدای تعالی بکند؟ و عبارت مرحبا بوصیه رسول الله صلی الله علیه و آله یعنی مرحبا به کسی که رسول خدا صلی الله علیه و آله به او و به رعایت او نسبت به این سفارش امر نمود. ممکن است بین تعداد مرتبه های بریدن پینه ها بین آنچه گذشت و آنچه در این روایت ذکر شده را این طور جمع نمود که هفت بار در سال، پینه ها خود به خود می افتاد و ده بار در سال را خود حضرت می برید. یا این که گاهی هفت بار و گاهی ده بار بریده می شد، یا بریدن پینه های کوچک در این حدیث محاسبه نشده باشد.

**[ترجمه]

ع، [علل الشرائع] المفسر عن علي بن محمد بن بشر عن محمد بن يزيد المنقري عن سفيان بن عيينه قال: قيل للزهري من أزهده الناس في الدنيا قال علي بن الحسين عليهما السلام حيث كان وقد قيل له فيما بينه وبين محمد ابن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن أبي طالب عليه السلام لو ركبت إلى الوليد بن عبد الملك ركبه لكشف

ص: ٦٣

١ - ١. الخصال ج ٢ ص ١٠٠ في ذكر ثلاث و عشرين خصله من الخصال المحموده التي وصف بها علي بن الحسين عليه السلام.

شَرُّهُ وَ مِثْلِهِ عَلَيْهِ بِمُحَمَّدٍ فَإِنَّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ خَلَّةٌ قَالَتْ وَ كَذَانَ هُوَ بِمَكَّةَ وَ الْوَلِيدُ بِهَا فَقَالَ وَيْحَكَ أَ فِي حَرَمِ اللَّهِ أَسْأَلَ غَيْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنِّي أَنَفُّ أَنْ أَسْأَلَ الدُّنْيَا خَالَفَهَا فَكَيْفَ أَسْأَلُهَا مَخْلُوقًا مِثْلِي وَ قَالَ الزُّهْرِيُّ لَا جَرَمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَلْقَى هَيْبَتَهُ فِي قَلْبِ الْوَلِيدِ حَتَّى حَكَمَ لَهُ عَلَى مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ (۲).

*** [ترجمه] علل الشرائع: به زهری گفتند: چه کسی از همه مردم در دنیا زاهدتر است؟ گفت: علی بن الحسین علیهما السلام. بین او و محمد بن حنفیه در صدقات علی بن ابی طالب علیه السلام اختلافی بود. به ایشان پیشنهاد کردند، اگر به ولید بن عبد الملک مراجعه کنی، رفع این گرفتاری را می نماید. و گرایشش علیه تو به خاطر دوستی اش با محمد بن حنفیه مرتفع می شود. - در آن زمان، زین العابدین علیه السلام و ولید هر دو در مکه بودند - فرمود: وای بر تو! آیا در حریم خدا از غیر خدای عزوجل طلب کنم؟ من میل ندارم دنیا را از خدا طلب کنم، چگونه از مخلوقی چون خودم طلب کنم. زهری گفت: به واسطه این زهد و پارسایی، خداوند هیبت او را در دل ولید انداخت و به نفع او بر علیه محمد بن حنفیه حکومت کرد. - علل الشرائع: ۸۷ -

*** [ترجمه]

«۲۱»

ع، [علل الشرائع] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سَفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ لَقِيتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ لَقِيتُهُ وَ مَا لَقِيتُ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْهُ وَ اللَّهُ مَا عَلِمْتُ لَهُ صِدْقًا فِي السَّرِّ وَ لَا عِدْوًا فِي الْعَلَانِيَةِ فَقِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ لِأَنِّي لَمْ أَرِ أَحَدًا وَ إِن كَانَ يُجِبُهُ إِلَّا وَ هُوَ لَشِدْهُ مَعْرِفَتِهِ بِفَضْلِهِ يَحْسُدُهُ وَ لَا رَأَيْتُ أَحَدًا وَ إِن كَانَ يُبْغِضُهُ إِلَّا وَ هُوَ لَشِدْهُ مُدَارَاتِهِ لَهُ يُدَارِيهِ (۳).

*** [ترجمه] علل الشرائع: سفیان بن عیینة از زهری پرسید، علی بن الحسین علیهما السلام را دیده ای؟ گفت: آری، کسی از او با فضیلت تر نیست! خدا شاهد است که برایش دوستی در پنهان و دشمنی آشکارا نمی بینم. گفتند: این جریان چگونه است؟ گفت هر کس به او کمال علاقه و محبت را داشت، وقتی مقام و شخصیت و فضیلت زین العابدین علیه السلام را مشاهده می کرد بر او رشک می برد. هر کس با او دشمن بود، باز به واسطه شدت مدارایی که داشت با او معامله دوستانه می کرد. - علل الشرائع: ۸۷ -

*** [ترجمه]

«۲۲»

کا، [الکافی] [الْعَدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبُو دَاوُدَ جَمِيعًا عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَهْمَةَ عَنْ جَهْمِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ أَبِي عَبِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَانَتْهُ سَاقُ شَجَرَةٍ - لَا يَتَحَرَّكُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا حَرَّكَتِ الرِّيحُ مِنْهُ (۴).

** [ترجمه] کافی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: پدرم علیه السلام می گفت: حضرت زین العابدین علیه السلام هر وقت به نماز می ایستاد، چون ساقه درختی بود که حرکت نمی کرد، مگر مقداری که باد آن را حرکت دهد. - کافی ۳: ۳۰۰ -

** [ترجمه]

«۲۳»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ حَمَادٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَإِذَا سَجَدَ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يَرْفُضَ (۵) عَرَقًا (۶).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: وقتی علی بن الحسین علیهما السلام به نماز می ایستاد رنگش تغییر می کرد و وقتی سجده می کرد، سر از سجده بر نمی داشت مگر این که از عرق تر شده بود. - کافی ۳: ۳۰۰ -

** [ترجمه]

«۲۴»

یب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ حُدَبَةَ [حَدِيدٍ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ

ص: ۶۴

۱-۱. الغرر: غرر بنفسه تغيرا و تغره كتحله عرضها للهلكه و الاسم الغرر محرکه (القاموس).

۲-۲. علل الشرائع ص ۸۷.

۳-۳. نفس المصدر ص ۸۸.

۴-۴. الكافي ج ۳ ص ۳۰۰.

۵-۵. ارفضاض الدموع ترششها. (القاموس).

۶-۶. الكافي ج ۳ ص ۳۰۰.

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى مَسْجِدَ الْكُوفَةِ عَمْدًا مِنَ الْمَدِينَةِ فَصَلَّى فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ عَادَ حَتَّى رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَ أَخَذَ الطَّرِيقَ (۱).

**[ترجمه]تهذيب: حضرت علی بن الحسین علیهما السلام از مدینه به مسجد کوفه آمد و فقط چهار رکعت نماز در مسجد کوفه خواند و سپس سوار شتر خود شده، راه مدینه را از پیش گرفت. - تهذیب الاحکام ۶ : ۳۲ -

**[ترجمه]

«۲۵»

کا، [الكافی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي يَزِيدَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا كَانَ شَهْرَ رَمَضَانَ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا بِالْدُّعَاءِ وَ التَّسْبِيحِ وَ التَّسْتِغْفَارِ وَ التَّكْبِيرِ فَإِذَا أَفْطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ شَيْئًا أَنْ تَفْعَلَ فَعَلْتَ (۲).

**[ترجمه]کافی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: حضرت زین العابدین علیه السلام هر وقت ماه رمضان می شد، سخنی جز به دعا و تسبیح و استغفار و تکبیر نمی گفت. پس بعد از اینکه افطار می کرد، عرض می کرد: بارالها، اگر بخواهی بیمار می آمرزی. - کافی ۴ : ۸۸ -

**[ترجمه]

«۲۶»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَيِّهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَتَزَوَّجُ وَ هُوَ يَتَعَرَّقُ (۳) عَرَقًا يَأْكُلُ فَمَا يَزِيدُ عَلَيَّ أَنْ يَقُولَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ يَسْتَتَغْفِرُ اللَّهُ وَ قَدْ زَوَّجْنَاكَ عَلَى شَرْطِ اللَّهِ (۴).

**[ترجمه]کافی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام هر وقت خطبه عقد را می خواند، آن را خیلی مختصر و کوتاه اجراء می کرد بر سر سفره [عقد] بلا فاصله می گفت: الحمد لله و صلی الله علی محمد و آله و استغفار می کرد و می فرمود: تو را تزویج کردم با همان شرطی که خداوند مقرر فرموده. - کافی ۵ : ۳۶۸ -

**[ترجمه]

«۲۷»

ع، [علل الشرائع] بِهَذَا الْإِسْنَادِ (۵) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: رَأَى الزُّهْرِيُّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَهُ بَارِدَةٌ مَطِيرَةٌ وَ عَلَيَّ ظَهْرُهُ

دَقِيقٌ وَهُوَ يَمْشِي فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا قَالَ أَرِيدُ سَفْرًا أَعِدُّ لَهُ زَادًا أَحْمِلُهُ إِلَيَّ مَوْضِعَ حَرِيرٍ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ فَهَذَا غُلَامِي
يَحْمِلُهُ عَنْكَ فَأَبَى قَالَ أَنَا أَحْمِلُهُ عَنْكَ فَإِنِّي أَرْفَعُكَ عَنْ حَمْلِهِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِكُنِّي لَا أَرْفَعُ نَفْسِي عَمَّا يُنَجِّنِي فِي سَفَرِي
وَيُحْسِنُ وُرُودِي عَلَيَّ مَا أَرِدُ عَلَيْهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ اللَّهِ لَمَّا مَضَيْتَ لِحَاجَتِكَ وَتَرَكْتَنِي فَأَنْصِرَفَ عَنْهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ
رَسُولِ اللَّهِ لَسْتُ أَرَى لِدَلِيكَ السَّفَرَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ أَثَرًا قَالَ

ص: ٦٥

-
- ١-١. تهذيب الأحكام ج ٦ ص ٣٢ طبع النجف، و الذي وفقنا للاسهام في اخراجه.
 - ٢-٢. الكافي ج ٤ ص ٨٨.
 - ٣-٣. العرق- بالفتح- العظم إذا أخذت منه معظم اللحم، يقال: عرقت اللحم و أعرقته و تعرقته إذا أردت أخذ اللحم بأسنانك، و المراد أنه كان يوقع العقد و خطبه النكاح موجزا على الخوان من غير تطويل (ب).
 - ٤-٤. الكافي ج ٥ ص ٣٦٨.
 - ٥-٥. يريد الاسناد الذي مر تحت الرقم: ٢٠ (ب).

بَلَى يَا زُهْرِيُّ لَيْسَ مَا ظَنَنْتَ وَ لَكِنَّهُ الْمَوْتُ وَ لَهُ أَسْتَعِدُّ إِنَّمَا الْإِسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ تَجَنَّبُ الْحَرَامَ وَ بَذَلَ النَّدَى فِي الْخَيْرِ (۱).

**[ترجمه] علل الشرائع: از سفیان بن عیینہ نقل شده که زهری گفت: در شبی سرد و بارانی، حضرت زین العابدین علیه السلام را دیدم که بر پشت خود انبانی آرد گرفته و می رفت. عرض کردم: یا ابن رسول الله! این چیست؟ فرمود: سفری در پیش دارم که زاد و توشه آن را به مکانی مطمئن حمل می کنم. عرض کردم: غلام من در خدمت شما است، اجازه بدهید بردارد. قبول نکرد. گفتم: اجازه بدهید خودم بردارم، من شما را از بردن این بار گران بی نیاز می کنم. فرمود: من خود را از برداشتن چیزی که در سفر آینده سبب نجات من است و ورود مرا به منزل آینده بی خطر می کند بی نیاز نمی کنم. تو را به حق خدا قسم می دهم راه خود را بگیر و مرا به خود واگذار! راه خویش را گرفتم و رفتم. پس از چند روز خدمتش رسیده و عرض کردم: یا ابن رسول الله، از آن مسافرتی که قرار بود بروی، خبری نیست؟ فرمود: بله ای زهری! آن طور که خیال کردی نبود، آن سفر مرگ بود که خود را آماده آن می کردم زیرا آمادگی برای مرگ به این است که از حرام خود داری کنی و در راه خدا دستگیری نمایی. - علل الشرائع ۱ : ۲۳۱ -

**[ترجمه]

«۲۸»

ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَرٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي فَسَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ أَحَدِ مَنْكَبَيْهِ فَلَمْ يُسَوِّهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ وَيْحَكَ أَ تَدْرِي بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ كُنْتُ إِنَّ الْعَبْدَ لَا يُقْبَلُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْهَا بِقَلْبِهِ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيَخْرُجُ فِي اللَّيْلِ الظُّلْمَاءِ فَيَحْمِلُ الْجِرَابَ فِيهِ الصُّرُرُ مِنَ الدَّنَائِرِ وَ الدَّرَاهِمِ حَتَّى يَأْتِيَ أَبَا بَابًا فَيَقْرَعُهُ ثُمَّ يُنَاوِلُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَدُوا ذَلِكَ فَعَلِمُوا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ الَّذِي كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ (۲).

**[ترجمه] علل الشرائع: ثمالی می گوید: علی بن الحسین علیهما السلام را دیدم که نماز می خواند، ردا از یکی از دو شانه اش افتاد ولی آن را درست نکرد تا نمازش تمام شد. من از این کار سؤال کردم؛ فرمود: وای بر تو! می دانی در مقابل چه کسی بودم؟ آن قدر نماز بنده قبول می شود که با دل توجه داشته باشد. علی بن الحسین علیهما السلام در شب تاریک از منزل خارج می شد و انبانهایی را بر پشت می کشید که درون آنها کیسه هایی از درهم و دینار بود و به در خانه محتاجان می آمد و یک یک در می زد؛ هر کس درب را باز می کرد به او می داد. بعد از فوت او کسی را ندیدند که چنین کند! فهمیدند آن کس علی ابن الحسین علیهما السلام بوده! - علل الشرائع: ۸۸ -

**[ترجمه]

«۲۹»

ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: لَمَّا

وَضَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَى السَّرِيرِ لِيُغَسَّلَ نُظْرُ إِلَى ظَهْرِهِ وَ عَلَيْهِ مِثْلُ رُكْبِ الْإِبِلِ مِمَّا كَانَ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ (۳).

**[ترجمه] علل الشرائع: وقتی علی بن الحسین علیهما السلام برای غسل روی تخته قرار داده شد، به پشت او نظر کردند و دیدند مثل زانوی شتر پینه دارد و این به خاطر چیزهایی بود که بر پشت خود حمل می کرد و به منازل فقرا و مساکین می برد. - علل الشرائع: ۸۸ -

**[ترجمه]

«۳۰»

ع، [علل الشرائع] عَنْهُ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ غَشِيَ لَوْنَهُ لَوْ أَنَّ آخِرُ فَقَالَ لِي وَاللَّهِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ كَانَ يَعْرِفُ الَّذِي يَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ (۴).

**[ترجمه] علل الشرائع: ابان بن تغلب می گوید: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: من دیده بودم که هر وقت علی بن الحسین علیه السلام وارد نماز می شد، رنگش تغییر می کرد! فرمود: به خدا سوگند علی بن الحسین علیهما السلام آن کسی را که در مقابلش می ایستاد، می شناخت. - علل الشرائع: ۸۸ -

**[ترجمه]

«۳۱»

کا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَأَنْ أَدْخَلَ السُّوقَ وَ مَعِيَ دَرَاهِمٌ أَتَّبَعُ بِهِ لِعِيَالِي لِحَمًا وَ قَدْ قَرِمُوا إِلَيْهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ نَسَمَةً (۵).

ص: ۶۶

۱-۱. علل الشرائع ص ۸۸

۲-۲. علل الشرائع ص ۸۸

۳-۳. علل الشرائع ص ۸۸

۴-۴. علل الشرائع ص ۸۸

۵-۵. الكافي ج ۲ ص ۱۲

**[ترجمه] کافی: ابو حمزه می گوید: حضرت زین العابدین علیه السلام فرمود: اگر وارد بازار شوم و با پولی که دارم مقداری گوشت برای خانواده ام بخرم که احتیاج به آن دارند، در نظر من بهتر است از اینکه بنده ای را آزاد نمایم. - کافی ۲: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۳۲»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا أَصْبَحَ خَرَجَ غَادِيًّا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَيْنَ تَذْهَبُ فَقَالَ أَتَصَدَّقُ لِعِيَالِي قِيلَ لَهُ أَتَتَصَدَّقُ قَالَ مَنْ طَلَبَ الْحَلَالَ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ جَلًّا وَعَزَّ صَدَقَهُ عَلَيْهِ (۱).

**[ترجمه] کافی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیه السلام سحرگاه در طلب روزی خارج می شد، عرض کردند: یا ابن رسول الله! کجا می روید؟ فرمود: به خانواده ام صدقه می دهم. عرض کردند: به خانواده ات صدقه می دهی؟ فرمود: هر کس از راه حلال جستجوی روزی نماید، آنچه به دست آورد (و برای خانواده خود خرج نماید) از طرف خدا برای او صدقه حساب می شود. - کافی ۲: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۳۳»

ع، [علل الشرائع] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبُزْمَكِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ مَوْلَاهُ لِعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقُلْتُ صِفِي لِي أُمُورَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَتْ أُطِيبُ أَوْ أَخْتَصِرُ فَقُلْتُ بَلِ اخْتَصِرِي قَالَتْ مَا أَتَيْتُهُ بِطَعَامٍ نَهَارًا قَطُّ وَلَا فَرَشْتُ لَهُ فِرَاشًا بَلِيلَ قَطُّ (۲).

**[ترجمه] علل الشرائع: بطائنی می گوید: اوصاف امام را از کنیز علی بن الحسین علیهما السلام بعد از فوتش پرسیدم و گفتم: امور علی بن الحسین علیهما السلام را برایم وصف کن! گفت: طولانی بگویم یا مختصر؟ گفتم: نه مختصر بگو. گفت: هرگز روز برایش غذا نیاوردم (پیوسته روزه داشت) و هرگز شب برایش رختخواب نگستردم (شبها پیوسته به عبادت مشغول بود) - علل الشرائع: ۸۸ -

**[ترجمه]

«۳۴»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَرَضْتُ مَرَضًا شَدِيدًا فَقَالَ لِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَشْتَهِي فَقُلْتُ أَشْتَهِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ - لَا أَقْتَرِحُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي مَا يُدْبِرُهُ لِي فَقَالَ لِي أَحْسِنْتِ ضَاهِيَتِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَيْثُ قَالَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ مِنْ حَاجَةٍ فَقَالَ لَا أَقْتَرِحُ عَلَى رَبِّي بَلِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

***[ترجمه]دعوات راوندی: حضرت باقر علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: سخت مریض شدم. پدرم علیه السلام به من گفت: چه میل داری؟ گفتم: مایلیم بر خلاف آنچه خدا برایم خواسته، درخواستی نداشته باشم. فرمود احسنت! شبیه ابراهیم خلیل صلوات الله علیه شده ای که جبرئیل علیه السلام به او گفت حاجتی داری؟ گفت: در مقابل خدا نظری ندارم. بلکه خدا مرا کافی است و خوب نگهبانی است. - الدعوات: ۱۶۸ -

***[ترجمه]

«۳۵»

ع، [علل الشرائع] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ هَاشِمِيًّا أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رُكْعَةٍ حَتَّى خَرَجَ بِجَبْهَتِهِ وَآثَارِ سُجُودِهِ مِثْلَ كِرْكِرَةِ الْبَعِيرِ (۳).

***[ترجمه]علل الشرائع: ابو حازم می گوید: کسی از خانواده بنی هاشم را ندیدم که از علی بن الحسین علیهما السلام بهتر باشد. حضرت در هر شبانه روز هزار رکعت نماز می خواند تا در پیشانی و محل سجده اش پینه بست، چون پینه ای که بر سینه شتر می بندد. - علل الشرائع: ۸۸ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجزري الكركره بالكسر زور البعير الذي إذا برک أصاب الأرض و هي ناتئة عن جسمه كالقرصه.

***[ترجمه]جزری می گوید: کرکره به کسر کاف، سینه شتر را گویند که وقتی می نشیند به زمین برخورد می کند و به شکل پوستی فشرده شده در می آید.

***[ترجمه]

«۳۶»

لی، [الأمالی] لِلصَّدُوقِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: جَعَلْتُ

ص: ۶۷

٢-٢. علل الشرائع ص ٨٨.

٣-٣. علل الشرائع ص ٨٨.

جَارِيَهُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَشَكَّبَ الْمَاءُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ فَسَقَطَ الْإِبْرِيْقُ مِنْ يَدِ الْجَارِيَةِ عَلَيَّ وَجْهَهُ فَشَجَّهُ (۱)

فَرَفَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ (۲) فَقَالَ لَهَا قَدْ كَظَمْتُ غَيْظِي قَالَتْ وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ قَالَ لَهَا قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ قَالَتْ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قَالَ أَذْهَبِي فَأَنْتِ حُرَّةٌ (۳).

** [ترجمه] امالی صدوق: عبد الرزاق می گوید: کنیز علی بن الحسین علیهما السلام برای وضو بر روی دست آقا آب می ریخت و آقا مشغول گرفتن وضو برای نماز بود. آفتابه از دستش افتاد و بر صورت امام خورد و صورتش را مجروح کرد. سر را به سوی او بلند کرد. کنیز گفت: خدای عزوجل می فرماید: «وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ»، { و خشم خود را فرو می برند. } فرمود: خشم خود را فرو بردم. باز کنیز گفت: «وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ»، { و از مردم در می گذرند. } فرمود: خدا از تو گذشت. عرض کرد: «وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ - آل عمران / ۱۳۴ -»، { و خداوند نیکوکاران را دوست دارد. } فرمود: برو، تو آزادی. - امالی صدوق: ۲۰۱ -

** [ترجمه]

«۳۷»

شاه، [الإرشاد] الحسن بن محمد العلوی عن جدّه عن شَيْخٍ مِنَ الْيَمَنِ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ بِضِعِّ وَ تَشِيهُونَ سَنَّهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: مِثْلُهُ (۴)

** [ترجمه] ارشاد: مثل این حدیث را نقل می کند. - ارشاد: ۲۷۴ -

** [ترجمه]

«۳۸»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: كَانَتْ جَارِيَةٌ لَهُ تَشَكَّبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَنَعَسَتْ فَسَقَطَ الْإِبْرِيْقُ مِنْ يَدِهَا تَمَامَ الْخَبْرِ (۵).

** [ترجمه] مناقب: حضرت کنیزی داشت که برایش آب می ریخت؛ پس چرتش گرفت و آفتابه از دستش افتاد، تا آخر حدیث. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۹۶ -

** [ترجمه]

«۳۹»

لی، [الأمالی] للصدوق الهمدانی عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بالمدينة رجل بطال يضحك الناس منه فقال قد أعينني هذا الرجل أن أضحكه يعني علي بن الحسين قال فمر علي عليه السلام و

خَلْفَهُ مَوْلِيَانِ لَهُ قَالَ فَجَاءَ الرَّجُلُ حَتَّى ائْتَرَ عِ رِدَاءَهُ مِنْ رَقَبَتِهِ ثُمَّ مَضَى فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاتَّبَعُوهُ وَ أَخَذُوا الرِّدَاءَ مِنْهُ فَجَاءُوا بِهِ فَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا رَجُلٌ بَطَّالٌ يُضْحِكُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ قُولُوا لَهُ إِنَّ لِلَّهِ يَوْمًا يَحْسِرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ (٤).

**[ترجمه] امالی شیخ صدوق: حضرت صادق علیه السلام فرمود: در مدینه مرد دلچکی بود که مردم را می خندانند! گفت: این مرد مرا خسته کرد و من نتوانستم او را بخندانم! و منظورش علی بن الحسین علیه السلام بود. یک روز امام رد می شد و دو غلامش پشت سرش می آمدند. آن مرد پیش آمد و ردا از دوش مبارکش گرفته فرار کرد. علی علیه السلام به او توجه نکرد. غلامها از پی او رفتند و ردا را گرفتند و بر دوش امام نهادند؛ فرمود: این شخص کیست؟ عرض کردند: مردی دلچک است که مردم مدینه را می خندانند! فرمود: به او بگویید: خدا روزی خواهد داشت که در آن روز بیهوده گران زیان می کنند. - . امالی صدوق: ۲۲۰ -

**[ترجمه]

«۴۰»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (٧).

ص: ۶۸

۱- ۱. الشجاج: الجراح و شجه جرحه.

۲- ۲. سوره آل عمران الآیه: ۱۳۴.

۳- ۳. امالی الصدوق ص ۲۰۱.

۴- ۴. إرشاد المفید ص ۲۷۴.

۵- ۵. مناقب ابن شهر آشوب ج ۳ ص ۲۹۶.

۶- ۶. امالی الصدوق ص ۲۲۰.

۷- ۷. مناقب ابن شهر آشوب ج ۳ ص ۲۷۹.

«۴۱»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا يُسَافِرُ إِلَّا مَعَ رِفْقِهِ لَا يَعْرِفُونَهُ وَ يَشْتَرِطُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَدَمِ الرَّفْقَةِ فِيمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فَسَافَرَ مَرَّةً مَعَ قَوْمٍ فَرَأَهُ رَجُلٌ فَعَرَفَهُ فَقَالَ لَهُمْ أ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا فَقَالُوا لَا قَالَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَوَثَبُوا إِلَيْهِ فَاقْبَلُوا يَدَهُ وَ رَجَلَهُ وَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَرَدْتَ أَنْ تُضَلِّبَنَا نَارَ جَهَنَّمَ لَوْ بَدَرْتَ مِنَّا إِلَيْكَ يَدٌ أَوْ لِسَانٌ أَمَا كُنَّا قَدْ هَلَكْنَا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ فَمَا الَّذِي يَحْمِلُكَ عَلَيَّ هَذَا فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ سَافَرْتُ مَرَّةً مَعَ قَوْمٍ يَعْرِفُونَنِي فَأَعْطُونِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا لَا أَسْتَحِقُّ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُعْطُونِي مِثْلَ ذَلِكَ فَصَارَ كِتْمَانُ أَمْرِي أَحَبَّ إِلَيَّ (۱).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: حضرت صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام همیشه با رفیقانی مسافرت می کرد که ایشان را نمی شناختند و شرط می کرد در کارهایی که احتیاج داشتند، خدمتکار آنها باشد. یک مرتبه با گروهی مسافرت کرد، شخصی به آنها برخورد و امام را شناخت؛ گفت: می دانید این شخص کیست؟ گفتند: نه. گفت: این علی بن الحسین علیهما السلام است!! از جای حرکت نموده دست و پایش را بوسیدند و گفتند: یا ابن رسول الله! می خواستی ما را به آتش جهنم بسوزانی؟ اگر اسائه ادبی می کردیم یا دست و یا زبانی به سمت شما دراز می کردیم، آیا برای همیشه هلاک نمی شدیم؟ شما را چه واداشت که چنین کنید؟ فرمود: زمانی با گروهی مسافرت کردیم که مرا می شناختند و به خاطر پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله به من آنقدر لطف می کردند که استحقاق آن را نداشتم. من می ترسیدم شما هم چنین کنید، به همین جهت ناشناس بودن برایم بهتر بود. - عیون اخبار الرضا ۲: ۱۴۵ -

«۴۲»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل بإسناده إلى شقيق البلخي عم من أخبره من أهيل العلم قال: قيل لعلي بن الحسين عليه السلام كيف أصبحت يا ابن رسول الله قال أصبحت مطلوباً بثمان الله تعالى يطئني بالفرائض والنبي ص بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوه والشيطان بالتباعه والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فأننا بين هديه الخصال مطلوب (۲).

**[ترجمه] امالی طوسی: شقیق بلخی گفت، از علی بن الحسین علیهما السلام پرسیدند: چگونه صبح کردید؟ فرمود: در حالی صبح کردم که از هشت طرف مرا جستجو می کنند: خداوند مرا به انجام واجبات دعوت می کند و پیامبر صلی الله علیه و آله به انجام سنت. خانواده مرا برای تهیه زاد و توشه و نفس به شهوت رانی. شیطان به پیروی از خود و دو ملک موکل دعوت به

کار درست. ملک الموت روح مرا و قبر پیکر مرا طلب می کند. پس من در بین هشت امر گرفتارم. - امالی طوسی: ۶۴۱ -

**[ترجمه]

«۴۳»

ج، [الإحتجاج] رُوِيَ: أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ حَسَنَ الْقِرَاءَةِ وَقَالَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ الْمَارُّ فَصَعِقَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَإِنَّ الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا لَمَا احْتَمَلَهُ النَّاسُ قِيلَ لَهُ أَلَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُحْمَلُ مَنْ خَلْفَهُ مَا يُطِيقُونَ (۳).

**[ترجمه] احتجاج: روایت شده که موسی بن جعفر علیهما السلام خوش صدا بود و خوب قرآن می خواند، روزی فرمود: وقتی حضرت علی بن الحسین علیهما السلام قرآن می خواند، گاهی رهگذران صدای آن جناب را می شنیدند و از صدای ایشان غش می کردند. امام اگر کمال قدرت خود را در این امور اظهار کند، مردم تاب تحمل ندارند. عرض کردند: مگر پیامبر صلی الله علیه و آله بر مردم نماز نمی خواند و صدایش به قرآن بلند نمی شد؟ فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله به اندازه ای که افراد پشت سرش طاقت داشتند می خواند. - احتجاج: ۲۱۵ -

**[ترجمه]

«۴۴»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ: مِثْلَهُ (۴).

ص: ۶۹

۱-۱. عیون أخبار الرضا ج ۲ ص ۱۴۵.

۲-۲. امالی ابن الشیخ ص ۴۱۰.

۳-۳. الاحتجاج ص ۲۱۵.

۴-۴. الكافی ج ۲ ص ۶۱۵.

**[ترجمه] کافی: مثل این حدیث را نقل می کند. - . کافی ۲: ۶۱۵ -

**[ترجمه]

«۴۵»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سِهْلٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ وَكَانَ السَّقَاءُونَ يَمُرُّونَ فَيَقِفُونَ بِبَابِهِ يَسْتَمِعُونَ قِرَاءَتَهُ وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین صلوات الله علیهما از همه مردم در خواندن قرآن خوش صوت تر بود؛ وقتی سقاها از در خانه اش می گذشتند، همان جا می ایستادند و به قرآن خواندن ایشان گوش می دادند. حضرت باقر علیه السلام نیز خوش صداترین مردم بود. - . کافی ۲: ۶۱۶ -

**[ترجمه]

«۴۶»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَأَيُّهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ حَضَرْتَهُ الْوَفَاةُ إِنِّي قَدْ حَجَجْتُ عَلَى نَاقَتِي هَذِهِ عَشْرِينَ حَجَّةً فَلَمْ أَقْرَعْهَا بِسَوْطِ قَرَعَةٍ فَإِذَا نَفَقَتْ فَادْفِنُهَا لَا تَأْكُلْ لَحْمَهَا السَّبَاعُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَا مِنْ بَعِيرٍ يُوقَفُ عَلَيْهِ مَوْقِفٌ عَرَفَهُ سَبْعَ حَجَجٍ إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ نَعْمِ الْجَنَّةِ وَبَارَكَ فِي نَسْلِهِ فَلَمَّا نَفَقَتْ حَفَرَ لَهَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَفَنَهَا (۲).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: حضرت صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام هنگام وفات به فرزندش امام باقر علیه السلام فرمود: با این شتر بیست مرتبه به مکه رفته ام و حتی یک شلاق به او نزده ام. هر وقت مُرد، او را دفن کن که گوشتش را درندگان نخورند؛ زیرا پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر شتری که هفت مرتبه در موقف عرفات حاضر شود، خداوند او را از چارپایان بهشت قرار می دهد و نسل او را مبارک می کند. وقتی شتر مرد، حضرت باقر علیه السلام گودالی حفر نمود و او را دفن کرد. - . ثواب الاعمال: ۴۶ -

**[ترجمه]

«۴۷»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ وَ الْبُرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلَبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَمَّا أَتَى بِلْعَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمَا لَعَائِنُ اللَّهِ وَ مَنْ مَعَهُ جَعَلُوهُ فِي بَيْتٍ فَصَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا جَعَلْنَا فِي هَذَا الْبَيْتِ لِيَقَعَ عَلَيْنَا فَيَقْتُلَنَا فَرِاطَنَ الْحَرَسِ فَقَالُوا انظُرُوا إِلَيَّ هَؤُلَاءِ يَخَافُونَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ

الْبَيْتُ وَ إِنَّمَا يُخْرَجُونَ غَدًا فَيَقْتُلُونَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ فِينَا أَحَدٌ يُحْسِنُ الرِّطَانَةَ (۳)

غَيْرِي وَ الرِّطَانَةُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الرُّومِيَّةُ (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد حلبی می گوید: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که وقتی علی بن الحسین علیهما السلام و خانواده اش را پیش یزید بن معاویه لعنه الله علیهما آوردند و آنها را درون خانه ای جای دادند، بعضی از همراهان امام گفتند: ما را در این خانه جای داده اند که بر روی ما خراب شود و بمیریم. نگهبانان که رومی بودند، این حرف را شنیدند و به زبان رومی آهسته به یکدیگر گفتند: به اینها نگاه کنید! می ترسند خانه بر سرشان خراب شود، با اینکه فردا آنها را می برند و می کشند! امام فرمود: در میان ما هیچ کس جز من زبان رومی را نمی دانست. (رطانه نزد اهل مدینه، زبان رومی است). - بصائر الدرجات: ۳۳۷ -

**[ترجمه]

«۴۸»

قب، [المناقب] (۵)

لابن شهر آشوب سن، [المحاسن] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

ص: ۷۰

۱-۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۶۱۶.

۲-۲. ثواب الأعمال ص ۴۶ طبع بغداد سنه ۱۹۶۲ و أخرجه البرقي في المحاسن ص ۶۳۵.

۳-۳. الرطانه: التكلم بالاعجميه.

۴-۴. بصائر الدرجات: أول الباب الثاني عشر من الجزء السابع.

۵-۵. مناقب ابن شهر آشوب ج ۳ ص ۳۰۱.

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَمْشِي مَشْيَهُ كَأَنَّ عَلَى رَأْسِهِ الطَّيْرَ لَا يَسْبِقُ يَمِينُهُ شِمَالَهُ (۱).

** [ترجمه] مناقب، محاسن: حضرت صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام به گونه ای راه می رفت که گویی بر سرش پرنده ای نشسته است (با وقار و سنگینی تمام راه می رفت و هرگز تکبر و خودخواهی نداشت). و سمت راست بدنش بر سمت چپ آن سبقت نمی گرفت. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۰۱، محاسن: ۱۲۵ -

** [ترجمه]

بیان

قال الجزری فی صفه الصحابه كأنما علی رءوسهم الطیر وصفهم بالسکون و الوقار و أنه لم یکن فیهم طیش و لا خفه لأن الطیر لا تکاد تقع إلا علی شیء ساکن (۲).

** [ترجمه] جزری در وصف صحابه می گوید: گویی بر سرشان پرنده بود و آنان را با این سخن به سکون و وقار وصف می کرد و در آنها تکبر و سبک سری نبود زیرا پرنده بر چیزی که ساکن باشد می نشیند.

** [ترجمه]

«۴۹»

یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ فَضَيْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُتِيَ بِعَسَلٍ فَشَرِبَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هَذَا الْعَسَلُ وَ أَيْنَ أَرْضُهُ وَ إِنَّهُ لِيَمْتَارُ مِنْ قَوِيهِ كَذَا وَ كَذَا (۳).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: حضرت صادق علیه السلام فرمود: برای علی بن الحسین علیهما السلام عسلی آوردند، میل نموده و فرمود: به خدا قسم می دانم این عسل از کجا است و از چه سرزمینی به دست آمده؛ این عسل را از فلان و فلان محل به دست آورده اند. - بصائر الدرجات: ۵۰۵ -

** [ترجمه]

«۵۰»

ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ ابْنِ أَبِي بَرْدٍ عَنْ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَاثِلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِذَا بَنَى بَنُو الْعَبَّاسِ مَدِينَةً عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ كَانَ بَقَاؤُهُمْ بَعْدَهَا سَنَةً (۴).

** [ترجمه] کمال الدین: ابی خالد کابلی می گوید: علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: هر گاه بنی عباس شهری در کنار فرات بسازند، دوام آنها بعد از ساختن شهر، یک سال خواهد بود. - کمال الدین: ۳۶۸ -

«۵۱»

سن، [المحاسن] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى رَاحِلِهِ عَشْرَ حَجَجٍ مَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ وَ لَقَدْ بَرَكَتْ بِهِ سَنَةٌ مِنْ سَنَوَاتِهِ فَمَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ (۵).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین صلوات الله علیه بیست بار حج را با یک مرکب به جا آورد و یک تازیانه به او نزد. در یکی از سال ها آن مرکب به زمین نشست و بلند نشد، ولی حضرت به او تازیانه ای نزد! - . محاسن: ۳۶۱ -

«۵۲»

سن، [المحاسن] بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَمَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا سَافَرَ إِلَى مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ تَرَوَّدَ مِنْ أَطْيَبِ الزَّادِ مِنَ اللَّوْزِ وَالسُّكَّرِ وَالسَّوِيقِ الْمُحَمَّضِ وَالْمُحَلَّى.

قال و حدثني به ابن يزيد عن محمد بن سنان و ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام (۶).

** [ترجمه] محاسن: حضرت صادق علیه السلام فرمود: هر وقت زین العابدین علیه السلام برای سفر حج یا عمره می رفت، از بهترین خوراکیها از قبیل بادام و شکر و آرد ترش و شیرین استفاده می نمود.

مثل این حدیث به سند دیگری هم از امام صادق علیه السلام نقل شده. - . محاسن: ۳۶۰ -

«۵۳»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاتٍ عَنْ سَيَّابَةَ بْنِ ضُرَيْسٍ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا كَانَ

ص: ۷۱

۱-۱. المحاسن ص ۱۲۵ طبع ایران.

۲-۲. النهايه لابن الأثير الجزري ج ۳ ص ۵۱ طبع مصر سنه ۱۳۱۱.

٣-٣. بصائر الدرجات لم نقف عليه عاجلا.

٤-٤. كمال الدين ص ٣٦٨.

٥-٥. المحاسن ص ٣٦١.

٦-٦. المحاسن ص ٣٦٠.

الْيَوْمَ الَّذِي يَصُومُ فِيهِ يَأْمُرُ بِشَاهٍ فَتُدْبِحُ وَ تَقَطِّعُ أَعْضَاؤَهَا وَ تُطْبِخُ وَ إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمَسَاءِ أَكَبَّ عَلَى الْقُدُورِ حَتَّى يَجِدَ رِيحَ الْمَرْقِ وَ هُوَ صَائِمٌ ثُمَّ يَقُولُ هَاتُوا الْقِصَاعَ اغْرِفُوا لَالِ فُلَانٍ وَ اغْرِفُوا لَالِ فُلَانٍ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِ الْقُدُورِ ثُمَّ يُؤْتِي بِخُبْزٍ وَ تَمْرٍ فَيَكُونُ ذَلِكَ عَشَاءَهُ (١).

**[ترجمه] محاسن: حضرت صادق علیه السلام فرمود: روزی که علی بن الحسین علیهما السلام روزه می گرفت، دستور می داد گوسفندی ذبح کنند و گوشتهايش را تکه تکه کنند و بپزند. هنگام افطار که می شد کنار دیگ می آمد تا جایی که بوی آب گوشت به مشامش می خورد. و می فرمود ظرفها را بیاورید. این ظرف برای خانواده فلانی و این ظرف برای خانواده فلانی تا دیگها تمام می شد؛ بعد مقداری نان و خرما می آوردند و این شام خودش بود. - محاسن: ۳۹۶ -

**[ترجمه]

«۵۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عنه علیه السلام: مثله (٢).

**[ترجمه] مناقب: مثل این حدیث را نقل می کند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۹۴ -

**[ترجمه]

«۵۵»

سن، [المحاسن] ابی عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يُعجبه العنب فكان ذات يوم صائماً فلما أفطر كان أول ما جاءت العنب أتمه أم ولد له بعنقود فوضعه بين يديه فجاء السائل فدفع إليه فدست إليه أغني إلى السائل فاشترته منه ثم أتمه فوضعه بين يديه فجاء سائل آخر فأعطاه ففعلت أم الولد مثل ذلك حتى فعل ثلاث مرات فلما كان في الرابع أكله (٣).

**[ترجمه] محاسن: هشام بن سالم می گوید: حضرت علی بن الحسین علیهما السلام انگور را خیلی دوست داشت. روزی روزه داشت. پس از افطار مقداری انگور برایش آوردند. کنیزی یک خوشه آورد و در مقابل آقا گذاشت. گدایی به در منزل آمد و انگور را به او داد. کنیز انگور را از گدا خرید و دوباره برای امام آورد. گدای دیگری آمد، باز انگور را به او داد. کنیز برای مرتبه دوم از گدا خرید، و تا سه مرتبه (این کار را تکرار کرد) و در مرتبه چهارم انگور را میل نمود. - محاسن: ۵۴۷ -

**[ترجمه]

«۵۶»

سن، [المحاسن] ابْنُ يَزِيدَ وَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

لِيَتَّاعَ الرَّاحِلَةَ بِمَائِهِ دِينَارٍ يُكْرِمُ بِهَا نَفْسَهُ (٤).

**[ترجمه] محاسن: حضرت صادق عليه السلام فرمود: على بن الحسين عليهما السلام به واسطه اهميتى كه به شخصيت خود مى داد، مركب سواری تا صد دينار مى خريد . - محاسن: ٦٣٩ -

**[ترجمه]

«٥٧»

يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمْرَ ابْنِهِ فِي حَمَلِهِ إِلَى الشَّامِ فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا وَرَدَ إِلَى السَّجْنِ قَالَ بَعْضُ مَنْ فِيهِ لِبَعْضٍ مِمَّا أَحْسَنَ بُتْيَانَ هَيْدَا الْجِدَارِ وَ كَانَ عَلَيْهِ كِتَابَةٌ بِالرُّومِيِّهِ فَقَرَأَهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَتَرَاظَنَ الرُّومُ بَيْنَهُمْ وَ قَالُوا مَا فِي هَؤُلَاءِ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِعَدَمِ الْمَقْتُولِ مِنْ هَيْدَا يَعْنُونَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٥).

ص: ٧٢

-
- ١- ١. المحاسن ص ٣٩٦.
 - ٢- ٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٤ بتفاوت يسير.
 - ٣- ٣. المحاسن ص ٥٤٧.
 - ٤- ٤. المحاسن ص ٦٣٩.
 - ٥- ٥. لم نعثر عليه فى الخرائج و الجرائح، و أخرجه الصفار فى بصائر الدرجات باب ١٢ ج ٧.

**[ترجمه] خراج: در خدمت حضرت صادق علیه السلام سخن از شهادت حضرت حسین علیه السلام و جریان فرزندش و بردن او به شام شد. فرمود: وقتی وارد زندان شد، یکی از حاضرین به دیگری گفت: چقدر این دیوار خوب است! روی دیوار نوشته ای رومی بود. زین العابدین علیه السلام آن را خواند. زندانیان به زبان رومی به یکدیگر گفتند: در میان این اسیران کسی شایسته تر از این جوان به خونخواهی آن شهید نیست (منظورشان علی بن الحسین علیهما السلام بود). - الخرائج و الجرائح ۲: ۷۵۴ -

**[ترجمه]

«۵۸»

شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونِ الْعَبَّازِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَ أَفْضَلَ هَاشِمِيٍّ أَدْرَكْنَاهُ قَالَ: أَحِبُّونَا حُبَّ الْإِسْلَامِ فَمَا زَالَ حُبُّكُمْ لَنَا حَتَّى صَارَ شَيْنًا عَلَيْنَا (۱).

**[ترجمه] ارشاد: ابن شهاب زهری می گوید: علی بن الحسین علیهما السلام که برجسته ترین بنی هاشم بود فرمود: ما را به نحوی که اسلام خواسته، دوست داشته باشید. محبت شما پیوسته به نفع ما بود تا از قانون و قاعده اسلام خارج شدید و سبب عیب و عار ما گشتید. - ارشاد: ۲۷۱ -

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد النهی عن الغلو أى أحبونا حبا يكون موافقا لقانون الإسلام ولا يخرجكم عنه ولا زال حبكم كان لنا حتى أفرطتم و قلمتم فينا ما لا نرضى به فصرتم شينا و عيبا علينا حيث يعيونا الناس بما تنسبون إلينا.

**[ترجمه] شاید مراد حضرت، نهی از غلو باشد یعنی ما را به گونه ای دوست بدارید که موافق قانون اسلام باشد و از آن خارجتان نکند. شما پیوسته به ما محبت داشتید تا زمانی که افراط کردید و در مورد ما چیزهایی گفتید که ما راضی به آن نبودیم و موجب عیب و نقص ما شدید و مردم به سبب چیزهایی که به ما نسبت می دهید، بر ما خرده گرفتند.

**[ترجمه]

«۵۹»

شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى (۲)

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَعْقُوبَ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ:

كَأَنَّتْ أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَأْمُرُنِي أَنْ أَجْلِسَ إِلَى خَالِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَا جَلَسْتُ إِلَيْهِ قَطُّ إِلَّا قَمْتُ بِخَيْرٍ قَدْ أَفَدْتُهُ إِمَّا خَشْيَةً لِلَّهِ تَحَدُّثُ لِلَّهِ فِي قَلْبِي لِمَا أَرَى مِنْ خَشْيَتِهِ لِلَّهِ أَوْ عِلْمًا اسْتَفَدْتُهُ مِنْهُ (٣).

**[ترجمه] ارشاد: عبد الله بن موسی از پدر خود و او از جدش نقل کرد که مادرم فاطمه دختر حضرت حسین علیه السلام پیوسته مرا وادار می کرد کنار دائیم علی بن الحسین علیهما السلام بنشینم. هر وقت خدمت ایشان می نشستم استفاده زیادی می بردم و ترس از خدا در دلم می افتاد زیرا می دیدم چگونه از خدا می ترسد، و یا، دریچه ای از علم به رویم گشاده می شد. - ارشاد: ۲۷۱ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی أفدت المال استفدته و أعطيته ضد(٤).

**[ترجمه] فیروزآبادی می گوید: عبارت افدت المال یعنی مال را گرفتم یا دادم و این از لغات ضد است.

**[ترجمه]

«٦٠»

شاه، [الإرشاد] رَوَى أَبُو مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٥) بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ قَطُّ هَاشِمِيًّا أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٦).

**[ترجمه] ارشاد: ابی حازم می گوید: من هرگز هاشمی ای با فضیلت تر از علی بن الحسین علیهما السلام ندیدم. - ارشاد: ۲۷۱ -

**[ترجمه]

«٦١»

عم، [إعلام الوری] (٧)

شاه، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ: كَانَ

ص: ۷۳

٢-٢. ما بين العلامتين ساقط من النسخه، راجع ص ٢٣٨ من الإرشاد طبع دار الكتب.(ب).

٣-٣. نفس المصدر ص ٢٧١.

٤-٤. القاموس المحيط ج ١ ص ٣٢٥.

٥-٥. في النسخه «عبد الله بن أبي حازم» و ما جعلناه في الصلب موافق للمصدر ص ٢٣٨ كما مرّ عن علل الشرائع تحت الرقم:

٣٥.

٦-٦. الإرشاد ص ٢٧١.

٧-٧. إعلام الوری ص ١٥٣ مرسلا.

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوَضَّأَ اصْفَرَ لَوْنُهُ فَيَقُولُ لَهُ أَهْلُهُ مَا الَّذِي يَغْشَاكَ فَيَقُولُ أَتَدْرُونَ لِمَنْ أَتَاهَبُ لِلْقِيَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ (١).

**[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: عبد الله بن محمد قرشی می گوید: حضرت زین العابدین علیه السلام هر وقت وضو می گرفت صورتش زرد می شد. خانواده اش عرض می کردند این چه حالت است؟ می فرمود: می دانید می خواهم در مقابل چه کسی بایستم؟ - اعلام الوری: ۱۵۳، ارشاد: ۲۷۱ -

**[ترجمه]

«۶۲»

عم، [اعلام الوری] (۲)

شا، [الارشاد] رَوَى عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكَعَةٍ وَكَانَتِ الرِّيحُ تُمِيلُهُ بِمَنْزِلِهِ السُّبُّلِ (۳).

**[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: امام باقر علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام در روز و شب هزار رکعت نماز می خواند و باد مثل خوشه گندم ایشان را حرکت می داد. - اعلام الوری: ۱۵۳، ارشاد: ۲۷۲ -

**[ترجمه]

«۶۳»

شا، [الارشاد] رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: ذَكَرَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضْلَهُ فَقَالَ حَسْبُنَا أَنْ نَكُونَ مِنْ صَالِحِي قَوْمِنَا (۴).

**[ترجمه] ارشاد: در حضور علی بن الحسین علیهما السلام، سخن از مقام ایشان شد، فرمود: ما را کافی است که از افراد صالح خانواده خود باشیم. - ارشاد: ۲۷۲ -

**[ترجمه]

«۶۴»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي ابْنُ عُبَيْدُونَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زُرِّقٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: مَا تَجَرَّعْتُ جُرْعَةَ غَيْظٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ أَعْقَبَهَا صَبْرًا وَ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِذَلِكَ حُمْرَ النَّعَمِ قَالَ وَ كَانَ يَقُولُ الصَّدَقَةَ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ قَالَ وَ كَانَ لَا تَسْبِقُ يَمِينَهُ شِمَالُهُ وَ كَانَ يُقْبَلُ الصَّدَقَةَ قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَهَا السَّائِلَ قِيلَ لَهُ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا قَالَ فَقَالَ لَسْتُ أُقْبَلُ يَدَ السَّائِلِ إِنَّمَا أُقْبَلُ يَدَ رَبِّي

إِنَّهَا تَقَعُ فِي يَدِ رَبِّي قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ السَّائِلِ قَالَ وَ لَقَدْ كَانَ يَمُرُّ عَلَى الْمَدْرَةِ فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ فَيَنْزِلُ عَنْ دَابَّتِهِ حَتَّى يُنَحِّيَهَا بِيَدِهِ
عَنِ الطَّرِيقِ قَالَ وَ لَقَدْ مَرَّ بِمَجْدُومِينَ فَسَدِّمَ عَلَيْهِمْ وَ هُمْ يَأْكُلُونَ فَمَضَى ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُتَكَبِّرِينَ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنِّي
صَائِمٌ وَ قَالَ أَتَوْنِي بِهِمْ فِي الْمَنْزِلِ قَالَ فَأَتَوْهُ فَأَطَعَمَهُمْ ثُمَّ أَعْطَاهُمْ (٥).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام می فرمود: نوشیدن هیچ نوشیدنی بر من گواراتر از فرو بردن خشمی نیست که به دنبال آن صبر باشد. هرگز مایل نیستم فرو بردن چنین خشمی را با شتران سرخ موی معامله کنم! می فرمود: صدقه، خشم پروردگار را فرو می نشاند. هرگز تکبر و خودخواهی نداشت. قبل از اینکه صدقه در دست گدا قرار گیرد، آن را می بوسید. عرض کردند: چرا چنین می کنی؟ می فرمود: من دست گدا را نمی بوسم من دست پروردگارم را می بوسم زیرا قبل از اینکه در دست سائل قرار گیرد، در دست پروردگارم قرار می گیرد. گاهی در بین راه به کلوخ و سنگی برخورد می کرد؛ از مرکب سواری خود پیاده می شد و آن را از سر راه بر می داشت و کنار می انداخت. روزی از چند نفر مجذوم گذشت و به آنها سلام کرد. آنها غذا می خوردند، امام علیه السلام رد شد، سپس فرمود: خداوند متکبرین را دوست نمی دارد! برگشت و به آنها فرمود: من روزه دارم؛ فرمود: اینها را منزل ما بیاورید، آنها را به خانه برد و پذیرایی کرد و کمک مالی نیز نمود. - امالی طوسی: ۶۷۳ -

**[ترجمه]

«۶۵»

شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونِ الْبُرَّازِ عَنِ الْحُسَيْنِ
بْنِ عَلْوَانَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ زِيَادِ بْنِ رُسْتَمٍ

ص: ۷۴

۱- ۱. الإرشاد ص ۲۷۱.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۱۵۳ مرسلا.

۳- ۳. الإرشاد ص ۲۷۲.

۴- ۴. الإرشاد ص ۲۷۲.

۵- ۵. أمالی ابن الشيخ الطوسی ص ۶۰۴.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ كَلْثُومٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَطَاطَرَاهُ وَ مَدَحَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَكَلْتُ مِنْ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الدُّنْيَا حَرَامًا قَطُّ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ وَ مَا عَرِضَ لَهُ أَمْرَانِ قَطُّ هُمَا لِلَّهِ رِضًا إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَيْهِ فِي دِينِهِ وَ مَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَازِلَةٌ قَطُّ إِلَّا دَعَاهُ ثِقَةً بِهِ وَ مَا أَطَاقَ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرُهُ وَ إِنْ كَانَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلٍ كَانَ وَجْهَهُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ يَرْجُو ثَوَابَ هَذِهِ وَ يَخَافُ عِقَابَ هَذِهِ وَ لَقَدْ أَعْتَقَ مِنْ مَالِهِ أَلْفَ مَمْلُوكٍ فِي طَلَبِ وَجْهِ اللَّهِ وَ النَّجَاهِ مِنَ النَّارِ مِمَّا كَدَّ بِيَدَيْهِ وَ رَشَحَ مِنْهُ جَبِينَهُ وَ إِنْ كَانَ لَيَقُوتُ أَهْلَهُ بِالزَّيْتِ وَ الخَلِّ وَ العَجْوَةِ وَ مَا كَانَ لِيَأْسُهُ إِلَّا الْكِرَائِيْسَ إِذَا فَضَلَ شَيْءٌ عَنْ يَدِهِ مِنْ كَمِّهِ دَعَا بِالْجَلْمِ (١) فَقَصَّه وَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ وُلْدِهِ وَ لَا أَهْلِ بَيْتِهِ أَحَدٌ أَقْرَبُ شَبَهًا بِهِ فِي لِبَاسِهِ وَ فِقْهِهِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لَقَدْ دَخَلَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنَهُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعِبَادَةِ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ فَرَأَاهُ وَ قَدِ اضْمَأَفَرَ لَوْنُهُ مِنَ السَّهْرِ وَ رِمِضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْبُكَاءِ وَ دَبِرَتْ جَبْهَتُهُ وَ انْحَرَمَ أَنْفُهُ مِنَ السُّجُودِ وَ قَدْ وَرَمَتْ سَاقَاهُ وَ قَدَمَاهُ مِنَ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ أَمْلِكْ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبْتَلِكَ الْحَالِ الْبُكَاءَ فَبَكَيْتُ رَحْمَةً لَهُ فَإِذَا هُوَ يُفَكِّرُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ بَعْدَ هُنَيْئَةٍ مِنْ دُخُولِي فَقَالَ يَا بَنِيَّ أَعْطِنِي بَعْضَ تَلْكَ الصُّحُفِ الَّتِي فِيهَا عِبَادَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْطَيْتُهُ فَقَرَأَ فِيهَا شَيْئًا يَسِيرًا ثُمَّ تَرَكَهَا مِنْ يَدِهِ تَضَجُّرًا وَ قَالَ مَنْ يَقْوَى عَلَيَّ عِبَادَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

*[ترجمه] ارشاد: سعید بن کلتوم می گوید: خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم که صحبت از امیر المؤمنین علیه السلام شد. شروع به ستایش ایشان کرد و آن تعریفی را که شایسته حضرت علی علیه السلام بود، نمود. فرمود: به خدا سوگند علی بن ابی طالب علیه السلام هرگز لب خود را از دنیا به حرام نیالود تا از دنیا رفت. هر گاه دو وظیفه دینی پیش می آمد، همیشه آن کار را که سخت تر بود انتخاب می کرد. در بین این امت هیچ کس طاقت انجام کارهای پیغمبر صلی الله علیه و آله را جز او نداشت. اعمال دینی را مثل کسی انجام می داد که بین بهشت و جهنم قرار گرفته و آرزوی ثواب بهشت و ترس از کیفر دوزخ را دارد. از مال خود که با کد یمین و عرق جبین به دست آورده بود، هزار بنده در راه خدا و نجات از آتش آزاد کرد؛ گرچه خوراک خانواده خود را از روغن زیتون و سرکه و خرماى عجوه قرار می داد. لباسش کرباس بود و اگر آستینش بلند بود، با قیچی زیادی آن را جدا می کرد. هیچ کدام از فرزندان در لباس و فقه، بیشتر از علی بن الحسین علیهما السلام به او شباهت نداشت. روزی فرزندش حضرت باقر علیه السلام خدمت پدر رسید، دید از فرط عبادت به حالی رسیده که هیچ کس چنان نشده. رنگش از بیدار خوابی زرد شده و چشمهایش از گریه قرمز شده! پیشانی اش پینه بسته و دماغش از سجده فرو رفته، دو ساق پایش از ایستادن در نماز ورم کرده بود. حضرت باقر علیه السلام فرمود: وقتی پدرم را به این حالت دیدم، نتوانستم خود را نگه دارم! از سر دلسوزی نسبت به حال پدرم به گریه افتادم. در آن موقع پدرم در اندیشه بود. مختصری که از ورود من گذشت متوجه من شده و فرمود: پسر! یکی از این صحیفه ها را که در آن عبادت علی بن ابی طالب علیه السلام است، به من بده! تقدیمش کردم. مختصری خواند و از ناراحتی روی زمین گذاشت. فرمود: چه کسی قدرت دارد که چون علی بن ابی طالب علیه السلام خدا را پرستش کند؟ - ارشاد: ۲۷۲ -

*[ترجمه]

رمضت أى احترقت (٣).

**[ترجمه] رمضت يعنى سوخت.

**[ترجمه]

«٦٦»

شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ جَدِّهِ عَنِ سَلَمَةَ بْنِ شَيْبٍ عَنِ

ص: ٧٥

١- ١. الجلم: و الجلمان بلفظ التثنيه، آله كالمقص لجلم الصوف (المنجد).

٢- ٢. الإرشاد ص ٢٧٢.

٣- ٣. من المظنون قويا أن يكون (رمصت) من الرمص محركه وسخ أبيض يجتمع فى موق العين فان سال فهو غمص، و ان جهد فهو رمص، و قد رمصت عينه بالكسر من باب تعب (المجمع).

عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ عَبِيدِ الْقَيْسِ يَقُولُ قَالَ طَاوُسٌ: دَخَلْتُ الْحَجْرَ فِي اللَّيْلِ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ دَخَلَ فَقَامَ يُصَلِّي فَصَلَّى لِي مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سَجَدَ قَالَ فَقُلْتُ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْخَيْرِ لَأَسْتَمِعَنَّ إِلَى دُعَائِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ - عَبِيدُكَ بِفَنَائِكَ مِسْكِينُكَ بِفَنَائِكَ فَقِيرُكَ بِفَنَائِكَ سَائِلُكَ بِفَنَائِكَ قَالَ طَاوُسٌ فَمَا دَعَوْتُ بِهِنَّ فِي كَرْبٍ إِلَّا فُرِّجَ عَنِّي (١).

** [ترجمه] ارشاد: طاوس می گوید: شب وارد حجر اسماعیل شدم، ناگهان دیدم علی بن الحسین علیهما السلام داخل حجر شد و به نماز ایستاد! فراوان نماز خواند، سپس به سجده رفت؛ من گفتم: مرد صالحی از اهل بیت نیکی است، حتما دعایش را می شنوم! شنیدم که در سجده می گفت: بنده کوچکت در آستان توست. فقیر در گاهت در آستان توست. گدای در گاهت در آستان توست. طاوس می گوید: این جملات را در هیچ سختی نگفتم مگر این که برایم فرجی حاصل شد! -

ارشاد: ۲۷۲ -

** [ترجمه]

«۶۷»

شاه، [الارشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَمِعَ سَائِلٌ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ أَيْنَ الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا أَيْنَ الرَّاعِبُونَ فِي الْأَخِرَةِ فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبُقَيْعِ نَسِمِعُ صَوْتَهُ وَ لَأَنْ تَرَى شَخْصَهُ ذَاكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢).

** [ترجمه] ارشاد: زراره می گوید: صدای سائلی در دل شب می آمد که می گفت: زاهدان در دنیا کجایند و راغبان در آخرت کجایند؟ منادیی از سمت بقیع که صدایش را می شنیدیم ولی خودش را نمی دیدیم می گفت: این مرد علی بن الحسین علیهما السلام است. - ارشاد: ۲۷۲ -

** [ترجمه]

«۶۸»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن زُرَّارَةَ: مِثْلَهُ (٣).

** [ترجمه] مناقب: مثل این حدیث را نقل می کند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۸۹ -

** [ترجمه]

«۶۹»

شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الرَّافِعِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَجَّجْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَالْتَأَثَّتِ النَّاقَةُ عَلَيْهِ فِي سَيْرِهَا فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالْقَضِيبِ ثُمَّ قَالَ آه لَوْ لَأ الْقِصَاصُ وَرَدَّ يَدَهُ عَنْهَا (٤).

** [ترجمه] ارشاد: ابراهیم بن علی از پدرش نقل می کند که گفت: با علی بن الحسین علیهما السلام به حج رفتیم، ناقه در حرکت خود سستی به خرج داد. حضرت شلاق را نشانش داد و سپس فرمود: آه اگر قصاصی در کار نبود، و دست خود را از حیوان کوتاه می کرد. (او را نمی زد) - . ارشاد: ۲۷۳ -

** [ترجمه]

بیان

الالتیاء الإبطاء.

** [ترجمه] التیاء به معنای کندی به خرج دادن است .

** [ترجمه]

«۷۰»

شا، [الإرشاد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَاشِياً فَسَارَ عَشْرِينَ يَوْماً مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ (٥).

** [ترجمه] ارشاد: علی بن الحسین علیهما السلام پیاده به حج رفت و از مدینه تا مکه بیست روز در راه بود. - . ارشاد: ۲۷۳ -

** [ترجمه]

«۷۱»

شا، [الإرشاد] رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: لَمْ أُدْرِكْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ يَعْنِي بَيْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٦).

** [ترجمه] ارشاد: زهری می گوید: من احدی از اهل این خانه را (بیت پیامبر صلی الله علیه و آله) افضل از علی بن الحسین علیهما السلام ندیدم! - . ارشاد: ۲۷۳ -

** [ترجمه]

«۷۲»

شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ جَدِّهِ عَنْ أَبِي يُونُسَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا: أَنَّ فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ جَلَسَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

ص: ٧٤

١-١. الإرشاد ص ٢٧٢.

٢-٢. الإرشاد ص ٢٧٢.

٣-٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٨٩ بتفاوت يسير.

٤-٤. الإرشاد ص ٢٧٣.

٥-٥. الإرشاد ص ٢٧٣.

٦-٦. الإرشاد ص ٢٧٣.

فَطَلَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ الْقُرَشِيُّ لِابْنِ الْمُسَيَّبِ مَنْ هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَقَالَ هَذَا سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ [بْنُ] الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١).

**[ترجمه] ارشاد: جوانی از قریش نزد سعید بن مسیب نشست. علی بن الحسین علیهما السلام آمد. مرد قریشی به ابن مسیب گفت: ای ابا محمد! این مرد کیست؟ گفت: این سید العابدین علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام است. - ارشاد: ۲۷۳ -

**[ترجمه]

«۷۳»

فتح، [فتح الأبواب] ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهُ مِنْ رُؤَاةِ أَضِيحَانَا فِي أَمَالِيهِ عَنْ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْكُوفِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ حَبِيبِ الْعَطَّارِ الْكُوفِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا فَرَحَلْنَا مِنْ زُبَالِهِ لَيْلًا فَاسْتَقْبَلْتَنَا رِيحٌ سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ فَتَقَطَّعَتْ الْقَافِلَةَ فَتَهَّتْ فِي تِلْكَ الصَّحَارَى وَ الْبَرَارَى فَانْتَهَيْتُ إِلَى وَادٍ قَفْرٍ فَلَمَّا أَنْ جَنَّ اللَّيْلُ أُوتِيَتْ إِلَيَّ شَجَرَةٌ عَادِيَةٌ فَلَمَّا أَنْ

اِحْتَلَطَ الظُّلَامُ إِذَا أَنَا بِسَابٍّ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَطْمَارٌ بِيضٌ تَفُوخُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا وَلِيُّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مَتَى مَا أَحَسَّ بِحَرَكَتِي حَشِيئَةٌ نِصَارَةٌ وَأَنْ أَمْنَعُهُ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا يُرِيدُ فِعَالَهُ فَأَخْفَيْتُ نَفْسِي مَا اسْتَطَعْتُ فَدَنَا إِلَيَّ الْمَوْضِعَ فَتَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ وَتَبَ قَائِمًا وَهُوَ يَقُولُ يَا مَنْ أَحْيَا كُلَّ شَيْءٍ مَلَكَوْتًا وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبْرُوتًا أَوْلَجَ قَلْبِي فَرَحَ الْإِقْبَالِ عَلَيْكَ وَالْحَقْنِي بِمَيِّدَانِ الْمُطِيعِينَ لَكَ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُهُ قَدْ هَدَأَتْ أَعْضَاؤُهُ وَسَكَتَتْ حَرَكَاتُهُ قُمْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ فَإِذَا بَعَيْنٌ تُفِيضُ بِمَاءٍ أبيض فَتَهَيَّأْتُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَهُ فَإِذَا أَنَا بِمِحْرَابٍ كَأَنَّهُ مُثَلٌّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَرَأَيْتُهُ كَلَّمَ مَرَّ بِي فِيهَا ذَكَرَ الْوَعِيدَ وَالْوَعِيدَ يُرَدِّدُهَا بِأَشْجَانِ الْحَنِينِ فَلَمَّا أَنْ تَقَشَّعَ الظُّلَامُ وَتَبَ قَائِمًا وَهُوَ يَقُولُ - يَا مَنْ قَصَدَهُ الطَّالِبُونَ فَأَصَابُوهُ مُرْشِدًا وَ أُمَّهُ الْخَائِفُونَ فَوَجِدُوهُ مُتَفَضِّلًا وَ لَجَأَ إِلَيْهِ الْعَابِدُونَ فَوَجِدُوهُ نَوَالًا مَتَى رَاحَهُ مِنْ نَصَبٍ لِعَيْرِكَ يَدْنُهُ وَ مَتَى فَرِحَ مِنْ قَصْدِ سِوَاكَ بِبَيْتِهِ إِلَهِي قَدْ تَقَشَّعَ الظُّلَامُ وَ لَمْ أَفْضِ مِنْ خِدْمَتِكَ وَ طَرَأَ وَ لَمَّا مِنْ حَاضٍ [حِيَاض] مُنَاجَاتِكَ مِدْرًا صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلِهِ وَ أَفْعَلَ بِي أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بِحُكِّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَخِفْتُ أَنْ يَفُوتَنِي شَخْصُهُ وَ أَنْ يَخْفَى عَلَيَّ أَثَرُهُ فَتَعَلَّقْتُ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ بِالَّذِي أَسِيقَطُ عَنْكَ مَلَالَ التَّعَبِ وَ مَنَحَكَ شِدَّةَ شَوْقٍ لِدَيْدِ الرُّعْبِ إِلَّا الْحَقْنِي مِنْكَ جَنَاحَ رَحْمَةٍ وَ كُنْفَ (٢) رِقَّةٍ فَإِنِّي ضَالٌّ وَ بُعِيئِي

ص: ۷۷

۱- ۱. الإرشاد ص ۲۷۳.

۲- ۲. الكنف: محرکه الجانب، الظل، يقال أنت في كنف الله أي في حرزه و رحمته.

كَلَّمَا صَبَغَتْ وَ مُنَايَ كُلَّ مَا نَطَقْتَ فَقَالَ لَوْ صَدَقَ تَوَكُّلُكَ مَا كُنْتَ ضَالًّا وَ لَكِنِ اتَّبَعْنِي وَ أَقْبُ أَثْرِي فَلَمَّا أَنْ صَارَ بِجَنْبِ الشَّجَرَةِ أَخَذَ بِيَدِي فَخَيَّلَ إِلَيَّ أَنَّ الْأَرْضَ تُمِيدُ مِنْ تَحْتِ قَدَمِي فَلَمَّا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ قَالَ لِي أَبِشْرُ فَهَيْدِهِ مَكَّهُ قَالَ فَسَمِعْتُ الضَّجَّةَ وَ رَأَيْتُ الْمَحَجَّةَ فَقُلْتُ بِإِلْدَى تَرْجُوهُ يَوْمَ الْآزِفَةِ وَ يَوْمَ الْفَاقِهِ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ لِي أَمَّا إِذْ أَقْسَمْتُ فَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (١).

**[ترجمه]فتح الابواب: حماد بن حبيب عطار کوفی می گوید: ما به قصد حج خارج شدیم و شبانه از ناحیه زباله (محلّی است در راه مکه) حرکت کردیم. باد سیاه و تاریکی از تاریکی از مقابل ما وزید و من از قافله جدا شدم و در آن صحراها سرگردان شدم و به وادی بیابانی رسیدم. همین که تاریکی شب جهان را فرا گرفت، به درختی بلند پناه بردم، در سیاهی شب جوانی را دیدم آمد که لباسی سفید در تن داشت و از او بوی مشک می آمد. با خود گفتم: این دوستی از اولیای خداست. می ترسم حرکتی کنم و او ناراحت شود و من مانع اعمالی شوم که قصد انجام آن را دارد. هر قدر توانستم خود را مخفی کردم. به محل نمازش نزدیک و آماده نماز شد. ایستاد و شروع به این مناجات کرد:

ای کسی که سلطنت هر چیزی در دست اوست و با جباریتش بر هر چیزی پیروز است. شادی اقبال به سمت خودت را دلم وارد کن و مرا وارد عرصه مطیعان خود بنما. آنگاه شروع به نماز کرد. همین که اعضایش ساکن شد و از حرکت باز ایستاد، به آنجایی که آماده نماز شد رفتم؛ دیدم چشمه ای جاری است. از آن وضو گرفته و آماده نماز شدم و پشت سر آن جوان رفتم. دیدم محرابی آراسته است، مثل اینکه همان ساعت درست شده. دیدم هر وقت به آیه ای که نوید یا تهدیدی داشت می رسید، آن را با یک ناله و سوزی تکرار می نمود. همین که تاریکی برطرف شد، به پای خاست و می گفت: ای کسی که گمراهان قصد او را نمودند و او را راهنما یافتند و خائفان قصد او را کردند و او را با تفضل یافتند و بندگان به او پناهنده شدند و او را بخشنده یافتند! کجا راحتی دید کسی که خود را برای غیر تو به رنج انداخت و کسی که جز تو را در نظر گرفت؟ خدایا تاریکی رفت! من هنوز توشه ای که باید از خدمت تو نگرفته ام و از مناجات با تو سیر نشده ام! خدایا بر محمد و آلش درود فرست و با من از بین دو معامله چنان معامله کن که شایسته مقام تو است. یا ارحم الراحمین. من ترسیدم او را نیابم و بالاخره نفهمم کیست، دست به دامن او انداخته و گفتم: تو را به حق آن کس که این رنج و ناراحتی را بر تو گوارا نموده و لذت شب زنده داری را عنایت کرده، مرا بر بال رحمت و پناهگاه مهربانی خود پناه ده که گمشده ام و خواسته ام هر کاریست که تو بکنی و آرزویم هر چیزی است که تو بگویی! فرمود: اگر به راستی توکل داشتی گم نمی شدی؛ اکنون مرا تعقیب کن و از پی من بیا! همین که به زیر درخت رسید، دست مرا گرفت. خیال کردم زمین زیر پایم کشیده می شود. صبحگاه که سپیده دمید به من فرمود: مژده باد تو را که اینجا مکه است! صدای داد و فریاد حاجیان را شنیدم و کعبه را دیدم و رو به آن جوان کرده و گفتم: تو را به حق آن کسی که روز قیامت و فقر به او امیدواری، تو که هستی؟ فرمود: اکنون که قسم دادی، من علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب صلوات الله علیهم اجمعین هستم. - فتح الابواب: ۲۴۵ -

**[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ حَمَادِ بْنِ حَبِيبٍ: مِثْلُهُ (٢).

**[ترجمه] مناقب: مثل این حدیث را نقل کرده است. - مناقب آل ابی طالب ٣: ٢٨٩ -

**[ترجمه]

«٧٥»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب فِي زُهَيْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَلِيَّهُ الْأَوْلِيَاءِ (٣)، وَفَضَائِلُ الصَّحَابَةِ،: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا فَرَّغَ مِنْ وُضُوءِ الصَّلَاةِ وَصَارَ بَيْنَ وُضُوءِهِ وَصَلَاتِهِ أَخَذَتْهُ رِغْدَةٌ وَنَفَضَهُ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ وَيْحَكُمْ أَتَدْرُونَ إِلَيَّ مَنْ أَقُومُ وَمَنْ أُرِيدُ أَنَاجِي وَفِي كُتُبِنَا أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ اصْفَرَ لَوْنُهُ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَتَدْرُونَ مَنْ أَتَاهَبُ لِلْقِيَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ.

طَاوُسُ الْفَقِيهِيُّ: رَأَيْتُ فِي الْحِجْرِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي وَيَدْعُو - عُبَيْدُكَ يَا بَابِكَ أَسِيرُكَ بِفِنَائِكَ مَسِيرُكَ بِفِنَائِكَ سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ يَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ وَفِي خَبْرٍ لَا تَرُدُّنِي عَنْ بَابِكَ.

وَآتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَتْ لَهُ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ حُقُوقًا وَمِنْ حَقِّنَا عَلَيْكُمْ أَنْ إِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدَنَا يُهْلِكُ نَفْسَهُ اجْتِهَادًا أَنْ تَدْكُرُوهُ اللَّهُ وَتَدْعُوهُ إِلَى الْبُقْيَا عَلَى نَفْسِهِ وَهَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بَقِيَّةُ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ قَدْ انْخَرَمَ أَنْفُهُ (٤)

وَ نَقَبْتُ جَبْهَتَهُ وَرُكْبَتَاهُ وَرَاحَتَاهُ أَذَابَ نَفْسَهُ فِي الْعِبَادَةِ فَآتَى جَابِرٌ إِلَى بَابِهِ وَاسْتَأْذَنَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي

ص: ٧٨

١-١. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٨٣.

٢-٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٨٩.

٣-٣. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٣٢.

٤-٤. يقال: انخرم أنفه: أي انشقت و ترتته، فهو انخرم، و في النسخة: انخرم نفسه» و هو تصحيف.

مِحْرَابِهِ قَدْ أَنْضَتْهُ (١) الْعِيَادَةُ فَهَضَّ عَلِيُّ فَسَأَلَهُ عَنْ حِيَالِهِ سُؤَالًا حَفِيًّا ثُمَّ أَجْلَسَهُ بِجَنْبِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ جَابِرٌ يَقُولُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا خَلَقَ الْجَنَّةَ لَكُمْ وَلِمَنْ أَحَبَّكُمْ وَخَلَقَ النَّارَ لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ وَعَادَاكُمْ فَمَا هَذَا الْجَهْدُ الَّذِي كَلَّفْتَهُ نَفْسَكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ حَيْدِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَلَمْ يَدْعِ لِالْجِتْهَادِ لَهُ وَتَعَبَّدَ بِأَبِي هُوَ وَ أُمِّي حَتَّى انْتَفَخَ السَّاقُ وَ وَرِمَ الْقَدَمُ وَقِيلَ لَهُ أ تَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ - مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَ فَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ جَابِرٌ وَ لَيْسَ يُغْنِي فِيهِ قَوْلُ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْبُقْيَا عَلَى نَفْسِكَ فَإِنَّكَ مِنْ أَسْرِهِ بِهِمْ يُسْتَدْفَعُ الْبَلَاءُ وَ بِهِمْ تُسْتَكْشَفُ اللَّأْوَاءُ وَ بِهِمْ تُسْتَمْسَكُ السَّمَاءُ فَقَالَ يَا جَابِرُ - لَا أَرَأَى عَلَى مِنْهَاجِ أَبِي مُؤْتَسِيًا بِهِمَا حَتَّى أَلْقَاهُمَا فَأَقْبَلَ جَابِرٌ عَلِيَّ مِنْ حَضْرَةٍ فَقَالَ لَهُمْ مَا رَأَيْتُمْ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَّا يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ وَ اللَّهُ لَذُرِّيَّةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ ذُرِّيَّةِ يُوسُفَ (٢).

مُصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ: كَانَ لَهُ خَرِيطَةٌ فِيهَا تُرْبَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ لَا يَسْجُدُ إِلَّا عَلَى التُّرَابِ (٣).

تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ، الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَإِذَا سَجَدَ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يَرْفُضَ عَرَقًا (٤).

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكَعَةٍ

ص: ٧٩

١- ١. الانضاء: الابلاء و رجل أنضته العباده أبلته و أهزلته.

٢- ٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٨٩.

٣- ٣. مصباح المتهجد ص ٥١١ و الموجود فيه غير ما فى الأصل و الذى فيه « و روى معاويه ابن عمّار قال كان لابي عبد الله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربه أبى عبد الله عليه السلام فكان إذا حضرت الصلاة صبه على سجادته و سجد عليه» و أين هذا ممّا نقله المجلسي - رحمه الله بتوسط المناقب عن مصباح المتهجد؟ ثم ان بين المناقب و بين مصباح المتهجد تفاوت فلاحظ.

٤- ٤. تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٢٨٦ و أخرجه الكليني فى الكافي ج ٣ ص ٣٠٠.

وَكَانَتِ الرِّيحُ تُبَمِّلُهُ بِمَنْزِلِهِ السُّبُلَةَ وَكَانَتْ لَهُ خَمْسِيَّةٌ مَائَةٍ نَخَلِهِ فَكَانَ يُصَلِّي عِنْدَ كُلِّ نَخَلِهِ رَكَعَتَيْنِ وَكَانَ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ غَشِيَ لُونَهُ لَوْنٌ آخَرَ وَكَانَ قِيَامُهُ فِي صَلَاتِهِ قِيَامَ الْعَبِيدِ الدَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ كَانَ أَعْضَاؤُهُ تَزْعَدُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَكَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ مُودِّعٍ يَرَى أَنَّهُ لَا يُصَلِّي بَعْدَهَا أَبَدًا.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ أَصَابَتْهُ رِعْدَةٌ وَ حَالَ أَمْرُهُ فَرَبَّمَا سَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ مَنْ لَا يَعْرِفُ أَمْرَهُ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُ إِنِّي أُرِيدُ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيِ مَلِكٍ عَظِيمٍ - وَ كَانَ إِذَا وَقَفَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَسْتَعِزْ بِغَيْرِهَا وَ لَمْ يَسْمَعْ شَيْئًا لِشُغْلِهِ بِالصَّلَاةِ - وَ سَقَطَ بَعْضُ وُلْدِهِ بَعْضَ اللَّيَالِي فَانْكَسَرَتْ يَدُهُ فَصَاحَ أَهْلُ الدَّارِ وَ أَتَاهُمُ الْجِيرَانُ وَ جِيءَ بِالْمَجْبَرِ فَجَبَرَ الصَّبِيَّ وَ هُوَ يَصْيحُ مِنَ الْأَلَمِ وَ كَمَلُ ذَلِكَ لَمَّا يَسْمَعُهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الصَّبِيَّ يَدَهُ مَرْبُوطَةً إِلَى عُنُقِهِ فَقَالَ مَا هَذَا فَأَخْبَرُوهُ - وَ وَقَعَ حَرِيقٌ فِي بَيْتٍ هُوَ فِيهِ سَاجِدٌ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ النَّارُ النَّارُ فَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى أُطْفِئَتْ فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ قُعودِهِ مَا الَّذِي أَلْهَكَ عَنْهَا قَالَ أَلْهَيْتُنِي عَنْهَا النَّارُ الْكُبْرَى.

الأَضِيمَعِيُّ: كُنْتُ أَطُوفُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ لَيْلَةً فَإِذَا شَابُّ طَرِيفُ الشَّمَائِلِ وَ عَلَيْهِ ذُؤَابَتَانِ وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ - نَامَتِ الْعُيُونُ وَ عَلَتِ النُّجُومُ وَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ عَلَّقْتَ الْمُلُوكَ أَبْوَابِهَا وَ أَقَامْتَ عَلَيْهَا حُرَاسَهَا وَ بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِينَ جِئْتِكَ لِتَنْظُرَ إِلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلْمِ *** يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَ الْبَلْوَى مَعَ السَّقَمِ

قَدْ نَامَ وَ فَدَكَ حَوْلَ الْبَيْتِ قَاطِبَةً *** وَ أَنْتَ وَ حَدَكَ يَا قَيُّومَ لَمْ تَنَمْ

أَدْعُوكَ رَبِّ دُعَاءً قَدْ أَمَرْتَ بِهِ *** فَارْحَمِ بُكَائِي بِحَقِّ الْبَيْتِ وَ الْحَرَمِ

إِنْ كَانَ عَفْوُكَ لَا يَزْجُوهُ ذُو سَرْفٍ *** فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِينَ بِالنِّعَمِ - (١)

ص: ٨٠

١ - ١. هذه الأبيات أنشدها الامام زين العابدين عليه السلام و لم ينشئها. اذ أن البيت الأول و الثاني و الرابع منها عين ما ورد من شعر منازل الذي فلج نصفه و شل بسبب دعاء أبيه عليه عند البيت الحرام. و لما تضرع منازل الى أبيه بالعفو عنه و أقنعه باتيان البيت الحرام ليستغفر له و نفرت له الناقه في الطريق و هلك، جاء منازل الى البيت مستغيثا و مستجيرا فكان من قوله في جوف الليل: يا من يجيب دعا المضطر في الحرم *** يا كاشف الضر و البلوى مع السقم قد نام و فدك حول البيت و انتبهوا *** يدعو و عينك يا قيوم لم تنم هب لي بجودك فضل العفو عن جرمي *** يا من أشار إليه الخلق في الحرم ان كان عفوك لا يلقاه ذو سرف *** فمن يجود على العاصين بالنعم فسمعه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام و أغاثه و علمه الدعاء المعروف بدعاء (المشلول). و قد ذكر الحديث كله و الشعر و الدعاء العلامة المجلسي - ره - في المجلد التاسع من البحار ص ٥٦٢ طبع الكمباني نقلا عن مهج الدعوات و يوجد فيه في ص ١٥١ طبع ايران سنة ١٣٢٣.

قَالَ فَاقْتَفَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

طَاوُسُ الْفَقِيهُ: رَأَيْتُهُ يَطُوفُ مِنَ الْعِشَاءِ إِلَى سَيْحَرٍ وَيَتَعَبَّدُ فَلَمَّا لَمْ يَرَ أَحَدًا رَمَقَ السَّمَاءَ بِطَرْفِهِ وَقَالَ إِلَهِي غَارَتْ نُجُومُ سَمَاوَاتِكَ وَ هَجَعَتْ عُيُونُ أَنَامِكَ وَ أَبْوَابُكَ مُفْتَحَاتٌ لِلسَّائِلِينَ جِئْتُكَ لِتَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي وَ تُرِينِي وَجْهَ حَيْدِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ بَكَى وَقَالَ وَ عِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخَالَفَتَكَ وَ مَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَ أَنَا بِكَ شَاكٌّ وَ لَا بِنِكَالِكَ جَاهِلٌ وَ لَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَ لَكِنْ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي وَ أَعَانَنِي عَلَى ذَلِكَ سَتْرُكَ الْمُرْخِي بِهِ عَلَيَّ فَالآنَ مِنْ عِذَابِكَ مَنْ يَسْتَتَفِدُنِي وَ بِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَوَا سَوَاتِيهِ غَدَاً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخْفِينَ جُوزُوا وَ لِلْمُثْقَلِينَ حُطُوا أَمَعَ الْمُخْفِينَ أَجُوزُ أَمَعَ الْمُثْقَلِينَ أَحْطُ وَيَلِي كَلَّمَا طَالَ عُمُرِي كَثُرَتْ خَطَايَايَ وَ لَمْ أَتُبْ أَمَا آَنَ لِي أَنْ أَسْتَجِي مِنْ رَبِّي ثُمَّ بَكَى وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

أُتْحَرِقُنِي بِالنَّارِ يَا غَايَةَ الْمُنَى *** فَأَيْنَ رَجَائِي ثُمَّ أَيْنَ مَحَبَّتِي

أَتَيْتُ بِأَعْمَالٍ قَبَاحٍ زَرِيئِهِ *** وَ مَا فِي الْوَرَى خَلْقَ جَنَى كَجِنَايَتِي

ص: ٨١

ثُمَّ بَكَى وَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُعْصَى كَأَنَّكَ لَا تَرَى وَ تَحْلُمُ كَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ تَتَوَدَّدُ إِلَى خَلْقِكَ بِحُسْنِ الصَّبْرِ كَأَنَّ بِكَ الْحَاجَةَ إِلَيْهِمْ وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الْغِنَى عَنْهُمْ ثُمَّ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا قَالَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ سُئِلْتُ بِرَأْسِهِ وَ وَضَعْتُهُ عَلَى رُكْبَتِي وَ بَكَيتُ حَتَّى جَرَتْ دُمُوعِي عَلَى خَدَّهِ فَاسْتَوَى جَالِسًا وَ قَالَ مِنَ الَّذِي أَشْغَلَنِي عَنِ ذِكْرِ رَبِّي فَقُلْتُ أَنَا طَاوُوسٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا الْجَزَعُ وَ الْفَزَعُ وَ نَحْنُ يَلْزَمُنَا أَنْ نَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا وَ نَحْنُ عَاصُونَ جَانُونَ أَبُوكَ الْحَسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أُمُّكَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَ جَدُّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَتْ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ يَا طَاوُوسُ دَعِ عَنِّي حَدِيثَ أَبِي وَ أُمِّي وَ حَيْدِي خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَ أَحْسَنَ وَ لَوْ كَانَ عَيْدًا حَسْبِيًّا وَ خَلَقَ النَّارَ لِمَنْ عَصَاهُ وَ لَوْ كَانَ وَ لَدَا قُرَشِيًّا أَمَا سَيِّمَعْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَا يَتَسَاءَلُونَ (١) وَ اللَّهُ لَا يَنْفَعُكَ غَدًا إِلَّا تَقَدَّمَهُ تَقَدُّمُهَا مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ (٢).

*[ترجمه] مناقب: هر وقت علی بن الحسین علیهما السلام از وضوی نماز فارغ می شد، رعشه ای مخصوص او را فرا می گرفت. عرض کردند: آقا، شما را چه می شود؟ می فرمود: وای بر شما! می دانید می خواهم در مقابل چه کسی بایستم و می خواهم با چه کسی راز و نیاز کنم؟

وقتی حضرت وضو می گرفت رنگش زرد می شد؛ از علت که می پرسیدند، می فرمود: می دانید مہیای قیام در مقابل چه کسی می شوم؟ - طاووس فقیه می گوید: زین العابدین علیه السلام را در حجر اسماعیل دیدم که نماز می خواند و چنین دعا می کرد: بنده حقیرت در خانه توست و اسیر تو در آستان توست، مسکین تو در آستان توست، سائل تو در آستان توست، و به تو از چیزی که بر تو مخفی نیست شکایت می کند. و در خبر دیگری دارد: مرا از درد مران.

- فاطمه دختر امیر المؤمنین علیه السلام چون ناراحتی حضرت زین العابدین علیه السلام را از شدت عبادت مشاهده کرد، پیش جابر بن عبد الله انصاری رفت و گفت: ای یار پیامبر صلی الله علیه و آله! ما بر شما حقوقی داریم؛ یکی از آنها این است که اگر دیدید یک نفر از ما خود را از پرستش و عبادت زیاد به کشتن می دهد، او را به خدا تذکر دهید و بخواهید جان خود را حفظ نماید. اینک علی بن الحسین علیهما السلام یادگار برادرم حسین علیه السلام، بینی اش از کثرت عبادت شکاف برداشته بود و از زیادی سجده، پیشانی و دو کف دست و زانوانش پینه بسته و خود را در عبادت ذوب نموده است! جابر به طرف خانه زین العابدین علیه السلام رهسپار شد و اذن ورود خواست و داخل شد. او حضرت را در محرابش دید که از عبادت زرد و ناتوان شده. امام علیه السلام از جای حرکت نموده و احوالپرسی شایانی با جابر کرده، او را پهلوی خود نشانده. جابر شروع به صحبت نموده و گفت: یا ابن رسول الله! مگر نمی دانی خداوند بهشت را برای شما و دوستانتان آفریده و جهنم را برای دشمنان و مخالفین شما؟ پس چرا این قدر خود را ناراحت می کنی؟ زین العابدین علیه السلام فرمود: ای یار پیامبر! مگر جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله نمی دانست که گناهان متقدم و متأخرش آمرزیده شده است؟ اما کوشش در عبادت را رها نکرد. پدر و مادرم فدایش! تا جایی که پاهایش تا ساق ورم کرد. به ایشان عرض کردند: با اینکه خدا گناه گذشته و آینده ات را بخشیده، باز چنین عبادت می کنی؟ فرمود: آیا بنده شاکر خدا نباشم؟ وقتی جابر دید سخنش در آقا اثری ندارد و دست از جدیت (در عبادت) باز نمی دارد، عرض کرد: یا ابن رسول الله! پس جان خود را حفظ کن! تو از خانواده ای هستی که خداوند به واسطه آنها بلا را دفع می کند و رنج و ناراحتی را برطرف می نماید و از آسمان باران می فرستد. امام فرمود: جابر! من از روش پدر و جدم صلوات الله علیهما دست بر نمی دارم تا آن دو را ملاقات کنم. جابر به کسانی که حضور داشتند روی کرد و گفت: در میان اولاد انبیاء چون علی بن الحسین علیهما السلام دیده نشده است، مگر یوسف بن یعقوب علیهما السلام.

به خدا قسم، فرزندان علی بن الحسین علیهما السلام بهتر از فرزندان یوسف هستند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۸۹ -

- مصباح المتعجل: حضرت پارچه ای داشت که در آن تربت امام حسین علیه السلام بود و حضرت فقط بر تربت سجده می کرد. - مصباح المتعجل: ۵۱۱ -

- تهذیب الاحکام: حضرت صادق علیه السلام فرمود: هر وقت علی بن الحسین علیهما السلام به نماز می ایستاد، رنگش تغییر می کرد، وقتی به سجده می رفت سر بر نمی داشت تا عرق می ریخت. - تهذیب الاحکام ۲: ۲۸۶ -

- حضرت باقر علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام در هر شبانه روز هزار رکعت نماز می خواند. باد چون خوشه گندم او را به این طرف و آن طرف مایل می کرد. پانصد درخت خرما داشت که کنار هر کدام دو رکعت نماز می خواند. وقتی به نماز می ایستاد رنگش چون بنده ذلیلی در مقابل فرمانروایی بزرگ تغییر می کرد. اعضای او از خشیت خدا به لرزه می افتاد و مانند شخص وداع کننده ای که آخرین نماز است، نماز می خواند.

روایت شده که وقتی به نماز می ایستاد، رنگش تغییر می کرد و می لرزید و دگرگون می شد. کسی که حال او را هنگام نماز درک نمی کرد، از ایشان علت را جویا می شد، می فرمود: من می خواهم در مقابل پادشاهی با عظمت بایستم. وقتی به نماز می ایستاد، هیچ چیز جز نماز او را به خود مشغول نمی کرد از شدت توجهی که به نماز داشت، و صدایی را نمی شنید.

یکی از فرزندانش از بلندی پرت شد و دستش شکست؛ فریاد اهل خانه بلند شد. همسایه ها آمدند و شکسته بند آوردند. بچه از درد فریاد می زد. حضرت زین العابدین علیه السلام هیچ کدام از اینها را متوجه نشد! فردا صبح دید دست بچه به گردش بسته است. پرسید: چه شده؟ جریان را خدمتش عرض کردند.

در همان خانه ای که امام در سجده بود، آتش سوزی اتفاق افتاد. همه فریاد می زدند: یا ابن رسول الله! آتش، آتش. سر از سجده بر نداشت تا بالاخره آتش را خاموش کردند. بعد از فرونشستن آتش عرض کردند: آقا، چرا توجهی به آتش افروخته نداشتید؟ فرمود: آتش بزرگ (قیامت) مرا از یاد آن غافل نمود.

- اصمعی می گوید: شبی اطراف کعبه در طواف بودم. چشمم به جوانی خوش قد و قامت افتاد که گیسوانش از دو طرف آویزان بود. به پرده کعبه چنگ زده، عرضه می داشت: خدایا، چشمها به خواب رفت و ستارگان بالا آمدند؛ تو فرمانروای زنده و پایداری. پادشاهان درب قصرهای خود را بسته اند و نگهبانان را به نگهبانی گماشته اند، اما درب خانه تو برای هر که تقاضایی داشته باشد باز است. به تو پناه آورده ام تا نظر لطفی به من نمایی، یا ارحم الراحمین. سپس این اشعار را خواند:

ای کسی که دعای بیچاره را در تاریکی اجابت می کنی! ای کسی که ضرر و بلوی را همراه با بیماری از بین میبری!

مهمانانت همگی اطراف خانه ات خوابیده اند و تو یگانه و ای پایدار! نخوابیدی.

پروردگارا، تو را به دعایی که به آن امر کردی می خوانم، به حق بیت و حرم، به دعای من رحم نما!

اگر گنهکاری امید به عفو تو نداشته باشد، چه کسی با نعمت ها بر نافرمانان جود و بخشش کند؟

اصمعی گفت: ایشان را دیدم و شناختم که زین العابدین علیه السلام است.

- طاوس فقیه (یمانی) می گوید: زین العابدین علیه السلام را دیدم که پس از نماز عشاء تا سحر مشغول طواف و عبادت بود. همین که دید خلوت شده و کسی نیست، چشم به آسمان دوخته و گفت: الهی، ستارگان آسمان غروب کردند! چشم مردمان به خواب رفت، دربهای تو برای نیازمندان باز است. خدایا آمده ام که از من درگذری و مرا ببخشی و چهره جدم محمد صلی الله علیه و آله را در قیامت به من نشان دهی. در این موقع سیلاب اشک از دیده فرو ریخت و عرض کرد: خدایا! به عزت و جلالت قسم، با معصیت خود نمی خواستم با تو مخالفت کنم و نه در هنگام معصیت، شکی در وجود تو داشتم و نه جاهل به کیفرگیری سخت تو بودم و نه می خواستم خود را در معرض شکنجه تو قرار دهم، ولی نفس مرا واداشت و پرده پوشی تو نیز به آن کمک نمود. بارالها! اکنون چه کسی مرا از عذاب تو می رهاند و اگر دست مرا قطع کنی، به دامن که چنگ بزنم؟ ای وای! فردا وقتی به سبکباران اجازه دهند ولی سنگین باران را در جهنم اندازند، چگونه در مقابل تو بایستم؟ خدایا! فردا آیا با سبکباران خواهم بود یا با سنگین باران؟ ای وای بر من، هر چه عمرم طولانی می شود گناهم زیادتر می گردد و توبه نمی کنم. آیا وقت آن نرسیده که از خدایم خجالت بکشم؟ و سیلاب اشک از دیده فرو ریخته، این شعر را خواند:

ای نهایت آرزو! آیا مرا به آتش می سوزانی؟ پس امید من و محبت من به کجا رود؟

من کارهایی زشت و عتاب آور آوردم و در بین مردم کسی نیست که جنایتی چون جنایت من مرتکب شده باشد!

باز اشک ریخته و گفت: منزهی خدایا! معصیت می شوی و خیال می کنند که تو نمی بینی! و چون کسی که معصیتش را نکرده اند، حلم می ورزی. آن چنان با خلق مهربانی می کنی چون کسی که به آنها احتیاج دارد! با اینکه تو سرور من! از همه آنها بی نیازی. در این موقع به روی زمین به حالت سجده افتاد.

طاوس گفت، من نزدیک شدم و سرش را برداشته روی زانوانم گذاشتم و چنان گریه مرا فرا گرفت که اشکم بر روی صورت آن مولا- می ریخت. از جای بلند شد و نشست، فرمود: چه کسی مرا از مناجات با پروردگارم باز داشت؟ عرض کردم من طاوسم یا ابن رسول الله! این ناله و فغان چیست؟ ما باید این طور زاری و اندوه داشته باشیم که گنهکار و جنایت کاریم. شما پدرت حسین بن علی و مادرت فاطمه زهرا و جدت پیغمبر اکرم صلوات الله علیهم اجمعین است. حضرت روز به من نموده و فرمود: هیهات هیهات! طاوس، اسم پدر و مادر و جدم را نبر! خدا بهشت را برای بنده مطیع و نیکوکار آفریده، گر چه غلامی سیاه باشد و جهنم را برای هر که معصیت کند آفریده، گرچه از اولاد قریش باشد. نشنیده ای خداوند می فرماید: «فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ - مؤمنون / ۱۰۱ -»، { پس آن گاه که در صور دمیده شود، [دیگر] آن روز میانشان نسبت خویشاوندی وجود ندارد، و از [حال] یکدیگر نمی پرسند. } به خدا سوگند فردا هیچ چیز برایت سودی نمی بخشد مگر عمل صالحی که قبلا فرستاده باشی. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۹۱ -

بیان

قوله عليه السلام زريه بتقديم المعجمه من قولهم زرى عليه أى عابه و عاتبه و شلت بالشىء بضم الشين أى رفعته.

** [ترجمه] کلمه زریّه از عبارت زری علیه یعنی آن را عیب دانست و عتابش کرد گرفته شده و عبارت شلت بالشىء به ضم شین، یعنی آن چیز را بلند کردم.

** [ترجمه]

«۷۶»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب وَ كَفَاكَ مِنْ زُهْدِهِ الصَّحِيفَةُ الْكَامِلَةُ وَ النَّدْبُ الْمَرْوِيُّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمِنْهَا مَا رَوَى الزُّهْرِيُّ: يَا نَفْسُ حَتَّامَ إِلَى الْحَيَاةِ سَيَكُونُكَ وَ إِلَى الدُّنْيَا وَ عِمَارَتِهَا رُكُونُكَ أَمَّا اعْتَبِرْتَ بِمَنْ مَضَى مِنْ أَشْيَافِكَ وَ مَنْ وَارَتْهُ الْأَرْضُ مِنْ أَلْفِكَ وَ مَنْ فُجِعَتْ بِهِ مِنْ إِخْوَانِكَ.

شعر:

فَهُمْ فِي بُطُونِ الْأَرْضِ بَعْدَ ظُهُورِهَا *** مَحَاسِنُهُمْ فِيهَا بَوَالٍ دَوَائِرُ
خَلَّتْ دُورُهُمْ مِنْهُمْ وَ أَقْوَتْ عِرَاصُهُمْ *** وَ سَاقَتْهُمْ نَحْوَ الْمَنَايَا الْمَقَادِرُ

ص: ۸۲

۱- ۱. سوره المؤمنون الآیه: ۱۰۱.

۲- ۲. مناقب ابن شهر آشوب ج ۳ ص ۲۹۱.

وَ خَلُّوا عَنِ الدُّنْيَا وَ مَا جَمَعُوا لَهَا** وَ ضَمَّتْهُمْ تَحْتَ التُّرَابِ الحَفَائِرُ(١).

وَ مِنْهَا مَا رَوَى الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَتَّى مَتَى تَعِدُنِي الدُّنْيَا وَ تُخْلِفُ وَ آتَمَّتْهَا فَتَحُونَ

ص: ٨٣

١ - ١. قال ابن كثير الشامي في تاريخه البدايه و النهايه ج ٩ ص ١٠٩: و روى الحافظ ابن عساكر من طريق محمد بن عبد الله المقرئ، حدثنى سفيان بن عيينه عن الزهري قال: سمعت علي بن الحسين سيد العابدين يحاسب نفسه و يناجي ربه: يا نفس حتام الى الدنيا سكونك، و الى عمارتها ركونك، أ ما اعتبرت بمن مضى من أسلافك، و من وارته الأرض من آلافك؟ و من فجعت به من اخوانك، و نقل الى الثرى من أقرانك؟ فهم في بطون الأرض بعد ظهورها** محاسنهم فيها بوال دواثر خلت دورهم منهم و أقوت عراضهم** و ساقتهم نحو المنايا المقادر و خلوا عن الدنيا و ما جمعوا لها** و ضمتهم تحت التراب الحفائر كم خرمت أيدي المنون، من قرون بعد قرون؟ و كم غيرت الأرض ببلائها، و غيبت في ثرائها ممن عاشت من صنوف و شيعتهم الى الارماس، ثم رجعت عنهم الى عمل أهل الافلاس: و أنت على الدنيا مكب منافس** لخطابها فيها حريص مكاث على خطر تمسى و تصبح لاهيا** أ تدرى بما ذا لو عقلت تخاطر و ان امرأ يسعى لدنياه دابئا** و يذهل عن أخراه لا شك خاسر فحاتم على الدنيا اقبالك؟ و بشهواتها اشتغالك؟ و قد و خطك القتير، و أتاك النذير و أنت عما يراد بك ساه، و بلذه يومك و غدك لاه، و قد رأيت انقلاب أهل الشهوات، و عاينت ما حل بهم من المصيبات: و فى ذكر هول الموت و القبر و البلى** عن اللهو و اللذات للمرء زاجر أبعد اقتراب الأربعين تربص** و شيب قذال منذر للكابر [للكابر] ظ كأنك معنى بما هو ضائر** لنفسك عمدا عن الرشده حائر انظر الى الأمم الماضيه، و الملوك الفانيه، كيف اختطفتهم عقبان الايام، و وافاهم الحمام، فانمحت من الدنيا آثارهم، و بقيت فيها أخبارهم، و أضحوا رمما فى التراب الى يوم الحشر و المآب: أمسوا رميما فى التراب و عطلت** مجالسهم منهم و اخلت مقاصر و حلوا بدار لا تزاور بينهم** و أنى لسكان القبور التزاور فما أن ترى الا قبورا ثورا بها** مسطحه تسفى عليها الا عاصر كم من ذى منعه و سلطان، و جنود و اعوان، تمكن من دنياه، و نال ما تمناه، و بنى فيها القصور و الدساكر، و جمع فيها الأموال و الذخائر، و ملح السرارى و الحرائر: فما صرفت كف المنيه اذ أنت** مبادره تهوى إليه الذخائر و لا- دفعت عنه الحصون التى بنى** و حف بها أنهارها و الدساكر و لا- قارعت عنه المنيه حيله** و لا طمعت فى الذب عنه العساكر أتاه من الله ما لا- يرد، و نزل به من قضائه ما لا يصد، فتعالى الله الملك الجبار المتكبر العزيز القهار، قاسم الجبارين، و مبيد المتكبرين، الذى ذل لعزه كل سلطان و أباد بقوته كل ديان: مليك عزيز لا يرد قضاؤه** حكيم عليم نافذ الامر قاهر عنى كل ذى عزّ لعزه وجهه** فكم من عزيز للمهيمن صاغر لقد خضعت و استسلمت و تضاءلت** لعزه ذى العرش الملوك الجبار فالبدار البدار، و الحذار الحذار، من الدنيا و مكائدها، و ما نصبت لك من مصائدها و تحلت لك من زينتها، و أظهرت لك من بهجتها، و أبرزت لك من شهواتها، و أخفت عنك من قواتلها و هلكاتها: و فى دون ما عاينت من فجعاتها** الى دفعها داع و بالزهد أمر فجد و لا تغفل و كن متيقظا** فعما قليل يترك الدار عامر فشمرو و لا تفترو فعمرك زائل** و أنت الى دار الإقامة صائر و لا تطلب الدنيا فان نعيمها** و ان نلت منها غبه لك ضائر فهل يحرص عليها لبيب؟ أو يسر بها أريب؟ و هو على ثقه من فنائها، و غير طامع فى بقائها. أم كيف تنام عينا من يخشى البيات؟ و تسكن نفس من توقع فى جميع أموره الممات: ألا لا و لكننا نغر نفوسنا** و تشغلنا اللذات عما نحاذر و كيف يلذ العيش من هو موقف** بموقف عدل

يوم تبلى السرائر كأننا نرى أن لا نشور و أننا***سدى ما لنا بعد الممات مصادر و ما عسى أن ينال صاحب الدنيا من لذتها؟ و يتمتع به من بهجتها، مع صنوف عجائبها و قوارع فجائعها، و كثره عذابه فى مصابها و طلبها، و ما يكابد من أسقامها و أوصابها و آلامها: أما قد نرى فى كل يوم و ليله***يروح علينا صرفها و يباكر تعاورنا آفاتها و همومها***و كم قد نرى يبقى لها المتعاور فلا هو مغبوط بدنياه آمن***و لا هو عن تطلابها النفس قاصر كم قد غرت الدنيا من مخلد إليها؟ و صرعت من مكب عليها، فلم تنعشه من عثرته و لم تنقذه من صرعته، و لم تشفه من ألمه، و لم تبره من سقمه، و لم تخلصه من و صمه. بل أوردته بعد عزّ و منعه***موارد سوء ما لهن مصادر فلما رأى أن لا- نجاه و أنه***هو الموت لا- ينجيه منه التحاذر تندم اذ لم تغن عنه ندامه***عليه و أبكته الذنوب الكبائر اذ بكى على ما سلف من خطاياها، و تحسر على ما خلف من دنياه، و استغفر حين لا ينفعه الاستغفار و لا ينجيه الاعتذار، عند هول المنية، و نزول البليه: أحاطت به أحزانه و همومه***و أبلس لما أعجزته المقادر فليس له من كربه الموت فارج***و ليس له ممّا يحاذر ناصر و قد جشأت خوف المنية نفسه***تردها منه اللها و الحناجر هنالك خف عواده و أسلمه أهله و أولاده، و ارتفعت البريه بالعويل، و قد أسوا من العليل فغمضوا بأيديهم عينيه، و مد عند خروج روحه رجله، و تخلى عنه الصديق، و الصاحب الشفيق: فكم موجه يبكى عليه مفجع***و مستنجد صبرا و ما هو صابر و مسترجع داع له الله مخلصا***يعدد منه كل ما هو ذاكر و كم شامت مستبشر بوفاته***و عما قليل للذى صار صائر فشقت جيوبها نساؤه، و لظمت خدودها إماؤه، و أعول لفقده جيرانه، و توجع لرزيتة إخوانه، ثم أقبلوا على جهازه، و شمروا لا برازه، كأنه لم يكن بينهم العزيز المفدى و لا الحبيب المبدى: و حل أحبّ القوم كان بقره***يحث على تجهيزه و يبادر و شمر من قد أحضره لغسله***و وجه لما فاض للقبر حافر و كفن فى ثوبين و اجتمعت له***مشيعة إخوانه و العشائر فلو رأيت الأصغر من أولاده، و قد غلب الحزن على فؤاده، و يخشى من الجزع عليه، و خضبت الدموع عينيه، و هو يندب أباه و يقول: يا ويلاه و ا حرباه: لعانيت من قبح المنية منظرا***يهال لمرآه و يرتاع ناظر أكابر أولاد يهيج اكتابهم***اذا ما تناساه البنون الا صاغر و ربه نسوان عليه جوازع***مدا معهن فوق الخدود غوازر ثم اخرج من سعه قصره، الى ضيق قبره، فلما استقر فى اللحد و هيئ عليه اللبن احتوشته اعماله، و أحاطت به خطاياها، و ضاق ذرعا بما رآه، ثم حثوا بأيديهم عليه التراب و أكثروا البكاء عليه و الانتحاب، ثم وقفوا ساعه عليه، و آيسوا من النظر إليه، و تركوه رهنا بما كسب و طلب: فولوا عليه معولين و كلهم***لمثل الذى لاقى أخوه محاذر كشاء رتاع آمنين بدالها***بمديته بادي الذراعين حاسر فريعت و لم ترتع قليلا و أجفلت***فلما نأى عنها الذى هو جاذر عادت الى مرعاها. و نسيت ما فى اختها دهاها، أ فبأفعال الانعام اقتدينا؟ أم على عادتها جرينا؟ عد الى ذكر المنقول الى دار البلى، و اعتبر بموضعه تحت الثرى، المدفوع الى هول ما ترى: ثوى مفردا فى لحده و توزعت***مواريثه أولاده و الا صاهر و أحنوا على أمواله يقسمونها***فلا- حامد منهم عليها و شاكر فى عامر الدنيا و يا ساعيا لها***و يا آمنا من أن تدور الدوائر كيف أمنت هذه الحاله: و أنت صائر إليها لا محاله أم كيف ضيعت حياتك؟ و هى مطيتك الى مماتك، أم كيف تشبع من طعامك؟ و أنت منتظر حمامك، أم كيف تهنا بالشهوات؟ و هى مطيه الآفات: و لم تتزود للرحيل و قد دنا***و أنت على حال و شك مسافر فىا لهف نفسى كم اسوف توبتى***و عمرى فان و الردى لى ناظر و كل الذى أسلفت فى الصحف مثبت***يجازى عليه عادل الحكم قاهر فكم ترقع آخرتك بدنياك؟ و تركب غيك و هواك؟ أراك ضعيف اليقين، يا مؤثر الدنيا على الدين، أ بهذا أمرك الرحمن؟ أم على هذا نزل القرآن؟ أم ما تذكر ما أمامك من شدة الحساب، و شر المآب؟ أم ما تذكر حال من جمع و ثمر و رفع البناء و زخرف و عمر؟ أم صار جمعهم بورا، و مساكنهم قبورا؟ تخرب ما يبقى و تعمر فانيا***فلا- ذاك موفور و لا- ذاك عامر و هل لك ان وافاك حتفك بغته***و لم تكتسب خيرا لدى الله عاذر أ ترضى بأن تفنى الحياه و تنقضى***و دينك منقوص و مالك وافر.

وَاسْتَنْصَحْ بِهَا فَنُغْشُ - لَا تُحْدِثُ جَدِيدَهُ إِلَّا تَخْلُقُ مِثْلَهَا وَ لَا تَجْمَعُ شَمْلًا إِلَّا بِتَفْرِيقٍ بَيْنِ حَتَّى كَأَنَّهَا غَيْرِي أَوْ مُحْتَجِبَةٌ تَغَارُ عَلَى أَلْفٍ
وَ تَحْسُدُ أَهْلَ النَّعْمِ. شِعْرٌ :

ص: ٨٤

فَقَدْ آذَنْتَنِي بِانْتِطَاعٍ وَفُزْقَةٍ** وَأَوْمَضَ لِي مِنْ كُلِّ أَفْقٍ بُرُوقَهَا.

وَمِنْهَا مَا رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: أَيْنَ السَّلْفُ الْمَاضُونَ وَالْأَهْلُ وَالْأَقْرَبُونَ؟

ص: ٨٥

وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ طَحَّتْهُمُ وَاللَّهُ الْمُنُونُ وَتَوَالَتْ عَلَيْهِمُ السُّنُونُ وَفَقَدَتْهُمُ الْعُيُونُ وَإِنَّا إِلَيْهِمْ لَصَائِرُونَ وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

ص: ٨٦

إِذَا كَانَ هَذَا نَهَجَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا**فَانَّا عَلَى آثَارِهِمْ نَتَلَاخُقُ

فَكُنْ عَالِمًا أَنْ سَوْفَ تُدْرِكُ مَنْ مَضَى**وَلَوْ عَصَمْتَكَ الرَّاسِيَاتُ الشَّوَاهِقُ

فَمَا هَذِهِ دَارَ الْمُقَامَةِ فَاغْلَمْنَ**وَلَوْ عُمَّرَ الْإِنْسَانُ مَا ذَرَّ شَارِقُ (۱)

**[ترجمه] مناقب: از زهد و پارسایی زین العابدین علیه السلام، همان دعاها و زاری و ناله هائی که در صحیفه سجاده از آن سرور نقل شده، کفایت می کند.

از آن جمله زهری نقل می کند که می فرماید: ای نفس، تا کی به دنیا پای بندی و دل به عمارت آن بسته ای؟ از گذشتگان عبرت نمی گیری و از دوستان و برادرانی که در دل خاک تیره پنهان شده اند و برادرانت که مصیبت زده شدند، پند نمی گیری؟ شعر:

آنان بعد از آنکه روی زمین بودند، اینک در دل زمین هستند و خوبی هایشان در خاک پوسید و کهنه گردید.

خانه هایشان از آنان خالی شد و حیاط های خانه از آنان تخلیه گردید و مقدرات، آنان را به سمت اجل هایشان سوق داد.

و از دنیا و آنچه برای آن جمع کردند گذشتند و حفره هایشان آنان را به زمین منضم کرد.

- از آن جمله از حضرت صادق علیه السلام نقل شده که زین العابدین علیه السلام می فرمود: تا چه وقت دنیا به من وعده خوش می دهد و مخالفت می کند؟ چقدر من به دنیا اعتماد می کنم و او با من خیانت می کند؟ چقدر من به او دل می بندم و او مرا می فریبد؟ هر چیز تازه ای را کهنه می کند و هیچ پراکنده ای را جمع نمی کند مگر اینکه بین آنها فاصله می اندازد، گویی هیچ کس را نمی تواند ببیند یا چون پیرزالی است که مبتلا به هووهای محبوب تر شده، پیوسته افسوس می خورد و بر نعمت داران رشک می برد. شعر:

به من اعلام جدایی و بریدن کرده و برای من از هر کرانه ای برق های جدایی را می تاباند.

- از آن جمله سفیان بن عیینه می گوید: حضرت می فرمود: کجا رفتند گذشتگان و بستگان و خویشاوندان؟ کجا رفتند انبیاء و مرسلین؟ پیکر آنها را آسیاب مرگ نرم کرد و سالها بر آنها گذشت و از دیده مردم دور شدند؛ ما نیز به سرنوشت آنها دچار خواهیم شد. ما برای خداییم و به سوی او بازگشت می کنیم. شعر:

در صورتی که پیشینیان به چنین سرنوشتی مبتلا شدند، ما نیز از پی آنها خواهیم رفت.

باید توجه داشته باشی که تو نیز به آنها می رسی گرچه در قله های کوه از تو نگهبانی شود!

اینجا محل توقف نیست. اگر به اندازه عمر خورشید بمانی، باز خواهی رفت. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۹۲ -

توضیح

الآلاف جمع الإلف بالكسر بمعنى الأليف و فجعه كمنعه أو جمعه و أقوت الدار أى خلت و البين الفراق و الوصل ضد و المراد هنا الثانى و يمكن أن يقرأ بتشديد الياء بأن يكون صفه و غيرى فعلى من غيره و المنون الدهر و الموت و ذرت الشمس بالتشديد طلعت و الشارق الشمس حين تشرق.

ص: ٨٧

١-١. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٢.

**[ترجمه] کلمه آلف جمع إلف به کسر همزه و به معنای أليف است یعنی انس گیرنده تر و فجعه بر وزن منع و جمع است؛ و عبارت اقوت الدار یعنی خانه خالی شد و کلمه بین به معنای فراق و وصل، از واژگان ضد است یعنی معنای متضاد دارد و مراد در اینجا معنای وصل است و ممکن است این کلمه به تشدید یاء خوانده شود و صفت باشد؛ و غیره بر وزن فعلی صفت است؛ و منون به معنای روزگار و مرگ است؛ و ذرت الشمس به تشدید راء به معنای طلوع کرد است و شارق به معنای خورشید است هنگامی که طلوع می کند.

**[ترجمه]

«۷۷»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب و مِمَّا جَاءَ فِي صِدَقَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا رُوِيَ فِي الْحِلْيَةِ (۱)، وَ شَرَفِ النَّبِيِّ، وَ الْأَغَانِي (۲)، وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِإِلْسَانِ عَنِ الثَّمَالِيِّ وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَحْمِلُ جِرَابَ الْخُبْزِ عَلَى ظَهْرِهِ بِاللَّيْلِ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ. قَالَ أَبُو حَمْزَةَ الثَّمَالِيُّ وَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ صَدَقَةَ السَّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ.

الْحِلْيَةُ (۳)، وَ الْأَغَانِي (۴)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّهُ كَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَعِيشُونَ - لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ مَعَاشُهُمْ فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَدُوا مَا كَانُوا يُؤْتُونَ بِهِ بِاللَّيْلِ.

وَ فِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَعَامَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَقُوتُ مِائَةَ أَهْلِ بَيْتِ الْمَدِينَةِ وَ قِيلَ كَانَ فِي كُلِّ بَيْتٍ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ.

الْحِلْيَةُ (۵)، قَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ سَمِعَتْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ مَا فَقَدْنَا صَدَقَةَ السَّرِّ حَتَّى مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ كَذَا وَ كَذَا بَيْنَمَا يَأْتِيهِمْ رِزْقُهُمْ وَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِمْ فَلَمَّا مَاتَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدُوا ذَلِكَ فَصَرَّخُوا صَرَخَةً وَاحِدَةً.

ص: ۸۸

۱-۱. حلیه الأولیاء ج ۳ ص ۱۳۵.

۲-۲. الأغانی ج ۱۴ ص ۷۵.

۳-۳. حلیه الأولیاء ج ۳ ص ۱۳۶.

۴-۴. الأغانی ج ۱۴ ص ۷۵.

۵-۵. حلیه الأولیاء ج ۴ ص ۱۳۶ و فيه سند الحديث ينتهي الى محمد بن زكريا قال سمعت ابن عائشه يقول قال ابي: سمعت أهل المدينة إلخ. و هو الصواب و من المعلوم سقوط لفظ (ابن) قبل عائشه و تصرف الناسخ باسقاط (قال أبي) من الحديث فجعل القائل عائشه بينما يصرح التاريخ بوفاتها في سنة ۵۷ من الهجرة أيام معاويه و ظاهر الحديث أن زمان القول كان بعد وفاه علي بن الحسين فكيف يتفق ذلك، و في تاريخ ابن كثير الشامي ج ۹ ص ۱۱۴ ذكر الحديث و فيه ان القائل هو ابن عائشه.

وَفِي خَبْرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ فِي اللَّيْلِ الظُّلْمَاءِ فَيَحْمِلُ الْجِرَابَ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى يَأْتِيَ بَاباً بَاباً فَيَقْرَعُهُ ثُمَّ يُنَاوِلُ مَنْ كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْهِ وَكَانَ يُعْطَى وَجْهَهُ إِذَا نَاوَلَ فَقِيْرًا لئَلَّا يَعْرِفَهُ الْخَبْرُ.

وَفِي خَبْرٍ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ وَهَدَّاتِ الْعُيُونُ قَامَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَجَمَعَ مَا يَبْقَى فِيهِ عَنْ قُوتِ أَهْلِهِ وَجَعَلَهُ فِي جِرَابٍ وَرَمَى بِهِ عَلَى عِمَاتِقِهِ وَخَرَجَ إِلَى دُورِ الْفُقَرَاءِ وَهُوَ مُتَلَمِّمٌ وَ يُفَرِّقُ عَلَيْهِمْ وَ كَثِيراً مَا كَانُوا قِيَاماً عَلَى أَبْوَابِهِمْ يَنْتَظِرُونَهِ فَإِذَا رَأَوْهُ تَبَاشَرُوا بِهِ وَقَالُوا جَاءَ صَاحِبُ الْجِرَابِ.

الْحِلْيَةُ (١)، قَالَ الطَّائِي: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا نَاوَلَ الصَّدَقَةَ السَّائِلَ قَبْلَهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ.

شَرَفُ الْعُرُوسِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَاعَانِيِّ: أَنَّهُ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَتَصَدَّقُ بِالسُّكَّرِ وَاللُّوزِ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى - لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (٢) وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحِبُّهُ.

ص: ٨٩

١- ١. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٣٧ وفيها (قبله) كما في الأصل. و الظاهر تأنيث الضمير اما باعتبار الصدقه لما ورد من استحباب تقبيل الصدقه و استعادتها من يد السائل و تقبيلها و اعادتها له ثانيا كما في حديث المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام قال: ان الله لم يخلق شيئا الا- و له خازن يخزنه الا الصدقه، فان الرب يليها بنفسه، و كان أبى إذا تصدق بشىء وضعه فى يد السائل ثم ارتجعه منه فقبله و شمه ثم رده فى يد السائل، و ذلك انها تقع فى يد الله قبل أن تقع فى يد السائل، فأحبت أن أقبلها اذ ولاها الله، الحديث، (الوسائل ج ٤ ص ٣٠٣) و اما تأنيثه باعتبار يد المتصدق لما ورد من استحباب تقبيل المتصدق يده كما روى ذلك ابن فهد الحلبي فى عدّه الداعى ص ٤٤ من قول أمير المؤمنين عليه السلام اذا ناولتم السائل فليرد الذى يناوله يده الى فيه فيقبلها، فان الله عزّ و جلّ يأخذها قبل ان تقع فى يد السائل فانه عزّ و جلّ يأخذ الصدقات، و يحتمل أن يكون تذكير الضمير باعتبار (ما ناوله).

٢- ٢. سورة آل عمران الآية: ٩٢.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْجَبُ بِالْعَنْبِ فَدَخَلَ مِنْهُ إِلَى الْمَدِينَةِ شَيْءٌ حَسَنٌ فَاشْتَرَتْ مِنْهُ أُمَّ وَلَدِهِ شَيْئًا وَآتَتْهُ بِهِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ فَأَعْجَبَهُ فَقَبِلَ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ وَقَفَّ بِالْبَابِ سَائِلٌ فَقَالَ لَهَا احْمِلِيهِ إِلَيْهِ قَالَتْ يَا مَوْلَايَ بَعْضُهُ يَكْفِيهِ قَالَ لَا وَاللَّهِ وَارْسَلَهُ إِلَيْهِ كُلَّهُ فَاشْتَرَتْ لَهُ مِنْ غَدٍ وَآتَتْ بِهِ فَوَقَفَ السَّائِلُ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَرْسَلَتْ فَاشْتَرَتْ لَهُ وَآتَتْهُ بِهِ فِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ وَ لَمْ يَأْتِ سَائِلٌ فَأَكَلَ وَقَالَ مَا فَاتَنَا مِنْهُ شَيْءٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (١).

الْحِلْيَةُ (٢)

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ أَبَاهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاسَمَ اللَّهَ مَا لَهُ مَرَّتَيْنِ.

الزُّهْرِيُّ: لَمَّا مَاتَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَسَلُوهُ وَوَجَدَ عَلَى ظَهْرِهِ مَجْلًا (٣)

فَبَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقْفِي لِضَعْفِهِ حَيْرَانَهُ بِاللَّيْلِ.

الْحِلْيَةُ (٤)، قَالَ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ: لَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَغَسَلُوهُ جَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَى آثَارِ سَوَادٍ فِي ظَهْرِهِ وَقَالُوا مَا هَذَا فَقِيلَ كَانَ يَحْمِلُ جُرْبَ الدَّقِيقِ لَيْلًا عَلَى ظَهْرِهِ يُعْطِيهِ فُقَرَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

وَفِي رَوَايَاتٍ أُصْحَابِنَا: أَنَّهُ لَمَّا وُضِعَ عَلَى الْمُغْتَسَلِ نَظَرُوا إِلَى ظَهْرِهِ وَعَلَيْهِ مِثْلُ رُكْبِ الْإِبِلِ مِمَّا كَانَ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْفُقَرَاءِ.

وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا انْقَضَى الشِّتَاءُ تَصَدَّقَ بِكِسْوَتِهِ وَإِذَا انْقَضَى الصَّيْفُ تَصَدَّقَ بِكِسْوَتِهِ وَكَانَ يَلْبَسُ مِنْ خَزِّ اللَّبَاسِ فَقِيلَ لَهُ تُعْطِيهَا مَنْ لَا يَعْرِفُ قِيَمَتَهَا وَلَا يَلِيقُ بِهِ لِبَاسُهَا فَلَوْ بَعْتَهَا فَتَصَدَّقْتَ بِثَمَنِهَا فَقَالَ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُبِيعَ ثَوْبًا صَلَّيْتُ فِيهِ (٥).

ص: ٩٠

١-١. سبق الحديث عن المحاسن برقم ٥٥ من الباب نفسه بتفاوت.

٢-٢. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٤٠ بزياده في آخره.

٣-٣. المجل: بسكون الجيم من مجل كفرح و نصر، و مجلت يده إذا ثخن جلدها و ظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنه (المجمع).

٤-٤. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٣٦.

٥-٥. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٤.

***[ترجمه] مناقب: در باره صدقه دادن زین العابدین علیه السلام، در کتاب حلیه - حلیه الاولیاء ۳: ۱۶۵ - و شرف النبی صلی الله علیه و آله و اغانی - اغانی ۱۴: ۷۵ - از حضرت باقر علیه السلام نقل شده که علی بن الحسین علیهما السلام انبانهای نان را بر پشت می گرفت و در دل شب صدقه می داد و می فرمود: صدقه پنهانی خشم خدا را فرو می نشاند.

محمد بن اسحاق می گوید: گروهی در مدینه زندگی می کردند که نمی دانستند که خوراک آنها را چه کسی تامین می کند. پس از فوت علی بن الحسین علیهما السلام دیگر آن چیزی که شبانه برای آنها آورده می شد را از دست دادند.

شبهه بن نعامه می گوید: حضرت صد خانوار را در مدینه اداره می کرد که در هر خانه ای گروهی زندگی می کردند.

- حلیه الاولیاء: عایشه از اهل مدینه شنید که می گفتند: ما صدقه پنهانی را از دست ندادیم تا اینکه علی بن الحسین علیهما السلام از دنیا رفت..

محمد بن اسحاق می گوید: در مدینه چندین خانواده زندگی می کردند که خوراک و تمام احتیاجات آنها می رسید و نمی دانستند چه کسی آنها را تامین می کند. پس از فوت علی بن الحسین علیهما السلام دیگر کسی چیزی نیاورد. در این موقع بود که دسته جمعی صدا به ناله و فغان بلند کردند (زیرا فهمیدند آن کس که هیچ شب غذای آنها را فراموش نمی کرد، زین العابدین علیه السلام بوده). حضرت باقر علیه السلام فرمود: در دل شب از خانه بیرون می آمد و انبانها را به پشت می گرفت و یک یک به در خانه ها می رفت و در می زد، هر کس درب را باز می کرد به او می داد. صورت خود را می پوشانید تا فقیر او را نشناسد.

- در خبر دیگری است که پس از تاریکی شب که دیدگان به خواب می رفت از جای حرکت می کرد و هر چه از خانواده اش اضافه بود در انبانی گذاشته، به شانه می گرفت و به طرف خانه فقراء می رفت و در حالی که صورت خود را پوشانیده بود بین آنها تقسیم می کرد. بسیاری از اوقات آنها بر در خانه ایستاده، انتظار آمدن آن حضرت را داشتند. همین که می رسید می گفتند: صاحب انبان آمد.

طائی می گوید: وقتی علی بن الحسین علیهما السلام صدقه می داد، ابتدا سائل را می بوسید و بعد به او صدقه می داد.

شرف العروس می نویسد: علی بن الحسین علیهما السلام شکر و بادم صدقه می داد. عرض کردند: چرا چنین صدقه ای می دهی؟ این آیه را قرائت می نمود «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ - آل عمران / ۹۲ -»، {هرگز به نیکوکاری نخواهید رسید تا از آنچه دوست دارید انفاق کنید.} امام علیه السلام خودش این دو چیز را دوست می داشت.

- حضرت صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام انگور را دوست می داشت. مقداری انگور به مدینه آوردند، یکی از کنیزان آن سرور قدری خرید. هنگام افطار خدمت امام آورد. آن جناب خوشش آمد. قبل از اینکه دست دراز کند گدایی رسید. فرمود: تمام انگور را برای او ببر! عرض کرد: یک مقدار او را کافی است! فرمود: نه به خدا! و انگور را برای فقیر برد. فردا باز انگور خریده، آورد. آن روز نیز گدایی آمد. همه را به گدا داد. باز برای امام خرید و در شب سوم برای آن جناب آورد، آن شب گدایی نیامد. امام انگور را میل نموده و فرمود: چیزی از آن از دست ما نرفت! ستایش خدای

راست.

حضرت باقر علیه السلام فرمود: پدرش علی بن الحسین علیهما السلام دو مرتبه مالش را با خدا تقسیم نمود.

زهری گفت: پس از فوت علی بن الحسین علیهما السلام در پشت مبارکش اثر یک کار مداوم که پوست بدن را سخت می کند دیدند! معلوم شد که شبها برای همسایگان ضعیف و ناتوان خود آب کشی می کرده است!

عمرو بن ثابت گفت: پس از فوت علی بن الحسین علیهما السلام، در موقع غسل دیدند یک سیاهی بر پشت مبارک آن حضرت است! سؤال کردند: اثر چیست؟ گفتند: انبان آرد را شبها بر پشت می نهاد و به فقراء مدینه می داد.

در روایات شیعه دارد: وقتی حضرت را برای غسل روی سنگ قرار دادند، به شانه حضرت نگاه کردند و چیزی مثل زانوی شتر دیدند که در اثر چیزهایی که به منازل فقرا می برد به وجود آمده بود.

- پس از گذشت زمستان، حضرت لباس زمستانی خود را و بعد از گذاشتن تابستان، لباس تابستانی اش را صدقه می داد. امام علیه السلام لباسهای خز می پوشید. عرض کردند: آقا این لباسها را به کسی می دهی که قدر و قیمتش را نمی داند؛ خوب است بفروشی و پول آن را صدقه بدهی! می فرمود: دوست ندارم لباسی را که با آن نماز گزارده ام بفروشم. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۹۴ -

**[ترجمه]

«۷۸»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب و مِمَّا حِجَّاهُ فِي صَوْمِهِ وَ حَجَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُعْتَبَرٌ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ شَدِيدَ الْجَهْدِ فِي الْعِبَادَةِ نَهَارَهُ صَائِمٌ وَ لَيْلُهُ قَائِمٌ فَأَضْرَرَ ذَلِكَ بِجَسَدِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ كَمْ هَذَا الدُّؤُوبُ فَقَالَ لَهُ أَتَحَبُّبُ إِلَيَّ رَبِّي لَعَلَّهُ يُزِلُّنِي وَ حَجَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شِئًا فَسَارَ فِي عَشْرِينَ يَوْمًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ.

زُرَّارَةُ بْنُ أَعْيُنَ: لَقَدْ حَجَّ عَلِيٌّ نَاقَهُ عَشْرِينَ حَجَّةً فَمَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ.

رواه صاحب الحليه (۱)

عن عمرو بن ثابت.

إِبْرَاهِيمُ الرَّافِعِيُّ قَالَ: الثَّانِي عَلَيْهِ نَاقَتُهُ فَرَفَعَ الْقَضِيبَ وَ أَشَارَ إِلَيْهَا وَ قَالَ لَوْ لَا خَوْفُ الْقِصَاصِ لَفَعَلْتُ وَ فِي رِوَايَةٍ: آهٍ مِنَ الْقِصَاصِ وَ رَدَّ يَدَهُ عَنْهَا.

وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبَارَكٍ: حَجَجْتُ بَعْضَ السَّنِينَ إِلَى مَكَّةَ فَبَيْنَمَا أَنَا سَائِرٌ فِي عَرْضِ الْحَاجِّ وَ إِذَا صَبِيٌّ سُبَاعِيٌّ أَوْ ثُمَانِيٌّ وَ هُوَ يَسِيرُ فِي نَاحِيهِ مِنَ الْحَاجِّ بِلَا زَادٍ وَ لَا رَاحِلَةٍ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ مَعَ مَنْ قَطَعْتَ الْبَرَّ قَالَ مَعَ الْبَارِّ فَكَبَّرَ فِي عَيْنِي فَقُلْتُ يَا

وَلَعْدِي أَيْنَ زَادُكَ وَرَاحِلَتِكَ فَقَالَ زَادِي تَقْوَايَ وَرَاحِلَتِي رَجَلَايَ وَقَصِيدِي مَوْلَايَ فَعَظُمَ فِي نَفْسِي فَقُلْتُ يَا وَلَعْدِي مِمَّنْ تَكُونُ
فَقَالَ مُطَلِبِي فَقُلْتُ أَبْنُ لِي فَقَالَ هَاشِمِي فَقُلْتُ أَبْنُ لِي فَقَالَ عَلَوِي فَاطِمِي فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي هَلْ قُلْتَ شَيْئًا مِّنَ الشُّعْرِ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ
أَنْشِدْنِي شَيْئًا مِّنْ شِعْرِكَ فَأَنْشَدَ:

لَنَحْنُ عَلَى الْحَوْضِ رُوَادُهُ**نَدُودٌ وَنَسَقِي وَرَادُهُ

وَمَا فَازَ مَنْ فَازَ إِلَّا بِنَا**وَمَا خَابَ مَنْ حُبْنَا زَادُهُ

وَمَنْ سَرَّنَا نَالَ مِنَّا السُّرُورَ**وَمَنْ سَاءَنَا سَاءَ مِيلَادُهُ

وَمَنْ كَانَ غَاصِبَنَا حَقَّنَا**فَيَوْمَ الْقِيَامَةِ مِيعَادُهُ

ثُمَّ غَابَ عَنْ عَيْنِي إِلَى أَنْ أَتَيْتُ مَكَّةَ فَقَضَيْتُ حَجَّتِي وَرَجَعْتُ فَأَتَيْتُ الْأَبْطَحَ فَإِذَا بِحَلْقِهِ مُسْتَدِيرِهِ فَاطَّلَعْتُ لِأَنْظُرَ مَنْ بِهَا فَإِذَا هُوَ
صَاحِبِي فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ

ص: ٩١

١-١. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٣٢ و نص الحديث فيه هكذا، قال: كان علي بن الحسين لا يضرب بعيره من المدينة الى مكة.

هَذَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ يُرْوَى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

نَحْنُ بَنُو الْمُصْطَفَى ذُووُ غُصَصٍ *** يَجْرَعُهَا فِي الْأَنَامِ كَاظِمْنَا

عَظِيمَهُ فِي الْأَنَامِ مَحْتَنْنَا *** أَوْلْنَا مُبْتَلَى وَ آخِرْنَا

يَفْرَحُ هَذَا الْوَرَى بِعِيدِهِمْ *** وَ نَحْنُ أَعْيَادُنَا مَا تَمْنَا

وَ النَّاسُ فِي الْأَمْنِ وَ الشُّرُورِ وَ مَا *** يَا مَنُ طُولَ الزَّمَانِ خَائِفُنَا

وَ مَا خُصِّصْنَا بِهِ مِنَ الشَّرَفِ *** الطَّائِلِ بَيْنَ الْأَنَامِ آفَتْنَا

يَحْكُمُ فِينَا وَ الْحُكْمُ فِيهِ لَنَا *** جَا حِدْنَا حَقْنَا وَ غَا صِبْنَا (۱).

*** [ترجمه] مناقب: در باره روزه و حج آن مولا، از حضرت صادق علیه السلام روایت شده که امام زین العابدین علیه السلام خیلی عبادت می کرد: روزها روزه داشت و شبها به قیام به سر می برد و این کار به جسم او زیان رساند؛ عرض کردم: بابا چقدر این روش را ادامه می دهی؟ فرمود: اظهار علاقه به خدا می کنم شاید مرا ضیافت نماید! یک سفر حج را پیاده، در مدت بیست روز از مدینه به مکه رفت.

زراره می گوید: بر روی یک شتر، بیست مرتبه به مکه رفت و یک بار هم او را شلاق نزد.

رافعی می گوید: یک بار شترش سستی کرد! امام شلاق را بلند نموده و فرمود: اگر از قصاص نمی ترسیدم او را می زد. در روایت دیگر دارد که فرمود: آه چقدر قصاص مشکل است، و شلاق را پایین آورد و به شتر نزد.

- عبد الله بن مبارک می گوید: سالی برای انجام حج به مکه رفتیم؛ در بین راه پسرکی هفت یا هشت ساله را دیدم که در کنار حجاج می رفت. زاد و توشه و مرکب سواری هم نداشت. پیش رفته، سلام کردم و عرض کردم: با چه کسی این بیابانها را طی می کنی؟ فرمود: با خدای نیکو رفتار. جوابش به نظرم خیلی بزرگ آمد. گفتم خوراک و مال سواریت کو؟ فرمود: خوراک من تقوای من است و مرکبم دو پایم و هدفم مولایم. باز در نظرم بزرگ آمد، عرض کردم: پسر، از کدام خانواده هستی؟ فرمود: از اولاد عبد المطلب. تقاضا کردم واضح تر بگوید، فرمود: از بنی هاشم. باز گفتم: آشکارتر بگو. فرمود: از اولاد فاطمه زهراء و علی علیهما السلام، عرض کردم: آقای من، هیچ شعر گفته ای؟ فرمود: آری. تقاضا کردم یکی از شعرهایش را برایم بخواند، این شعر را خواند:

ما ساقیان حوض کوثیریم و تازه واردان را حمایت می کنیم و آب می دهیم .

و کسی که رستگار شد، تنها به مدد ما رستگار شد و کسی که ما را دوست داشت نومید نگشت.

و هر کس ما را خوشحال کرد، ما به او سرور دادیم و کسی که از ما بدش آمد ولادتش بد است.

و هر کس حق ما را غصب کرد، وعده گاه او روز قیامت است.

در این موقع از نظرم پنهان شد و تا مکه او را ندیدم. پس از انجام اعمال حج، در بازگشت، در ابطح دیدم مردم اطراف یک نفر را گرفته اند؛ نگاه کردم، دیدم همان پسرک است. پرسیدم کیست؟ گفتند: زین العابدین علیه السلام است. این شعر نیز از آن مولا روایت شده:

ما فرزندان پیغمبر، صاحبان اندوه هایی هستیم که فروخورنده ما بین مردم آن را جرعه جرعه فرو می برند.

رنج ما بین مردم بزرگ است و اول و آخر ما مبتلا هستند.

این مردم در اعیادشان شادند و ما اعیادمان ماتم و سوگ ماست.

و مردم در امنیت و شادی اند ولی خائفان ما از درازی ایام می ترسند.

و آن شرافت بلندی که بین مردم به ما اختصاص داده شد، آفت ماست.

منکر حق ما و غاصب حق ما در بین ما حکم می کنند و حکم در این زمینه حق ماست. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۹۴ -

**[ترجمه]

«۷۹»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر الجوهري عن الباطني عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أبي ضرب غلاماً له قرعة واحدة بسوط و كان بعته في حاجه فأبطأ عليه فبكي الغلام و قال الله يا علي بن الحسين تبعني في حاجتك ثم

تضربني فبكي أبي و قال يا بني اذهب إلى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله فصل ركعتين ثم قل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين ثم قال للغلام اذهب فأنت حر لوجه الله قال أبو بصير فقلت له جعلت فداك كان العتق كفارة الضرب فسكت (۲).

**[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: حضرت باقر علیه السلام فرمود: پدرم غلامش را با یک شلاق زد؛ علتش این بود که او را برای انجام کاری فرستاده بود و دیر کرده بود؛ غلام گریه کرده و گفت: خدا را در نظر بگیر ای علی بن الحسین! مرا از پی انجام کار خود می فرستی و آنگاه می زنی. پدرم اشک از دیدگان فرو ریخته و به من گفت: پسر جان! برو کنار قبر پیغمبر صلی الله علیه و آله و دو رکعت نماز بخوان و بگو، خدایا در قیامت از خطای علی بن الحسین علیهما السلام بگذر. بعد رو به غلام نموده و فرمود: تو را در راه خدا آزاد کردم. ابو بصیر گفت! عرض کردم: فدایت شوم، آزاد کردن کفاره زدن است؟ حضرت سکوت کرد.

**[ترجمه]

ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النواذر الحسن بن علي قال قال أبو الحسن عليه السلام: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرَبَ مَمْلُوكًا ثُمَّ دَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَخْرَجَ السَّوْطَ ثُمَّ تَجَرَّدَ لَهُ ثُمَّ قَالَ اجْلِدْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فَأَبَى عَلَيْهِ فَأَعْطَاهُ خَمْسِينَ دِينَارًا (٣).

**[ترجمه] كتاب حسين بن سعيد و نواذر: امام كاظم عليه السلام فرمود: علي بن الحسين عليهما السلام غلامی را تنبيه كرد؛ سپس داخل خانه اش شد و تازیانه اش را آورد و جلوی آن غلام عريان شد و فرمود: علي بن الحسين را تازیانه بزنی! غلام ابا كرد. حضرت پنجاه دینار به او داد.

**[ترجمه]

ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النواذر النَّضْرُ عَنْ أَبِي سَيِّارٍ عَنْ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَيْدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَا عَرَضَ لِي قَطُّ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا لِلدُّنْيَا وَالْآخَرُ لِلْآخِرَةِ فَأَثَرْتُ الدُّنْيَا إِلَّا رَأَيْتُ مَا أَكْرَهُ قَبْلَ أَنْ أُمْسِيَ (٤).

ص: ٩٢

١-١. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٤.

٢-٢. كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي باب ما جاء في الملوک (مخطوط بمكتبتي الخاصه).

٣-٣. كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي باب ما جاء في الملوک (مخطوط بمكتبتي الخاصه).

٤-٤. نفس المصدر في باب ما جاء في الدنيا و من طلبها.

**[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: هر گاه دو کار برایم پیش آمد که یکی مربوط به دنیا و دیگری مربوط به آخرت بود، اگر کار دنیا را مقدم داشتیم، قبل از اینکه شب شود، برایم پیش آمدی نامطلوب می شد.

**[ترجمه]

«۸۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب النسوی فی التاریخ: قَالَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ تُجَالِسُ أَقْوَامًا دُونَ مَا قَالَتْ لَهُ إِنِّي أُجَالِسُ مَنْ أَنْتَفِعُ بِمُجَالَسَتِهِ فِي دِينِي.

وَقِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَافَرْتَ كَتَمْتَ نَفْسَكَ أَهْلَ الرَّفْقَةِ فَقَالَ أَكْرَهُ أَنْ أَخْذَ بِرَسُولِ اللَّهِ مَا لَا أُعْطَى مِثْلَهُ (۱).

الأغاني (۲)، قَالَ نَافِعٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَكَلْتُ بِقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْئًا قَطُّ.

أَمَالِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ: قِيلَ لَهُ إِنَّكَ أَبْرُّ النَّاسِ وَ لَا تَأْكُلُ مَعَ أُمَّكَ فِي قَصْعِهِ وَ هِيَ تُرِيدُ ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْرَهُ أَنْ تَسْبِقَ يَدِي إِلَى مَا سَبَقَتْ إِلَيْهِ عَيْنُهَا فَأَكُونَ عَاقًا لَهَا فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يُعْطَى الْغَضَارَةَ بِطَبِقٍ وَ يُدْخِلُ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الطَّبِقِ وَ يَأْكُلُ.

وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمُرُّ عَلَى الْمَدْرَةِ فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ فَيَنْزِلُ عَنْ دَابَّتِهِ حَتَّى يُنَحِّيَهَا بِيَدِهِ عَنِ الطَّرِيقِ (۳).

**[ترجمه] مناقب: نافع بن جبیر به علی بن الحسین علیهما السلام عرض کرد: شما با اشخاص پست می نشینی؟ فرمود: من با کسانی می نشینم که از نظر دینی از آنها بهره مند شوم.

- به حضرت عرض شد: چرا در مسافرت از معرفی خود ابا می کنی؟ فرمود: دوست ندارم از خویشاوندی با پیغمبر استفاده ای بکنم که خود آن استفاده را نرسانده ام.

حضرت سجاد علیه السلام فرمود: من به واسطه خویشاوندی خود با پیغمبر صلی الله علیه و آله چیزی نخورده ام!

- به حضرت عرض شد: تو نیکوکارترین مردمی! ولی با مادرت در یک ظرف غذا نمی خوری با این که مادرت این کار را دوست دارد! فرمود: کراهت دارم که دستم به لقمه ای دراز شود که چشم او قبل از من به آن دوخته شده و با این کار عاق مادرم شوم! بعد از آن گل داغ را روی طبق می نهاد و دست خود را زیر طبق می برد و می خورد. حضرت وقتی در وسط راه خشت و کلوخی می دید، از مرکبش پیاده می شد و با دست خود آن را از وسط راه بر می داشت. - مناقب آل ابی طالب ۳:

- ۳۰۰

**[ترجمه]

قال الفيروزآبادی الغضاره الطين اللازب الأخضر الحر كالغضار و النعمه و السعه و الخصب (۴).

أقول: المراد هنا إما الطعام أو ظرفه مجازاً.

**[ترجمه] فیروزآبادی می گوید: غضاره گِل چسبناک سبز و داغ است؛ همچنین غضار همین معنا را می دهد و به معنای نعمت و فراخی و کثرت نعمت نیز هست.

**[ترجمه]

«۸۳»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب سُفیانُ بْنُ عُیَیْنَه قَالَ: مَا رَأَى عَلِيٌّ بِنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَطُّ جَائِزاً بِيَدَيْهِ فَخَذِيهِ وَ هُوَ يَمْشِي.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَيْكَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو خَدَمَهُ كُلَّ شَهْرٍ وَيَقُولُ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَ لَا أَقْدِرُ عَلَى النَّسَاءِ فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ التَّرْوِيحَ زَوْجَتَهَا أَوْ الْبَيْعَ بِعُتْهَا أَوْ الْعَتَقَ أَعْتَقْتُهَا فَإِذَا قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ لَأَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثاً وَ إِنْ سَكَتَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ قَالَ لِنِسَائِهِ سَلُوها مَا تُرِيدُ وَ عَمِلَ عَلِيٌّ مُرَادِهَا (۵).

ص: ۹۳

- ۱-۱. مناقب ابن شهر آشوب ج ۳ ص ۳۰۰.
- ۲-۲. الأغاني ج ۱۴ ص ۷۵ طبعه الساسی.
- ۳-۳. مناقب ابن شهر آشوب ج ۳ ص ۳۰۰.
- ۴-۴. القاموس ج ۲ ص ۱۰۲ الطبعه الثالثه.
- ۵-۵. مناقب ابن شهر آشوب ج ۳ ص ۳۰۱.

**[ترجمه] مناقب: هرگز دیده نشد علی بن الحسین علیهما السلام در موقع راه رفتن دستش را از کنار رانهایش بگذارد. (کنایه از عدم تکبر است)

- عبد الله بن مسکان می گوید: علی بن الحسین علیهما السلام در هر ماه یک مرتبه کنیزان خود را فرا می خواند و به آنها می فرمود: من پیر شده ام و قدرت بر انجام خواسته بانوان ندارم، هر کدام مایل به ازدواج هستید شما را عروس کنم، یا اگر میل به فروش دارید، شما را بفروشم. اگر مایلید آزاد کنم. اگر یکی می گفت: نه، سه مرتبه می فرمود: خدایا! تو شاهد باش. اگر یک نفر ساکت می ماند، به سایر بانوان می فرمود: از او بپرسید و طبق خواسته اش عمل می کرد. - مناقب آل ابی طالب ۳:

۳۰۱ -

**[ترجمه]

«۸۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب فی کرمه و صبره و بکائه علیه السلام تاریخ الطبری (۱)، قال الواقدي: كان هشام بن إسماعيل يؤذي علي بن الحسين عليه السلام في إمارته فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس فقال ما أخاف إلا من علي بن الحسين فمرو به علي بن الحسين وقد وقف عند دار مروان وكان علي قد تقدم إلى خاصته ألا يعرض له أحد منكم بكلمه فلما مر ناداه هشام الله أعلم حيث يجعل رسالته.

و زاد ابن قياض في الروايه في كتابه: أن زين العابدين أنفذ إليه و قال انظر إلى ما أعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك فطب نفساً منا و من كل من يطيعنا فنادى هشام الله أعلم حيث يجعل رسالته (۲).

كافي الكليني، و نزهه الأبصار، عن أبي مهدي: أن علي بن الحسين عليه السلام مر على المخذومين و هو راكب حمار و هم يتعدون فدعوه إلى الغداء فقال إني صائم و لو لا أنني صائم لفعلت فلما صار إلى منزله أمر بطعام فصنع و أمر أن يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتعدوا عنده و تغدى معهم (۳).

و في روايه أنه عليه السلام تنزه عن ذلك لأنه كان كسراً من الصدقه لكونه حراماً عليه.

الكافي، عيسى بن عبد الله قال: اختصه ر عبد الله فاجتمع غرماؤه فطالبوه بدین لهم فقال لا مال عندي أعطیکم و لكن ارضوا بمن شئتم من ابني عمي - علي بن الحسين و عبد الله بن جعفر فقال الغرماء عبد الله بن جعفر ملي مطول و علي بن الحسين رجل لا مبال له صيدوق فهو أحب إلينا فأرسل إليه فأخبره الخبر فقال عليه السلام أضمن لكم المال إلى غله و لم تكن له غله قال فقال القوم قد رضينا و ضمنه فلما أتت الغله أتت الغله له المال فأوفاه (۴).

ص: ۹۴

٢-٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٠١.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ١٢٣.

٤-٤. الكافي ج ٥ ص ٩٧ بتفاوت، و أخرجه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ ص ٣٠١.

الْحَلِيَّةُ (١)، قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ: عَمِدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِلَى عَمِيدٍ لَهُ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَعْطَاهُ بِهِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَعْتَقَهُ وَخَرَجَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ عَلَيْهِ مِطْرَفٌ خَزٌّ فَتَعَرَّضَ لَهُ سَائِلٌ فَتَعَلَّقَ بِالْمِطْرَفِ فَمَضَى وَ تَرَكَهُ.

وَ مِمَّا حَرَّأَ فِي صَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْحَلِيَّةُ (٢)، قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ: سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ وَاعِيَةً فِي بَيْتِهِ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فَهَضَّ إِلَى مَنْزِلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ فَقِيلَ لَهُ أَمْ مِنْ حَدِيثِ كَانَتْ الْوَاعِيَةُ قَالَ نَعَمْ فَعَزَّوهُ وَ تَعَجَّبُوا مِنْ صَبْرِهِ فَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يُطِيعُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيمَا نُحِبُّ وَ نَحْمَدُهُ فِيمَا نَكْرَهُ.

وَ فِيهَا قَالَ الْعُتْبِيُّ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ وَ كَانَ مِنْ أَفْضَلِ بَنِي هَاشِمٍ لِإِنَّهُ يَا بَنِيَّ اضْبِرْ عَلَى النَّوَائِبِ وَ لَا تَتَعَرَّضْ لِلْحَقُوقِ وَ لَا تُجِبْ أَحَاكَ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي مَضَرَّتُهُ عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِنْ مَنْفَعَتِهِ لَهُ (٣).

مَحَاسِنُ الْبُرْقِيِّ (٤): بَلَغَ عَبْدَ الْمَلِكِ أَنَّ سَيِّفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ عِنْدَهُ فَبَعَثَ يَسْتَوْهِيهِ مِنْهُ وَ يَسْأَلُهُ الْحَاجَةَ فَأَبَى عَلَيْهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ يَهْدِيهِ وَ أَنَّهُ يَقْطَعُ رِزْقَهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَأَجَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا بَعِيدٌ فَإِنَّ اللَّهَ ضَمِنَ لِلْمُتَّقِينَ الْمَخْرَجَ مِنْ حَيْثُ يَكْرَهُونَ وَ الرِّزْقَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ وَ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ (٥) فَاَنْظُرْ أَيُّنَا أَوْلَى بِهَذِهِ الْآيَةِ.

فِي حِلْمِهِ وَ تَوَاضُعِهِ: شَتَمَ بَعْضُهُمْ زَيْنَ الْعَابِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَفَصَدَهُ غِلْمَانُهُ فَقَالَ دَعُوهُ فَإِنَّ مَا خَفِيَ مِنَّا أَكْثَرَ مِمَّا قَالُوا ثُمَّ قَالَ لَهُ أَلَيْكَ حَاجَةٌ يَا رَجُلُ فَحَجَلَ الرَّجُلُ فَأَعْطَاهُ تَوْبَهُ وَ أَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَأَنْصَرَفَ الرَّجُلُ صَارِحًا يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ (٦).

ص: ٩٥

- ١-١. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٣٦.
- ٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ١٣٨.
- ٣-٣. نفس المصدر ج ٣ ص ١٣٨.
- ٤-٤. لم نثر عليه عاجلا في المحاسن وقد أخرجه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ ص ٣٠٢ بتفاوت يسير.
- ٥-٥. سورة الحج الآية: ٣٨.
- ٦-٦. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٦.

و نَالَ مِنْهُ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يُكَلِّمُهُ ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ وَ صَرَخَ بِهِ فَخَرَجَ الْحَسَنُ مُتَوَثِّبًا لِلشَّرِّ فَقَالَ
لِلْحَسَنِ يَا أَخِي إِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا فِيَّ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ وَإِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا لَيْسَ فِيَّ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ فَقَبَّلَ الْحَسَنُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ بَلْ
قُلْتَ مَا لَيْسَ فِيكَ وَ أَنَا أَحَقُّ بِهِ (١).

وَ شَتَمَهُ آخَرَ فَقَالَ يَا فَتَى إِنْ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَهُ كَتُودًا فَإِنْ جُرْتُ مِنْهَا فَلَا أَبَالِي بِمَا تَقُولُ وَ إِنْ أُنْتَحِيْرُ فِيهَا فَأَنَا شَرٌّ مِمَّا تَقُولُ (٢).

إِبْنُ جَعْدِيهِ [جُعْدُبُهُ] قَالَ: سَبَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ فَسَكَتَ عَنْهُ فَقَالَ إِيَّاكَ أَغْنَى فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَنْكَ أَغْضَى (٣)

وَ كَسَرَتْ جَارِيَةٌ لَهُ قِضْعَةً فِيهَا طَعَامٌ فَاصْفَرَّ وَجْهَهَا فَقَالَ لَهَا اذْهَبِي فَأَنْتِ حُرَّةٌ لِرُؤُوسِ اللَّهِ (٤).

وَ قِيلَ: إِنْ مَوْلَى لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَوَلَّى عِمَارَةَ ضَيْعَةٍ لَهُ فَجَاءَ لِيَطَّلِعَهَا فَأَصَابَ فِيهَا فَسَادًا وَ تَضَيَّعًا كَثِيرًا غَاضَهُ مِنْ
ذَلِكَ مَا رَأَاهُ وَ غَمَّهُ فَقَرَعَ الْمَوْلَى بِسَوْطٍ كَمَا كَانَ فِي يَدِهِ وَ نَدِمَ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا انصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَرْسَلَ فِي طَلَبِ الْمَوْلَى فَأَتَاهُ
فَوَجَدَهُ عَارِيًا وَ السَّوْطَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ عُقُوبَتَهُ فَاشْتَدَّ خَوْفُهُ فَأَخَذَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّوْطَ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ وَ قَالَ يَا هَذَا قَدْ
كَانَ مِنِّي إِلَيْكَ مَا لَمْ يَتَقَدَّمْ مِنِّي مِثْلُهُ وَ كَانَتْ هَفْوَةٌ وَ زَلَّةٌ فَدُونَكَ السَّوْطُ وَ افْتَصَّ مِنِّي فَقَالَ الْمَوْلَى يَا مَوْلَايَ وَ اللَّهُ إِنْ ظَنَنْتُ إِلَّا
أَنَّكَ تُرِيدُ عُقُوبَتِي وَ أَنَا مُسْتَحِقٌّ لِلْعُقُوبَةِ فَكَيْفَ افْتَصَّ مِنْكَ قَالِ وَ يَحْكُ افْتَصَّ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْتَ فِي حِلٍّ وَ سَبَّحَهُ فَكَرَّرَ ذَلِكَ
عَلَيْهِ مَرَارًا وَ الْمَوْلَى كُلَّ ذَلِكَ يَتَعَاطَمُ قَوْلَهُ وَ يُجَلِّلُهُ فَلَمَّا لَمْ يَرَهُ يَفْتَصُّ قَالَ لَهُ أَمَا إِذَا أَبَيْتَ فَالضَّيْعَةُ صِدْقَةٌ عَلَيْكَ وَ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَ
انْتَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى قَوْمٍ يَغْتَابُونَهُ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَغْفَرَ اللَّهُ لِي وَ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ (٥).

ص: ٩٦

١-١. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٦.

٢-٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٦.

٣-٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٦.

٤-٤. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٦.

٥-٥. نفس المصدر ج ٣ ص ١٩٧ بتفاوت يسير.

***[ترجمه] مناقب: درباره کرم و صبر و گریه آن حضرت نقل شده که هشام بن اسماعیل در ایام امارت خود، علی بن الحسین علیهما السلام را می آزرده. وقتی عزل شد، ولید دستور داد که روبروی مردم بایستند. وی به مردم گفت: من فقط از علی بن الحسین می ترسم!! او نزدیک خانه مروان ایستاد و امام سجاد علیه السلام قبلا به خواص خود امر کرده بود که احدی به کلمه ای متعرض او نشود. وقتی حضرت عبور کرد، هشام فریاد زد: خدا بهتر می داند رسالت خود را کجا قرار دهد! - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۰۱ -

راوی دیگری، در دنباله این حدیث این اضافه را نقل می کند: زین العابدین علیه السلام به دنبال هشام فرستاد و گفت: مالی که نداری و از تو گرفته شده، نزد ما آن قدر مال هست که تو را کفایت کند و از جانب ما و هر کس که مطیع ماست خاطر جمع باش! هشام فریاد زد: خدا بهتر می داند رسالت خود را کجا قرار دهد!

- ابی مهدی می گوید: علی بن الحسین علیهما السلام سوار بر الاغ بر عده ای جذامی که مشغول نهار خوردن بودند عبور می کرد. آنان حضرت را به غذا دعوت کردند! حضرت فرمود: من روزه دارم و اگر روزه دار نبودم دعوتتان را اجابت می کردم. وقتی به منزلش رسید، امر کرد غذایی مهیا کنند و سفره بپارایند و آنان را دعوت کرد و با آنان غذا میل نمود. - کافی ۲: ۱۲۳ -

در روایت دیگر دارد، علت ردّ دعوت جذامیان این بود که این اطعام نوعی صدقه محسوب می شد زیرا صدقه گرفتن بر حضرت حرام بود.

- علی بن عبد الله می گوید: وقتی عبد الله به حال احتضار رسید، طلبکاران جمع شده، از او طلب خود را مطالبه می کردند. گفت: چیزی ندارم که بدهم ولی هر کدام از دو پسر عمویم را که انتخاب کنید ضامن می کنم: علی بن الحسین علیهما السلام و عبد الله بن جعفر را. طلبکاران گفتند: عبد الله بن جعفر سر می دواند اما علی بن الحسین با اینکه مالی ندارد راستگو است، همان آقا را انتخاب می کنیم. خدمت زین العابدین علیه السلام فرستاد و جریان را عرض کرد و فرمود: من تا هنگام برداشت غله مهلت می خواهم. با اینکه غله ای نداشت، طلبکاران راضی شدند. هنگام برداشت غله خداوند وسائل را جور کرد و قرض او را پرداخت. - کافی ۵: ۹۷ -

- سعید بن مرجانه می گوید: علی بن الحسین علیهما السلام قصد کرد بنده ای را که عبدالله بن جعفر ده هزار درهم یا هزار دینار در قبال او می داد آزاد کند و کرد.

- زین العابدین علیه السلام با عبایی از خزّ بیرون آمد و گدایی متعرض ایشان شد و به آن آویخت. حضرت گذشت و عبا را برایش وا نهاد.

آنچه در باره صبر زین العابدین علیه السلام آمده است.

- ابراهیم بن سعد می گوید: حضرت زین العابدین علیه السلام صدای شیون را از خانه اش شنید. گروهی از اصحاب خدمت ایشان بودند. از جای حرکت کرد و داخل منزل شد و سپس بازگشت و در جای خود نشست. عرض کردند: این شیون به

واسطه پیش آمدی بود؟ فرمود: آری! ایشان را تعزیت و تسلیت گفتند و از صبرش تعجب نمودند. فرمود: ما خانواده ای هستیم که در مورد چیزهایی که دوست داریم مطیع خدا هستیم و در باره آنچه دوست نداشته باشیم او را ستایش می کنیم .

- علی بن الحسین علیهما السلام که از افضل بنی هاشم بود به فرزندش فرمود: پسرک من! بر پیش آمدهای ناگوار صبر کن و متعرض حقوق مردم مشو و درخواست برادر دینی ات را در مورد چیزی که ضررش برای تو بیشتر از منفعتی است که عاید او می شود مپذیر. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۱۶۵ -

محاسن برقی می نویسد: عبد الملک شنید که شمشیر پیغمبر صلی الله علیه و آله در نزد زین العابدین علیه السلام است. پیغام فرستاد که به او ببخشد و گفت که به آن احتیاج دارم. امام امتناع ورزید. عبد الملک نامه ای تهدید آمیز نوشت که حقوقش را از بیت المال حذف خواهد کرد. حضرت در جواب او نوشت: خداوند برای پرهیزگاران ضمانت کرده که آنها را از جایی که دوست ندارند نجات دهد و از محلی که گمان نمی برند روزی بخشد. خدای جل ذکره فرموده است: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ - حج / ۳۸ -»، {خدا هیچ خیانتکار ناسپاسی را دوست ندارد}. بین کدام یک از من و تو شایسته این آیه هستیم.

- در بردباری و تواضعش نقل شده، شخصی او را ناسزا گفت. غلامان تصمیم کيفر او را گرفتند؛ فرمود: او را واگذارید. آنچه از صفات ما مخفی است، بیشتر است از آنچه گفته اند؛ حضرت به آن مرد فرمود: احتیاجی داری؟ آن مرد خجالت کشید! لباس خویش را به او داد و دستور داد هزار درهم به او بدهند. آن مرد در بازگشت فریاد می زد: شهادت می دهم تو پسر پیغمبری. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۹۶ -

- حسن بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلام از حضرت چیزی گرفت ولی با ایشان سخن نگفت! سپس به منزلش آمد و فریاد زد. حسن با آمادگی برای شر به پا کردن از منزلش بیرون آمد؛ حضرت به حسن فرمود: ای برادر! اگر چیزی گفتی که در من است، من از خدا درباره آن استغفار می کنم و اگر چیزی که گفتی در من نیست، خدا تو را بیامرزد. پس حسن بین دو چشم حضرت را بوسید و گفت: من چیزی گفتم که در تو نبود و خودم به آن سزاوارتر بودم! - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۹۶ -

دیگری به او ناسزا گفت، فرمود: جوان! در مقابل ما گردنه بسیار سختی است، اگر من از آن گردنه رد شدم باکی ندارم! هر چه مایلی بگو. اگر در آن گردنه حیران ماندم، از هر چه تو می گویی بدترم.

- مردی او را ناسزا گفت. امام چیزی نفرمود. گفت: به تو ناسزا می گویم! فرمود: من هم از تو چشم می پوشم.

- کنیزی کاسه ای را که در آن غذا بود شکست. از ترس رنگش زرد شد. به او فرمود: برو، تو در راه خدا آزادی. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۹۶ -

- یکی از غلامانش مامور شد خانه ای در باغی که متعلق به زین العابدین علیه السلام بود بسازد، امام برای سرکشی به باغ رفت و دید غلام خراب کاری زیادی کرده و خرجهای نا به جای زیادی نموده، از این جریان بسیار خشمگین و افسرده گشت.

با شلاقی که در دست داشت، یکی به او زد ولی پشیمان شد. پس از بازگشت به منزل در پی غلام فرستاد. غلام آمد. دید حضرت تنها نشسته و شلاق هم در مقابل اوست، خیال کرد می خواهد او را کیفر کند. خیلی ترسید. امام شلاق را برداشت و دست به سوی غلام دراز کرده و فرمود: فلانی! من کاری نسبت به تو کردم که سابقه نداشت و یک لغزش بود. اینک شلاق را بگیر و مراقصاص کن. غلام عرض کرد: آقای من! به خدا قسم خیال کردم می خواهی مرا کیفر کنی. من شایسته کیفر نیز بودم. حالا- چگونه شما را قصاص کنم؟ فرمود: باید قصاص کنی. عرض کرد: به خدا پناه می برم، از شما گذشتم، آسوده باشید. چندین مرتبه امام این مطلب را تکرار کرد و غلام این عمل را بسیار ناپسند و بزرگ می پنداشت. وقتی امام دید قصاص نمی کند، فرمود: حالا که قبول نمی کنی، باغ را به تو بخشیدم.

- حضرت به گروهی برخورد که غیبت او را می کردند. ایستاد و به آنان فرمود: اگر راست می گوید خدا مرا ببخشد و اگر دروغ می گوید خدا شما را ببخشد! - مناقب آل ابی طالب ۳: ۱۹۷ -

***[ترجمه]

«۸۵»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حلیه ابی نعیم (۱)، و تاریخ النسیائی، روى عن ابی حازم و سفیان بن عیینة و الزهری قال کل واحد منهم: ما رأیت هاشمیا افضل من زین العابدین و لا أفقه منه (۲).

و قال علیه السلام: فی قوله تعالى یمحوا الله ما یشاء (۳) لو لا هذه الآیه لأخبرتکم بما هو کائن إلی یوم القیامه (۴).

و قلما یوجد کتاب زهد و موعظه لم یدکر فیہ قال علی بن الحسین أو قال زین العابدین (۵) و قد روی عنه الطبری و ابن السیعی و أحمد و ابن بطه و أبو داود و صاحب الحلیه و الأغانی و قوت القلوب و شرف المصطفی و أسباب نزول القرآن و الفائق و الترغیب و الترهیب عن الزهری و سفیان بن عیینة و نافع و الأوزاعی و مقاتل و الواقدی و محمد بن إسحاق (۶).

الأصمعی: کنت بالیدیه و إذا أنا بشاب منزل عنهم فی أطیار رثه و علیه سیماء الهیبه فقلت لو شکوت إلی هؤلاء ک لاصلحوا بعض شأنک فأنشأ یقول:

لباسی للدنیا التجلد و الصبر*** و لیسى للأخرى البشاشه و البشر

إذا اعترنی (۷) أمر لجات إلی العز*** لانی من القوم الذین لهم فخر

ألم تر أن العرف قد مات أهله*** و أن الندی و الجود ضمهما قبر

علی العرف و الجود السلام فما بقی*** من العرف إلا الرشم فی الناس و الذکر

- ١-١. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٤١ بدون الذيل.
- ٢-٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٧.
- ٣-٣. سورة الرعد الآية ٣٩.
- ٤-٤. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٨.
- ٥-٥. نفس المصدر ج ٣ ص ٢٩٩.
- ٦-٦. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٩.
- ٧-٧. اعتره أمر: أصابه.

وَ قَائِلَهُ لَمَّا رَأَتْهُ مُسَهَّدًا (۱) *** كَأَنَّ الْحَشَا مِنِّي يَلْدَعُهَا الْجَمْرُ

أَبَاطِنُ دَاءٍ لَوْ حَوَى مِنْكَ ظَاهِرًا *** فَقُلْتُ الَّذِي بِي ضَاقَ عَنُّ وَ سَعِيَ الصَّدْرُ

تَغَيَّرَ أَحْوَالٍ وَ فَقَدْ أَحْبَبْتَهُ *** وَ مَوْتُ ذَوِي الْإِفْضَالِ قَالَتْ كَذَا الدَّهْرُ

فَتَعَرَّفْتُهُ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ أَبِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الْفَرْخُ إِلَّا مِنْ ذَلِكَ الْعُشْرِ (۲).

*** [ترجمه] مناقب: ابو حازم و سفیان بن عیینہ و زهری هر کدام می گفتند: من هیچ کس از بنی هاشم را افضل و افقه از زین العابدین ندیدم! - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۹۷ -

- زین العابدین علیه السلام در باره آیه شریفه «يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ - . رعد / ۳۹ -»، {خدا آنچه را بخواهد محو یا اثبات می کند.} فرمود: اگر این آیه در قرآن نبود، تمام پیش آمدها را تا روز قیامت برای شما می گفتم.

کم پیدا می شود کتابی در بی رغبتی به دنیا یا موعظه ای، که در آن، از امام سجاد علیه السلام مطلبی نباشد. طبری، ابن بیع، احمد، ابن بطه، ابوداود، صاحب حلیه، آغانی، قوت القلوب، شرف المصطفی، اسباب نزول القرآن، فائق، ترغیب و تهذیب، از زهری و سفیان بن عیینہ و نافع و اوزاعی و مقاتل و واقدی و محمد بن اسحاق، از ایشان نقل روایت کرده اند.

- اصمعی می گوید: من در بیابان بودم که ناگهان جوانی را دیدم که گوشه گیری اختیار کرده و لباس هایی کهنه به تن و سیمایی پر هیبت داشت؛ گفتم: اگر از حال خود به اینان شکایت کنی، بعضی امور مربوط به تو را اصلاح می کنند. چنین سرود:

پوشش من در دنیا لباس ضخیم و صبر است و لباس اخروی من گشاده رویی و مژده است.

اگر امری بر من عارض شود، به عزت خود رجوع می کنم و هر آینه من از قومی هستم که صاحب بزرگی هستند.

آیا نمی بینی اهل معروف و نیکی مرده اند؟ و قبر، خیر و جود را در خود دفن کرده؟ بر نیکی و جود باید بدرود گفت که از نیکی جز کتابت و حرفی بین مردم باقی نمانده است.

و گوینده ای که چون مرا بیدار دید، گویی آتشی اعضای درونی مرا می سوزاند، به من گفت:

دردی را پنهان می کنم که ای کاش ظاهر تو را نیز شامل می شد، من گفتم: درد من را سینه ام هم گنجایش آن را ندارد و نسبت به آن تنگ است.

درد من تغیر احوال و فقدان دوستان است و مردن انسان های با فضیلت! گفت: روزگار چنین بوده و هست.

پس او را شناختم که علی بن الحسین علیهما السلام بود؛ گفتم، ممکن نیست این جوجه از غیر آن آشیان (وحی) باشد. - .

**[ترجمه]

بیان

قوله و قائله منصوب بفعل مقدر کرایت أو أذکر(۳)

و قوله أباطن داء قول القائله و لو للتمنی.

**[ترجمه] کلمه قائله منصوب است به فعل مقدری مثل رأیت یا أذکر، یعنی دیدی یا یاد کن گوینده ای را. عبارت اباطن داء سخن آن گوینده است و لو در این مصراع برای بیان تمنی و آرزوست.

**[ترجمه]

«۸۶»

کشف، [کشف الغمه]: كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا مَسَى لَأُجَاوِزُ يَدَهُ فَخِذَهُ وَ لَأَ يَحْطِرُ بِيَدِهِ وَ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَ الْخُشُوعُ (۴).

وَ قَالَ سُفْيَانُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ فُلَانًا قَدْ وَقَعَ فِيكَ وَ آذَاكَ قَالَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ فَانْطَلَقَ مَعَهُ وَ هُوَ يَرَى أَنَّهُ سَيَنْصُرُنِي لِنَفْسِهِ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ يَا هَذَا إِنْ كَانَ مَا قُلْتَ فِي حَقِّكَ فَإِنَّهُ تَعَالَى يَغْفِرُهُ لِي وَ إِنْ كَانَ مَا قُلْتَ فِي بَاطِلًا فَاللَّهُ يَغْفِرُهُ لَكَ (۵)

وَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحْسَنَ فِي لَوْمَاتِ الْعُيُونِ عَلَانِيَتِي وَ تَقْبِحَ عِنْدَكَ سِرِّي بِرَبِّي اللَّهُمَّ كَمَا أَسَأْتُ وَ أَحْسِنْتَ إِلَيَّ فَإِذَا عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ (۶) وَ كَانَ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ يَقُولُ مَرْحَبًا بِمَنْ يَحْمِلُ زَادِي إِلَى الْآخِرَةِ (۷)

وَ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يُحِبُّ أَنْ يُعِينَهُ عَلَى طَهُورِهِ أَحَدٌ وَ كَانَ يَسْتَتِي الْمَاءَ لِطَهُورِهِ وَ يُحَمِّرُهُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ فَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ بَدَأَ بِالسَّوَاكِ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثُمَّ يَأْخُذُ فِي صَلَاتِهِ وَ كَانَ يَقْضِي مَا فَاتَهُ مِنْ صَلَاةِ نَافِلِهِ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَ يَقُولُ يَا بُنَيَّ لَيْسَ

ص: ۹۸

۱- ۱. السهد و السهاد: الارق.

۲- ۲. مناقب ابن شهر آشوب ج ۳ ص ۳۰۳ و فيه في البيت الأول (التجمل) بدل (التجلد) و في البيت الثاني (الى العرا) بدل (الى العز).

۳- ۳. بل الواو، و او رب، و «قائله» بالكسر، أى رب قائله. (ب).

۴- ۴. كشف الغمه ج ۲ ص ۲۶۱.

٥-٥. نفس المصدر ج ٢ ص ٢٦٢.

٦-٦. نفس المصدر ج ٢ ص ٢٦٢.

٧-٧. نفس المصدر ج ٢ ص ٢٦٢.

هَذَا عَلَيْكُمْ بِعَوَاجِبٍ وَ لَكِنْ أَحِبُّ لِمَنْ عَوَدَ مِنْكُمْ نَفْسَهُ عِيَادَةً مِنَ الْخَيْرِ أَنْ يَدُومَ عَلَيْهَا وَ كَانَ لَمَا يَدْعُ صِيَامَهُ اللَّيْلِ فِي السَّفَرِ وَ الْحَضْرِ (۱).

**[ترجمه] کشف الغمه: وقتی حضرت راه می رفت، دستش از ران پایش جلوتر نمی رفت (کنایه از عدم تکبر) و دستش را به ران مبارکش وصل نمی کرد و سکینه و خشوع داشت.

- سفیان گفت: مردی خدمت زین العابدین علیه السلام آمده گفت: فلانی غیبت شما را می کرد. فرمود: بیا پیش او برویم. با هم رفتند، آن مرد خیال می کرد اکنون امام پس از روبرو شدن با او از خود حمایت خواهد کرد. فرمود: فلانی! اگر آنچه گفته ای صحیح باشد، خدا مرا بیمارزد و ببخشد در صورتی که صحیح نباشد خدا تو را بیمارزد.

پیوسته می گفت: خدایا! به تو پناه می برم از اینکه ظاهرم در نظر مردم خوب باشد ولی باطنم در نزد تو خوب نباشد. خدایا! همان طور که من خطا کردم و تونیکی کردی، وقتی من توبه کردم تو نیز بر من ببخش.

هر وقت گدایی به او مراجعه می کرد می فرمود: مرحبا به کسی که زاد و توشه مرا در آخرت بر می دارد.

دوست نداشت که برای وضو کسی به او کمک کند. خودش برای وضو آب می کشید و آماده می گذاشت. سپس می خوابید. پس از بیدار شدن، ابتدا اول مسواک می کرد و سپس وضو می گرفت. پس از آن شروع به نماز می کرد. نافله ای که در روز از او فوت شده بود، شب قضای آن را می خواند و می فرمود: پسر، این کار بر شما واجب نیست ولی مایلم به کار نیکی که عادت کرده اید، آن را رها نکنید و ادامه دهید. نماز شب را در سفر و غیر سفر ترک نمی کرد. - کشف الغمه ۲: ۲۶۳ -

**[ترجمه]

«۸۷»

کشف، [کشف الغمه]: وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا خَارِجًا فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَبَّهُ فَتَارَتْ إِلَيْهِ الْعَبِيدُ وَ الْمَوَالِي فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ مَهَلًا كُنُفُوا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالَ مَا سَتَرْتَ عَنْكَ مِنْ أَمْرِنَا أَكْثَرَ أَلَيْكَ حَاجَةٌ نَعِينُكَ عَلَيْهَا فَاسْتَحْيَا الرَّجُلُ فَأَلْقَى إِلَيْهِ عَلِيُّ حَمِيصَةً (۲)

كَانَتْ عَلَيْهِ وَ أَمَرَ لَهُ بِالْفِ دِرْهَمٍ فَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَوْلَادِ الرَّسُولِ (۳).

وَ كَانَ عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمٌ أَضْيَافٌ فَاسْتَعْجَلَ خَادِمٌ لَهُ بِشِوَاءٍ كَانَ فِي التَّنُورِ فَأَقْبَلَ بِهِ الْخَادِمُ مُسْرِعًا فَسَقَطَ السَّفُودُ (۴)

مِنْهُ عَلَى رَأْسِ بَنِي لَعْلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْتَ الدَّرَجَةِ فَأَصَابَ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ فَقَالَ عَلِيُّ لِلْغُلَامِ وَ قَدْ تَحَيَّرَ الْغُلَامُ وَ اضْطَرَبَ أَنْتَ حُرٌّ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْتَمِدْهُ وَ أَخَذَ فِي جَهَازِ ابْنِهِ وَ دَفَنِهِ (۵).

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: كَانَ أَبِي يُصَلِّي بِاللَّيْلِ حَتَّى يَرْحَفَ إِلَيَّ فِرَاشِهِ (۶).

***[ترجمه] کشف الغمه: روزی امام بیرون رفته بود، مردی ایشان را دید و ناسزا گفت؛ بندگان و غلامان به سمت آن مرد حمله ور شدند. امام به آنها فرمود: آرام باشید! صبر کنید! سپس رو به آن مرد کرد و فرمود: آنچه از امر ما بر تو پوشیده است بیشتر است. آیا احتیاجی داری که ما تو را در آن کمک کنیم؟ مرد خجالت کشید! حضرت عباى خود را به او داد و دستور داد هزار درهم هم به او بیخشند. آن مرد بعد از این برخورد گفت: گواهی می دهم که تو از اولاد پیامبران هستی!

- چند نفر مهمان آن جناب بودند. یکی از غلامان خواست با عجله گوشتی را که در تنور بریان شده بود، بیاورد. آن را با عجله آورد و آهنی که روی آن گوشت بریان می کردند، از دستش رها شد و بر سر پسر زین العابدین علیه السلام که پایین پله ها بود افتاد و او را کشت! امام در حالی که غلام متحیر مانده بود به او فرمود: تو در راه خدا آزادی! این کار را از روی عمد که نکردی! آنگاه به کار دفن و تجهیز فرزند خود پرداخت. - . کشف الغمه ۲: ۲۷۳ -

- عبد الله بن علی بن الحسین علیهما السلام می گوید: پدرم در شب آن قدر نماز می خواند که دیگر از خستگی نمی توانست به روی پای خود بایستد. آنگاه خود را به طرف رخت خواب می کشید. - . کشف الغمه ۲: ۲۸۷ -

***[ترجمه]

بیان

الزحف مشى الصبى بالانسحاب على الأرض أى كان يعسر عليه القيام لشده الإعياء من العبادة.

***[ترجمه] زحف عبارت است از راه رفتن کودک به گونه ای که خود را بر زمین بکشد و مراد از حدیث این است که ایستادن در اثر شدت خستگی از عبادت، برایش دشوار بود.

***[ترجمه]

«۸۸»

کشف، [کشف الغمه] الحافظ عَزِيدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ رُوِيَ عَنْ يُوْسُفَ بْنِ أَبِي بَاتٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ فَإِذَا شَابٌّ يُنَاجِي رَبَّهُ وَهُوَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ - سَجَدَ وَجْهِي مُتَعَفِّراً فِي التُّرَابِ لِخَالِقِي وَحَقُّ لَهُ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ

ص: ۹۹

۱-۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۲۶۳.

۲-۲. نفس المصدر ج ۲ ص ۲۷۳.

۳-۳. الخميصة: كساء أسوأ مربع معلم.

۴-۴. السفود، كتونر: حديده يشوى عليها اللحم جمع سفافيد.

- ٥-٥. كشف الغمّه ج ٢ ص ٢٧٣.
- ٦-٦. نفس المصدر ج ٢ ص ٢٨٧.

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا انْفَجَرَ الْفَجْرُ نَهَضْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تُعَذِّبُ نَفْسَكَ وَقَدْ فَضَّلَكَ اللَّهُ بِمَا فَضَّلَكَ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلُّ عَيْنٍ بَاكِئَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَرْبَعَهُ أَعْيُنَ عَيْنُ بَكَّتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ عَيْنُ فُقِئَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَيْنُ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ عَيْنُ بَيَّاتَتْ سَيَّاهِرَهُ سَاجِدَةً يُيَاهِي بِهَا اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ وَ يَقُولُ انْظُرُوا إِلَيَّ عَيْدِي وَ رُوحُهُ عِنْدِي وَ جَسَدُهُ فِي طَاعَتِي قَدْ جَافَى بَدَنَهُ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونِي خَوْفًا مِنْ عَذَابِي وَ طَمَعًا فِي رَحْمَتِي اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ (١).

وَ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَحْمِلُ مَعَهُ جِرَابًا فِيهِ حُبٌّ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ وَ يَقُولُ إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتَطْفِيءُ غَضَبَ الرَّبِّ وَ عَنْهُ قَالَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا يَسُرُّنِي بِنَصِييٍ مِنَ الذُّلِّ حُمْرُ النَّعَمِ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: أَدْنَبَ غُلَامٌ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَنْبًا اسْتَحَقَّ بِهِ الْعُقُوبَةَ فَأَخَذَ لَهُ السَّوْطَ وَ قَالَ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَزُجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ (٢) فَقَالَ الْغُلَامُ وَ مَا أَنَا كَذَاكَ إِنِّي لَأَرْجُو رَحْمَةَ اللَّهِ وَ أَخَافُ عَذَابَهُ فَأَلْقَى السَّوْطَ وَ قَالَ أَنْتَ عَتِيقٌ (٣)

وَ سَقَطَ لَهُ ابْنٌ فِي بئرٍ فَتَفَرَّعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِذَلِكَ حَتَّى أَخْرَجُوهُ وَ كَانَ قَائِمًا يُصِلِّي فَمَا زَالَ عَنْ مِحْرَابِهِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ مَا شَعَرْتُ إِنِّي كُنْتُ أَنَا جِي رَبًّا عَظِيمًا (٤)

وَ كَانَ لَهُ ابْنٌ عَمٌّ يَأْتِيهِ بِاللَّيْلِ مُتَنَكِّرًا فَيَنَاولُهُ شَيْئًا مِنَ الدَّانِيَةِ فَيَقُولُ لَكِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ لَا يُوَاصِلُنِي - لَا جَزَاءَ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا فَيَسْمَعُ ذَلِكَ وَ يَحْتَمِلُ وَ يَصْبِرُ عَلَيْهِ وَ لَا يَعْرِفُهُ بِنَفْسِهِ فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدَهَا فَحِينَدِ عَلِمَ أَنَّهُ هُوَ كَانَ فَجَاءَ إِلَى قَبْرِهِ وَ بَكَى عَلَيْهِ (٥)

ص: ١٠٠

١-١. كشف الغممه ج ٢ ص ٢٩٤.

٢-٢. سورة الجاثية الآية: ١٤.

٣-٣. كشف الغممه ج ٢ ص ٢٩٦.

٤-٤. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٠٣.

٥-٥. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٠٣.

وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ - اللَّهُمَّ مَنْ أَنَا حَتَّى تَغْضَبَ عَلَيَّ فَوْ عَزَّتْكَ مَا يُزِينُ مُلْكَكَ إِحْسَانِي وَ لَا يُقَبِّحُهُ إِسَاءَتِي وَ لَا يَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِكَ غِنَايَ وَ لَا يَزِيدُ فِيهَا فَقْرِي.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَمَّا وَجَّهَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَسْكَرَهُ لِاسْتِبَاحِهِ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ضَمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى نَفْسِهِ أَرْبَعِمَائِهِ مِمَّا يَعُولُهُنَّ إِلَى أَنْ انْقَرَضَ جَيْشُ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ وَ قَدْ حُكِيَ عَنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ عِنْدَ إِخْرَاجِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بَنِي أُمِّيَّةَ مِنَ الْحِجَازِ (١).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ قِيلَ لَهُ مَا لَكَ إِذَا سَافَرْتَ كُنَّمْتَ نَسَبَكَ أَهْلَ الرَّفْقَةِ فَقَالَ أَكْرَهُ أَنْ أَخَذَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا لَا أُعْطَى مِثْلَهُ.

وَ قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ كَلَامًا أَقْدَعَ فِيهِ فَأَعْرَضَ الزُّبَيْرِيُّ عَنْهُ ثُمَّ دَارَ الْكَلَامَ فَسَبَّ الزُّبَيْرِيُّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَ لَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ لَهُ الزُّبَيْرِيُّ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ جَوَابِي قَالَ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ جَوَابِ الرَّجُلِ وَ مَاتَ لَهُ ابْنٌ فَلَمْ يَرِ مِنْهُ جَزَعٌ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَمْرٌ كُنَّا نَتَوَقَّعُهُ فَلَمَّا وَقَعَ لَمْ نُنْكِرْهُ (٢).

* [ترجمه] کشف الغمه: یوسف بن اسباط از پدرش نقل کرد که گفت: وارد مسجد کوفه شدم، ناگاه جوانی را دیدم که به مناجات پروردگار مشغول است و سر به سجده گذاشته می گوید: صورت به خاک نهاده ام برای خدایم که شایسته این کار است. درست دقت کردم، دیدم علی بن الحسین علیهما السلام است همین که فجر دمید خدمت آن سرور رسیده عرض کردم: یا ابن رسول الله! با مقامی که داری خود را این چنین به رنج می اندازی؟ اشک از دیدگانش جاری شده و فرمود: عمرو بن عثمان از اسامه بن زید نقل کرد که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر چشمی روز قیامت گریان است مگر چهار چشم: چشمی که از ترس خدا بگرید و چشمی که در راه خدا از بین برود و چشمی که از دیدار حرام خودداری کند و چشمی که در سجده شب زنده دار باشد. خداوند پیش ملائکه افتخار می کند و می فرماید: نگاه کنید به این بنده من! روحش نزد من است و پیکرش در اطاعتم. از رخت خواب کناره گرفته مرا از ترس عذاب می خواند و آرزوی رحمت را دارد. گواه باشید، من او را آمرزیدم. - کشف الغمه ٢: ٢٩٤ -

- سفیان می گوید: علی بن الحسین علیهما السلام با خود کیسه ای حمل می کرد که در آن نان بود و آن را صدقه می داد و می فرمود: صدقه غضب پروردگار را خاموش می کند و نیز از ایشان نقل شده که فرمود: اگر چارپان سرخ رنگ همراه با ذلت نصیب من شود، خوشحال نمی شوم.

- عبد الله بن عطا می گوید: یکی از غلامان زین العابدین علیه السلام خطایی کرد که سزاوار شکنجه بود، امام شلاق به دست گرفت و به او فرمود بگو: «قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ - . جاثیه / ١٤ -»، {به کسانی که ایمان آورده اند بگو تا از کسانی که به روزهای [پیروزی] خدا امید ندارند در گذرند.} غلام عرض کرد: آقا! من از آنها نیستم؛ من امیدوار به رحمت خدایم و از عذابش بیمناکم. امام شلاق از دست انداخت و فرمود: تو در راه خدا آزادی. - کشف الغمه ٢: ٢٩٦ -

- کودکی از فرزندان حضرت در چاه افتاد و اهل مدینه بسیار ترسیدند تا اینکه او را در آوردند. حضرت به نماز ایستاده بود و از محراب خود تکان نخوردند. علت را که سؤال کردند، فرمود: من چیزی نفهمیدم؛ من با پروردگار بزرگی مناجات می

کردم.

- حضرت پسر عمویی داشت که هر شب به صورت ناشناس از او خبر می گرفت و مقداری پول در اختیارش می گذاشت اما او می گفت: علی بن الحسین علیهما السلام به من رسیدگی نمی کند! خدا از جانب من به او جزای خیر ندهد. امام این سخن را می شنید و تحمل می کرد و خود را معرفی نمی نمود. پس از درگذشت امام، دیگر آن شخص نیامد. پسر عمویش فهمید که او علی بن الحسین علیهما السلام بود. پس بر سر مزار امام آمده و بر او اشک می ریخت. - . کشف الغمه ۲: ۳۰۳ -

- در یک قسمت از دعای خود می گفت: خدایا من کیستم که بر من خشم گیری؟ به عزت قسم، نیکوکاری من فرمانروایی تو را زینت نمی بخشد و کار زشتم به مقام فرمان روائت زیان نمی رساند. اگر من ثروتمند باشم از خزینه های تو کاسته نمی شود و اگر من فقیر شوم بر خزائن تو افزوده نمی گردد.

- ابن اعرابی گفت: وقتی یزید بن معاویه به فرماندهی مسلم بن عقبه سپاهی به مدینه فرستاد و خون اهل مدینه را بر او حلال کرد، حضرت علی بن الحسین علیهما السلام چهار صد نفر از ما را جزء خانواده خود قرار داد و مخارج ما را تامین کرد، تا سپاه مسلم بن عقبه از بین رفت. همین عمل نیز از آن جناب در زمانی که ابن الزبیر دستور داد بنی امیه را از حجاز خارج کنند، نقل شده است.

- به ایشان عرض شد: چرا وقتی شما به سفر می روید، نسب خود را از کاروانیان مخفی می کنید؟ فرمود: کراهت دارم از این که به سبب خویشاوندی با رسول خدا صلی الله علیه و آله چیزی بگیرم که خودم مثل آن را نمی توانم بگیرم! - مردی به مردی از آل زبیر ناسزا گفت؛ مرد زبیری از او رو بر گرداند و کلام عوض شد و مرد زبیری علی بن الحسین علیهما السلام را ناسزا گفت. امام از او روی گردانید و جوابش را نداد. مرد زبیری به او گفت: چرا جواب مرا ندادی؟ فرمود: به همان دلیل که تو جواب مرد اولی را که به تو ناسزا گفت، ندادی!

- کودکی از اطفال امام مرد ولی کسی جزعی از امام ندید. علت را پرسیدند، فرمود: امری بود که منتظرش بودیم و وقتی اتفاق افتاد ما آن را زشت نمی شمیریم! - . کشف الغمه ۲: ۳۰۵ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی (۲)

قذعه كمنعه رماه بالفحش و سوء القول كأقذعه.

**[ترجمه] فیروزآبادی می گوید: عبارت قذعه بر وزن منعه یعنی به او فحش و نسبت بد داد و اقلذعه نیز همین معنا را می دهد.

كشَف، [كشَف الغمه] قَالَ طَاوُسٌ: رَأَيْتُ رَجُلًا يُصَيِّمِي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تَحْتَ الْمِيزَابِ يَدْعُو وَيَبْكِي فِي دُعَائِهِ فَجِئْتُهُ حِينَ فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَأَيْتَكَ عَلَى حَالِهِ كَذَا وَ لَكَ ثَلَاثَةٌ أَرْجُو أَنْ تُؤْمِنَكَ مِنَ الْخَوْفِ أَحَدُهَا أَنْتَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ الثَّانِي شَفَاعَةُ جَدِّكَ وَ الثَّلَاثُ رَحْمَةُ اللَّهِ فَقَالَ يَا طَاوُسُ أَمَا أَنِّي ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَا يُؤْمِنُنِي وَ قَدْ سَجَعْتُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ - فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَا يَتَسَاءَلُونَ (٤) وَ أَمَا شَفَاعَةُ جَدِّي فَلَا تُؤْمِنُنِي لِأَنَّ اللَّهَ

ص: ١٠١

-
- ١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٠٤.
 - ٢-٢. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٠٥.
 - ٣-٣. القاموس ج ٣ ص ٦٥.
 - ٤-٤. سورة المؤمنون الآية: ١٠١.

تَعَالَى يَقُولُ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى (۱) وَ أَمَّا رَحْمَةُ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّهَا قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (۲) وَ لَمَّا أَعْلَمْتُ أَنِّي مُحْسِنٌ (۳).

**[ترجمه]

کشف الغمه: طاوس گفت، دیدم مردی در مسجد الحرام مشغول نماز است و زیر ناودان خانه خدا دعا می کند و اشک می ریزد. پس از پایان نمازش پیش او رفتم، دیدم علی بن الحسین علیهما السلام است! عرض کردم: یا ابن رسول الله! تو را در چنین حالتی دیدم با اینکه شما دارای سه امتیاز هستی که هر یک از آنها امید نجات است: اولاً فرزند پیامبری و ثانیاً شفاعت جدت و ثالثاً رحمت خدا. فرمود: ای طاوس! اینکه فرزند پیامبر خدا صلی الله علیه و آله هستم، مرا ایمنی بخش نیست! حتما شنیده ای که خداوند می فرماید: «فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ - مؤمنون / ۱۰۱ -»، {دیگر} آن روز میانشان نسبت خویشاوندی وجود ندارد، و از [حال] یکدیگر نمی پرسند. {شفاعت جدم نیز مرا ایمنی بخش نیست! زیرا خداوند تعالی می فرماید: «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى - انبیاء / ۲۸ -»، {و جز برای کسی که [خدا] رضایت دهد، شفاعت نمی کنند؛} اما رحمت خدا که خداوند تعالی می فرماید: «إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ - اعراف / ۵۶ -»، {رحمت خدا به نیکوکاران نزدیک است.} و من نمی دانم از نیکوکارانم. - کشف الغمه ۲: ۳۰۵ -

**[ترجمه]

«۹۰»

کا، [الکافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَقُولُ: إِنِّي لِأَحَبُّ أَنْ أُقَدِّمَ عَلَى الْعَمَلِ وَإِنْ قَلَّ (۴).

وَ بِهِذَا الْأِسْنَادِ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْعَمَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ إِنِّي لِأَحَبُّ أَنْ أُقَدِّمَ عَلَى رَبِّي وَ عَمَلِي مُسْتَوْ (۵).

**[ترجمه] کافی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام پیوسته می فرمود: من دوست دارم اقدام بر عمل نمایم اگر چه کم باشد.

حضرت باقر علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام مکرراً می فرمود: من مایلیم با عملی درست به پیشگاه پروردگارم بروم. - کافی ۲: ۸۳ -

**[ترجمه]

«۹۱»

کا، [الکافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ خَلَادٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ: مَا أَحَبُّ أَنْ لِي

بُذِلَ نَفْسِي حُمْرَ النَّعْمِ وَ مَا تَجَرَّعْتُ مِنْ جُرْعَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ لَأُكَافِيَ بِهَا صَاحِبَهَا (٤).

**[ترجمه] کافی: امام سجاد علیه السلام فرمود: دوست ندارم در مقابل ذلت و خواری نفسم، چارپایان سرخ داشته باشم و هیچ جرعه ای برای من محبوب تر از جرعه خشمی نیست که آن را فرو ببرم و با کسی که مرا خشمگین کرده مقابله نکنم. - کافی ۲: ۱۰۹ -

**[ترجمه]

بیان

ای لا أحب ذل نفسی و إن حصلت لی به حمر النعم أو لا أحب ذل نفسی و لا أرضی بدله حمر النعم فیکون تمهیداً لما بعده فإن شفاء الغیظ مورث للذل.

**[ترجمه] منظور این است که ذلت نفسم را دوست ندارم، اگر چه به سبب آن برای من چارپایان سرخ به دستم آید یا معنا این باشد که ذلت نفسم را دوست ندارم و به جای آن به چارپایان سرخ راضی نمی شوم، در نتیجه این عبارت مقدمه عبارت بعدی است که اعمال غضب ذلت نفس را بر جای می گذارد.

**[ترجمه]

«۹۲»

مِنْ كِتَابِ عُيُونِ الْمُعْجَزَاتِ الْمَشْهُوبِ إِلَى السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ رُوِيَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ كُنْكَرِ الْكَائِلِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَقِينِي يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ وَ هُوَ ابْنُ دَايَةِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ بِيَدِي وَ صَرْتُ مَعَهُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَيْتُهُ جَالِساً فِي بَيْتِ مَفْرُوشٍ بِالْمَعْصِيَةِ فَرِ مَكَلَسِ الْحَيْطَانِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ مُصَيَّبَةٌ فَلَمَّ أُطِلُّ عَلَيْهِ الْجُلُوسَ فَلَمَّا أَنْ نَهَضْتُ قَالَ لِي صِرُّ إِلَيَّ فِي غَدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ قُلْتُ لِيَحْيَى أَدْخَلْتَنِي عَلَى رَجُلٍ يَلْبَسُ الْمَصْبَغَاتِ وَ عَزَمْتُ عَلَى أَنْ لَا أَرْجِعَ

ص: ۱۰۲

۱- ۱. سوره الأنبياء الآية: ۲۸.

۲- ۲. سوره الأعراف الآية: ۵۶، و الآية هكذا «إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ».

۳- ۳. كشف الغمّة ج ۲ ص ۳۰۵.

۴- ۴. الكافي ج ۲ ص ۸۲.

۵- ۵. الكافي ج ۲ ص ۸۳.

۶- ۶. نفس المصدر ج ۲ ص ۱۰۹.

إِلَيْهِ ثُمَّ إِنِّي فَكَّرْتُ فِي أَنْ رُجِوعِي إِلَيْهِ غَيْرُ ضَائِرٍ فَصَبَرْتُ إِلَيْهِ فِي غَدٍ فَوَجَدْتُ الْبَابَ مَفْتُوحاً وَ لَمْ أَرِ أَحِيْداً فَهَمَمْتُ بِالرُّجُوعِ فَنَادَانِي مِنْ دَاخِلِ الدَّارِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ غَيْرِي حَتَّى صَاحَ بِي يَا كَنَكَرُ ادْخُلْ وَ هَذَا اسْمُ كَانَتْ أُمِّي سَمَّيْتَنِي بِهِ وَ لَا عَلِمَ أَحِيْدٌ بِهِ غَيْرِي فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ جَالِساً فِي بَيْتِ مُطَيَّنٍ عَلَى حَصَبٍ مِنَ الْبُرْدِيِّ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ كَرَابِيْسٍ وَ عِنْدَهُ يَحْيَى فَقَالَ لِي يَا أَبَا خَالِدٍ إِنِّي قَرِيبُ الْعَهْدِ بِعُرُوسٍ وَ إِنَّ الَّذِي رَأَيْتَ بِالْأَمْسِ مِنْ رَأْيِ الْمَرْأَةِ وَ لَمْ أَرِدْ مُخَالَفَتَهَا ثُمَّ قَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخَذَ بِيَدِي وَ بِيَدِ يَحْيَى ابْنَ أُمِّ الطَّوِيلِ وَ مَضَى بِنَا إِلَى بَعْضِ الْعُدْرَانِ وَ قَالَ قَفَا فَوَقَفْنَا نَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ مَشَى عَلَى الْمَاءِ حَتَّى رَأَيْنَا كَعْبَهُ تَلُوحٌ فَوْقَ الْمَاءِ فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَنْتَ الْكَلِمَةُ الْكُبْرَى وَ الْحُجَّةُ الْعُظْمَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَا يُرَكِّبُهُمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ الْمُدْخِلُ فِينَا مَنْ لَيْسَ مِنَّا وَ الْمُخْرِجُ مِنَّا مَنْ هُوَ مِنَّا وَ الْقَائِلُ أَنْ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيباً أَعْنَى هَذَيْنِ الصَّنَفَيْنِ (١).

***[ترجمه] عيون المعجزات: ابو خالد کابلی (کنکر) می گوید: یحیی بن ام طویل - خدا در جاتش را بالا ببرد - که پسر دایه زین العابدین علیه السلام بود به من برخورد و دست مرا گرفت و با هم خدمت زین العابدین علیه السلام رفتیم. دیدم آن مولا روی فرشهای معصفر (نوعی فرش است که با گل معصفر رنگ آمیزی شده) در اطاقی که دیوارهایش سفید کاری شده، با لباسی رنگارنگ نشسته است؛ زیاد ننشستم. همین که حرکت کردم به من فرمود: ان شاء الله فردا پیش من بیا. من از خدمتش خارج شدم و به یحیی گفتم: مرا پیش شخصی بردی که لباسهای رنگین پوشیده. تصمیم گرفتم فردا نروم ولی بعداً فکر کردم که رفتنم چه زیانی دارد. فردا رفتم و دیدم در باز است و کسی نیست، خواستم برگردم که از داخل خانه مرا صدا زد! خیال کردم با من نیست تا بالا-خره فریاد زد کنکر! این نامی بود که مادرم بر من گذاشته بود و هیچ کس جز من نمی دانست! خدمتش رسیدم، دیدم در یک خانه گلی با لباسهای کرباسی روی حصیر نشسته و یحیی نیز در خدمت اوست. رو به من کرده و فرمود: ابا خالد! من تازه عروسی کرده بودم. آنچه دیروز مشاهده کردی، به خاطر عروس بود! نمی خواستم بر خلاف میلش رفتار کنم. آنگاه از جای حرکت نمود و دست من و یحیی بن ام طویل را گرفت و کنار آبنگبری برد و به ما فرمود: بایستید! ما ایستادیم و آن جناب را تماشا می کردیم. فرمود: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ و شروع کرد روی آب راه رفتن، به طوری که کاملاً از کمر به بالا-روی آب دیده می شد. گفتم: الله اکبر الله اکبر! تو کلمه کبری و حجت عظمی هستی، صلوات خدا بر تو باد. آنگاه به ما توجه نموده و فرمود: خداوند روز قیامت به سه دسته توجهی نمی کند و از آنها نمی گذرد و در عذابی دردناکند: کسی که شخصی را که از ما نیست جزء ما خانواده قرار دهد. و کسی که شخصی را که از ما است، از ما جدا کند. و کسی که مدعی باشد آن دو دسته ای که قبلاً نام بردیم، از اسلام بهره برده اند.

***[ترجمه]

أَقُولُ

رَوَى ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ (٢)

عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْهَةَ عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ قَالَ: أَتَنِي رَجُلٌ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي وَجْهِهِ وَ كَانَ يُبَغِّضُهُ قَالَ أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ.

**[ترجمه] ابن ابی الحدید می نویسد: مردی که دشمن زین العابدین علیه السلام بود، روبرویش از او تمجید کرد. امام فرمود: من کوچک تر از آنم که می گویی و بزرگ تر از آنم که در دل به آن عقیده داری. - شرح نهج البلاغه ۱۷ : ۴۶ -

**[ترجمه]

«۹۳»

قل، [إقبال الأعمال] بِإِسْنَادِنَا إِلَى هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَعُكْبَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ لَا يَضْرِبُ عَبْدًا لَهُ وَلَا أُمَّهُ وَكَانَ إِذَا أَدْنَبَ الْعَبْدُ وَالْأُمَّهُ يَكْتُبُ عِنْدَهُ أَذْنَبَ فُلَانٌ أَذْنَبَتْ فُلَانَةٌ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَ لَمْ يُعَاقِبْهُ فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِمُ الْأَدَبُ حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرَ لَيْلِهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ دَعَاهُمْ وَجَمَعَهُمْ حَوْلَهُ

ص: ۱۰۳

-
- ۱-۱. أخرج الحديث محمد بن جرير الطبري في دلائل الإمامة ص ۹۱ بدون ذکر المعجزات.
 - ۲-۲. وردت هذه الكلمة في شرح نهج البلاغه ج ۱۷ ص ۴۶ طبع مصر سنة ۱۳۷۸ منسوبه للإمام أمير المؤمنين عليه السلام قالها جوابا لمن أثنى عليه في وجهه، و كان عنده متهما.

ثُمَّ أَظْهَرَ الْكِتَابَ ثُمَّ قَالَ يَا فُلَانُ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ أُوَدِّبِكَ أَ تَذْكُرُ ذَلِكَ فَيَقُولُ بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهِمْ
 وَيُفَرِّرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُومُ وَسَيْطَهُمْ وَ يَقُولُ لَهُمْ ازْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ وَقُولُوا يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِنَّ رَبَّكَ قَدْ أَحْصَى عَلَيْكَ كُلَّ مَا
 عَمِلْتَ كَمَا أَحْصَيْتَ عَلَيْنَا كُلَّ مَا عَمِلْنَا وَ لَدَيْهِ كِتَابٌ يَنْطِقُ عَلَيْكَ بِالْحَقِّ- لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَ لَا كَبِيرَةً مِمَّا أَتَيْتَ إِلَّا أَحْصَاهَا وَ تَجِدُ
 كُلَّ مَا عَمِلْتَ لَدَيْهِ حَاضِراً كَمَا وَجَدْنَا كُلَّ مَا عَمِلْنَا لَدَيْكَ حَاضِراً فَاعْفُ وَ اصْفَحْ كَمَا تَرْجُو مِنَ الْمَلِيكِ الْعَفْوِ وَ كَمَا تُحِبُّ أَنْ
 يَعْفُوَ الْمَلِيكَ عَنْكَ فَاعْفُ عَنَّا تَجِدْهُ عَفْواً وَ بِكَ رَحِيماً وَ لَكَ غَفوراً وَ لَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً كَمَا لَدَيْكَ كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ عَلَيْنَا-
 لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَ لَا كَبِيرَةً مِمَّا أَتَيْتَنَا إِلَّا أَحْصَاهَا فَادْكُرْ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ذُلَّ مَقَامِكَ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّكَ الْحَكْمَ الْعَدْلَ الَّذِي لَا
 يَظْلِمُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ وَ يَأْتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ كَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً وَ شَهِيداً فَاعْفُ وَ اصْفَحْ يَعْفُ عَنْكَ الْمَلِيكَ وَ يَصْفَحُ فَإِنَّهُ
 يَقُولُ وَ لِيُعْفُوا وَ لِيُصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ- وَ هُوَ يُنَادِي بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِكَ [نَفْسِهِ] وَ يُلَقِّنُهُمْ وَ هُمْ يُنَادُونَ مَعَهُ وَ هُوَ
 وَاقِفٌ بَيْنَهُمْ يَبْكِي وَ يَبْكِي وَ يَقُولُ رَبُّ إِنْكَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمْنَا وَ قَدْ عَفَوْنَا عَمَّنْ ظَلَمْنَا كَمَا أَمَرْتَ فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى
 بِعَدْلِكَ مِنَّا وَ مِنَ الْمَأْمُورِينَ وَ أَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَزِدَّ سَائِلاً عَن آبَائِنَا وَ قَدْ أَتَيْنَاكَ سُؤلاً وَ مَسَاكِينَ وَ قَدْ أَنْخْنَا بِفَنَائِكَ وَ بِبَابِكَ نَطْلُبُ
 نَائِلَكَ وَ مَعْرُوفَكَ وَ عَطَاءَكَ فَامْنُنْ بِعَدْلِكَ عَلَيْنَا وَ لَا تُخَيِّبْنَا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِعَدْلِكَ مِنَّا وَ مِنَ الْمَأْمُورِينَ إِلَهِي كَرُمْتَ فَأَكْرَمْنِي إِذْ
 كُنْتُ مِنْ سُؤَالَكَ وَ جِئِدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَاخْلِطْنِي بِأَهْلِ نَوَالِكَ يَا كَرِيمُ ثُمَّ يُقْبَلُ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ فَهَلْ عَفَوْتُمْ عَنِّي وَ
 مِمَّا كَانَ مِنِّي إِلَيْكُمْ مِنْ سُوءِ مَلِكِهِ فَهَيَّا مَلِيكَ سُوءِ لَيْمٍ ظَالِمٍ مَمْلُوكٍ لِمَلِيكَ كَرِيمٍ جَوَادٍ عَادِلٍ مُحْسِنٍ مُتَّفَضِّلٍ فَيَقُولُونَ قَدْ
 عَفَوْنَا عَنْكَ يَا سَيِّدَنَا وَ مَا أَسَأْتَ فَيَقُولُ لَهُمْ قُولُوا اللَّهُمَّ اغْفُ عَن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَمَا عَفَا عَنَّا فَاعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ كَمَا أَعْتَقَ رِقَابَنَا مِنَ
 الرِّقِّ فَيَقُولُونَ ذَلِكَ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اذْهَبُوا فَصَدَّ عَفْوُ عَنْكُمْ وَ أَعْتَقَتْ رِقَابَكُمْ رَحْمَةً لِلْعَفْوِ عَنِّي وَ عِتْقِ رَقَبَتِي
 فَيُعْتَقُهُمْ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْفِطْرِ أَجَازَهُمْ بِجَوَائِزَ تَصُونُهُمْ وَ تُغْنِيهِمْ عَمَّا

فِي أَيِّدِي النَّاسِ وَمَا مِنْ سِنِّهِ إِلَّا وَكَانَ يُعْتَقُ فِيهَا فِي آخِرِ لَيْلِهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ رَأْسًا إِلَى أَقْلٍ أَوْ أَكْثَرَ وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ سَبْعِينَ أَلْفَ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ كُلًّا قَدْ اسْتَوْجَبَ النَّارَ فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلِهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ فِيهَا مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي جَمِيعِهِ وَإِنِّي لَأَحِبُّ أَنْ يَرَانِي اللَّهُ وَقَدْ أَعْتَقْتُ رِقَابًا فِي مَلِكِي فِي دَارِ الدُّنْيَا رَجَاءً أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَمَا اسْتِخْدَمَ خَادِمًا فَوْقَ حَوْلٍ كَمَا إِذَا مَلَكَكَ عَبْدًا فِي أَوَّلِ السَّنَةِ أَوْ فِي وَسْطِ السَّنَةِ إِذَا كَانَ لَيْلَهُ الْفِطْرِ أَعْتَقَ وَاسْتَبَدَلَ سِوَاهُمْ فِي الْحَوْلِ الثَّانِي ثُمَّ أَعْتَقَ كَذَلِكَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَلَقَدْ كَانَ يَشْتَرِي السُّودَانَ وَمَا بِهِ إِلَيْهِمْ مِنْ حَاجِهِ يَأْتِي بِهِمْ عَرَفَاتٍ فَيَسُدُّ بِهِمْ تِلْكَ الْفُرْجَ وَالْخِلَالَ فَإِذَا أَفَاضَ أَمَرَ بِعَتَقِ رِقَابِهِمْ وَجَوَائِزَ لَهُمْ مِنَ الْمَالِ (١).

*[ترجمه] اقبال الاعمال: حضرت صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام از وقتی ماه رمضان شروع می شد، هیچ یک از غلام و کنیزانش را نمی زد. هر کدام خطایی می کردند، پیش خود یادداشت می نمود، فلان غلام یا فلان کنیز چنان کاری در فلان روز انجام داد ولی او را کیفر نمی کرد. این خطاها جمع می شد تا شب آخر ماه رمضان که همه را جمع می کرد و آن یادداشت را می آورد و یکی یکی از آنها اقرار می گرفت که در فلان روز چنین کردی و تو را تادیب نکردم. همه اقرار می کردند. آنگاه در وسط ایشان می ایستاد و می فرمود: همه با صدای بلند بگوئید، ای علی بن الحسین! خدا نیز تمام کردار تو را ثبت نموده، همان طوری که شما اعمال ما را یادداشت کردی! در نزد او نوشته ایست سراسر واقعیت که از کوچک و بزرگ اعمال فروگذاری نکرده، تمام کردار خود را در آن می یابی چنانچه ما نیز یافتیم. ای علی بن الحسین! خواری خود را در پیشگاه پروردگار دادگر به یاد آور، خدایی که به اندازه سنگینی خردلی ستم روا نمی دارد و روز قیامت (همه را) برای حساب می آورد. در حساب داری و گواهی، او کافی است. امروز از ما در گذر و ببخش تا آن روز خدا از تو بگذرد که خودش می فرماید: «وَلْيُغْفِرُوا وَ لِيُغْفَرُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ - . نور / ۲۲ -»، {باید عفو کنند و گذشت نمایند. مگر دوست ندارید که خدا بر شما ببخشد؟} امام علیه السلام تمام این جملات را به زبان آنها می داد و آنها بلند می گفتند. زین العابدین در وسط ایشان ایستاده بود و اشک می ریخت و می گفت: خدایا! تو دستور داده ای کسی را که به ما ستم روا داشته ببخشیم. اینک بخشیدم، تو نیز مرا ببخش. تو از مأمورین خود به بخشش شایسته تری. خدایا! به ما دستور داده ای گدا را از در خانه رد نکنیم، ما برای گدایی به در خانه تو آمده ایم. پناهنده تویم و تقاضای لطف و عنایت و بخشش تو را داریم. بر ما منت گذار و ما را ناامید مگردان. تو از همه به این کار شایسته تری. خدایا! بخشیده ای، مرا نیز ببخش که تقاضای بخشش دارم. خدایا تو لطف نموده ای، مرا نیز مشمول لطف خویش بگردان، ای کریم. آنگاه روی به آنها نموده و می فرمود: من از شما گذشتم، آیا شما نیز از من گذشتید؟ چنانچه با شما بد رفتاری کرده ام، من فرمانروای بد و پست و ستمگری هستم که خود بنده فرمانروایی کریم و جواد و دادگر بخشنده با لطفم. عرض می کردند: ای آقای ما، با اینکه خطایی نکرده ای از شما گذشتیم. می گفت: بگوئید: خدایا ما از علی بن الحسین علیهما السلام گذشتیم همان طوری که او از ما گذشت. خدایا او را از آتش رهایی بخش همان طور که ما را از بندگی رهایی بخشید. این جملات را می گفتند. امام می گفت: اللهم آمین یا رب العالمین و می فرمود: بروید شما را بخشیدم و آزاد کردم، به امید اینکه خدا مرا ببخشد و از آتش رهایی یابم. روز عید فطر نیز به آنها جایزه می داد تا حدی که از کمک مردم بی نیاز باشند، هر سال در آخر ماه رمضان، بیست نفر (بیشتر یا کمتر) آزاد می نمود و می فرمود: خداوند در هر شب هنگام افطار، هفتاد میلیون نفر را از آتش آزاد می کند که همه مستوجب آتش بوده اند. در شب آخر به اندازه تمام ماه می بخشد! مایلم خداوند ببیند، من بندگانم را در دنیا آخر ماه آزاد نمودم، به امید آزادی خودم از آتش جهنم .

هیچ گاه خدمتکاری را بیشتر از یک سال نگه نمی داشت. اگر اول یا وسط سال مالک بنده ای می شد، در شب فطر او را آزاد می کرد. آنهایی را که به جای این بندگان می خرید نیز سال دیگر آزاد می کرد. تا وقتی که به خدای تعالی ملحق شد و از دنیا رفت، چنین می کرد. غلامان سیاه سودانی را می خرید، با اینکه به آنها احتیاجی نداشت، و هنگام حج آنها را به عرفات می آورد و به وسیله ایشان کارهایی که انجام آن لازم بود از قبیل تعمیر و پر کردن گودبها و رخنه ها انجام می داد و پس از حرکت همه را آزاد می نمود و مقداری به ایشان پول می بخشید. - اقبال الاعمال: ۴۷۷ -

**[ترجمه]

«۹۴»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَمَّنْ يَزِيدُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا تَزَوَّجَ سَيْرِيَّةً كَانَتْ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَبَّغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ كِتَابًا أَنْكَرَ صَدْرَتَ بَعْضِ الْأِمَاءِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ رَفَعَ بِالْإِسْلَامِ الْحَسِيَّةَ وَآتَمَّ بِهِ النَّاقِصَةَ وَ أَكْرَمَ بِهِ مِنَ اللَّؤْمِ فَلَا لُؤْمَ عَلَى مُسْلِمٍ إِلَّا نَمَّا اللَّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنْكَحَ عَبْدَهُ وَ نَكَحَ أُمَّتَهُ فَلَمَّا انْتَهَى الْكِتَابُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لِمَنْ عِنْدَهُ أَخْبِرُونِي عَنْ رَجُلٍ إِذَا أَتَى مَا يَضَعُ النَّاسَ لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا شَرَفًا قَالُوا ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ ذَاكَ قَالُوا مَا نَعْرِفُ إِلَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَلَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَكِنَّهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (۲).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین صلوات الله علیهما با کنیز حسن بن علی علیهما السلام ازدواج کرد. وقتی این خبر به عبد الملک رسید، نامه ای شماتت آمیز به ایشان نوشت که تو شوهر کنیزان شده ای! زین العابدین علیه السلام در جواب نوشت: خداوند نقص و پستی و سرزنش را به وسیله اسلام برطرف نموده. به مسلمان نباید نسبت پستی داد. سرزنش مربوط به جاهلیت است. پیغمبر صلی الله علیه و آله به غلامش دختر داد و با کنیزش ازدواج کرد. وقتی نامه به عبد الملک رسید، به حاضرین گفت: مردی را نشان دارید که کاری که در نظر مردم بد است انجام دهد و (آن کار) شرافت او را افزون کند؟ همه گفتند: آن کس امیر المؤمنین است! گفت: نه به خدا، من نیستم. گفتند: ما جز امیر المؤمنین دیگری را سراغ نداریم. گفت: نه، به خدا قسم او امیر المؤمنین نیست، او زین العابدین علی بن الحسین علیهما السلام است. - کافی ۵: ۳۴۵ -

**[ترجمه]

«۹۵»

یب، [تهذیب الأحکام] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ فَضَّالَةَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ لُبْسِ الْخَزْرِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ يَلْبَسُ الْكِسَاءَ الْخَزْرِيَّ فِي الشِّتَاءِ فَإِذَا جَاءَ الصَّيْفُ بَاعَهُ وَ تَصَدَّقَ

ص: ۱۰۵

١-١. الإقبال ص ٤٧٧.

٢-٢. الكافي ج ٥ ص ٣٤٥.

بَثْمَنِهِ وَكَانَ يَقُولُ إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي أَنْ أَكَلَ ثَمَنَ ثَوْبٍ قَدْ عَبَدْتُ اللَّهَ فِيهِ (۱).

**[ترجمه] تهذيب الاحكام: حلبی می گوید: از امام عليه السلام درباره پوشیدن لباس خز پرسیدم،

فرمود: اشکالی ندارد، علی بن الحسین علیهما السلام در زمستان لباس خز می پوشید. تابستان آن را می فروخت و بهایش را صدقه می داد، و می گفت: من از پروردگارم خجالت می کشم بهای لباسی که در آن عبادت کرده ام مصرف کنم. - تهذيب الاحكام ۲ : ۳۶۹ -

**[ترجمه]

«۹۶»

کا، [الكافی] العِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَلَيْهِ دِرَاعَهُ (۲)

سَوْدَاءُ وَ طَيْلَسَانُ (۳) أَزْرَقُ (۴).

**[ترجمه] کافی: سلیمان بن راشد از پدرش نقل می کند که گفت: علی بن الحسین علیهما السلام را دیدم که جبه ای سیاه و عبایی آبی بر تن داشت. - کافی ۶ : ۴۴۹ -

**[ترجمه]

«۹۷»

کا، [الكافی] العِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَلْبَسُ الْجُبَّةَ الْخَزَّ بِخَمْسِينَ دِينَارًا وَالْمِطْرَفَ الْخَزَّ بِخَمْسِينَ دِينَارًا.

**[ترجمه] کافی: امام رضا عليه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام پوستین خز به قیمت پنجاه دینار و عبای خز به قیمت پنجاه دینار می پوشید. - کافی ۶ : ۴۴۹ -

**[ترجمه]

«۹۸»

(۵)

کا، [الكافی] العِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَلْبَسُ فِي

الشَّيْءِ الْجَبَّةَ الْخَزَّ وَالْمِطْرَفَ الْخَزَّ وَالْقَلَنْسِيَّوَةَ الْخَزَّ فَيَشْتُو فِيهِ وَ يَبِيعُ الْمِطْرَفَ فِي الصَّيْفِ وَ يَتَصَدَّقُ بِثَمَنِهِ ثُمَّ يَقُولُ مَنْ حَرَّمَ زَيْنَةَ
اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ (٤).

**[ترجمه] کافی: حضرت رضا علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام در زمستان جبه خز و ردای خز و کلاه خز می پوشید. پس از پایان زمستان ردا را می فروخت و بهایش را صدقه می داد و آنگاه می فرمود: «مَنْ حَرَّمَ زَيْنَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ - . اعراف / ۳۲ -»، { [ای پیامبر] بگو: «زیورهای را که خدا برای بندگانش پدید آورده، و [نیز] روزیهای پاکیزه را چه کسی حرام گردانیده؟» } - . کافی ۶ : ۴۵۰ -

**[ترجمه]

«۹۹»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ لِعَلِيِّ
بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَائِدٌ وَ أَنْمَاطٌ (٧).

ص: ۱۰۶

-
- ۱- ۱. تهذيب الأحكام ج ۲ ص ۳۶۹.
 - ۲- ۲. الدراعه: جبه مشقوه المقدم (تاج العروس).
 - ۳- ۳. الطيلسان: معرب مثلثه اللام ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس، خال عن التفصيل و الخياطة، و فسره أدي شير بأنه: كساء مدور أخضر لا- أسفل له، لحمته أو سدها من صوف يلبسه الخواص من العلماء و المشايخ، و هو من لباس العجم. (المعرب للجواليقي).
 - ۴- ۴. الكافي ج ۶ ص ۴۴۹.
 - ۵- ۵. الكافي ج ۶ ص ۴۵۰.
 - ۶- ۶. الكافي ج ۶ ص ۴۵۱ و الآية في سورة الأعراف: ۳۲.
 - ۷- ۷. الانمات: جمع نمط: ضرب من البسط.

فِيهَا تَمَائِلٌ يَجْلِسُ عَلَيْهَا (۱).

**[ترجمه] کافی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام پشتی ها و فرشهایی داشت که روی آن شکلهایی نقش بسته بودند و بر آنها می نشست. - کافی ۶: ۴۷۷ -

**[ترجمه]

«۱۰۰»

کا، [الکافی] عَلِيُّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَال: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي فِتْيَاءِ الْكَعْبَةِ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى جَعَلَ مَرَّةً يَتَوَكَّأُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى وَ مَرَّةً عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بِصَوْتٍ كَأَنَّهُ بَاكِ يَا سَيِّدِي تُعَذِّبُنِي وَ حُبُّكَ فِي قَلْبِي أَمَا وَ عِزَّتِكَ لِنُنْ فَعَلْتَ لِتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ قَوْمٍ طَالَمَا عَادَيْتُهُمْ فَيْكَ (۲).

**[ترجمه] کافی: محمد بن ابی حمزه از پدرش نقل کرد، علی بن الحسین علیهما السلام را دیدم که نیمه شب در کنار خانه کعبه نماز می خواند و نماز خود را بسیار طول داد به طوری که گاهی به پای راست و گاهی به پای چپ تکیه می کرد؛ و شنیدم با صدایی که شبیه گریه بود می گفت: خدایا مرا عذاب می کنی، با اینکه محبتت در دل من است؟ به عزت قسم اگر این کار را بکنی مرا همنشین گروهی کرده ای که سالهای سال با آنها در راه تو دشمن بوده ام. - کافی ۲: ۵۷۹ -

**[ترجمه]

«۱۰۱»

کا، [الکافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَوْ مَاتَ مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَمَا اسْتَوْحِشْتُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِي وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَرَأَ مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ يُكْرَرُهَا حَتَّى كَادَ أَنْ يَمُوتَ (۳).

**[ترجمه] کافی: زهري می گوید: علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: اگر تمام مردمی که در مشرق و مغرب هستند بمیرند، وقتی قرآن با من باشد من ترسی ندارم .

وقتی در قرائت به مالک یوم الدین می رسید، پیوسته آن را تکرار می کرد به طوری که نزدیک بود روح از بدنش خارج شود. - کافی ۲: ۶۰۲ -

**[ترجمه]

«۱۰۲»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصِحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّهُ يُسَخِّي نَفْسِي فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ فَيُنَا قَوْلُ اللَّهِ - أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا (٤) وَهُوَ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ (٥).

**[ترجمه] کافی: حضرت باقر علیه السلام فرمود: علی بن الحسین می فرمود: آنچه زود مردن را برای خودم و شهادت در راه ما را آسان می کند، این آیه است: «أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا - رعد / ٤١ -»، {آیا ندیده اند که ما [همواره] می آییم و از اطراف این زمین می کاهیم.} تفسیر این آیه، از بین رفتن علماء است. - کافی ١: ٣٨ -

**[ترجمه]

«١٠٣»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصِحَابِنَا عَنْ سَيِّهِلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: حَضَرْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا حِينَ صَلَّى الْغَدَاةَ فَإِذَا سَائِلٌ بِالْبَابِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أُعْطُوا السَّائِلَ وَ لَا تَرُدُّوا سَائِلًا (٦).

ص: ١٠٧

- ١-١. الكافي: ج ٦ ص ٤٧٧.
- ٢-٢. الكافي ج ٢ ص ٥٧٩.
- ٣-٣. الكافي ج ٢ ص ٦٠٢.
- ٤-٤. سورة الرعد، الآية: ٤١.
- ٥-٥. الكافي ج ١ ص ٣٨.
- ٦-٦. الكافي ج ٤ ص ١٥.

**[ترجمه] کافی: سعید بن مسیب می گوید: صبح گاه هنگام نماز صبح خدمت زین العابدین علیه السلام بودم. گدایی آمدم! فرمود: به گدا چیزی بدهید و هیچ گدایی را بر مگردانید. - کافی ۴ : ۱۵ -

**[ترجمه]

«۱۰۴»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخُرَّازِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَ أَغْلَظَ ثِيَابَهُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَلَّى يَبْرُزُ إِلَى مَوْضِعٍ خَشِنٍ فَيَصِلُ فِيهِ وَ يَسْجُدُ عَلَى الْأَرْضِ فَمَاتَى الْجَبَانَ وَ هُوَ جَبِيلٌ بِالْمَدِينَةِ يَوْمًا ثُمَّ قَامَ عَلَى حِجَارِهِ خَشِيئَةً مُحْرِقَةً فَأَقْبَلَ يُصَلِّي وَ كَانَ كَثِيرَ الْبُكَاءِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَ كَانَتْ غَمَسٌ فِي الْمَاءِ مِنْ كَثْرَةِ دُمُوعِهِ.

**[ترجمه] دعوات راوندی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام لباس پشمینه می پوشید و لباسش را هنگامی که به نماز می ایستاد درشت و خشن می کرد. وقتی می خواست نماز بخواند به جایی می رفت که نرم و ملایم نبود و آنجا نماز می خواند و بر زمین سجده می کرد. روزی به جان - کوهی در مدینه - رفت و روی سنگی سخت و سوزان ایستاد و شروع به گریستن کرد و بسیار گریه می کرد. پس سر از سجده برداشت؛ گویی (از زیادی اشک) در آب فرورفته بود! - دعوات: ۳۲ -

**[ترجمه]

باب ۶ حزنه و بکائه علی شهاده آیه صلوات الله علیهما

الأخبار

«۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الصادق علیه السلام: بکی علی بن الحسین علیهما السلام عشرين سنة و ما وضع بين يديه طعاماً إلا بكى حتى قال له مولی له جعلت فداک یا ابن رسول الله إني أخاف أن تكون من الهالکین - قال إنما أشکوا بئنی و حزنی إلی الله و أعلم من الله ما لا تعلمون إني لم أذكر مضرع بنی فاطمة إلا خنقتنی العبرة و فی روايه أ ما آن لحزنک أن ینقضی فقال له و یحکک إن یعقوب النبی علیه السلام کان له اثنا عشر ابناً فعیب الله واحداً منهم فایضت عیناه من کثره بکائه علیه و اجدودب ظهره من الغم و کان ابنه حیا فی الدنيا و أنا نظرت إلی أبي و أخی و عمی و سبعة عشر من أهل بیتی مقتولین حولی فكیف ینقضی حزنی و قد ذکر فی الحلیه (۱) نحوه و قيل إنه بکی حتى خیف علی عینی

ص: ۱۰۸

وَ كَانَ إِذَا أَخَذَ إِنَاءً يَشْرَبُ مَاءً بَكَى حَتَّى يَمْلَأَهَا دَمْعًا فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ وَ كَيْفَ لَا أَبْكِي وَ قَدْ مُنِعَ أَبِي مِنَ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ مُطْلَقًا لِلسَّبَاعِ وَ الْوُحُوشِ وَ قِيلَ لَهُ إِنَّكَ لَتَبْكِي دَهْرَكَ فَلَوْ قَتَلْتَ نَفْسَكَ لَمَا زِدْتَ عَلَيَّ هَذَا فَقَالَ نَفْسِي قَتَلْتَهَا وَ عَلَيْهَا أَبْكِي (۱).

**[ترجمه] مناقب: حضرت صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیه السلام بیست سال گریه کرد. وقتی غذا پیش آن جناب می نهادند اشک می ریخت تا جایی که یکی از غلامانش عرض کرد: فدایت شوم یا ابن رسول الله! من می ترسم از بین بروی! فرمود: اندوه و ناراحتی خود را به خدا شکایت می کنم. من از جانب خدا چیزهایی را می دانم که شما خبر ندارید! من هر وقت قتلگاه فرزندان فاطمه را به یاد می آورم، گریه مجالم نمی دهد.

در روایت دیگری است که غلام گفت: آیا وقت آن نمی رسد که اندوه شما تمام شود؟ فرمود: وای بر تو! یعقوب پیامبر دوازده پسر داشت، یک پسرش از نظر او پنهان شد، آنقدر گریه کرد که چشمهایش سفید گردید و از اندوه پشتش خمیده شد با اینکه پسرش زنده بود. من به چشم خود دیدم که پدر و برادر و عمویم و هفده نفر از بستگانم بر روی زمین کشته شدند، چگونه حزنم پایان داشته باشد.

در حلیه مثل این روایت آمده که حضرت آن قدر گریست تا همه نگران از بین رفتن چشمانش بودند.

- هر وقت ظرف آبی را می گرفت آنقدر گریه می کرد که ظرف را پر از اشک می کرد. عرض کردند: چرا این قدر ناراحتی می کنید؟ فرمود: گریه نکنم! با اینکه آبی را که درندگان و وحوش از آن استفاده می کردند به پدرم ندادند. به ایشان عرض شد: شما در تمام زندگیت گریه می کنی؟ اگر خودت را کشته بودی بیش از این گریه نمی کردی! فرمود: من نفسم را کشتم و بر آن می گریم. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۰۳ -

**[ترجمه]

﴿۲﴾

ل (۲)، [الخصال] لی، [الأمالی] للصدوق ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن ابن معروف عن محمد بن سهيل البحراني رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: البكاءون خمسة آدم و يعقوب و يوسف و فاطمة بنت محمد و علي بن الحسين عليهما السلام فأما آدم فبكى على الجثة حتى صار في خديه أمثال الأودية و أما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره و حتى قيل له تالله تفتوا تذكرو يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين (۳) و أما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهيل السجني فقالوا إما أن تبكي بالليل و تسبكت بالليل و إما أن تبكي بالليل و تسبكت بالليل فصالحهم على واحد منهما و أما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تأذى بها أهيل المدينة و قالوا لها قد آذيتنا بكثره بكائك فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فبكى حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف و أما علي بن الحسين عليهما السلام فبكى على الحسين عشرين سنة أو أربعين سنة و ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مؤلى له جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين - قال إنما أشكوا بني و حزني إلى الله و أعلم من الله ما لا تعلمون إني لم أذكر مضرع بني فاطمة إلا خفتني لذلك عبرة (۴).

***[ترجمه]خصال، امالی صدوق: حضرت صادق علیه السلام فرمود: پنج نفر زیاد گریه کردند: آدم، یعقوب، یوسف، فاطمه دختر محمد صلی الله علیه و آله و علی بن الحسین علیهما السلام. اما آدم، بر خارج شدن از بهشت آنقدر گریه کرد که روی صورتش شیارهایی مانند جویبارهایی نمودار بود؛ اما یعقوب، به قدری بر یوسف گریه کرد که چشم خود را از دست داد! به او گفتند: « قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوًا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ - . یوسف / ۸۵ - »، { [پسران او] گفتند: «به خدا سوگند که پیوسته یوسف را یاد می کنی تا بیمار شوی یا هلاک گردی.» } اما یوسف، در فراق یعقوب آنقدر گریه کرد که زندانیان ناراحت شدند و گفتند: یا شب گریه کن و روز آرام باش و یا روز گریه کن و شب ساکت باش. او با آنان مصالحه کرد که یکی از این دو را بپذیرد. اما فاطمه دختر محمد صلی الله علیه و آله، آنقدر گریه کرد که اهل مدینه آزرده شدند و گفتند: آنقدر گریه کردی که ما را آزردی! به گورستان شهداء می رفت و هر چه می خواست اشک می ریخت و سپس بر می گشت. اما علی بن الحسین علیهما السلام، بیست سال یا چهل سال گریه کرد. هر وقت غذا مقابلش می گذاشتند اشک می ریخت. یکی از غلامانش گفت: فدایت شوم یا این رسول الله! من می ترسم از بین بروی! فرمود: اندوه خود را به خدا شکایت می کنم. من از عنایت خدا چیزهایی می دانم که شما نمی دانید. من هر وقت یادم از قتلگاه فرزندان فاطمه بیاید، به خاطر آن اشک گلویم را می گیرد. - . خصال: ۱۳۱، امالی صدوق: ۱۴۰ -

***[ترجمه]

«۳»

مل، [کامل الزیارات] اَبِی وَ جَمَاعَهُ مَشَايِخِی عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ اَبِی الْخَطَّابِ عَنْ

ص: ۱۰۹

۱-۱. مناقب ابن شهر آشوب ج ۳ ص ۳۰۳ طبع النجف الأشرف.

۲-۲. الخصال للصدوق ص ۱۳۱ أبواب الخمسة.

۳-۳. سوره یوسف، الآیه: ۸۵.

۴-۴. أمالی الشيخ الصدوق ص ۱۴۰.

أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ (١).

**[ترجمه] کامل زیاره: امام صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین صلی الله علیهم بیست یا چهل سال گریست؛ تا آخر آنچه گذشت. - . کامل زیاره: ۱۰۷ -

**[ترجمه]

«۴»

مل، [کامل زیارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: أَشْرَفَ مَوْلَى لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي سَقْفِهِ لَهُ سَاجِدٌ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَمَا أَنْ لِحُزْنِكَ أَنْ يَنْقُضِي فَرْعَ رَأْسِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ وَيْلَكَ أَوْ ثَكَلْتِكَ أُمُّكَ وَاللَّهِ لَقَدْ شَكَا يَعْقُوبُ إِلَى رَبِّهِ فِي أَقَلِّ مِمَّا رَأَيْتُ حِينَ قَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يَوْسُفَ وَ إِنَّهُ فَقَدَ ابْنًا وَاحِدًا وَأَنَا رَأَيْتُ أَبِي وَ جَمَاعَةَ أَهْلِ بَيْتِي يُدْبِحُونَ حَوْلِي قَالَ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَمِيلُ إِلَى وُلْدِ عَقِيلٍ فَعَقِيلٌ مِثْلُ بَالِكَ تَمِيلُ إِلَى بَنِي عَمِّكَ هَؤُلَاءِ دُونَ آلِ جَعْفَرٍ فَقَالَ إِنِّي أَذْكَرُ يَوْمَهُمْ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَرِقُ لَهُمْ (٢).

**[ترجمه] کامل زیاره: یکی از غلامان علی بن الحسین علیهما السلام در محل مسقفی که امام علیه السلام در آن محل در سجده بود و گریه می کرد، نگاه می کرد. عرض کرد: ای علی بن الحسین! موقعی خواهد رسید که گریه شما تمام شود؟ حضرت سر بلند نموده و فرمود: وای بر تو! یا فرمود: مادرت به عزایت بنشیند. یعقوب به خدا شکایت کرد با اینکه مصیبتی بسیار کمتر از من دید، آنجا که می گوید: ای افسوس از یوسف. او یک پسر از دست داد. من دیدم پدر و گروهی از بستگانم در اطرافم ذبح می شوند. راوی می گوید: علی بن الحسین علیهما السلام فرزندان عقیل را دوست می داشت. به او عرض کردند: چرا علاقه شما به پسر عموهایت فرزندان عقیل بیشتر است از فرزندان جعفر؟ فرمود: من جان فشانی آنها را در روز عاشورا با پدرم ابی عبد الله الحسین بن علی علیهما السلام به یاد می آورم و دلم برای آنها می سوزد. - . کامل زیاره: ۱۰۷ -

**[ترجمه]

اقول

قد مضى بعض الأخبار فى ذلك فى باب مكارمه و قد أوردنا تحقيقا فى سبب حزنهم و بكائهم عليهم السلام فى باب قصص يعقوب عليه السلام ينفع تذكرة فى هذا المقام.

ص: ۱۱۰

**[ترجمه] برخی از اخبار در باب بکاء حضرت، در باب مکارم ایشان گذشت و ما تحقیقی در باب علت اندوه و بکاء آنها علیهم السلام در باب قصه های یعقوب علیه السلام آوردیم که تذکر آن در این مقام خالی از نفع نیست .

**[ترجمه]

باب ۷ ما جرى بينه عليه السلام و بين محمد بن الحنفية و سائر أقرانه و عشائره

الأخبار

«۱»

کا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ السُّحْتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اخْتَضِرَ عَبْدُ اللَّهِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ عُرْمَاؤُهُ فَطَالَبُوهُ بِحَدِيثٍ لَهُمْ فَقَالَ لَا مَالَ عِنْدِي مَا أُعْطِيكُمْ وَ لَكِنْ ارْضُوا بِمَنْ شِئْتُمْ مِنْ ابْنِي عَمِّي - عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ الْعُرْمَاءُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ مَلِيءٌ مَطْوُولٌ (۱) وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَجُلٌ لَا مَالَ لَهُ صَدُوقٌ وَ هُوَ أَحْبَبُهُمَا إِلَيْنَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ أَضْمَنْ لَكُمْ الْمَالَ إِلَيَّ غَلَّةً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ غَلَّةٌ تَجْمُلًا فَقَالَ الْقَوْمُ قَدْ رَضِينَا وَ ضَمِنَهُ فَلَمَّا أَتَتِ الْغَلَّةَ أَتَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ الْمَالَ فَأَدَّاهُ (۲).

**[ترجمه] کافی: عیسی بن عبدالله می گوید: عبدالله به حال احتضار افتاد و طلبکارانش جمع شدند و دین خود را مطالبه کردند. گفت: من مالی ندارم که به شما بدهم ولی خودتان به هر یک از دو عموزاده ام علی بن الحسین و عبدالله بن جعفر که خواستید (به عنوان ضامن) راضی شوید. طلبکاران گفتند: عبدالله بن جعفر پول دارد ولی در اداء غرض سر می دواند ولی علی بن الحسین علیهما السلام مردی است که پول ندارد اما راستگوست و او بین این دو تن، نزد ما محبوب تر است. دنبال حضرت فرستاد و به او خبر را دادند. فرمود: من ما بدهی او را به عنوانی تکلیفی نیکو تا زمان دروغ غله - حضرت غله ای هم نداشت - ضمانت می کنم. مردم گفتند: ما راضی هستیم و حضرت ضمانت او را کردند؛ وقتی دروغ غله رسید، خدای عزوجل مال را برای حضرت مهیا کرد و حضرت ادا فرمود. - کافی ۵: ۹۷ -

**[ترجمه]

«۲»

ج، [الإحتجاج] رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أُرْسِلَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ خَلَمَا بِهِ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ جَعَلَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ مِنْ بَعْدِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ إِلَى الْحَسَنِ ثُمَّ إِلَى الْحُسَيْنِ وَ قَدْ قُتِلَ أَبُوكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَمْ يُوصِ وَ أَنَا عَمُّكَ وَ صِنُّوْ أَيْبِكَ وَ أَنَا فِي سِنِّي وَ قَدِمْتِي أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ فِي حَدَائِكَ فَلَا تُنَازِعْنِي الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ وَ لَا تُخَالِفْنِي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَمُّ اتَّقِي اللَّهَ وَ لَا تَدْعِ مَا لَيْسَ لَكَ بِحَقِّ إِنْ أَعْطَاكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ يَا عَمُّ إِنَّ أَبِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوْصَى إِلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيَّ

١-١. المطول: الكثير المطل و هو التسويف بالعهده و الدين.

٢-٢. الكافي ج ٥ ص ٩٧.

الْعِرَاقِ وَ عَهْدِ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ بِسَاعَةِ وَ هَذَا سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدِي فَلَا تَعْرَضْ لِهَذَا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ نَقْصَ الْعُمْرِ وَ تَشُدَّتْ الْحَالُ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى آلِي أَنْ لَا يَجْعَلَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ إِلَّا فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ حَتَّى نَتَحَاكَمَ إِلَيْهِ وَ نَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا وَ هُمَا يَوْمئِذٍ بِمَكَّةَ فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِمُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَابْتَهَلُ إِلَى اللَّهِ وَ اسْأَلْهُ أَنْ يُنْطَقَ لَكَ الْحَجْرُ ثُمَّ اسْأَلْهُ فَابْتَهَلُ مُحَمَّدٌ فِي الدُّعَاءِ وَ سَأَلَ اللَّهُ ثُمَّ دَعَا الْحَجْرَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمَا إِنَّكَ يَا عَمُّ لَوْ كُنْتَ وَصِيًّا وَ إِمَامًا لَأَجَابَكَ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ فَادْعُ أَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي وَ اسْأَلْهُ فَدَعَا اللَّهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِمَا أَرَادَ ثُمَّ قَالَ اسْأَلْكَ بِالَّذِي جَعَلَ فِيكَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ وَ مِيثَاقَ الْأَوْصِيَاءِ وَ مِيثَاقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ لَمَّا أَخْبَرْتَنَا بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ مِنَ الْوَصِيَّةِ وَ الْإِمَامِ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَتَحَرَّكَ الْحَجْرُ حَتَّى كَادَ أَنْ يُزُولَ عَنْ مَوْضِعِهِ ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ بَعِيدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ ابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَانْصَرَفَ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ يَتَوَلَّى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١).

*[ترجمه] احتجاج: امام باقر علیه السلام فرمود: وقتی حسین بن علی علیهما السلام به شهادت رسید، محمد بن الحنفیه به دنبال علی بن الحسین علیهما السلام فرستاد و با حضرت خلوت نموده و سپس گفت: ای برادر زاده ام! می دانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله وصایت و امامت را بعد از خود به علی بن ابی طالب علیه السلام و سپس به امام حسن و سپس به امام حسین علیهما السلام واگذار کرد و پدرت که خدا از او خشنود شود و بر او درود فرستد، به شهادت رسید و وصیت نمود! و من عموی شما و برادر پدرت هستم و با این سن و سالی که دارم، به جانشینی ایشان، از شما که جوان هستید، سزاوارتر هستم. پس با وصیت و امامت من نزاع و مخالفتی نکن. علی بن الحسین علیهما السلام به او فرمود: ای عمو! از خدا بترس و ادعای چیزی را که حق تو نیست مکن. من تو را نصیحت می کنم که از نادانان نباشی. ای عمو! پدرم صلوات الله علیه قبل از رفتن به عراق به من وصیت امامت نمود و یک ساعت قبل از شهادتش پیمان امامت را به من سپرد و این سلاح رسول خدا صلی الله علیه و آله است که نزد من است. متعرض این امر مشو که من از کوتاه شدن عمر و پریشان حالی بر شما بیمناکم و خدای تبارک و تعالی قسم خورده که وصیت و امامت را جز در نسل حسین علیه السلام قرار ندهد. اگر می خواهی بدانی، بیا با هم به نزد حجر الاسود برویم و نزد او طلب حکم کنیم و از حجر در این خصوص بپرسیم؛ امام باقر علیه السلام فرمود: این سخن بین آن دو رد و بدل شد و هر دو آن موقع در مکه بودند. پس آمدند تا به حجر الاسود رسیدند. علی بن الحسین علیهما السلام به محمد فرمود: تو شروع کن و به خدا تضرع و انابه کن و از خدا بخواه که سنگ را برای تو به نطق آورد. سپس من از خدا خواهم خواست! محمد شروع به تضرع و دعا نمود و از خدا خواست و سپس سنگ را خواند ولی جوابش را نداد! علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: ای عمو! تو اگر وصی و امام بودی، حتما سنگ به تو جواب می داد! محمد به او گفت: ای برادر زاده ام! حال شما دعا کن و از سنگ بخواه! پس علی بن الحسین علیهما السلام خدا را به آن چه خواست خواند و سپس گفت: از تو می خواهم به کسی که پیمان انبیا و اوصیا و همه مردم را در تو قرار داد، به زبان عربی مبین بگویی که وصی و امام بعد از علی بن الحسین علیهما السلام کیست؟ پس سنگ تکانی خورد و نزدیک بود از موضعش جابجا شود. سپس خدا به زبان عربی مبین آن را به سخن آورد و گفت: خدایا! وصیت و امامت بعد از حسین بن علی علیهما السلام برای علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام و پسر فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله است. پس محمد رفت در حالی که ولایت علی بن الحسین علیهما السلام را پذیرفته بود. - احتجاج: ۱۷۲ -

خص (۲)، [منتخب البصائر] یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ مَعًا عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (۳).

**[ترجمه] [منتخب بصائر، بصائر الدرجات: به اسناد جداگانه از امام صادق و امام باقر علیهما السلام، مثل این روایت را نقل نموده اند. - مختصر البصائر: ۱۴ -

عم (۴)، [إعلام الوری] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب نَوَادِرُ الْحِكْمَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بِالْإِسْمِ نَادٍ عَنْ جَابِرٍ وَ عَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ.

۱-۱. الاحتجاج للطبرسی ص ۱۷۲ و أخرجه الكلینی فی الكافی ج ۱ ص ۳۴۸.

۲-۲. مختصر بصائر الدرجات للحسن بن سلیمان ص ۱۴ طبع النجف الأشرف.

۳-۳. بصائر الدرجات ج ۱۰ باب ۱۷.

۴-۴. إعلام الوری ص ۲۵۳ طبع ایران سنه ۱۳۳۸ ش.

الْمُبَرَّدُ فِي الْكَامِلِ (١): قَالَ أَبُو خَالِدٍ الْكَابِلِيُّ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ أَتَخَاطَبُ ابْنَ أَخِيكَ بِمَا لَا يُخَاطَبُكَ بِمِثْلِهِ فَقَالَ إِنَّهُ حَاكِمُنِي إِلَى الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ وَزَعَمَ أَنَّهُ يُنْطِقُهُ فَصَرَّحْتُ مَعَهُ إِلَى الْحَجْرِ فَسَجَعْتُ الْحَجَرَ يَقُولُ سَلِّمْ الْأَمْرَ إِلَى ابْنِ أَخِيكَ فَإِنَّهُ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ فَصَارَ أَبُو خَالِدٍ إِمَامِيًّا (٢).

و يُرْوَى: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ خَاصَمَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فِي صِدَقَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا ابْنُ الْمُصِدِّقِ وَهَذَا ابْنُ ابْنِ فَانَا أَوْلَى بِهَا مِنْهُ فَتَمَثَّلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بِقَوْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ:

لَا تَجْعَلِ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا

تَلْطُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ (٣)

قُمْ يَا عَلِيُّ بْنَ الْحُسَيْنِ فَقَدْ وَلَيْتُكَهَا فَقَامَا فَلَمَّا خَرَجَا تَنَاولَهُ عُمَرُ وَآذَاهُ فَسَيَّكَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ وَ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ أَكَبَّ عَلَيْهِ يُقَبِّلُهُ فَقَالَ عَلِيُّ يَا ابْنَ عَمِّ لَا تَمْنَعْنِي قَطِيعَهُ أَيِّكَ أَنْ أَصِلَ رَحِمَكَ فَقَدْ رَوَّجْتُكَ ابْنَتِي خَدِيجَةَ ابْنَةَ عَلِيٍّ (٤).

**[ترجمه] اعلام الوری، مناقب: مثل این روایت را نقل نموده است. - اعلام الوری: ٢٥٣، مناقب آل ابی طالب ٣: ٢٨٨ -

- مبرد در کامل می گوید: ابو خالد کابلی به محمد بن حنفیه گفت: آیا با برادر زاده ات با کلماتی خطاب می کنی که او تو را مثل این کلمات مورد خطاب قرار نمی دهد؟ محمد گفت: او حجر الاسود را بین من و خود حکم کرد و معتقد بود که می تواند حجر را به سخن در آورد. من با او پیش حجر رفتیم و من شنیدم که حجر می گفت: امر امامت را به برادرزاده ات تسلیم کن که او از تو به آن سزاوارتر است! ابو خالد بعد از این جریان، امامی مذهب گردید.

- روایت شده که عمر بن علی با علی بن الحسین علیهما السلام در مورد موقوفه های پیغمبر و امیر المؤمنین صلوات الله علیهما به نزاع پرداخت و شکایت پیش عبد الملک برد. به عبد الملک گفت: من پسر واقفم و حضرت سجاد علیه السلام پسر پسر علی علیه السلام است. من از او سزاوارترم. عبد الملک در جواب از شعر ابن ابی الحقیق استفاده نمود:

حق را باطل قرار مده ، حق را به باطل مچسبان.

بعد رو به علی بن الحسین علیهما السلام کرده و گفت: برخیز! من آن موقوفات را در اختیار تو گذاشتم. حرکت کرده، خارج شدند. عمر پس از خارج شدن گریبان امام را گرفت و ایشان را آزرده ولی امام علیه السلام به او چیزی نگفت. بعد از این جریان، محمد پسر عمر خدمت زین العابدین علیه السلام رسید و سلام کرد و به دست و پای آن جناب افتاده و آن را می بوسید. امام علیه السلام فرمود: پسر عمو! بی وفایی پدرت مانع نمی شود که من نسبت به تو مهربانی کنم. اکنون دختر خود خدیجه بنت علی را به ازدواج تو در آوردم. - مناقب آل ابی طالب ٣: ٣٠٨ -

**[ترجمه]

اللوط اللصوق يقال لاط به أى لصق به أى لا تلزم الباطل عند ظهور الحق و يحتمل أن يكون من قولهم لاط حوضه أى لا تجعل الباطل فوق الحق لتخفيه و فيما سيأتى فى الباب الآتى فى بعض نسخ الإرشاد بالطاء المعجمه و هو من اللط اللزوم و الإلحاح يقال أظ أى لازم و دام و أقام و هذا يدل على ذم عمر بن على و أنه لم يستشهد مع الحسين عليه السلام و قد مر الكلام فيه.

ص: ١١٣

-
- ١- ١. لم نعثر عليه فى الكامل رغم البحث عنه و قد راجعنا فهرس الاعلام للطبعه التى أشرف عليها أبو الاشبال أحمد محمد شاكر فلم نجد ذكرا لابي خالد الكابلى.
 - ٢- ٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٨٨.
 - ٣- ٣. هذا البيت من أبيات للربيع بن أبى الحقيق من بنى قريظه، و قد ذكره ابن عبد ربه الاندلسى فى العقد الفريد ج ٤ ص ٤٠١ طبعه لجنه التأليف و ترجمه و النشر سنه ١٣٦٣ قال أبو الحسن المدائنى قال: قدم عمر بن على إلخ.
 - ٤- ٤. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٠٨.

***[ترجمه]الوط به معنای چسبیدن است و لاط به، یعنی به آن چسبید و مراد این است که وقتی حقیقت آشکار شد، ملتزم به باطل مباش و ممکن است از عبارت لاط حوضه باشد یعنی باطل را بالای حق قرار مده تا حق را بیوشانی؛ و در باب آینده از بعضی نسخ ارشاد با طاء نقل شده که از ریشه لَطَّ است که به معنای لزوم و پافشاری است و عبارت لَطَّ یعنی ملازم شد و ادامه یافت و بر پاداشت و این روایت دلالت بر ذم عمر بن علی دارد و او در کربلا در خدمت برادرش حسین علیه السلام به شهادت نرسید.

***[ترجمه]

«۵»

الْفُصُولُ الْمَهْمَةُ، قَالَ سُفْيَانُ: أَرَادَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْحَجَّ فَأَنْفَذَتْ إِلَيْهِ أُخْتُهُ سَيِّدَةُ نَبِيِّنَا بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلَحِقُوهُ بِهَا بِظَهْرِ الْحَرَّةِ (۱)

فَلَمَّا نَزَلَ فَرَّقَهَا عَلَى الْمَسَاكِينِ (۲).

***[ترجمه]الفصول المهمه: علی بن الحسین علیهما السلام عازم حج شد و خواهرش سکینه هزار درهم برایش فرستاد. در خارج مدینه در محلی به نام حره به امام رسیدند و پول را تقدیم کردند. همین که فرود آمد پولها را بین فقراء تقسیم کرد. - الفصول المهمه: ۱۸۹ -

***[ترجمه]

«۶»

مهج، [مهج الدعوات] نَقَلَ مِنْ مَجْمُوعِ عَتِيقٍ قَالَ: كَتَبَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّيِّ عَامِلِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبْرَزَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَكَأَنَّ مَحْبُوسًا فِي حَبْسِهِ وَاضْرِبُهُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَمْسِمَائِهِ سَوْطٍ فَأَخْرَجَهُ صَالِحٌ إِلَى الْمَسْجِدِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَصَعِدَ صَالِحٌ الْمِئْبَرِ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ ثُمَّ يَنْزِلُ فَيَأْمُرُ بِضَرْبِ الْحُسَيْنِ فَيَبْتِمَا هُوَ يَقْرَأُ الْكِتَابَ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَفْرَجَ النَّاسُ عَنْهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ عَمِّ ادْعُ اللَّهَ بِدُعَاءِ الْكُرْبِ يُفَرِّجْ عَنْكَ فَقَالَ مَا هُوَ يَا ابْنَ عَمِّ فَقَالَ قُلْ وَذَكَرَ الدُّعَاءَ قَالَ وَانصَرَفَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَاقْبَلَ الْحُسَيْنُ يُكَرِّرُهَا فَلَمَّا فَرَغَ صَالِحٌ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ وَنَزَلَ قَالَ أَرَى سَيَجِيهِ رَجُلٌ مَظْلُومٌ أَخْرَوْا أَمْرَهُ وَأَنَا أَرَأَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ وَكَتَبَ صَالِحٌ إِلَى الْوَلِيدِ فِي ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَطْلِقْهُ (۳).

***[ترجمه]مهج الدعوات: ولید بن عبد الملک به صالح بن عبد الله فرماندار خود در مدینه نوشت که حسن بن حسن را از زندان بیرون بیاور و در مقابل مردم در مسجد پیغمبر صلی الله علیه و آله، بانصد ضربه شلاق بزن! صالح او را بیرون آورد و به مسجد برد. مردم جمع شدند. صالح بر منبر رفت و شروع به خواندن نامه ولید بن عبد الملک کرد تا پس از پائین آمدن از منبر دستور بدهد او را تازیانه بزنند! در همان موقع که مشغول خواندن نامه بود، علی بن الحسین علیهما السلام وارد مسجد شد.

مردم راه را باز کردند تا به حسن بن حسن رسید. به او فرمود: پسر عمو! دعای کرب را بخوان، خدا فرج خواهد داد. پرسید: دعا چیست؟ فرمود این دعا را بخوان و دعا را برایش خواند. علی بن الحسین علیهما السلام از مسجد خارج شد و حسن بن حسن چند مرتبه دعا را خواند. صالح از خواندن نامه فارغ شد و از منبر به زیر آمد و رو به حاضرین نموده و گفت: چهره مرد مظلومی را می بینم. کار او را تاخیر بیندازید تا در باره اش با امیر المؤمنین مکاتبه کنم! نامه ای در این خصوص به ولید نوشت و دستور داد حسن بن حسن را آزاد کند. - مهج الدعوات: ۳۳۱ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى بعض الأخبار المناسبه لهذا الباب فى باب مكارمه عليه السلام و باب معجزاته و بعضها فى باب أحوال أولاد أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

ص: ۱۱۴

-
- ۱-۱. الحره: الاحرار فى بلاد العرب كثيره، و الحره: كل أرض ذات حجار سود نخره كأنما أحرقت بالنار قد ألبستها، و أكثر الحرار حول المدینه و تسمى مضافه الى أماكنها، و قد ذكر صفى الدين البغدادى فى مراصد الاطلاع (۲۶) حره منها حره و اقم الشرقيه، و هى التى كانت بها وقعه الحره الشهيره أيام يزيد بن معاويه سنه ۶۲هـ.
 - ۲-۲. الفصول المهمه لابن الصباغ المالکى ص ۱۸۹ طبع النجف و فيه سقط.
 - ۳-۳. مهج الدعوات ص ۳۳۱.

* [ترجمه] برخی از اخبار مناسب این باب در باب مکارم اخلاق حضرت و باب معجزاتشان گذشت و برخی از آن نیز در باب احوال اولاد امیرالمؤمنین علیه السلام گذشت .

* [ترجمه]

باب ۸ احوال اهل زمانه من الخلفاء و غیرهم و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم و احوال أصحابه و خدمه و موالیه و مداحیه صلوات الله عليه

الأخبار

«۱»

کا، [الكافي] العَدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ صَاحِبِ الْأَنْمَاطِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: لَمَّا هَدَمَ الْحَجَّاجُ الْكُعْبَةَ فَزَقَّ النَّاسُ تُرَابَهَا فَلَمَّا صَيَّرُوا إِلَى بِنَائِهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَبْنُوهَا خَرَجَتْ عَلَيْهِمْ حَيْثُ فَمَنَعَتِ النَّاسَ الْبِنَاءَ حَتَّى هَرَبُوا فَأَتُوا الْحَجَّاجَ فَخَافَ أَنْ يَكُونَ قَدْ مَنَعَ بِنَاءَهَا فَصَيَّرَ عِدَ الْمُبْتَرِ ثُمَّ نَشَدَ النَّاسَ وَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا عِنْدَهُ مِمَّا ابْتُلِينَا بِهِ عِلْمٌ لَمَّا أَخْبَرْنَا بِهِ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ شَيْخٌ فَقَالَ إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ عِلْمٌ فَعِنْدَ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ جَاءَ إِلَى الْكُعْبَةِ فَأَخَذَ مِقْدَارَهَا ثُمَّ مَضَى فَقَالَ الْحَجَّاجُ مَنْ هُوَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ مَعِيدُنْ ذَلِكَ فَبَعَثَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَنَاءَهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ مَنَعِ اللَّهِ إِيَّاهُ الْبِنَاءَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا حَجَّاجُ عَمَدَتِ إِلَى بِنَاءِ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ فَأَلْقَيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ وَ انْتَهَيْتُهُ كَأَنَّكَ تَرَى أَنَّهُ تُرَابٌ لَكَ اضْطَرَّ الْمُبْتَرِ وَ انْشَدَ النَّاسُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْهُمْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا رَدَّهُ قَالَ ففَعَلَ وَ انْشَدَ النَّاسُ أَنْ لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ عِنْدَهُ شَيْءٌ إِلَّا رَدَّهُ قَالَ فَرَدُّوهُ فَلَمَّا رَأَى جَمَعَ التُّرَابَ أَتَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَوَضَعَ الْأَسَاسَ وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحْفَرُوا قَالَ فَتَغَيَّبَتْ عَنْهُمْ الْحَيَّةُ فَحَفَرُوا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعِ الْقَوَاعِدِ قَالَ لَهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَنَحَّوْا فَتَنَحَّوْا فَمَدْنَا مِنْهَا فَعَطَّاهَا بِتُوبِهِ ثُمَّ بَكَى ثُمَّ غَطَّاهَا بِالتُّرَابِ بِيَدِ نَفْسِهِ ثُمَّ دَعَا الْفَعْلَةَ فَقَالَ ضَعُوا بِنَاءَكُمْ قَالَ فَوَضَعُوا الْبِنَاءَ فَلَمَّا ارْتَفَعَتْ حِيطَانُهَا أَمَرَ بِالتُّرَابِ فَأُلْقِيَ فِي جَوْفِهِ فَلَدَلِكُ صَارَ الْبَيْتُ

ص: ۱۱۵

**[ترجمه] کافی: ابان بن تغلب می گوید: وقتی حجاج کعبه را خراب کرد، مردم خاک آن را جمع نموده و بردند. همین که تصمیم به ساختمان گرفتند ماری آشکار گردید و مانع ساختمان مجدد شد. مردم فرار کرده پیش حجاج رفتند. حجاج ترسید از اینکه اجازه ساختمان کعبه به او داده نشود، لذا بر فراز منبر رفت و به مردم گفت: خدا رحمت کند هر کسی را که در خصوص این گرفتاری ما اطلاعی دارد و ما را مطلع گرداند. پیرمردی گفت: اگر اطلاعی باشد، در نزد مردی است که کنار کعبه آمد و مقداری از خاک آن برداشته و رفت. سؤال کرد، آن شخص که بود؟ گفت: علی بن الحسین علیهما السلام. حجاج گفت: صحیح است، او گنجینه اطلاع است. از پی علی بن الحسین علیهما السلام فرستاد. امام آمد و حجاج جریان جلوگیری از ساختمان کعبه را شرح داد. علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: حجاج! تو ساختمانی را که ابراهیم و اسماعیل ساخته بودند ویران کردی و به غارت بردی! گویا خیال کردی میراث توست. به منبر برو و مردم را سوگند ده که آنچه برده اند باز گردانند، حجاج همین کار را کرد. تمام آنچه برده بودند، باز آوردند.

پس از جمع آوری خاک کعبه، امام علیه السلام محل خانه را تعیین نمود و دستور داد زمین را حفر کنند. دیگر مار دیده نشد. زمین را کردند تا به پایه های سابق خانه رسیدند. در این موقع علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: شما دور شوید. مردم کنار رفتند. آنگاه نزدیک آمد و با جامه خود آن محل را پوشانید و اشک ریخت. بعد با دست خویش خاک ریخت، آنگاه کارگران را پیش خواند و فرمود: شروع به ساختن کنید. پس از آنکه پایه ها مقداری بالا آمد، امام علیه السلام دستور داد داخل آن را پر از خاک کنند، به دستور امام داخل آن را خاک ریختند. به همین جهت کف خانه خدا بالا رفت و جز با پله و نردبان نمی توان داخل خانه شد. - کافی ۴: ۲۲۲ -

**[ترجمه]

﴿۲﴾

ج، [الإحتجاج] رُوی: أَنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ بِالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَ هُوَ يَعْظُ النَّاسَ بِمَنِي فَوَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمْسِكْ أَسْأَلُكَ عَنِ الْخِيَالِ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهِمْ مُقِيمٌ أَمْ تَرْضَاهَا لِنَفْسِكَ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ اللَّهِ لِلْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ بِكَ عَدَاً قَالَ لَا قَالَ أَمْ فَتَحِدْتُ نَفْسِي بِكَ بِالتَّحْوِيلِ وَ الْإِنْتِقَالِ عَنِ الْحَالِ الَّتِي لَا تَرْضَاهَا لِنَفْسِكَ إِلَى الْحَالِ الَّتِي تَرْضَاهَا قَالَ فَأَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ إِنِّي أَقُولُ ذَلِكَ بِلَا حَقِيقَةٍ قَالَ أَمْ فَتَرْجُو نَبِيًّا بَعِيدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَكُونُ لَكَ مَعَهُ سَابِقَةٌ قَالَ لَا قَالَ أَمْ فَتَرْجُو دَارًا غَيْرَ الدَّارِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا تَرُدُّ إِلَيْهَا فَتَعْمَلُ فِيهَا قَالَ لَا قَالَ أَمْ فَرَأَيْتَ أَحَدًا بِهِ مُسِيكُهُ عَقْلٍ رَضِيَ لِنَفْسِهِ مِنْ نَفْسِهِ بِهِذَا إِنَّكَ عَلَى حَالٍ لَا تَرْضَاهَا وَ لَا تُحَدِّثُ نَفْسَكَ بِالْإِنْتِقَالِ إِلَى حَالٍ تَرْضَاهَا عَلَى حَقِيقَةٍ وَ لَا تَرْجُو نَبِيًّا بَعِيدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَا دَارًا غَيْرَ الدَّارِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا تَرُدُّ إِلَيْهَا فَتَعْمَلُ فِيهَا وَ أَنْتَ تَعْظُ النَّاسَ قَالَ فَلَمَّا وَلَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ مَنْ هَذَا قَالُوا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ أَهْلُ بَيْتِ عِلْمٍ فَمَا رَأَيْتَ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَعْظُ النَّاسَ (۲).

**[ترجمه] احتجاج: روزی امام زین العابدین علیه السلام در منی به حسن بصری برخورد که مشغول موعظه نمودن مردم بود. فرمود: خاموش باش تا من سؤالی بکنم. اگر فردا مرگ گریبان گیرت شود، از این حالی که داری، بین خود و خدا راضی

هستی؟ جواب داد: نه! راضی نیستم. فرمود: آیا در فکر هستی که این وضع خود را تغییر دهی و به حالی که شایسته است و برای خود می پسندی در آیی؟ مدتی سر به زیر انداخت و آنگاه گفت: این حرف را با خود می گویم ولی حقیقت ندارد. حضرت پرسید: آیا امیدواری که بعد از محمد صلی الله علیه و آله پیامبر دیگری بیاید که با تو سابقه آشنایی داشته باشد؟ جواب داد: نه! فرمود: امید داری سرای دیگر باشد که در آنجا به اعمال نیک پردازی؟ گفت: نه! فرمود: آیا کسی که عقل داشته باشد، به همین اندازه برای خود قانع می شود که تو قانعی؟ از حالی که داری راضی نیستی! در فکر تغییر این حال نیز نیستی و امید نداری پیامبری بیاید و سرای دیگری هم نیست که در آنجا به اعمال شایسته مشغول شوی و در عین حال مردم را موعظه می کنی؟! همین که امام علیه السلام رفت، حسن بصری پرسید این شخص که بود؟ گفتند: علی بن الحسین علیهما السلام. گفت: اینها خانواده علم هستند. بعد از آن دیگر کسی ندید که حسن بصری مردم را موعظه کند. - احتجاج: ۱۷۱ -

***[ترجمه]

«۳»

قب (۳)، [المناقب] لابن شهر آشوب ج، [الإحتجاج]: لَقِيَ عَبَادُ الْبَصْرِيِّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ بْنَ الْحُسَيْنِ بَيْنَ تَرَكْتَ الْجِهَادَ وَصِهْوَيْتَهُ وَأَقْبَلْتَ عَلَى الْحَجِّ وَ لِينِهِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَ بَشَّرَ الْمُؤْمِنِينَ (۴) فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا رَأَيْنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ هَذِهِ صِفَتُهُمْ فَالْجِهَادُ مَعَهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْحَجِّ (۵).

ص: ۱۱۶

-
- ۱-۱. الکافی ج ۴ ص ۲۲۲ و أخرجه الصدوق فی علل الشرائع ص ۴۴۸ طبع النجف و ابن شهر آشوب فی المناقب ج ۳ ص ۲۸۱ طبع النجف الأشرف.
 - ۲-۲. احتجاج الطبرسی ص ۱۷۱.
 - ۳-۳. مناقب ابن شهر آشوب ج ۳ ص ۲۹۸.
 - ۴-۴. سوره التوبه، الآیه: ۱۱۱.
 - ۵-۵. احتجاج الطبرسی ص ۱۷۱.

***[ترجمه] مناقب، خرائج: عباد بصری در راه مکه به علی بن الحسین علیهما السلام برخورد و گفت: یا علی بن الحسین! جهاد را با سختی که دارد رها کرده ای و روی به حج آورده ای که کاری ساده و آسان است. با اینکه خداوند می فرماید «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ... إِلَى وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ». - توبه / ۱۱۱ - «، { در حقیقت، خدا از مؤمنان، جان و مالشان را به [بهای] اینکه بهشت برای آنان باشد، خریده است؛ همان کسانی که در راه خدا می جنگند و می کُشند و کشته می شوند... تا و مؤمنان را بشارت ده. { امام علیه السلام فرمود: وقتی کسانی را که دارای چنین صفاتی باشند پیدا کنیم، جنگ کردن با آنها از حج بهتر است. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۹۸، احتجاج: ۱۷۱ -

***[ترجمه]

أقول

قد مر فی باب استجابہ دعائہ علیہ السلام حال کثیر من صوفیہ زمانہ.

***[ترجمه] در باب استجابت دعای حضرت، حال بسیاری از صوفیه زمان حضرت گذشت.

***[ترجمه]

«۴»

ختص، [الإختصاص] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُؤَدَّبِ: أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ عَمْرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّبْعِيِّ صَلَّى أَرْبَعِينَ سَنَةً صِيَامًا الْعِدَاةِ بِوُضُوءِ الْعَتَمَةِ وَكَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ أَعْبُدُ مِنْهُ وَلَا أَوْثِقُ فِي الْحَدِيثِ عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ وَكَانَ مِنْ ثِقَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَوَلَدَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُبِضَ وَ لَهُ تِسْعُونَ سَنَةً وَ هُوَ مِنْ هَمْدَانَ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ذِي حَمِيرِ بْنِ السَّبْعِ بْنِ يَبْلَعِ الْهَمْدَانِيِّ وَ نُسِبَ إِلَى السَّبْعِ لِأَنَّهُ نَزَلَ فِيهِمْ (۱).

***[ترجمه] اختصاص: محمد بن جعفر مؤدب می گوید: ابو اسحاق عمرو بن عبد الله سبعی چهل سال نماز صبح را با وضوی نماز عشاء خواند و در هر شب یک قرآن ختم می کرد در زمان او کسی پارساتر و مورد اعتمادتر از او در نقل حدیث نزد خاص و عام نبود و از اشخاص مورد اعتماد علی بن الحسین علیهما السلام به شمار می رفت. اسم او عمرو بن عبد الله پسر علی بن ذی حمیر، پسر سبیع بن همدانی بود و چون در بین قبیله سبیع سکونت داشت، آنها را سبعی می گفتند. - اختصاص: ۸۳ -

***[ترجمه]

«۵»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عَيْسَى عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ خَالَ أَبِيهِ وَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ فَقَالَ

كَانَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَقَالَ خَطَبُ أَبِي إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْقَاسِمُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا كَانَ يَتَّبِعِي لَكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَيَّ حَتَّى يُزَوِّجَكَ (٢).

**[ترجمه] قرب الاسناد: در خدمت حضرت رضا عليه السلام سخن از قاسم بن محمد، دایی پدرش، و سعید بن مسیب شد. فرمود: این هر دو شیعه و ارادت مند به ما خاندان بودند. روزی حضرت باقر علیه السلام دخترش را از او خواستگاری کرد. او به حضرت باقر علیه السلام گفت: شما برو از پدرت خواستگاری کن تا او را به ازدواجت در آورد (یعنی اختیار من و دخترم در دست پدر تو است). - قرب الاسناد: ٢١٠ -

**[ترجمه]

﴿٤﴾

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفيد عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَصِيرِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ السَّرِيِّ عَنِ شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [اللَّهُ] الْمَخْزُومِيِّ عَنِ عَامِرِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: قَدِمَ عُرْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ فَدَخَلَ مُحَمَّدٌ دَارَ الدَّوَابِّ فَضَرَبَتْهُ دَابَّةٌ فَحَزَّ مَيِّتًا وَ وَقَعَتْ فِي رِجْلِ عُرْوَةَ الْأَكْلَهُ وَ لَمْ تَدَعْ وَرِكَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ اقْطَعْهَا فَقَالَ لَا فَتَرَقْتُ إِلَى سَاقِهِ فَقَالَ لَهُ اقْطَعْهَا وَ إِلَّا أَفْسَدَتْ عَلَيْكَ جَسَدَكَ فَقَطَعَهَا بِالْمِنْشَارِ وَ هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَمْ يُمَسِّكْهُ أَحَدٌ وَ قَالَ لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصِيبًا وَ قَدِمَ عَلَى الْوَلِيدِ تِلْكَ السَّنَةَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ فِيهِمْ رَجُلٌ ضَرِيرٌ فَسَأَلَهُ عَنْ عَيْنَيْهِ وَ سَبَبِ ذَهَابِهِمَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بْتُ لَيْلَةً مِنْ بَطْنِ وَادٍ وَ لَا أَعْلَمُ عَبَسِيًّا يَزِيدُ حَالَهُ عَلَى حَالِي فَطَرَقْنَا سَيْلٌ فَذَهَبَ مَا كَانَ لِي مِنْ أَهْلِ وَ وُلْدٍ وَ مَالٍ غَيْرِ بَعِيرٍ وَ صَبِيٍّ مَوْلُودٍ وَ كَانَ الْبَعِيرُ صَغْبًا فَتَدَّ (٣)

فَوَضَعْتُ الصَّبِيَّ وَ اتَّبَعْتُ الْبَعِيرَ فَلَمْ

ص: ١١٧

١- ١. الاختصاص للشيخ المفيد ص ٨٣.

٢- ٢. قرب الإسناد ص ٢١٠ طبع النجف الأشرف.

٣- ٣. ند البعير، نفر و ذهب شاردا.

أَجَاوِزُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى سَمِعْتُ صَيْحَهُ ابْنِي فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَرَأْسُ الذُّنْبِ فِي بَطْنِهِ يَأْكُلُهُ وَلَحِقْتُ الْبُعِيرَ لِأَحْتِسِبَهُ فَنَفَحَنِي (١)

برجلیه فی وجهی فحطمه و ذهب بعینی فأضیبحت لما مال و لا أهل و لا ولد و لا بصیر فقال الولید انطلقوا إلی عروہ لیعلم أن فی الناس من هو أعظم منه بلاء و شخص عروہ إلی المیدینه فأتته قریش و الأنصار فقال له عیسی بن طلحه بن عبید اللہ أبشر یا أبا عبد اللہ فقد صنع اللہ بک خیراً و اللہ ما بک حاجه إلی المشی فقال ما أحسن ما صنع اللہ بی و هب لی سبعة بین فمتعنی بهم ما شاء ثم أخذ واحداً و ترک سبته و هب لی سبته جوارح متعنی بهن ما شاء ثم أخذ واحده و ترک خمساً یدین و رجلاً و سمعاً و بصراً ثم قال إلهی لئن کنت أخذت لقد أبقيت و إن کنت ابتليت لقد عافيت (٢).

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی: عامر بن حفص می گوید: عروه بن زبیر با پسرش محمد بن عروه پیش ولید بن عبد الملک آمد. محمد وارد طویله اسبها شد. یکی از چهارپایان او را لگد زد و از دنیا رفت. پای پدرش عروه نیز به مرض آكله مبتلا شد به طوری که در همان شب تمام رانش را برد! ولید گفت: پایت را قطع کن! گفت نه .

بالاخره مرض به ساق پایش رسید. ولید گفت: این پا را قطع کن و گر نه تمام بدنت را فرا می گیری! با اراه پایش را قطع نمودند، با اینکه پیرمردی بود، کسی موقع قطع کردن پایش، او را نگه نداشته بود! عروه گفت: در این سفر ما گرفتاری زیادی دیدیم.

در همان سال گروهی از قبیله بنی عیس پیش ولید آمدند! در میان آنها مردی کور بود. ولید پرسید: چرا چشمهایت از بین رفته؟ گفت یک شب با خانواده و اموالم در دره ای خوابیده بودیم، در آن زمان هیچ کدام از افراد بنی عیس وضعشان به من نمی رسید. آن شب سیلی آمد و هر چه داشتم، از مال و زن و فرزند برد؛ فقط یک شتر و یک کودک نوزاد برایم ماند. شترم رم کرد و پا به فرار گذاشت. کودک را گذاشته از پی شتر رفتم! چیزی نرفته بودم که صدای بچه را شنیدم. برگشتم دیدم گرگ شکمش را پاره کرده! خودم را به شتر رساندم. او با پایش به صورتم نواخت و هر دو چشمم از بین رفت. صبح که شد، نه مال و نه زن و نه فرزند و نه چشم داشتم. ولید گفت: بروید این خبر را برای عروه نقل کنید تا بفهمد در میان مردم کسی هست که از او بیشتر گرفتار بلا شده باشد. وقتی عروه به مدینه آمد، قریش و انصار به دیدنش آمدند. عیسی پسر طلحه ابن عبید اللہ به او گفت: مژده باد تو را که خداوند در باره ات نیکی نموده! به خدا سوگند حالا احتیاج به راه رفتن نداشتی. در جواب او گفت: خداوند نسبت به من چه کار خوبی کرد؟ به من هفت پسر داد که سالها از دیدار آنها بهره مند بودم. یکی را گرفت و شش پسر دیگر را برایم باقی گذاشت. به من شش عضو داد که سالها از آنها استفاده می کردم، یکی را گرفت و پنج عضو دیگر را باقی گذاشت. دو دست و یک پا و گوش و چشم. آنگاه سر بلند کرده و گفت: خدایا! اگر گرفتی، باز چیزی برای من باقی گذاشتی. اگر گرفتارم کردی شفا دادی. - . امالی طوسی: ۹۳ -

***[ترجمه]

﴿٧﴾

نه، [تنبيه خاطر] روى: أنه لما نزع معاوية بن يزيد بن معاوية نفسه من الخلفاء قاماً خطيباً فقال أيها الناس ما أنا بالزاعب في

التَّأْمُرِ عَلَيْكُمْ وَ لَمَّا بِالْأَمْنِ لِكِرَاهَتِكُمْ يَلِ بُلِينَا بِكُمْ وَ بُلَيْتُمْ بِنَا- إِلَّا أَنْ حَيْدَى مُعَاوِيَةَ نَارَعَ الْأَمْرَ مَنْ كَانَ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْهُ فِي قَدَمِهِ وَ سَابِقْتِهِ عَلَيَّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ فَرَكِبَ حَيْدَى مِنْهُ مَا تَعْلَمُونَ وَ رَكِبْتُمْ مَعَهُ مَا لَا تَجْهَلُونَ حَتَّى صَارَ رَهِينَ عَمَلِهِ وَ ضَجِيعَ حُفْرَتِهِ تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ صَارَ الْأَمْرُ إِلَى أَبِي وَ لَقَدْ كَانَ خَلِيقًا أَنْ لَا يَرْكَبَ سِنَّهُ إِذْ كَانَ غَيْرَ خَلِيقٍ بِالْخِلَافَةِ فَرَكِبَ رُدْعَهُ (٣) وَ اسْتَحْسَنَ خَطَأَهُ فَقَلَّتْ مُدَّتُهُ وَ انْقَطَعَتْ آثَارُهُ وَ خَمَدَتْ نَارُهُ وَ لَقَدْ أَنَسْنَا الْحُزْنَ بِهِ الْحُزْنَ عَلَيْهِ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثُمَّ أَخَفَّتْ (٤)

يَتَرَحَّمُ عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَالَ وَ صِيْرْتُ أَنَا الثَّلَاثَ مِنَ الْقَوْمِ الزَّاهِدِ فِيْمَا لَدَيَّ أَكْثَرَ مِنَ الرَّاعِبِ وَ مَا كُنْتُ لِأَتَحْمَلَ آثَامَكُمْ شَأْنَكُمْ وَ أَمْرَكُمْ خُدُوهُ مِنْ شَيْئِكُمْ وَ لَيْتَهُ فَوَلُوهُ قَالَ

ص: ١١٨

١- ١. النفع: من نفعت الدابة الرجل ضربته بحد حافرها.

٢- ٢. أمالي الشيخ الطوسي ص ٩٣.

٣- ٣. يقال: ركب فلان رده: إذا ردع فلم يرتدع.

٤- ٤. الخفت: ضد الجهر، و المخافته مفاعله منه، و التخافت تكلفه.

فَقَامَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ يَا أَبَا لَيْلَى سِنَّةُ عُمَرِيَّةَ فَقَالَ لَهُ يَا مَرْوَانَ تَخَدَعُنِي عَنْ دِينِي أَتَيْتَنِي بِرِجَالٍ كَرِجَالٍ عُمَرَ أَجْعَلُهَا بَيْنَهُمْ شُورَى ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ الْخِلَافَةُ مَغْنَمًا فَقَدْ أَصَبْنَا مِنْهَا حِطًّا وَلَيْتُنْ كَانَتْ شَرًّا فَحَسِبُ آلَ أَبِي سَيْفِيَانَ مَا أَصَابُوا مِنْهَا ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَتْ لَهُ أُمَّهُ لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً فَقَالَ وَ أَنَا وَدِدْتُ ذَلِكَ وَ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ لِلَّهِ نَارًا يُعَذَّبُ بِهَا مَنْ عَصَاهُ وَ أَخَذَ غَيْرَ حَقِّهِ (۱).

**[ترجمه] تنبیه الخواطر: وقتی معاویه بن یزید خواست خود را از خلافت خلع نماید، بر منبر رفت و شروع به سخنرانی کرد و گفت: مردم! من علاقه ندارم بر شما فرمانروایی کنم و نه به شما اعتمادی دارم، چون می بینم علاقه ای به خلافت من ندارید. بالاخره شما گرفتار فرمانروایی ما خانواده شده اید و ما نیز گرفتار شما مردم شده ایم. جدم معاویه برای به دست آوردن خلافت با علی بن ابی طالب علیه السلام که از او برای خلافت به واسطه سابقه و مقامش شایسته تر بود پیکار کرد و می دانید مرتکب چه اعمالی شد و شما نیز خود می دانید چه کردید؛ او بالاخره گرفتار عمل خود شد و به گور رفت. خدا از او بگذرد. بعد از معاویه پدرم یزید عهده دار خلافت شد. او نباید چنین کاری را می کرد، چون شایستگی خلافت را نداشت. او کاری را که نباید بکند کرد! و خیال کرد خوب کاری می کند. بالاخره دیری نپایید که از بین رفت و آتش او خاموش گردید. اینک اندوه بر اعمال و کردارش، ما را از یاد اندوه در گذشتش برده است إنا لله و إنا إليه راجعون. آنگاه آهسته شروع به آرمزش طلبیدن برای او کرد.

سپس گفت: اکنون من نفر سوم این خانواده ام! افراد بی علاقه به فرمانروایی من بیشتر از علاقه مندانم هستند. هرگز بار گناه شما را به دوش نمی گیرم! بیایید فرمانروایی را از من بگیرید و به هر کس علاقه دارید بسپارید. مروان حکم برخاست و گفت: ابا لیلی! به روش عمر رفتار کن. در جواب او گفت: می خواهی مرا در دین بازی دهی؟ تو چون مردان زمان عمر را برایم بیاور تا بین آنها شوری قرار دهم! به خدا سوگند اگر خلافت گنجینه ای بود، ما سهم خود را برداشتیم. اگر هم بلایی بود، خانواده ابو سفیان را همین مقدار بس است؛ و از منبر به زیر آمد. مادرش به او گفت: کاش کهنه حیضی می شدی! در جواب مادر گفت: من نیز همین آرزو را داشتم و دیگر نمی فهمیدم خداوند آتشی دارد که هر معصیت کار را و هر کس حق دیگری را بگیرد، با آن عذاب می کند. - تنبیه الخواطر: ۵۱۸ -

**[ترجمه]

«۸»

ختص، [الإختصاص]: هَلَكَ يَزِيدٌ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً وَ وَلى الأَمْرَ أَرْبَعِ سِتِّينَ وَ هَلَكَ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ وَ هُوَ ابْنُ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ وَلى الأَمْرَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (۲).

**[ترجمه] اختصاص: یزید در سن شصت و سه سالگی هلاک شد و چهار سال حکومت کرد. پسرش معاویه بیست و یک سال داشت و چهل روز فرمانروایی کرد. - اختصاص: ۱۳۱ -

**[ترجمه]

«۹»

ختص (۳)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] عَمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا وَلِيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَاسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَشْيَاءُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ كِتَابًا وَخَطَّهُ بِيَدِهِ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ أَمَّا بَعْدُ فَجَنِّبْنِي دِمَاءَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنِّي رَأَيْتُ آلَ أَبِي سَفِيَّانَ لَمَّا وَلَعُوا فِيهَا لَمْ يَلْبَثُوا بِعِيدِهَا إِلَّا قَلِيلًا وَالسَّلَامُ وَكَتَبَ الْكِتَابَ سَرًّا لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ وَبَعَثَ بِهِ مَعَ الْبَرِيدِ إِلَى الْحَجَّاجِ وَوَرَدَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ سَاعَتِهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أُخْبِرَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ زِيدَ فِي مُلْكِهِ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ لِكَفِّهِ عَنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ أَمَرَ أَنْ يَكْتَبَ ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَ يُخْبِرَهُ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَنَامِهِ وَ أُخْبِرَهُ بِذَلِكَ فَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ (۴).

**[ترجمه]اختصاص، بصائر الدرجات: امام صادق عليه السلام فرمود: وقتی عبدالملک بن مروان به خلافت رسید و پایه های خلافتش محکم شد، نامه ای به دست خود به حججاج بن یوسف نوشت: بسم الله الرحمن الرحيم. از عبدالملک بن مروان به حججاج بن یوسف! اما بعد، از ریختن خون فرزندان عبدالمطلب پرهیز کن. زیرا من آل ابو سفیان را دیدم که وقتی در ریختن خون این افراد زیاده روی کردند، مدت کمی در سلطنت باقی ماندند؛ والسلام. و نامه را سرّی نوشت و احدی را خبر نکرد و همراه نامه رسان به حججاج رساند. خبر آن در ساعتی که نامه نوشته شد، به علی بن الحسین علیهما السلام رسید! به حضرت خبر داده شد: بر مدت زمان سلطنت عبدالملک، برهه زمانی به جهت دست برداشتن از بنی هاشم افزوده شده است. علی بن الحسین علیهما السلام دستور داد، این مطلب غیبی را به عبدالملک بنویسند و به او خبر دهند که رسول خدا صلی الله علیه و آله به خواب حضرت آمده و به او این خبر را داده است. علی بن الحسین علیهما السلام این مطلب را به عبدالملک بن مروان نوشتند. - . اختصاص: ۳۱۴، بصائر الدرجات: ۳۹۶ -

**[ترجمه]

«۱۰»

حه، [فرحه الغری] رَوَى هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَدْرَكْتُ بَنِي أَوْدٍ (۵)

وَهُمْ

ص: ۱۱۹

۱- ۱. تنبيه الخواطر ص ۵۱۸.

۲- ۲. الاختصاص ص ۱۳۱.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۳۱۴.

۴- ۴. بصائر الدرجات ج ۸ باب ۱۱.

۵- ۵. بنو أود- بفتح الهمزة و سکون الواو و بالذال المهملة- حی من بنی سعد. العشیره من کهلان من القحطانیه، و هم بنو أود بن صععب بن سعد العشیره، و أيضا حی من همدان من کهلان من القحطانیه، و هم بنو أود بن عبد الله بن قادم بن زید بن عریب

بن حشم ابن حاشد بن حبران ابن نوف بن همدان (نهایه الارب للقلقشندی) ص ۸۳.

يُعَلِّمُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَحَرَمَهُمْ سَبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ رَهْطِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ هَانِيٍّ فَدَخَلَ عَلِيَّ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ يَوْمًا فَكَلَّمَهُ بِكَلَامٍ فَأَغْلَظَ لَهُ الْحَجَّاجُ فِي الْجَوَابِ فَقَالَ لَهُ لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَلَا لِقْرِيشَ وَلَا لثِقِيفٍ مَنْقَبَهُ يَعْتَدُونَ بِهَا إِلَّا وَ نَحْنُ نَعْتَدُ بِمِثْلِهَا قَالَ لَهُ وَ مَا مَنَاقِبِكُمْ قَالَ مَا يُنْقِصُ عُثْمَانَ وَ لَا يُذَكِّرُ بِسُوءٍ فِي نَادِينَا قَطُّ قَالَ هَذِهِ مَنْقَبُهُ قَالَ وَ مَا رَأَيْتُ مِنَّا خَارِجِيٌّ قَطُّ قَالَ وَ مَنْقَبُهُ قَالَ وَ مَا شَهِدَ مِنَّا مَعَ أَبِي تُرَابٍ مَشَاهِدَهُ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ فَاسْقَطَهُ ذَلِكَ عِنْدَنَا وَ أَخَمَلَهُ فَمَا لَهُ عِنْدَنَا قَدْرٌ وَ لَا قِيمَةٌ قَالَ وَ مَنْقَبُهُ قَالَ وَ مَا أَرَادَ مِنَّا رَجُلٌ قَطُّ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً إِلَّا سَأَلَ عَنْهَا هَلْ تُحِبُّ أَبَا تُرَابٍ أَوْ تَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ فَإِنْ قِيلَ إِنَّهَا تَفَعَّلَ ذَلِكَ اجْتَنَبَهَا فَلَمْ يَتَزَوَّجْهَا قَالَ وَ مَنْقَبُهُ قَالَ وَ مَا وُلِدَ مِنَّا ذَكَرٌ فَسَمِيَّ عَلِيًّا وَ لَا حَسَنًا وَ لَا حُسَيْنًا وَ لَا وُلِدَتْ مِنَّا جَارِيَةٌ فَسَمِيَتْ فَاطِمَةَ قَالَ وَ مَنْقَبُهُ قَالَ وَ نَذَرْتُ امْرَأَةً مِنَّا حِينَ أَقْبَلَ الْحُسَيْنَ إِلَى الْعِرَاقِ إِنْ قَتَلَهُ اللَّهُ أَنْ تَنْحَرَ عَشْرَ جُزُرٍ (١) فَلَمَّا قُتِلَ وَفَتْ بِنَدْرِهَا قَالَ وَ مَنْقَبُهُ قَالَ وَ دُعِيَ رَجُلٌ مِنَّا إِلَى الْبُرَاءَةِ مِنْ عَلِيٍّ وَ لَعْنِهِ فَقَالَ نَعَمْ وَ أَزِيدُكُمْ حَسِنًا وَ حُسَيْنًا قَالَ وَ مَنْقَبُهُ وَ اللَّهُ قَالَ وَ قَالَ لَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْتُمْ الشَّعْبُ دُونَ الدُّنْيَا وَ أَنْتُمْ الْأَنْصَارُ بَعْدَ الْأَنْصَارِ قَالَ وَ مَنْقَبُهُ قَالَ وَ مَا بِالْكَوْفَةِ مَلَاخَةٌ إِلَّا مَلَاخَةٌ بَيْنِي أَوْدٌ فَضَحِكَ الْحَجَّاجُ قَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ قَالَ لِي أَبِي فَسَلَبَهُمُ اللَّهُ مَلَاخَتَهُمْ آخِرَ الْحِكَايَةِ (٢).

**[ترجمه] فرحه الغری: هشام کلبی از پدرش نقل کرد که گفت: من مدتی در میان بنی اود (که قبیله ای از بنی سعد هستند) مدتی بودم. آنها به زن و فرزند خود دشنام دادن به علی بن ابی طالب علیه السلام را می آموختند. روزی مردی از آنها، از خانواده عبد الله بن ادریس، پیش حجاج بن یوسف رفت و به او سخنی گفت که در جوابش، حجاج درشتی نمود. آن مرد گفت: حجاج، با من درشتی نکن! هر فضیلت و منقبت با ارزشی برای قریش و قبیله ثقیف باشد، ما را نیز مانند آن هست. حجاج پرسید، شما چه فضیلتی دارید؟ گفت: در میان ما کسی نیست که زبان به بد گویی عثمان بگشاید و هرگز در این قبیله سخن بدی از او گفته نشده. حجاج گفت: صحیح است، این منقبتی است! گفت: در میان ما هرگز خارجی دیده نشده، گفت این هم منقبتی است. گفت: در پیکارهای ابو تراب (علی بن ابی طالب علیه السلام) جز یک نفر از ما شرکت نکرده! همین کار او باعث بی ارزشی و گوشه گیری علی علیه السلام شد. گفت: صحیح است. گفت: هر کس از ما بخواهد زنی بگیرد، اول سؤال می کند علی را دوست می دارد و یا از او به نیکی یاد می کند؟ اگر جواب دهد آری، دیگر با او ازدواج نخواهد کرد. حجاج گفت: درست است این منقبتی است! گفت: هیچ پسری در قبیله ما به نام علی یا حسن یا حسین نخواهی یافت و هرگز دختری را فاطمه نام ننهاده اند. گفت: صحیح است. گفت: وقتی حسین (علیه السلام) به جانب عراق آمد، زنی از قبیله ما نذر کرد، اگر خدا او را بکشد، ده شتر در راهش قربانی کند. پس از کشته شدن حسین علیه السلام به نذر خود وفا نمود، حجاج پذیرفت. گفت: مردی از قبیله ما را دعوت به بیزاری از علی علیه السلام نمودند، گفت: من از آنچه شما می خواهید بیشتر انجام می دهم و از حسن و حسین علیهما السلام نیز بیزاری می جویم. حجاج گفت: این هم منقبتی است. گفت: امیر المؤمنین! عبد الملک ما را چنان گرامی داشت که از نزدیکترین قبائل عرب به خود نسبت داد و گفت: شما لباسی هستید که رو پوشیده می شود و نه زیر! شما یاورانی وفادار هستید. حجاج تصدیق کرد. گفت در کوفه ملاحظتی وجود ندارد مگر ملاحظت و جذابیت قبیله بنی اود. حجاج خنده اش گرفت. هشام کلبی گفت: پدرم نقل کرد که خداوند ملاحظت را از این قبیله گرفت، تا آخر حکایت. - فرحه الغری: ٧ -

**[ترجمه]

يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَطُوفُ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَ لَمَّا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ عَبْدُ الْمَلِكِ يَعْرِفُهُ بِوَجْهِهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بَيْنَ أَيْدِينَا وَ لَمَّا يَلْتَفِتُ إِلَيْنَا فَقِيلَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ

ص: ١٢٠

-
- ١-١. الجزر: جمع جزور، وهو ما يجر من النوق أو الغنم.
 - ٢-٢. فرحه الغرى ص ٧ طبع ايران سنه ١٣١١ ملحقا بمكارم الأخلاق.

عليه السلام فَجَلَسَ مَكَانَهُ وَقَالَ رُدُّوهُ إِلَيَّ فَرُدُّوهُ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِنِّي لَسْتُ قَاتِلَ أَبِيكَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْمَصِيرِ إِلَيَّ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ قَاتِلَ أَبِي أَفْسَدَ بِمَا فَعَلَهُ دُنْيَاهُ عَلَيْهِ وَأَفْسَدَ أَبِي عَلَيْهِ بِذَلِكَ آخِرَتُهُ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَكُونَ كَهُوَ فَكُنْ فَقَالَ كَلَّا وَ لَكِنْ صِرَ إِلَيْنَا لِنَتَالَ مِنْ دُنْيَانَا فَجَلَسَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ بَسَطَ رِدَاهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ أَرِهِ حُرْمَةَ أَوْلِيَائِكَ عِنْدَكَ فَإِذَا إِزَارَهُ مَمْلُوءَةً دُرّاً يَكَادُ شِعَاعُهَا يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ فَقَالَ لَهُ مَنْ يَكُونُ هَذَا حُرْمَتَهُ عِنْدَ رَبِّي يَحْتَاجُ إِلَيَّ دُنْيَاكَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ خُذْهَا فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا (۱).

***[ترجمه]خرايج: حضرت باقر علیه السلام فرمود: عبد الملک مشغول طواف کعبه بود؛ حضرت علی بن الحسین علیهما السلام نیز جلوتر از او طواف می کرد و توجهی به عبد الملک نداشت. عبد الملک او را به صورت نمی شناخت. پرسید: این کیست که جلوی ما مشغول طواف است و توجهی به ما ندارد؟ گفتند: علی بن الحسین علیهما السلام است. عبد الملک کناری نشست و گفت علی بن الحسین علیهما السلام را بیاورید، آن جناب را پیش عبد الملک آوردند. گفت: یا علی بن الحسین! من قاتل پدرت نیستم که پیش ما نمی آیی. فرمود قاتل پدرم دنیای او را از بین برد ولی پدرم آخرت او را نابود کرد؛ اگر مایلی تو هم چنین باشی مانعی ندارد. عبد الملک گفت هرگز! ولی علاقه دارم پیش ما بیایی تا از دنیای ما استفاده کنی. زین العابدین علیه السلام روی زمین نشست و ردای خود را پهن کرد و گفت: خدایا به این مرد مقام اولیاء خود را نشان ده. عبد الملک چشم گشوده و دید، تمام پارچه مقابل امام پر از درّ است به طوری که چشم را خیره می کند! امام فرمود: کسی که چنین مقامی داشته باشد هرگز به دنیای شما احتیاجی دارد؟ سپس عرض کرد: خدایا! این جواهرات را بردار که من احتیاجی به آنها ندارم. - الخرائج و الجرائح: ۱۹۴ -

***[ترجمه]

«۱۲»

شا، [الإرشاد] هَارُونَ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: لَمَّا وُلِيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْخِلَافَةَ رَدَّ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صَدَقَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَاتِنَا مَضْمُونَيْنِ فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ يَتَطَلَّمُ إِلَيْهِ مِنْ ابْنِ أَخِيهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَقُولُ كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَقِيقِ:

إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِي الْهُوَى *** وَ أَنْصَتَ السَّمْعُ لِلْقَائِلِ

وَ اضْطَرَعَ النَّاسُ بِالْبُاطِلِ *** نَقَضِي بِحُكْمِ عَادِلٍ فَاصِلِ

لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَ لَا *** نُلْطُّ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ

نَخَافُ أَنْ تَسْفَهَ أَخْلَامَنَا *** فَتَحْمَلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ (۲)

***[ترجمه]ارشاد: وقتی عبد الملک بن مروان به خلافت رسید، موقوفات رسول خدا و امیر المؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله علیهم را که مورد ضمانت هم بودند به علی بن الحسین علیهما السلام برگرداند. عمر بن علی با حالت دادخواهی از برادر

زاده اش امام سجاد علیه السلام به نزد عبدالملک رفت. عبد الملک گفت: من کلامی مثل سخن ابن ابی الحقیق می گویم:

وقتی انگیزه های هوی و هوس ضعیف و کمرنگ شدند و شنوندگان برای شنیدن سخن گوینده سکوت کردند.

و مردم خردهای خود را مطرح کردند، ما حکم به فرمانی عادل و تمام کننده می کنیم.

ما باطل را حق قرار نمی دهیم و حق را به باطل ملزم نمی کنیم.

می ترسیم خردهایمان به سفاقت و کودنی کشیده شود و در نتیجه با انسان های پست در برابر روزگار به پستی کشیده شویم.

- . ارشاد: ۲۷۶ -

**[ترجمه]

«۱۳»

شا، [الارشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاسْتَجَهَرَ النَّاسُ مِنْ جَمَالِهِ وَ تَشَوَّقُوا لَهُ وَ جَعَلُوا يَقُولُونَ مَنْ هَذَا تَعْظِيمًا لَهُ وَ إِجْلَالًا لِمَرْتَبَتِهِ وَ كَانَ الْفَرَزْدَقُ هُنَاكَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَ طَأْتَهُ *** وَ الْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَ الْحِلُّ وَ الْحَرَمُ

ص: ۱۲۱

۱-۱. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۴.

۲-۲. ارشاد الشيخ المفيد ص ۲۷۶ و قد سبق أن أشرنا إلى خروج عمر بن علي إلى عبد الملك يطلب منه توليته صدقات أمير المؤمنين عليه السلام و تمثل عبد الملك بابيات ابن أبي الحقيق، نقلا عن العقد الفريد، فراجع.

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ *** هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ *** رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
يُغْضِي حَيَاءً وَ يُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ *** فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ
أَيُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ *** لِأَوْلِيَّتِهِ هَذَا أَوْلَهُ نَعَمُ
مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوْلِيَّتَهُ ذَا *** فَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ
إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا *** إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكِرْمُ (۱)

*** [ترجمه] ارشاد: محمد بن اسماعیل می گوید: علی بن الحسین علیهما السلام به حج رفت و مردم از جمالش به سمت او مبادرت به آمدن کردند و با شوق به سمت او آمدند و برای تعظیم و اجلال شأن و مرتبه او می پرسیدند: این کیست؟ فرزدق آنجا بود و شروع به خواندن این شعر کرد:

این کسی است که سرزمین بطحاء (بیابانی در مکه) جای قدم هایش را می شناسد و بیت خدا و حلّ و حرم، او را می شناسند. این پسر بهترین بندگان خداست و این تقی و نقی و طاهر و علم است.

وقتی برای استلام حجر الاسود می آید، نزدیک است رکن حطیم (حجر الاسود) دست او را که می شناسدش بگیرد.

از روی حیاء چشم را می پوشاند و مردم نیز از هیبت وی چشم را برهم می گذارند، و با کسی حرف نمی زند مگر بعد از تبسمی.

کدام یک از قبائل، ذمه شان در گرو تقدم این خانواده نیست یا حق نعمت بر گردن این خانواده دارند؟

هر کس خدا را می شناسد، تقدم رتبه اینها را می شناسد. پس دین از بیت این آفاست که امت ها به آن رسیده اند.

وقتی قریش این مرد را می بیند، گوینده ای می گوید: کرم و جود به مکارم این شخص منتهی می شود. - ارشاد: ۲۷۶ -

*** [ترجمه]

«۱۴»

شا، [الارشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَمْ أَرْ مِثْلَ التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّ الْعَبِيدَ لَيْسَ تَحْضُرُهُ إِلَّا جَابَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ كَانَ مِمَّا حَفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الدُّعَاءِ حِينَ بَلَغَهُ تَوَجُّهُ مُسْرِفِ بْنِ عُقْبَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ - رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا

شُكْرِي وَ كَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَمَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرَمْنِي وَ قَلَّ عِنْدَ بَلَاءِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَ يَا ذَا النِّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَدًا صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ اذْفَعْ عَنِّي شَرَّهُ فَإِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَ أَسْتَعِيدُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ فَقَدِمَ مُسِيرُ بْنُ عُقْبَةَ الْمَدِينَةَ وَ كَانَ يُقَالُ لَا يُرِيدُ غَيْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَسَلِمَ مِنْهُ وَ أَكْرَمَهُ وَ حَبَّاهُ وَ وَصَّيَاهُ وَ جَاءَ الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّ مُسِيرُ بْنَ عُقْبَةَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَرْسَلَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَتَاهُ فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِ قَرَّبَهُ وَ أَكْرَمَهُ وَ قَالَ لَهُ أَوْصَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِبِرِّكَ وَ تَمْيِيزِكَ مِنْ غَيْرِكَ فَجَرَّاهُ خَيْرًا ثُمَّ قَالَ أَسِيرُجُوا لَهُ بَغْلَتِي وَ قَالَ لَهُ أَنْصِرْ إِلَى أَهْلِكَ فَإِنِّي أَرَى أَنْ قَدْ أَفْرَعْنَاهُمْ وَ أَتَعَبْنَاكَ بِمَشِيكَ إِلَيْنَا وَ لَوْ كَانَ بِأَيْدِينَا مَا نَقَوَى بِهِ عَلَيَّ صِدْقَكَ بِقَدْرِ حَقِّكَ لَوْصَلْنَاكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا أَعْيَذُنِي لِلْأَمِيرِ وَ رَكِبَ فَقَالَ مُسِيرُ بْنُ عُقْبَةَ لِحُجَّاتِهِ هَذَا الْخَيْرُ الَّذِي لَا شَرَّ فِيهِ مَعَ مَوْضِعِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَكَانِهِ مِنْهُ (٢).

ص: ١٢٢

١-١. الإرشاد ص ٢٧٤.

٢-٢. الإرشاد ص ٢٧٧ و فيه: «ثم قال لمن حوله: أسرجوا له بغلتي».

***[ترجمه]ارشاد: عمر بن علی از پدر خود علی بن الحسین علیهما السلام نقل کرد که پیوسته می فرمود: چیزی برای پیشگیری از گرفتاریها بهتر از دعا ندیدم. زیرا معلوم نیست که تمام دعاهای انسان مستجاب شود (به همین جهت باید پیوسته به دعا توجه داشته باشد شاید مستجاب گردد). از جمله دعاهایی که از پدر خود علی بن الحسین علیهما السلام حفظ نموده بود، دعایی بود که هنگام حمله مسرف بن عقبه به مدینه برای جلوگیری از شر او خواند: پروردگارا، چه بسا نعمت هایی که بر من تفضل کردی ولی شکر و سپاس من از تو بر آن کم بود و چه بلاهایی که مرا با آن آزمودی ولی صبر من در آن کم بود. پس ای کسی که هنگام نعمت دادنش به من، شکر کم بود ولی مرا محروم نمود و هنگام بلایش، صبر کم بود و مرا خوار نکرد. ای صاحب نیکی هایی که تا ابد تمام نمی شود و ای صاحب نعماتی که قابل شمارش نیست! بر محمد و آل محمد صلوات بفرست و شرش را از من دفع کن که من در کشتن او با تو همکاری می کنم و از شر او به تو پناه می برم!

مسرف به مدینه آمد. مردم فکر می کردند که او نظری غیر از کشتن علی بن الحسین علیهما السلام ندارد. بر خلاف تصور آنها حضرت از گزند او سالم ماند و مسرف به آن حضرت بسیار احترام کرد و جایزه و صلّه ای گران تقدیمش نمود. گروه زیادی نقل کرده اند که وقتی مسلم بن عقبه وارد مدینه شد، از پی علی بن الحسین علیهما السلام فرستاد. همین که آمد او را احترام نمود و گرامی داشت و گفت: امیر المؤمنین یزید مرا سفارش کرده به شما نیکی کنم و از دیگران ممتازت بدارم و حضرت را جزای خیر داد. سپس دستور داد مرکب سواری خودش را برای آن جناب زین کنند و گفت: پیش خانواده خود برگرد. با این آمدن، شما را به زحمت انداختیم و خانواده ات را بیمناک کردیم. اگر قدرت داشتم فراخور مقامت جایزه ای بدهم، می دادم. امام علیه السلام فرمود: امیر بر من منت نهاد و آنگاه سوار شد. مسرف به اطرافیان خود گفت: این شخص کیست که وجودش خیر است و به خاطر نسبتی با پیغمبر صلی الله علیه و آله دارد، هرگز در ساحت او شری وجود ندارد. - ارشاد: ۲۷۷ -

***[ترجمه]

بیان

مسرف هو مسلم بن عقبه الذی بعثه یزید لعنه الله لوقعه الحره فسمى بعدها مسرفا لإسرافه فی إهراق الدماء و قوله ما أعذرني للأمر الظاهر أن كلمة ما للتعجب أي ما أظهر عذره فيّ و يحتمل أن تكون نافية من قولهم أعذر إذا قصر أي ما قصر الأمير في حقی و الأول أظهر.

***[ترجمه]مسرف همان مسلم است که یزید لعنه الله برای واقعه حره به مدینه فرستاد و به خاطر اسرافی که در خون ریزی کرد، مسلم را مسرف لقب دادند؛ و در عبارت ما اعذرني للامير، ظاهرا کلمه ما برای تعجب باشد یعنی چقدر عذر او در مورد من آشکار است و ممکن است ما نافية باشد و از عبارت اعذر یعنی کوتاهی کرد باشد و معنا چنین می شود: امیر در حق من کوتاهی نکرد و احتمال نخست ظاهر تر است.

***[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حلیه الأولیاء (۱)، وَ سَبِيلَهُ الْمَلَأَ، وَ فَضَائِلُ أَبِي السَّعَادَاتِ، بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ حَمَلَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ فَأَثَقَلَهُ حَدِيدًا وَ وَكَّلَ بِهِ حَفَظًا فِي عَدِهِ وَ جَمَعَ فَاسْتَأْذَنَتْهُمْ فِي التَّسْلِيمِ وَ التَّوَدِيعِ لَهُ فَأَذِنُوا فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ وَ الْأَقْيَادُ فِي رِجْلَيْهِ وَ الْغُلُّ فِي يَدَيْهِ فَبَكَيْتُ وَ قُلْتُ وَ دَدْتُ أَنِّي مَكَانِكَ وَ أَنْتَ سَالِمٌ فَقَالَ يَا زُهْرِيُّ أَوْ تَطْنُ هَذَا بِمَا تَرَى عَلَيَّ وَ فِي عُنُقِي يَكْرِيئِي أَمَا لَوْ شِئْتُ مَا كَانَ فَإِنَّهُ وَ إِن بَلَغَ بِكَ وَ مِنْ أَمْثَالِكَ لَيَذْكُرْنِي عَذَابَ اللَّهِ ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنَ الْغُلِّ وَ رِجْلَيْهِ مِنَ الْقَيْدِ ثُمَّ قَالَ يَا زُهْرِيُّ لَأَجْرْتُ مَعَهُمْ عَلَيَّ ذَا مَنْزِلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ فَمَا لَبِئْنَا إِلَّا أَرْبَعَ لَيَالٍ حَتَّى قَدِمَ الْمُؤَكَّلُونَ بِهِ يَطْلُبُونَهُ بِالْمَدِينَةِ فَمَا وَجَدُوهُ فَكُنْتُ فِيمَنْ سَأَلَهُمْ عَنْهُ فَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ إِنَّا نَرَاهُ مَثْبُوعًا إِنَّهُ لَنَازِلٌ وَ نَحْنُ حَوْلُهُ لَا نَنَامُ نَوْمَهُ إِذْ أَصْبَحْنَا فَمَا وَجَدْنَا بَيْنَ مَحْمِلِهِ إِلَّا حَدِيدَةً فَقَدِمْتُ بَعْدَ ذَاكَ عَلَيَّ عَبْدُ الْمَلِكِ فَسَأَلَنِي عَنْ عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي فِي يَوْمٍ فَقَدِهِ الْأَعْوَانَ فَدَخَلَ عَلَيَّ فَقَالَ مَا أَنَا وَ أَنْتَ فَقُلْتَ أَقِمْ عِنْدِي

فَقَالَ لِمَا أَحْبَبْتُ ثُمَّ خَرَجَ فَوَاللَّهِ لَقَدِ امْتَلَأَ تَوْبِي مِنْهُ خَيْفَهُ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَقُلْتُ لَيْسَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَيْثُ تَطْنُ إِنَّهُ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ فَقَالَ حَبْدًا شُغْلٌ مِثْلَهُ فَنَعَمَ مَا شُغِلَ بِهِ (۲).

**[ترجمه] مناقب: ابن شهاب زهری می گوید: وقتی عبد الملک دستور داد علی بن الحسین علیهما السلام را از مدینه به شام آورند، من در آنجا بودم و دیدم آن جناب را با زنجیری گران بسته و گروهی را برای نگهبانی او گماشته بودند. من از آنها اجازه خواستم که با امام ملاقات نموده، وداع نمایم. اجازه دادند. وقتی خدمتش رسیدم و دیدم پاها و دستهایش را در غل و زنجیر بسته اند، گریه ام گرفت. گفتم کاش من به جای شما بودم و شما از این رنج آسوده بودی. فرمود: زهری، خیال می کنی این غل و زنجیر آویخته به گردنم، مرا می آزارد؟ اگر بخواهم، می توانم این بار گران را از دست و پای خود بگشایم. گرچه تو و سایر علاقمندان به ما خانواده از دیدن این منظره که مرا در چنین غل و زنجیری بسته اند غمگین می شوید، ولی این غل و زنجیر مرا به یاد عذاب خدا می اندازد و به همین جهت آن را دوست دارم. در این هنگام دست و پای خود را از زنجیر گشوده و فرمود: زهری، من بیشتر از دو منزل دیگر با اینها نخواهم بود. زهری گفت: چهار شب بعد نگهبانان به مدینه برگشتند و در جستجوی زین العابدین علیه السلام بودند و از آن جناب خبری نبود! من نیز از آنها پرسیدم که آن آقا چه شد؟ یکی از آنها گفت: ما خیال می کنیم او جن همراه داشت و از او اطاعت می کردند. هر وقت پیاده می شدیم، همه ما اطرافش را می گرفتیم و کاملاً مراقبش بودیم. یک روز صبح از او جز مثنی غل و زنجیر ندیدیم. بعد از این جریان من پیش عبد الملک رفتم و او حال علی بن الحسین علیهما السلام را از من پرسید. جریان را برایش نقل کردم. گفت: همان روزی که نگهبانان او را گم کردند، پیش من آمد و گفت: مرا با تو چه کار؟ گفتم: پیش من بمان! گفت: علاقه ای به این کار ندارم و از پیش من رفت. به خدا سوگند از دیدن او وحشت مرا فرا گرفته بود. زهری گفت: به عبد الملک گفتم: علی بن الحسین علیهما السلام آن طوری که تو خیال می کنی نیست (یعنی در فکر به دست آوردن خلافت نیست) او به کار خویش مشغول است. عبد الملک گفت: به به، به کاری که او مشغول است! چقدر کار خوبی است. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۷۵ -

**[ترجمه]

كشف، [كشف الغمه] عَنِ الزُّهْرِيِّ: مِثْلُهُ (٣)

**[ترجمه] كشف الغمه: مثل این روایت را نقل می کند. - . كشف الغمه ٢ : ٢٦٣ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام و إن بلغ بك أي لو شئت أن لا يكون بي ما ترى لم يكن

ص: ١٢٣

١-١. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٣٥.

٢-٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٧٥.

٣-٣. كشف الغمه ج ٢ ص ٢٦٣.

و إنه و إن بلغ و بك و بأمثالک کل مبلغ من الغم و الحزن لکنه و الله لیذکرنی عذاب الله و إنی لأحبه لذلك.

و فی کشف الغمه و إن بلغ بک و بأمثالک غمر أی شده و قوله إنا نراه متبوعا أی يتبعه الجن و یخدمه و یطیعه قال الفيروزآبادی (۱)

التابعه الجنی و الجنیه یكونان مع الإنسان يتبعانه حیث ذهب.

**[ترجمه] عبارت و ان بلغ بک، یعنی اگر دوست داری که برای من آنچه می بینی نباشد، نخواهد بود، و اگر چه به تو و امثال تو اندوه و حزن فراوانی می رسد، ولی به خدا این زنجیرها مرا به یاد عذاب خدا می اندازد و من به همین خاطر آنها را دوست دارم.

در کشف الغمه دارد: اگر به تو و امثال تو شدتی از دیدن این منظره می رسد؛ عبارت انا نراه متبوعا، یعنی ما می بینیم که جنیان از او تبعیت نموده و او را خدمت می کنند و مطیع او هستند. فیروزآبادی می گوید: تابعه جنّ مذکر و مؤنث هستند که به دنبال انسان - هر جا برود- می روند .

**[ترجمه]

«۱۷»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الحلیه (۲)، و الأغانی (۳)

وَ غَیْرُهُمَا (۴): حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ

ص: ۱۲۴

-
- ۱-۱. القاموس ج ۳ ص ۸.
 - ۲-۲. حلیه الأولیاء ج ۳ ص ۱۳۹.
 - ۳-۳. الأغانی ج ۱۴ ص ۷۵ و ج ۱۹ ص ۴۰ طبع الساسی بمصر.
 - ۴-۴. و هم جمع کثیر من المتقدمین و المتأخرین و حسبک منهم من أعلامنا المتقدمین الشیخ المفید فی الاختصاص ص ۱۹۱، و الاربلی فی کشف الغمه ج ۲ ص ۲۶۷ و الراوندی فی الخرائج و الجرائح ص ۱۹۵ و السید المرتضی فی أمالیه ج ۱ ص ۶۷-۶۹ و الشیخ حسین ابن عبد الوهاب معاصر المرتضی و الرضی و مشارکا لهما فی بعض مشایخهما- فی عیون المعجزات ص ۶۳ طبع النجف، أما المتأخرون فلا یسعی ذکرهم لکثرتهم. أما سائر أعلام المسلمین الذین ذکروا ذلك فهم کثیر و إلیک طائفه منهم: أبو الفرج ابن الجوزی فی صفه الصفوه ج ۲ ص ۵۴، و السبکی فی طبقات الشافعیه ج ۱ ص ۱۵۳ و ابن العماد الحنبلی فی شذرات الذهب ج ۱ ص ۱۴۲، و الیافعی فی مرآه الجنان ج ۱ ص ۲۳۹، و ابن عساکر فی تاریخه فی ترجمه الامام زین العابدین علیه السلام، و ابن خلکان فی وفيات الأعیان فی ترجمه الفرزدق، و ابن طلحه الشافعی فی مطالب السؤل ص ۷۹ طبع ایران، و

ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمه ص ١٩٣ طبع النجف، و سبط ابن الجوزي في تذكره الخواص ص ١٨٥ طبع ايران، و الدميري في حياه الحيوان ماده (الأسد). و السيوطي في شرح شواهد المغني ص ٢٤٩ طبع مصر سنه ١٣٢٢، و الكنجي الشافعي في كفايه الطالب ص ٣٠٣ طبع النجف، و الخطيب التبريزي في شرح ديوان الحماسه ج ٢ ص ٢٨، و العيني في شرح الشواهد الكبرى بهامش خزانه الأدب للبيدادي ج ٢ ص ٥١٣، و القيرواني في زهر الآداب ج ١ ص ٦٥، و ابن نباته المصري في شرح رساله ابن زيدون بهامش الغيث المسجم للصفدي ج ٢ ص ١٦٣، و ابن كثير الشامي في البدايه و النهايه ج ٩ ص ١٠٨، و قال: و قد روى من طرق ذكرها الصولي و الجريري و غير واحد- الخ، و ابن حجر في الصواعق المحرقة ص ١٩٨ طبع مصر سنه ١٣٧٥، و الشبلنجي في نور الابصار ص ١٢٩ و الصاوي في ديوان الفرزدق ج ٢ ص ٨٤٨ و غيرهم و غيرهم.

فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِسْتِيلَامِ مِنَ الرَّحَامِ فَنُصِبَ لَهُ مِنْبَرٌ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَ أَطَافَ بِهِ أَهْلُ الشَّامِ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَ رِدَاءٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَ أَطْيَبِهِمْ رَائِحَةً بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَيِّجَادَهُ كَأَنَّهَا رُكْبُهُ عَنَزَ فَجَعَلَ يَطُوفُ فَإِذَا بَلَغَ إِلَى مَوْضِعِ الْحَجَرِ تَنَحَّى النَّاسُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ هَيْبَةً لَهُ - فَقَالَ شَامِيٌّ مَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ لِنَلَّا يَرْغَبُ فِيهِ أَهْلُ الشَّامِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَ كَانَ حَاضِرًا لِكُنْيِ أَنَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ الشَّامِيٌّ مَنْ هُوَ يَا أَبَا فِرَاسٍ فَأَنْشَأَ قَصِيدَهُ ذُكِرَ بَعْضُهَا فِي الْأَغَانِي وَ الْحَلِيَةِ وَ الْحَمَاسَةِ وَ الْقَصِيدَةُ بِتَمَامِهَا هَذِهِ:

يَا سَائِلِي أَيْنَ حَلِّ الْجُودِ وَ الْكِرْمِ *** عِنْدِي بَيَانٌ إِذَا طَلَّابُهُ قَدِمُوا
هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبُطْحَاءَ وَ طَأْتَهُ *** وَ الْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَ الْحِلُّ وَ الْحَرَمُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ *** هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
هَذَا الَّذِي أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ وَ الدُّهُ *** صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهِي مَا جَرَى الْقَلَمُ
لَوْ يَعْلَمُ الرُّكْنَ مَنْ قَدْ جَاءَ يَلِثُهُ *** لَخَرَّ يَلِثُ مِنْهُ مَا وَطِئَ الْقَدَمُ
هَذَا عَلِيُّ رَسُولُ اللَّهِ وَ الدُّهُ *** أَمَسَتْ بُنُورٌ هُدَاهُ تَهْتَدِي الْأُمَّمُ
هَذَا الَّذِي عَمُّهُ الطَّيَّارُ جَعْفَرٌ *** وَ الْمُفْتُولُ حَمَزُهُ لَيْثٌ حُبُّهُ قَسَمُ
هَذَا ابْنُ سَيِّدِهِ النَّسْوَانِ فَاطِمَةَ *** وَ ابْنُ الْوَصِيِّ الَّذِي فِي سَيْفِهِ نَقَمُ
إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا *** إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكِرْمُ
يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ *** رُكْنَ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
وَ لَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا بِضَائِرِهِ *** الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَ الْعَجَمُ
يُنْمِي إِلَى ذُرْوِهِ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ *** عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَ الْعَجَمُ

يُغْضِي حَيَاءً وَ يُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ**فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمَّ
يَنْجَابُ نُورُ الدَّجَى عَنْ نُورِ عُرَّتِهِ**كَالشَّمْسِ يَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلْمُ
بِكَفِّهِ خَيْرَرَانٍ رِيحُهُ عَبْقٌ**مِنْ كَفِّ أَرْوَاعٍ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمٌ
مَا قَالَ لَا قَطُّ إِلَّا فِي تَشْهُدِهِ**لَوْ لَا التَّشْهُدُ كَانَتْ لَأُوهُ نَعَمٌ
مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ**طَابَتْ عَنَاصِرُهُ وَ الخَيْمِ وَ الشَّيْمِ
حَمَالُ أَتْقَالِ أَقْوَامٍ إِذَا فَدَحُوا**حَلُّو الشَّمَائِلِ تَحْلُو عِنْدَهُ نَعَمٌ
إِنْ قَالَ قَالَ بِمَا يَهْوَى جَمِيعُهُمْ**وَ إِنْ تَكَلَّمَ يَوْمًا زَانَهُ الْكَلِمُ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً**بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ حُتِمُوا
اللَّهُ فَضْلُهُ قَدَمًا وَ شَرَفُهُ**جَرَى بِدَاكٍ لَهُ فِي لَوْحِهِ الْقَلَمُ
مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ**وَ فَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهَا الْأُمَّمُ
عَمَّ الْبِرِّيَّةَ بِالْإِحْسَانِ وَ انْقَشَعَتْ**عَنْهَا الْعَمَائِيَّةُ وَ الْإِمْلَاقُ وَ الظُّلْمُ
كَلْنَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا**يَسْتَوْكِفَانِ وَ لَا يَعْرُوهُمَا عَدَمٌ
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ**يَزِينُهُ حَصَلَتَانِ الْحِلْمُ وَ الْكَرَمُ
لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ مَيْمُونًا نَقِيبَتُهُ**رَحْبُ الْفِنَاءِ أَرِيْبٌ حِينَ يُعْتَرَمُ
مِنْ مَعَشِرِ حُبُّهُمْ دِينَ وَ بُغْضُهُمْ**كُفْرٌ وَ قُرْبُهُمْ مُنْجَى وَ مُعْتَصَمٌ
يُسْتَدْفَعُ السُّوْءُ وَ الْبَلْوَى بِحُبِّهِمْ**وَ يُسْتَرَادُّ بِهِ الْإِحْسَانُ وَ النُّعْمُ
مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ**فِي كُلِّ فَرْصٍ وَ مَخْتَوْمٌ بِهِ الْكَلِمُ
إِنْ عَدَّ أَهْلَ التَّقَى كَانُوا أَنْمَتَهُمْ**أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرٌ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ هُمْ
لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادُ بُعْدَ غَايَتِهِمْ**وَ لَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ وَ إِنْ كَرُمُوا
هُمْ الْغِيُوْتُ إِذَا مَا أَرَمَهُ أَرَمَتْ**وَ الْأُسْدُ أُسْدُ الشَّرَى وَ النَّبَأُ مُخْتَدِمٌ

يَأْبَى لَهُمْ أَنْ يَحُلَّ الدَّمَ سَاحَتَهُمْ**خِيمٌ كَرِيمٌ وَ أَيْدٍ بِاللَّيْءِ هُضْمٌ
لَا يَفْبِضُ الْعُسْرُ بَسْطًا مِنْ أَكْفِهِمْ**سَيِّانٍ ذَلِكَ إِنْ أَثَرُوا وَإِنْ عَدِمُوا
أَيُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ**لِأَوْلِيئِهِ هَذَا أَوْ لَهُ نَعَمٌ؟
مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ ذَا**فَالدِّينُ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَّمُ

ص: ١٢٦

بُيُوتُهُمْ فِي قَرَيْشٍ يُسَنِّضَاءُ بِهَا*** فِي النَّائِبَاتِ وَ عِنْدَ الْحُكْمِ إِنْ حَكَّمُوا

فَجَدُّهُ مِنْ قَرَيْشٍ فِي أُرُومَتِهَا*** مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ بَعْدَهُ عَلَّمَ

بَدَّرَ لَهُ شَاهِدٌ وَ الشُّعْبُ مِنْ أَحَدٍ*** وَ الخَنْدَقَانِ وَ يَوْمَ الفَتْحِ قَدْ عَلِمُوا

وَ خَيْبَرٍ وَ حُنَيْنٍ يَشْهَدَانِ لَهُ*** وَ فِي قُرَيْظَةَ يَوْمَ صَيْلَمَ قَتِمَ

مَوَاطِنُ قَدْ عَلَتْ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ*** عَلَى الصَّحَابَةِ لَمْ أَكْتُمُ كَمَا كَتَمُوا

فَغَضِبَ هِشَامٌ وَ مَنَعَ حِرَائِرَتَهُ وَ قَالَ أَلَا قُلْتَ فِينَا مِثْلَهَا قَالَ هَاتِ حَيْدًا كَحَيْدِهِ وَ أَبَا كَأَبِيهِ وَ أُمَّ كَأُمِّي حَتَّى أَقُولَ فِيكُمْ مِثْلَهَا فَحَبَسُوهُ
بِعُسْفَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَ المَدِينَةَ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيٌّ بَنَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ قَالَ أَعْدِرْنَا يَا أَبَا فِرَاسٍ فَلَوْ
كَانَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ هَذَا لَوْصَلْنَاكَ بِهِ فَرَدَّهَا وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ إِلَّا غَضَبًا لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ مَا كُنْتُ لِأَزْرَأَ عَلَيْهِ
شَيْئًا فَرَدَّهَا إِلَيْهِ وَ قَالَ بِحَقِّي عَلَيَّكَ لَمَّا قَبَلْتَهُمَا فَقَدْ رَأَى اللَّهُ مَكَانَكَ وَ عَلِمَ نَيْتَكَ فَجَلَبَهَا فَجَعَلَ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو هِشَامًا وَ هُوَ فِي
الْحَبْسِ فَكَانَ مِمَّا هَجَاهُ بِهِ قَوْلُهُ:

أُيَحْبِسُنِي بَيْنَ المَدِينَةِ وَ النَّبِيِّ*** إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوِي مُنِيبَهَا

يُقَلِّبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيْدٍ*** وَ عَيْنًا لَهُ حَوْلَاءَ بَادَ عُيُوبَهَا(١)

ص: ١٢٧

١- ١. ديوان الفرزدق ج ١ ص ٥١ وفيه «يرددني» بدل «أحبسني» و تفاوت في البيت الثاني. و من الغرائب- و بعض الغرائب
مصائب- ان هذا الديوان (عنى بجمعه و طبعه و التعليق عليه عبد الله إسماعيل الصاوى، صاحب دائره المعارف للاعلام العربيه)
اذا قرأنا مقدمته نجد الصاوى يشير فى ص ٥ ان هشاما حبس الفرزدق بعسفان لما مدح على ابن الحسين عليه السلام سنة حج
هشام مستندا فى ذلك الى ابن خلكان، ثم يذكر أول البيتين اللذين قالهما الفرزدق فى حبسه كما فى الأصل نقلا عن شرح
رساله ابن زيدون. هذا كله نجده فى المقدمه، لكننا نجده فى نفس الديوان فى ج ١ ص ٥١ يذكر البيتين بتفاوت ثم يشير فى
الهامش الى اختلاف الروايه فى سبب إنشائها، و يذكر روايه الأغاني المصرحه بأن الفرزدق قالهما حين حبسه هشام على مدحه
على بن الحسين عليه السلام بقصيدته التى. أولها «هذا الذى تعرف البطحاء وطأته»- الخ. أما إذا رجعنا الى نفس الديوان فى
حرف الميم فى ج ٢ ص ٨٤٨ نجده يذكر سنه أبيات فقط من القصيده و لا أدرى ما الذى حداه الى هذه الخيانه الادبيه؟ أليس
هو الذى سبق منه أن نقل عن تاريخ ابن خلكان و الأغاني و شرح رساله ابن زيدون سبب انشائها، ان لم يعتمد هذه الكتب فلم
نقل عنها؟ و ان اعتمدها فى نقل السبب فلم لم ينقل القصيده بكاملها عنهم؟ أليست هى جميعها من شعر الفرزدق؟ أ لم يعلم و
هو(الذى عنى بجمعه إلخ) ان القصيده مثبتة فى ديوان الفرزدق قبل أن يخلق؟ فهذا سبط ابن الجوزى ذكر فى تذكره الخواص
روايه أبى نعيم فى الحليه للقصيده، ثم عقب ذلك بقوله: قلت: لم يذكر أبو نعيم فى الحليه الا بعض هذه الأبيات و الباقي أخذته
من ديوان الفرزدق اه، و لعل الصاوى حاول تجاهل الواقع تقليدا لسلفه هشام حين تجاهل ذلك؟- و ظنّ- و ظنه اثم- أنه بفعله-

و فعله جرم سيخفي الحقيقه، و لكن فاته أنها تظهر و لو بعد حين. و ان من الخير أن نرشد القارئ الكريم الى الطبعه الجديده من ديوان الفرزدق (طبع دار صادر و دار بيروت) فقد أشار الاديب الفاضل الأستاذ كرم البستاني في مقدّمه الديوان ص ٥ الى هذه القصيده العصماء، كما أنه ذكرها في ج ٢ ص ١٧٨ و هي أول قصيده في حرف الميم.

فَأَخْبَرَ هِشَامٌ بِذَلِكَ فَأُطْلِقَهُ وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي بَكْرٍ الْعَلَّافِ أَنَّهُ أَخْرَجَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ (۱).

***[ترجمه] مناقب: هشام بن عبد الملک سالی به حج رفت و نتوانست به واسطه ازدحام، حجر الاسود را ببوسد. برایش صندلی گذاشتند، نشست. شامیان اطرافش را گرفتند. در همین میان علی بن الحسین علیهما السلام آمد، در حالی که پارچه ای بر کمر داشت و ردایی بر دوش. بسیار زیبا و خوش اندام بود و بوی خوشی از او ساطع بود و در پیشانی پینه ای از اثر سجده داشت، چون پینه ای که بر روی زانوی گوسفند می بنهد. شروع به طواف نمود. همین که به نزدیک حجر الاسود رسید، مردم از مهابت و جلالت او کنار رفتند و حضرت به آسانی حجر الاسود را بوسید. یکی از شامیان از هشام پرسید: این کیست؟ هشام گفت: او را نمی شناسم و اینکه خود را به ناشناسی زد به واسطه آن بود که مردم شام فریفته آن سرور نشوند. فرزدق که حضور داشت از جای حرکت نموده و گفت: من او را می شناسم! مرد شامی گفت: ابا فراس! او کیست؟ فرزدق شروع به خواندن اشعاری کرد که قسمتی از آن را در اغانی و حلیه الاولیاء و حماسه و کامل قصیده به این نحو است:

ای کسی که از من می پرسی جود و کرم کجا وجود دارد! نزد من بیانی است که وقتی طلب کنندگان آن بیایند.

این کسی است که بطحا راه رفتن او را می شناسد، («بطحا» بیابانی است در مکه معظمه) و کعبه و حلّ و حرم وی را می شناسند.

چون حجر الاسود کف دست وی را می شناسد، نزدیک است وقتی او می آید آن را استلام کند، او را بگیرد.

این پسر بهترین همه بندگان خداست و این تقی و نقی و طاهر و پرچم هدایت است.

این کسی است که احمد برگزیده صلی الله علیه و آله پدر اوست، و معبود من تا قلم می نویسد و جریان دارد، بر او درود می فرستد.

اگر رکن حجر الاسود می دانست چه کسی آمده و او را می بوسد، پایین می افتاد و محلی را که حضرت قدم می گذاشت می بوسید!

این علی است که رسول خدا پدر اوست و امت ها با نور هدایت او در شب ها هدایت شدند.

این کسی است که عموی جعفر طیار است و حمزه شهید در راه خدا، عموی اوست که به محبت او قسم یاد می شود.

این پسر سیده نسوان فاطمه علیها السلام است و پسر آن وصی و جانشینی است که در شمشیرش نعمت و گزند وجود دارد.

وقتی قریش او را ببیند، سخنگوی آن قبیله خواهد گفت: کرم و جود به مکارم این شخص منتهی می شود.

چون حجر الاسود کف دست وی را می شناسد، نزدیک است وقتی که می آید آن را استلام کند و به آن دست بمالد، او را بگیرد.

ای مرد شامی، این که تو می پرسی این کیست؟ به حال او ضرری ندارد. زیرا عرب و عجم کسی را که تو نمی شناسی می شناسند.

او به قله عزتی نسب می رساند که مسلمانان عرب و عجم از رسیدن به آن قاصرند.

از روی حیاء سکوت می کند و مردم نیز از هیبت وی سکوت می کنند، و با کسی مگر بعد از تبسم حرفی نمی زند.

نور هدایت از نور پیشانی وی منکشف می شود، مثل آفتاب که از تابیدن آن، ظلمتها از بین می رود.

در دست او چوب خیزرانی است که بوی عطر آن مدتی می ماند. نیکو منظری است که قسمت برآمده بینی او بلندی نیکویی دارد.

او جز در تشهد نمازش - که لا اله الا الله می گوید - به احدی لا نگفته است و اگر تشهد واجب نبود، لا نیز در زبان وی نعم بود.

اصل او از رسول الله صلی الله علیه و آله گرفته شده است و ارکان و اخلاق و سجایای او پاکیزه است.

او حمل کننده سنگینی های اقوام است، وقتی مصیبت زده می شوند؛ شمائل او نیکوست و نعمت ها نزد اوست که شیرین است.

اگر سخنی بگوید، چیزی می گوید که همه دوست دارند و اگر روزی کلامی بگوید، کلمات او را زینت می بخشند.

اگر وی را نمی شناسی، بدان که پسر فاطمه است و پیغمبران به جدّ وی ختم شدند.

خدا از قدیم او را برتری داده و او را شرافت بخشیده و دست قلم برای حضرت، این چنین بر صفحه لوح رفته است.

او کسی است که انبیای برتر برای دین جد او خاضع هستند و امت ها نیز به فضل امت جد او خضوع می کنند

و عموم مردم را از احسانش متنعم نموده و از آنها کوری و فقر و تاریکی ها را برداشته است.

هر دو دست او باران است و نفع آن عمومیت دارد و قطره قطره از آن کرم می ریزد و نداری بر آن عارض نمی شود.

اخلاقش نیکوست و تیزی رفتار او موجب ترس نیست و دو خصلت او را زینت می بخشد، یکی حلم و یکی کرم.

هرگز خلف وعده نمی کند و طبیعت او پر میمنت است و آستانش سخاوت مند است و وقتی چیزی از او گرفته می شود، با خرد و بصیرت است.

او از طایفه ای است که دوستی ایشان واجب است و دشمنی ایشان کفر و قرب به ایشان معتصم و نجات دهنده است.

محنت ها و بلاها به سبب دوستی ایشان دفع می شود و به سبب آن، احسان و نعمت ها تربیت می شود.

بعد از ذکر خدای تعالی، ذکر ایشان در هر فرضی مقدم است و به ذکر ایشان کلام ختم می شود.

اگر اهل تقوی شمرده شود، هر آینه ایشان ائمه اهل تقوایند و اگر بپرسند «بهترین اهل زمین کیست؟» جواب داده می شود که ایشانند.

هیچ جوادی قدرت ندارد به نهایت مرتبه ایشان برسد و هیچ قومی مثل ایشان نیست و اگر چه کریم باشند.

ایشان بارانند، وقتی که در سالی تنگی و گرانی شود. و شیرانند مثل شیران «شری» در حالی که بدبختی ها در اوج سوزاندگی باشند. («شری» بیابانی است که شیر در آنجا بسیار است)

مذمت و سرزنش ابا دارد که وارد میدان آنها شود. سجایای کریمانه دارند و دستانی که از آنچه دارد، فراوان بخشش می کند.

پیشانی، گشادگی را از دست های ایشان نمی گیرد و این حال ایشان، در حال داشتن و حال نداری، مساوی است.

بر گردن کدام یک از قبائل، تقدم رتبه این شخص (امام سجاد علیه السلام) نیست، یا بر گردن حضرت حق نعمت دهی دارد؟

کسی که خدای را می شناسد، تقدم مرتبه این مرد را می داند و به درستی که امت ها از خانه وی به دین و شرع رسیدند.

در مصیبت ها و هنگام حکم کردن در میان قریش، از خانه هایشان طلب نور و روشنی می شود، اگر حکم کنند.

اجداد او از قریش و از اصل و اساس آن هستند که محمد و علی و بعد آن دو، علم هدایت حسین است.

جنگ بدر و شعب ابی طالب شاهد آنهاست و از احد و خندق و روز فتح مکه شناخته می شوند.

و خیر و حنین برای او شهادت می دهند و نبرد بنی قریظه، روزی که امری شدید و غبار آلود داشت، بر آنها گواه است.

جایگاه هایی که در هر سختی و مصیبتی، علو و برتری دارند و من برتری جایگاه آنها را بر صحابه کتمان نمی کنم، چنان که خیلی ها کتمان کردند.

هشام از این مدح سرایی فرزندق ناراحت شد و حقوق او را قطع کرد و به او گفت: چرا چنین شعری در باره ما نگفتی؟ فرزندق

در جواب گفت: تو هم جدی چون جدش و پدری چون پدرش و مادری مانند مادرش بیاور تا همین طور برایت شعر بگویم.

هشام دستور داد او را در عسفان که محلی است بین مکه و مدینه زندانی کنند. این خبر به علی بن الحسین علیهما السلام

رسید. دوازده هزار درهم برایش فرستاد و فرمود: ای ابا فراس! ما را معذور دار، اگر نزد ما بیشتر از این بود، برایت بیشتر می

فرستادیم. فرزندق قبول نکرده و عرض کرد: یا ابن رسول الله! من این اشعار را فقط به واسطه خشم و ناراحتی که برای خدا و

پیغمبر به من عارض شد، گفتم. هرگز در مقابل آن چیزی نمی پذیرم. امام علیه السلام دوباره پول را فرستاد و پیغام داد: تو را به حقی که من بر تو دارم سوگند می دهم بپذیر! خدا نیت و ارادت تو را به ما خانواده می داند، و فرزدق پذیرفت.

در آن روزها که زندانی بود، اشعاری در هجو هشام سرود. این اشعار از جمله هجو های او در باره هشام است:

آیا مرا بین مدینه و جایی که دل های مردم شوق باران آنجا را دارد حبس می کند؟

سری را که سر سروری و آقایی نیست تکان می دهد و چشم دو بینش را می گرداند و عیوبش آشکار است.

وقتی خبر به هشام رسید او را آزاد کرد و در روایت ابی علاف، او را به بصره تبعید نمود. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۰۶ -

**[ترجمه]

«۱۸»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنِ الْعَلَابِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلَهُ (۲)

**[ترجمه] رجال کشی: مثل این روایت را نقل می کند. - رجال کشی: ۱۳۰ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عرفان مفعول لأجله و الإغضاء إدناء الجفون و أغضى على الشيء سكت و انجابت السحابة انكشفت و الخيزران بضم الزاء شجر هندي و هو عروق ممتده في الأرض و القصب و عقب به الطيب بالكسر عبقا بالتحريك أي لثق به و رجل

ص: ۱۲۸

۱-۱. المناقب ج ۳ ص ۳۰۶.

۲-۲. معرفه أخبار الرجال للکشی ص ۸۶.

عقب: إذا تطيب بأدنى طيب لم يذهب عنه أياما والأروع من يعجبك بحسنه و جهازه منظره و العرنين بالكسر الأنف و الشمم محرکه ارتفاع قصبه الأنف و حسنها و استواء أعلاها و انتصاب الأرنبه أو ورود الأرنبه و حسن استواء القصبه و ارتفاعها أشد من ارتفاع الذلف أو أن يطول الأنف و يدق و تسيل روته.

و قوله من كف فيه تجريد مضاف إلى الأروع و الخيم بالكسر السجيه و الطبيعه و الشيم بكسر الشين و فتح الياء جمع الشيمه بالكسر و هي الطبيعه و فدحه الدين أثقله و استوكف استقطر و البوادر جمع البادره و هي ما يبدو من حدتك في الغضب من قول أو فعل و النقيبه النفس و العقل و المشوره و نفاذ الرأي و الطبيعه و الأريب العاقل.

و قوله يعترم على المجهول من العرام بمعنى الشده أى عاقل إذا أصابته شده و قوله بعد غايتهم بضم الباء و الأزمه الشده و أزمت أى لزمت و الشرى كعلى طريق فى سلمى كثيره الأسد و احتدم عليه غيظا تحرق و النار التهبت و الدم اشتدت حمرة حتى تسود و فى بعض النسخ البأس بالباء الموحده و فى بعضها بالنون و على الأول المراد أن شدتهم و غيظهم ملتهب فى الحرب و على الثانى المراد أن الناس محتدمون عليهم حسدا قوله خيم أى لهم خيم و الندى المطر و يستعار للعطاء الكثير.

و هضم ككتب جمع هضوم يقال يد هضوم أى تجرد بما لديها و أثرى أى كثر ماله و الأرومه كالأكوله الأصل.

و قوله و الخندقان إشاره إلى غزوه الخندق إما لكون الخندق محيطا بطرفى المدينه أو لانقسامه فى الحفر بين المهاجرين و الأنصار و الصيلم الأمر الشديد و الداهيه و القتام الغبار و الأقتم الأسود كالقاتم و قتم الغبار قتوما ارتفع و أورده حياض قديم كزبير الموت ذكرها الفيروز آبادى و قوله مواطن أى له أو هذه مواطن.

و قال الفيروز آبادى رزاه ماله كجعله و عمله رزاه بالضم أصاب منه شيئا و رزاه رزءا و مرزئه أصاب منه خيرا(١).

ص: ١٢٩

نقل کلام یناسب المقام فیہ غرابه قال الزمخشری فی الفائق (۱) علی بن الحسین علیهما السلام مدحه الفرزدق فقال.

فی کفه جنهی ریحه عقب

من کف أروع فی عرنینه شمم.

قال القتیبی الجنهی الخیزران و معرفتی هذه الکلمه عجیبه و ذلک أن رجلا- من أصحاب الغریب سألتی عنه فلم أعرفه فلما أخذت من اللیل مضجعی أتانی آت فی المنام ألا أخبرته عن الجنهی قلت لم أعرفه قال هو الخیزران فسألته شاهدا فقال هدیہ طرفنه فی طبق مجنه فهببت و أنا أكثر التعجب فلم ألبث إلا- یسیرا حتی سمعت من ینشد فی کفه جنهی و کنت أعرفه فی کفه خیزران

**[ترجمه] کلمه عرفان مفعول لا-جله است و اغضاء به معنای نزدیک کردن پلک ها به هم است و عبارت اغضی علی شیء یعنی نسبت به چیزی سکوت کرد؛ و عبارت انجابت السحابه یعنی ابر باز شد؛ و خیزران به ضم زاء درختی هندی است که ریشه های کشیده ای در زمین دارد؛ و عبارت عقب به الطیب عبقا به کسر طاء و تحریک باء در عقب، یعنی بو بر او ماند و رجل عقب مردی را گویند که کمی عطر استعمال می کند ولی تا چند روز بوی خوشش نمی رود و کلمه اروع به معنای کسی است که با حسن و نیکو منظریش تو را به اعجاب و امید دارد؛ و عرنین به کسر عین، بینی را گویند و شمم به تحریک میم، بلندی قسمت برآمده بینی است و به معنای زیبایی بینی و استواء بالای آن و بلندی دو طرف بینی یا ورود دو طرف آن است و نیکویی برابری بالای بینی و بلندی آن که بلندتر از ارتفاع بینی کوچک است یا به معنای درازی بینی و نازکی آن است در حالی که دو طرف آن به پایین متمایل است.

در عبارت من کف، ذکر مضاف برای اروع به صورت تجرید مضاف از تنوین، به خاطر مضاف بودن کف است؛ و خیم به کسر خاء به معنای خلق و خو و طبیعت است و شیم به کسر شین و فتح یاء جمع شیمه به کسر شین است که عبارت است از طبیعت؛ و عبارت فدحه الدین یعنی قرض بر او سنگین آمد؛ و استوکف یعنی قطره قطره ریخت؛ و بوادر جمع بادره به معنای قول و فعلی است که در اثر تیزی غضب از تو سر می زند و نقیبه به معنای نفس و عقل و مشورت و نفوذ رأی و طبیعت است؛ و اریب، عاقل را گویند.

عبارت یعترم به صورت مجهول از عرام به معنای شدت است، یعنی وقتی شدت و گرهی در کار عاقل می افتد؛ و عبارت بُعد غایتهم به ضم باء است؛ و ازمه شدت را گویند و فعل ازمتم یعنی لازم شد؛ و شری بر وزن حرف علی به معنای راهی در منطقه سلمی است که پر از شیر است؛ و احتدم علیه غیظا یعنی از شدت خشم بر او سوخت و آتش شعله ور شد و سرخی خون شدت گرفت تا این که سیاه شد. در بعضی نسخ باس آمده و در برخی ناس. بنا بر اولی، مراد این است که شدت و خشمشان در جنگ شعله ور است و بنا بر دومی، مردم در آتش حسد آنها به سر می برند. کلمه خیم یعنی آنان سجایایی دارند و ندی به معنای باران است و استعاره از بخشش فراوان است.

هُضُم بر وزن کتب جمع هضموم است. ید هضموم یعنی دستی که از آنچه در اختیار دارد جود و بخشش می کند؛ و عبارت اثری

یعنی مال او زیاد شد؛ و ارومه بر وزن اکوله به معنای اصل است.

کلمه خندقان اشاره به غزوه خندق دارد یا از این باب که خندق در دو طرف مدینه حفر شده بود، یا به این خاطر که مهاجر و انصار هر دو در حفر آن نقش داشتند؛ و صیلم به معنای امر شدید و مصیبت است؛ و قتام به معنای غبار است؛ و اقم به معنای سیاه است مثل قاتم که آن نیز معنای سیاه می دهد. و عبارت قتم الغبار قتما یعنی غبار بلند شد؛ و عبارت آورده حیاض القنیم، قنیم بر وزن زبیر یعنی او را وارد در حوض های مرگ کرد. این مطلب را فیروزآبادی گفته است؛ و عبارت موطن، یعنی در موقعیت هایی که برای خود حضرت سجاد علیه السلام به وجود آمد یا منظور همین جنگ های نامبرده باشد.

فیروز آبادی می گوید: عبارت رزاه ماله بر وزن جعل و عمل رزاه به ضم راء، یعنی به او چیزی اصابت کرد و رزاه رزاه و مرزئه یعنی به او خیری رسید.

در اینجا کلامی را نقل می کنیم که مناسب مقام است و تعجب برانگیز است: زمخشری در الفائق می گوید: فرزدق علی بن الحسین علیهما السلام را مدح کرد و گفت:

در کف دست او خیزرانی است که بوی آن ماندگار است. در دست انسان نیکو منظری که در بینی او بلندی وجود دارد.

قتیبی می گوید: جُهنی، خیزران را گویند و این که من معنای این کلمه را دانستم، جریان عجیبی دارد و از این قرار است که مردی از اصحاب شناخت لغات عجیب، از من معنای آن را پرسید و من معنای آن را ندانستم! شبی که در بسترم استراحت می کردم، یکی در خوابم آمد و گفت: چرا به او معنای جُهنی را نگفتی؟ گفتم: معنایش را نمی دانستم. گفت: معنای آن خیزران است. از او طلب شاهد مثال کردم، گفت: زنان در شب و در طبقی پوشیده، هدیه ای را می آورند. من بیدار شدم و تعجبم زیاد می شد تا این که مدت کمی گذشت و من شنیدم کسی چنین می سرود: فی کفه جُهنی و من می دانستم که در دست آن شخص خیزران است.

** [ترجمه]

«۱۹»

ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤْمِنُ عَنْ حَيْدَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نُعَيْمٍ وَ يُعْرَفُ بِأَبِي أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ تَلْمِيزِ أَبِي النَّضِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنِ الْعَلَابِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ: مِثْلَ مَا مَرَّ (۲).

** [ترجمه] [اختصاص: مثل آنچه گذشت را نقل می کند. - .اختصاص: ۱۹۱ -

** [ترجمه]

«۲۰»

ختص، [الإختصاص] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَلَمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمهُورٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ
الْمَازِنِيِّ عَنْ كَيْسَانَ عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ فُرْعَانَ وَكَانَ مِنْ رُؤَاهِ الْفَرَزْدَقِ قَالَ: حَجَجْتُ سَنَهُ مَعَ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَنَظَرَ إِلَيَّ بِنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرَادَ أَنْ يُصَيِّرَ مِنْهُ فَقَالَ مَنْ هُوَ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
فَقُلْتُ عَلِيَّ الْبَدِيهَةَ الْقَصِيدَةَ الْمَعْرُوفَةَ:

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ *** هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ

حَتَّى أَتَمَّهَا وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَصِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِالْفِ دِينَارٍ فَحَرَمَهُ تِلْكَ السَّنَةَ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ
سَأَلَهُ أَنْ يُكَلِّمَهُ فَقَالَ أَنَا أَصْلُكَ مِنْ مَالِي

ص: ١٣٠

١-١. الفائق للزمخشري ج ١ ص ٢١٩ طبع مصر ١٣٦٤ هـ.

٢-٢. الإختصاص ص ١٩١.

بِمِثْلِ الَّذِي كَانَ يَصِيحُ بِكَ بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ صَنَ (۱) عَنْ كَلَامِهِ فَقَالَ وَ اللَّهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا رَزَأْتُكَ شَيْئاً وَ ثَوَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْأَجْلِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ثَوَابِ الدُّنْيَا فِي الْعَاجِلِ فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِمُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ وَ كَانَ أَحَدَ سِمْحَاءِ بَنِي هَاشِمٍ لِفَضْلِ عُنُصْرِهِ وَ أَحَدَ أَدْبَائِهَا وَ ظُرْفَائِهَا فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا فِرَاسٍ كَمْ تُقَدِّرُ الَّذِي بَقِيَ مِنْ عُمَرَكَ قَالَ قَدْرُ عَشْرِينَ سَنَةً قَالَ فَهَذِهِ عَشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ أُعْطِيَتْكَهَا مِنْ مَالِي وَ اعْفُ أَبَا مُحَمَّدٍ أَعَزَّهُ اللَّهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فِي أَمْرِكَ فَقَالَ لَقَدْ لَقِيتُ أَبَا مُحَمَّدٍ وَ بَدَلَ لِي مَالَهُ فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّي أَخَزْتُ ثَوَابَ ذَلِكَ لِأَجْرِ الْآخِرَةِ (۲).

**[ترجمه] اختصاص: فرعان که از روات فرزدق است می گوید: سالی با عبدالملک مروان به حج رفتیم. او به علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام نگاه می کرد و خواست او را تحقیر کند! پرسید: او کیست؟ فرزدق می گوید: من این اشعار را در همان جا بدون سابقه قبلی سرودم که:

این پسر بهترین همه بندگان خدا و این تقی و نقی و پاک و علم هدایت است .

تا آخر آن. عبدالملک سالی هزار دینار به او صله می داد. آن سال آن را قطع کرد. فرزدق خدمت علی بن الحسین علیهما السلام رفت و از او خواست که حقوقش را از هشام بگیرد. امام علیه السلام فرمود: من از مال خودم مثل چیزی را که عبدالملک به تو می داد به تو پرداخت می کنم فرزدق امتناع ورزیده و گفت: به خدا قسم یا ابن رسول الله! هرگز شما را به پول نمی فروشم! ثواب خدای عزوجل در آخرت بهتر از پاداش دنیا است. این خبر به معاویه پسر عبد الله بن جعفر که یکی از سخاوت مندان و ادیبان و خوش زبانان بنی هاشم بود، رسید. به فرزدق گفت: خیال می کنی چقدر زنده خواهی بود؟ فرزدق گفت: بیست سال! گفت: این بیست هزار دینار از من بگیر و علی بن الحسین علیهما السلام را معذور دار که در باره تو از هشام چیزی درخواست کند!

فرزدق گفت: من خدمت زین العابدین علیه السلام رسیدم. ایشان از مال خودشان پرداخت کردند ولی من عرض کردم، پاداش این عمل را برای آخرت گذاشته ام. - اختصاص: ۱۹۱ -

**[ترجمه]

«۲۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الروضه،: سَأَلَ لَيْثُ الْخُزَاعِيُّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ إِنْهَابِ الْمَدِينَةِ قَالَ نَعَمْ شَدُّوا الْخَيْلَ إِلَى أَسَاطِينِ مَسِيحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَأَيْتُ الْخَيْلَ حَوْلَ الْقَبْرِ وَ انْتَهَبَ الْمَدِينَةَ ثَلَاثًا فَكُنْتُ أَنَا وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ نَأْتِي قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيَتَكَلَّمُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِكَلَامٍ لَمْ أَفُفْ عَلَيْهِ فَيَحَالُ مَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَ نُصَلِّي وَ نَرَى الْقَوْمَ وَ هُمْ لَا يَرَوْنَنَا وَ قَامَ رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلٌّ خُضْرٌ عَلَى فَرْسٍ مَحْدُوفٍ أَشْهَبَ بِيَدِهِ حَزْبَهُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَكَانَ إِذَا أَوْمَأَ الرَّجُلُ إِلَى حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُشِيرُ ذَلِكَ الْفَارِسُ بِالْحَرْبَةِ نَحْوَهُ فَيَمُوتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَهُ فَلَمَّا أَنْ كَفُّوا عَنِ التَّهَبِ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَى النَّسَاءِ فَلَمْ يَتْرُكْ قُرْطاً فِي أُذُنِ صَبِيٍّ وَ لَا حُلِيّاً عَلَى امْرَأَةٍ وَ لَا ثَوْباً إِلَّا أَخْرَجَهُ إِلَى الْفَارِسِ فَقَالَ لَهُ الْفَارِسُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّي مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ شَيْعَتِكَ وَ شَيْعَةِ أَبِيكَ لَمَّا أَنْ ظَهَرَ الْقَوْمُ بِالْمَدِينَةِ اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي

نُصِرَ رَتَكُمْ آلَ مُحَمَّدٍ فَأَذِنَ لِي لِأَنَّ أُدْخِرَهَا يَدًا عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ عِنْدَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ عِنْدَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۳).

**[ترجمه] مناقب: لیث خزاعی از سعید بن مسیب در باره غارت کردن مدینه سؤال کرد، در پاسخ گفت: آری، اسبها را به ستونهای مسجد پیامبر خدا صلی الله علیه و آله بستند. من خودم دیدم اسبها اطراف قبر پیامبر بودند و سه شبانه روز مدینه را غارت می کردند. من در خدمت علی بن الحسین علیهما السلام کنار قبر پیغمبر صلی الله علیه و آله می آمدم و آن جناب زیر لب سخنانی می گفت که نمی شنیدم. بین ما و آن گروه پرده ای فاصله می شد و مشغول نماز می شدیم. ما آنها را می دیدیم ولی آنها ما را نمی دیدند. مردی که لباس سبزی در تن داشت و سوار اسبی خاکستری بود در دست اسلحه ای داشت، در خدمت علی بن الحسین علیهما السلام بود. هر وقت یکی از تبهکاران قصد سوئی نسبت به حرم پیامبر صلی الله علیه و آله داشت، آن سواره با همان حربه اشاره به آن شخص می کرد و در دم جان می سپرد، بدون اینکه به او چیزی بخورد. پس از اینکه غارت تمام شد، علی بن الحسین علیه السلام تمام زینت و زیور زنان و دختران و لباس آنان را گرفت و برای آن سوار برد. اسب سوار گفت: یا ابن رسول الله! من یکی از ملائکه هستم که ارادت مند شما و پدرت هستم. وقتی این تبهکاران به مدینه آمدند از خدا اجازه خواستم که به کمک شما بیایم! اجازه یافتم تا در نزد خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله و شما اهل بیت ثوابی تا روز قیامت کسب نمایم. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۸۴ -

**[ترجمه]

بیان

قوله محذوف لعل المراد محذوف الذنب.

ص: ۱۳۱

-
- ۱- ۱. منعی خ ل، يقال: صن عنه أي شمش بأنفه تكبرا، و فی المصدر المطبوع: صلی و هكذا فی النسخة الكمبائی فتحرق (ب).
 - ۲- ۲. الاختصاص ص ۱۹۱.
 - ۳- ۳. المناقب ج ۳ ص ۲۸۴.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: رَأَى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ الْحَسَنَ الْبَصِيرَ عِنْدَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ يَقُصُّ فَقَالَ يَا هَنَاهَا أَ تَرْضَى نَفْسَكَ لِلْمَوْتِ قَالَ لَا قَالَ فَعَمَلَكَ لِلْحِسَابِ قَالَ لَا قَالَ فَتَمَّ دَارُ الْعَمَلِ قَالَ لَا قَالَ فَلِلَّهِ فِي الْأَرْضِ مَعَاذٌ غَيْرُهُ هَذَا الْبَيْتِ قَالَ لَا قَالَ فَلِمَ تَشْغَلُ النَّاسَ عَنِ الطَّوَافِ ثُمَّ مَضَى قَالَ الْحَسَنُ مَا دَخَلَ مَسَامِعِي مِثْلَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَحَدٍ قَطُّ أ تَعْرِفُونَ هَذَا الرَّجُلَ قَالُوا هَذَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ فَقَالَ الْحَسَنُ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ (۱).

وَ كَانَ الزُّهْرِيُّ عَامِلًا لِبَنِي أُمِّيهِ فَعَاقَبَ رَجُلًا فَمَاتَ الرَّجُلُ فِي الْعُقُوبَةِ فَخَرَجَ هَائِمًا وَ تَوَحَّشَ وَ دَخَلَ إِلَى غَارٍ فَطَالَ مُقَامُهُ تِسْعَ سِنِينَ قَالَ وَ حَجَّ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَأَتَاهُ الزُّهْرِيُّ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ قَنُوطِكَ مَا لِمَا أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ ذَنْبِكَ فَابْعَثْ بِجَدِيهِ مَسِيئَلَهُ إِلَى أَهْلِهِ وَ اخْرُجْ إِلَى أَهْلِكَ وَ مَعَالِمِ دِينِكَ فَقَالَ لَهُ فَرَجَتْ عَنِّي يَا سَيِّدِي - اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتِهِ وَ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَ لَزِمَ عَلِيٌّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ كَانَ يُعِيدُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ لِتَدْلِكَ قَالَ لَهُ بَعْضُ بَنِي مَرْوَانَ يَا زُهْرِيُّ مَا فَعَلَ نَبِيِّكَ يَعْنِي عَلِيٌّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۲).

العقد (۳): كَتَبَ مَلِكُ الرُّومِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ أَكَلْتُ لَحْمَ الْجَمَلِ الَّذِي هَرَبَ عَلَيْهِ أَبُوكَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِأَعْرُوتِكَ بِجُنُودٍ مَائَةِ أَلْفٍ وَ مَائَةِ أَلْفٍ وَ مَائَةِ أَلْفٍ فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَتَوَعَّدَهُ وَ يَكْتُبَ إِلَيْهِ مَا يَقُولُ فَفَعَلَ فَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ لِلَّهِ لَوْحًا مَحْفُوظًا يَلْحَظُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُمَائَةِ لَحْظَةٍ لَيْسَ مِنْهَا لَحْظَةٌ إِلَّا يُحْيِي فِيهَا وَ يُمِيتُ وَ يُعِزُّ وَ يُذِلُّ وَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكْفِيكَ مِنْهَا لَحْظَةٌ وَاحِدَةٌ فَكَتَبَ بِهَا الْحَجَّاجُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَكَتَبَ

ص: ۱۳۲

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۲۹۷.

۲- ۲. المصدر السابق ج ۳ ص ۲۹۸.

۳- ۳. العقد الفريد ج ۲ ص ۲۰۳ و أخرجه عنه ابن شهر آشوب في المناقب ج ۳ ص ۲۹۹.

عَبْدُ الْمَلِكِ بِدَلِكِ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ مَا خَرَجَ هَذَا إِلَّا مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ (۱).

**[ترجمه] مناقب: علی بن الحسین علیهما السلام حسن بصری را نزدیک حجرالاسود دید که داستان می گفت! فرمود: ای مرد! آیا آمادگی مردن داری؟ گفت: نه! فرمود: پس عمل تو برای حساب و کتاب مهیاست؟ گفت: نه! فرمود: آیا آخرت دار عمل است؟ گفت: نه! فرمود: آیا برای خدا پناهگاهی در زمین غیر از این خانه هست؟ گفت: نه! فرمود: پس چرا مردم را از طواف به خود مشغول می کنی؟ و سپس رفت. حسن می گوید: هرگز از احدی مثل این کلمات را نشنیده بودم. می دانید این مرد که بود؟ گفتند: او زین العابدین بود! حسن بصری گفت: اینها نسل و ذریه ای هستند که بعضی از آنها از نسل بعضی دیگرند.

زهری فرماندار بنی امیه بود. مردی را کیفر می کرد. در حال کیفر از دنیا رفت. زهری از ترس خدا فرار کرد و سر به بیابان گذاشت و داخل غاری شد. مدت نه سال در آن غار زندگی کرد. یک سال علی ابن الحسین علیهما السلام به حج رفت. زهری خدمت آن جناب رسید. حضرت به او فرمود: از این ناامیدی تو بیشتر می ترسم تا گناهی که مرتکب شده ای! خون بهای آن شخص را برای خانواده اش بفرست. پیش خانواده ات برو و به وظیفه دینی خود برس! زهری گفت: آقا مرا نجات دادی! خدا می داند مقام رهبری مردم را به که بسپارد. زهری به نزد خانواده خود بازگشت و ملازم خدمت زین العابدین علیه السلام شد، به طوری که از اصحاب آن جناب به شمار می رفت؛ به همین جهت بعضی از بنی مروان به او از باب تمسخر می گفتند: پیامبرت چه شد؟ و منظورشان علی بن الحسین علیهما السلام بود. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۹۷ -

- عقد الفرید: پادشاه روم برای عبد الملک نامه ای بدین مضمون نوشت: من گوشت شتری را که پدرت سوار آن شد و از مدینه فرار کرد خورده ام. با سپاهی که بالغ بر هزار هزار نفر است با تو جنگ خواهم کرد. عبد الملک به حجاج بن یوسف نامه نوشت و از او خواست که نامه را بخواند و نامه ای به زین العابدین علیه السلام بنویسد و با همان جملاتی که عبد الملک نوشته، او را تهدید نماید و هر چه آن جناب جواب داد، برایش بنویسد. حجاج همین کار را کرد. زین العابدین علیه السلام در جواب گفت: خداوند لوح محفوظی دارد که در هر روز سیصد مرتبه در آن نگاه می کند و در هر نگاهی، هر که را بخواهد می میراند، زنده می کند، عزیز می نماید، ذلیل می کند و هر چه اراده کند انجام می دهد؛ من امیدوارم که یکی از آن نگاهها کلک تو را بکند. حجاج همین جواب را برای عبد الملک نوشت. عبد الملک نیز آن را برای پادشاه روم فرستاد. همین که پادشاه روم نامه را خواند گفت: این سخن از خاندان نبوت خارج شده. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۹۹ -

**[ترجمه]

«۲۳»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: كَانَ بَابُهُ يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ الْمَطْعَمِيِّ وَ مِنْ رِجَالِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ الْكِنَانِيُّ وَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزْنٍ وَ كَانَ رَبَّاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَعْلَمُ النَّاسِ بِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَثَارِ أَيْ فِي زَمَانِهِ وَ سَعِيدُ بْنُ جَبْهَانَ الْكِنَانِيُّ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ وَ مِنَ التَّابِعِينَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ نَزِيلُ مَكَّةَ وَ كَانَ يُسَمَّى جَهَيْدَ الْعُلَمَاءِ وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَكَعَتَيْنِ قِيلَ وَ مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ إِلَّا وَ هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى

عَلِمَهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَ أَبُو خَالِدِ الْكَائِلِيُّ وَ الْقَاسِمُ بْنُ عَوْفٍ وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ الْحَسَنُ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَ أَبُو يَحْيَى الْأَسَدِيُّ وَ أَبُو حَزَامِ الْمَاعِرِجِ وَ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارِ الْمَدَنِيِّ الْأَقْرَنُ الْقَاصُّ وَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَبُو حَمَزَةَ الثَّمَالِيُّ بَقِيَ إِلَى أَيَّامِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فُرَاتُ بْنُ أَخْنَفٍ بَقِيَ إِلَى أَيَّامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَابِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ أَيُّوبُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ رَافِعٍ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَرَشِيُّ الشُّدِّيُّ الْكُوفِيُّ وَ الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاهِمِ الْخُرَاسَانِيِّ أَصْلُهُ مِنَ الْكُوفَةِ وَ طَاوُسُ بْنُ كَيْسَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ حَمِيدُ بْنُ مُوسَى الْكُوفِيُّ وَ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبِ بْنِ رَبَاحٍ وَ أَبُو الْفَضْلِ سَدِيرُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ صُهَيْبِ الصَّيْرَفِيِّ وَ قَيْسُ بْنُ رُمَانَ وَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ وَ الْفَرَزْدَقُ الشَّاعِرُ وَ مِنْ مَوَالِيهِ شُعَيْبٌ (٢).

**[ترجمه] مناقب: يحيى بن ام طویل دربان علی بن الحسین علیهما السلام بود و ارادتمندانش از صحابه پیامبر، عبارت بودند از: جابر بن عبد الله انصاری و عامر بن وائله و سعید بن مسیب که او را امیرالمؤمنین علیه السلام بزرگ کرده بود و زین العابدین علیه السلام می فرمود: سعید بن مسیب در زمان خود و سعید بن جیهان غلام ام هانی، از همه مردم به آثار گذشتگان واردتر است. و از تابعین، سعید بن جبیر ساکن مکه که او را کوشاترین علماء نام داده بودند و (تمام؟) قرآن را در دو رکعت نماز می خواند. گفته اند: بر روی زمین کسی نیست که به علم و دانش او احتیاج نداشته باشد. و محمد بن جبیر بن مطعم و ابو خالد کابلی و قاسم بن عوف و اسماعیل ابن عبد الله و ابراهیم و حسن فرزندان محمد بن حنفیه و حبیب بن ابی ثابت و ابو یحیی اسدی و ابو حازم اعرج و سلمه بن دینار مدنی ابو حمزه ثمالی را که تا زمان موسی بن جعفر علیهما السلام زنده بود و جزء اصحاب زین العابدین علیه السلام شمرده اند؛ و فرات بن احنف را که تا زمان حضرت صادق علیه السلام بود و جابر بن محمد بن ابی بکر و ایوب بن حسن و علی بن رافع و ابو محمد قرشی و ضحاک بن مزاحم خراسانی و کاووس بن کیسان و حمید بن موسی و ابان بن تغلب و ابو الفضل سدید بن حکیم و قیس بن رمانه و عبد الله برقی و فرزدق شاعر و از غلامانش، شعیب نام برده شده اند. - مناقب آل ابی طالب ٣: ٣١١ -

**[ترجمه]

«٢٤»

جاء، [المجالس] للمفيد الموزباني عن حنظلة أبي غسان عن هشام بن محمد عن مخرز بن جعفر مولى أبي هريرة قال: دخل أوطاه بن سميته على عبد الملك بن مروان وقد أتت عليه مائة وثلاثون سنة فقال له عبد الملك ما بقي من شعرك يا أوطاه قال والله يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أغضب ولا أشرب ولا يجيئني الشعر إلا على هذا غير أنني الذي أقول:

ص: ١٣٣

١-١. المناقب ج ٣ ص ٢٩٩.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣١١.

رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَأْكُلُهُ اللَّيَالِيُ *** كَأَكْلِ الْأَرْضِ سَاقِطَةَ الْحَدِيدِ

وَ مَا تُبْقِي الْمَيِّتَهُ حِينَ تَأْتِي *** عَلَى نَفْسِ ابْنِ آدَمَ مِنْ مَزِيدٍ

وَ أَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَكُرُّ حَتَّى *** تَوْفَى نَذْرَهَا بِأَبِي الْوَلِيدِ

قَالَ فَارْتَاعَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ كَانَ يُكْنَى أَبَا الْوَلِيدِ فَقَالَ لَهُ أَرْطَاهُ إِنَّمَا عَيَّنْتُ نَفْسِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَانَ يُكْنَى أَرْطَاهُ بِأَبِي الْوَلِيدِ
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ أَنَا وَ اللَّهُ سَيَمُرُّ بِي الَّذِي يَمُرُّ بِكَ (۱).

*** [ترجمه] مجالس مفید: محرز بن ابی صقر می گوید: ارطاه بن سمنه پیش عبد الملک بن مروان رفت. در آن موقع صد و سی سال داشت. عبد الملک به او گفت: دیگر شعر گفتن را فراموش کرده ای؟ گفت: یا امیر المؤمنین! من اهل طرب نیستم و خشم مرا نمی گیرد و شراب هم نمی نوشم، شعر گفتن من هم در یکی از این سه حالت است. جز اینکه همین شعر را می گویم:

مرد را دیدم که مرگ پیکرش را از هم می پاشد، مانند زمین که آهن پوسیده را می خورد.

و مرگ چیز زیادی برای نفس بنی آدم باقی نمی گذارد.

می دانم به زودی حمله خواهد کرد تا به نذر خود با گرفتن جان از ابی الولید وفا کند.

از شنیدن قسمت آخر شعر، عبد الملک بر خود لرزید. زیرا کنیه او هم ابو الولید بود. ارطاه گفت: منظورم خودم هست یا امیر المؤمنین! (چون او را هم ابو الولید می گفتند). عبد الملک گفت: به خدا سوگند آنچه بر سر تو بگذرد بر من هم خواهد گذشت. - امالی مفید: ۷۷ -

*** [ترجمه]

«۲۵»

یل (۲)، [الفضائل] لابن شاذان فض، کتاب الروضه مِمَّا رُوِيَ عَنْ جَمَاعَةِ ثَقَاتٍ: أَنَّهُ لَمَّا وَرَدَتْ حُرَّةُ بِنْتُ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوْسُفَ الثَّقَفِيِّ فَمَثَلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَتْ لَهَا أَنْتِ حُرَّةُ بِنْتُ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ قَالَتْ لَهُ فِرَاسَةٌ مِنْ غَيْرِ مُؤْمِنٍ فَقَالَ لَهَا اللَّهُ جَاءَ بِكَ فَقَدْ قِيلَ عَنْكَ إِنَّكَ تُفْضِلِينَ عَلَيَّا عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عَمَرَ وَ عُثْمَانَ فَقَالَتْ لَقَدْ كَذَبَ الَّذِي قَالَ إِنَّي أَفْضَلُهُ عَلَى هَؤُلَاءِ خَاصَّةً قَالَ وَ عَلَى مَنْ غَيْرِ هَؤُلَاءِ قَالَتْ أَفْضَلُهُ عَلَى آدَمَ وَ نُوحٍ وَ لُوطٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا وَ يَلِكُ إِنَّكَ تُفْضِلِينَ عَلَى الصَّحَابَةِ وَ تَزِيدِينَ عَلَيْهِمْ سَبْعَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أَوْلَى الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ إِنْ لَمْ تَأْتِنِي بَبَيَانٍ مَا قُلْتَ ضَرَبْتُ عَنْقُكَ فَقَالَتْ مَا أَنَا مُفْضَلْتُهُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي حَقِّ آدَمَ - وَ عَصَى آدَمَ رَبُّهُ فَغَوَى (۳) وَ قَالَ فِي حَقِّ عَلِيٍّ وَ كَانَ سَيِّدِيكُمْ مَشْكُورًا (۴) فَقَالَ أَحْسِنْتِ يَا حُرَّةُ فَبِمَا تُفْضِلِينَ عَلَى نُوحٍ وَ لُوطٍ فَقَالَتْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمَا بِقَوْلِهِ - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كَاتَتَا تَحْتَ عَبْدَيْهِ مِنْ عِبَادِنَا

صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ (٥) وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَانَ مَلَاكُهُ تَحْتَ سِدْرِهِ

ص: ١٣٤

-
- ١-١. أمالي الشيخ المفيد ص ٧٧ طبع النجف.
 - ٢-٢. فضائل ابن شاذان ص ١٢٢ طبع بمبىء، سنة ١٣٤٣ هـ.
 - ٣-٣. سورة طه، الآية: ١٢١.
 - ٤-٤. سورة الإنسان، الآية: ٢٢.
 - ٥-٥. سورة التحريم، الآية: ١٠.

الْمُنْتَهَى زَوْجَتُهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ فَاطِمَةُ الرَّهْرَاءُ الَّتِي يَرْضَى اللَّهُ تَعَالَى لِرِضَاهَا وَ يَسْخَطُ لِسَخَطِهَا.

فَقَالَ الْحَجَّاجُ أَحْسِنْتِ يَا حُرَّةُ فِيمَا تَفْضَلِيْنَهُ عَلَى أَبِي الْأَنْبِيَاءِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ فَقَالَتْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ بِقَوْلِهِ - وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنِ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي (١) وَ مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قَوْلًا لَا يَخْتَلِفُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَوْ كَشَفَ الْغُطَاءُ مَا أزدَدْتُ يَقِينًا وَ هَذِهِ كَلِمَةُ مَا قَالَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ - فَقَالَ أَحْسِنْتِ يَا حُرَّةُ فِيمَا تَفْضَلِيْنَهُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ قَالَتْ

يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ (٢) وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يَخْفُ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَقِّهِ - وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٣)

قَالَ الْحَجَّاجُ أَحْسِنْتِ يَا حُرَّةُ فِيمَا تَفْضَلِيْنَهُ عَلَى دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ اللَّهُ تَعَالَى فَضَّلَهُ عَلَيْنِهِمَا بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (٤) قَالَ لَهَا فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَتْ حُكُومَتُهُ قَالَتْ فِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ كَانَ لَهُ كَرْمٌ وَ الْآخَرُ لَهُ غَنَمٌ فَنَفَسَتْ الْغَنَمُ بِالْكَرْمِ فَرَعَتْهُ فَاحْتَكَمَا إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ تَبَاعُ الْغَنَمُ وَ يُنْفَقُ ثَمْنُهَا عَلَى الْكَرْمِ حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ وَ لَمَدُهُ لَمَّا رَأَى أَبَهُ بَيْلٌ يُؤْخَذُ مِنْ لَبْنِهَا وَ صُوفِهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ (٥) وَ إِنَّ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَلُونِي عَمَّا فَوْقَ الْعَرْشِ سَلُونِي عَمَّا تَحْتَ الْعَرْشِ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي وَ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ فَتْحِ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّبِيُّ

ص: ١٣٥

١-١. سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.

٢-٢. سورة القصص، الآية: ١٨.

٣-٣. سورة البقرة، الآية: ٢٠٧.

٤-٤. سورة ص، الآية: ٢٦.

٥-٥. سورة الأنبياء، الآية: ٧٩.

صلى الله عليه و آله لِلْحَاضِرِينَ أَفْضَلَكُمْ وَ أَغْلَمَكُمْ وَ أَقْضَاكُمْ عَلَيَّ - فَقَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ فِيمَا تَفَضَّلْتَهُ عَلَيَّ سَلِيمَانَ فَقَالَتْ اللَّهُ تَعَالَى فَضَّلَهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى - رَبِّ ...

هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي (۱) وَ مَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ طَلَّقْتُكَ يَا دُنْيَا ثَلَاثًا لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ - تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لَا فَسَادًا (۲) فَقَالَ أَحْسَنْتِ يَا حُرَّهُ فِيمَا تَفَضَّلْتَهُ عَلَيَّ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَتْ اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى - إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمَّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ - مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ الْآيَةَ (۳)

فَأَخَّرَ الْحُكُومَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا ادَّعَوْا النَّصِبَ بَرِيئُهُ (۴) فِيهِ مَا ادَّعَوْهُ فَتَلَّهُمْ وَ لَمْ يُؤَخِّرْ حُكُومَتَهُمْ فَهَذِهِ كَانَتْ فَضَائِلَهُ لَمْ تُعَيَّدْ بِفَضَائِلِ غَيْرِهِ قَالَ أَحْسَنْتِ يَا حُرَّهُ خَرَجْتَ مِنْ جَوَابِكَ وَ لَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ ذَلِكَ ثُمَّ أَجَارَهَا وَ أَعْطَاهَا وَ سَرَّحَهَا سَرَّاحًا حَسَنًا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا.

***[ترجمه فضائل، کتاب الروضه: چون حره دختر حلیمه سعديه وارد بر حجاج بن يوسف شد، حجاج به او گفت: تو حره دختر حلیمه سعديه هستی؟ در پاسخ او گفت: خوب تشخیص دادی، ولی حسن تشخیص از امتیازات مؤمن است نه تو. حجاج گفت، خدا تو را به اینجا آورد. می گویند: تو علی علیه السلام را بر ابی بکر و عمر و عثمان برتری می دهی!! گفت: هر کس چنین نسبتی داده که من علی علیه السلام را فقط بر اینان برتری می دهم، دروغ گفته. حجاج گفت: بر چه کسانی غیر از این ها (ابوبکر و عمر و عثمان) ترجیح می دهی؟ گفت: من او را بر آدم، نوح، لوط، ابراهیم، و سلیمان و عیسی ابن مریم علیهم السلام برتری می دهم. گفت: وای بر تو، علاوه بر اینکه او را از صحابه بهتر می دانی، بر هفت نفر از پیامبران نیز مقدم می داری که اولو العزم پیامبرانند! اگر دلیل این مطلب را نیاوری گردنت را می زنم. گفت من او را بر این پیامبران مقدم نمی شمارم، خداوند عزوجل در قرآن او را برتر دانسته است، زیرا در باره آدم می فرماید: «وَ عَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى - طه / ۱۲۱ -»، «و [این گونه] آدم به پروردگار خود عصیان ورزید و بیراهه رفت. { ولی در حق علی علیه السلام می فرماید: «وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا - انسان / ۲۲ -»، «و کوشش شما مقبول افتاده است. { گفت: احسنت! حره! به چه دلیل او را بر نوح و لوط مقدم می داری؟

حره گفت: خداوند عزوجل او را برتر دانسته! چنانچه در باره آن دو می فرماید: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتِ نُوحٍ وَ امْرَأَتِ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ - . تحریم / ۱۰ -»، «خدا برای کسانی که کفر ورزیده اند، آن نوح و آن لوط را مثل آورده [که] هر دو در نکاح دو بنده از بندگان شایسته ما بودند و به آنها خیانت کردند، و کاری از دست [شوهران] آنها در برابر خدا ساخته نبود، و گفته شد: «با داخل شوندگان داخل آتش شوید.» { اما علی بن ابی طالب علیه السلام، پایگاهش زیر سدره المنتهی است و همسرش فاطمه علیها السلام دختر پیامبر صلی الله علیه و آله بود که از رضای او خدا راضی و از خشمش خشمگین می شد.

حجاج گفت: بسیار عالی! به چه دلیل او را بر پدر انبیا ابراهیم خلیل مقدم می داری؟ جواب داد: خداوند عزوجل او را در این آیه مقدم داشته: «وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي. - بقره / ۲۶۰ -

«، {و [یاد کن] آن گاه که ابراهیم گفت: «پروردگارا، به من نشان ده چگونه مردگان را زنده می کنی؟» فرمود: «مگر ایمان نیاورده ای؟» گفت: «چرا، ولی تا دلم آرامش یابد.»} ولی مولای من، امیر المؤمنین علیه السلام سخنی فرموده که هیچ یک از فرق مسلمان در آن سخن اختلاف ندارند. فرمود: اگر پرده برداشته شود بر یقین من افزوده نمی شود. این سخن را کسی قبل از علی علیه السلام و بعد از او نگفته! حجاج گفت: احسنت! چگونه او را برتر از موسی کلیم الله می دانی؟ گفت: خداوند می فرماید: «فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ - . قصص / ۱۸ -»، {موسی ترسان و نگران از آنجا بیرون رفت.} ولی علی علیه السلام در رختخواب پیغمبر صلی الله علیه و آله خوابید بی آنکه ترس و بیمی داشته باشد تا خداوند این آیه را در باره اش نازل نمود «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ - . بقره / ۲۰۷ -»، {و از میان مردم کسی است که جان خود را برای طلب خشنودی خدا می فروشد.}

حجاج گفت: احسنت! چگونه او را بر داود و سلیمان علیهما السلام فضیلت می دهی؟ گفت: خداوند عزوجل به این آیه او را بر این دو فضیلت داده: «یا داوود اِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ - . ص / ۲۶ -»، {ای داوود، ما تو را در زمین خلیفه [و جانشین] گردانیدیم پس میان مردم به حق داوری کن، و زنهار از هوس پیروی مکن که تو را از راه خدا به در کند.} حجاج پرسید: حکومت داود در چه موضوعی بود؟ گفت: دو نفر پیش او آمدند که یکی باغستانی از انگور داشت و دیگری گله ای گوسفند. صاحب باغ مدعی بود که این مرد گوسفندانش را در باغ من رها کرده و انگورم را از بین برده و شکایت پیش داود برد. داود گفت: گوسفندها را می فروشند و معادل زبانی که به باغ وارد شده می دهند تا باغ به صورت اول برگردد، سلیمان پسر داود گفت: نه پدر! از منافع گوسفند از قبیل شیر و پشم استفاده می کنند. خداوند تعالی در این آیه می فرماید: «فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ - . انبیاء / ۷۹ -»، {پس آن [داوری] را به سلیمان فهمانیدیم.} ولی مولای ما علی علیه السلام فرمود: از من سؤال کنید، از بالای عرش و از زیر عرش سؤال کنید، قبل از اینکه مرا از دست دهید. در روز فتح خیبر خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله رسید پیغمبر روی به حاضرین نموده و فرمود: از همه شما گرمی تر و داناتر و واردتر به فنون قضاوت، علی علیه السلام است. حجاج گفت: احسنت! به چه دلیل او را بر سلیمان فضیلت می دهی؟ گفت خداوند علی علیه السلام را بر او در این آیه فضیلت داده: «قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي - . ص / ۳۵ -»، {گفت: «پروردگارا، مرا ببخش و ملکی به من ارزانی دار که هیچ کس را پس از من سزاوار نباشد.} ولی مولای ما امیر المؤمنین علیه السلام گفت: دنیا! من تو را سه طلاقه کرده ام. مرا حاجتی به تو نیست. در این موقع خدای متعال این آیه را نازل نمود: «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لَا فَسَادًا - . قصص / ۸۳ -»، {آن سرای آخرت را برای کسانی قرار می دهیم که در زمین خواستار برتری و فساد نیستند.} حجاج گفت: احسنت! به چه دلیل او را از عیسی بن مریم علیه السلام برتر می دانی؟ گفت: خداوند در این آیه به او برتری داده: «إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمَّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ - . مائده / ۱۱۶ -»، {و [یاد کن] هنگامی را که خدا فرمود: «ای عیسی پسر مریم، آیا تو به مردم گفتی: من و مادرم را همچون دو خدا به جای خداوند بپرستید؟» گفت: «منزهی تو، مرا نزدیک که [در باره خویشتن] چیزی را که حق من نیست بگویم. اگر آن را گفته بودم قطعاً آن را می دانستی. آنچه در نفس من است تو می دانی و آنچه در ذات توست من نمی دانم، چرا که تو خود، دانای رازهای نهانی.} و قضاوت را تا روز قیامت به تاخیر انداخت. اما وقتی نصیریه ادعای خود را نمودند علی بن ابی طالب علیه السلام آنها

را کشت و حکمشان را به قیامت نینداخت. این فضائل علی است که قابل مقایسه با فضائل دیگران نیست .

حجاج گفت: احسنت! از عهده جواب برآمدی؛ اگر چنین جوابی نمی دادی تو را می کشتم! جایزه ای به او داد و با احترام او را به منزل خود برگرداند. - فضائل ابن شاذان: ۱۲۲ -

**[ترجمه]

«۲۶»

ضه، [روضه الواعظین] قَالَ أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ كَانَ يَأْتُمُّ بَعْلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ عَلِيٌّ يُثْنِي عَلَيْهِ وَ مَا كَانَ سَبَبُ قَتْلِ الْحَجَّاجِ لَهُ إِلَّا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَ كَانَ مُسْتَقِيمًا وَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ عَلِيَّ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ قَالَ أَنْتَ

ص: ۱۳۶

۱-۱. سوره ص، الآیه: ۳۵.

۲-۲. سوره القصص، الآیه: ۸۳.

۳-۳. سوره المائده، الآیه: ۱۱۶.

۴-۴. النصیریة: طائفه من الغلاه السبأیه و ملخص مقاتلهم فی الأئمه من أهل البيت علیهم السلام، أنهم روح اللاهوت و قد نقل ابن حزم فی الفصل ج ۴ ص ۱۴۲، و قال الشهرستانی فی الملل و النحل بهامش الفصل ج ۲ ص ۲۲ و غیرهما تفصیل مقالاتهم، و قال الشهرستانی عنهم: غلبوا فی وقتنا هذا علی جند الاردن بالشام و علی مدینه طبریه خاصه اه و لقد افتری الشهرستانی و ابن حزم فی عد هذه الطائفه من فرق الشيعه.

شَقِيٌّ بِنُ كَسَيْرٍ قَالَ أُمِّي كَانَتْ أَعْرَفَ بِي سَمْتَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ مَا تَقُولُ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ هُمَا فِي الْجَنَّةِ أَوْ فِي النَّارِ قَالَ لَوْ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَنَظَرْتُ إِلَى أَهْلِهَا لَعَلِمْتُ مَنْ فِيهَا وَ لَوْ دَخَلْتُ النَّارَ وَ رَأَيْتُ أَهْلِهَا لَعَلِمْتُ مَنْ فِيهَا قَالَ فَمَا قَوْلُكَ فِي الْخُلَفَاءِ قَالَ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ قَالَ أَيُّهُمْ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ أَرْضَاهُمْ لِخَالِقِي قَالَ فَأَيُّهُمْ أَرْضَى لِلْخَالِقِ قَالَ عَلِمْتُ ذَلِكَ عِنْدَ الَّذِي يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ قَالَ أَبَيْتُ أَنْ تَصُدُقَنِي قَالَ بَلْ لَمْ أَحِبَّ أَنْ أَكْذِبَكَ (١).

**[ترجمه] روضه الواعظین: حضرت صادق علیه السلام فرمود: سعید بن جبیر به امامت علی بن الحسین علیهما السلام معتقد بود و امام سجاد علیه السلام او را ثنا می گفت؛ علت کشته شدنش به دست حجاج فقط همین بود که مردی خوش عقیده بود. گفته اند: وقتی پیش حجاج رفت، حجاج به او گفت: تو شقی بن کسیری؟ سعید گفت: مادرم مرا بهتر می شناخته. او مرا سعید بن جبیر نامیده. گفت: در باره ابا بکر و عمر چه می گویی؟ آن دو در بهشت هستند یا جهنم؟ سعید پاسخ داد: اگر داخل بهشت شوم و اهل بهشت را بینم و داخل جهنم گردم و ساکنان جهنم را مشاهده کنم، آن وقت می توانم بگویم! گفت: در باره خلفاء چه می گویی؟ گفت: من وکیل آنها نیستم. پرسید: کدام یک از آنها را بیشتر دوست می داری؟ گفت: هر کدام خدا از او خشنودتر باشد! گفت: خدا از کدام یک از آنها راضی تر است؟ گفت: این مطلب را خدایی که عالم اسرار و پنهانی ها است می داند! گفت: تو نمی خواهی جواب دهی؟ گفت: میل ندارم سخن تو را تکذیب کنم. - روضه الواعظین: ۲۴۸ -

**[ترجمه]

«۲۷»

ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مِثْلَهُ (٢).

**[ترجمه] اختصاص: مثل این روایت را نقل نموده است. - اختصاص: ۲۰۵ -

**[ترجمه]

«۲۸»

کا، [الكافی] حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ بِيَاغِ السَّابِرِيِّ عَنْ أَبَانَ عَنْ فَضَيْلٍ وَ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَسِيَامَةَ الْمَوْتُ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَنُو هَاشِمٍ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ قَرَابَتِي وَ مَنْزِلَتِي مِنْكُمْ وَ عَلَيَّ دَيْنٌ فَأَحِبُّ أَنْ تَضْمَنُوهُ عَنِّي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمِيَا وَ اللَّهُ ثَلَاثُ دَيْنِكَ عَلَيَّ ثُمَّ سَكَتَ وَ سَيَّكْتُوا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيَّ دَيْنُكَ كُلُّهُ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَضْمَنَهُ أَوْلًا إِلَّا كَرَاهَهُ أَنْ تَقُولُوا سَبَقْنَا (٣).

**[ترجمه] کافی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: وقتی هنگام مرگ محمد بن اسامه رسید، خاندان بنی هاشم به عیادت او رفتند. گفت: شما خویشاوندی و منزلت مرا می دانید. من قرضی دارم، مایلم پرداخت آن را به عهده بگیرید! علی بن الحسین

عليهما السلام فرمود: به خدا قسم يك ثلث از قرض تو بر عهده من! ديگري چيزي نگفت. حاضرين نيز سكوت كردند. باز فرمود: به خدا قسم من تعهد مي كنم تمام قرض تو را بپردازم. پس از آن فرمود: مانعي نداشت كه از اول تمام قرض او را به گردن بگيرم ولي نخواستم بگويد بر ما سبقت گرفت. - . كافي ۸ : ۳۳۲ -

**[ترجمه]

«۲۹»

كأ، [الكافي] عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ فَبَعَثَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ أْتُفِّرُ لِي أَنْتَ عَبْدٌ لِي إِنْ شِئْتُمْ بَعْتُكَ وَ إِنْ شِئْتُمْ اسْتَرْفَقْتُكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَاللَّهِ يَا يَزِيدُ مَا أَنْتَ بِأَكْرَمَ مِنِّي فِي قُرَيْشٍ حَسَبًا وَلَا كَانَ أَبُوكَ أَفْضَلَ مِنِّي فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ

ص: ۱۳۷

۱-۱. روضه الواعظين ص ۲۴۸ و أخرجه الكشّي في رجاله ص ۷۹ و المفيد في الاختصاص ص ۲۰۵.

۲-۲. الاختصاص ص ۲۰۵ و أخرجه الكشّي في رجاله ص ۷۹.

۳-۳. الكافي ج ۸ ص ۳۳۲- (الروضه).

وَمَا أَنْتَ بِأَفْضَلَ مِنِّي فِي الدِّينِ وَلَا بِخَيْرٍ مِنِّي فَكَيْفَ أَقْرُّ لَكَ بِمَا سَأَلْتَ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ إِنَّ لَمْ تَقَرِّ لِي وَاللَّهِ قَتَلْتُكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ لَيْسَ قَتْلُكَ إِلَّا بِأَعْظَمَ مِنْ قَتْلِكَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَمَرَ بِهِ فَقَتِلَ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ

مِثْلَ مَقَالَتِهِ لِلْقُرَشِيِّ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أُقَرِّ لَكَ أَلَيْسَ تَقْتُلُنِي كَمَا قَتَلْتَ الرَّجُلَ بِالْأَمْسِ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ بَلَى فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ أَقْرَزْتُ لَكَ بِمَا سَأَلْتَ أَنَا عَبْدٌ مُكْرَهُ فَإِنْ شِئْتَ فَأَمْسِكْ وَإِنْ شِئْتَ فَبِعْ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ أَوْلَى لَكَ حَقَّتْ دَمَكَ وَ لَمْ يَنْقُصْكَ ذَلِكَ مِنْ شَرَفِكَ (١).

**[ترجمه] کافی: بريد بن معاويه می گوید: شنیدم حضرت باقر علیه السلام فرمود: وقتی یزید بن معاویه عازم حج بود، وارد مدینه شد. از پی مردی از قریش فرستاد، آمد. به او گفت: اقرار می کنی بنده منی که اگر خواستم تو را بفروشم و گر نه در بندگی من بمانی؟

آن مرد در جواب گفت: یزید، شرافت تو از من در قریش بیشتر نیست و نه پدرت در جاهلیت و اسلام از پدر من بهتر بوده است. خودت نیز در دین از من بهتر نیستی، چگونه اقرار به بندگی تو بکنم. یزید گفت: اگر اقرار نکنی، به خدا قسم تو را می کشم! آن مرد گفت: کشتن من بزرگتر از کشتن حسین بن علی علیهما السلام پسر پیغمبر صلی الله علیه و آله که نیست. یزید دستور داد او را بکشند. روز بعد از پی زین العابدین علیه السلام فرستاد و همان حرفی را که به مرد قریشی زده بود به او زد. امام فرمود: اگر به آنچه می خواهی اقرار نکنم مگر مرا نمی کشی، چنانچه دیروز آن مرد را کشتی؟ یزید گفت: چرا. علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: من اقرار کردم به آنچه تو می خواهی. من بنده زورکی هستم، اگر مایلی نگه دار و گر نه بفروش. یزید لعنه الله علیه گفت: خوب انتخابی کردی و خون خود را حفظ نمودی. این اقرار تو را از مقامی که داری پایین نیاورد. - کافی ۸: ۲۳۴ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری قولهم أولى لك تهدد و وعيد و قال الأصمعی معناه قاربه ما يهلكه أي نزل به انتهى أقول هذا المعنى لا يناسب المقام و إن احتمل أن يكون الملعون بعد في مقام التهديد و لم يرض بذلك عنه صلوات الله عليه و يمكن أن يكون المراد أن هذا أولى لك و أحرى مما صنعه القرشي.

ثم اعلم أن في هذا الخبر إشكالا و هو أن المعروف في السير أن هذا الملعون لم يأت المدینه بعد الخلافه بل لم يخرج من الشام حتى مات و دخل النار فنقول مع عدم الاعتماد على السير لا سيما مع معارضه الخبر يمكن أن يكون اشتبه على بعض الرواه و كان في الخبر أنه جرى ذلك بينه عليه السلام و بين من أرسله الملعون لأخذ البيعه و هو مسلم بن عقبه كما مر.

قال ابن الأثير في الكامل (٢): لما سیر یزید مسلم بن عقبه قال فإذا ظهرت عليهم فأبجها ثلاثا بما فيها من مال أو دابه أو سلاح فهو للجند فإذا مضت الثلاث فاكفف عن الناس و انظر على بن الحسين فاكفف عنه و استوص به خيرا فإنه لم يدخل مع الناس و

قد أتانى كتابه وقد كان مروان بن الحكم كلم ابن عمر لما أخرج أهل المدينه عامل يزيد و بنى أميه فى أن يغيب أهله عنده
فلم يفعل

ص: ١٣٨

١-١. الكافى ج ٨ ص ٢٣٤- (الروضه).

٢-٢. الكامل لابن الأثير ج ٤ ص ٤٨ طبعه بولاق.

فکلم علی بن الحسین و قال إن لی رحما و حرمی تكون مع حرملك فقال افعل فبعث بامرأته و هی عائشه ابنه عثمان بن عفان و حرمه إلى علی بن الحسین فخرج علی بحرمة و حرم مروان إلى یبوع و قیل بل أرسل حرم مروان و أرسل معهم ابنه عبد الله إلى الطائف و لما ظفر مسلم بن عقبه علی المدینه و استباحهم دعا الناس إلى البیعه لیزید علی أنهم خول له (۱)

یحکم فی دمائهم و أموالهم و أهلیهم ما شاء فمن امتنع من ذلك قتله فقتل لذلك جماعه ثم أتى مروان بعلی بن الحسین فجاء یمشی بین مروان و ابنه عبد الملك حتی جلس بینهما عنده فدعا مروان بشراب لیتحرم بذلك فشرب منه یسیرا ثم ناوله علی بن الحسین فلما وقع فی یده قال مسلم لا تشرب من شرابنا فأرعد کفه و لم یأمنه علی نفسه و أمسک القدر فقال جئت تمشی بین هؤلاء لتأمن عندی و الله لو كان إلیهما لقتلتک و لكن أمير المؤمنین أوصانی بک و أخبرنی أنك کاتبته فإن شئت فاشرب فشرب ثم

أجلسه معه علی السریر ثم قال لعل أهلك فزعوا قال ای و الله فأمر بدابته فأسرجت له ثم حملة علیها فرده و لم یلزمه البیعه لیزید علی ما شرط علی أهل المدینه (۲)

***[ترجمه] جوهری می گوید: عبارت اولی لك تهدید و وعید است. و اصمعی می گوید: معنای آن این است که آنچه او را هلاک می کند به او نزدیک شد یعنی بر او فرود آمد. پایان سخن جوهری. من می گویم: این معنا مناسب با معنای روایت در اینجا نمی باشد اگر چه محتمل است آن ملعون بعد از این در مقام تهدید باشد و حضرت به کار او راضی نشده باشد و ممکن است منظور این باشد که این کار برای تو شایسته تر است از کاری که مرد قریشی انجام داد.

بدان که این خبر دارای اشکال است. چون معروف است که یزید پس از رسیدن به خلافت به مدینه نیامد بلکه حتی از شام خارج نشد تا روانه دوزخ شد. پس می گویم: با عدم اعتمادی که بر سیر تاریخی هست، مخصوصا با وجود معارضه خبر، ممکن است بر برخی روای اشتباهی صورت گرفته باشد و در روایت است که این جریان بین امام و کسی که یزید برای گرفتن بیعت فرستاده بود به نام مسلم بن عقبه اتفاق افتاده، چنانچه گذشت.

- ابن اثیر در کامل نوشته: وقتی یزید مسلم بن عقبه را فرستاد، به او دستور داد پس از پیروز شدن، تا سه روز، هر چه در مدینه از مال و اسلحه و چارپایان به دست آوردید، متعلق به سپاه است و پس از گذشت سه روز، دست از مردم بردار. متوجه باش و نسبت به علی بن الحسین علیهما السلام احترام لازم را داشته باش زیرا در شورش مردم شرکت نکرده و نامه او به ما رسید. در ضمن وقتی فرماندار یزید و بنی امیه را از مدینه خارج کردند، مروان حکم با پسر عمر صحبت کرد که خانواده اش را جزء خانواده او قرار دهد. پسر عمر قبول نکرد. با علی بن الحسین علیهما السلام صحبت کرد و گفت: من خویشاوندانی دارم، خانواده ام را جزء خانواده خود قرار ده، حضرت پذیرفت. مروان، زنی عایشه دختر عثمان بن عفان و سایر خانواده اش را به منزل زین العابدین علیه السلام فرستاد و امام زین العابدین علیه السلام نیز خانواده خود و خانواده او را به یبوع برد. بعضی گفته اند: خانواده مروان را به همراه فرزندش عبد الله به طائف فرستاد.

وقتی مسلم بن عقبه مدینه را تصرف نمود، مردم را دعوت کرد که به عنوان بنده یزید با او بیعت کنند که هر حکمی خواست، در خون و مال و خانواده آنها بکند هر کس از چنین بیعتی سرپیچی کرد، او را به قتل رساند. گروهی در همین راه کشته

شدند. مروان علی بن الحسین علیهما السلام را آورد، علی بن الحسین علیهما السلام در بین مروان و پسرش عبد الملک می آمد تا پیش مسلم نشست. مروان آب خواست تا بدین وسیله امانی بگیرد. کمی از آب را خورد و سپس به علی بن الحسین علیهما السلام داد. کاسه را که گرفت، مسلم بن عقبه گفت: آب ما را نخور. دست علی بن الحسین علیهما السلام که از جان خود می ترسید، لرزید و قدح را نگه داشت. مسلم گفت: بین این دو نفر راه می رفتی که از کشته شدن در امان باشی؟ به خدا قسم اگر از آن دو بودی تو را می کشتم! اما امیر المؤمنین یزید مرا راجع به تو سفارش نموده و گفته است که نامه ای برایش نوشته ای. حالا اگر مایلی آب را بیاشام. آنگاه او را در کنار خود روی تخت نشانیده و گفت: خیال می کنم خانواده ات ترسیده باشند؟ فرمود: آری؛ دستور داد تا اسب خودش را زین کنند و او را برگرداند با آن شرطی که برای مردم مدینه قرار داده بود، او اجبار به بیعت نکرد. - کامل ابن اثیر ۴: ۵۱ -

**[ترجمه]

«۳۰»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر النضر عن حسن بن موسی عن زراره عن أحدیما علیه السلام قال: إن علی بن الحسین علیه السلام تزوج أم ولد عمه الحسن علیه السلام وزوج أمه مولاه فلما بلغ ذلك عبد الملک بن مروان كتب إليه يا علی بن الحسین كأنک لا تعرف موضعک من قومک وقدرك عند الناس وتزوجت مولاه وتزوجت مولاک بأمرک

ص: ۱۳۹

۱-۱. الخول: حشم الرجل و أتباعه، و أحدهم خائل، و قد يكون واحدا، و يقع على العبد و الأمه، و هو مأخوذ من التخويل: التملیک، و قيل من الرعايه (و منه حديث أبي هريره) اذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان عباد الله خولا، أي خدما و عبيدا، أي أنهم يستخدمونهم و يستعبدونهم (النهايه ج ۲ ص ۶).

۲-۲. الكامل لابن الاثير ج ۴ ص ۵۱.

فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَهَمَّتْ كِتَابُكَ وَ لَنَا أَسْوَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَصَدُّ زَوْجِ زَيْنَبِ بِنْتِ عَمِّهِ زَيْدًا مَوْلَاهُ وَ تَزَوَّجَ مَوْلَاتَهُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَّيِّ بْنِ أَخْطَبٍ (۱).

**[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: زرارہ از قول امام باقر یا امام صادق علیہما السلام نقل می کند کہ فرمود: علی بن الحسین علیہما السلام با کنیز عمویش حسن بن علی علیہما السلام ازدواج کرد و مادر خود را بہ ازدواج غلامش در آورد. همین کہ خبر بہ عبد الملک رسید برایش نامہ ای نوشت بہ این مضمون: یا علی بن الحسین! مثل اینکہ تو مقام خود را در میان خانوادہ ات نمی دانی و موقعیت خویش را در نزد مردم نمی شناسی! با کنیز خود ازدواج کردی و مادرت را بہ ازدواج غلامت در آورده ای. حضرت در جواب نوشت: نامہ تو را خواندم! ما از پیامبر پیروی می کنیم: او زینب دختر عمومی خود را بہ ازدواج غلام خود زید در آورد و با کنیز خود صفیہ دختر حی بن اخطب ازدواج نمود.

**[ترجمه]

«۳۱»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَارِثٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: سَمِعَ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَ كَانَ مِنْ عُقَلَاءِ قُرَيْشٍ ابْنًا لَهُ يَنْتَقِصُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا بَنِيَّ لَا تَنْتَقِصْ عَلِيًّا فَإِنَّ الدِّينَ لَمْ يَبْنَ شَيْئًا فَاسْتَبَاعَتِ الدُّنْيَا أَنْ تَهْدِمَهُ وَ إِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَبْنَ شَيْئًا إِلَّا هَدَمَهُ الدِّينُ يَا بَنِيَّ إِنَّ بَنِيَّ أُمِّيَّةً لَهَجُوا بِسَبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَجَالِسِهِمْ وَ لَعْنُوهُ عَلَى مَنَابِرِهِمْ فَكَأَنَّمَا يَأْخُذُونَ وَ اللَّهُ بِضَبْعَيْهِ (۲).

إِلَى السَّمَاءِ مِدًّا وَ إِنَّهُمْ لَهَجُوا بِتَقْرِيطِ ذَوِيهِمْ وَ أَوَائِلِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ فَكَأَنَّمَا يَكْتَسِفُونَ مِنْهُمْ عَنْ أَتْنٍ مِنْ بَطُونِ الْجَيْفِ فَأَنْهَاكَ عَنْ سَبِّهِ (۳).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: صالح بن کیسان می گوید: عامر بن عبد الله بن زبیر که از خردمندان قریش بود، شنید یکی از پسرهایش از علی بن ابی طالب علیہما السلام بدگویی می کند. گفت: پسر، از علی بدگویی مکن. بنیادی را که دین نهاده باشد، دنیا نمی تواند خراب کند ولی بنیاد دنیا را دین و از گون می کند. پسر! بنی امیه به به علی علیہ السلام در مجالس خود ناسزا گفتند و او را روی منبرها لعن نمودند! گویا بازوی علی علیہ السلام را گرفته به آسمان بالا بردند (باعث بالا رفتن مقام و موقعیت او شدند). در ضمن، از اجداد و بستگان خود تعریف و تمجید نمودند و مثل این بود که از روی مرداری پرده بردارند و گند و بوی آن را بلند کنند. من به تو سفارش می کنم، از دشنام به علی علیہ السلام خودداری کن. - . امالی طوسی: ۲۳ -

**[ترجمه]

«۳۲»

لی، [الأمالی] للصدوق العطار عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُخْرَفِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: أَخَذَ الْحَجَّاجُ مَوْلَيْنِ لِعَلِيِّ فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا ابْرَأْ مِنْ عَلِيٍّ فَقَالَ مَا جَزَايَ إِنْ لَمْ أَبْرَأْ مِنْهُ فَقَالَ قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ فَاخْتَرْتُ

لِنَفْسِكَ قَطَعَ يَدَيْكَ أَوْ رِجْلَيْكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ هُوَ الْقِصَاصُ فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ قَالَ تَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى لَكَ لِسَانًا وَ مَا أُطْنُكَ تَدْرِي مَنْ خَلَقَكَ أَيْنَ رَبُّكَ قَالَ هُوَ بِالْمِرْصَادِ لِكُلِّ ظَالِمٍ فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ وَ صَلَبَهُ قَالَ ثُمَّ قَدَّمَ صَاحِبَهُ الْآخَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ فَقَالَ أَنَا عَلَى رَأْيِ صَاحِبِي قَالَ فَأَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ عُنُقُهُ وَ يُصَلَبَ (٤).

**[ترجمه] امالی صدوق: حجاج دو غلام علی علیه السلام را گرفت. به یکی از آن دو گفت: از علی بیزاری بجوی. پرسید اگر بیزاری نجویم چه می کنی؟ حجاج گفت: خدا مرا بکشد اگر تو را نکشم. اینک انتخاب کن که دو دستت را جدا کنم یا دو پایت را؟ آن مرد به حجاج گفت: همین طور قصاص خواهی شد، هر کدام را تو مایلی انتخاب کن. گفت: خیلی زبان آوری! ولی خیال می کنم ندانی چه کسی تو را آفریده! پروردگارت کجاست؟

گفت: او در کمین گاه ستمکاران است. دستور داد دستها و پاهایش را قطع کنند و سپس به دار آویزند. آنگاه رفیقش را آوردند. به او گفت: تو چه می گویی؟ جواب داد: هر چه رفیقم گفت، دستور داد گردنش را بزنند و به دار آویزند. - امالی صدوق: ۳۰۲ -

**[ترجمه]

اقول

قد مر بعض أخبار الباب فی أبواب أحوال أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

ص: ۱۴۰

۱- ۱. کتاب الزهد باب التواضع و الکبر (مخطوط بمکتبی الخاصه).

۲- ۲. الضبع: بسکون الباء وسط العضد، و قیل هو ما تحت الابط (النهايه ج ۳ ص ۱۱).

۳- ۳. أمالی ابن الشيخ الطوسی ص ۲۳ الملحق بأمالی والده عند الطبع.

۴- ۴. أمالی الصدوق ص ۳۰۲.

**[ترجمه] بعضی از اخبار باب در ابواب احوال اصحاب امیرالمؤمنین علیه السلام نقل شده است.

**[ترجمه]

«۳۳»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَّ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ خَلِيفَةُ فَاسِيَتَجَهَّرَ النَّاسُ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَشَوَّفُوا وَقَالُوا لِهِشَامٍ مَنْ هُوَ قَالِ هِشَامٌ لِمَا أَعْرِفُهُ لَيْلًا يَزْغَبُ النَّاسُ فِيهِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَكَانَ حَاضِرًا أَنَا أَعْرِفُهُ -

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَعَاتُهُ - إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ يَدُهُ فَبَعَثَهُ هِشَامٌ وَحَبَسَهُ وَحَا اسْمَهُ مِنَ الدِّيَّانِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِدَنَائِيرٍ فَرَدَّهَا وَقَالَ مَا قُلْتَ ذَلِكَ إِلَّا دِيَانَةٌ فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ أَيْضًا وَقَالَ قَدْ شَكَرَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ فَلَمَّا طَالَ الْحَبْسُ عَلَيْهِ وَكَانَ يُوعِدُهُ بِالْقَتْلِ شَكَاَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَدَعَا لَهُ فَخَلَّصَهُ اللَّهُ فَجَاءَ إِلَيْهِ وَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ مَحَا اسْمِي مِنَ الدِّيَّانِ فَقَالَ كَمْ كَانَ عَطَاؤُكَ قَالِ كَذَا فَأَعْطَاهُ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيَّ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا لَأَعْطَيْتُكَ فَمَاتَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ أَنْ مَضَى أَرْبَعُونَ سَنَةً (۱).

**[ترجمه] خرائج: روایت شده که علی بن الحسین علیهما السلام در سالی که هشام بن عبدالمملک خلیفه بود و به حج رفته بود، به حج رفت. مردم حضرت را در بسیار احترام می کردند و مرتب برای سؤال کردن جلو می آمدند. به هشام گفتند: این مرد کیست؟ هشام گفت: من او را نمی شناسم - و می خواست با معرفی او، رغبت مردم به حضرت زیاد نشود - فرزدق که آنجا حاضر بود، گفت: من می شناسمش.

این آقا کسی است که بیابان مکه (بطحاء) قدمگاه او را می شناسد، تا آخر قصیده. هشام دنبال فرزدق فرستاد و او را حبس نمود و نامش را از دیوان حقوق بگیران پاک کرد. علی بن الحسین علیهما السلام برایش مقداری دینار فرستادند، فرزدق رد کرد و گفت: من این قصیده را فقط از سر دیانت گفتم و حضرت نیز دینارها را دوباره برای او فرستاد و فرمود: خدا نیز عمل تو را پاداش می دهد. وقتی زندانش طولانی شد و تهدید به قتل نیز می شد، به علی بن الحسین علیهما السلام شکایت برد. حضرت برای او دعا کرد و او از زندان خلاص شد. فرزدق به نزد حضرت آمد و گفت: ای پسر پیامبر خدا! هشام نام مرا از دیوان حقوق پاک کرده. حضرت پرسید: حقوق چقدر بود؟ گفت: فلان مقدار! حضرت به او چهل سال حقوق مرحمت کرد و فرمود: اگر می دانستم که تو به پولی بیش از این نیاز داری، به تو می دادم! بعد از گذشت چهل سال، فرزدق از دنیا رفت!! - الخرائج و الجرائح: ۱۹۵ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی جهر الرجل نظر إليه و عظم في عينه و راعه جماله و هيئته كاجتهره و جهر و جهير بين الجهوره و الجهاره ذو

منظر حسن و الجهر بالضم هيئه الرجل و حسن منظره و قال تشوف إلى الخبر تطلع و من السطح تطاول و نظر و أشرف.

**[ترجمه]فیروزآبادی می گوید: جهر الرجل یعنی به آن مرد نگاه کرد و او در چشمش بزرگ آمد و زیبایی و شمایلش او را به شگفتی واداشت. اجتهر و جهر نیز همین معنا را می دهد و جهیر کسی است که شمایل نیکوی او آشکار است و منظری نیکو دارد و جهر به ضم جیم شمایل مرد و نیکو منظری اوست؛ و تشوّف الی الخبر یعنی اطلاع حاصل کرد و از بام خود را بالا کشید و نگاه کرد و اشراف پیدا کرد.

**[ترجمه]

«۳۴»

الفصول المهمة: شاعرُهُ الْفَرَزْدَقُ وَ كَثِيرٌ عَزَّهُ بَوَائِبُهُ أَبُو جَبَلَةَ مُعَاصِرُهُ مَرْوَانَ وَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ الْوَلِيدُ ابْنُهُ (۲).

**[ترجمه]الفصول المهمة: شاعر زین العابدین فرزدق و کثیر عزه و دربانش ابو جبله، و معاصر مروان و عبد الملک و ولید بن عبد الملک بود. - الفصول المهمة: ۱۸۷ -

**[ترجمه]

«۳۵»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ بَرِيْعٍ جَمِيعاً عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبِي وَ جَدِّي وَ عَمِّي حَمَاماً بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا رَجُلٌ فِي بَيْتِ الْمَسْلُخِ فَقَالَ لَنَا مِمَّنِ الْقَوْمِ فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ وَ أَيُّ الْعِرَاقِ فَقُلْنَا كُوفِيُونَ فَقَالَ مَرْحَباً بِكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمْ الشُّعَارُ دُونَ الدُّثَارِ ثُمَّ قَالَ مَا يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْأُزْرِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ عَوْرَةَ الْمُؤْمِنِ

ص: ۱۴۱

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۵ و فيه (فاستخبر الناس عنه).

۲- ۲. الفصول المهمة ص ۱۸۷ طبع النجف.

عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ قَالَ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى أَبِي كِرْبَاسَةَ فَشَقَّقَهَا بِأَرْبَعِهِ ثُمَّ أُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا وَاحِدًا فَدَخَلْنَا فِيهَا فَلَمَّا كُنَّا فِي الْبَيْتِ الْحَارِّ صَمَدًا لِحَدِي فَقَالَ يَا كَهْلُ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْخِضَابِ فَقَالَ لَهُ جَدِّي أَذْرَكْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَ مِنْكَ لَا يَخْتَضِبُ قَالَ فَغَضِبَ لِدَلِكِ حَتَّى عَرَفْنَا غَضَبَهُ فِي الْحَمَامِ قَالَ وَ مَنْ ذَاكَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنِّي فَقَالَ أَذْرَكْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ لَا يَخْتَضِبُ قَالَ فَنَكَسَ رَأْسَهُ وَ تَصَابَّ عَرَقًا فَقَالَ صَدَقْتَ وَ بَرَزْتَ ثُمَّ قَالَ يَا كَهْلُ إِنْ تَخْتَضِبُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ خَضَبَ وَ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَ إِنْ تَتْرَكَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْحَمَامِ سَأَلْنَا عَنِ الرَّجُلِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مَعَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (١).

***[ترجمه]کافی: حنان بن سدیر از پدرش نقل کرد که من و پدر و پدربزرگ و عمویم در مدینه به حمام رفتیم. در رخت کن حمام مردی را دیدیم. پرسید: شما اهل کجا هستید؟ عرض کردیم: عراق؛ پرسید: کجای عراق؟ گفتیم: کوفه؛ گفت: مرحبا! شما که خیلی به ما نزدیک و دارای موقعیت هستید، اما چه شده که لنگ نبسته اید؟ پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: عورت مؤمن بر مؤمن حرام است. بعد مقداری کرباس آورد و چهار قسمت نمود و به هر کدام یک قسمت داد و آن را بر خود بسته وارد حمام شدیم. وقتی داخل حمام شدیم، رو به جانب جدم نموده و فرمود: پیرمرد! چرا خضاب نمی کنی؟ گفت: من در خدمت کسی بودم که از من و شما بهتر بود و خضاب نمی کرد. خیلی خشمگین شد به طوری که آثار خشم در چهره اش آشکارا بود و گفت، آنکه از من بهتر بود، چه کسی بود؟ گفت: من خدمت علی بن ابی طالب علیه السلام بوده ام و ایشان خضاب نمی کرد. آن آقا سر به زیر انداخت و عرق بر چهره اش نشست. فرمود: صحیح است. راست گفתי! آنگاه فرمود: اگر خضاب کنی پیروی از پیامبر نموده ای که از علی علیه السلام بهتر بود و اگر خضاب نکنی، از علی علیه السلام پیروی نموده ای. وقتی از حمام خارج شدیم پرسیدیم: این مرد کیست؟ معلوم شد علی بن الحسین علیهما السلام بوده و پسرش محمد بن علی علیهما السلام نیز با او بود. - کافی ٦: ٤٩٧ -

***[ترجمه]

«٣٦»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَا نَدْرِي كَيْفَ نَصْنَعُ بِالنَّاسِ إِنْ حَدَّثْنَاهُمْ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ضَحِكُوا وَ إِنْ سَكَنَّا لَمْ يَسْغَنَا قَالَ فَقَالَ ضَمْرُهُ بْنُ مَعْبُدٍ حَدَّثَنَا فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللَّهِ إِذَا حُمِلَ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ فَقُلْنَا لَا فَقَالَ إِنَّهُ يَقُولُ لِحَمَلَتِهِ أَلَا تَسْمَعُونَ أَنِّي أَشْكُو إِلَيْكُمْ عَدُوُّ اللَّهِ خَدَعَنِي وَ أَوْرَدَنِي ثُمَّ لَمْ يُصِدِرْنِي وَ أَشْكُو إِلَيْكُمْ إِخْوَانًا وَ أَخِيَّتَهُمْ فَخَذَلُونِي وَ أَشْكُو إِلَيْكُمْ أَوْلَادًا حَامِيَتْ عَنْهُمْ فَخَذَلُونِي وَ أَشْكُو إِلَيْكُمْ دَارًا أَنْفَقْتُ فِيهَا حَرِيَّتِي (٢).

فَصَارَ سِيكَاثُهَا غَيْرِي فَارْفُقُوا بِي وَ لَا تَسْتَعْجِلُوا قَالَ فَقَالَ ضَمْرُهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنْ كَانَ هَذَا يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ يُوشِكُ أَنْ يَثْبَ عَلَى أَعْنَاقِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَهُ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ضَمْرُهُ هَزِيءً مِنْ حَدِيثِ رَسُولِكَ فَخُذْهُ أَخَذَ أَسْفِ قَالَ فَمَكَثَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ مَيَاتَ فَحَضَرَهُ مَوْلَى لَهُ قَالَ فَلَمَّا دُفِنَ أَتَى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ يَا فُلَانُ قَالَ مِنْ جَنَازِهِ ضَمْرُهُ فَوَضَعْتُ وَجْهِي عَلَيْهِ حِينَ سُوِّيَ عَلَيْهِ فَسَمِعْتُ صَوْتَهُ وَ اللَّهُ أَعْرِفُهُ كَمَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ وَ هُوَ

١-١. الكافي ج ٦ ص ٤٩٧.

٢-٢. الحريه: مال الرجل الذي يعيش به، و يقوم به أمره الصحاح-النهايه.

حَتَّى يَقُولَ وَيَلْكَ يَا ضَمْرَةَ بِنَ مَعْرَةَ الْيَوْمِ خَذَلَكِ كُلَّ خَلِيلٍ وَ صَارَ مَصْرُوكَ إِلَى الْجَحِيمِ فِيهَا مَسِيكَ وَ مَبِيَّتُكَ وَ الْمَقِيلُ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ هَذَا جَزَاءُ مَنْ يَهْزَأُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ص (۱).

**[ترجمه] کافی علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: ما نمی دانیم با مردم چه معامله کنیم، اگر هر چه از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیده ایم نقل کنیم می خندند و اگر نقل نکنیم طاقت نمی آوریم! ضمیره بن معید گفت: نقل کنید. فرمود: وقتی دشمن خدا را در تابوت می گذارند و به گورستان می برند، می دانید چه می گوید؟ گفتند: نه. فرمود: به کسانی که او را بر شانه گرفته اند می گوید: نمی شنوید من شکایت دشمن خدا را به شما می کنم که مرا به این ورطه کشاند و نجاتم نداد! من از دوستانی که با آنها دوستی کردم، مرا خوار نمودند و از اولادی که حمایت از آنها نمودم، مرا ذلیل نمودند و از خانه ای که ثروتم را خرج آبادی آن خانه کردم و دیگران آنجا ساکن شدند شاکی هستم. به من رحم کنید و این قدر عجله نکنید. ضمیره گفت: اگر بتواند این طور صحبت کند، ممکن است حرکت کند و روی شانه حاملین بنشیند. علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: خدایا! اگر ضمیره حدیث پیامبر صلی الله علیه و آله را مسخره می کند از او انتقام بگیر. ضمیره چهل روز زنده بود و پس از آن فوت شد. غلامش در سر جنازه اش بود، پس از دفن او خدمت زین العابدین علیه السلام رسید. امام فرمود از کجا می آیی؟ گفت: از دفن ضمیره. وقتی بر او خاک ریختند، صورتم را روی قبرش گذاشتم. صدایی را شنیدم که کاملاً آن صدا را در زمان زندگی اش می شناختم. می گفت: وای بر تو ای ضمیره بن معید! امروز هر دوستی که داشتی خوارت کرد و عاقبت رهسپار جهنم شدی و آن محل، پناهگاه و خوابگاه ابدی تو است. علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: از خدا درخواست عافیت می کنم، این جزای کسی است که حدیث رسول خدا صلی الله علیه و آله را مسخره کند. - کافی ۳: ۲۳۴ -

**[ترجمه]

أقول

قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ (۲): كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُنْحَرِفًا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ جَبَهُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي وَجْهِهِ بِكَلَامِ شَدِيدٍ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ شَهِدْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَ أَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ سَعِيدُ يَا ابْنَ أَخِي مَا أَرَاكَ تُكْتَبِرُ غَشِيَانِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا تَفْعَلُ إِخْوَتَكَ وَ بَنُو عَمِّكَ فَقَالَ عُمَرُ يَا ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَ كَلَّمَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ أَجِيءُ فَأُشْهِدُكَ فَقَالَ سَعِيدُ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ تَغْضَبَ سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ إِنَّ لِي مِنَ اللَّهِ مَقَامًا لَهُوَ خَيْرٌ لِيَنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ عُمَرُ وَ أَنَا سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ مَا كَلِمَةٌ حَكَمَهُ فِي قَلْبٍ مُنَافِقٍ فَيَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهَا فَقَالَ سَعِيدُ يَا ابْنَ أَخِي جَعَلْتَنِي مُنَافِقًا فَقَالَ هُوَ مَا أَقُولُ ثُمَّ انْصَرَفَ.

وَ كَانَ الزُّهْرِيُّ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْهُ - وَ رَوَى جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: شَهِدْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ فَإِذَا الزُّهْرِيُّ وَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ جَالِسَيْنِ يَذْكُرَانِ عَلِيًّا فَتَلَا - مِنْهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ أَمَا أَنْتَ يَا عُرْوَةُ فَإِنَّ أَبِي حَاكَمَ أَبَاكَ إِلَى اللَّهِ فَحَكَمَ لِأَبِي عَلِيٍّ وَ أَبِيكَ وَ أَمَا أَنْتَ يَا زُهْرِيُّ فَلَوْ كُنْتُ بِمَكَهَ لَأَرَيْتُكَ كَرَامَتَكَ.

**[ترجمه] ابن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه می نویسد: سعید بن مسیب از امیر المؤمنین علیه السلام کناره می گرفت. یک روز محمد بن علی به او سخنانی درشت گفت. عبد الرحمن بن اسود از ابی داود همدانی نقل کرد که گفت: یک روز سعید

بن مسیب را دیدم که به عمر بن علی بن ابی طالب که (پیش او) آمده بود، گفت: پسر برادرم! مثل برادر و پسر عموهایت، رفت و آمد زیادی به مسجد پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله نداری!! عمر گفت: پسر مسیب! می خواهی هر وقت خواستم به مسجد بیایم تو را خبر کنم؟ سعید در پاسخ گفت: نمی خواستم عصبانی شوی! از پدرت شنیدم می فرمود: مرا با خدا مقامی است که برای فرزندان عبدالمطلب از تمام روی زمین بهتر است. عمر گفت: من هم از پدرم شنیدم می فرمود: هر سخن حکمت آموزی که در دل منافق باشد، قبل از مردن آن را بازگو خواهد کرد. سعید گفت: پسر برادرم! مرا منافق شمردی؟ عمر گفت: همین است که گفتم و راه خود را گرفته و رفت.

زهری نیز نسبت به علی علیه السلام از کناره گیران بود. محمد بن شیبه می گوید: روزی زهری و عروه بن زبیر در مسجد مدینه نشسته بودند و از علی بدگویی ها می کردند. این خبر به علی بن الحسین علیهما السلام رسید. پیش آنها آمده و فرمود: اما تو عروه! پدرم با پدرت پیش خدا حکومت بردند؛ خدا به نفع پدرم قضاوت کرد. اما تو زهری! اگر در مکه بودی نشان می دادم که چه شخصیتی داری.

**[ترجمه]

اقول

ثم ذكر أحوال كثير من أهل زمانه عليه السلام. ثم قال روى أبو عمَرَ النهدي قال سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عَشْرُونَ رَجُلًا يُحِبُّنَا (۳).

**[ترجمه] سپس احوال بسیاری از اهل زمانش را نقل کرد. ابو عمر نهدي می گوید: از علی بن الحسین علیهما السلام شنیدم می فرمود: در مکه و مدینه بیست نفر مرد پیدا نمی شود که ما را دوست داشته باشند. - شرح نهج البلاغه ۴: ۱۰۴ -

**[ترجمه]

«۳۷»

ختص، [الإختصاص]: أَصْحَابُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو خَالِدٍ الْكَاثِلِيُّ كَنَّاكُرُ

ص: ۱۴۳

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۲۳۴.

۲- ۲. شرح نهج البلاغه لابن ابی الحدید ج ۴ ص ۱۰۱ طبع مصر سنه ۱۳۷۹ هـ.

۳- ۳. شرح نهج البلاغه ج ۴ ص ۱۰۴.

وَيُقَالُ اسْمُهُ وَرَدَانٌ - يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ (١)

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْمَخْزُومِيُّ - حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ (٢)

** [ترجمه] اختصاص: اصحاب علی بن الحسین علیهما السلام عبارت بودند از ابو خالد کابلی (کنکر) که گفته می شد نامش وردان است. یحیی بن ام طویل، سعید بن مسیب مخزومی، حکیم بن جبیر. - اختصاص: ۸ -

** [ترجمه]

«۳۸»

د، [العدد القویه]: قَالَ رَجُلٌ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْرَعَ مِنْ فُلَانٍ قَالَ فَهَلْ رَأَيْتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ قَالَ لَا قَالَ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْرَعَ مِنْهُ.

** [ترجمه] العدد: مردی به سعید بن مسیب گفت: من مردی با ورع تر از فلانی ندیدم! سعید گفت: آیا علی بن الحسین علیهما السلام را دیده ای؟ گفت: نه؛ سعید گفت: من مردی با ورع تر از او ندیدم!

** [ترجمه]

«۳۹»

ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ حَوَارِيُّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَيَقُومُ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ وَ يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ وَ أَبُو خَالِدٍ الْكَابِلِيُّ وَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ (٣).

** [ترجمه] اختصاص: حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام فرمود: روز قیامت یک منادی فریاد می زند: کجایند حواریین علی بن الحسین علیهما السلام؟ پس جبیر بن مطعم و یحیی بن ام طویل و ابو خالد کابلی و سعید بن مسیب به پا می خیزند. - اختصاص: ۶۱ -

** [ترجمه]

أقول

تمامه فی کتاب الفتن فی باب أحوال أصحاب أمير المؤمنين علیه السلام.

** [ترجمه] اخبار کامل این باب در کتاب فتن در شرح احوال اصحاب امیرالمؤمنین علیه السلام می آید.

ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ارْتَدَّ النَّاسُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا ثَلَاثَةً - أَبُو خَالِدٍ الْكَابَلِيُّ يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ وَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ لِحَقُّوا وَ كَثُرُوا وَ كَانَ يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ يَدْخُلُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَقُولُ كَفَرْنَا بِكُمْ وَ بَدَأَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَ الْبُغْضَاءَ (٤).

ص: ١٤٤

١-١. في المصدر: بعد يحيى بن أم الطويل، المطعم. و المراد به هو محمد بن جبير ابن مطعم، فقد ذكر الكشي في رجاله ص ٧٦ طبع بمبئى: قال الفضل بن شاذان: و لم يكن في زمن - الامام - على بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبير سعيد بن المسيب، محمد بن جبير بن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلي و اسمه وردان و لقبه كنكر.

٢-٢. الإختصاص ص ٨.

٣-٣. الإختصاص ص ٦١ و رواه الكشي في رجاله ص ٧ ضمن حديث طويل.

٤-٤. نفس المصدر ص ٦٤ و أخرجه الكشي في رجاله ص ٨١.

***[ترجمه]اختصاص: حضرت صادق علیه السلام فرمود: پس از حضرت حسین علیه السلام، مردم مرتد شدند مگر سه نفر: ابو خالد کابلی، یحیی بن ام الطویل و جبیر بن مطعم. سپس زیاد شدند و دیگران به این سه نفر ملحق گردیدند. یحیی بن ام طویل داخل مسجد پیغمبر می شد و خطاب به مردم می گفت: ما از شما بیزار شدیم و دشمنی و کینه بین ما و شما آشکار گردید. - اختصاص: ۶۴ -

***[ترجمه]

باب ۹ نوادر اخباره صلوات الله علیه

الأخبار

«۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو حَمْرَةَ الثَّمَالِيُّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى ظَاهِرِ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى حَائِطٍ قَالَ إِنِّي انْتَهَيْتُ يَوْمًا إِلَى هَذَا الْحَائِطِ فَاتَّكَأْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أبيضَانِ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ ثُمَّ قَالَ لِي مَا أَزَالُ أَرَاكَ حَزِينًا أَعَلَى الدُّنْيَا فَهُوَ رِزْقٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهُ الْبُرُّ وَالْفَاجِرُ قُلْتُ مَا عَلَى الدُّنْيَا حُزْنِي وَإِنَّ الْقَوْلَ لَكَمَا تَقُولُ قَالَ أَفَعَلَى الْآخِرَةِ فَهِيَ وَعَيْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَاهِرٌ فَعَلَامَ حُزْنِكَ قُلْتُ الْحُزْنُ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ قُلْتُ لَأَقَالَ فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا سَأَلَ اللَّهَ فَلَمْ يُعْطِهِ قُلْتُ لَأَقَالَ فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا خَافَ اللَّهَ فَلَمْ يُنْجِهِ قُلْتُ لَأَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا لَيْسَ قَدَامِي أَحَدٌ (۱).

***[ترجمه]خرائج: ابو حمزه ثمالی می گوید: با علی بن الحسین به خارج مدینه رفتیم. به دیواری رسیدیم! فرمود: یک روز به این دیوار رسیدم و به آن تکیه کردم. ناگاه دیدم مردی که دو جامه سفید بر تن داشت روبروی من ایستاد و به صورتم نگاه می کرد. گفت: همیشه تو را محزون می بینم! اگر برای دنیا غمناکی، دنیا رزق آماده ایست که مردمان خوب و بد از آن می خورند. گفتم: برای دنیا نیست و گر نه همانست که تو می گویی. گفت: اگر برای آخرت است که آن هم وعده ایست حتمی که ملکی قاهر آن روز حکومت خواهد کرد. پس برای چه محزونی؟ گفتم: از دست ابن الزبیر ناراحتیم! لبخندی زده گفت: آیا دیده ای کسی به خدا توکل کند ولی خدا او را کفایت ننماید؟ گفتم: نه. گفت: دیده ای کسی از خدا بخواهد و خدا به او ندهد؟ گفتم: نه. گفت: دیده ای کسی از خدا بترسد ولی خدا او را نجات ندهد؟ گفتم: نه. ناگاه دیدم کسی جلویم نیست. - الخرائج و الجرائح: ۱۹۶ -

***[ترجمه]

«۲»

كشَف، [كشَف الغمه] عَنِ الثَّمَالِيِّ: مِثْلُهُ وَ فِي آخِرِهِ فَعَابَ عَنِّي فَقِيلَ لِي يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ هَذَا الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاجَاكَ (۲).

***[ترجمه]كشَف الغمه: مثل این حدیث را نقل نموده و در آخر آن دارد: آن شخص غایب شد. پس به من گفته شد: ای علی

بن الحسين! او خضر بود که با تو صحبت کرد. - . کشف الغمه ۲ : ۲۶۵ -

**[ترجمه]

بیان

إنما بعث الله الخضر ليسليه و يذكره عليه السلام و هذا لا ينافي كونه عليه السلام أفضل من الخضر عليه السلام كما أن الملائكة يعيظهم الله لتعليم أنبيائه و تذكيرهم مع كونهم أفضل منهم.

**[ترجمه] خداوند خضر را برای تسلی و تذکر حضرت زین العابدین علیه السلام فرستاد و این منافاتی ندارد که مقام زین العابدین علیه السلام از خضر بالاتر باشد چنانچه ملائکه را برای تعلیم و تذکر انبیاء می فرستاد با اینکه پیامبران از ملائکه بهتر بودند.

**[ترجمه]

«۳»

شا، [الإرشاد] الحسنُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْأَعَشِيِّ عَنِ الثَّمَالِيِّ: مِثْلُهُ (۳).

ص: ۱۴۵

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۶.

۲- ۲. كشف الغمه ج ۲ ص ۲۶۵.

۳- ۳. إرشاد المفيد ص ۲۷۵.

**[ترجمه] ارشاد: مثل این روایت را نقل می کند. - ارشاد: ۲۷۵ -

**[ترجمه]

«۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام:

لَكُمْ مَا تَدْعُونَ بِغَيْرِ حَقٍّ** إِذَا مِيزَ الصَّحَّاحُ مِنَ الْمَرَضِ

عَرَفْتُمْ حَقَّنَا فَجَحَدْتُمُونَا** كَمَا عُرِفَ السَّوَادُ مِنَ الْبَيَاضِ

كِتَابُ اللَّهِ شَاهِدُنَا عَلَيْكُمْ** وَقَاضِينَا إِلَالَهُ فَنِعْمَ قَاضٍ (۱).

**[ترجمه] مناقب: این ابیات از علی بن الحسین علیهما السلام نقل شده:

وقتی سالم ها از بیمار ها جدا شوند، برای شماست آنچه به غیر حق ادعا می کنید؟

حق ما را چنانچه سیاهی از سفیدی باز شناخته می شود، شناختید ولی ما را انکار کردید!

کتاب خدا شاهد ما بر شماست و قاضی ما خداست که چه خوب قضاوت کننده ایست. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۱۰ -

**[ترجمه]

بیان

البيت الأول على الاستفهام الإنكاري و يحتمل أن يكون المراد لكم بغير حق ما تدعون أنه لكم حقا.

**[ترجمه] بیت نخست استفهام انکاری دارد و ممکن است مراد این باشد: شما از سر باطل ادعا می کنید که این امر حقیقتا

برای شماست.

**[ترجمه]

«۵»

کا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ السُّحْتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ
عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَيْسَى قَالَ: ضَاقَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ضَيْقَهُ فَأَتَى مَوْلَى لَهُ فَقَالَ لَهُ أَفَرَضَنِي عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ إِلَى
مَيْسَرِهِ فَقَالَ لَا لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي وَ لَكِنِّي أُرِيدُ وَثِيقَهُ قَالَ فَتَنَفَّ لَهُ مِنْ رِدَائِهِ هُدْبَةً (۲)

فَقَالَ هَذِهِ الْوَثِيقَةُ قَالَ فَكَأَنَّ مَوْلَاهُ كَرِهَ ذَلِكَ فَغَضِبَ وَ قَالَ أَنَا أَوْلَى بِالْوَفَاءِ أُمِّ حَاجِبٍ بِنِّ زُرَّارَةَ (٣)

فَقَالَ أَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْهُ قَالَ فَكَيْفَ صَارَ حَاجِبٌ يَزْهَنُ قَوْسًا وَ إِنَّمَا هِيَ حَشْبَةٌ عَلَى مَائِهِ حَمَالَهُ (٤)

وَ هُوَ كَافِرٌ فَيَفِي وَ أَنَا لَا أَفِي

ص: ١٤٦

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣١٠.

٢-٢. الهدية: بالضم و بضمّتين خمل الثوب، و طرف الثوب ممّا يلي طرفه.

٣-٣. حاجب بن زراره هو ذو القوس، أتى كسرى فى جدب أصابهم بدعوه النبىّ صلّى الله عليه و آله يستأذنه لقومه أن يصيروا فى ناحيه من بلاده حتّى يحيوا، فقال: انكم معاشر العرب غدر حرص فان أذنت لكم أفسدتم البلاد و أغرتم على العباد، قال حاجب: انى ضامن للملك أن لا يفعلوا، قال فمن لى بأن تفى؟ قال: أرهنك قوسى، فضحك من حوله فقال كسرى: ما كان ليسلمها أبدا، فقبلها منه و أذن لهم، ثم احبى الناس بدعوه النبىّ صلّى الله عليه و آله و قد مات حاجب، فارتحل عطاردا ابنه الى كسرى يطلب قوس أبيه فردها عليه و كساه حله، فلما رجع أهداها للنبيّ صلّى الله عليه و آله فلم يقبلها فباعها من يهودى بأربعه آلاف درهم.

٤-٤. الحماله: بالفتح ما يتحملة عن القوم من الغرامه.

بِهْدَبِهِ رِدَائِي قَالَ فَأَخَذَهَا الرَّجُلُ مِنْهُ وَ أَعْطَاهُ الدَّرَاهِمَ وَ جَعَلَ الْهُدْبَةَ فِي حُقِّ (۱) فَسَهَّلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ الْمَالَ فَحَمَلَهُ إِلَى الرَّجُلِ ثُمَّ قَالَ لَهُ قَدْ أَحْضَرْتُ مَالَكَ فَهَاتِ وَثِيقَتِي فَقَالَ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ ضَيِّعْتُهَا قَالَ إِذَا لَا تَأْخُذُ مَالَكَ مِنِّي لَيْسَ مِثْلِي يُسْتَخَفُّ بِذِمَّتِهِ قَالَ فَأَخْرَجَ الرَّجُلُ الْحَقَّ فَإِذَا فِيهِ الْهُدْبَةُ فَأَعْطَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الدَّرَاهِمَ وَ أَخَذَ الْهُدْبَةَ فَرَمَى بِهَا وَ انْصَرَفَ (۲).

** [ترجمه] کافی: عباس بن عیسی می گوید: حضرت علی بن الحسین علیهما السلام گرفتار مزیقه مالی شد. به غلامش مراجعه نمود و از او ده هزار درهم قرض خواست تا مدتی که پرداخت آن ممکن شود. غلام گفت پول دارم ولی گروگان می خواهم! امام علیه السلام یک تکه از ردای خود را کند و به عنوان وثیقه به او سپرد. غلام از این گروگان خوشش نیامد. امام از کراهت او خشمگین شده و فرمود: من مورد اعتمادترم یا حاجب بن زراره؟ غلام گفت: شما. فرمود: چطور شد که حاجب با اینکه کافر بود، کمانش را در مقابل غرامت صد نفر گرو گذاشت و وفا نمود، من در مقابل این تکه ردایم وفا نخواهم کرد؟ غلام تکه لباس را گرفت و پول را پرداخت. پارچه را در صندوقچه ای گذاشت. خداوند توسعه ای عنایت کرد و حضرت پول را برایش آورده و فرمود: پولت حاضر است، گروگان مرا بیاور! عرض کرد: فدایت شوم! آن را گم کرده ام. فرمود: پس نباید پول را بگیری! نباید تعهد مثل منی را کوچک شماری. آن مرد صندوقچه را آورد، پارچه را خارج نموده تسلیم به علی بن الحسین علیهما السلام کرد. امام پول را به او پرداخت و پارچه را گرفت و به کناری انداخت و رفت. - کافی ۵: ۹۶ -

** [ترجمه]

باب ۱۰ وفاته علیه السلام

الأخبار

«۱»

فس، [تفسیر القمی] أَبِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَال: لَمَّا حَضَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاةَ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ فِي الْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَ أَوْزَنَّا الْأَرْضَ نَتَّبِؤُا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ثُمَّ مَاتَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۳).

** [ترجمه] تفسیر قمی: اسماعیل بن همّام از حضرت ابو الحسن علیه السلام نقل کرد که فرمود: چون هنگام وفات علی بن الحسین علیهما السلام رسید، سه مرتبه بیهوش شد. پس از به هوش آمدن در مرتبه آخر گفت: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَ أَوْزَنَّا الْأَرْضَ نَتَّبِؤُا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ - . زمر / ۷۴ -»، {«سپاس خدایی را که وعده اش را بر ما راست گردانید و سرزمین [بهشت] را به ما میراث داد، از هر جای آن باغ [پهناور] که بخواهیم جای می گزینیم.» چه نیک است پاداش عمل کنندگان.} پس از این سخن از دنیا رفت. صلوات خدا بر او باد. - تفسیر قمی: ۵۸۲ -

** [ترجمه]

«۲»

ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعًا عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ نَاقَةٌ قَدْ حَرَجَ عَلَيْهَا اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ حَجَّةً مَا قَرَعَهَا بِمِقْرَعِهِ قَطُّ قَالَ فَجَاءَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ فَمَا شَعَرْتُ بِهَا حَتَّى جَاءَنِي بَعْضُ الْمَوَالِي فَقَالَ إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ فَأَتَتْ فَبَرَكَتْ عَلَيَّ بِنِ الْحُسَيْنِ فَبَرَكَتْ عَلَيْهِ وَ دَلَكْتُ بِجِرَانِهَا وَ تَرَعُو فُقُلْتُ أَدْرِكُوهَا

ص: ١٤٧

١-١. الحقه: وعاء من خشب و الجمع حق و حقوق و حق و أحقاق و حقاق.

٢-٢. الكافي ج ٥ ص ٩٦.

٣-٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي ص ٥٨٢.

فَجَاءُونِي بِهَا قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِهَا أَوْ يَرَوْهَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا كَانَتْ رَأَتْ الْقَبْرَ قَطُّ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: زراره می گوید: شنیدم حضرت باقر علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام شتری داشت که بیست و دو مرتبه با آن به حج رفت و یک بار هم به او شلاق نزد. پس از فوت و دفن حضرت زین العابدین علیه السلام، یکی از غلامان آمده و گفت: شتر از خانه خارج شده و کنار قبر علی بن الحسین علیهما السلام رفته و همان جا زانو زده و سر و گردن به قبر می مالد و ناله می کند، گفتم او را دریابید. غلامان رفتند و شتر را با اینکه نمی شناختند و ندیده بودند، از سر قبر آوردند. امام باقر علیه السلام فرمود: آن شتر هم قبلاً قبر را ندیده بود. - بصائر الدرجات: ۳۵۳ -

**[ترجمه]

بیان

جران البعیر بالكسر مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره.

**[ترجمه] جران البعیر به کسر جیم، جلوی گردن او از محل سر بریدن تا محل نحر کردنش را گویند .

**[ترجمه]

«۳»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا مَيَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ كَانَتْ نَاقَةٌ لَهُ فِي الرَّعْيِ جَاءَتْ حَتَّى ضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا عَلَى الْقَبْرِ وَ تَمَرَّغَتْ عَلَيْهِ فَأَمْرَتْ بِهَا فَرَدَّتْ إِلَى مَرْعَاهَا وَإِنَّ أَبِي كَانَ يُحُجُّ عَلَيْهَا وَيَعْتَمِرُ وَمَا قَرَعَهَا قَرَعَهُ قَطُّ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام باقر علیه السلام فرمود: وقتی علی بن الحسین علیهما السلام از دنیا رفت، شتری داشت که در چراگاه بود. شتر آمد و گردن خود را به قبر می زد و خاک آن را بر خود می مالید. من امر نمودم آن را به چراگاهش برگردانند. پدرم با آن شتر به حج و عمره می رفت و هرگز یک تازیانه هم به او نزده بود. - بصائر الدرجات: ۳۵۳ -

**[ترجمه]

«۴»

خص (۳)، [منتخب البصائر] یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعَدَهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ لِمُحَمَّدٍ يَا بُنَيَّ أَبْغِنِي وَضُوءًا قَالَ فَكُمْتُ فَجِئْتُ بِوَضُوءٍ فَقَالَ لَا يَنْبَغِي هَذَا فَإِنَّ فِيهِ شَيْئًا مَيِّتًا قَالَ فَجِئْتُ بِالْمِضْبِ بَاحٍ فَإِذَا فِيهِ فَأَرَهُ مَيِّتَةً فَجِئْتُهُ بِوَضُوءٍ غَيْرِهِ قَالَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعَدْتَهَا فَأَوْصِي بِنَاقَتِهِ أَنْ يُخْضَرَ لَهَا عِصَامٌ وَيُقَامَ لَهَا عَلْفٌ فَجَعَلْتُ فِيهِ فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ خَرَجْتَ حَتَّى أَتَيْتِ الْقَبْرَ فَضَرَبْتَ بِجِرَانِهَا

وَرَعَتْ وَ هَمَلَتْ عَيْنَاهِا فَآتَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِقِيلَ إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ إِلَى الْقَبْرِ فَضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا وَ رَعَتْ وَ هَمَلَتْ عَيْنَاهَا فَآتَاهَا
فَقَالَ مَهْ الْآنَ قَوْمِي يَبَارِكُ اللَّهُ فِيكَ فَتَارَتْ وَ دَخَلَتْ مَوْضِعَهَا فَلَمْ تَلْبُثْ أَنْ خَرَجَتْ حَتَّى أَتَى الْقَبْرَ فَضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا وَ رَعَتْ وَ
هَمَلَتْ عَيْنَاهِا فَآتَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِقِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ فَآتَاهَا فَقَالَ مَهْ الْآنَ قَوْمِي فَلَمْ تَفْعَلْ قَالَ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُودِّعَةٌ فَلَمْ
تَلْبُثْ إِلَّا ثَلَاثَةً حَتَّى نَفَقَتْ وَ إِنْ كَانَ لِيَخْرُجَ عَلَيْهَا إِلَى مَكَّةَ فَيُعَلِّقَ السُّوْطَ بِالرَّحْلِ فَمَا يَقْرَعُهَا

ص: ١٤٨

-
- ١-١. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١٥، و أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٤٦٧ و المفيد في الاختصاص ص ٣٠٠.
 - ٢-٢. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١٥، و أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٤٦٧ و المفيد في الاختصاص ص ٣٠١.
 - ٣-٣. مختصر بصائر الدرجات ص ٧.

** [ترجمه] منتخب بصائر، بصائر الدرجات: امام صادق علیه السلام فرمود: وقتی شب وفات علی بن الحسین علیهما السلام فرا رسید، به محمد فرمود: پسر! اسباب وضو برایم فراهم کن. می گوید: برخاستم و اسباب وضو مهیا کردم. فرمود: این خوب نیست زیرا در آن حیوان مرده ای است! محمد می گوید: چراغ آوردم دیدم در آن موش مرده ایست! آب دیگری آوردم. حضرت فرمود: پسر! امشب شبی است که به من وعده آن داده شده! پس وصیت کرد ناقه اش را دهان بند بزنند و علفی برای آن فراهم کنند و حیوان را در جای خود قرار دهند. دیری نپایید که حیوان خارج شد و نزد قبر آمد و گردن خود را به آن می زد و ضجه و صدا می کرد و اشک از دو چشمش جاری شد. به محمد بن علی علیهما السلام حال حیوان را خبر دادند. حضرت پیش حیوان آمد و فرمود: اکنون آرام باش و برخیز! خدا به تو برکت دهد. حیوان را هیجانی گرفت و داخل جای خود رفت. دیری نپایید که دوباره حیوان خارج شد و نزد قبر آمد و گردن خود را به آن می زد و ضجه و صدا زد و اشک از دو چشمش جاری شد. دوباره به محمد بن علی علیهما السلام خبر دادند. حضرت پیش حیوان آمد و فرمود: آرام باش و برخیز! اما حیوان برنخاست. حضرت فرمود: رهائش کنید که مشغول وداع است. تنها سه روز زنده بود تا این که مرد. این ناقه ای بود که حضرت با آن به سمت مکه خارج می شد و تازیانه را به زین می آویخت و حتی یک بار هم او را نمی زد تا به مدینه بر می گشت. - . مختصر بصائر: ۷، بصائر الدرجات: ۴۸۳ -

** [ترجمه]

«۵»

خص، [منتخب البصائر] وَ رُوِيَ: أَنَّهُ حَجَّ عَلَيْهَا أَرْبَعِينَ حَجَّةً.

** [ترجمه] منتخب البصائر: روایت شده که حضرت چهل سال با این شتر به حج رفته بود. - . مختصر بصائر: ۷ -

** [ترجمه]

بیان

بغیت الشیء طلبته و بغیتک الشیء طلبته لك و العصام رباط القربه أى حبل و نحوه تربط به و فی بعض النسخ كما فی الكافی حظار و هو الحظیره تعمل للابل من شجر لتقیها البرد و الريح (۲).

** [ترجمه] عبارت بغیت الشیء یعنی آن چیز را طلب کردم و بغیتک الشیء یعنی طلب کردن تو آن را؛ و عصام بند مشک را گویند یعنی ریسمان و مانند آن که به وسیله آن بسته می شود و در برخی نسخ مانند کافی حظار دارد که عبارت است از نی و چوب هایی از درخت که برای شتر درست می کنند تا از سرما و باد حفظش کند.

** [ترجمه]

ضا، [فقه الرضا عليه السلام] زُورِي: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَنْ مَيَاتَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَقَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَى عَوْرَتِكَ فِي حَيَاتِكَ فَمَا أَنَا بِالَّذِي أَنْظُرُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَوْتِكَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ وَغَسَلَ جَسَدَهُ ثُمَّ دَعَا أُمَّمَ وَلَدِ لَهُ فَأَدْخَلَتْ يَدَهَا فَغَسَلَتْ عَوْرَتَهُ وَكَذَلِكَ فَعَلْتُ أَنَا بِأَبِي (٣).

** [ترجمه] فقه الرضا: وقتی علی بن الحسین علیهما السلام از دنیا رفت، حضرت باقر علیه السلام گفت: من در زمان حیات شما کراهت داشتم به عورتت نگاه کنم؛ چگونه بعد از وفاتت به آن نگاه کنم؟ پس از زیر پارچه دست برد و بدنش را غسل داد. آنگاه یکی از کنیزانش که ام ولد حضرت بود را خواست. او عورت امام را غسل داد. علی بن موسی الرضا علیهما السلام فرمود: من نیز نسبت به پدرم همین کار را کردم.

** [ترجمه]

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوي أَنَّ الْبَاقِرَ رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ أُتِيَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا بِشْرَابٍ فَقِيلَ لَهُ اشْرَبْ فَقَالَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ [الَّتِي] وَوَعِدْتُ أَنْ أُقْبَضَ فِيهَا (٤).

** [ترجمه] خرائج: حضرت باقر علیه السلام فرمود: در شبی که علی بن الحسین علیهما السلام از دنیا رفت برایش نوشیدنی آورده و گفته شد: بنوش! فرمود: امشب شبی است که به من وعده داده اند از دنیا بروم. - الخرائج و الجرائح ٢: ٧٧٣ -

** [ترجمه]

کش، [رجال الکشی] رُوي عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ إِنَّكَ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ وَ أَنَّكَ لَمَّا تَعَرَّفَ لَهُ نَظِيرًا قَالَ كَذَلِكَ وَ مَا هُوَ مَجْهُولٌ مَا أَقُولُ فِيهِ وَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُهُ مِثْلَهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ فَقُلْتُ وَ اللَّهُ إِنَّ هَذِهِ الْحُجَّةُ الْوَكِيدَةُ عَلَيْكَ يَا سَعِيدُ فَلِمَ لَمْ تُصَلِّ عَلِيَّ جَنَازَتَهُ فَقَالَ إِنَّ الْقُرَاءَ كَانُوا لَمَّا يَخْرُجُونَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَخَرَجَ وَ خَرَجْنَا مَعَهُ أَلْفَ رَاكِبٍ فَلَمَّا صِرْنَا بِالسُّقْيَا نَزَلَ فَصَلَّى وَ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ فَقَالَ فِيهَا.

ص: ١٤٩

١-١. بصائر الدرجات ج ١٠ باب ٩، و أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٤٦٨ و في سنده (عن أبي عماره) بدل ابن عمران.

٢-٢. مختصر بصائر الدرجات ص ٧.

٣-٣. فقه الرضا في (باب آخر في الصلاة على الميت) طبع ايران سنه ١٢٧٤ هـ.

٤-٤. لم نعثر عليه في الخرائج و الجرائح.

وَفِي رِوَايَةِ الرَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ كَانَ الْقَوْمُ لَا يَخْرُجُونَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ فَخَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجْتُ مَعَهُ فَنَزَلُ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَسَبَّحَ فِي سُجُودِهِ فَلَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا مَدْرٌ إِلَّا سَبَّحُوا مَعَهُ فَفَزَعْنَا فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ يَا سَعِيدُ أَفَزَعْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا التَّسْبِيحُ الْأَعْظَمُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ - لَا تَبْقَى الذُّنُوبُ مَعَ هَذَا التَّسْبِيحِ فَقُلْتُ عَلَّمْنَا.

وَفِي رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ سَبَّحَ فِي سُجُودِهِ فَلَمْ يَبْقَ حَوْلَهُ شَجَرَةٌ وَلَا مَدْرَةٌ إِلَّا سَبَّحَتْ بِتَسْبِيحِهِ فَفَزَعْتُ مِنْ ذَلِكَ وَأَصِيحَابِي ثُمَّ قَالَ يَا سَعِيدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَّالُهُ لَمَّا خَلَقَ جَبْرَائِيلَ أَلْهَمَهُ هَذَا التَّسْبِيحَ فَسَبَّحَتْ السَّمَاوَاتُ وَمَنْ فِيهِنَّ لِتَسْبِيحِهِ الْأَعْظَمِ وَهُوَ اسْمُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ الْأَكْبَرُ - يَا سَعِيدُ أَخْبَرَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جَبْرَائِيلَ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي آمَنَ بِي وَصَدَّقَ بِكَ وَصَلَّى فِي مَسْجِدِكَ رَكَعَتَيْنِ عَلَيَّ خَلَاءٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَلَمْ أَرِ شَاهِدًا أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَيْثُ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَلَمَّا أَنْ مَاتَ شَهِدَ جَنَازَتَهُ الْبُرُّ وَالْفَاجِرُ وَأَتْنَى عَلَيْهِ الصَّالِحُ وَالطَّالِحُ وَانْهَالَ [النَّاسُ] يَتَّبِعُونَهُ حَتَّى وُضِعَتْ الْجِنَازَةُ فَقُلْتُ إِنْ أُدْرِكْتُ الرَّكَعَتَيْنِ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَالْيَوْمُ هُوَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ ثُمَّ خَرَجَا إِلَى الْجِنَازَةِ وَتَبَّتْ لِأَصِلِّي فَجَاءَ تَكْبِيرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَجَابَهُ تَكْبِيرٌ مِنَ الْأَرْضِ وَأَجَابَهُ تَكْبِيرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَجَابَهُ تَكْبِيرٌ مِنَ الْأَرْضِ فَفَزَعْتُ وَسَقَطْتُ عَلَيَّ وَجْهِي فَكَبَّرَ مَنْ فِي السَّمَاءِ سَبْعًا وَمَنْ فِي الْأَرْضِ سَبْعًا وَصَلَّى عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَدَخَلَ النَّاسُ الْمَسْجِدَ فَلَمْ أُدْرِكِ الرَّكَعَتَيْنِ وَلَا الصَّلَاةَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ يَا سَعِيدُ لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَخْتَرْ إِلَّا الصَّلَاةَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ فَبَكَى سَعِيدٌ ثُمَّ قَالَ مَا أَرَدْتُ إِلَّا الْخَيْرَ لِيَنبِي كُنْتُ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَا رَأَى مِنْهُ (١).

ص: ١٥٠

*[ترجمه]رجال کشی: علی بن زید می گوید: به سعید بن مسیب گفتم: تو می گفتی که علی بن الحسین علیهما السلام نفس زکیه است و مانند او را ندیده ای. گفت: همین طور است، آنچه من گفته ام قابل انکار نیست! به خدا سوگند مانند او دیده نشده! علی بن زید گفت: این دلیل محکمی بر ضرر تو است که بر جنازه اش نماز نخواندی.

سعید گفت: قاریان قرآن برای انجام حج خارج نمی شدند تا وقتی که علی بن الحسین علیهما السلام خارج شود. یک سال ما در خدمت ایشان خارج شدیم، همین که به منزلی که به نام سقیاء رسیدیم، فرود آمد و نماز خواند و سجده شکر به جای آورد در سجده خود تسبیح گفت!

در روایت زهری، سعید بن مسیب می گوید: مردم از مکه خارج نمی شدند تا وقتی که علی بن الحسین علیهما السلام خارج شود. یک سال ما در خدمت ایشان خارج شدیم. در بعضی منازل فرود آمد و دو رکعت نماز خواند و سجده شکر به جای آورد در سجده خود تسبیح گفت؛ در اطرافش هر درخت و سنگ و گلی که بود با او تسبیح گفتند و ما از این جریان ترسیدیم. آنگاه امام سر بلند کرد و فرمود: ای سعید! ترسیدی؟ گفتم: بله یا بن رسول الله! فرمود: این تسبیح اعظم است. پدرم از جدم از رسول خدا صلی الله علیه و آله به من خبر داد که فرمود: با گفتن این تسبیح گناهی باقی نخواهد ماند! گفتم: ما را تعلیم ده.

و در روایت علی بن زید، سعید بن مسیب می گوید: حضرت در سجده خود تسبیح گفت و در اطرافش هر درخت و گلی که بود با او تسبیح گفتند. و من و دوستانم از این جریان ترسیدیم. آنگاه امام فرمود: ای سعید! خدای جل جلاله وقتی جبرئیل را آفرید، این تسبیح را به او الهام کرد. پس آسمان ها و کسانی که در آن بودند، به خاطر تسبیح اعظم خدا تسبیح گفتند و آن اسم اکبر خدای عزوجل است. ای سعید! پدرم حسین علیه السلام از پدرش و او از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و ایشان از جبرئیل و او از خدای جل جلاله نقل کرد که فرمود: هر بنده ای از بندگانم به من ایمان آورد و تصدیق نبوت تو را نماید و دو رکعت نماز در مسجد تو بخواند، وقتی از مردم خالی باشد، تمام گناهان گذشته و آینده اش را می بخشم. من گواهی راستگو تر و شاهدی بزرگتر بر صدق این حدیث از علی بن الحسین علیهما السلام پیدا نکردم که این حدیث را برایم نقل نمود.

روزی که علی بن الحسین علیهما السلام از دنیا رفت، تمام مردم از مؤمن صالح و فاسق و فاجر در تشییع جنازه اش شرکت کردند. پیوسته جمعیت تشییع می کردند تا جنازه را بر زمین گذاشتند. با خود گفتم: اگر روزی پیدا شود که مسجد پیغمبر خالی باشد امروز است. فقط یک زن و مرد باقی مانده بودند که آن دو هم برای تشییع خارج شدند. من در مسجد ماندم تا دو رکعت نماز را بخوانم. ناگاه صدای تکبیری از آسمان بلند شد و صدای تکبیری از زمین در جواب آن بلند گردید. باز از آسمان صدای تکبیر برخاست و از زمین جوابش داده شد. من چنان ترسیدم که روی زمین افتادم. در این موقع هر چه در آسمان بود هفت تکبیر گفتند. سپس هر چه در زمین بود هفت تکبیر گفتند. نماز بر جنازه علی ابن الحسین تمام شد. مردم وارد مسجد پیامبر شدند و من توانستم دو رکعت نماز را در هنگام خلوت بخوانم و نماز بر جنازه امام را هم نخواندم! گفتم: سعید! اگر من به جای تو بودم نماز بر جنازه زین العابدین علیه السلام را انتخاب می کردم! واقعا زیان بزرگی کردی. اشکهای سعید جاری شده و گفت: من نظری جز خیر نداشتم ولی کاش می توانستم بر جنازه زین العابدین علیه السلام نماز بخوانم. آن آقا نظیر نداشت. - رجال کشی: ۷۶ -

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب المُسْتَوْشِدُ (۱) عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَ عَنِ الرَّهْرِيِّ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه] مناقب: مثل این حدیث را نقل می کند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۷۷ -

كشَف، [كشَف الغمه]: تُؤْفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ثَامِنِ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ قِيلَ خَمْسٌ وَ تِسْعُونَ وَ كَانَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعًا وَ خَمْسِينَ سَنَةً كَانَ مِنْهَا مَعَ جَدِّهِ سَنَتَيْنِ وَ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَ سِنِينَ وَ أَقَامَ مَعَ أَبِيهِ بَعْدَ عَمِّهِ عَشْرَ سِنِينَ وَ بَقِيَ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ تَتَمَّةَ ذَلِكَ وَ قُبِرَ بِالْبُقَيْعِ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ ص فِي الْقُبَّةِ الَّتِي فِيهَا الْعَبَّاسُ (۳).

وَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: أُصِيبَ عَلِيُّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ وَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِهِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ [أَرْبَعٍ] وَ تِسْعِينَ.

وَ رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سَيْفِيَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَ خَمْسِينَ سَنَةً.

وَ عَنْ أَبِي فَرَوَةَ قَالَ: مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ وَ دُفِنَ بِالْبُقَيْعِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ كَانَ يُقَالُ لِهَذِهِ السَّنَةِ سَنَةُ الْفُقَهَاءِ لِكَثْرَةِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فِيهَا.

حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَاتَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ بِالْبُقَيْعِ - وَ قَالَ غَيْرُهُ مَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَمَانَ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ (۴).

**[ترجمه] كشف الغمه: امام زين العابدين عليه السلام در هجدهم محرم سال نود و چهار از دنیا رفت؛ بعضی نود و پنج گفته اند. در آن موقع پنجاه و هفت سال داشت. دو سال با جدش علی بن ابی طالب عليه السلام و ده سال با عمویش امام حسن عليه السلام و پس از عمویش به مدت ده سال با پدرش زیست. پس از پدر، باقی مانده عمر پنجاه و هفت ساله خود را به طی کرد و در بقیع دفن شد؛ در همان قبه ای که عباس دفن شده بود.

ابو نعیم می گوید: علی بن الحسین عليه السلام در سال هفتاد و دو و برخی اهل بیت او فرموده اند سال نود و چهار، از دنیا رفت.

حضرت صادق عليه السلام فرمود: علی بن الحسین عليه السلام در سن پنجاه و هشت سالگی از دنیا رفت. ابی فروه گفت:

حضرت علی بن الحسین علیهما السلام در مدینه در سال نود و چهار از دنیا رفت و در بقیع دفن شد. آن سال را سال فقهاء و دانشمندان نامیدند، به واسطه اینکه بسیاری از فقهاء در این سال فوت شدند. حسین بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام می گوید: پدرم علی بن الحسین علیهما السلام در سال نود و چهار از دنیا رفت و در بقیع بر او نماز خواندیم و بعضی گفته اند: در سال سی و هشت هجری متولد شد و در سال نود و پنج از دنیا رفت. - . کشف الغمه ۲ : ۲۸۵ -

**[ترجمه]

«۱۱»

عم (۵)، [إعلام الوری] ضه، [روضه الواعظین]: تُؤْفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ إِثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنَ الْمُحَرَّمِ سِنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً (۶).

ص: ۱۵۱

۱-۱. المسترشد ص ۱۱ طبع النجف و فيه صدر الحديث عن الواقدي، عن أبي معشر، عن سعد المقرئ.

۲-۲. المناقب ج ۳ ص ۲۷۷.

۳-۳. كشف الغمّه ج ۲ ص ۲۷۵.

۴-۴. كشف الغمّه ج ۲ ص ۲۸۵.

۵-۵. إعلام الوری ص ۲۵۱ طبع طهران- نشر المكتبة العلمیه الإسلامیه- و فيه (خلت) بدل (بقيت) و كذا في طبعه ايران القديمه.

۶-۶. روضه الواعظین ص ۱۷۲.

**[ترجمه] اعلام الوری، روضه الواعظین: حضرت در مدینه، روز شنبه دوازده روز از محرم باقی مانده، در سال نود و پنج هجری از دنیا رفت و در آن هنگام پنجاه و هفت ساله بود. - اعلام الوری: ۲۵۱، روضه الواعظین: ۱۷۲ -

**[ترجمه]

«۱۲»

عم، [اعلام الوری]: كَانَتْ مُدَّةُ إِمَامَتِهِ بَعْدَ أَبِيهِ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ كَانَ فِي أَيَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ مُلْكِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَ مُلْكُ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَزِيدَ وَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَ تُوُفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مُلْكِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (۱).

**[ترجمه] اعلام الوری: مدت امامتش پس از پدر سی و چهار سال بود. مدت امامتش در بقیه حکومت یزید بن معاویه و سلطنت معاویه بن یزید و مروان حکم و عبد الملک مروان بود و در زمان ولید بن عبد الملک از دنیا رفت. - اعلام الوری:

۲۵۲ -

**[ترجمه]

«۱۳»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بِنْتِ الْيَاسِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَقَرَأَ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ وَإِنَّا فَتَحْنَا لَكَ وَ قَالَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَوَّدَهُ وَ أَوْرَثْنَا الْمَازِضَ تَتَبَوُّوا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ثُمَّ قُبِضَ مِنْ سَاعَتِهِ وَ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا (۲).

**[ترجمه] کافی: امام کاظم علیه السلام فرمود: وقتی وفات علی بن الحسین علیهما السلام فرا رسید، بیهوش شد؛ سپس چشم گشود و اذا وقعت الواقعة و انا فتحنا لك خواند و فرمود: «سپاس خدایی را که وعده اش را بر ما راست گردانید و سرزمین [بهشت] را به ما میراث داد، در هر جای آن باغ [پهناور] که بخواهیم جای می گزینیم.» چه نیک است پاداش عمل کنندگان. سپس همان ساعت از دنیا رفت و دیگر چیزی نفرمود. - کافی ۱: ۴۶۸ -

**[ترجمه]

«۱۴»

کا، [الكافی] سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُبِضَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ سَنَةً وَ عَاشَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً (۳).

**[ترجمه]كافي: امام صادق عليه السلام فرمود: على بن الحسين عليهما السلام در سن پنجاه و هفت سالگی، در سال نود و پنج رحلت فرمود و بعد از حسین علیه السلام سی و پنج سال زیست. - . كافي ١ : ٤٦٨ -

**[ترجمه]

أَقُولُ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْكَامِلِ (٤): إِنَّهُ تُوِّفِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ.

وَ قَالَ صَاحِبُ كِفَايَةِ الطَّالِبِ (٥): تُوِّفِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ثَامِنِ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَقِيلَ خَمْسٌ وَتِسْعُونَ.

وَ قَالَ الْكُفَعَمِيُّ (٦): فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ كَانَتْ وَفَاةُ السَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ فِي الْخَبَرِ (٧) أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُوِّفِيَ يَوْمَ السَّبْتِ فِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ

ص: ١٥٢

١-١. إعلام الوری ص ٢٥٢.

٢-٢. الكافي ج ١ ص ٤٦٨.

٣-٣. الكافي ج ١ ص ٤٦٨.

٤-٤. الكامل لابن الأثير ج ٤ ص ٢٣٨.

٥-٥. كفايه الطالب ص ٣٠٦ طبع النجف سنه ١٣٥٦ و الموجود فيه: توفي بالمدينه سنه ٩٥ و له يومئذ ٥٧ سنه.

٦-٦. مصباح الكفعمي ص ٥٠٩.

٧-٧. ص ٥٢١ من المصباح.

الْمُحَرَّمِ لِحَمْسٍ وَتِسْعِينَ سَمَّهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ فِي مُلْكِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَ ذَكَرَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْأَقْبَالِ (١)، فِي الصَّلَاةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي أُوْرِدَهَا فِيهِ: - وَ ضَاعِفِ الْعِذَابِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ وَ هُوَ الْوَلِيدُ.

وَ قَالَ ابْنُ طَلْحَةَ فِي الْفُصُولِ (٢): وَ يُقَالُ إِنَّ الَّذِي سَمَّهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَ قَالَ الشَّيْخُ فِي الْمِصْبَاحِ (٣): فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ كَانَتْ وَفَاةُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

**[ترجمه] ابن اثیر در الکامل می گوید: حضرت در اول سال نود و چهار از دنیا رفت. - کامل ابن اثیر ٤ : ٢٣٨ -

صاحب کفایه الطالب می گوید: حضرت در هجدهم محرم سال نود و چهار و گفته شده نود و پنج، در گذشت. - کفایه الطالب: ٣٠٦ -

کفعمی در مصباح می گوید: حضرت سجاد علیه السلام در بیست و پنجم محرم از دنیا رفت و در کتاب جدول می نویسد: در روز شنبه بیست و دوم محرم سال نود و پنج از دنیا رفت. هشام بن عبد الملک او را مسموم کرد. در آن زمان ولید بن عبد الملک سلطنت می کرد. - مصباح کفعمی: ٥٠٩ -

سید بن طاوس در اقبال در صلاه کبیره خود که در این کتاب آورده می نویسد: و عذاب را بر کسی که او را کشت که همان ولید است مضاعف کن. - اقبال الاعمال: ٣٤٥ -

و ابن طلحه در فصول می نویسد: گفته شده، کسی که حضرت را مسموم کرد، ولید بن عبد الملک بود. - الفصول المهمه: ١٩٤ -

شیخ طوسی در مصباح المتهدج می نویسد: وفات زین العابدین علیه السلام در بیست و پنجم محرم سال نود و چهار بود. - مصباح المتهدج: ٥٥١ -

**[ترجمه]

«١٥»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ رَفَعَهُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاةَ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَبَقِيَ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ التُّوبَ ثُمَّ قَالَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْرَثَنَا الْجَنَّةَ نَتَبَّوْا مِنْهَا حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ثُمَّ قَالَ اخْفَرُوا لِي وَ ابْلُغُوا إِلَيَّ الرِّسْخَ [الرَّشْحَ] قَالَ ثُمَّ مَدَّ التُّوبَ عَلَيْهِ فَمَاتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

**[ترجمه] کافی: سهل بن زیاد به طور مرفوع نقل می کند که وقتی موقع وفات علی بن الحسین علیهما السلام شد، بیهوش گردید و یک ساعت در همان حال ماند؛ سپس جامه از روی او برداشته شد و گفت: «سپاس خدایی را که وعده اش را بر ما

راست گردانید و سرزمین [بهشت] را به ما میراث داد، در هر جای آن باغ [پهناور] که بخواهیم جای می گزینیم.» چه نیک است پاداش عمل کنندگان. سپس فرمود: برای من قبری حفر کنید به قدری که به نم زمین برسید. راوی می گوید: سپس جامه را روی خود کشید و از دنیا رفت. - . کافی ۳: ۱۶۵ -

**[ترجمه]

«۱۶»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاةَ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ يَا بُنَيَّ أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي حِينَ حَضَرْتَهُ الْوَفَاةَ وَمِمَّا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ قَالَ يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَظُلْمَ مَنْ لَا يَجِدُ

ص: ۱۵۳

۱-۱. الإقبال ص ۳۴۵ فی اعمال شهر رمضان. طبع سنه ۱۳۱۴.

۲-۲. الفصول المهمه ص ۱۹۴ و هو تألیف علی بن محمد بن أحمد المالکی المکی الشهير بابن الصباغ المتوفی سنه ۸۵۵ و ليس لابن طلحه، و الذي لابن طلحه هو مطالب السؤل و هو مطبوع مكررا، و ليس فيه ما نقله المجلسي - ره - عنه.

۳-۳. مصباح المتهدد ۵۵۱.

۴-۴. الكافي ج ۳ ص ۱۶۵ و أخرجه الشيخ في التهذيب ج ۱ ص ۴۵۳، وفيه (الرشح) بدل (الرسخ) و الرشح يعني عرق الأرض و نداوتها، و الرسخ. بمعنى الثابت من الأرض لا الرخو الهيال.

**[ترجمه] کافی: حضرت باقر علیه السلام فرمود: پدرم علی بن الحسین علیهما السلام هنگام وفات مرا به سینه اش چسبانید و فرمود: پسر! تو را وصیتی می کنم که پدرم هنگام وفات به من نمود. از جمله سفارشی که پدرش به او فرموده بود این بود که فرمود: پسر! بترس از اینکه به کسی که جز خدا ناصری بر تو ندارد، ستم روا داری. - کافی ۲: ۳۳۱ -

**[ترجمه]

«۱۷»

د، [العدد القویه]: فی تاریخ المَفیدِ فی الیومِ الخَامِسِ وَ العِشْرِینِ مِنَ الْمُحَرَّمِ سِنَةِ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِینَ کَانَتْ وَفَاهُ مَوْلَانَا الْإِمَامِ السَّجَّادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ أَبِي مُحَمَّدٍ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام.

وَ فِي كِتَابِ تَذْكَرِهِ الْخَوَاصِّ، تُوفِّيَ سِنَةَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِینَ ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ وَ سِنَةَ ائْتِنِينَ وَ تِسْعِینَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَ سِنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِینَ وَ الْأَوَّلُ أَصِحُّ لِأَنَّهَا تُسَمَّى سِنَةَ الْفُقَهَاءِ لِكَثْرَةِ مَنْ مَاتَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ كَانَ عَلِيُّ سَيِّدِ الْفُقَهَاءِ مَاتَ فِي أَوَّلِهَا وَ تَتَابَعَ النَّاسُ بَعْدَهُ - سَيِّدُ بَنِي الْمُسَيَّبِ وَ عَزْوَةُ بَنِي الزُّبَيْرِ وَ سَيِّدُ بَنِي جُبَيْرٍ وَ عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ وَ قِيلَ تُوفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ السَّبْتِ تَامِنَ عَشَرَ الْمَحَرَّمِ سِنَةَ خَمْسٍ وَ سَبْعِينَ بِالْمَدِينَةِ سَمَّهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ (۲)

وَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِسْعٌ وَ خَمْسُونَ سِنَةً وَ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٍ وَ أَيَّامٌ - وَ رُوِيَ أَنَّ عُمُرَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سِنَةً مِثْلَ عُمُرِ أَبِيهِ أَقَامَ مَعَ جَدِّهِ سِتِّينَ وَ مَعَ عَمِّهِ عَشْرَ سِنِينَ وَ مَعَ أَبِيهِ عَشْرَ سِنِينَ وَ بَعْدَ وَفَاهُ أَبِيهِ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

وَ رُوِيَ فِي الدُّرِّ: عُمُرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سِنَةً وَ قِيلَ ثَمَانٌ وَ خَمْسُونَ سِنَةً وَ دُفِنَ بِالْبُقْعِ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام.

ص: ۱۵۴

۱-۱. الکافی ج ۲ ص ۳۳۱.

۲-۲. تذکره الخواص ص ۱۸۷ طبع ایران.

***[ترجمه]العدد: در تاریخ مفید، در روز بیست و پنجم محرم سال نود و چهار، وفات مولایمان حضرت علی بن الحسین السجاد علیه السلام که ابی محمد و ابی الحسن کنیه داشت، اتفاق افتاد.

تذکره الخواص: حضرت در سال نود و چهار وفات یافت. ابن عساکر این تاریخ را ذکر کرده. ابو نعیم سال نود و دو و نود و پنج نوشته است ولی قول اول صحیح است چون آن سال را به واسطه عده کثیری از دانشمندان که در آن سال مردند، سال مرگ فقهاء نامیدند. اول سال حضرت علی بن الحسین علیهما السلام از دنیا رفت. پس از ایشان، سعید بن مسیب و عروه بن زبیر و سعید بن جبیر و عموم فقهای مدینه یکی پس از دیگری از دنیا رفتند. گفته اند: در روز شنبه هجدهم محرم سال نود و پنج، با سمی که ولید بن عبد الملک مروان به او داد، از دنیا رفت. - تذکره الخواص: ۱۸۷ -

عمرش را پنجاه و نه سال و چهار ماه و چند روز گفته اند و بعضی پنجاه و هفت سال، به مقدار عمر پدرش گفته اند که دو سال با جدش و ده سال با عمویش و ده سال با پدرش و پس از وفات پدرش، سی و پنج سال زندگی کرد.

در الدرّ روایت شده که عمر حضرت پنجاه و هفت سال بوده و پنجاه و هشت سال هم گفته شده و در بقیع کنار عمویش حسن علیهما السلام دفن گردید .

***[ترجمه]

باب ۱۱ احوال اولاده و أزواجه صلوات الله علیه و نورد فيه تفاصيل ما ورد فی زید بن علی المقتول و ما ورد فی أمثاله و أضرابه ممن انتسب إلى أهل هذا البيت من غیر المعصومین علیهم السلام مجملا.

الأخبار

«۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: أَبْنَاؤُهُ اثْنَا عَشَرَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ إِلَّا اثْنَيْنِ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ وَ عَبِيدُ اللَّهِ الْبَاهِرُ أُمَّهُمَا أُمُّ عَبِيدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَبِي الْحَسَنِ زَيْدُ الشَّهِيدِ بِالْكَوْفَةِ وَ عُمَرُ تَوَّامٌ وَ الْحَسَيْنُ الْأَصْبَعِيُّ وَ عَبِيدُ الرَّحْمَنِ وَ سُلَيْمَانُ تَوَّامٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحَسَيْنُ وَ عَبِيدُ اللَّهِ تَوَّامٌ وَ مُحَمَّدُ الْأَصْبَعِيُّ فَزْدٌ وَ عَلِيُّ وَ هُوَ أَصْبَعِيُّ وَ لِدِهِ وَ خَدِيجَةُ فَزْدٌ وَ يُقَالُ لَمْ تَكُنْ لَهُ بِنْتُ وَ يُقَالُ وَ لِدَتْ لَهُ فَاطِمَةُ وَ عَلِيَّةُ وَ أُمُّ كَلْثُومٍ أَغْصَبَ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ وَ عَبِيدُ اللَّهِ الْبَاهِرُ وَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْحَسَيْنُ الْأَصْبَعِيُّ (۱).

***[ترجمه]مناقب: زین العابدین علیه السلام به جز دو فرزندش امام محمد باقر علیه السلام و عبد الله باهر که مادرشان ام عبد الله دختر حسن بن علی علیهما السلام، دوازده فرزند از کنیزان فرزند آورش داشت. ابوالحسین زید شهید و عمر دو قلو بودند. همچنین عبد الرحمن و سلیمان. اما حسن و حسین و عبید الله سه قلو بودند. محمد اصغر تنها متولد شد. علی اصغر و خدیجه نیز تنها متولد شدند. بعضی گفته اند: حضرت دختر نداشت و برخی گفته دخترانی به نام فاطمه و علی و ام کلثوم داشت. از فرزندان امام زین العابدین، کسانی که تشکیل خانواده داده و دارای فرزند شدند، یکی امام محمد باقر علیه السلام و دیگری

عبد الله باهر و زيد بن علي و عمر بن علي و علي بن علي و حسين اصغر بودند. - مناقب آل ابی طالب ۳ : ۳۱۱ -

**[ترجمه]

«۲»

كشف، [كشف الغمه] قيل: كَانَ لَهُ تِسْعَةُ أَوْلَادٍ ذُكُورٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْثَى وَقَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ فِي كِتَابِ مَوَالِيدِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَوَلَدَ لَهُ ثَمَانٌ [ثَمَانِيَةٌ] بَيِّنٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْثَى - أَسْمَاءُ وَوَلَدَهُ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ وَزَيْدُ الشَّهِيدِ بِالْكُوفَةِ وَعَبِيدُ اللَّهِ وَعَبِيدُ اللَّهِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ وَ عُمَرُ (۲).

**[ترجمه] [كشف الغمه]: امام عليه السلام نه پسر داشت و دختری نداشت؛ ابن خشاب در كتاب مواليد اهل البيت عليهم السلام نوشته كه هشت پسر داشت و دختر نداشت. اسم فرزندان محمد باقر عليه السلام، زيد شهيد، عبد الله، عبيد الله و حسن و حسين و علي و عمر بود. - . كشف الغمه ۲ : ۲۷۴ -

**[ترجمه]

«۳»

د، [العدد القويه] قيل: كَانَ لَهُ مِنْ الْأَوْلَادِ عَشْرَةٌ رِجَالٍ وَ أَرْبَعٌ نِسْوَةٌ. فِي الدَّرِّ: وَلَدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَوَلَدًا مَوْلَانَا مُحَمَّدًا الْبَاقِرُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمُّهُ أُمُّ الْحَسَنِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَبِيدُ اللَّهِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أُمُّهُمْ أُمُّ وَ زَيْدٌ وَ عُمَرُ لِأُمِّ وَوَلَدِ وَ الْحُسَيْنُ الْأَصْغَرُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ سُلَيْمَانُ

ص: ۱۵۵

۱-۱. المناقب ج ۳ ص ۳۱۱.

۲-۲. كشف الغمه ج ۲ ص ۲۷۴.

لِأُمِّ وَلَدٍ وَعَلِيٍّ وَكَانَ أَصِغَرَ وُلْدِهِ وَخَدِيجَهُ أُمَّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ وَ مُحَمَّدٌ الْأَصِغَرُ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ وَ فَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ وَ أُمُّ كُلثومِ أُمَّهُنَّ أُمُّ وَلَدٍ وَ الْعَقْبُ مِنْ وُلْدِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سِتِّهِ رِجَالٍ مَوْلَانَا الْبَاقِرُ وَ عَبْدُ اللَّهِ الْأَرْقَطُ وَ عُمَرُ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَيْنُ الْأَصِغَرُ وَ زَيْدٌ وَ الْعَقْبُ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ اللَّهِ (١) مِنْ مُحَمَّدٍ الْأَرْقَطِ (٢)

وَ مِنْهُ مِنْ إِسْمَاعِيلِ (٣)

ص: ١٥٦

١- ١. عبد الله هو المعروف بالباهر لقب بذلك لجماله، قالوا: ما جلس مجلسا الا بهر جماله و حسنه من حضر، قال الشيخ المفيد في الإرشاد ص ٢٨٥ كان يلي صدقات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ صدقات أمير المؤمنين عليه السلام و كان فاضلا فقيها روى عن آبائه عن رسول الله أخبارا كثيرة و حدث الناس، و حملوا عنه الآثار. و ذكر أبو نصر البخارى فى سر السلسله العلويه ص ٥٠ أن أمه أم أخيه- الامام- محمد الباقر و هى أم عبد الله بنت الحسن السبط عليه السلام توفى و هو ابن سبع و خمسين سنة، لاحظ عمده الطالب ص ٢٥٢ طبع النجف و مشجر العميدى ص ١١٠.

٢- ٢. محمد هو المعروف بالارقط قال أبو نصر البخارى فى سر السلسله العلويه ص ٥٠: و من يطعن فى الارقط فلا يطعن من حيث النسب و العقب، و انما يطعنون لشيء جرى بينه و بين- الامام- الصادق عليه السلام يقال: بصق فى وجه الصادق عليه السلام فدعا عليه الصادق عليه السلام فصار أرقط الوجه به نمش كريبه المنظر، و أمّا نسبه فلا يطعن فيه اه. قال العمري: كان- محمد- محدثا من أهل المدينة أقطعه السفاح عين سعيد بن خالد، و انما لقب بالارقط لانه كان مجدورا، اه و ذكر أبو الفرج انه كان رسول الصادق عليه السلام الى الهاشمين حين دعوه لحضور مؤتمرهم بالابواء لبيعه محمد النفس الزكية. و أظن قويا انه من الوهم تلقيب أبيه عبد الله بالارقط كما فى المتن و جمهره ابن حزم ص ٥٣ و مقاتل الطالبيين ص ٢٠٧ خاصه بعد ملاحظه ان عبد الله كان يعرف بالباهر لجماله- كما سبق- و هو ينافى انه ارقط، و يؤكد ذلك ما ذكره أبو نصر البخارى و الشيخ العمري النسابه فى ترجمه محمد المترجم له فلاحظ.

٣- ٣. أمه أم سلمه بنت الإمام محمد الباقر خرج مع أبي السرايا ذكره ابن عنبه فى العمده ص ٢٥٢ و العميدى فى مشجره ص ١١٠.

بْنِ مُحَمَّدٍ فِي رَجُلَيْنِ - مُحَمَّدٌ (١) بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَ الْعَقْبُ مِنْ وُلْدِ عُمَرَ (٢)

بْنِ عَلِيٍّ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ وَ فِيهِ الْعِيدُ وَ مُحَمَّدُ بْنِ عُمَرَ وَ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ فِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ الْأَشْرَفِ وَ الْقَاسِمِ (٣) بْنِ عَلِيٍّ وَ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنِ عَلِيٍّ وَ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ أَخِي عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ مِنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ بِالْكَوْفَةِ وَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِطَبْرِ سِتَانٍ وَ عُمَرَ وَ جَعْفَرُ لَهْمَا عَقِبَ بِخُرَاسَانَ وَ الْعَقْبُ مِنْ وُلْدِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ - الْحُسَيْنِيِّ (٤)

ص: ١٥٧

١ - ١. ذكره أبو نصر البخاري في كتابه ص ٥١ وقال: أمه و أم أخيه الحسن زينب بنت عبد الله الأعرج و كان محمّد بن إسماعيل أحد الشجعان، خرج محمّد بن محمّد بن زيد ابن علي بالكوفة و معه محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن عبد الله فوجهه الى المدائن و نواحيها فتوجه إليه أحمد بن عمر في ألف من الخراسانية، فليقيه ابن الارقط محمّد بن إسماعيل بن محمّد بساباط فهزمه و قتل أكثر رجاله، اه و ذكر نحو ذلك أبو الفرج الأصبهاني في مقاتله ص ٥٣٦ و قال و استولى محمّد بن إسماعيل على البلاد، و ذكر ان الذي أرسله هو ابو السرايا.

٢ - ٢. سيأتي عن الإرشاد بعض ترجمته تحت الرقم ١٠.

٣ - ٣. يكنى أبا علي، كان شاعرا و اختفى ببغداد، و هو لام ولد، أشخصه الرشيد من الحجاز و مات في الحبس، كذا في حواشي المشجر الكشاف ص ١١٣. و القاسم هذا هو والد محمّد القائم بالطالقان أيام المعتصم، و اعتقد به طائفة من الجاروديه انه حي لم يمت و لا قتل و لا يموت حتّى يملا الأرض عدلا كما ملئت جورا. (الفصل لابن حزم الظاهري ج ٤ ص ١٢٧).

٤ - ٤. الحسين بن زيد، يلقب بندي الدمعه، و ذى العبره لبكائه، ذكر أبو الفرج في مقاتله ص ٣٨٨ عن يحيى بن الحسين بن زيد قال قالت امي لابي ما أكثر بكاءك؟ فقال: و هل ترك السهمان و النار سرورا يمنعي من البكاء، يعنى السهمين اللذين قتل بهما أبوه زيد و أخوه يحيى. ولد الحسين بالشام، و أمه أم ولد، و يكنى أبا عبد الله، مات أبوه و هو صغير فرباه الإمام الصادق عليه السلام و علمه، عده الشيخ الطوسى في رجاله ١٦٨ من أصحاب الامام الصادق عليه السلام، شهد الحرب مع محمّد و إبراهيم ابني عبد الله المحض، ثم توارى قال أبو الفرج: و كان مقيما في منزل جعفر بن محمّد، و كان جعفر ربا و نشأ في حجره منذ قتل أبوه، و أخذ عنه علما كثيرا. و نحوه في المجدى للعمري و سر السلسله للبخاري، عمى في آخر عمره ... مات سنة ١٣٥ و قيل ١٤٠ و هو الصحيح. و وصفه صاحب غايه الاختصار ص ١٢١ بقوله: كان سيدا جليلا شيخ أهله و كريم قومه، و كان من رجال بني هاشم لسانا و بيانا و علما و زهدا و فضلا و احاطه بالنسب و أيام الناس اه ذكر في المنتقلة و العمده و المشجر الكشاف و غيرها.

١- ١. أمه أم ولد نوبيه ولد في المحرم سنة ١٠٩، ليله عيد الميلاد في دير للنصارى حيث كان أبوه زيد أشخص الى هشام بن عبد الملك، و كانت أم عيسى معه فضربها المخاض في الطريق فنزل ديبرا للنصارى فولدت له تلك الليلة (عيسى) سماه باسم المسيح، شهد عيسى الحرب مع محمد النفس الزكية و كان على ميمنته أو على شرطه كما في الكافي و بعده لحق بابراهيم بن عبد الله بالبصرة فشهد الحرب معه و كان على ميمنته و كان وصيه و حامل رايته. و لما قتل إبراهيم بابخمرى انصرف عيسى الى الكوفة فعرضت له لبوه معها أشبالها فجعلت تحمل على الناس فأخذ عيسى سيفه و ترسه ثم نزل إليها فقتلها، فقال له مولى له: أيتمت أشبالها يا سيدى، فضحك و قال: نعم أنا ميمت الأشبال، فكان أصحابه بعد ذلك إذا ذكروه كنوا عنه و قالوا: قال مؤتم الأشبال كذا، و فعل مؤتم الأشبال كذا فيخفى أمره اختفى أيام المنصور و المهدي و الهادي و في أيامه مات بالكوفة سنة ١٦٩ و له ستون سنة قالوا: و كان عيسى أفضل من بقى من أهله دينا و علما و ورعا و زهدا و تقشفا و أشدهم بصيره في أمره و مذهبه مع علم كثير و روايه للحديث و طلب له، و كان شاعرا و قد ذكرت بعض شعره في (معجم شعراء الطالبين).

٢- ٢. يكنى أبا جعفر و قيل أبو عبد الله و هو أصغر ولد أبيه، أمه أم ولد سنديه و كان في غايه الفضل و نهايه النبل، و قصته مع محمد بن هشام المرواني تشهد على غايه نبه و سمو نفسه و رفعه شأنه، و ذلك حين طلب المنصور محمد بن هشام وجد في طلبه حتى إذا حج في بعض السنين أحس به في المسجد الحرام فوكل الربيع بغلاق الأبواب الا بابا واحدا و أن لا يخرج منه الا من عرفه، فأحس المرواني بالشر و تحير، فلمحه محمد بن زيد- المترجم له- و هو لا يعرفه فقال له أراك متحيرا فمن أنت؟ قال ولى الأمان؟ فأمنه فعرفه المرواني بنفسه و قال له: من أنت؟ فقال أنا محمد بن زيد، فأسقط في يد المرواني و قال: عند الله أحسب نفسى اذن، فقال له محمد بن زيد: لا بأس عليك فأنك لست بقاتل زيد و لا فى قتلك درك بثاره، الآن خلاصك أولى منى باسلامك. ثم احتال فى خلاصه حتى أخرجه معه من الجامع و خلى سبيله، و القصة طريفه مذكوره فى عمده الطالب ص ٢٩٩ و غيرها. و ترجمه الخطيب البغدادي و قال: ورد بغداد أيام المهدي و حدث بها. و ذكر ان محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى- النفس الزكية- أوصى فقال: ان حدث بى حدث فالامر الى أخى إبراهيم بن عبد الله، فان أصيب إبراهيم بن عبد الله فالامر الى عيسى بن زيد بن علي و محمد بن زيد بن علي قال الحسن بن محمد بن يحيى العلوى قال جدى: و كان محمد بن زيد من رجالات بنى هاشم لسانا و بيانا.

١-١. عده الشيخ الطوسي في رجاله ص ٢٦٤ من أصحاب الكاظم و قال: واقفى اه. و قال أبو الغنائم محمّد بن علي بن محمّد العمري: أمه حسينية و توفي ببغداد سنة ٢٢٠ و صلى عليه المأمون و كانت له نباهاه، و سئل الشيخ أبو الحسن - من كانت أمه - يحيى بن الحسين فقال خديجه بنت - الامام - الباقر عليه السلام، يكنى أبا الحسين، و ترجمه الخطيب في تاريخه ج ١٤ ص ١٨٩ و قال: سكن بغداد و حدث عن أبيه، كما ذكر انه توفي يوم الاربعاء لاربع خلون من شهر ربيع الآخر من سنة ٣٧ - أي بعد المائتين - و دفن في مقابر قريش و صلى عليه عبد الله بن هارون و دخل قبره اه. و في النفس من تاريخ الوفاة شىء و ذلك ان عبد الله بن هارون - المأمون - مات بطرسوس سنة ٢١٨ فكيف يكون صلى ببغداد على من مات سنة ٢٢٠ أو ٢٣٧ فلاحظ.

٢-٢. كان ببغداد و قتل بالاهواز ذكره في المنتقلة و العمده و المشجر الكشاف و وصفه العميدى في كتابه بالشبيه، مع أن الذهبى في المشتبه ص ٤٠٣ نص على أن الشبيه لقب محمّد بن علي - المترجم له - ابن الحسين بن زيد بن علي و أنه الشبيه الصغير، أما الكبير فهو القاسم بن محمّد بن جعفر الصادق، و أن اللقب لهما و لا ولادهما.

بْنِ الْحُسَيْنِ وَالْقَاسِمِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَإِسْحَاقَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَبِيدَ اللَّهِ وَمِنْ وُلْدِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي رَجُلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ جَعْفَرُ (٢)

بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهُ فِي ثَلَاثِهِ - مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ (٣)

وَالْقَاسِمِ

ص: ١٦٠

١- ١. هو المعروف بالقعدد قال أبو الفرج في المقاتل: ص ٦٩٨ حدثني حكيم بن يحيى قال: كان الحسين بن الحسين بن زيد شيخ بني هاشم وذا قعددهم، وكانت الأموال تحمل إليه من الآفاق، قال: فاجتمعنا يوما عند جدك أبي الحسن محمد بن أحمد الأصبهاني وجماعه من الطالبين، فيهم الحسين بن الحسين بن زيد بن علي، ومحمد بن علي بن حمزة العلوي العباسي، وأبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى، فقال جدك للحسين: يا أبا عبد الله أنت أقعد ولد رسول الله كلهم، وأبو هاشم أقعد ولد جعفر، وأنتم شيخا آل رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يدعو لهما بالبقاء قال: فنفس محمد بن علي بن حمزة ذلك عليهما فقال له: يا أبا الحسن وما ينفعهما من القعدد في هذا الزمان ولو طلبا عليه من أهل العصر باقه بقل ما أعطياها. (تنبيه) ورد في المقاتل المطبوعه (الحسن) والصواب (الحسين).

٢- ٢. يلقب بالشاعر، أمه عناده كما في أنساب مصعب ص ٧١ وقيل سهادة بنت خلف المخزومي كما في مشجر العميدى ص ٧٩ قال أبو الحسن العمري: وكان جعفر شاعرا أديبا ولامه أخوه محمد أيام أبي السرايا واسط. وقال أبو طالب المروزي: أما محمد بن زيد فعقبه الصحيح من رجل واحد وهو جعفر الرئيس الشاعر، خرج بخراسان وقتل بمرو، وقبره بها في سكه ساسان، وذكر العميدى ان قبره وقبر أخيه محمد الملقب بالمعتر بالله في مكان واحد.

٣- ٣. كان من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام مقربا عنده للغايه ولاجله كتب الكتاب المسمى بالفقه الرضوي - فيما يروى صاحب رياض العلماء - وإليه ينتهى نسب السيد عليخان المدني الشيرازي صاحب شرح الصحيفة وأنوار الربيع والسلافه و الدرجات الرفيعه والطراز وغيرها من المؤلفات الممتعه. ويعرف المترجم له بالسكين وهو لقبه وبه يعرف ولده قال العمري: من ولده بنو سكين بالبصره لهم موضع وحشمه. ولخاتمه المحدثين العلامة النوري قدس سره في خاتمه المستدرک ج ٣ ص ٣٣٦ الى ص ٣٦١ بحث طويل عن الفقه الرضوي وصحته واعتباره مع استعراض لاقوال المنكرين وحججهم، وفيه من النقض والإبرام ما يطول بذكره المقام.

١-١. يكنى أبا عبد الله، أمه أم ولد اسمها سعاد، لقب بالاصغر لأن له أخا أكبر منه اسمه الحسين لم يعقب، كان المترجم له عفيفا محدثا فاضلا كما في العمدة وزهره المقول والمشجر الكشاف. و وصفه صاحب غايه الاختصار بقوله: كان زاهدا عابدا ورعا محدثا، ولده نقيب الاطراف أجلاء عظماء مقبولون مطاعون، روى الحديث عن أبيه وعمته فاطمه بنت الحسين عليه السلام وعن أخيه الامام أبي جعفر محمد بن علي الباقر وعن غيرهم. و كتب الناس عنه الحديث، و كان أشبه الناس بأبيه في التأله و التعبد اه. عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الأئمة السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام وصفه ابن حزم في الجمهره بأنه أعرج- توفى سنه ١٥٧ و له سبع و خمسون سنه كذا- و دفن بالبقيع. فعلى هذا تكون ولادته سنه ١٠٠ من الهجره و هذا لا يصح لان وفاه الإمام السجّاد عليه السلام قبل المائه بسنين قطعا، و قد حقت ذلك في هامش (منتقله الطالبين).

٢-٢. هو المعروف بالاعرج لنقص كان في احدى رجليه يكنى أبا علي، أمه أم خالد بنت حمزه بن مصعب بن الزبير بن العوام، تخلف عبيد الله عن بيعه محمد النفس الزكية، فحلف محمد ان رآه قتله، فلما جرى به غمض محمد عينيه لثلاث ايراه- و قد كره قتله- مخافه أن يحنث، وفد عبيد الله على السفاح فأقطعه ضيعه بالمدائن تغل كل سنه ثمانين ألف دينار و ورد خراسان على أبي مسلم صاحب الدعوه فأجرى له أرزاقا كثيره و عظمه أهل خراسان فثقل على أبي مسلم مكانه فجفاه و قال له ان نيسابور لا تحتملك. و في غايه الاختصار ص ١٥١ أن أبا مسلم كان دعاه الى البيعه قبل بنى العباس فأبى ذلك و حين ألح عليه و تنافرا في ذلك فترجع عبيد الله الى خلفه فسقط فتضعضعت رجله و عرج، فلما أفضى الامر الى بنى العباس أقطعه هذه الضيعه (البندشير)- البندنيجين- و غيرها. مات عبيد الله في ضيعته بذي أمان في حياه أبيه و هو ابن سبع و ثلاثين سنه كما قاله أبو نصر البخاري، أو ابن ست و أربعين سنه كما قاله العمري.

وَعَبْدُ اللَّهِ (١)

وَعَلِيٍّ (٢) وَ سُلَيْمَانَ وَ الْحَسَنَ (٣)

وَ مِنْ وُلْدِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي خَمْسَةِ رِجَالٍ مِنْهُمْ عَلِيُّ (٤) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ (٥) وَ جَعْفَرٌ (٦)

وَ حَمْرَةٌ (٧) وَ يَحْيَى

ص: ١٦٢

١- ١. أمه أم أخويه علي و عبید الله أم خالد بنت حمزه بن مصعب الزبيری، قال ابن مهنا فيه: زاهد ورع من ذوی الاقتدار، عقبه بمكّه و المدينه و بغداد و واسط و خراسان و مصر و غير ذلك، و مات في سنة ١٤١ في حياه أبيه. ذكر في المنتقله و العمده و سر السلسله العلويه و جمهره ابن حزم و المجدي و غيرها.

٢- ٢. أمه أم أخويه عبد الله و عبید الله، ذكره ابن عنبه و أبو نصر البخاری و قال فيه: و كان عليّ بن الحسين - الأصغر - ابن علي من رجال بني هاشم لسانا و بيانا و فضلا، و قال ابن مهنا فيه: ابن الزبيريه أحد رجال بني هاشم فضلا.

٣- ٣. يكنى أبا محمد، أمه و أم أخيه سليمان عبده بنت داود بن أمامه بن سهل بن حنيف الأنصاري، قال أبو نصر في كتابه ص ٧٤ نزل مكّه و قال العمري: كان مدنيا مات بأرض الروم، و كان محدثا. و في نسب قريش ص ٧٢ لمصعب الزبيری ان الحسن و محمد لام ولد. و يحيى و سليمان امهما عبده بنت داود بن أبي امامه بن سهل بن حنيف الأنصاري.

٤- ٤. هو أبو الحسن المحدث، و يعرف بالصالح قال أبو نصر في كتابه ص ٧١: أمه أم ولد و كان من أهل الفضل و الزهد، و كان هو و زوجته أم سلمه بنت عبد الله بن الحسين بن علي يقال لهما: الزوج الصالح، و كان عليّ بن عبید الله مستجاب الدعوه، و ذكر أبو نصر و ابن عنبه ان محمد بن إبراهيم طباطبا القائم بالكوفه كان قد أوصى إليه، فان لم يقبل فلاحد ابنه محمد و عبید الله، فلم يقبل وصيته و لا أذن لابنيه في الخروج.

٥- ٥. أمه أم ولد، و كان وصى أبيه، و كان كريما جوادا، توفي و هو ابن اثنتين و ثلاثين سنة كما في العمده ص ٣١٩ و مشجر العميدى ص ١٣١.

٦- ٦. قال القاسم الرسي بن إبراهيم طباطبا: جعفر بن عبید الله امام من أئمه آل محمد صلى الله عليه و آله، قال أبو نصر البخاری: و كانت لجعفر شيعة يسمونه (الحجه) كان يشبه في بلاغته و براعته بزید بن عليّ، و زيد بن عليّ بعلي بن أبي طالب عليه السلام و كان من سادات بني هاشم فضلا و ورعا و نسكا و حلما و شرفا، كان يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و الشيعة - يعني شيعة - يسمونه حجه الله في أرضه.

٧- ٧. وصفه ابن عنبه في العمده ص ٣١٩ بمختلس الوصيه، و لم يذكر لنا سبب ذلك.

وَمِنْ وُلْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي جَعْفَرٍ (۱)

وَخَيْدَهُ وَ مِنْهُ فِي مُحَمَّدٍ الْعَقِيقِيِّ أَعْقَبُ وَ إِسْمَاعِيلَ الْمُتَقِدِّيِّ أَعْقَبُ وَ أَحْمَدَ الْمُتَقِدِّيِّ أَعْقَبُ - وَ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ فِي عَيْسَى (۲)

بِ بْنِ عَلِيٍّ أَعْقَبُ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ أَعْقَبُ وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِحَقِيقَتِهِ (۳) وَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ وَ يُعْرَفُ بِحِمَاصِهِ أَعْقَبُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْضُ وُلْدِهِ بِطَبْرِشْتَانَ.

وَ فِي تَذَكْرِهِ الْخَوَاصِّ، لِابْنِ الْجَوَزِيِّ (۴) قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (۵): وُلِدَ لِزَيْنِ الْعَابِدِينَ أَوْلَادٌ - الْحَسَنُ دَرَجٌ وَ الْحُسَيْنُ الْأَكْبَرُ دَرَجٌ وَ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ فَهُوَ أَبُو جَعْفَرِ الْفَقِيهِ وَ النَّسْلُ لَهُ وَ سَنَدُ كُرْهُ وَ عَبْدِ اللَّهِ وَ أُمُّهُمْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عُمَرُ وَ زَيْدُ الْمُقْتُولُ بِالْكُوفَةِ وَ عَلِيُّ وَ خَدِيجَةُ وَ أُمُّهُمْ أُمُّ وَلِدٍ وَ حُسَيْنُ الْأَصْغَرُ وَ أُمُّ عَلِيٍّ وَ تَسَمَّى عَلَيْهِ وَ أُمُّهُمَا أُمُّ وَلِدٍ وَ كَلْتُومٌ وَ سُلَيْمَانٌ وَ مَلِيكَةُ لِأُمِّ وَلِدٍ أَيْضاً وَ الْقَاسِمُ وَ أُمُّ الْحَسَنِ وَ أُمُّ الْبَيْنِ وَ فَاطِمَةُ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَى وَ قَيْلٌ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ.

* [ترجمه] العدد: ده پسر و چهار دختر داشت. در کتاب الدرّ می نویسد: علی بن الحسین علیهما السلام پانزده فرزند داشت. امام باقر علیه السلام که مادرش ام الحسن دختر امام حسن بن علی بن ابی طالب علیهم السلام بود. عبد الله و حسن و حسین که مادرشان کنیزی ام ولد - . به کنیزی که از مولای خود باردار شود ام ولد گفته می شود. (مترجم) - بود. زید و عمر نیز مادرشان ام ولد بود و حسین اصغر و عبد الرحمن و سلیمان نیز مادرشان ام ولد بود و علی که کوچکترین فرزندش به شمار می رفت و خدیجه، از کنیزی ام ولد بودند. محمد اصغر نیز از ام ولد دیگری و فاطمه و علیه و ام کلتوم نیز مادرشان ام ولد بود.

نسل حضرت زین العابدین از شش پسر بود؛ یکی مولای ما امام باقر علیه السلام و دیگری عبد الله ارقط و عمر و علی و حسین اصغر و زید.

نسل عبد الله از فرزندش محمد ارقط و از نسل محمد نیز پسرش اسماعیل دارای دو فرزند شد؛ یکی محمد بن اسماعیل و دیگری حسین بن اسماعیل.

از نسل عمر بن علی، فرزندش علی بن عمر دارای فرزند شد. او دارای فرزندان زیادی بود و محمد بن عمر فرزند دیگرش.

نسل علی بن عمر در این فرزندانش بود: حسن بن علی بن عمر اشرف و قاسم بن علی و عمر بن علی و محمد بن علی.

و نسل محمد بن عمر برادر علی بن عمر از دو نفر بود؛ یکی از ابی عبد الله الحسین در کوفه و قاسم بن محمد در طبرستان و عمر و جعفر، فرزندان در خراسان داشتند.

بازماندگان از نسل زید بن علی علیهما السلام از سه فرزند بود: حسین و عیسی و محمد و از حسین بن زید، نسل او در یحیی بن حسین بود که صاحب خانواده شد و علی بن حسین و حسین بن حسین و قاسم بن حسین و محمد بن حسین و اسحاق بن حسین و عبد الله بودند.

و از فرزندان محمد بن زید بن علی بن الحسین علیهم السلام فقط یک نفر بود و آن، جعفر بن محمد بود که از او نیز سه نفر دارای نسل شدند: محمد و احمد و قاسم و نسل حسین بن علی بن الحسین در پنج پسر بود: عبید الله، عبد الله و علی و سلیمان و حسن .

و نسل عبید الله بن حسین از پنج نفر باقی ماند: علی بن عبید الله و محمد و جعفر و حمزه و یحیی .

عبد الله بن حسین فقط از فرزندش جعفر دارای نسل شد و نسل جعفر از سه فرزند خود به نام محمد عقیقی و اسماعیل منقذی و احمد منقذی باقی ماند.

از فرزندان علی بن حسین اصغر، عیسی بن علی و احمد بن علی که معروف به حقیقه بود فرزند ماند و همچنین از موسی بن علی معروف به حمصه. بعضی از فرزندان محمد بن علی در طبرستان بودند.

ابن جوزی در تذکره الخواص می نویسد: ابن سعد در طبقات گفته که زین العابدین علیه السلام دارای فرزندان بود: حسن و حسین اکبر بدون فرزند بودند. محمد باقر علیه السلام که معروف به ابو جعفر فقیه است، باز مانده امام از او بود که بعد ذکر خواهیم کرد و فرزند دیگرش عبد الله که مادر آنها ام عبد الله دختر حسن بن علی علیهما السلام بود. عمر و زید شهید و علی و خدیجه که مادرشان کنیزی ام ولد بود. حسین اصغر و ام علی که علیه نام داشت، از کنیزی ام ولد بودند. همچنین کلثوم و سلیمان و ملیکه از ام ولد دیگری و قاسم و ام الحسن و فاطمه از چند کنیز دیگر. عبید الله را نیز ذکر کرده اند. - تذکره الخواص: ۱۸۷ -

***[ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عَيْسَى عَنِ الْبَرْنَطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وَيَتَزَوَّجُ أُمَّمَ وَلَدِ أَبِيهَا فَقَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ بَلَغْنَا عَنْ أَبِيكَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ تَزَوَّجَ ابْنَتَهُ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُمَّمَ وَلَدِ لِلْحَسَنِ وَ لَكِنَّ رَجُلًا

ص: ۱۶۳

۱- ۱. قال العمري في المجدي في حقه ... و كان كثير الفضل جم المحاسن، أمه زبيريه، يلقب صحصحا. و قال أبو نصر البخاري: و كان جعفر بن عبد الله بن الحسين من أهل الخير، و ذكره ابن عنبه في العمده و لقبه صحصحا و ورد ذكره مكررا في (منتقله الطالبيين).

۲- ۲. هو المعروف بغضاره ذكره العميدي في مشجره ص ۱۳۶ و ورد ذكره في المنتقله و العمده و غيرهما مكررا.

۳- ۳. ذكر أبو نصر البخاري في سر السلسله ص ۷۳ ان أمه أم أخويه محمد و عيسى نوفليه، و ذكره الطباطبائي في المنتقله و ابن عنبه في العمده و العميدي في مشجره و غيرهم.

۴- ۴. تذكره الخواص ص ۱۸۷.

٥-٥. طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٢١١ بتفاوت في اللفظ فراجع.

سَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا فَقَالَ لَيْسَ هُوَ هَكَذَا إِنَّمَا تَزَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنَهُ لِلْحَسَنِ وَ أُمَّ وَلَعَدِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَقْتُولِ عِنْدَكُمْ فَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِيُعَابَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ قَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ لِيَضَعُ نَفْسَهُ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيَرْفَعُهُ (۱).

***[ترجمه] قرب الاسناد: بزنتی می گوید: از حضرت رضا علیه السلام پرسیدم: می تواند شخصی با زنی ازدواج کند و همچنین با کنیزی که از پدرش فرزند دار شده؟ فرمود: اشکالی ندارد؛ گفتیم: از پدرت شنیدم که فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام با دختر امام حسن علیه السلام ازدواج کرد و کنیز صاحب فرزند امام حسن علیه السلام را نیز گرفت. مردی از من تقاضا کرد که از شما سؤال کنم! فرمود: این طور که گفتم نیست! علی بن الحسین با دختر امام حسن علیه السلام ازدواج کرد و کنیز صاحب فرزند علی بن الحسین علیهما السلام را که در کربلا کشته شد گرفت. این جریان را برای عبد الملک نوشتند تا او را سرزنش کند. همین که نامه را خواند گفت: علی بن الحسین علیهما السلام نفس خود را خوار می کند ولی خداوند تبارک و تعالی او را بلند می نماید. - قرب الاسناد: ۲۱۷ -

***[ترجمه]

«۵»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ شَيْبَانِيٌّ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَزْمَلَةَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَلَكِ أُخْتُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَزَوَّجِيهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَضَى الرَّجُلُ وَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَنْزِلِهِ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَ هُوَ سَيِّدُ قَوْمِهِ.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ سَأَلْتُ عَنْ صِهْرِكَ هَذَا الشَّيْبَانِيَّ فَرَعَمُوا أَنَّهُ سَيِّدُ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنِّي لِأُبْرئُكَ يَا فُلَانُ عَمَّا أَرَى وَ عَمَّا أَسْمَعُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ رَفَعَ بِالْإِسْلَامِ الْخَسِيئَةَ وَ أَتَمَّ بِهِ النَّاقِصَةَ وَ أَكْرَمَ بِهِ اللَّؤْمَ فَلَا لُؤْمَ عَلَى مُسْلِمٍ إِنَّمَا اللَّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِيَّةِ (۲).

***[ترجمه] کافی: مردی بصری از قبیله شیبانی که عبد الملک بن حرملة نام داشت، به علی بن حسین علیهما السلام برخورد. امام از او پرسید: تو خواهر داری؟ گفت: آری. فرمود به ازدواج من در می آوری؟ عرض کرد: آری! آن مرد گذشت. یکی از اصحاب زین العابدین علیه السلام از پی او رفت تا به منزلش رسید. از موقعیت آن شخص سؤال کرد. نام و نسبش را ذکر نمودند و گفتند: رئیس قبیله خویش است.

آن مرد خدمت زین العابدین علیه السلام آمده و عرض کرد: یا ابا الحسن! می دانی این شیبانی که خواهرش را خواستگاری کردی چه کاره است (و پنداشتند که او رئیس قبیله است و این حرف را آن از این جهت گفت که بفهماند آن شیبانی شخص پستی نیست و دارای مقامی است.) علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: تو را در این کار سرزنش نمی کنم، ولی مگر نمی

دانی که خداوند عزوجل به وسیله اسلام پستی و نقص را از بین برده و به کسی که گمنام بوده شرافت داده؟ پس دیگر جای سرزنش و خرده گیری بر مسلمان نیست. خرده گیری و سرزنش، همان سرزنش جاهلیت است. - کافی ۵: ۳۴۴ -

**[ترجمه]

«۶»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: كَانَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَيْنٌ بِالْمَدِينَةِ يَكْتُبُ إِلَيْهِ بِأَخْبَارِ مَا يَحْدُثُ فِيهَا وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْتَقَ جَارِيَةً لَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا فَكَتَبَ الْعَيْنُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمَا بَعِيدُ فَقَدْ بَلَغَنِي تَزْوِيجُكَ مَوْلَاتِكَ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ فِي أَكْفَائِكَ مِنْ قُرَيْشٍ مَنْ تَمَجَّدَ بِهِ فِي الصُّهْرِ وَتَسْتَنْجِبُهُ فِي الْوَالِدِ فَلَا لِنَفْسِكَ نَظْرَتٌ وَلَا عَلَيَّ وَوَلَدِكَ أَبْقَيْتَ وَالسَّلَامُ.

ص: ۱۶۴

۱-۱. قرب الإسناد ص ۲۱۷.

۲-۲. الكافي ج ۵ ص ۳۴۴.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمَا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكَ تُعَنِّفُنِي بِتَرْوِيجِي مَوْلَاتِي وَتَرْعُمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ فِي نِسَاءِ قُرَيْشٍ مَنْ أْتَمَّجَدُ بِهِ فِي الصُّهْرِ وَ أَسْتَنْجِبُهُ فِي الْوَلَدِ وَ إِنَّهُ لَيْسَ فَوْقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مُرْتَقَى فِي مَجْدٍ وَ لَا مُسْتَرَادٍّ فِي كَرَمٍ وَ إِنَّمَا كَمَا أَنْتَ مِلْعَكَ يَمِينِي خَرَجْتُ مِنْهُ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ بِأَمْرِ التَّمَسُّتِ بِهِ ثَوَابَهُ ثُمَّ أَزْتَجَعْتُهَا عَلَيَّ سِيَّتِيهِ وَ مَنْ كَانَ زَكِيًّا فِي دِينِ اللَّهِ فَلَيْسَ يُخَلُّ بِهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ وَ قَدْ رَفَعَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ الْخَسِيئَةَ وَ تَمَّمَ بِهِ النَّقِيصَةَ وَ أَذْهَبَ اللَّؤْمَ فَلَا لُؤْمَ عَلَيَّ امْرِيٍّ مُسْلِمٍ إِنَّمَا اللَّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِيَّةِ وَ السَّلَامُ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ رَمَى بِهِ إِلَيَّ سَيْلِمَانَ فَقَرَأَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَشَدَّ مَا فَخَرَ عَلَيْكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقُلْ ذَلِكَ فَإِنَّهَا أَلْسُنُ بَنِي هَاشِمٍ الَّتِي تَفْلِقُ الصَّخْرَ وَ تَغْرِفُ مِنْ بَحْرِ إِنْ عَلَيَّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بُنَيَّ يَزْتَفِعُ مِنْ حَيْثُ يَتَضَعُ النَّاسُ (١).

**[ترجمه] کافی: یزید بن حاتم می گوید: عبدالملک بن مروان جاسوسی در مدینه داشت که اخبار آنچه در مدینه اتفاق می افتاد را به او می نوشت. علی بن الحسین علیهما السلام کنیزش را آزاد نموده و بعد با او ازدواج کرد. جاسوس این واقعه را برای عبدالملک نوشت.

عبدالملک به علی بن الحسین علیهما السلام نوشت: اما بعد، خبر ازدواج تو با کنیزت به من رسید و تو می دانی که در بین هم کفوان تو در قریش هستند کسانی که برای امر ازدواج شأن بلندی دارند و فرزندان را با ازدواج با ایشان نجابت می بخشی! پس با این ازدواجت نه به شأن خود نظر خوبی کردی و نه نجابت فرزندان را باقی گذاشتی. و السلام.

علی بن الحسین علیهما السلام به او نوشت: اما بعد، نامه تو به من رسید که در آن بر من نسبت به ازدواج با کنیزم سخت گرفتی و خیال کردی در زنان قریش کسانی هستند که من می توانم با ازدواج با او شأن والاتری کسب کنم و فرزندانم را نجیب تر کنم! و همانا بالاتر از رسول خدا صلی الله علیه و آله رفعتی در مجد و چیزی که موجب ازدیاد کرم باشد نیست. این زن ملک یمین من بود که از دستم خارج شد و خدای عزوجل از من امری را اراده فرمود که من خواستار ثواب آن شدم، سپس طبق سنت خدا او را برگرداندم و کسی که در دین خدا پاک باشد، چیزی مخلّ امور او نمی شود و خدا با اسلام پستی را از بین برده و کاستی را با آن کامل نموده و ملامت را از بین برده. پس سرزندی بر مرد مسلمان نیست و ملامت فقط ملامت جاهلیت است. و السلام. وقتی عبدالملک نامه را خواند، آن را به سمت پسرش سلیمان انداخت و او نیز آن را خواند و گفت: یا امیرالمؤمنین! چقدر سخت است که علی بن الحسین علیهما السلام بر تو فخر می کند! عبدالملک گفت: پسر کم چنین مگو که این زبان بنی هاشم است که صخره را می شکافد و از دریا غرغه غرغه آب بر می دارد! پسر! علی بن الحسین علیهما السلام از همان جایی که مردم وضع و پست می شوند، رفعت و علو پیدا می کند!! - . کافی ۵: ۳۴۴ -

**[ترجمه]



قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مرسلاً: مثله (٢) ثُمَّ قَالَ وَ فِي الْعَقْدِ: أَنَّهُ قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ تَزَوَّجَ أُمَّتَهُ وَ امْرَأَةَ عَبْدِهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَشْرَفُ مِنْ حَيْثُ يَتَضَعُ النَّاسُ (٣)

وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ يَقُولُ إِنَّهُ قَدْ تَزَوَّجَ بِأُمَّهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَتْ رَبَّتُهُ فَكَانَ يُسَمِّيَهَا أُمِّي.

**[ترجمه] مناقب: مثل این حدیث را نقل نموده است. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۰۰ -

سپس می گوید: در کتاب عقد است که زین العابدین علیه السلام فرمود: و این رسول خدا صلی الله علیه و آله است که با کنیز خود و همسر عبد خود ازدواج کرد؛ پس عبدالملک گفت: علی بن الحسین علیهما السلام از همان جایی که مردم وضع و پست می شوند، رفعت و شرافت پیدا می کند!! و می گوید: عبدالملک می گفت: او با مادرش ازدواج کرده! زیرا آن زن او را تربیت کرده بود و آن زن را مادرم صدا می زد. - عقد الفرید ۶: ۱۲۸ -

**[ترجمه]

«۸»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر النضر عن ابن رثاب عن زرارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى امْرَأَةً فِي بَعْضِ مَشَاهِدِ مَكَّةَ فَأَعْجَبْتُهُ فَخَطَبَهَا إِلَى نَفْسِهَا وَ تَزَوَّجَهَا فَكَانَتْ عِنْدَهُ وَ كَانَ لَهُ صَيْدِيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَعْتَمَّ لِتَرْوِيحِهِ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَسَأَلَ عَنْهَا فَأُخْبِرَ أَنَّهَا مِنْ آلِ ذِي الْجَدَيْنِ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ فِي بَيْتِ عَلِيٍّ مِنْ قَوْمِهَا فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَا زَالَ تَرْوِيحُكَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ

ص: ۱۶۵

۱-۱. نفس المصدر ج ۵ ص ۳۴۴ و فيه (عن أبي عبد الله عن عبد الرحمن).

۲-۲. المناقب ج ۳ ص ۳۰۰.

۳-۳. العقد الفريد ج ۶ ص ۱۲۸.

فِي نَفْسِي وَ قُلْتُ تَزَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ امْرَأَةً مَجْهُولَةً وَ يَقُولُ النَّاسُ أَيْضاً فَلَمْ أَزَلْ أَسْأَلُ عَنْهَا حَتَّى عَرَفْتُهَا وَ وَحَدَّثْتُهَا فِي بَيْتِ قَوْمِهَا شَيْبَانِيَّةً فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكَ أَحْسَنَ رَأياً مِمَّا أَرَى إِنَّ اللَّهَ أَتَى بِالِإِسْلَامِ فَرَفَعَ بِهِ الْخُسَيْسَةَ وَ أَتَمَّ بِهِ النَّاقِصَةَ وَ كَرَّمَ بِهِ مِنَ اللَّؤْمِ فَلَا لُؤْمَ عَلَى الْمُسْلِمِ إِنَّمَا اللَّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِيَّةِ (١).

***[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام باقر علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام زنی را در بعضی مشاهد مکه دید و او را پسندید و سپس او را برای خود خواستگاری کرد و با او ازدواج کرد و آن زن نزد حضرت بود. حضرت دوستی از انصار داشت که از ازدواج حضرت با آن زن اندوهگین شد. از نسبش پرسید، گفتند: آن زن از آل ذی الجدین بنی شیبان است که در قوم خود در خانه ای بلند رتبه است. پس به نزد علی بن الحسین علیهما السلام آمد و گفت: خدا مرا فدای تو گرداند! پیوسته از ازدواج شما با این زن در اندیشه ام و می گویم: علی بن الحسین علیهما السلام با زنی ناشناخته ازدواج کرده و مردم هم همین را می گویند! من مرتب درباره او سؤال می کردم تا او را شناختم و دانستم در خانه قوم خود از بنی شیبان است! علی بن الحسین علیهما السلام به او فرمود: قبلاً می پنداشتم که تو نظر صائب تری از آنچه اکنون می بینم داری! خدای متعال اسلام را آورد و با آن پستی را بلند و ناقص را کامل فرمود و افراد را با آن از سرزنش و ملامت تکریم کرد؛ پس هیچ ملامتی بر مسلمان نیست و ملامت فقط جاهلیت است.

***[ترجمه]

«٩»

یحی، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ يَا بَنِي إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا يَلِي غَسْلِي غَيْرُكَ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا يُغَسَّلُهُ إِلَّا إِمَامٌ بَعْدَهُ وَ اعْلَمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخَاكَ سَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ فَاْمَنْعَهُ فَإِنَّ أَبِي إِنَّ عُمَرَةَ قَصَبِيْرٌ - وَ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا مَضَى أَبِي ادَّعَى عَبْدُ اللَّهِ الْإِمَامَةَ فَلَمْ أُتَازِعْهُ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا شَهْوَرًا يَسِيْرَةً حَتَّى قَضَى نَحْبَهُ (٢).

***[ترجمه] خرائج: حضرت باقر علیه السلام فرمود: از جمله اموری که پدرم علی بن الحسین علیهما السلام به من وصیت نمود این بود که فرمود: پسرم! وقتی من از دنیا رفتم دیگری جز تو مرا غسل ندهد! زیرا امام را جز امام بعدی غسل نمی دهد. بدان که برادرت عبدالله مردم را به امامت خویش فرا می خواند؛ او را از این کار باز دار! اگر قبول نکرد، عمر او کوتاه است. حضرت باقر علیه السلام فرمود: پس از درگذشت پدرم، عبد الله ادعای امامت کرد، من با او نزاع نکردم و او چند ماه بیشتر زندگی نکرد و از دنیا رفت. - الخرائج و الجرائح: ١٩٥ -

***[ترجمه]

«١٠»

شا، [الإرشاد]: وَ لَدَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَ لَدَاءً - مُحَمَّدٌ الْمُكَنَّى أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ

بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ زَيْدٌ وَ عُمَرُ أُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدِ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أُمُّهُمُ أُمُّ وَلَدِ وَ الْحُسَيْنُ
الْأَصْغَرُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ سُلَيْمَانُ لَأُمِّ وَلَدِ وَ عَلِيُّ وَ كَانَ أَصْغَرَ وَلَدِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ خَدِيجَةُ أُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدِ وَ مُحَمَّدُ
الْأَصْغَرُ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدِ وَ فَاطِمَةُ وَ عَلِيَّةُ وَ أُمُّ كُلثومٍ وَ أُمُّهُنَّ أُمُّ وَلَدِ (٣)

وَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَخُو أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلِي صِدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صِدَقَاتِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ فَاضِلًا فَقِيهًا وَ رَوَى عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَخْبَارًا كَثِيرَةً وَ حَدَّثَ النَّاسَ عَنْهُ وَ
حَمَلُوا عَنْهُ اللَّاتَارَ (٤)

ص: ١٦٦

- ١- ١. كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي باب التواضع و الكبر (مخطوط).
- ٢- ٢. الخرائج و الجرائح ص ١٩٥.
- ٣- ٣. الإرشاد ص ٢٧٨.
- ٤- ٤. نفس المصدر ص ٢٨٥.

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَاضِلًا جَلِيلًا وَوَلِيَّ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَدَقَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ وَرِعًا سَخِيًّا وَقَدْ رَوَى دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالاً رَأَيْتُ عَمِّي عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَشْتَرِطُ عَلَيَّ مِنَ ابْتِيَاعِ صَدَقَاتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَثْلِمَ فِي الْحَائِطِ كَذَا وَكَذَا ثَلَمَهُ وَ لَا يَمْنَعُ مَنْ دَخَلَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.

حَدَّثَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَدِيٌّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بَكَارُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْدِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرِ الْقَطَّانِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: الْمَفْرِطُ فِي حُبِّنَا كَالْمَفْرِطِ فِي بُغْضِنَا لَنَا حَقٌّ بِقَرَابَتِنَا مِنْ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَقٌّ جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فَمَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ عَظِيمًا أَنْزَلُونَا بِالْمَنْزِلِ الَّذِي أَنْزَلْنَا اللَّهُ بِهِ وَ لَا تَقُولُوا فِينَا مَا لَيْسَ فِينَا إِنْ يُعَذِّبُنَا اللَّهُ فَبِدُونِنَا وَإِنْ يَرْحَمْنَا اللَّهُ فَبِرَحْمَتِهِ وَ فَضْلِهِ (١).

وَكَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاضِلًا وَرِعًا وَرَوَى حَدِيثًا كَثِيرًا عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَمَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ وَ أَخِيهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ أَرَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَدْعُو فَكُنْتُ أَقُولُ لَا يَضَعُ يَدَهُ حَتَّى يُشْتَجَابَ لَهُ فِي الْخَلْقِ جَمِيعًا وَ رَوَى حَزْبُ الطَّلْحَانِ عَنْ سَعِيدِ صَاحِبِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ إِنِّي لَمْ أَرِ أَحَدًا أَخَوْفَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَرَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَلَمْ أَرِ أَشَدَّ خَوْفًا مِنْهُ كَأَنَّمَا أُدْخِلَ النَّارَ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا لِشِدَّةِ خَوْفِهِ.

وَ رَوَى يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ الْمَخْزُومِيُّ وَالْيَا عَلَى الْمَدِينَةِ وَ كَانَ يَجْمَعُنَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَرِيبًا مِنَ الْمَنْبَرِ ثُمَّ يَقَعُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَشْتِمُهُ قَالَ فَحَضَرْتُ يَوْمًا وَ قَدْ امْتَلَأَ ذَلِكَ الْمَكَانَ فَلَصِفْتُ بِالْمَنْبَرِ فَأَغْفَيْتُ فَرَأَيْتُ الْقَبْرَ قَدْ انْفَرَجَ وَ خَرَجَ مِنْهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ فَقَالَ لِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَا لَا يَحْزُنُكَ

ص: ١٦٧

مَا يَقُولُ هَذَا قُلْتُ بَلَىٰ وَاللَّهِ قَالَ أَفْتَحُ عَيْنَيْكَ فَأَنْظُرُ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ ذَكَرَ عَلِيًّا فَرُمِيَ مِنْ فَوْقِ الْمِئْبَرِ فَمَاتَ لَعْنَهُ اللَّهُ (۱).

**[ترجمه] ارشاد: حضرت علی بن الحسین علیهما السلام پانزده فرزند داشت: محمد که کنیه اش ابا جعفر و ملقب به باقر علیه السلام بود. مادر او ام عبد الله دختر حسن بن علی بن ابی طالب علیهم السلام است؛ زید و عمر از کنیزی ام ولد و عبد الله و حسن و حسین نیز از کنیز ام ولد دیگری و حسین اصغر و عبد الرحمن و سلیمان از ام ولد دیگری. علی که کوچکترین فرزند امام بود و خدیجه، مادرشان کنیزی ام ولد بود. محمد اصغر نیز مادرش ام ولد بود. فاطمه و علی و ام کلثوم مادرشان ام ولد بود. - . ارشاد: ۲۷۸ -

عبد الله برادر حضرت باقر علیه السلام عهده دار موقوفات حضرت رسول و حضرت علی صلوات الله علیهما بود و مردی فاضل و فقیه به شمار می رفت که از پدران خود و پیامبر صلوات الله علیهم اخبار زیادی نقل نمود و به مردم تبلیغ کرد و مردم از او آثاری فرا گرفتند.

عمر بن علی بن الحسین علیهما السلام مردی فاضل و بزرگوار بود که عهده دار موقوفات پیغمبر و امیر المؤمنین صلوات الله علیهما و آلهما شد و سخاوتمند و پرهیزگار بود. داود بن قاسم از حسین بن زید نقل کرد که گفت: عمویم عمر بن علی بن الحسین علیهما السلام با هر کس که خریدار میوه های موقوفات علی علیه السلام می شد شرط می کرد که در چند قسمت دیوار باغ رخنه هایی باز بگذارد و مانع کسی که می خواهد از میوه باغ بخورد نشود.

عبد الله بن جریر می گوید: از عمر بن علی بن الحسین علیهما السلام شنیدم که می گفت: کسی که در محبت ما زیاده روی کند مثل کسی است که در دشمنی با ما زیاد روی کند! ما را به واسطه خویشاوندی با پیامبر صلی الله علیه و آله مقام و حقی است که خداوند عنایت کرده؛ هر که ترک این حق را بکند عمل بزرگی را ترک کرده. ما را در همان مقامی که خدا قرارمان داده بگذارد و چیزی که در ما نیست به ما نسبت ندهید! اگر خداوند ما را عذاب کند به واسطه گناه ما است و اگر ببخشد به فضل و رحمت اوست. - . ارشاد: ۲۸۵ -

حسین بن علی بن الحسین علیهما السلام مردی فاضل و پرهیزگار بود. حدیث زیادی از پدر خود علی بن الحسین علیهما السلام و عمه اش فاطمه دختر حضرت حسین علیه السلام و از برادرش حضرت باقر علیه السلام نقل کرده است. احمد بن عیسی از پدرش نقل کرد که گفت: دیدم حسین بن علی بن الحسین علیهما السلام دعا می کند. با خود گفتم: دستش را پایین نخواهد آورد تا دعایش درباره همه مردم مستجاب شود.

سعید دوست حسن بن صالح می گوید: من کسی را ندیدم که از حسن بن صالح بیشتر از خدا بترسد؛ وقتی به مدینه آمدم و حسین بن علی بن الحسین علیهما السلام را دیدم، فهمیدم کسی از او بیشتر خداترس نیست؛ مثل کسی است که داخل آتش شده و دوباره از آتش بیرون آمده است، آنقدر که خوف از خدا داشت.

ابراهیم بن حسین از پدر خود حسین بن علی بن الحسین علیهما السلام نقل کرد که گفت: ابراهیم بن هشام مخزومی فرماندار مدینه بود. ما را در روز جمعه کنار منبر خود جمع می کرد، آنگاه بر منبر می رفت و به علی علیه السلام ناسزا می گفت. یک

روز من به مسجد آمدم، مسجد پر از جمعیت بود! به منبر تکیه دادم، چشمم را خواب ربود. دیدم قبر شکافته شد و مردی که لباسی سفید داشت بیرون آمد! به من گفت: ای ابا عبدالله! این حرفهایی این مرد که می زند تو را محزون نمی کند؟ گفتیم: چرا به خدا قسم. گفت: چشم باز کن، بین خدا با او چه می کند. همین که اسم علی علیه السلام را برد، از بالای منبر به زمین افتاد و مرد. خدا او را لعنت کند. - . ارشاد: ۲۸۷ -

***[ترجمه]

«۱۱»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ فَقَالَ هَيْدِهِ نَزَلَتْ فِينَا خَاصَّةً إِنَّهُ لَيْسَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ يَمُوتُ وَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَقْرَأَ لِلْإِمَامِ وَ بِإِمَامَتِهِ كَمَا أَقْرَأَ وَ لُدَّ يَعْقُوبَ لِيُؤَسِّفَ حِينَ قَالُوا (۲)

تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا (۳).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: مفضل بن عمر می گوید: از حضرت صادق معنای این آیه را پرسیدم: «وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ - . نساء / ۱۵۹ -»، {و از اهل کتاب، کسی نیست مگر آنکه پیش از مرگ خود حتماً به او ایمان می آورد.} فرمود: این آیه در باره ما نازل شده. هر یک از فرزندان فاطمه علیها السلام بمیرد، قبل از مرگ اقرار به امام و امامتش می کند. همان طوری که فرزندان یعقوب به مقام یوسف اقرار کردند و گفتند: «تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا - . یوسف / ۹۱ -»، {گفتند: «به خدا سوگند، که واقعاً خدا تو را بر ما برتری داده است.»} - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۸۳ -

***[ترجمه]

«۱۲»

لی، [الأمالی] لِلصَّدُوقِ ابْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ الْعَبَّاسِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاصِرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشْدٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي مَعْمَرٍ سَعِيدِ بْنِ حَيْثَمٍ عَنْ أَخِيهِ مَعْمَرٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَجَاءَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي الْبَابِ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَمُّ أَعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ الْمَضْلُوبَ بِالْكَنَاسَةِ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ زَيْدٍ وَ اللَّهُ مَا

يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ غَيْرُ الْحَسَنِ لِأَنِّي فَقَالَ يَا لَيْتَهُ حَسِداً يَا لَيْتَهُ حَسِداً يَا لَيْتَهُ حَسِداً ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ وُلْدِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ - زَيْدٌ يُقْتَلُ بِالْكَوْفَةِ وَ يُضَلَّبُ بِالْكَنَاسَةِ يُخْرَجُ مِنْ قَبْرِهِ نَبْشاً تَفْتَحُ لِوَجْهِهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ يَتَّبِعُجُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءَاتِ يُجْعَلُ رُوحُهُ فِي حَوْصَلِهِ طَيْرٌ خَضِرٌ يَسْرُحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ (۴).

***[ترجمه] امالی شیخ صدوق: معمر می گوید: خدمت حضرت صادق علیه السلام نشسته بودم که زید بن علی بن الحسین

عليهما السلام آمد و دست به دو طرف در گرفت. حضرت صادق عليه السلام فرمود: ای عمو! تو را به خدا پناه می دهم از اینکه تو را در کناسه به دار آویزند. مادر زید گفت: به خدا سوگند، حسد به فرزندم تو را به این سخن وا می دارد!! امام فرمود: کاش حسد بود! کاش حسد بود! کاش حسد بود! آنگاه فرمود: پدرم از جدم علیهما السلام نقل کرد که یکی از فرزندانش به نام زید قیام خواهد کرد و در کوفه شهید می شود و در کناسه او را به دار می آویزند. بدنش را از قبر بیرون می آورند. درهای آسمان برای پذیرایی از روحش باز می شود و ساکنان آسمانها از دیدار روح او شاد می شوند. روح او را در چینه دان مرغی سبز جای می دهند تا در هر جای بهشت خواست پرواز کند. - . امالی صدوق: ۴۰ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] الدَّقَاقُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: مِثْلَهُ (۵).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: مثل این حدیث را نقل می کند. - . عیون اخبار الرضا ۱: ۲۵۰ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ن (۶)، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق الحسین بن عبد الله بن سعيد عن الجلودی عن الأشعث

ص: ۱۶۸

-
- ۱-۱. المصدر السابق ص ۲۸۷.
 - ۲-۲. سورة النساء الآية: ۱۵۹.
 - ۳-۳. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۲۸۳ و أخرجه السيد البحرانی فی تفسیره البرهان ج ۱ ص ۴۲۶ و الفيض الكاشانی فی تفسیره الصافی ج ۱ ص ۴۱۱.
 - ۴-۴. أمالی الصدوق ص ۴۰.
 - ۵-۵. عیون أخبار الرضا عليه السلام ج ۱ ص ۲۵۰.
 - ۶-۶. نفس المصدر ج ۱ ص ۲۵۱.

بْنِ مُحَمَّدِ الصَّبِيِّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعِنْدَهُ زَيْدٌ أَخُوهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُوذَ الْمَكِّيُّ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَعْرُوفُ أَنْشِدْنِي مِنْ طَرَائِفِ مَا عِنْدَكَ فَأَنْشَدَهُ:

لَعَمْرُكَ مَا إِنَّ أَبُو مَالِكٍ *** بِوَانٍ وَ لَا بِضَعِيفٍ قُوَاهُ

وَ لَا بِالَّذِ لَدَى قَوْلِهِ *** يُعَادِي الْحَكِيمَ إِذَا مَا نَهَاهُ

وَ لَكِنَّهُ سَيِّدٌ بَارِعٌ *** كَرِيمٌ الطَّبَائِعِ حُلُوُّ نَثَاهُ (۱)

إِذَا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَهُ *** وَ مَهْمَا وَ كَلَّتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ

قَالَ فَوَضَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَدَهُ عَلَى كَتِفِي زَيْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذِهِ صِفَتُكَ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ (۲).

*** [ترجمه] عیون اخبار الرضا، امالی شیخ صدوق: جابر جعفی می گوید: بر امام باقر علیه السلام وارد شدم، در حالی که برادرش زید نزد ایشان بود و معروف بن خربوذ مکی نیز بر او داخل شد. امام باقر علیه السلام فرمود: ای معروف! از شعرهای برگزیده ات برای ما بخوان! پس او این شعر را برای حضرت خواند:

قسم به جان تو، ابو مالک (زید) سست نیست و از حیث قوا ضعیف نمی باشد.

و هنگام گفتن چیزی دشمنی ندارد و با حکیمی که او را از کاری باز می دارد دشمنی نمی ورزد.

بلکه او سیدی زیبا و عاقل است که طبعی کریمانه دارد و یاد او شیرین است.

وقتی از حیث سیادت به او رجوع کنی، او را در غایت طاعت می بینی و او را به هرچه بگماری، آن را به خوبی انجام می دهد.

جابر می گوید: امام باقر علیه السلام دست بر دو کتف زید علیه السلام گذاشت و فرمود: این وصف توست ای ابا الحسین! - عیون اخبار الرضا ۱: ۲۵۱، امالی صدوق: ۴۰ -

*** [ترجمه]

بیان

الألد الخضم المعاند الذی لا یمیل إلى الحق و الثنا مقصورا ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سیئ و قوله سدت مطواعة أی إذا صرت له سیدا وجدته فی غایه الإطاعة و التاء للمبالغة.

***[ترجمه]الدّ دشمن معاندی را گویند که میل به حق ندارد؛ و ثنا به صورت مقصور و بدون همزه، امور خوب و بدی است که درباره کسی گزارش می دهی؛ و عبارت سدت مطوعه یعنی وقتی از حیث سیادت به او رجوع کنی، او را در غایت طاعت می بینی و تاء در مطوعه برای مبالغه است.

***[ترجمه]

«۱۵»

لی، [الأمالی] للصدوق النّقاش عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن أحمد بن رشد عن عمه سعيد بن خيثم عن أبي حمزة الثمالي قال: حججت فأتيت علي بن الحسين عليه السلام فقال لي يا أبا حمزة ألا أهدئك عن رؤيا رأيتها رأيت كأنني أدخلت

الجنة فأتيت بحوراء لم أر أحسن منها فبينما أنا متكى على أريكتي إذ سمعت قائلاً يقول يا علي بن الحسين ليهنئك زيد يا علي بن الحسين ليهنئك زيد فأتيت علي بن الحسين عليه السلام فقرعت الباب ففتح لي ودخلت فإذا هو حامل زيداً على يده أو قال حامل غلاماً على يده

ص: ۱۶۹

۱- ۱. بتقديم النون على المثلثة، وقد صحف في المصدر و هكذا النسخة الكمباني تاره «ثناه» و أخرى «نشاه» و هكذا فيما يأتي من بيان المصنف قدس سره، و الصحيح ما في الصلب راجع القاموس المحيط ج ۴ ص ۳۹۳. (ب).

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۴۰.

فَقَالَ لِي يَا أَبَا حَمْزَةَ (۱) هَذِهِ تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا (۲).

**[ترجمه] امالی صدوق: ابو حمزه ثمالی می گوید: برای انجام حج رفته بودم. خدمت علی بن الحسین علیهما السلام رسیدم؛ فرمود: ابا حمزه! برایت خوابی را که دیده ام نقل کنم؟ در خواب دیدم مثل اینکه وارد بهشت شده ام. حوریه ای برایم آوردند که از آن زیباتر ندیده بودم. در همان بین که تکیه بر جایگاه خود داشتم، شنیدم یک نفر سه مرتبه می گوید: یا علی بن الحسین! زید گوارایت باد! بعد از آن سفر باز به حج رفتم و خدمت زین العابدین علیه السلام رسیده، در زد. در را باز کرد؛ داخل شدم، دیدم زید را روی دست گرفته (راوی می گوید: یا گفت: پسر بچه ای را روی دست داشت). پس به من فرمود: ابو حمزه! «هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا - . یوسف / ۱۰۰ -»، {این است تعبیر خواب پیشین من، به یقین، پروردگارم آن را راست گردانید}. - . امالی صدوق: ۳۳۵ -

**[ترجمه]

«۱۶»

لی، [الأمالی] للصدوق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رُزْمَةَ الْقَرْوِينِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ فِي فَنَاءِ دَارِهِ فَمَرَّ بِهِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ فَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَيُقْتَلَنَّ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَلَيُضَلَّبَنَّ بِالْعِرَاقِ مَنْ نَظَرَ إِلَى عَوْرَتِهِ فَلَمْ يَنْصُرْهُ أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ (۳).

**[ترجمه] امالی شیخ صدوق: عون بن عبد الله می گوید: من با محمد بن علی ابن الحنفیه در آستان خانه اش بودیم که زید بن حسن از آنجا گذشت. محمد سر به طرف او بلند نموده و گفت: به زودی یکی از فرزندان حسین علیه السلام به نام زید بن علی کشته خواهد شد، او را در عراق به دار می آویزند. هر کس سختی کار او را ببیند و یاریش نکند، خداوند او را به صورت در آتش می اندازد. - . امالی صدوق: ۳۳۵ -

**[ترجمه]

«۱۷»

لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ عُلوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَقْبَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُقْبِلٌ قَالَ هَذَا سَيِّدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ الطَّالِبُ بِأَوْتَارِهِمْ لَقَدْ أَنْجَبْتَ أُمَّمٌ وَلَدْتِكِ يَا زَيْدُ (۴).

**[ترجمه] امالی شیخ صدوق: ابو الجارود می گوید: من در خدمت حضرت باقر علیه السلام بودم. زید بن علی آمد. همین که چشم حضرت باقر علیه السلام به او افتاد که می آید، فرمود: این یکی از بزرگان خانواده و انتقام گیر آنها است. ای زید! چقدر شایسته و با عظمت بوده مادری که تو را زائیده. - . امالی صدوق: ۳۳۵ -

لی، [الأمالی] للصدوق أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سَيَّابَةَ قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَلْفَ دِينَارٍ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْسِمَهَا فِي عِيَالٍ مَنْ أُصِيبَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَسَمْتُهَا فَأَصَابَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخَا فَضَيْلِ الرَّسَّانِ أَرْبَعَهُ دَنَائِرٍ (۵).

** [ترجمه] [امالی] شیخ صدوق: ابن سبابه می گوید: حضرت صادق علیه السلام به من هزار دینار سپرد تا بین بازماندگان کسانی که به کمک زید رفته بودند و شهید شدند، تقسیم کنم. من آن را تقسیم کردم، به عبد الله بن زبیر برادر فضیل رسان چهار دینار رسید. - . امالی صدوق: ۳۳۶ -

ن (۶)، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق الْفَامِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ حَبِيبِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلْحُسَيْنِ يَا حُسَيْنُ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ يَتَخَطَّى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

۱-۱. سوره يوسف الآیه: ۱۰۰.

۲-۲. أمالی الصدوق ص ۳۳۵.

۳-۳. أمالی الصدوق ص ۳۳۵.

۴-۴. أمالی الصدوق ص ۳۳۵.

۵-۵. أمالی الصدوق ص ۳۳۶.

۶-۶. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۱ ص ۲۴۹.

-
- ١-١. نفس المصدر ج ١ ص ٣٣٠.
 - ٢-٢. النهايه لابن الأثير ج ٤ ص ٤٨ طبع بولاق.
 - ٣-٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٥٢.
 - ٤-٤. أمالي الصدوق ص ٣٤٩.

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا، امالی شیخ صدوق: فضیل می گوید: به زید بن علی، صبح همان روز که در کوفه قیام کرد، رسیدم. می گفت: هر کس مرا کمک کند که با این عربهای بی سر و پای شام جنگ کنم، به آن خدایی که محمد صلی الله علیه و آله را به حق برانگیخت، روز قیامت دست او را می گیرم و با اجازه خدا وارد بهشت می کنم. پس از کشته شدن زید، مال سواری کرایه کردم و به مدینه رفتم تا خدمت حضرت صادق علیه السلام برسم. با خود گفتم، خبر کشته شدن زید را به او ندهم که ناراحت می شود. همین که خدمتش رسیدم فرمود: فضیل، عمویم زید چه کرد؟ گریه گلویم را گرفت. فرمود: او را کشتند؟ عرض کردم: آری به خدا او را کشتند. فرمود: به دار آویختند؟ عرض کردم: آری به خدا قسم به دار آویختند و شروع کرد به گریه کردن، به طوری که اشکهایش چون مروارید غلطان بر رخسارش جاری شد. بعد فرمود: فضیل، تو هم با عمویم در جنگ با شامیان شرکت کردی؟ گفتم: آری. پرسید چند نفر را کشتی؟ عرض کردم: شش نفر. فرمود: شاید تو در مورد خونریزی آنها در شک هستی. عرض کردم: اگر شک داشتم با آنها نمی جنگیدم. فضیل می گوید: شنیدم حضرت می فرمود: خدا مرا در این خونها شریک کند! به خدا قسم عمویم با اصحابش شهید از دنیا رفتند، مثل راهی که علی بن ابی طالب و اصحابش پیمودند. - عیون اخبار الرضا ۱: ۲۵۲، امالی: ۳۴۹ -

**[ترجمه]

ایضاح

الأنباط جیل یزولون بالبطائح بین العراقین و اکثرهم عجم استعربوا و یقال لأهل الشام الأنباط لتشبههم بهم فی عدم کونهم من فصحاء العرب و قد یقال نبطی لمن کان حاذقا فی جباهه الخراج و عماره الأرضین ذکره الجزری (۱) ثم قال و منه حدیث ابن ابی أوفی کنا نسلف أنباطا من أنباط الشام انتهى و الجمال کغراب اللؤلؤ أو هنوات أشكال اللؤلؤ من فضه ذکره الفيروزآبادی (۲).

**[ترجمه] الانباط کوهی است که سکنه آن در سرزمین بطائح بین عراقین فرود می آیند و اکثر آنان عجم هایی هستند که عرب شده اند و به اهل شام نیز انباط گفته می شود زیرا در این جهت که عرب فصیح نیستند، شبیه اینان هستند؛ و اصطلاح نبطی به کسی که در جمع آوری خراج و آبادسازی زمین ماهر نباشد به کار می رود. این مطلب را جزری ذکر نموده و سپس می گوید: و از همین باب است سخن ابن ابی اوفی که ما انباطی از انباط شام را پشت سر گذاشتیم. پایان کلام جزری. کلمه جمان بر وزن غراب به معنای درّ است یا اشکال خاصی از درّ که از نقره باشند. این را فیروزآبادی ذکر نموده است.

**[ترجمه]

«۲۱»

سر، [السرائر] أَبُو عَیْدٍ اللَّهُ السَّیَّارِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ: ذُكِرَ بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ خَرَجَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أَرَأُكَ وَ شَيْعَتِي بِخَيْرٍ مَا خَرَجَ الْخَارِجِيُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَوْدِدْتُ أَنَّ الْخَارِجِيَّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ خَرَجَ وَ عَلَيَّ نَفَقَهُ عِيَالِهِ (۳).

**[ترجمه]سراثر: ابو عبد الله سيارى از دوست خود نقل كرد كه در خدمت حضرت صادق عليه السلام صحبت از خروج كندگان آل محمد صلى الله عليه و آله شد؛ فرمود: من و شيعيانم پيوسته آسوده خواهيم بود تا قيام كنده آل محمد صلى الله عليه و آله خروج كند. چقدر علاقمندم كه قيام كنده آل محمد صلى الله عليه و آله قيام كند! من مخارج خانواده او را خواهم داد.

**[ترجمه]

«۲۲»

لى، [الأمالى] للصدوق الهمدانى عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: دَخَلْتُ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا حَمْرَةَ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قُلْتُ مِنَ الْكُوفَةِ قَالَ فَبَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحَيْتَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا لَكَ أَكْثَرْتَ الْبُكَاءَ فَقَالَ ذَكَرْتُ عَمِّي زَيْدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا صُنِعَ بِهِ فَبَكَيتُ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَا الَّذِي ذَكَرْتَ مِنْهُ فَقَالَ ذَكَرْتُ مَقْتَلَهُ وَ قَدْ أَصَابَ جِسْمَهُ سَهْمٌ فَجَاءَهُ ابْنُهُ يَحْيَى فَنَاكَبَ عَلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ أَبِئْسَ يَا أَبَتَاهُ فَإِنَّكَ تَرُدُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ أَجَلٌ يَا بُنَيَّ ثُمَّ دَعَا بِحَدَادٍ فَنَزَعَ السَّهْمَ مِنْ جِسْمِهِ فَكَانَتْ نَفْسُهُ مَعَهُ فَجِيءَ بِهِ إِلَى سَاقِيهِ تَجْرِي عِنْدَ بُسَيْتَانَ زَائِدَةً فَحَفِرَ لَهُ فِيهَا وَ دُفِنَ وَ أُجْرِى عَلَيْهِ الْمَاءُ وَ كَانَ مَعَهُمْ غُلَامٌ سِنْدِيٌّ لِبَعْضِهِمْ فَذَهَبَ إِلَى يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ مِنَ الْغَدِ فَأَخْبَرَهُ بِدَفْنِهِمْ إِيَّاهُ فَأَخْرَجَهُ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ فَصَدَّقَهُ فِي الْكُنَاسَةِ أَرْبَعِ سَنِينَ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ وَ ذُرِيَ فِي الرِّيَّاحِ فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَ خَاذِلَهُ وَ إِلَى اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ أَشْكُو مَا نَزَلَ بِنَا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ بِهِ نَسْتَعِينُ

ص: ۱۷۲

۱-۱. النهايه لابن الأثير ج ۴ ص ۱۲۲.

۲-۲. القاموس ج ۴ ص ۲۱۰.

۳-۳. مستطرفات السراثر فيما استطرفه من كتاب السيارى.

عَلَى عَدُوِّنَا وَهُوَ خَيْرٌ مُسْتَعَانَ (۱).

**[ترجمه] امالی شیخ صدوق: ضمیره بن حرمان می گوید: خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم. پرسید: حمزه از کجا می آیی؟ گفتم: از کوفه! شروع به گریه کرد به طوری که محاسن شریفش تر شد. عرض کردم: یا ابن رسول الله! شما را چه شد؟ چقدر گریه بلندی سر دادی؟ فرمود: یاد شهادتش افتادم که تیری بر پیشانیش رسید. پسرش یحیی خود را به روی او انداخت. چه قسمتی به یاد آمد؟ فرمود: به یاد شهادتش افتادم که تیری بر پیشانیش رسید. پسرش یحیی خود را به روی او انداخت. عرض کرد: بابا، مژده باد تو را که خدمت پیغمبر و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام می روی. فرمود: آری پسر. آنگاه آهنگری را خواست و تیر از پیشانی اش خارج نموده، در دم جان داد. بدنش را کنار جویی نزدیک باغ زائده آوردند. در داخل جوی قبری برایش کردند و او را دفن نمودند و آب را به جوی انداختند. غلامی هندی متعلق به بعضی از آنان، با آنها بود. فردا صبح پیش یوسف بن عمر رفت و جریان دفن را به او اطلاع داد. یوسف بن عمر بدن او را بیرون آورد و در کناسه کوفه، چهار سال به دار آویخت. سپس بدنش را آتش زدند و خاکسترش را به باد دادند. خداوند قاتل و خوارکننده او را لعنت کند. شکایت این ستمها که بر ما خانواده محمد صلی الله علیه و آله روا می دارند را به خدای جل اسمه می کنم و از او بر دشمن خود یاری می خواهم. او بهترین کسی است که به یاری طلبیده می شود. - . امالی صدوق: ۳۹۲ -

**[ترجمه]

«۲۳»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي الغضائري عن الصدوق: مثله (۲).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: مثل این روایت را نقل می کند. - . امالی طوسی: ۲۷۷ -

**[ترجمه]

«۲۴»

لی، [الأمالی] للصدوق الطالقاني عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن أبيه عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: في كل زمان رجل من أهل البيت يحتج الله به على خلقه و حجته زماننا ابن أخي جعفر بن محمد - لا يضل من تبعه و لا يهتدي من خالفه (۳).

**[ترجمه] امالی شیخ صدوق: عمرو بن خالد می گوید: زید بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام می گفت: در هر زمانی خداوند به وسیله یکی از ما خانواده حجتش را تمام می کند. حجّت زمان ما پسر برادرم جعفر بن محمد علیهما السلام است که هر کس از او پیروی کند گمراه نخواهد شد و مخالف او هدایت را نمی بیند. - . امالی صدوق: ۵۴۲ -

**[ترجمه]

لی، [الأمالی] للصدوق أبي عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبِ عَنْ أَحْمَدَ الْأَصِيبِ بَهَانِيٍّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي هُرَاسِيَةَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادِ الْأَحْمَرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَرَأَ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا (۴) ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ حَفِظَهُمَا اللَّهُ بِصَلَاحٍ أَبِيهِمَا فَمَنْ أَوْلَى بِحُسْنِ الْحِفْظِ مِنَّا- رَسُولُ اللَّهِ جَدُّنَا وَابْنَتُهُ أُمْنَا وَسَيِّدُهُ نِسَائِهِ جَدَّتْنَا وَ أَوْلَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَلَّى مَعَهُ أَبُوْنَا (۵).

** [ترجمه] امالی شیخ صدوق: جعفر بن زیاد احمر از زید بن علی بن الحسن علیهم السلام نقل کرد که این آیه را خواند: «وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا - . كهف / ۸۲ -»، { و پدرشان [مردی] نیکوکار بود، پس پروردگار تو خواست آن دو [یتیم] به حدّ رشد برسند و گنجینه خود را - که رحمتی از جانب پروردگارت بود - بیرون آورند. } آنگاه گفت: خداوند به واسطه خوبی پدرشان، آن دو فرزند را حفظ کرد! چه کسی سزاوارتر است به حفاظت نیکو از ما، جدّمان رسول خدا صلی الله علیه و آله است. دخترش مادر ما است و بهترین زنان جده ما است و اول کسی که ایمان به او آورد و با او نماز خواند، پدر ما است. - . امالی صدوق: ۶۳۱ -

** [ترجمه]

كِتَابُ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ فِي النَّصْرِ عَلَى الْإِثْنِي عَشَرَ، لِابْنِ عِيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمِيدِ ابْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنِ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا يَا دَاوُدُ فَقُلْتُ حَاجَةٌ عَرَضَتْ لِي بِالْكُوفَةِ هِيَ الَّتِي أَبْطَأَتْ بِي عَنْكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَالَ لِي مَا ذَا رَأَيْتَ بِهَا قُلْتُ رَأَيْتُ عَمَّكَ زَيْدًا عَلَى فَرَسٍ ذُنُوبٍ قَدْ تَقَلَّدَ مُضِيحًا وَقَدْ حَفَّ بِهِ فُقُهَاءُ الْكُوفَةِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ إِنِّي الْعَلَمُ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى قَدْ عَرَفْتُ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَا سَمَاعَةَ بْنَ مِهْرَانَ ابْنَتِي بِيْتِكَ الصَّحِيفَةَ فَأَتَاهُ بِصَحِيفِهِ

ص: ۱۷۳

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۳۹۲.

۲- ۲. أمالی الطوسي ص ۲۷۷.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۵۴۲.

۴- ۴. سورة الكهف، الآية: ۸۲.

۵- ۵. أمالی الصدوق ص ۶۳۱.

بَيْضَاءَ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ وَقَالَ لِي أَقْرَأْ هَذِهِ بِمَا أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِرِثَتِهِ كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ مِنْ لَدُنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَرَأْتُهَا فَإِذَا فِيهَا سَيِّطْرَانِ السَّطْرِ الْأَوَّلُ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالسَّطْرُ الثَّانِي إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (١)

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الخَلْفُ مِنْهُمْ الْحُجَّةُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا دَاوُدُ أَ تَدْرِي أَيْنَ كَانَ وَ مَتَى كَانَ مَكْتُوبًا قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنْتُمْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ آدَمُ بِالْفَنِيِّ عَامٍ فَأَيْنَ يُتَاهُ بَزِيدٌ وَ يُذْهَبُ بِهِ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ لَنَا عَدَاوَةً وَ حَسَدًا الْأَقْرَبُ إِلَيْنَا فَأَلْقُرْبُ (٢).

**[ترجمه] مقتضب الاثر: داود رقی می گوید: خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم، فرمود: ای داود! چه چیزی تو را از دیدار با ما سست کرده است؟ عرض کردم: فدایت شوم! یک گرفتاری در کوفه پیدا کردم که باعث شد دیر خدمت برسم. فرمود: در کوفه چه دیدی؟ عرض کردم: عمویت زید را دیدم که قرآن حمایل نموده و بر اسبی که دمی پر پشت دارد، سوار است. فقهاء کوفه گردش را گرفته اند. می گفت: مردم، من واسطه بین شما و خدای تعالی هستم و به تحقیق ناسخ و منسوخ قرآن را می دانم. امام صادق علیه السلام فرمود: ای سماعه بن مهران! همان نوشته را بیاور. نوشته را که در لوحی سفید بود آورد و به من داد و فرمود: بخوان ببین چه چیزی به ما خانواده داده شده که از زمان پیامبر صلی الله علیه و آله، فرزندان بزرگ به ترتیب از پدران خود به ارث برده اند. دیدم دو خط در آن نوشته است: در خط اول «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» و در خط دوم نوشته است: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ - . توبه / ٣٦ -»، {در حقیقت، شماره ماه ها نزد خدا، از روزی که آسمانها و زمین را آفریده، در کتاب [علم] خدا، دوازده ماه است از این [دوازده ماه]، چهار ماه، [ماه] حرام است. این است آیین استوار.} علی بن ابی طالب، حسن بن علی، حسین بن علی، علی بن الحسین، محمد بن علی، جعفر بن محمد، موسی بن جعفر، علی بن موسی، محمد بن علی، علی بن محمد، و حسن بن علی و یادگار آنها حجت خدا .

آنگاه به من فرمود: داود! می دانی در چه وقت و کجا این نوشته شده؟ عرض کردم: یا ابن رسول الله! خدا و پیامبر و شما می دانید. فرمود: دو هزار سال قبل از خلقت آدم. زید کجا سرگردان است و به کجا می رود؟ دشمن ترین مردم به ما خانواده از روی حسد کسی است که خویشاوندی بیشتری با ما داشته باشد. - . مقتضب الاثر: ٣٤ -

**[ترجمه]

«٢٧»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] المکتب عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَزِيدِ النَّحْوِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ زَيْدُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِلَى الْمَأْمُونِ وَ قَدْ كَانَ خَرَجَ بِالْبَصِيرَةِ وَ أَحْرَقَ دُورَ وُلْدِ الْعَبَّاسِ وَ هَبَ الْمَأْمُونُ جُرْمَهُ لِأَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَيْسَ لِيَنَّ خَرَجَ أَحْوَكُ وَ فَعَلَ مَا فَعَلَ لَقَدْ خَرَجَ قَبْلَهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقُتِلَ وَ لَوْ لَا مَكَانَكَ مِنِّي لَقَتَلْتُهُ فَلَيْسَ مَا أَتَاهُ بِصَیْرِغٍ فَقَالَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - لَا تَقْسُ أَحِي زَيْدًا إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ

السلام فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ غَضِبَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَجَاهِدَ أَعْدَاءَهُ حَتَّى قُتِلَ فِي سَبِيلِهِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ عَمِّي زَيْدًا إِنَّهُ دَعَا إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَوْ ظَفَرَ لَوْفِي بِمَا دَعَا إِلَيْهِ وَ قَدْ اسْتَشَارَنِي فِي خُرُوجِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا عَمُّ إِنَّ رَضِيَّتَ أَنْ تَكُونَ الْمَقْتُولَ الْمَضِيئُوبَ بِالْكُنَاسَةِ فَشَأْنُكَ فَلَمَّا وُلِّيَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَيْلٌ لِمَنْ سَمِعَ وَاعْيَتَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَلَيْسَ قَدْ جَاءَ فِيمَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ بِغَيْرِ حَقِّهَا مَا جَاءَ فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ١٧٤

١-١. سورة التوبة، الآية: ٣٦.

٢-٢. مقتضب الاثر ص ٣٤ طبع النجف سنة ١٣٤٦ هـ.

إِنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَدْعَ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ وَإِنَّهُ كَانَ أَنْتَقَى لِلَّهِ مِنْ ذَاكَ إِنَّهُ قَالَ أَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَإِنَّمَا حِيَاءٌ مَا حِيَاءٌ فِيمَنْ يَدْعِي أَنْ اللَّهَ نَصَّ عَلَيْهِ ثُمَّ يَدْعُو إِلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ وَيَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَكَانَ زَيْدٌ وَاللَّهُ مَمَّنْ خُوِطَبَ بِهَذِهِ الْآيَةِ- (۱) وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ (۲).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: ابن ابی عبدون از پدرش نقل کرد که وقتی زید بن موسی بن جعفر علیهما السلام را که در بصره قیام کرده بود و خانه های بنی عباس را آتش زده بود پیش مامون آوردند، مامون او را به علی بن موسی الرضا علیهما السلام بخشید و گفت: ای اباالحسن! اگر برادرت خروج کرد و آن کارها را نمود، قبل از او زید بن علی بن الحسین علیهما السلام نیز قیام کرد و کشته شد. اگر به واسطه تو نبود او را می کشتم، چون کار او را از زید بن علی بن الحسین علیهما السلام کمتر نبود. حضرت رضا علیه السلام فرمود: یا امیر المؤمنین! برادرم را با زید بن علی بن الحسین علیهما السلام مقایسه مکن. زید از علمای آل محمد صلی الله علیه و آله بود. برای خدا خشم گرفت و با دشمنان خدا جنگید تا در راه او کشته شد. پدرم موسی بن جعفر علیهما السلام فرمود: از پدرش حضرت صادق علیه السلام شنید که می فرمود: خدا رحمت کند عمویم زید، مردم را به تسلیم شدن در مقابل پیشوای خدا از آل محمد صلی الله علیه و آله دعوت کرد؛ اگر پیروز می شد به وعده خود وفا می کرد. با من در مورد قیام خود مشورت کرد، گفتم: عموجان! اگر مایلی کشته شوی و در کنار کناسه کوفه به دار آویخته گردی، مانعی ندارد.

پس از رفتن او، امام صادق علیه السلام فرمود: وای بر کسی که استمداد او را بشنود و جوابش را ندهد.

مامون گفت: یا ابا الحسن! مگر در باره کسی که ادعای امامت کند، بدون این که استحقاق آن را داشته باشد، روایاتی وارد نشده؟ حضرت رضا علیه السلام فرمود: زید بن علی ادعای ناحق نکرد! او پرهیزگارتر از این نسبتها بود. می گفت: شما را دعوت می کنم به تسلیم در برابر پیشوای آل محمد صلی الله علیه و آله! آن روایات مربوط به کسی است که با نداشتن علم و شایستگی ادعای امامت کند و مردم را دعوت به غیر دین خدا نماید و از راه منحرف کند؛ به خدا قسم، زید کسی بود که مورد خطاب این آیه بود: «وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ - حجج / ۷۸ -»، «و در راه خدا چنان که حق جهاد [در راه] اوست جهاد کنید، اوست که شما را [برای خود] برگزیده». - عیون اخبار الرضا ۱ : ۲۴۸ -

**[ترجمه]

«۲۸»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكْرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ: خَرَجْنَا وَ نَحْنُ سَبْعُهُ نَفَرٌ فَأَتَيْنَا الْمَدِينَةَ فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَعِنْدَكُمْ خَبْرٌ عَمِّي زَيْدٍ فَقُلْنَا قَدْ خَرَجَ أَوْ هُوَ خَارِجٌ قَالَ فَإِنْ أَتَاكُمْ خَبْرٌ فَأَخْبِرُونِي فَمَكَّنَّا أَيَّامًا فَأَتَى رَسُولُ بَسَّامِ الصَّيْرَفِيِّ بِكِتَابٍ فِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ زَيْدًا خَرَجَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ غُرَّةَ صَيْفٍ فَمَكَثَ الْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَقُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقُتِلَ مَعَهُ فُلَمَانٌ وَ فُلَمَانٌ فَدَخَلْنَا عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَفَعْنَا إِلَيْهِ الْكِتَابَ فَقَرَأَ وَ بَكَى ثُمَّ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ عَمِّي إِنَّهُ كَانَ نِعْمَ الْعَمُّ إِنَّ عَمِّي كَانَ رَجُلًا لِدُنْيَانَا وَ آخِرَتِنَا مَضَى وَ اللَّهُ عَمِّي شَهِيدًا كَشْهَدَاءَ اسْتَشْهَدُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (۳).

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: عبد الله بن سیابه می گفت: ما هفت نفر بودیم که از کوفه خارج شدیم و به مدینه رفتیم و خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدیم. فرمود: از عمویم زید خبری دارید؟ عرض کردیم: یا خروج کرده و یا خواهد کرد! فرمود: اگر خبری برای شما رسید به من اطلاع دهید. پس از چند روز، بسام صیرفی نامه ای آورد که در آن نوشته بود: زید بن علی بن الحسین علیهما السلام روز چهارشنبه اول صفر خروج کرد. روز چهارشنبه و پنجشنبه مقاومت نمود و در روز جمعه کشته شد. فلانی و فلانی نیز با او کشته شدند. خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدیم و نامه را به ایشان تقدیم کردیم. شروع کرد به خواندن و گریه کردن و فرمود: **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**. پاداش این مصیبت را از خدا می خواهیم، خوب عمومی بود. شایسته مردی بود که برای دنیا و آخرت ما مفید بود. به خدا قسم، او شهید شد، مانند کسانی که با پیامبر و علی و حسن و حسین صلوات الله علیهم شهید شدند. - عیون اخبار الرضا ۱: ۲۵۲ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجزری (۴)

الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العدد إنما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لأن له حينئذ أن يعتد عمله فجعل في حال مباشره الفعل كأنه معتد به و منه الحديث من مات له ولد فاحتسبه أي احتسب الأجر بصبره على مصيبته.

***[ترجمه] جزری می گوید: احتساب از حسب است مانند اعتداد که از عدد است و تعبیر احتسبه در مورد کسی به کار می رود که با عمل خود قرب به خدا را نیت می کند. زیرا در این هنگام است که می تواند عمل خود را به شمار آورد؛ پس در حال انجام فعل مثل کسی است که آن عمل را به شمار در می آورد. و از همین قبیل است حدیث کسی که فرزندی از او بمیرد و او آن را احتساب کند یعنی اجر صبر در برابر مصیبت فرزند را حساب نماید.

***[ترجمه]

«۲۹»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] تَمِيمُ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ:

ص: ۱۷۵

۱- ۱. سوره الحج، الآيه: ۷۸.

۲- ۲. عیون أخبار الرضا عليه السلام ج ۱ ص ۲۴۸.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۲۵۲.

۴- ۴. النهایه لابن الأثیر ج ۱ ص ۲۲۵.

سَمِعْتُ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ قَالَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَتَاهُ مَا تَقُولُ فِي الْمُذْنِبِ مِنَّا وَ مِنْ غَيْرِنَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱) لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَ لَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَى بِهِ (۲).

تفسیر قال البیضاوی (۳)

ای لیس ما وعد الله من الثواب ينال بأمانیکم أيها المسلمون و لا بأمانی أهل الكتاب و إنما ينال بالإيمان و العمل الصالح و قيل لیس الإيمان بالتمنی و لكن ما وقر فی القلب و صدقه العمل.

روی أن المسلمین و أهل الكتاب افتخروا فقال أهل الكتاب نبینا قبل نبیکم و کتابنا قبل کتابکم و نحن أولى بالله منکم فقال المسلمون نحن أولى منکم نبینا خاتم النبیین و کتابنا یقضی علی الكتب المتقدمه فنزلت و قيل الخطاب مع المشرکین و یدل علیه تقدم ذکره ای لیس الأمر بأمانی المشرکین و هو قولهم لا جنه و لا نار و قولهم إن کان الأمر كما یزعم هؤلاء لنكونن خیرا منهم و أحسن حالا- و لا- أمانی أهل الکتاب و هو قولهم لن یدخل الجنة إلا من کان هوداً أو نصاری و قولهم لن تمسنا النار إلا آیاماً معدوذة ثم قرر ذلك بقوله من یعمل سوءاً یجز به عاجلا و آجلا.

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: هروی می گوید: شنیدم که حضرت رضا علیه السلام از پدر خود نقل می کرد که اسماعیل به پدرش حضرت صادق علیه السلام عرض کرد: بابا! در باره گناهکار ما خانواده و دیگران، چه می فرماید؟ امام این آیه را خواند: «لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَ لَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَى بِهِ - . نساء / ۱۲۳ -»، { [پاداش و کیفر] به دلخواه شما و به دلخواه اهل کتاب نیست؛ هر کس بدی کند، در برابر آن کیفر می بیند. } - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۲۳۴ -

تفسیر: بیضاوی می گوید: معنی آیه این است که ای مسلمانان! آنچه خدا وعده ثواب داده، به دلخواه شما و دلخواه اهل کتاب نیست. بلکه به واسطه ایمان و عمل صالح است و گفته شده: ایمان به آرزو نیست بلکه چیزی است که در قلب سنگینی کند و عمل نیز آن را تصدیق کند. روایت شده که مسلمین و اهل کتاب به هم تفاخر می کردند؛ اهل کتاب می گفتند: پیامبر ما قبل از پیامبر شماست و کتاب ما قبل از کتاب شماست و ما از شما نسبت به خدا سزاوارتریم. مسلمانان در جواب می گفتند: ما از شما اولی هستیم: پیامبر ما خاتم انبیاست و کتاب ما حاکم بر کتب پیشین است؛ در همین گیر و دار این آیه نازل شد. و گفته شده: خطاب متوجه مشرکین است و دلیل این امر، تقدم ذکر نام مشرکین است و معنا این می شود که امر به دلخواه مشرکین نیست که می گفتند بهشت و دوزخی نیست و این که می گفتند: اگر امر همین طور است که اینان می گویند، ما از آنان بهتر و نیکو حال تریم و در آیه «و لا- امانی اهل الکتاب» مقصود از امانی همان سخنان بود که می گفتند: به بهشت داخل نمی شود مگر کسانی که یهودی یا نصرانی باشند و این سخنان که آتش جز ایام معدودی به ما نمی رسد و سپس خدای متعال این مطلب را با آیه کسی که عمل بدی کند به آن جزا داده می شود، خواه زود و یا دیر نسخ کرد - . تفسیر بیضاوی: ۲۰۷ -

***[ترجمه]

«۳۰»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرُّضَا عَلَيْهِ

السلام وَ عِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ مُوسَى أَخُوهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا زَيْدُ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّا بَلَّغْنَا مَا بَلَّغْنَا بِالتَّقْوَى فَمَنْ لَمْ يَتَّقِ وَ لَمْ يُرَاقِبْهُ فَلَيْسَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُ يَا زَيْدُ إِيَّاكَ أَنْ تُعَيِّنَ عَلَيَّ مَنْ بِهِ تَصُولُ مِنْ شَيْعَتِنَا فَيَذْهَبَ نُورُكَ يَا زَيْدُ إِنَّ شَيْعَتَنَا إِنَّمَا أَبْغَضَهُمُ النَّاسُ وَ عَادَوْهُمْ وَ اسْتَحَلُّوا دِمَاءَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ لِمَحَبَّتِهِمْ لَنَا وَ اعْتِقَادِهِمْ لَوْلَايَتِنَا فَإِنْ أَنْتَ أَسَأْتَ إِلَيْهِمْ ظَلَمْتَ نَفْسَكَ وَ أَبْطَلْتَ حَقَّكَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ ثُمَّ التَّفَّتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ الْجَهْمِ مَنْ خَالَفَ دِينَ اللَّهِ فَابْرَأْ

ص: ١٧٦

١-١. سورة النساء، الآية: ١٢٣.

٢-٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٣٤.

٣-٣. تفسير البيضاوى ص ٢٠٧ طبع ايران سنة ١٢٨٢ هـ.

مِنْهُ كَانَتْ مِنْ كَانٍ مِنْ أَى قَبِيلِهِ كَانَ وَ مَنْ عَادَى اللَّهَ فَلَا نُؤَالِهِ كَانَتْ مِنْ كَانٍ مِنْ أَى قَبِيلِهِ كَانَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنْ أَلَدَى يُعَادَى اللَّهَ قَالَ مَنْ يَعَصِيهِ (۱).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: حسن بن جهم می گوید: خدمت حضرت رضا علیه السلام بودم، برادرش زید نیز آنجا بود و به او می فرمود: زید! از خدا بترس! ما به این مقام که رسیده ایم از تقوی و پرهیزگاری است. هر کس با تقوی و پرهیزگار نباشد از ما نیست و ما از او بیزاریم! مبدا سبب شوی که خون شیعیان ما ریخته شود که ارزش تو از بین می رود. مردم خون و مال شیعیان ما را حلال می دانند و با آنها به واسطه محبت به ما و اعتقاد به ولایت ما خاندان دشمنند. اگر تو به آنها بدی کنی به خود ستم کرده ای و باعث از بین رفتن حق خود شده ای. در این موقع روی به من نموده و فرمود: پسر جهم! هر کس مخالف دین خدا باشد، من از او بیزارم! هر که می خواهد باشد و از هر قبیله ای باشد؛ و هر کس با خدا دشمنی بورزد ما به او علاقه نداریم، از هر قبیله ای باشد و هر کس باشد. عرض کردم: یا ابن رسول الله! چه کسی دشمن خدا می شود؟ فرمود: هر کس معصیت خدا را بکند. - عیون اخبار الرضا ۲: ۲۳۵ -

**[ترجمه]

«۳۱»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] جَعْفَرُ بْنُ نَعِيمِ الشَّاذَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ عَاصِيًا فَهُوَ عَاصٍ وَ مَنْ أَحَبَّ مُطِيعًا فَهُوَ مُطِيعٌ وَ مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا فَهُوَ ظَالِمٌ وَ مَنْ خَدَلَ عَادِلًا فَهُوَ خَادِلٌ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ وَ لَا يَنَالُ أَحَدٌ وَ لِيَايَةِ اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ وَ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَتُونِي بِأَعْمَالِكُمْ لَمَا بَأْتَسِيَابِكُمْ وَ أَحْسِبَابِكُمْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَإِذَا نُفِّخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَا يَتَسَاءَلُونَ - فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ - وَ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ (۲) فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (۳).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: ابراهیم بن محمد همدانی می گوید: از حضرت رضا علیه السلام شنیدم می فرمود: هر کس گنه کاری را دوست داشته باشد گنه کار است و هر که شخص مطیع را دوست داشته باشد او نیز مطیع خدا است. کسی که به ظالم کمک کند ظالم است و هر که عادل را خوار کند خوار است. بین خدا و احدی قرابت و خویشاوندی نیست هیچ کس به خدا نزدیک نمی شود مگر با اطاعت. پیغمبر به فرزندان عبد المطلب فرمود: اعمال خود را به من نشان دهید، نه خویشاوندی و خانواده تان را. خداوند بزرگ می فرماید: «فَإِذَا نُفِّخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَا يَتَسَاءَلُونَ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ - مؤمنون / ۱۰۱ -»، پس آن گاه که در صور دمیده شود، [دیگر] آن روز میانشان نسبت خویشاوندی وجود ندارد، و از [حال] یکدیگر نمی پرسند. پس کسانی که کفه میزان [اعمال] آنان سنگین باشد، ایشان رستگارانند. و کسانی که کفه میزان [اعمال] شان سبک باشد، آنان به خویشان زیان زده [و] همیشه در جهنم می مانند. - عیون اخبار الرضا ۲: ۲۳۵ -

**[ترجمه]

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ وَجَبَ حَقُّنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَمَا أَخَذَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَقًّا وَكَمَا لَمْ يُعْطِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ مِثْلَهُ فَلَا حَقَّ لَهُ (۴).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: محمد بن سنان می گوید: حضرت رضا علیه السلام فرمود: ما خانواده ای هستیم که به واسطه پیامبر صلی الله علیه و آله مراعات حق ما واجب است. هر کس به سبب انتساب به پیغمبر صلی الله علیه و آله از مردم حقی را بخواهد و خود مراعات حق مردم را نکند، او را حقی نیست. - عیون اخبار الرضا ۲: ۲۳۶ -

** [ترجمه]

بیان

أى من طلب للناس أن يرعوا حقه بسبب انتسابه بالرسول ص فيجب عليه أن يراعى للناس ما يجب من حقوقهم و إلا يفعل فلا يجب رعايه حقه.

** [ترجمه] معنای روایت این است که کسی که از مردم بخواهد حق او را به سبب انتساب به رسول خدا صلی الله علیه و آله رعایت کنند، بر او نیز واجب است حقوق واجب مردم را ادا کند و اگر نکند، مراعات حقش واجب نیست.

** [ترجمه]

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الصُّوَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ نَصِيرِ الرَّازِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِلرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ مَا عَلَيَّ وَجْهِ الْأَرْضِ أَشْرَفُ مِنْكَ أَبَا فَقَالَ التَّقْوَى شَرَفْتَهُمْ وَطَاعَهُ اللَّهُ أَحْظَتْهُمْ فَقَالَ لَهُ آخِرُ أَنْتَ وَاللَّهِ خَيْرُ النَّاسِ

ص: ۱۷۷

۱-۱. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۲۳۵.

۲-۲. سوره المؤمنون، الآیه: ۱۰۱.

۳-۳. عیون أخبار الرضا «ع» ج ۲ ص ۲۳۵.

۴-۴. نفس المصدر ج ۲ ص ۲۳۶.

فَقَالَ لَهُ لَا تَحْلِفْ يَا هَذَا خَيْرٌ مِنِّي مَنْ كَانَ أَتَقَى لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَطَوَعَ لَهُ وَ اللَّهُ مَا نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ (۱)

آيَه - وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ قِبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ (۲).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: مردی به حضرت رضا علیه السلام عرض کرد: کسی روی زمین از شما با شخصیت تر از حیث پدر نیست. فرمود: تقوی باعث شخصیت آنها شد و بندگی خدا آنها را به این مقام رساند. دیگری گفت: به خدا قسم شما بهترین مردم هستی! فرمود: قسم نخور، بهتر از من کسی است که پرهیزگارتر و مطیع تر برای خدای عز و جل باشد. به خدا قسم این آیه هنوز نسخ نشده: «وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ قِبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ - . حجرات / ۱۳ - » ، {و شما را ملت ملت و قبیله قبیله گردانیدیم تا با یکدیگر شناسایی متقابل حاصل کنید. در حقیقت ارجمندترین شما نزد خدا پرهیزگارترین شماست.} - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۲۳۶ -

** [ترجمه]

«۳۴»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا زُطٍّ يَقُولُ: لَا تَشُبُّوا عَلِيًّا وَ لَا أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَإِنَّ جَبَّارًا لَنَا مِنْ بَلَنْجَرٍ (۳)

قَدِمَ الْكُوفَةَ - بَعِيدٌ قَتَلَ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَلَا تَرَوْنَ إِلَى هَذَا الْفَاسِقِ ابْنَ الْفَاسِقِ كَيْفَ قَتَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ فَرَمَاهُ اللَّهُ بِقَرْحَتَيْنِ فِي عَيْنَيْهِ فَطَمَسَ اللَّهُ بِهَا بَصَرَهُ فَاحْذَرُوا أَنْ تَتَعَرَّضُوا لِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا بِخَيْرٍ (۴).

** [ترجمه] امالی شیخ طوسی: عبد الملک بن عمر می گوید: از ابو زط شنیدم که می گفت: علی علیه السلام و هیچ یک از این خانواده را را دشنام ندهید. مرد ستمگری از بلاد بلنجر پس از کشته شدن زید بن علی بن الحسین علیهما السلام به دست هشام بن عبد الملک به کوفه آمده و گفت: دیدید این فاسق فاسق زاده را خداوند چگونه کشت؟ (منظورش زید بن علی بود) از دو چشم آن مرد جراحی بیرون آمد و هر دو کور شد! پس بترسید که متعرض این خانواده جز به نیکی شوید. - . امالی طوسی: ۳۵ -

** [ترجمه]

«۳۵»

ع، [علل الشرائع] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ وَ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْعِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَ انظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ نَظَرَ لَهَا أَنْتُمْ لَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ نَفْسَانِ فَقَدِمَ إِحْدَاهُمَا وَ جَرَّبَ بِهَا اسْتَقْبَلَ التَّوْبَةَ بِالْأُخْرَى كَانَ وَ لِكِنَّهَا نَفْسٌ وَاحِدَةٌ إِذَا ذَهَبَتْ فَقَدْ وَ اللَّهُ ذَهَبَتِ التَّوْبَةُ إِنَّ أَتَاكُمْ مِنَّا آتٍ يَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنَّا فَتَحْنُ نَسْتَشْهِدُكُمْ أَنَّا لَا نَرْضَى إِنَّهُ لَا يُطِيعُنَا الْيَوْمَ وَ هُوَ وَحْدَهُ فَكَيْفَ يُطِيعُنَا إِذَا ارْتَفَعَتِ الرَّايَاتُ وَ الْأَعْلَامُ

***[ترجمه] علل الشرائع: عیص بن قاسم می گوید: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: پرهیزگار باشید و ملاحظه خود را بنمایید که از همه شایسته تر به مراعات نفس، شما هستید. اگر دارای دو جان باشید، با یکی از آنها هر چه خواستید بکنید؛ آن جان که گرفته شد، با جان دیگر توبه را شروع نمایید. این کار ممکن است ولی شما بیشتر از یک جان ندارید که اگر از شما گرفته شود، توبه از بین می رود. اگر شخصی از طرف ما آمد و شما را دعوت به رضای ما کرد، من اکنون شما را شاهد می گیرم که راضی نمی شوم. او الا-ن که یک نفر است و از ما اطاعت نمی کند؛ وقتی پرچمها و علمها را برافراشت، اطاعت خواهد کرد؟! - . علل الشرائع: ۵۷۷ -

***[ترجمه]

«۳۶»

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمُكَارِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ زَيْدٌ وَ مَنْ

ص: ۱۷۸

۱- ۱. سوره الحجرات، الآیه ۱۳.

۲- ۲. عیون أخبار الرضا «ع» ج ۲ ص ۲۳۶.

۳- ۳. بلنجر: - بفتح تین و سکون النون و فتح الجیم و راء مدینه ببلاد الخزر خلف الباب و الأبواب (مراصد الاطلاع).

۴- ۴. أمالی الطوسی ص ۳۵ و فيه (ابارجا) بدل (ابا الزط).

۵- ۵. علل الشرائع ص ۵۷۷ طبع النجف.

خَرَجَ مَعَهُ فَهَمَّ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَجْلِسِ يَتَنَاوَلُهُ فَانْتَهَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَهَلًا لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا فِيمَا بَيْنَنَا إِلَّا بِسَبِيلِ خَيْرٍ إِنَّهُ لَمْ تَمُتْ نَفْسٌ مِنَّا إِلَّا وَتَدْرِكُهُ السَّعَادَةُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ نَفْسُهُ وَ لَوْ بِفُوقِ نَاقِهِ قَالَ قُلْتُ وَ مَا فُوقُ نَاقِهِ قَالَ حِلَابُهَا (۱).

**[ترجمه] معانی الاخبار: ابو سعید مکاری می گوید: خدمت حضرت صادق علیه السلام بودیم، صحبت از زید و کسانی که با او قیام کردند شد. یکی از حاضرین خواست نسبت به او بدگویی کند. امام علیه السلام به او پرخاش کرده و فرمود: ساکت باش! شما را نمی رسد که در کار ما مداخله کنید. هر کس از ما خانواده از دنیا رود، قبل از اینکه روح از پیکرش خارج شود سعادتمند خواهد شد، گرچه به اندازه فواق ماده شتری باشد. پرسیدم: فواق ناقه یعنی چه؟ فرمود: دوشیدن آن. - . معانی الاخبار: ۳۹۲ -

**[ترجمه]

«۳۷»

مع، [معانی الاخبار] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْرَةَ وَ مُحَمَّدِ ابْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: التُّرْتُرُ حُمْرَانٌ ثُمَّ قَالَ يَا حُمْرَانُ مِيدَ الْمَطْمَرِ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْعَالَمِ قُلْتُ يَا سَيِّدِي وَ مَا الْمَطْمَرُ فَقَالَ أَنْتُمْ تُسْمَوْنَ خَيْطَ الْبِنَاءِ فَمَنْ خَالَفَكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَهُوَ زَنْدِيقٌ فَقَالَ حُمْرَانُ وَ إِنْ كَانَ عَلَوِيًّا فَاطِمِيًّا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنْ كَانَ مُحَمَّدِيًّا عَلَوِيًّا فَاطِمِيًّا (۲).

**[ترجمه] معانی الاخبار: ضمیره و محمد پسران حمران از پدر خود نقل کردند که حضرت صادق علیه السلام فرمود: مطمر و میزان، همان است که در دست تو است حمران! آنگاه فرمود: این مقیاس را بین خود و تمام عالم بگیر. گفتم: آقای من! مطمر چیست؟ فرمود: شما آن را نخ بنایی می خوانید. هر کس با شما در مورد ولایت ما خانواده مخالف باشد کافر است. حمران گفت: گرچه سید علوی و فاطمی باشد؟ فرمود: گرچه سید محمدی علوی فاطمی باشد. - . معانی الاخبار: ۲۱۳ -

**[ترجمه]

بیان

التر بالضم الخيط يمد على البناء و المطمر الزيج الذي يكون مع البناءين ذكرهما الجوهری (۳).

**[ترجمه] تر به ضم تاء نخعی است که بر بنا کشیده می شود و مطمر زیجی است که بناها دارند. جوهری این دو معنا را ذکر کرده است .

**[ترجمه]

«۳۸»

مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَنْ خَالَفَكُمْ إِلَّا الْمِطْمَرُ قُلْتُ وَ أَى شَيْءٍ الْمِطْمَرُ قَالَ الَّذِي تُسَدُّ مَوْنَهُ التُّرَّةُ فَمَنْ خَالَفَكُمْ وَ جَارَهُ فَابْرَأُوا مِنْهُ وَ إِنْ كَانَ عَلَوِيًّا فَاطْمِيًّا (٤).

** [ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق عليه السلام فرمود: بین شما و مخالفان شما مطمر و میزانی است. گفتم: مطمر چیست؟ فرمود: همان چیزی است که شما آن را تَر می نامید. پس هر کس با شما مخالفت کند و از آن بگذرد، از او تبری جو؛ اگر چه علوی و فاطمی باشد. - . معانی الاخبار: ۲۱۳ -

** [ترجمه]

«۳۹»

ج، [الإحتجاج]: وَ قِيلَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَزَالُ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَيُقْتَلُ وَ يُقْتَلُ مَعَهُ بَشَرٌ كَثِيرٌ فَأَطْرَقَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ إِنْ فِيهِمْ الْكُذَّابِينَ وَ فِي غَيْرِهِمُ الْمُكْذِبِينَ (٥).

ص: ۱۷۹

۱- ۱. معانی الأخبار ص ۳۹۲ طبع ایران سنه ۱۳۷۹.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۲۱۳.

۳- ۳. صحاح الجوهری ج ۱ ص ۲۹۱ (التر) و ج ۱ ص ۳۵۴ (المطمر) طبع بولاق سنه ۱۲۸۲ هـ.

۴- ۴. معانی الأخبار ص ۲۱۳.

۵- ۵. احتجاج الطبرسی ص ۲۰۴.

**[ترجمه] احتجاج: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردند: ، از شما خانواده یکی پس از دیگری خروج می کند و کشته می شود و با او گروهی زیاد کشته می شوند. امام مدتی سر به زیر انداخته آنگاه فرمود: در میان آنها دروغ گو یافت می شود ولی میان دیگران تکذیب کننده. - . احتجاج: ۲۰۴ -

**[ترجمه]

«۴۰»

ج، [الإحتجاج] وَ رُوِيَ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: لَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَ لَهُ عَدُوٌّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقِيلَ لَهُ بَنُو الْحَسَنِ لَا يَعْرِفُونَ لِمَنِ الْحَقُّ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ يَمْنَعُهُمُ الْحَسَدُ (۱).

**[ترجمه] احتجاج: از آن جناب روایت شده که فرمود: هر یک از ما امامان دشمنی از خانواده خود دارند. شخصی گفت: فرزندان امام حسن نمی دانند حق مال کیست؟ فرمود: چرا، ولی حسد مانع آنها می شود. - . احتجاج: ۲۰۴ -

**[ترجمه]

«۴۱»

ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ - ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (۲) قَالَ أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ قَالَ أَقُولُ إِنَّهَا خَاصٌّ لَوْلَدِ فَاطِمَةَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا مَنْ سَلَ سَيْفَهُ وَ دَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ [إِلَى الضَّلَالِ] مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ وَ غَيْرِهِمْ فَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قُلْتُ مَنْ يَدْخُلُ فِيهَا قَالَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى ضَلَالٍ وَ لَا هُدًى وَ الْمُقْتَصِدُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ الْعَارِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ (۳).

**[ترجمه] احتجاج: ابو بصیر می گوید: از حضرت صادق علیه السلام معنای این آیه را پرسیدم: «ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا - . فاطر / ۳۲ -»، { سپس این کتاب را به آن بندگان خود که [آنان را] برگزیده بودیم، به میراث دادیم. } فرمود: تو چه می گویی؟ عرض کردم: من می گویم این آیه اختصاص به فرزندان فاطمه علیها السلام دارد. فرمود: کسی از فرزندان فاطمه و دیگران که شمشیر بکشد و مردم را دعوت به نفس خود نماید، جزء این آیه نیست. عرض کردم: چه کسی داخل این آیه است؟ فرمود: ستم کننده به خود (الظالم لنفسه) کسی است که مردم را دعوت به هدایت یا ضلالت نمی کند. مقتصد (میانه رو) از ما خانواده کسی است که عارف به حق امام باشد و سابق به خیرات (سبقت گیرنده به کار نیک)، خود امام است. - . احتجاج: ۲۰۴ -

**[ترجمه]

«۴۲»

ج، [الإحتجاج] عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيانٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْأَحْوَلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ الْمُلقَّبُ بِمُؤْمِنِ الطَّاقِ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ

بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَعَثَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُخْتَفٍ قَالَا فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا تَقُولُ إِنْ طَرَقَكَ طَارِقٌ مِنَّا أَمْ تَخْرُجُ مَعَهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ أَبُوكَ وَأَخُوكَ خَرَجْتُ مَعَهُ قَالَ فَقَالَ لِي فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ أَجَاهِدُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَاخْرُجْ مَعِيَ قَالَ قُلْتُ لَا أَفْعَلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَقَالَ لِي أَمْ تَرْغَبُ بِنَفْسِكَ عَنِّي قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّمَآ هِيَ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ مَعَكَ حُجَّةٌ فَالْمُتَخَلِّفُ عَنكَ نَاجٍ وَالْخَارِجُ مَعَكَ هَالِكٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ مَعَكَ حُجَّةٌ فَالْمُتَخَلِّفُ عَنكَ وَالْخَارِجُ مَعَكَ سَوَاءٌ قَالَ فَقَالَ لِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ كُنْتُ أَجْلِسُ مَعَ أَبِي عَلَى الْخِوَانِ فَيُلْقِمُنِي اللَّقْمَةَ السَّمِينَةَ وَيُرِدُّ لِي اللَّقْمَةَ الْحَارَةَ حَتَّى تَبْرُدَ مِنْ شَفَقَتِهِ عَلَيَّ وَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ إِذْ أَخْبَرَكَ بِالَّذِينَ وَ لَمْ يُخْبِرْنِي بِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مِنْ شَفَقَتِهِ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ لَمْ يُخْبِرْكَ خَافَ عَلَيْكَ أَلَّا تَقْبَلَهُ فَتَدْخُلَ النَّارَ وَ أَخْبِرْنِي فَإِنْ قَبِلْتُهُ نَجَوْتُ وَإِنْ لَمْ أَقْبَلْ لَمْ يُبَالِ أَنْ أَدْخُلَ النَّارَ ثُمَّ

ص: ١٨٠

١-١. احتجاج الطبرسي ص ٢٠٤.

٢-٢. سورة فاطر، الآية: ٣٢.

٣-٣. الاحتجاج ص ٢٠٤.

قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَنْتُمْ أَفْضَلُ أَمْ الْأَنْبِيَاءُ قَالَ بَلِ الْأَنْبِيَاءُ قُلْتُ يَقُولُ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ - لَا تَقْضِ صُ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا (۱) ثُمَّ لَمْ يُخْبِرْهُمْ حَتَّى لَا يَكِيدُونَهُ وَ لَكِنْ كَتَمَهُمْ وَ كَذَا أَبُوكَ كَتَمَكَ لِأَنَّهُ خَافَ عَلَيْكَ قَالَ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتُ ذَاكَ لَقَدْ حَدَّثْتَنِي صَاحِبُكَ بِالْمَدِينَةِ أَنِّي أَقْتُلُ وَ أَضَلُّ بِالْكَنَاسَةِ وَ إِنَّ عِنْدَهُ لَصَحِيفَةً فِيهَا قَتْلِي وَ صَلَّى فَحَجَّجْتُ فَحَدَّثْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَقَالِهِ زَيْدٍ وَ مَا قُلْتُ لَهُ فَقَالَ لِي أَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَن يَمِينِهِ وَ عَن يَسَارِهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَ لَمْ تَتْرُكْ لَهُ مَسْلَكًا يَسْلُكُهُ (۲).

***[ترجمه] احتجاج: مؤمن طاق می گوید: هنگامی که زید بن علی بن الحسین علیهم السلام مخفی بود، از پی من فرستاد. پیش او رفتم. گفت: اگر یکی از ما خروج نماید و تو را به یاری بطلبد چه می کنی؟ گفتم: اگر پدر یا برادرت باشد با او خروج می کنم. گفت: من تصمیم دارم خروج کنم و با این گروه جهاد نمایم، تو هم به من کمک کن گفتم: فدایت شوم چنین کاری را نمی کنم. گفت: تو از جان خود در باره من مضایقه داری؟ گفتم: یک جان بیشتر ندارم، اگر خداوند را در روی زمین در کنار تو حجت و پیشوایی باشد (که تو باید از او اطاعت کنی)، هر کس با تو همراه نشود نجات یافته است و کسی که با تو خروج نماید هلاک شده. و در صورتی که خداوند را حجتی در روی زمین نباشد، همکار با تو و کناره گیر از تو مساوی خواهند بود. زید گفت: من با پدرم کنار سفره می نشستم و او لقمه خوش مزه را به من می داد و برایم لقمه را سرد می کرد تا بتوانم بخورم، تو خیال می کنی پدری که لقمه داغ را نمی گذاشت بخورم، مرا از آتش جهنم باز نداشته است؟ به تو اطلاع داده که امام و پیشوا کیست و به من خبر نداده؟ گفتم: چون تو را دوست داشته خبر نداده زیرا می ترسید اگر بگوید، قبول نکنی. و به من خبر داد، اگر پذیرفتم نجات می یابم و چنانچه نپذیرفتم باکی نخواهد داشت که داخل جهنم شوم. بعد گفتم: شما بهتر هستید یا انبیاء؟ گفت: انبیاء. گفتم: یعقوب به پسرش یوسف گفت: ای پسرک من، خوابت را برای برادرانت حکایت مکن که برای تو نیرنگی می اندیشند. یوسف به آنها نگفت تا نیرنگی به کار نبرند و از آنها پنهان کرد، همین طور پدرت نیز از تو پنهان نموده چون بر تو بیمناک بود. زید گفت: حالا که تو چنین عقیده ای داری، دوستت نیز در مدینه به من گفت: کشته خواهی شد و به دار آویخته می شوم. او می گفت: کتابچه ای در اختیار دارد که در آن جریان کشته شدن و به دار آویخته گردیدنم هست. من در همان سال به حج رفتم و جریان گفتگوی خود را با زید به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم. فرمود: از شش طرف او را محاصره کرده و راه فرار برایش نگذاشته ای. - احتجاج: ۲۰۴ -

***[ترجمه]

«۴۳»

ختص، [الإختصاص] روی عن أبي معمر قال: جاء كثير النواء فبايع زيد بن علي ثم رجع فاستقال فأقاله ثم قال:

للحرب أقوام لها خلقوا*** و للتجارة و السلطان أقوام

خير البريه من أمسى تجارته*** تقوى الإله و ضرب يجتلى الهام (۳).

رُوي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي نُعَيْمِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنِ

كَانَ زُهَيْرٌ بَنُ مَعَاوِيَةَ يَحْرُسُ خَشْبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ نَعَمْ وَكَانَ فِيهِ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ جَدُّهُ الرَّحِيلُ فِيمَنْ قَتَلَ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَكَانَ زُهَيْرٌ يَخْتَلِفُ إِلَى قَائِدِهِ وَقَائِدُهُ يَحْرُسُ الْخَشْبَةَ وَهُوَ زُهَيْرٌ بَنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ خَدِيجِ بْنِ الرَّحِيلِ (٤).

**[ترجمه] اختصاص: کثیر النوا با زید بن علی بن الحسین علیهما السلام بیعت کرد. چیزی نگذشت برگشت و تقاضای فسخ بیعت خود را کرد. زید نیز بیعت خویش را از او برداشت. کثیر النوا در مراجعت این شعر را می خواند: گروهی از مردم برای جنگ آفریده شده اند. برخی دیگر برای تجارت یا سلطنت.

بهترین مردم کسی است که تجارت او پرهیزگاری و ضربتی است که مغز سر را متفرق سازد.

- احمد بن عیسی بن عبدالله می گوید: به فضل بن دکین گفتم: آیا زهیر بن معاویه از چوبه دار زید بن علی محافظت می کرد؟ (که کسی او را پایین نکشد) گفت: بله و از این بدتر هم در او بود! جدش رحیل، حسین صلوات الله علیه را کشت و زهیر به رهبرش رفته و رهبرش از چوبه دار محافظت می کرد. این زهیر، پسر معاویه بن خدیج بن رحیل بود. - اختصاص: ۱۲۷ -

**[ترجمه]

«۴۴»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عَيْسَى عَنِ الْبَزْظِيِّ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضُ أَهْلِ

ص: ۱۸۱

۱-۱. سوره یوسف، الآیه: ۵.

۲-۲. الاحتجاج ص ۲۰۴.

۳-۳. الاختصاص ص ۱۲۷.

۴-۴. نفس المصدر ص ۱۲۸، و فيه أحمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد إلخ و الصواب كما في المتن، فان الراوى هو أحمد بن عيسى المبارك بن عبد الله بن محمد بن عمر الاطرف ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، و أحمد هذا ذكره أبو الفرج في مقاتله ص ۷۱۵ طبع مصر.

بَيْنَهُ فَقُلْتُ لَهُ الْجَاهِدْ مِنْكُمْ وَ مِنْ غَيْرِكُمْ وَاحِدٌ فَقَالَ لَا كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ لِمُحْسِنِنَا حَسَنَاتٍ وَ لِمُسِيئِنَا ذُنُوبًا (۱).

**[ترجمه] قرب الاسناد: بزنی می گوید: خدمت حضرت رضا علیه السلام صحبت از بعضی بستگان آن جناب شد. من عرض کردم: کسانی که از شما منکر امام باشند، با دیگرانی که منکر امامند مساوی خواهند بود؟ فرمود: نه. علی بن الحسین علیهما السلام می فرمود: نیکوکار ما دو پاداش و گنه کار ما دو کیفر می شود. - قرب الاسناد: ۲۱۰ -

**[ترجمه]

«۴۵»

ص، [قصص الانبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ عَمَارِ أَبِي الْيَقْظَانَ قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبَانُ بْنُ نَعْمَانَ فَقَالَ أَيُّكُمْ لَهُ عِلْمٌ بِعَمِّي زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ أَنَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ وَ مَا عَلِمَكَ بِهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَهُ لَيْلَةً فَقَالَ هَلْ لَكُمْ فِي مَسْجِدِ سَهْلَةَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ إِلَيْهِ اجْتِهَادًا أَوْ كَمَا قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ إِلَى الْعَمَالِقَةِ وَ كَانَ بَيْتُ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَانَ يَخِيْطُ فِيهِ وَ فِيهِ صَخْرَةٌ خَضْرَاءُ فِيهَا صُورَةٌ وَجُوهُ النَّبِيِّينَ وَ فِيهِ مِثَاقُ الرَّكَبِ يَعْنِي الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّ عَمِّي أَتَاهُ حِينَ خَرَجَ فَصَدَّقَنِي فِيهِ وَ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ لِأَجَارَةِ عِشْرِينَ سَنَةً وَ مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ فَصَدَّقَنِي فِيهِ مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ وَ دَعَا اللَّهَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ.

**[ترجمه] قصص الانبياء: عمار ابو اليقظان می گوید: در خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم. گروهی نیز حضور داشتند که یکی از آنها ابان بن نعمان بود. امام فرمود: کدام یک از شماها خبر از عمویم زید دارید؟ ابان گفت: من خبر دارم، خدا خیرتان دهد! فرمود: چه خبری از او داری؟ عرض کرد: یک شب در خدمتش بودم. گفت: نمی آید به مسجد سهله برویم؟ من با او رفتم. امام علیه السلام فرمود: در آن مسجد، خانه ابراهیم خلیل بوده که از همان خانه به جانب عمالقه رفت و خانه ادريس که در آنجا خیاطی می کرد و در همان مسجد سنگ سبز رنگی است که چهره پیغمبران در آن نمودار است. آن مسجد جایگاه خضر است. فرمود: اگر عمویم زید هنگام خروج به آنجا می رفت و دو رکعت نماز می خواند و به خدا پناه می برد، خداوند بیست سال او را در پناه خود نگه می داشت. هر کس غمی داشته باشد و بین نماز مغرب و عشاء در آنجا از خدا فرج بخواهد، خداوند به او فرج عنایت می کند. - قصص الانبياء: ۷۹ -

**[ترجمه]

«۴۶»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ آلَ أَبِي سُفْيَانَ قَتَلُوا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ قَتَلَ هِشَامُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَفَرَّجَ اللَّهُ

مُلْكُهُ وَقَتَلَ الْوَلِيدُ يَحْيَى بْنَ زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَتَرَعَ اللَّهُ مُلْكَهُ (٢).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: محمّد حلبی می گوید: حضرت صادق علیه السلام فرمود: اولاد ابی سفیان، حضرت حسین علیه السلام را شهید کردند، خداوند سلطنت را از دستشان گرفت. هشام نیز زید بن علی را کشت، قدرتش به باد فنا رفت. ولید نیز یحیی بن زید را کشت، سلطنتش نابود شد. - ثواب الاعمال: ۱۹۸ -

**[ترجمه]

«۴۷»

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جماعه عن البرزوفری عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن أحمد عن سالمه موله أبي عبد الله قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة وأغمي عليه فلما أفاق قال أعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الأفضس سبعين ديناراً وأعط فلاناً كذا وفلاناً كذا فقلت أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك قال تريد أن لا أكون من الذين قال الله عز وجل

ص: ۱۸۲

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۲۱۰ طبع النجف.

۲- ۲. ثواب الأعمال و عقابها ص ۱۹۸ طبع بغداد سنه ۱۹۶۲ م.

وَالَّذِينَ يَصِّمُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (۱) نَعَمْ يَا سَيِّدِ الْمَلَأِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ فَطَيَّبَهَا وَطَيَّبَ رِيحَهَا وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفَى عَامٍ وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا عَاقٌ وَلَا قَاطِعٌ رَحِمَ (۲).

*[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: سالمه کنیز حضرت صادق علیه السلام گفت: هنگام درگذشت حضرت صادق علیه السلام من حضور داشتم که بیهوش شد. پس از آنکه به هوش آمد فرمود: به حسن بن علی بن الحسین که معروف به افسس بود، هفتاد دینار بدهید به فلانی و فلانی، فلان مبلغ بدهید. عرض کردم: به کسی پول می دهی که با کارد به تو حمله کرد و می خواست تو را بکشد؟ فرمود: نمی خواهی از کسانی باشم که خداوند در باره آنها فرموده: «وَالَّذِينَ يَصِّمُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ - رعد / ۲۱ -»، «و آنان که آنچه را خدا به پیوستنش فرمان داده می پیوندند و از پروردگارشان می ترسند و از سختی حساب بیم دارند.»؟ بعد فرمود: سالمه، خداوند بهشت را آفرید و آن را خوشبو کرد. بوی خوش بهشت از دو هزار سال راه به مشام می رسد ولی این بو را نافرمان پدر و مادر و قاطع رحم احساس نمی کند. - غیبت طوسی: ۱۲۸ -

*[ترجمه]

«۴۸»

حه، [فرحه الغری] قَالَ صَفِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ الْمُوسَوِيِّ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ الْحَدِيثَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الرَّحْمَنِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ أُرْوِرُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً فِي وَقْتِ الْحَجِّ فَأَتَيْتُهُ سَنَةً مِنْ ذَاكَ وَإِذَا عَلِيٌّ فَخِذِيهِ صَبِيٌّ فَقَعَدْتُ إِلَيْهِ وَجَاءَ الصَّبِيُّ فَوَقَعَ عَلَيَّ عَتَبَةُ الْبَابِ فَأَنْشَجَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مُهْرَوًّا فَجَعَلَ يُنْشِفُ دَمَهُ بِتَوْبِهِ وَيَقُولُ لَهُ يَا بَنِيَّ أَعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ الْمَضْمُوبَ فِي الْكُنَاسَةِ قُلْتُ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَيُّ كُنَاسَةٍ قَالَ كُنَاسَةُ الْكُوفَةِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ إِي وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ إِنْ عِشْتَ بَعْدِي لَتَرَيْنَ هَذَا الْغُلَامَ فِي نَاحِيَةِ مَنْ نَوَاحِيَ الْكُوفَةِ مَقْتُولًا مَدْفُونًا مَبْشُورًا مَسْلُوبًا مَسْجُوبًا مَضْمُوبًا فِي الْكُنَاسَةِ ثُمَّ يُنْزَلُ فَيُحْرَقُ وَيُذَقُّ وَيُذَرَى فِي الْبُرِّ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ مَا اسْمُ هَذَا الْغُلَامِ قَالَ هَذَا ابْنِي زَيْدٌ ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ أَلَا أَحَدَّثُكَ بِحَدِيثِ ابْنِي هَذَا بَيْنَا أَنَا لَيْلَةَ سَاجِدٌ وَ رَاكِعٌ إِذْ ذَهَبَ بِي النَّوْمُ مِنْ بَعْضِ حَالَاتِي فَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي الْجَنَّةِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ قَدْ زَوَّجُونِي جَارِيَةً مِنْ حُورِ الْعِينِ فَوَاقَعْتُهَا فَأَعْتَسَلْتُ عِنْدَ سِدْرِهِ الْمُتَّهَى وَ وُلِّيتُ وَ هَاتِفٌ بِي يَهْتِفُ لِيَهْنِكَ زَيْدٌ لِيَهْنِكَ زَيْدٌ لِيَهْنِكَ زَيْدٌ فَاسْتَيْقِظْتُ فَأَصَبْتُ جَنَابَهُ فَقُمْتُ فَتَطَهَّرْتُ لِلصَّلَاةِ وَ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَدَقَّ الْبَابُ وَ قِيلَ لِي عَلَى الْبَابِ رَجُلٌ يَطْلُبُكَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مَعَهُ جَارِيَةٌ مَلْفُوفٌ كُمُّهَا عَلَى يَدَيْهِ مُخَمَّرَةٌ بِخِمَارٍ فَقُلْتُ مَا حَاجَتُكَ فَقَالَ أَرَدْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ أَنَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ الْمُخْتَارِ بْنِ

ص: ۱۸۳

۱- ۱. سورة الرعد، الآية: ۲۱.

۲- ۲. غيبة الشيخ الطوسي ص ۱۲۸.

أَبِي عُبَيْدِ الثَّقَفِيِّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ وَقَعَتْ هَذِهِ الْجَارِيَةُ فِي نَاحِيَتِنَا فَاشْتَرَيْتُهَا بِسِتْمَائِهِ دِينَارٍ وَ هَذِهِ سِتْمَائِهِ دِينَارٍ فَاسْتَعْنِ بِهَا عَلَيَّ دَهْرَكَ وَ دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا فَأَدْخَلْتُ الرَّجُلَ وَ الْجَارِيَةَ وَ كَتَبْتُ لَهُ جَوَابَ كِتَابِهِ وَ تَثَبَّتِ الرَّجُلُ ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِيَةِ مَا اسْمُكَ قَالَتْ حَوْرَاءُ فَهَيُّوْهَا لِي وَ بَتُّ بِهَا عُرُوسًا فَعَلَقْتُ بِهَذَا الْغُلَامِ فَسَمَّيْتُهُ زَيْدًا وَ هُوَ هَذَا سَتَرِي مَا قُلْتُ لَكَ قَالَ أَبُو حَمْرَةَ فَوَ اللَّهُ مَا لَيْتُ إِلَّا بُرْهَةً حَتَّى رَأَيْتُ زَيْدًا بِالْكُوفَةِ فِي دَارِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ فَاتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقْدَمَكَ هَذَا الْبَلَدَ قَالَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فَجِئْتُ إِلَيْهِ لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ كَمَا نَ يَنْتَقِلُ فِي دُورِ بَارِقٍ وَ بَنِي هِلَعَالٍ فَلَمَّا جَلَسْتُ عِنْدَهُ قَالَ يَا أَبَا حَمْرَةَ تَقُومُ حَتَّى نَزُورَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ ثُمَّ سَأَلَ أَبُو حَمْرَةَ الْحَدِيثَ حَتَّى قَالَ أَتَيْنَا الذُّكُوتَ الْبَيْضَ فَقَالَ هَذَا قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رَجَعْنَا فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ مَقْتُولًا مَدْفُونًا مَبْشُوشًا مَسْلُوبًا مَسْبُوبًا قَدْ أُحْرِقَ وَ دُقَّ فِي الْهُوَاوِينَ وَ ذُرِيَ فِي الْعُرْيِضِ (١)

مِنْ أَسْفَلِ الْعَاقُولِ (٢).

**[ترجمه] فرحه الغری: ثمالی می گوید: من هر سال یک بار، هنگام حج حضرت زین العابدین علیه السلام را زیارت می کردم. یکی از سالها خدمتش رسیدم، کودکی روی زانوانش نشسته بود. من نشستم. کودک از جای حرکت نمود و پایش به درب گیر کرد و بر زمین افتاد. حضرت زین العابدین علیه السلام با عجله دوید، او را از زمین برداشت و خون چهره اش را با جامه اش پاک کرد و می گفت: تو را به خدا می سپارم از اینکه در کناسه به دار آویخته شوی. عرض کردم: کدام کناسه؟ فرمود: کناسه کوفه. عرض کردم: واقعا این اتفاق خواهد افتاد؟ فرمود: به آن خدایی که محمد صلی الله علیه و آله را بر انگیخت، اگر بعد از من زنده بمانی، خواهی دید که او را در اطراف کوفه می کشند و پس از دفن از قبر بیرون می آورند و عریان به دار می آویزند بعد پیکرش را پایین می آورند و آتش می زنند و خاکسترش را بر باد می دهند. عرض کردم: اسم این پسر چیست؟ فرمود: نامش زید است.

در این هنگام اشک از دید گانش جاری شد. فرمود: مایلی برایت جریان فرزندم را بگویم؟ یک شب در بین عبادت که به سجده و رکوع مشغول بودم، مرا خواب ربود. در خواب دیدم در بهشت هستم، حضرت رسول و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام، دختری از حوریه ها را به ازدواج من در آوردند. با او همبستر شدم و نزدیک سدره المنتهی غسل نمودم. سپس برگشتم، دیدم یک نفر صدا می زند: زید بر شما مبارک باشد! زید بر شما مبارک باشد! زید بر شما مبارک باشد!

از خواب بیدار شدم، دیدم جنب شده ام؛ برای نماز غسل نمودم و نماز صبح را خواندم. در این موقع صدای در آمد! گفتند: یک نفر شما را می خواهد. وقتی خارج شدم دیدم مردی کنیزی آورده که خود را پوشیده است. آستینش بلند است و پارچه ای بر سر بسته. گفتم با که کار داری؟ گفت: علی بن الحسین علیهما السلام را می خواهم. گفتم: من هستم. گفت: من پیک مختار بن ابی عبیده ثقفی هستم، به شما سلام رسانده و گفته است که این کنیز به دست ما رسید، آن را به ششصد دینار خریدم. اینک ششصد دینار هم تقدیم می کنم که مخارج زندگی او را تامین کنی. آن مرد نامه ای نیز به من سپرد. کنیز را به خانه بردم و جواب نامه اش را که آن مرد منتظر آن بود نوشتم. من از کنیزک پرسیدم: اسمت چیست؟ گفت: حوراء. برای همبستر شدن او را آماده کردند. با او عروسی کردم و او به این پسر حامله شد. نامش را زید نهادم. آنچه را گفتم، خواهی

ابو حمزه گفت: به خدا سوگند چیزی نگذشت که زید را در کوفه در خانه معاویه بن اسحاق دیدم. خدمتش رسیده عرض کردم: فدایت شوم، برای چه به این شهر آمده ای؟ فرمود: برای امر به معروف و نهی از منکر. من پیش او رفتم و شب نیمه شعبان خدمتش رسیده سلام کردم. در آن موقع، او در یک خانه نمی ماند و هر شبی را در یکی از خانه های بارق و بنی هلال به سر می برد. به من گفت: ابو حمزه! مایلی به زیارت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام برویم؟ عرض کردم: آری فدایت شوم. ابو حمزه دنباله حدیث را چنان نقل کرد که بالاخره به جایی به نام ذکوات بیض رسیدیم. گفت این قبر امیر المؤمنین است. بعد از زیارت مراجعت کردیم و عاقبت آن جریانها در باره اش به وقوع پیوست. به خدا قسم خودم دیدم که پس از شهادت و دفن، پیکرش را بیرون آوردند و عریان روی زمین کشیدند تا به دار آویختند، سپس آن را آتش زدند و باقی مانده خاکسترش را در هاون کوبیده، در قسمت پایین کوفه به نام عریض به باد دادند. - فرحه الغری: ۵۱ -

**[ترجمه]

بیان

سجبه کمنعه جره علی وجه الأرض.

**[ترجمه] عبارت سجبه بر وزن منعه یعنی او را روی زمین کشید.

**[ترجمه]

«۵۰»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ وَليدَ بَنَ صَبِيحٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي لَيْلِهِ إِذْ طَرَقَ الْبَابَ طَارِقٌ فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ انْظُرِي مَنْ هَذَا فَخَرَجَتْ ثُمَّ دَخَلَتْ فَقَالَتْ هَذَا عُمُّكَ عَبْدُ اللَّهِ بَنُ عَلِيٍّ فَقَالَ أَدْخِلِيهِ وَقَالَ لَنَا ادْخُلُوا الْبَيْتَ فَدَخَلْنَا بَيْتًا فَسَمِعْنَا مِنْهُ حِسًّا - ظَنَّنَا أَنَّ الدَّاحِلَ بَعْضُ نِسَائِهِ فَلَصِقَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص: ۱۸۴

۱- ۱. العریض: بفتح اوله و کسر ثانیه و آخره ضاد. قنه منقادہ بطرف البئر، بئر بنی غاضره (المراصد).

۲- ۲. فرحه الغری ص ۵۱ المطبوع ملحقاً بمکارم الأخلاق سنه ۱۳۰۵، و عاقولاء: اسم الکوفه فی التوریه.

فَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا مِنَ الْقَبِيحِ إِلَّا قَالَهُ فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجْنَا فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُنَا - مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي قَطَعَ كَلَامَهُ فَقَالَ بَعْضُ نَا لَقَدْ اسْتَيْقَبَلَكَ هَذَا بِشَيْءٍ مَا ظَنَّنَا أَنْ أَحَدًا يَسْتَقْبِلُ بِهِ أَحَدًا حَتَّى لَقَدْ هَمَّ بَعْضُ نَا أَنْ يُخْرِجَ إِلَيْهِ فَيُوقِعَ بِهِ فَقَالَ مَهْ لَا تَدْخُلُوا فِيمَا بَيْنَنَا - فَلَمَّا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا مَضَى طَرَقَ الْبَابَ طَارِقٌ فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ انْظُرِي مَنْ هَذَا فَخَرَجَتْ ثُمَّ عَادَتْ فَقَالَتْ هَذَا عَمَّكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ لَنَا عُودُوا إِلَى مَوَاضِعِكُمْ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ بِشَهِيْقٍ وَنَحِيْبٍ وَبُكَاءٍ وَهُوَ يَقُولُ يَا ابْنَ أَخِي اغْفِرْ لِي غَفَرَ اللَّهُ لَكَ اصْفَحْ عَنِّي صَفَحَ اللَّهُ عَنْكَ فَقَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا عَمَّ مَا الَّذِي أَحْوَجَكَ إِلَيَّ هَذَا قَالَ إِنِّي لَمَّا أُوتِيتُ إِلَى فِرَاشِي أَتَانِي رَجُلَانِ أَسْوَدَانِ فَشَدَّ وَتَأَقَى ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ انْطَلِقْ بِهِ إِلَى النَّارِ فَانْطَلَقَ بِي فَمَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ - يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَعُودُ فَأَمَرَهُ فَخَلَى عَنِّي وَإِنِّي لَأَجِدُ أَلَمَ الْوَثَاقِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصِ قَالَ بِمَ أَوْصِي مَا لِي مَالٌ وَإِنَّ لِي عِيَالًا كَثِيرًا وَعَلَيَّ دَيْنٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَيْنُكَ عَلَيَّ وَعِيَالُكَ إِلَيَّ فَأَوْصِي فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى مَاتَ فَضَمَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ عِيَالَهُ إِلَيْهِ وَقَضَى دَيْنَهُ وَزَوَّجَ ابْنَهُ ابْنَتَهُ (۱).

***[ترجمه] خرايج: وليد بن صبيح می گوید: شبی خدمت حضرت صادق علیه السلام بودیم یک نفر درب حیاط را کوبید. حضرت به کنیزش فرمود: بسین کیست؟ کنیز رفت و برگشت و گفت: عمویت عبد الله بن علی است؛ فرمود: بگو بیاید. به ما دستور داد داخل اطاق دیگری شویم. ما داخل اطاق شدیم در این بین احساس کردیم که یک نفر داخل اطاق شد. خیال کردیم یکی از بانوان امام است. به خاطر اینکه شناخته نشویم، به یکدیگر چسبیدیم. عبد الله بن علی وارد شد و هر چه توانست به حضرت صادق علیه السلام ناسزا گفت و چیزی فرو گذار نکرد، آنگاه خارج شد. ما نیز از مخفی گاه خود خارج شدیم. امام حدیث خود را از جایی که قطع شده بود شروع کرد. یک نفر از ما عرض کرد: آقا، عبد الله بن علی به شما نسبت هایی داد که خیال نمی کنم احدی چنین حرف هایی را به کسی بزند، ما تصمیم داشتیم بیاییم و او را تادیب کنیم! فرمود: نه، شما بین ما مداخله نکنید.

باز پاسی از شب گذشت. درب به صدا آمد. کنیز را فرستاد تا ببیند کیست. کنیز برگشته و گفت: عمویت عبد الله بن علی است. به ما فرمود: به همان اطاقی که بودید بروید. حضرت اجازه داد وارد شود. عبد الله وارد شد در حالی که با شدت اشک می ریخت و بلند بلند گریه می کرد و می گفت: پسر برادر مرا ببخش، خدا تو را ببخشد. از من بگذر، خدا از تو بگذرد. فرمود: خدا تو را ببخشد عمو، چه شده است؟ چرا چنین می کنی؟ گفت همین که برای استراحت به بستر رفتم، دو نفر مرد سیاه به من حمله نمودند و دست و پایم را بستند. یکی از آنها به دیگری گفت: او را به طرف آتش ببرید! مرا بردند. در بین راه حضرت رسول صلی الله علیه و آله را دیدم. فریاد زدم: یا رسول الله، دیگر چنین کاری نمی کنم! دستور داد مرا رها کنند. هنوز دست و پایم از بستن آنها درد می کند. حضرت صادق علیه السلام فرمود: وصیت خود را بکن. عرض کرد: چه وصیت کنم؟ با این اهل و عیال زیاد و قرض زیادی که دارم، مالی که ندارم. فرمود: تو وصیت کن، قرضت را من پرداخت می کنم. عبد الله وصیت نمود. ما از مدینه خارج نشده بودیم که عبدالله از دنیا رفت. امام علیه السلام خانواده او را جزء خانواده خود قرار داد و قرضش را پرداخت و یکی از دخترانش را به ازدواج پسر خود در آورد. - الخرائج و الجرائح: ۲۳۲ -

***[ترجمه]

يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: ذَكَرْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ فَتَنَّقَضَتْهُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ رَجِمَ اللَّهُ
عَمِّي أَتَى أَبِي فَقَالَ إِنِّي أُرِيدُ الْخُرُوجَ عَلَى هَذَا الطَّاعِيَةِ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ الْمَقْتُولَ الْمَضِي لُوبَ عَلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ أ
مَا عَلِمْتَ يَا زَيْدُ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ السَّلَاطِينِ قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ إِلَّا قُتِلَ ثُمَّ قَالَ أَلَا يَا حَسَنُ إِنَّ فَاطِمَةَ
أَخْصَيْنَتْ فَرْجَهَا- فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ- ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ
مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ فَإِنَّ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَمَّا يَعْرِفُ الْإِمَامَ وَالْمُقْتَصِدَ الْعَارِفَ بِحَقِّ الْإِمَامِ وَالسَّابِقَ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ
الْإِمَامُ- ثُمَّ قَالَ يَا حَسَنُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَخْرُجُ أَحَدُنَا مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُقَرَّرَ لِكُلِّ ذِي

ص: ١٨٥

١-١. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٢.

*[ترجمه] خراج: حسن بن راشد می گوید: سخن از زید بن علی شد. من در خدمت حضرت صادق علیه السلام از او بدگویی کردم! فرمود: این کار را نکن؛ خدا عمویم زید را رحمت کند. خدمت پدرم آمده گفت، من می خواهم بر این ستمکار خروج کنم. فرمود: چنین کاری نکن، من می ترسم کشته شوی و پشت کوفه به دارت آویزند، مگر نمی دانی که هر یک از فرزندان فاطمه قبل از خروج سفیانی بر سلطانی خروج کند کشته خواهد شد؟ آنگاه حضرت صادق علیه السلام روی به من نموده و فرمود: حسن بن راشد! فاطمه پاک سرشت است، خداوند ذریه او را بر آتش جهنم حرام نموده و در باره آنها این آیه نازل شده «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ - . فاطر / ۳۲ -»، {سپس این کتاب را به آن بندگان خود که [آنان را] برگزیده بودیم، به میراث دادیم؛ پس برخی از آنان بر خود ستمکارند و برخی از ایشان میانه رو، و برخی از آنان در کارهای نیک به فرمان خدا پیشگامند.} ستم کننده به نفس خود کسی است که امام را نمی شناسد .

میانه رو مقتصد کسی است که امام را می شناسد و سبقت گیرنده به کار نیک خود امام است. سپس فرمود: حسن! ما خانواده ای هستیم که هر یک از ما قبل از خارج شدن از دنیا به فضیلت هر صاحب فضلی اقرار خواهد کرد (منظور اقرار به مقام امام وقت است). - . الخرائج و الجرائح: ۱۹۶ -

*[ترجمه]

«۵۲»

شاه، [الإرشاد]: كَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَيْنَ إِخْوَتِهِ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَفْضَلَهُمْ وَكَانَ عَابِدًا وَرِعًا فَقِيهًا سَخِيًّا شَجَاعًا وَظَهَرَ بِالسَّيْفِ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَطْلُبُ بِتَارَاتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَجَعَلْتُ كُلَّمَا سَأَلْتُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قِيلَ لِي ذَاكَ حَلِيفُ الْقُرْآنِ - وَرَوَى هُشَيْمٌ قَالَ سَأَلْتُ خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَكَانَ يُحَدِّثُنَا عَنْهُ فَقُلْتُ أَيْنَ لَقَيْتَهُ قَالَ بِالرِّصَافَةِ فَقُلْتُ أَيُّ رَجُلٍ كَانَ قَالَ مَا عَلِمْتُ يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَخْتَلِطَ دُمُوعُهُ بِمُخَاطَبِهِ - وَاعْتَقَدَ كَثِيرٌ مِنَ الشَّيْعَةِ فِيهِ الْإِمَامَةَ وَكَانَ سَبَبُ اعْتِقَادِهِمْ ذَلِكَ فِيهِ خُرُوجُهُ بِالسَّيْفِ يَدْعُو إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ فَظَنُّوهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ وَ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُهَا بِهِ لِمَعْرِفَتِهِ بِاسْتِحْقَاقِ أَخِيهِ الْإِمَامَةَ مِنْ قَبْلِهِ وَ وَصِيَّتِهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَكَانَ سَبَبَ خُرُوجِ أَبِي الْحُسَيْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ عَرْضِهِ فِي الطَّلَبِ بِدَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَدْ جَمَعَ لَهُ هِشَامٌ أَهْلَ الشَّامِ وَأَمَرَ أَنْ يَتَضَاعَفُوا فِي الْمَجْلِسِ حَتَّى لَا يَتِمَّكَنَ مِنَ الْوُضُوءِ إِلَى قُرْبِهِ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَحَدٌ فَوْقَ أَنْ يُوصَى بِتَقْوَى اللَّهِ وَ لَا مِنْ عِبَادِهِ أَحَدٌ دُونَ أَنْ يُوصَى بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَنَا أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاتَّقِهِ - فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ أَنْتَ الْمُؤَهَّلُ نَفْسِكَ لِلْخِلافَةِ الرَّاجِي لَهَا وَ مَا أَنْتَ وَ ذَاكَ لَا أُمَّ لَكَ وَ إِنَّمَا أَنْتَ مِنْ أُمَّهِ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ إِنَّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَكْبَرًا مِنْكَ عِنْدَ اللَّهِ - مِنْ نَبِيِّ بَعْتَهُ وَ هُوَ ابْنُ أُمَّهِ فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ يَقْضِي عَنْ مَتْنِهِ غَايَةَ لَمْ يُبْعَثْ وَ هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالْتَّبُوهُ أَكْبَرُ مَنْزِلَةً عِنْدَ

اللّٰهُ اَمِ الْخِلاَفَةُ يَا هِشَامُ وَبَعْدُ فَمَا يَقْصُرُ

ص: ١٨٦

١-١. الخرائج و الجرائح ص ١٩٦.

بِرَجُلٍ أَبُوهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَثَبَ هِشَامٌ مِنْ مَجْلِسِهِ وَدَعَا قَهْرْمَانَهُ وَقَالَ لَا يَبِيتُنَّ هَذَا فِي عَسِيكَرِي فَخَرَجَ زَيْدٌ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَكْرَهُ قَوْمٌ قَطُّ حَرَ السَّيْفِ إِلَّا دَلُّوا فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْكُوفَةِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُهَا فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى بَايَعُوهُ عَلَى الْحِزْبِ ثُمَّ نَقَضُوا بَيْعَتَهُ وَأَسْلَمُوهُ فَقَتِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَلِبَ بَيْنَهُمْ أَرْبَعَ سِنِينَ لَا يُنْكِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يُغَيِّرُ ذَلِكَ يَدٍ وَلَا بِلِسَانٍ - وَلَمَّا قُتِلَ بَلَغَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَدِيْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّ مَبْلَغٍ وَحَزِنَ لَهُ حُزْنًا عَظِيمًا حَتَّى بَانَ عَلَيْهِ وَفَرَّقَ مِنْ مَالِهِ فِي عِيَالٍ مِنْ أَصِيْبٍ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَلْفَ دِينَارٍ وَرَوَى ذَلِكَ أَبُو خَالِدٍ الْوَأَسَطِيُّ قَالَ سَلَّمَ إِلَيَّ أَبُو عَدِيْدِ اللَّهِ أَلْفَ دِينَارٍ وَأَمَرَنِي أَنْ أَقْسِمَ مَهَا فِي عِيَالٍ مَنْ أُصِيْبَ مَعَ زَيْدٍ فَأَصَابَ عِيَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخِي فَضَيْلِ الرَّسَّانِ مِنْهَا أَرْبَعَةَ دَنَانِيْرٍ وَكَانَ مَقْتَلُهُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِلْإِثْنَيْنِ خَلْتَا مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَكَانَ سَنُهُ يَوْمَ قُتِلَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً (١).

*[ترجمه] ارشاد: زید بن علی بن الحسین علیهما السلام سرآمد برادران خود، غیر از حضرت باقر علیه السلام بود. از همه پارسا تر و پرهیزگار تر و داناتر و سخاوتمند تر و شجاعتر بود. قیام به شمشیر کرد. امر به معروف و نهی از منکر نمود و انتقام خون حسین علیه السلام را خواست.

- زیاد بن منذر می گوید: وارد مدینه شدم، هر چه از زید بن علی بن الحسین علیهما السلام پرس و جو کردم، گفتند او هم قسم قرآن است.

- هشیم می گوید: خالد بن صفوان از زید بن علی بن الحسین علیهما السلام صحبت می کرد؛ من از او پرسیدم: زید را کجا دیده ای؟ گفت: در رصافه. پرسیدم: چگونه مردی است؟ گفت: هر وقت از ترس خدا گریه می کرد، اشکش با مخاط دماغش مخلوط می شد.

گروهی از شیعیان به امامت او معتقدند و علت این اعتقاد آن بود که زید با شمشیر قیام نمود و به رضای آل محمد صلی الله علیه و آله دعوت می کرد. گمان کردند منظورش خودش می باشد در صورتی که او چنین نظری نداشت زیرا می دانست که برادرش امام است و او در هنگام وفات به فرزندش ابا عبد الله (حضرت صادق علیه السلام) وصیت نموده است.

سبب قیام جناب زید علاوه بر انتقام گرفتن خون حسین علیه السلام این بود که روزی به مجلس هشام وارد شد و هشام بن عبد الملک دستور داده بود چنان نزدیک به هم بنشینند که زید نتواند خود را به نزدیک هشام برساند و جای نشستن نداشته باشد. آنها چنین کردند. زید وارد شد و وضع را که چنین دید گفت: هشام! هیچ کس در میان بندگان خدا نیست که مقامش بالاتر از آن باشد که او را به پرهیزگاری از خدا سفارش نماید و نه هیچ کسی مقامش پائین تر از این است که شایسته دعوت به پرهیزگاری از خدا نباشد. اکنون من تو را به پرهیز از خدا دعوت می کنم. هشام گفت: تو به خود وعده خلافت می دادی و امید خلافت داشتی، تو را چه به خلافت، بی مادر! تو فرزند یک کنیز هستی. زید گفت: من مقامی از نبوت بالاتر نمی بینم. خداوند این مقام را به کسی داده است که کنیز زاده است؛ اگر این نسبت باعث نقص بود، او را مبعوث نمی کرد. آن پیامبر، اسماعیل پسر ابراهیم خلیل است. نبوت نزد خدا بالاتر است یا خلافت؟ در ضمن، کجا نقص و پستی به ساحت مردی راه می یابد که پدرش رسول خدا و فرزند علی بن ابی طالب صلوات الله علیهما باشد! هشام از جای حرکت نموده، رئیس پلیس خود را خواست و به او دستور داد که نباید این مرد در میان سپاهیان من دیده شود. زید خارج شد در حالی که می گفت: هیچ ملتی از حرارت شمشیر ناراحت نشدند مگر اینکه خوار شدند. وقتی زید به کوفه رسید، اهالی کوفه اجتماع نموده با او بیعت

کردند که با مخالفین به جنگ پردازند، ولی بیعتش را شکستند و او را به دشمن تسلیم کردند. زید کشته شد و چهار سال در میان همان مردم به دار آویخته بود. یک نفر این عمل را زشت نشمرد و با دست و زبان اظهار مخالفت نمود.

شهادت زید در حضرت صادق علیه السلام تاثیر زیادی کرد و به طوری محزون گردید که آثار اندوه کاملاً در چهره اش دیده می شد. از مال خود هزار دینار بین خانواده هایی که در جریان قیام زید شهید شده بودند تقسیم کرد. ابو خالد واسطی می گوید: حضرت صادق علیه السلام به من هزار دینار داده تا میان خانواده هائی که در پیکار زید شهید شده اند تقسیم کنم. به خانواده عبد الله ابن زبیر برادر فضیل رسان چهار دینار رسید. جناب زید در روز دوشنبه دوم صفر سال صد و بیست، در سن چهل و دو سالگی شهید شد. - ارشاد: ۲۸۶ -

***[ترجمه]

«۵۳»

عم (۲)، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] وَحَدَّثَ بِحَظِّ أَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ فِي أَصْلِ كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِمَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ (۳) أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَبَّهٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيِّ وَابْنِ دَاجَةَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ مَوْلَى بَنِي نُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ وَحَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْكَرَّامِ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى قَالَ وَحَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَقَدْ دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ الْآخِرِينَ: أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اجْتَمَعُوا بِالْأَبْوَاءِ (۴)

وَ فِيهِمْ إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ

ص: ۱۸۷

۱- ۱. إرشاد المفيد ص ۲۸۶.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۲۷۱.

۳- ۳. مقاتل الطالبیین من ص ۲۰۵ الی ۲۰۸.

۴- ۴. الابواء- بالفتح ثم السكون وفتح الواو و ألف ممدوده- قریه من أعمال الفرع من المدینه بینها و بین الجحفه ممّا یلی المدینه ثلاثه و عشرون میلا، و قیل جبل عن یمین آره و یمین المصعد الی مکّه من المدینه- مراصد الاطلاع ج ۱ ص ۱۹.

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ وَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ ابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ - فَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ الَّذِينَ تَمُدُّ النَّاسَ إِلَيْهِمْ أُعِينَهُمْ وَ قَدْ جَمَعَكُمْ اللَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَعْقِدُوا بَيْعَهُ لِرَجُلٍ مِنْكُمْ تُعْطُونَهُ إِيَّاهَا مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَ تَوَاقُوا عَلَيَّ ذَلِكَ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ - فَحَمَدَ اللَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ أَنْتَنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ ابْنِي هَذَا هُوَ الْمَهْدِيُّ فَهَلُمَّ لِنَبَايَعَهُ - وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَأَيُّ شَيْءٍ تَخَدَعُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ اللَّهُ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا النَّاسُ إِلَيَّ أَحَدٍ أَصَوْرٌ (١) أَغْنَاكَ وَ لَا أَسِيرَعُ إِجَابَةً مِنْهُمْ إِلَى هَذَا الْفَتَى يُرِيدُ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالُوا قَدْ وَ اللَّهُ صَدَقْتَ إِنَّ هَذَا الَّذِي نَعْلَمُ فَيَبَايَعُوا مُحَمَّدًا جَمِيعًا وَ مَسَّحُوا عَلَيَّ يَدِهِ - قَالَ عِيسَى وَ حِجَاءُ رَسُولُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ لِمَنْ حَضَرَ - لَا تُرِيدُوا جَعْفَرًا فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ - قَالَ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأَرْسَلَنِي أَبِي أَنْظُرُ مَا اجْتَمَعُوا لَهُ فَجِئْتُهُمْ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَصِلُ عَلَيَّ طِنْفِسَهُ رَحْلٍ مَشِيئِهِ فَقُلْتُ لَهُمْ أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَيْكُمْ أَسْأَلُكُمْ لَأَيُّ شَيْءٍ اجْتَمَعْتُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ اجْتَمَعْنَا لِنَبَايَعِ الْمَهْدِيَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَ جَاءَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَوْسَعَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ إِلَى جَنْبِهِ - فَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ كَلَامِهِ.

فَقَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ إِنْ كُنْتَ تَرَى يَغْنَى عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ ابْنَكَ هَذَا هُوَ الْمَهْدِيُّ فَلَيْسَ بِهِ وَ لَا هَذَا أَوَانُهُ وَ إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ

ص: ١٨٨

١- ١. أصور- بمعنى (أميل) كما في مكان آخر من مقاتل الطالبين ص ٢٥٧ و في الإرشاد (أطول).

أَنْ تُخْرِجَهُ غَضَبًا لِلَّهِ وَ لِيَأْمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنَّا وَاللَّهِ لَأَنْدَعُكَ وَأَنْتَ شَيْخُنَا وَ نُبَايِعُ ابْنَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ - فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَقَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ خِلَافَ مَا تَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَطَّلَعَكَ عَلَى غَيْبِهِ وَ لَكِنْ يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا الْحَسَدِ لَائِنِي - فَقَالَ وَاللَّهِ مَا ذَاكَ يَحْمِلُنِي وَ لَكِنْ هَذَا وَ إِخْوَتُهُ وَ أَبْنَاؤُهُمْ دُونَكُمْ وَ ضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى ظَهْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ ثُمَّ ضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى كَتِفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَقَالَ إِنَّهَا وَاللَّهِ مَا هِيَ إِلَيْكَ وَ لَمَّا إِلَى ابْنَيْكَ وَ لَكِنَّهَا لَهُمْ وَ إِنْ ابْنَيْكَ لَمَقْتُولَانِ ثُمَّ نَهَضَ فَتَوَكَّأَ عَلَى يَدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ أَرَأَيْتَ صَاحِبَ الرِّدَاءِ الْأَضْيَفِ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ قَالَ إِنَّا وَاللَّهِ نَجِدُهُ يَقْتُلُهُ قَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَيْ قَتَلَ مُحَمَّدًا قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي حَسِيدُهُ وَ رَبِّ الْكُفْبِهِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُهُ قَتَلَهُمَا - قَالَ فَلَمَّا قَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ وَ نَهَضَ الْقَوْمُ وَ افْتَرَقُوا تَبِعَهُ عَبْدُ الصَّمِيدِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أ تَقُولُ هَذَا قَالَ نَعَمْ أَقُولُهُ وَاللَّهِ وَ أَعْلَمُهُ.

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ (١)

وَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُقَانِعِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا بَكَارُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنْ عَبْسَةَ بْنِ نَجَادٍ [بِجَادٍ] الْعَابِدِ قَالَ: كَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ تَغَرَّعَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ يَقُولُ بِنَفْسِي هُوَ - إِنَّ النَّاسَ لَيَقُولُونَ فِيهِ وَ إِنَّهُ لَمَقْتُولٌ لَيْسَ هُوَ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ (٢).

*[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: عیسی بن عبد الله از پدر خود نقل کرد که گروهی از بنی هاشم در ابواء (قریه ایست در اطراف مدینه به فاصله بیست و سه میل از جحفه) اجتماع کردند. ابراهیم بن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس و ابو جعفر منصور و صالح بن علی و عبد الله بن حسن و دو فرزندش محمد و ابراهیم و محمد بن عبد الله عمرو بن عثمان جزء این گروه بودند.

صالح بن علی گفت: می دانید که مردم چشم به شما دوخته اند و هیچ گاه مثل امروز ما دور هم جمع نشده ایم، اکنون با یک نفر بیعت کنید و با او پیمان ببندید و اتحاد داشته باشید تا خداوند فرج دهد.

عبد الله بن حسن پس از حمد و ثنای خدا گفت: شما می دانید این پسر مهدی است، بیایید با او بیعت کنیم.

ابو جعفر (منصور دوانیقی) گفت: چرا خود را فریب می دهید؟ شما می دانید هیچ کس مثل این جوان مورد توجه نیست و به قدر او طرفدار ندارد (منظورش محمد بن عبد الله بود). همه گفتند راست می گویی، ما این جریان را می دانیم و تماماً با محمد بیعت کردند و دست در دستش گذاشتند.

عیسی گفت: پیکری از طرف عبد الله بن حسن پیش پدرم آمد و پیغام آورد که ما در مورد رهبری اتفاق نموده ایم، تو هم بیا. در ضمن برای جعفر بن محمد (حضرت صادق علیه السلام) پیغام بفرست که ایشان هم بیایند.

- در روایتی که دیگری غیر عیسی نقل کرده، عبد الله بن حسن گفته است: به جعفر بن محمد علیهما السلام اطلاع ندهید که او کار را خراب خواهد کرد -.

عیسی گفت: پدرم مرا فرستاد تا از جریان مطلع شوم؛ وقتی وارد شدم، محمد بن عبدالله بر روی جلّ مال سواری نماز می خواند. بدانها گفتم: پدرم مرا فرستاده تحقیق کنم، شما در چه چیزی اتفاق کرده اید. عبد الله گفت، ما همه جمع شدیم تا با مهدی، محمد بن عبدالله بیعت کنیم.

عیسی گفت: حضرت صادق علیه السلام نیز آمد. عبد الله بن حسن به او احترام کرد و ایشان را پهلوی خود جای داده، همان سخن را تکرار نمود.

حضرت صادق علیه السلام فرمود: این کار را نکنید، این کار امکان ندارد و رو به عبد الله نموده و فرمود: اگر منظورت این است که پسر محمد، مهدی است، او مهدی نیست و هنوز موقع آمدن مهدی نشده. اگر می خواهی در راه خدا قیام کند و امر به معروف و نهی از منکر نماید، ما از تصمیم تو که بزرگ قبیله مایی روی گردان نیستیم و با پسر در همین مورد بیعت می کنیم.

عبدالله از شنیدن این حرف خشمگین شده، گفت: من می دانم تو اشتباه می کنی، خدا تو را از غیب خبر نداده است. این حرفهایی که می زنی از حسادت نسبت به فرزند من سرچشمه می گیرد.

امام فرمود: به خدا قسم حسد مرا وادار نمی کند، ولی این و برادران و فرزندان حکومت را به دست خواهند آورد (دست بر پشت ابو العباس سفاح زد). بعد دست روی شانه عبد الله بن حسن گذاشته و فرمود: به خدا قسم به تو و دو فرزندت نمی رسد و مال آنها است؛ دو پسر تو کشته خواهند شد. از جای حرکت نمود و در حالی که تکیه بر دست عبد العزیز بن عمران داشت، به عبد العزیز فرمود: آنکه جامه زرد پوشیده را می بینی؟ و اشاره به ابو جعفر (منصور دوانیقی) کرد. عرض کرد: بلی. فرمود: من چنین می بینم که او را می کشد. عرض کرد: منصور محمد را می کشد؟ فرمود: آری. من با خود گفتم، بر او رشک می برد که این حرف را می زند! عیسی گفت: من با چشم خود دیدم، منصور هر دو برادر را کشت.

عیسی گفت، وقتی حضرت صادق علیه السلام از جای حرکت کرد و مردم متفرق شدند، عبد الصمد و ابو جعفر منصور از پی امام رفتند و عرض کردند: آقا واقعاً چنین است؟ فرمود: همین است که گفتم و خدا را شاهد می گیرم که از روی اطلاع می گویم.

- ابو الفرج می گوید: عبسه بن نجاد العابد می گوید: حضرت صادق علیه السلام هر وقت محمد بن عبدالله بن حسن را می دید، اشک چشمش را فرا می گرفت و می فرمود: جانم فدایش، مردم در باره او چیزها می گویند ولی او کشته خواهد شد. در آثاری که از علی علیه السلام در دست ما است، او جزء خلفاء این امت شمرده نشده است. - اعلام الوری: ۲۷۱، ارشاد:

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو مالك الأحمسي: قال زيد بن علي لصاحب الطاق إنك تزعم أن في آل محمد إماماً مفترض الطاعة معروفاً بعينه قال نعم وكان أبوك أحدهم قال ويحك فيما كان يمنع من أن يقول لي فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار - فيقعدني على فخذه ويتناول المصغة فيبردها ثم يلقيها أفتراه أنه كان يشفق

ص: ١٨٩

١-١. مقاتل الطالبين ص ٢٠٨.

٢-٢. الإرشاد ص ٢٩٤.

عَلَىٰ مِنْ حَرِّ الطَّعَامِ وَلَا يُشْفِقُ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ فَيَقُولَ لِي إِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْمِعْ - وَ أَطْعَ لِأَخِيكَ مُحَمَّدَ الْبَاقِرِ ابْنِي فَإِنَّهُ الْحُجَّةُ عَلَيْكَ
وَلَا يَدْعُنِي أَمُوتَ مَوْتَهُ جَاهِلِيَّةً - فَقَالَ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ لَكَ فَتَكْفُرَ فَيَجِبُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ الْوَعِيدُ وَلَا يَكُونُ لَهُ فِيكَ شَفَاعَةٌ فَتَرَكَكَ
مُرَجِّئًا لِلَّهِ فِيكَ الْمَشِيئَةَ وَ لَهُ فِيكَ الشَّفَاعَةُ ثُمَّ قَالَ أَنْتُمْ أَفْضَلُ أَمِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ بَلِ الْأَنْبِيَاءُ قَالَ يَقُولُ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ لَا تَقْضِ صُ
رُؤْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا (١)

لَمْ لَمْ يُخْبِرْهُمْ حَتَّى كَانُوا لَمَّا يَكِيدُونَهُ وَ لَكِنْ كَتَمَهُمْ وَ كَذَبَا أَبُوكَ كَتَمَيْكَ لِأَنَّهُ خَافَ مِنْكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هُوَ
أَخْبَرَكَ بِوَضْعِهِ مِنْ قَلْبِهِ وَ بِمَا حَصَّه اللَّهُ بِهِ فَتَكِيدَ لَهُ كَيْدًا كَمَا خَافَ يَعْقُوبُ عَلَيَّ يُوسُفَ مِنْ إِخْوَتِهِ فَبَلَغَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَقَالَهُ فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهُ مَا خَافَ غَيْرَهُ (٢).

وَ سَأَلَ زَيْدِيُّ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ وَ أَرَادَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ بِأَيِّ شَيْءٍ اسْتَجَزْتَ إِنْكَارَ إِمَامِهِ زَيْدٍ فَقَالَ إِنَّكَ قَدْ ظَنَنْتَ عَلَيَّ ظَنًّا بَاطِلًا وَ قَوْلِي فِي
زَيْدٍ لَا يُخَالِفُنِي فِيهِ أَحَدٌ مِنَ الزَّيْدِيِّهِ فَقَالَ وَ مَا مَذْهَبُكَ فِيهِ قَالَ أَتَيْتُ مِنْ إِمَامَتِهِ مَا تُثْبِتُهُ الزَّيْدِيُّهِ وَ أَنْفَى عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ مَا تَنْفِيهِ وَ
أَقُولُ كَانَ إِمَامًا فِي الْعِلْمِ وَ الزُّهْدِ وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَنْفَى عَنْهُ الْإِمَامَةَ الْمُوجِبَةَ لِصَاحِبِهَا الْعِضْمَةَ وَ النَّصُّ وَ
الْمُعْجَزُ فَهَذَا مَا لَا يُخَالِفُنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ (٣).

*[ترجمه] مناقب: زید بن علی به صاحب الطاق گفت: تو می پنداری که در آل محمد صلی الله علیه و آله امامی است که
طاعتش واجب است و دقیقاً شناخته شده است؟ گفت: بله و پدرت حضرت سجاد علیه السلام یکی از آنان بود. زید گفت:
وای بر تو! پس چه چیزی مانعش می شد که به من بگوید؟ به خدا قسم که برایش غذای داغ آورده می شد و مرا بر رانش می
نشانند و لقمه را بر می داشت و آن را سرد می کرد و سپس به من می خوراند! یعنی تو می گویی او نسبت به داغی لقمه غذا
بر من دلسوزی داشت ولی نسبت به داغی آتش جهنم دلسوزی نداشت که به من بگوید: وقتی من مردم، از برادرت محمد باقر
علیه السلام حرف بشنو و مطیعش باش که او حجت خدا بر توست، و مرا رها نمی کرد که به مرگ جاهلیت بمیرم؟ صاحب
الطاق گفت: حضرت کراحت داشت که به تو بگوید و تو کافر شوی و عذاب خدا بر تو واجب شود و نتواند در مورد تو
شفاعت کند. پس به تو نفرمود تا به مشیت خدا در مورد تو امیدوار باشد و بتواند تو را شفاعت کند. سپس گفت: شما افضل
هستید یا انبیا؟ زید گفت: انبیا. صاحب الطاق گفت: یعقوب به یوسف می فرماید: «ای پسرک من، خوابت را برای برادرانت
حکایت مکن که برای تو نیرنگی می اندیشند.»

چرا حضرت یوسف به آنها خبر نداد تا درباره او کید و مکر نکنند؟ یوسف این امر را از آنان پوشیده داشت. همچنین پدرت
امر را بر تو پوشیده داشت زیرا از تو بر محمد باقر علیه السلام خائف بود. اگر پدرت تو را از اوضاع قلبی او و امتیازات خاص
او مطلع می ساخت، تو نیز بر او نیرنگ می کردی همان طور که یعقوب بر یوسف، از برادرانش خوف داشت. این سخن
صاحب الطاق به امام صادق علیه السلام رسید، فرمود: به خدا قسم امام سجاد علیه السلام فقط از همین مسأله می ترسید.

یک نفر زیدی (کسانی که زید بن علی بن الحسین علیهما السلام را امام می دانند) از شیخ مفید سؤالی کرد و منظورش فتنه
انگیزی بود. گفت: به چه دلیل امامت زید را انکار می کنی؟ شیخ در جواب گفت: تو خیال باطلی در مورد من کرده ای! یک
نفر زیدی با نظریه من در مورد زید مخالف نیست. زیدی گفت: نظر تو درباره او چیست؟ شیخ مفید گفت: هر چه را زیدیه
در باره امامت او قبول دارند من نیز قبول دارم و هر چه آنها قبول ندارند من هم منکرم. می گویم او در علم و زهد و امر به

معروف و نهی از منکر پیشوا بود، ولی آن امامتی که موجب عصمت و معرفی از جانب خدا به عنوان امامت شود و دارای معجزه بودن باشد را منکر و هیچ زیدی هم چنین ادعایی را نکرده است. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۲۳ -

**[ترجمه]

«۵۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ كُتُبٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَدْعُونَهُ فِيهَا إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَيُخْبِرُونَهُ بِاجْتِمَاعِهِمْ وَيَأْمُرُونَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَحْيَلَ حَلَالًا وَحَرَّمَ حَرَامًا وَضَرَبَ أَمْثَالَ وَ سَنَّ سُنَنًا وَ لَمْ يَجْعَلِ الْإِمَامَ الْعَالِمَ بِأَمْرِهِ فِي شُبُهَةٍ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ مِنَ الطَّاعَةِ أَنْ يَسْبِقَهُ بِأَمْرٍ قَبْلَ مَحَلِّهِ أَوْ يُجَاهِدَ قَبْلَ حُلُولِهِ

ص: ۱۹۰

۱-۱. سوره يوسف، الآيه: ۵.

۲-۲. المناقب ج ۱ ص ۲۲۳.

۳-۳. المناقب ج ۱ ص ۲۲۳.

وَقَدْ قَالَ اللَّهُ فِي الصَّيْدِ - لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرْمٌ (۱) فَقَتِلَ الصَّيْدَ أَعْظَمُ أَمْ قَتَلَ النَّفْسَ الْحَرَامَ وَ جَعَلَ لِكُلِّ مَحَلًّا قَالًا وَ إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا (۲) وَ قَالَ لَا - تُحَلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ (۳) فَجَعَلَ الشُّهُورَ عِدَّةً مَعْلُومَةً وَ جَعَلَ مِنْهَا أَرْبَعَةً حُرْمًا وَ قَالَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ (۴).

*** [ترجمه] تفسیر عیاشی: زید بن علی خدمت حضرت باقر علیه السلام رسید. مقداری نامه در اختیارش بود که اهل کوفه فرستاده بودند. در آن نامه ها زید را دعوت به قیام می کردند و وعده کمک می دادند. حضرت باقر علیه السلام فرمود: خداوند تبارک و تعالی حلالی را حلال و حرامی را حرام قرار داده و مثالهایی زده و سستی تعیین کرده و امامی را که عالم به دستور اوست، نسبت به دستوراتش در اشتباه نگذاشته تا کاری را قبل از موقعش انجام دهد یا در غیر موقع جهاد کند. در مورد شکار حرم می فرماید: «لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرْمٌ - . مائده / ۹۵ -»، { در حالی که مُحْرِمید، شکار را مکشید. } آیا کشتن یک شکار مهم تر است یا قتل نفس غیر حلال؟ و برای هر چیز محلی قرار داده و فرموده است: «وَ إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا - . مائده / ۲ -»، { و چون از احرام بیرون آمدید [می توانید] شکار کنید. } و فرموده است: «لَا تُحَلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ - . مائده / ۲ -»، { حرمت شعایر خدا، و ماه حرام را نگه دارید. } پس ماه های سال را به تعداد معینی منحصر نموده و چهار ماه از آنها را حرام کرده و فرموده است: «فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ - . توبه / ۲ -»، { پس [ای مشرکان،] چهار ماه [دیگر با امتیت کامل] در زمین بگردید و بدانید که شما نمی توانید خدا را به ستوه آورید. } - تفسیر عیاشی ۱: ۲۹ -

*** [ترجمه]

«۵۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ دَاوُدَ الْبُرْقِيِّ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ وَ أَنَا حَاضِرٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضِيبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ (۵) فَقَالَ أَدْنُ فِي هَلَاكِ بَنِي أُمَيَّةَ بَعْدَ إِحْرَاقِ زَيْدٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ (۶).

*** [ترجمه] تفسیر عیاشی: داود برقی می گوید: خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم، مردی از این آیه سؤال کرد: «فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضِيبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ - . مائده / ۵۲ -»، { امید است خدا از جانب خود فتح [منظور] یا امر دیگری را پیش آورد، تا [در نتیجه آنان] از آنچه در دل خود نهفته داشته اند پشیمان گردند. } فرمود: این اجازه ایست در مورد هلاک بنی امیه، هفت روز پس از آتش زدن بدن زید. - تفسیر عیاشی ۱: ۳۲۵ -

*** [ترجمه]

«۵۷»

سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قَوْلَيْهِ قَالَ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَكَانَ إِذَا

صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ - فَجَاءُوهُ يَوْمَ وُلِدَ فِيهِ زَيْدٌ فَبَشَّرُوهُ بِهِ بَعْدَ صِلَامِهِ الْفَجْرِ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ تَرَوْنَ أَنْ أُسَمِّيَ هَذَا الْمَوْلُودَ قَالَ فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَمِيَهُ كَذَا قَالَ كَذَا قَالَ فَقَالَ يَا عَلَّامُ عَلَيَّ بِالْمُضَيِّحِ قَالَ فَجَاءُوا بِالْمُضَيِّحِ فَوَضَعَهُ عَلَى حَجْرِهِ - قَالَ ثُمَّ فَتَحَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَوَّلِ حَرْفٍ فِي الْوَرَقِ وَإِذَا فِيهِ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (٧) قَالَ ثُمَّ طَبَقَهُ ثُمَّ فَتَحَهُ فَنَظَرَ فَإِذَا فِي أَوَّلِ الْوَرَقِ

ص: ١٩١

- ١-١. سورة المائدة، الآية: ٩٥.
- ٢-٢. سورة المائدة، الآية: ٢.
- ٣-٣. نفس الآية السابقة.
- ٤-٤. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٩ في سورة التوبة الآية ٢. و أخرجه البحراني في البرهان ج ١ ص ٤٣٢.
- ٥-٥. سورة المائدة الآية: ٥٢.
- ٦-٦. تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٥ و أخرجه البحراني في البرهان ج ١ ص ٤٧٨ و الفيض في الصافي ج ١ ص ٤٤٨ و الحرّ العاملي في اثبات الهداه ج ٥ ص ٤٢٦.
- ٧-٧. سورة النساء الآية: ٩٥.

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِندَهُمْ حَقٌّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي بَاعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١) ثُمَّ قَالَ هُوَ وَاللَّهُ زَيْدٌ هُوَ وَاللَّهُ زَيْدٌ فَسُمِّيَ زَيْدًا (٢).

وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَقَالَ الْمَقْتُولُ فِي اللَّهِ وَالْمَصْلُوبُ فِي أُمَّتِي وَالْمَظْلُومُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي سَجِيءٌ هَذَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَقَالَ ادُّنْ مِنِّي يَا زَيْدُ زَادَكَ اسْمُكَ عِنْدِي حُبًّا فَأَنْتَ سَجِيءٌ الْحَبِيبُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي (٣).

***[ترجمه]سراثر: ابن قولویه می گوید: یکی از اصحاب نقل کرد که خدمت علی بن الحسین علیهما السلام بودیم. ایشان پس از نماز صبح تا طلوع آفتاب صحبت نمی کردند. روزی که زید متولد شد، اصحاب پس از نماز صبح به ایشان مزده دادند. در این موقع روی به اصحاب نموده و فرمود: شما می گوئید نامش را چه بگذاریم؟ هر کدام نامی ذکر کردند. فرمود: قرآن را بیاورید. همین که قرآن را آوردند، روی دامن خود نهاد و باز کرد؛ در اول صفحه این بود: «وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا - . نساء / ۹۵ -»، {و [لی] مجاهدان را بر خانه نشینان به پاداشی بزرگ، برتری بخشیده است.} باز بر هم گذاشت، برای مرتبه دوم باز کرد، در اول صفحه این آیه بود: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِندَهُمْ حَقٌّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي بَاعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ - . توبه / ۱۱۱ -»، {در حقیقت، خدا از مؤمنان، جان و مالشان را به [بهای] اینکه بهشت برای آنان باشد، خریده است همان کسانی که در راه خدا می جنگند و می کشند و کشته می شوند. [این] به عنوان وعده حقیقی در تورات و انجیل و قرآن بر عهده اوست. و چه کسی از خدا به عهد خویش وفادارتر است؟ پس به این معامله ای که با او کرده اید شادمان باشید، و این همان کامیابی بزرگ است.} سپس فرمود: به خدا قسم این زید است! به خدا قسم زید است. پس نامش زید گذاشته شد.

- حذیفه بن یمان می گوید: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نگاهی به زید بن حارثه نموده و فرمود: کسی که در راه خدا کشته می شود و به دار آویخته می گردد و مظلوم خانواده من است، همانم این است و اشاره به زید کرد. آنگاه به زید بن حارثه فرمود: پیش من بیا، این نام باعث محبت بیشتری از تو در دل من شد، تو هم نام حبیب و دوست خانواده منی.

***[ترجمه]

«۵۸»

کشف (۴)، [کشف الغمه] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: بَلَغَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ الْحَكِيمِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْكَلْبِيِّ:

صَلَبْنَا لَكُمْ زَيْدًا عَلَى جِذَعِ نَخْلِهِ*** وَلَمْ أَرْمِهِدِيًّا عَلَى الْجِذَعِ يُصَلَبُ

وَ قِسْمُ بَعْثَمَانَ عَلِيًّا سَفَاهَةً*** وَ عَثْمَانُ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ وَ أَطْيَبُ

فَرَفَعَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَهُمَا يَزْعَمَانِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ كَاذِبًا فَسَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبَكَ فَبَعَثَهُ بَنُو أُمِّيهِ إِلَى الْكُوفَةِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَدُورُ فِي سِتْكَهَا إِذَا افْتَرَسَهُ الْأَسَدُ وَاتَّصَلَ بِخَبْرِهِ بِجَعْفَرٍ فَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَزَنَا مَا وَعَدَنَا (٥).

***[ترجمه] کشف الغمه، مناقب: وقتی این شعر حکیم بن عباس کلبی به حضرت صادق علیه السلام رسید که می گوید:

ما زید را بر تنه درخت نخلی به دار آویختیم، و من هیچ هدایت شده ای را نیافتم که بر نخل به دار آویخته شود!

و از روی سفاهت علی را با عثمان قیاس کردید، در حالی که عثمان بهتر و خوش بوترا از علی است.

امام علیه السلام دو دست خود را در حالی که از ناراحتی به لرزش افتاده بود بلند کرده و گفت: خدایا! اگر این مرد دروغ می گوید، سگت را بر او مسلط گردان. بنی امیه او را پی ماموریتی به کوفه فرستادند و درحالی که میان بازارها راه می رفت شیری او را درید! این خبر که به حضرت صادق علیه السلام رسید به سجده افتاد و عرضه داشت: ستایش خدای را که وعده خود را در مورد ما عملی نمود. - کشف الغمه ۲: ۴۴۰، مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۶۰ -

***[ترجمه]

«۵۹»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَخْرُجُ عَلَيَّ هِشَامٌ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ فَقُلْنَا لِمَ يُرِيدُ هَذِهِ الْمَقَالَهَ فَقَالَ إِنِّي شَهِدْتُ هِشَامًا وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُسَبُّ عِنْدَهُ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ وَ لَمْ يُعَيِّرْهُ فَوَلَّى اللَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا وَ آخِرٌ لَخَرَجْتُ عَلَيْهِ (٦).

ص: ۱۹۲

۱-۱. سوره التوبه، الآیه: ۱۱۱.

۲-۲. مستطرفات السرائر فیما استطرفه من روایه ابی القاسم ابن قولویه.

۳-۳. مستطرفات السرائر فیما استطرفه من روایه ابی القاسم ابن قولویه.

۴-۴. کشف الغمه ج ۲ ص ۴۴۰.

۵-۵. المناقب ج ۳ ص ۳۶۰.

۶-۶. کشف الغمه ج ۲ ص ۳۵۰.

***[ترجمه]كشف الغمه: جابر می گوید: من از حضرت باقر علیه السلام شنیدم می فرمود: هر کس بر هشام بن عبد الملك قیام کند کشته می شود. این سخن را به زید گفتیم. در جواب گفت: من خودم حاضر بودم که در حضور هشام، پیغمبر صلی الله علیه و آله را دشنام دادند و هیچ اعتراضی نکرد و در او تغییری به وجود نیامد؛ اگر من و او در دنیا بمانیم، بر او خروج می کنم. - . كشف الغمه ۲: ۳۵۰ -

***[ترجمه]

«۶۰»

کش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِي خِدَاشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الرَّيَّانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ يَا فَتَى فِي رَجُلٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اسْتَنْصَيْتَ رَكَ فَقُلْتُ إِنْ كَانَ مَفْرُوضَ الطَّاعَةِ نَصِيحَتُهُ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ مَفْرُوضِ الطَّاعَةِ فَلِي أَنْ أَفْعَلَ وَ لِي أَنْ لَا أَفْعَلَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَتْهُ وَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ مَا تَرَكْتَ لَهُ مَخْرَجًا(۱).

***[ترجمه]رجال کشی: زراره می گوید: زید بن علی علیه السلام، در حالی که من نزد امام صادق علیه السلام بودم، به من گفت: ای جوان! در مورد مردی از آل محمد که از تو یاری می طلبد چه می گویی؟ من گفتم: اگر اطاعت او واجب باشد یاری اش می کنم و اگر واجب نباشد می توانم یاری اش کنم و می توانم هم یاری اش نکنم! وقتی زید از مجلس خارج شد، امام صادق علیه السلام فرمود: به خدا او را از جلو و پشت سر گیر انداختی و راه گریزی برایش نگذاشتی! - . رجال کشی:

- ۱۰۱

***[ترجمه]

«۶۱»

ج (۲)، [الإحتجاج] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ زُرَّارَةَ: مِثْلَهُ (۲).

***[ترجمه]إحتجاج، مناقب: مثل این روایت را نقل می کند. - . إحتجاج: ۲۴۰، مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۲۳ -

***[ترجمه]

«۶۲»

کش، [رجال الكشي] حَمْدَوِيهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ: قِيلَ لِمُؤْمِنٍ الطَّاقِ مَا الَّذِي جَرَى بَيْنَكَ وَ بَيْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فِي مَحْضَرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ إِمَامًا مُفْتَرَضَ الطَّاعَةِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ وَ كَانَ أَبُوكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَحَدَهُمْ فَقَالَ وَ كَيْفَ وَ قَدْ كَانَ يُؤْتَى بِلِقْمِهِ وَ هِيَ حَارَّةٌ فَيَبْرُدُهَا

بِيَدِهِ ثُمَّ يُلْقِمُهَا أَفْتَرَى أَنَّهُ كَانَ يُشْفِقُ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ اللَّقْمَةِ وَ لَمَّا يُشْفِقُ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ قَالَ قُلْتُ لَهُ كَرِهَ أَنْ يُخْبِرَكَ فَتَكْفُرَ وَ لَا يَكُونَ لَهُ فِيكَ الشَّفَاعَةُ وَ لَا فِيكَ الْمَشِيئَةُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَتْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ فَمَا تَرَكْتُ لَهُ مَخْرَجاً (۴).

**[ترجمه] رجال کشی: اسماعیل بن عبد الخالق می گوید: به مؤمن الطاق گفته شد: بین تو و زید بن علی علیه السلام در محضر امام صادق علیه السلام چه گذشت؟ گفت: زید بن علی گفت: ای محمد بن علی! به من خبر رسیده که تو معتقدی در آل محمد امامی واجب الاطاعه وجود دارد. من گفتم: بله و پدرت علی بن الحسین علیهما السلام یکی از آنهاست. گفت: چگونه ممکن است، در حالی که برای پدرم لقمه غذای داغی آورده می شد و او آن را با دست خود سرد می کرد و در دهان من می گذاشت! آیا تو می گویی از داغی یک لقمه غذا بر من ترحم می کرد ولی از داغی آتش دوزخ بر من ترحم نداشت؟ مومن الطاق می گوید: به او گفتم: دوست نداشت که به تو بگوید، مبادا کافر شوی و نتواند تو را شفاعت کند و مشیت خدا در تو راهی نداشته باشد! امام صادق علیه السلام فرمود: او را از جلو و پشت سر گیر انداختی و راه گریزی برایش نگذاشتی! - رجال کشی: ۱۲۳ -

**[ترجمه]

«۶۳»

کشف، [کشف الغمه]: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي وَ لَدِ الْكَاهِلِيِّ رَأَيْتَ عَمِّي زَيْدًا قَالَ نَعَمْ رَأَيْتُهُ مَضِي لُوبًا وَ رَأَيْتَ النَّاسَ بَيْنَ شَامِتٍ حَنِقٍ وَ بَيْنَ مَحْزُونٍ مُحْتَرِقٍ فَقَالَ

ص: ۱۹۳

۱-۱. رجال الکشی ص ۱۰۱.

۲-۲. الاحتجاج ص ۲۴۰.

۳-۳. المناقب ج ۱ ص ۲۲۳.

۴-۴. رجال الکشی ص ۱۲۳ ذیل حدیث.

أَمَّا الْبَاكِي فَمَعَهُ فِي الْجَنَّةِ وَ أَمَّا الشَّامِتُ فَشَرِيكَ فِي دَمِهِ (۱).

**[ترجمه] کشف الغمه: حضرت صادق علیه السلام به ابی ولاد کابلی فرمود: عمویم زید را دیدی؟ عرض کرد: دیدم که او را به دار آویخته بودند. بعضی از مردم سرزنش می کردند و برخی ناراحت و اندوهگین بودند. فرمود: گریه کننده با او داخل بهشت می شود و سرزنش کننده، شریک خون اوست. - کشف الغمه ۲: ۴۴۲ -

**[ترجمه]

«۶۴»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّاذَانِيِّ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الْمُقْرِي وَ كَانَ مِنْ كِبَارِ الزُّيْدِيَّةِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ وَ كَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الزُّيْدِيَّةِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ وَ كَانَ رَأْسَ الزُّيْدِيَّةِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا إِذْ أَقْبَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ بَيْتِي وَ الطَّالِبُ بِأَوْتَارِهِمْ (۲).

**[ترجمه] رجال کشی: عمرو بن خالد که از رؤسای زیدیه است از ابی الجارود که او نیز جزء سران این دسته محسوب می شود نقل کرد که گفت: خدمت حضرت باقر علیه السلام بودم، زید آمد؛ همین که چشم امام به او افتاد فرمود: این سرور خانواده من است و انتقام گیرنده خون آنها است. - رجال کشی: ۱۵۱ -

**[ترجمه]

«۶۵»

کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَيْهِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ فَجَاءَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَ كَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الزُّيْدِيَّةِ فَقَالَ مَا تَرَى فِي النَّبِيِّ فَإِنَّ زَيْدًا كَانَ يَشْرَبُهُ عِنْدَنَا قَالَ مَا أُصَدِّقُ عَلَى زَيْدٍ أَنَّهُ شَرِبَ مُسِيكِرًا قَالَ بَلَى قَدْ يَشْرَبُهُ قَالَ فَإِنْ كَانَ فَعَلَّ فَإِنَّ زَيْدًا لَيْسَ بِنَبِيِّ وَ لَا وَصِيَّ نَبِيِّ إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يُخْطِئُ وَ يُصِيبُ (۳).

**[ترجمه] رجال کشی: حنان بن سدیر می گوید: من در نزد حسین بن حسین بودم که سعید بن منصور از سران زیدیه وارد شده و گفت: نظر تو در باره نبیذ (نوعی شراب است) چیست؟ زید پیش ما می آشامید. گفت: من قبول نمی کنم که زید شراب بخورد. گفت: نه، می خورد!! گفت: بر فرض او هم خورده باشد، پیغمبر یا وصی پیغمبر که نیست، یکی از اولاد پیغمبر است که احتمال دارد اشتباهی از او سر زده باشد. - رجال کشی: ۱۵۱ -

**[ترجمه]

«۶۶»

کش، [رجال الکشی] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَنَائِيرَ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْسِمَ بِهَا فِي عِيَالَتِي مِنْ أَصْيَابٍ مَعَ زَيْدٍ فَقَسَمْتُهَا فَأَصَابَ عِيَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الرَّسَانَ أَرْبَعَةَ دَنَائِيرَ (٤).

**[ترجمه] رجال کشی: عبدالرحمان بن سیابه می گوید: امام صادق علیه السلام دینارهایی به من داد و به من امر فرمود که آنها را بین خانواده های کسانی که با عمویش زید کشته شدند تقسیم کنم! من آن را تقسیم کردم و به خانواده عبدالله بن زبیر رسان چهار دینار رسید! - رجال کشی: ۲۱۷ -

**[ترجمه]

«۶۷»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ الشَّاذَانِيُّ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ: حَيَّأَنِي سَيْدِي فَقَالَ لِي إِنَّ زَيْدًا تَبَرَّأَ مِنْكَ قَالَ فَأَخَذْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي قَالَ وَ كَانَ أَبُو الصَّبَّاحِ رَجُلًا ضَارِيًا قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ بَلِّغْنِي أَنَّكَ قُلْتَ الْمَائِمَةُ أَرْبَعَةٌ ثَلَاثَةٌ مَضَوْا وَ الرَّابِعُ وَ هُوَ الْقَائِمُ قَالَ زَيْدٌ هَكَذَا قُلْتُ قَالَ فَقُلْتُ لَزَيْدٍ هَلْ تَذَكُرُ قَوْلَكَ لِي بِالْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْتَ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

ص: ۱۹۴

۱-۱. كشف الغمّه ج ۲ ص ۴۴۲.

۲-۲. رجال الکشی ص ۱۵۱.

۳-۳. رجال الکشی ص ۱۵۱.

۴-۴. رجال الکشی ص ۲۱۷.

قَضَى فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيِّهِ سُلْطَانًا وَإِنَّمَا الْأَيْمَةُ وُلَاهُ الدَّمُ وَأَهْلُ الْبَابِ فَهَذَا أَبُو جَعْفَرٍ الْإِمَامُ فَإِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدَّثَ فَإِنَّ فِيْنَا خَلْفًا وَقَالَ وَكَانَ يَسْمَعُ مِنِّي خُطْبَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا أَقُولُ فَلَا تَعْلَمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ فَقَالَ لِي أَمَا تَذَكُرُ هَذَا الْقَوْلَ فَقُلْتُ فَإِنَّ مِنْكُمْ مَنْ هُوَ كَذَلِكَ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَتَهَيَّأْتُ وَهَيَّأْتُ رَاحِلَهُ وَمَضَيْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَصَصَّصْتُ عَلَيْهِ مَا جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ زَيْدٍ فَقَالَ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ابْتَلَى زَيْدًا فَخَرَجَ مِنَّا سَيْفَانِ آخِرَانِ بَأَى

شَيْءٍ تَعْرِفُ أَيُّ السُّيُوفِ سَيِّفُ الْحَقِّ وَاللَّهِ مَا هُوَ كَمَا قَالَ وَلَئِنْ خَرَجَ لِيُقْتَلَنَّ قَالَ فَارْجِعْتُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ فَاسْتَقْبَلَنِي الْخَبْرُ بِقَتْلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ (۱).

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ بِإِسْنَادِهِ: هَذَا الْحَدِيثُ بِعَيْنِهِ (۲)

***[ترجمه] رجال کشی: ابو الصباح می گوید: سدید پیش من آمده و گفت: زید از تو بیزاری جست! ابو الصباح گفت: من لباس پوشیده پیش او رفتم (ابو الصباح مرد شجاعی بود). وارد شدم، سلام کرده و گفتم: ای ابا الحسین! شنیده ام گفته ای امامها چهار نفرند و سه نفر رفته اند و چهارمی هم که قائم است رفته! زید گفت: صحیح است، این سخن را گفته ام. به زید گفتم: فراموش کرده ای که خودت در مدینه به من می گفتی، خداوند تعالی فرموده است: هر کس مظلوم کشته شود اختیار انتقام خون او را به ولیش داده ایم، امامان اختیار دار خون و واسطه بین مردم و خدایند! خودت می گفتی: حضرت باقر علیه السلام اکنون امام است، اگر در میان ما خانواده پیش آمده می شود جانشین او بین ماست؟

- ابو الصباح می گوید: زید در مدینه خطبه های حضرت علی علیه السلام را از من یاد می گرفت. من به او می گفتم: فرموده اند به اولاد پیامبر چیزی نیاموزید که آنها از شما داناترند. زید گفت: این حرف خودت را فراموش کرده ای که به من چنین می گفتی؟ در جوابش گفتم: البته هم اکنون در میان اولاد پیامبر کسی هست که چنین است و نباید به او بیاموزی؟ (منظورش حضرت صادق علیه السلام بود). ابو الصباح گفت: عزم سفر نموده خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم و جریان صحبت خود را با زید به ایشان عرض کردم؛ فرمود: اگر خدای تعالی زید را گرفتار می کرد و از میان خانواده ما دو نفر با شمشیر قیام کردند، از کجا تشخیص داده می شود که حق با کیست؟ (منظور امام این است که تنها قیام به شمشیر دلیل بر قائم آل محمد بودن نیست چنانچه اگر دو نفر از اولاد پیغمبر که مخالف یکدیگرند قیام کنند، حق با کدام یک از آنها است؟ پس غیر از قیام به شمشیر که زید همان را دلیل قائم بودن خود می دانست، برای قائم دلائل دیگری نیز هست). فرمود: به خدا قسم آن طور که زید گفته نیست، اگر خروج کند کشته می شود. ابو الصباح گفت: در مراجعت از مدینه، به قادسیه که رسیدم خبر شهادت زید را که خدایش رحمت کند شنیدم.

ابن قتیبه این حدیث را عینا نقل می کند. - . رجال کشی: ۲۲۵ -

***[ترجمه]

إن قيساً ضراء الله هو بالكسر جمع ضرو و هو من السباع ما ضرى بالصيد و لهج به أى إنهم شجعان تشبيهاً بالسباع الضاريه فى شجاعته يقال ضرى بالشئ ء يضرى ضرى و ضراوه(٤)

فهو ضار إذا اعتاده و منه الحديث إن للإسلام ضراوه أى عاده و لهجا به لا يصبر عنه انتهى.

قوله ثلاثه مضوا لعله لم يعد على بن الحسين عليهما السلام منهم لعدم خروجه مستقلاً بالسيف أو يكون المراد الأئمه بعد أمير المؤمنين عليه السلام.

قوله و الرابع هو القائم ليس القائم فى بعض النسخ و إن لم يكن فهو المراد و إلزام الكنانى عليه باعتبار أنه أقر بإمامه الباقر عليه السلام و هو ينافى الحصر الذى ادعاه ثم أراد زيد أن يلزم عليه القول بإمامته بما قال له الكنانى سابقاً إما تواضعا

ص: ١٩٥

١-١. رجال الكشّى ص ٢٢٤.

٢-٢. رجال الكشّى ص ٢٢٥.

٣-٣. النهايه لابن الأثير ج ٣ ص ١٨.

٤-٤. زياده من الأصل سقطت من المتن.

أو مطايبه أو مدافعه فأجاب بأنه كان مرادى أن فيكم من هو كذلك بل يمكن أن يكون غرضه في ذلك الوقت أن يعلم زيد أنه ليس في تلك المرتبه لأنه يحتاج إلى التعلم.

و حاصل كلامه عليه السلام أن محض الخروج بالسيف من كل من انتسب إلى هذا البيت ليس دليلا على حقيته و أنه القائم بل لا بد لذلك من علامات و دلالات و معجزات و لو كان كذلك فإذا فرض أنه خرج في هذا الزمان رجلا من أهل هذا البيت بالسيف معارضين له فكيف يعرف أيهم على الحق فظهر أن الخروج بالسيف فقط ليس علامه للحقيه و لزوم الغلبه و وجوب متابعه الناس له و كونه المهدي و القائم و فرض السيفين لكثرة الاشتباه فيكون أتم في الدلاله على المراد.

**[ترجمه] جزری درباره این حدیث می گوید: قبیله قیس ضراء خدا هستند: ضراء به کسر ضاد جمع ضرو است و درنده ای را گویند که خون صیدش را می ریزد و برای کشتن آن حرص و ولع دارد و منظور این است که اهل قبیله قیس شجاعند، از باب تشبیه به درندگان خون ریز در شجاعتشان. عبارت ضری بالشیء یضری ضری و ضراوه فهو ضار یعنی به آن کار عادت دارد و از همین باب است این حدیث که اسلام عادت و حرصی دارد که نسبت به آن صبر ندارد. پایان کلام جزری.

عبارت ثلاثه مضوا شاید راوی علی بن الحسین علیهما السلام را از آنان نشمرده زیرا حضرت مستقلا خروج به شمشیر را نفرمود؛ یا این که مراد، ائمه بعد از امیرالمؤمنین علیهم السلام باشد که شامل حضرت سجاد علیه السلام هم بشود.

در عبارت و الرابع هو القائم، کلمه قائم در برخی نسخه ها نیست و اگر نباشد، منظور خود اوست و ابو الصباح کنانی او را اسکات کرد به این اعتبار که خود زید معتقد به امامت امام باقر علیه السلام بود و این با حصری که زید ادعا نمود منافات دارد. سپس زید خواست قول به امامت امام باقر علیه السلام را به سبب گفته پیشین کنانی بر او الزام کند، یا از روی تواضع یا شوخی و یا دفاع؛ کنانی به او جواب داد که مراد من هم این است که در بین شما کسی هست که امام باشد. بلکه ممکن است غرض کنانی در آن وقت این باشد که به زید بفهماند، او در مرتبه امامت نیست زیرا هنوز محتاج آموختن مطالب است.

و حاصل کلام حضرت علیه السلام این می شود که صرف قیام به شمشیر از هر کسی که انتساب به این خانه دارد، دلیل بر حقانیت او نیست و دلیل بر این نیست که او قائم است؛ بلکه اثبات حقانیت امام، محتاج علامت و دلیل و معجزه است و اگر این طور باشد که صرف خروج دلیل باشد، اگر فرض شود که در زمان ما هم دو نفر از اهل بیت با شمشیر قیام کنند و نسبت به امر امامت تعارض و اختلاف داشته باشند، چطور فهمیده می شود که حق با کدام یک است؟ پس معلوم می شود که صرف قیام به شمشیر دلیل بر حقانیت او نیست که لازم شود بر اوضاع غلبه کند و بر مردم واجب باشد از او تبعیت کنند و او مهدی و قائم باشد. و فرض دو شمشیر به این خاطر است که بطلان یکی از آن دو خیلی واضح است و در نتیجه، این فرض از سایر فروض، دلالتش بر مقصود بیشتر است.

**[ترجمه]

رَحِمَ اللَّهُ عَمِّي زَيْدًا مَا قُدِّرَ أَنْ يَسِيرَ بِكِتَابِ اللَّهِ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ قَالَ يَا سَلِيمَانَ بْنَ خَالِدٍ مَا كَانَ عَدُوَّكُمْ عِنْدَكُمْ قُلْنَا كَفَّارٌ قَالَ
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - حَتَّى إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوُثَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً (۱) فَجَعَلَ الْمَنَّ بَعْدَ الْإِثْحَانِ أَسْرَتُمْ قَوْمًا ثُمَّ

حَلَيْتُمْ سَبِيلَهُمْ قَبْلَ الْإِثْحَانِ فَمَنْتُمْ قَبْلَ الْإِثْحَانِ وَإِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ الْمَنَّ بَعْدَ الْإِثْحَانِ حَتَّى خَرَجُوا عَلَيْكُمْ مِنْ وَجْهِ آخَرَ فَقَاتَلُوكُمْ (۲).

***[ترجمه]رجال کشی: سلیمان بن خالد می گوید: حضرت صادق علیه السلام به من فرمود: خدا عمویم زید را رحمت کند! نتوانست حتی یک ساعت از روز به دستور قرآن رفتار نماید. آنگاه سؤال کرد: ای سلیمان بن خالد! شما دشمنانتان را چگونه مردمی می بینید؟ گفتم: کافرند! فرمود: در این صورت خداوند عزوجل می فرماید: «حَتَّى إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوُثَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً - محمد / ۴ -»، {تا چون آنان را [در کشتار] از پای درآوردید، پس [اسیران را] استوار در بند کشید سپس یا [بر آنان] منت نهید [و آزادشان کنید] و یا فدیة [و عوض از ایشان بگیرید]}. خداوند در این آیه می فرماید: پس از کشتار زیاد، اگر خواستید آنها را آزاد کنید و منت نهید؛ شما گروهی را اسیر نمودید و قبل از کشتار زیاد هم آنها را آزاد نمودید. پس شما پیش از نشان دادن قدرت آنها را آزاد کردید، با اینکه خداوند در این آیه، منت نهادن را پس از نشان دادن قدرت قرار داده است. این کار شما باعث شد که از راه دیگر بر شما بتازند. - رجال کشی: ۲۳۰ -

***[ترجمه]

«۶۹»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عُمَانُ بْنُ حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزْدَادَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ مَرْوَانَ
بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَمَارِ السَّيَّاطِيِّ قَالَ: كَانَ سَلِيمَانُ بْنُ خَالِدٍ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ خَرَجَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ وَ نَحْنُ وَ قُوفٌ فِي
نَاحِيَةِ وَ زَيْدٌ وَاقِفٌ فِي نَاحِيَةِ مَا تَقُولُ فِي زَيْدٍ هُوَ خَيْرٌ أَمْ جَعْفَرٌ قَالَ سَلِيمَانُ قُلْتُ وَ اللَّهُ لَيُؤْمُ مِنْ جَعْفَرٍ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ أَيَّامَ الدُّنْيَا قَالَ
فَحَرَّكَ رَأْسَهُ

ص: ۱۹۶

۱-۱. سوره محمد صلی الله علیه و آله الایه: ۴.

۲-۲. رجال الکشی ص ۲۳۰.

وَ أَتَى زَيْدًا وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ قَالَ فَمَضَيْتُ نَحْوَهُ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى زَيْدٍ وَ هُوَ يَقُولُ جَعْفَرُ إِمَامُنَا فِي الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ (۱).

**[ترجمه] رجال کشی: عمار ساباطی می گوید: سلیمان بن خالد از کسانی بود که با زید خروج کرد. در حالی که ما در کناری ایستاده بودیم و زید نیز در سمت دیگری بود، مردی به سلیمان گفت: درباره زید چه می گویی؟ او بهتر است یا جعفر علیه السلام؟ سلیمان جواب داد: یک روز با حضرت صادق علیه السلام بودن، بهتر از تمام دنیا است که با زید باشم. آن مرد سری تکان داده پیش زید آمد و جریان را گفت! راوی می گوید: من پیش زید رفتم! زید در پاسخ آن مرد می گفت: حضرت صادق علیه السلام امام ما است، در حلال و حرام. - رجال کشی: ۲۳۱ -

**[ترجمه]

«۷۰»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ رَبِابٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَاطِ قَالَ: قَالَ لِي رَجُلٌ مِنَ الزُّيُودِ أَيَّامَ زَيْدٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَخْرُجَ مَعَ زَيْدٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْأَرْضِ مَفْرُوضَ الطَّاعَةِ فَالْخَارِجُ قَبْلَهُ هَالِكٌ وَ إِنْ كَانَ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مَفْرُوضَ الطَّاعَةِ فَالْخَارِجُ وَ الْجَالِسُ مُوسِعٌ لَهُمَا فَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ شَيْءٌ قَالَ فَمَضَيْتُ مِنْ فُورِي إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي الزُّيُودِيُّ وَ بِمَا قُلْتُ لَهُ وَ كَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَخَذْتُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ ثُمَّ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (۲).

**[ترجمه] رجال کشی: ابو خالد قماط می گوید: مردی از زیدیه در زمان زید به من گفت: چرا با زید قیام نمی کنی؟ گفتیم: اگر در روی زمین امامی وجود داشته باشد که اطاعت او واجب باشد، پس کسی که با زید قیام کند هلاک شده، و در صورتی که امامی نباشد، قیام کننده و کسی که قیام نکند فرقی ندارند! مرد زیدی نتوانست جوابی بدهد. من فوری خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیده جریان را عرض کردم؛ امام تکیه کرده بود. نشست و سپس فرمود: از جلو و عقب و راست و چپ و بالا و پایین او را محاصره کردی و راه فراری برایش نگذاشتی. - رجال کشی: ۲۵۹ -

**[ترجمه]

«۷۱»

کش، [رجال الکشی] ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ بَكَّارِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَ عَلَّقَمَةُ عَلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ كَانَ عَلَقَمَةُ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَ الْآخَرُ عَنْ سِيارِهِ وَ كَانَ بَلَّغَهُمَا أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ الْإِمَامُ مِنَّا مَنْ أَرْخَى عَلَيْهِ سِتْرَهُ إِنَّمَا الْإِمَامُ مَنْ شَهَرَ سِتْرَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ كَانَ أَجْرَاهُمَا يَا أَبَا الْحُسَيْنِ أَخْبَرَنِي عَنْ - عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ كَانَ إِمَامًا وَ هُوَ مُرَخِّ عَلَيْهِ سِتْرَهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا حَتَّى خَرَجَ وَ شَهَرَ سِتْرَهُ قَالَ وَ كَانَ زَيْدٌ يُبَصِّرُ الْكَلَامَ قَالَ فَسَيْكَتَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْكَلَامَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلِّ ذَلِكَ لَأَيُّجِبِيهِ بِشَيْءٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ إِنْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِمَامًا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ إِمَامٌ مُرَخِّ عَلَيْهِ سِتْرَهُ وَ إِنْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا وَ هُوَ مُرَخِّ عَلَيْهِ سِتْرَهُ فَأَنْتَ مَا

جَاءَ بِكَ هَاهُنَا قَالَ فَطَلَبَ أَبِي عَلْقَمَةَ أَنْ يُكَفَّ عَنْهُ فَكَفَّ عَنْهُ.

قَالَ وَ كَتَبَ إِلَيَّ الشَّاذَانِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلَهُ (٣)

ص: ١٩٧

١-١. رجال الكشي ص ٢٣١.

٢-٢. نفس المصدر ص ٢٥٩.

٣-٣. المصدر السابق ص ٢٦١.

***[ترجمه]رجال کشی: بکار بن ابی بکر حضرمی می گوید: ابو بکر و علقمه پیش زید بن علی علیه السلام رفتند. علقمه از پدرم ابو بکر بزرگتر بود. یکی طرف راست و دیگری طرف چپ زید نشست. این دو شنیده بودند که زید گفته است: کسی که در خانه بنشیند امام نیست؛ امام کسی است که با شمشیر قیام کند. ابو بکر که جرات بیشتری داشت گفت: یا ابا الحسین! (کنیه زید بود) بگو بینم علی بن ابی طالب علیه السلام، تا وقتی خانه نشین بود امام نبود؟ وقتی به شمشیر قیام کرد امام شد؟ زید که مرد زیرکی بود چیزی نگفت؛ ابوبکر سؤالش را سه مرتبه تکرار کرد ولی زید هر بار هیچ جوابی نداد! ابوبکر گفت: اگر علی بن ابی طالب علیه السلام امام بود، پس جایز است بعد از او نیز امامی خانه نشین باشد، در صورتی که علی بن ابی طالب علیه السلام در زمان خانه نشینی امام نباشد، پس تو چرا به اینجا آمده ای؟ علقمه از پدرم ابی بکر تقاضا کرد که دست از او بردارد. پدرم از سخن خودداری کرده و ادامه نداد.

مثل این حدیث را ابو عبدالله شاذانی از قول فضل نقل می کند. - رجال کشی: ۲۶۱ -

***[ترجمه]

«۷۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مؤسلاً: مثله (۱).

***[ترجمه]مناقب: مثل این حدیث را نقل می کند. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۲۳ -

***[ترجمه]

«۷۳»

نص، [کفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ هِشَامِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْأَيْمَةِ فَقَالَ الْأَيْمَةُ اثْنَا عَشَرَ أَرْبَعَةً مِنَ الْمَاضِيْنَ وَ ثَمَانِيَةَ مِنَ الْبَاقِيْنَ قُلْتُ فَسَمَّيْتُمْ يَا أَبَتِ قَالَ أَمَّا الْمَاضِيْنَ - فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مِنَ الْبَاقِيْنَ أَخِي الْبَاقِرُ وَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ الصَّادِقُ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ مُوسَى ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ عَلِيُّ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ مُحَمَّدُ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ عَلِيُّ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ الْمَهْدِيُّ ابْنُهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ أَلَسْتَ مِنْهُمْ قَالَ لَا وَ لَكِنِّي مِنَ الْعِتْرَةِ قُلْتُ فَمَنْ أَيْنَ عَرَفْتَ أَسَامِيَهُمْ قَالَ عَهْدُ مَعْهُودٍ عَهْدُهُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَرِيدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَمِعَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ مِنَ الثَّقَاتِ الْمَعْصُومِينَ وَ آمَنَ بِهَا وَ اعْتَقَدَهَا فَلِمَ خَرَجَ بِالسَّيْفِ وَ ادَّعَى الْإِمَامَةَ لِنَفْسِهِ وَ أَظْهَرَ الْخِلَافَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ بِالْمَحَلِّ الشَّرِيفِ الْجَلِيلِ مَعْرُوفٌ بِالسُّتْرِ وَ الصَّلَاحِ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ بِالْعِلْمِ وَ الزُّهْدِ وَ هَذَا مَا لَا يَفْعَلُهُ إِلَّا مُعَانِدٌ جَاحِدٌ وَ حَاشَا زَيْدًا أَنْ يَكُونَ بِهَذَا الْمَحَلِّ فَأَقُولُ فِي ذَلِكَ وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ إِنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ - لَمَّا عَلَى سَبِيلِ الْمُخَالَفَةِ لِإِبْنِ أَخِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ إِنَّمَا وَقَعَ الْخِلَافُ مِنْ جِهَةِ النَّاسِ وَ ذَلِكَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَرَجَ وَ لَمْ يَخْرُجْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَوَهُمَ قَوْمٌ مِنَ الشَّيْعَةِ أَنَّ امْتِنَاعَ جَعْفَرٍ كَانَ لِلْمُخَالَفَةِ وَ إِنَّمَا كَانَ لِضَرْبٍ مِنَ التَّدْبِيرِ فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ صَارُوا لِلزَّيْدِيِّهِ

سَلَفًا ذَلِكَ قَالُوا لَيْسَ الْإِمَامُ مَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَ أَعْلَقَ بَابَهُ وَ أَرْخَى سِتْرَهُ وَ إِنَّمَا الْإِمَامُ مَنْ خَرَجَ بِسَيْفِهِ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَهَذَا [فَهَذَا] سَبَبُ وُقُوعِ الْخِلَافِ بَيْنَ الشُّعْبَةِ وَ أَمَّا جَعْفَرُ وَ زَيْدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا خِلَافٌ وَ الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِنَا قَوْلُ زَيْدٍ

ص: ١٩٨

١-١. المناقب ج ١ ص ٢٢٣.

بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَرَادَ الْجِهَادَ فَالَيَّْ وَ مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَالَيَّْ ابْنِ أَخِي جَعْفَرٍ وَ لَوْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ لِنَفْسِهِ لَمْ يَنْفِ كَمَالَ الْعِلْمِ عَنْ نَفْسِهِ إِذِ الْإِمَامُ أَعْلَمُ مِنَ الرَّعِيَّةِ وَ مِنْ مَشْهُورِ قَوْلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ عَمِّي زَيْدًا لَوْ ظَفِرَ لَوْفِي إِنْمَا دَعَا إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنَا الرِّضَا.

وَ تَصَدِّقُ ذَلِكَ.

مَا حَدَّثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَامِرِ السَّيْرَانِيِّ بِمَكَّةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ إِحْدَى وَ ثَمَانِينَ وَ ثَلَاثِينَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَهَّرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الْمُتَوَكَّلِ بْنِ هَارُونَ الْبَجَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ الْمُتَوَكَّلِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: لَقِيتُ يَحْيَى بْنَ زَيْدٍ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ وَ هُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خُرَاسَانَ فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ رَجُلًا فِي عَقْلِهِ وَ فَضْلِهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ إِنَّهُ قُتِلَ وَ صُلِبَ بِالْكَنَاسَةِ ثُمَّ بَكَى وَ بَكَيتُ حَتَّى غَشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا سَكَنَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا الَّذِي أَخْرَجَهُ إِلَى قِتَالِ هَذَا الطَّاعِي وَ قَدْ

عَلِمَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَا عَلِمَ فَقَالَ نَعَمْ لَقَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَدَهُ عَلَى صُلْبِي فَقَالَ يَا حُسَيْنُ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ يُقْتَلُ شَهِيدًا فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَخَطَّى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ رِقَابِ النَّاسِ وَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَأُحْبِبْتُ أَنْ أَكُونَ كَمَا وَصَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثُمَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ أَبِي زَيْدًا كَانَ وَ اللَّهُ أَحَدَ الْمُتَعَبِّدِينَ قَائِمٌ لَيْلَهُ صَائِمٌ نَهَارُهُ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَقَّ جِهَادِهِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَكَذَا يَكُونُ الْإِمَامُ بِهَيْدِهِ الصَّفْهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي لَمْ يَكُنْ بِإِمَامٍ وَ لَكِنْ مِنْ سَادَاتِ الْكِرَامِ وَ زُهَّادِهِمْ وَ كَانَ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا إِنَّ أَبَاكَ قَدِ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ قَدْ جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِيْمَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ كَاذِبًا فَقَالَ مَهْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَعْقَلَ مِنْ أَنْ يَدَّعِيَ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ وَ إِنْمَا قَالَ أَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي بِذَلِكَ عَمِّي جَعْفَرًا قُلْتُ فَهُوَ الْيَوْمَ صَاحِبُ

الْأَمْرَ قَالَ نَعَمْ هُوَ أَفْقَهُ بَيْنِي هَاشِمٍ.

ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي أُخْبِرُكَ عَنْ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَزُهَيْدِهِ وَعِبَادَتِهِ أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي فِي نَهَارِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا جَنَّ اللَّيْلُ عَلَيْهِ نَامَ نَوْمَهُ خَفِيفَةً ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَقُومُ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ يَدْعُو اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ يَتَضَرَّعُ لَهُ وَ يَبْكِي بِدُمُوعٍ جَارِيَةٍ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ - فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ سَجَدَ سَجْدَةً ثُمَّ يَقُومُ يُصَلِّي الْغَدَاةَ إِذَا وَضَحَ الْفَجْرُ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَعِدَ فِي التَّعْقِيبِ إِلَى أَنْ يَتَعَالَى النَّهَارُ ثُمَّ يَقُومُ فِي حَاجَتِهِ سَاعَةً فَإِذَا قَرَّبَ الزَّوَالَ قَعِدَ فِي مُصَلَّمَاءَ فَسَبَّحَ اللَّهَ وَ مَجَّدَهُ إِلَى وَقْتِ الصَّلَاةِ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ قَامَ فَصَلَّى الْأُولَى وَ جَلَسَ هُنَيْئَةً وَ صَلَّى الْعَصِيرَ وَ قَعِدَ فِي تَعْقِيبِهِ سَاعَةً ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الْعِشَاءَ وَ الْعَتَمَةَ قُلْتُ كَانَ يَصُومُ دَهْرَهُ قَالَا وَ لَكِنَّهُ كَانَ يَصُومُ فِي السَّنَةِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَ يَصُومُ فِي الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قُلْتُ وَ كَانَ يُفْتِي النَّاسَ فِي مَعَالِمِ دِينِهِمْ قَالَا مَا أَذْكَرُ ذَلِكَ عَنْهُ ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيَّ صَاحِبَهُ كَامِلَةً أَدْعِيهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (1).

*[ترجمه] كفايه الاثر: يحيى بن زيد می گوید: از پدرم پرسیدم امامها چند نفرند؟ گفت: دوازده نفر، چهار نفر قبلا بوده اند و هشت نفر در آینده خواهند بود؛ گفتم: بابا! نام آنها را برایم شرح ده! گفت: اما چهار امام که از دار دنیا رفتند: علی بن ابی طالب، حسن بن علی، و حسین بن علی، و علی بن الحسین علیهم السلام هستند. باقی ماندگان، برادرم حضرت باقر و بعد از او فرزندش حضرت صادق، پس از او فرزندش موسی، بعد از او فرزندش علی، پس از او فرزندش محمد و بعد از او پسرش علی، بعد از علی پسرش حسن، پس از حسن فرزندش مهدی علیهم السلام هستند. گفتم: بابا! شما از آنها نیستی؟ گفت: نه ولی من هم از عترت پیامبرم. گفتم: بابا! اسامی آنها را از کجا می دانی، گفت: پیمانی است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گرفته و به ما رسیده است.

اگر کسی اعتراض کند و چنین بگوید: زید بن علی علیه السلام با شنیدن این احادیث از معصومین باز چگونه قیام کرد و ادعای امامت نمود و با حضرت صادق علیه السلام مخالفت کرد، با اینکه زید شخصیت و مقامی بس ارجمند داشت و مشهور به پرده پوشی و صلاح بود و از نظر علم و زهد در نزد خاص و عام معروف بود، چنین کاری را کسی جز مخالف و منکر امام انجام نمی دهد؛ و حاشا که زید چنین جایگاهی داشته باشد.

در جواب این اعتراض می گویم که زید بن علی علیه السلام برای امر به معروف و نهی از منکر قیام کرد، نه به خاطر مخالفت با پسر برادرش جعفر بن محمد علیهما السلام. و این مخالفت (به این دلیل) بین مردم به وجود آمد که دیدند زید خروج کرد و حضرت صادق علیه السلام خروج ننمود؛ بعضی از شیعیان خیال کردند امتناع حضرت صادق علیه السلام (از قیام) به واسطه مخالفت با زید بوده، با اینکه این امتناع به واسطه مصلحتی بود که امام از آن اطلاع داشت. وقتی زیدها این جریان را مشاهده کردند گفتند: امام کسی است که با شمشیر قیام کند و کسی که در خانه نشیند و در به روی خود ببندد، امام نیست؛ این مسئله سبب اختلاف بین شیعه بود و گر نه بین حضرت صادق علیه السلام و زید هیچ گونه اختلافی وجود نداشت. دلیل این مدعی، سخن خود زید است که می گفت، هر که مایل به جنگ است پیش من بیاید و هر که جوایب دانش است پیش پسر برادرم جعفر علیه السلام برود. اگر او مدعی امامت بود، مقام علم و دانش را از خود نفی نمی کرد زیرا امام باید از مردم داناتر باشد. و از سخنان مشهور حضرت صادق علیه السلام این است که فرمود: خدا عموم را رحمت کند، اگر پیروز می شد به وظیفه

خود وفا می کرد زیرا او به شخص مورد پسندی از آل محمد صلی الله علیه و آله دعوت کرد و من آن شخصم.

دلیل بر این جریان روایتی است که از متوکل بن هارون نقل شده. می گوید: پس از شهادت زید، پسرش یحیی را موقعی که در خراسان بود دیدم. او مردی بود که از نظر عقل و دانش بسیار شایسته بود. از پدرش پرسیدم، گفت: او را کشتند و در کناسه کوفه به دار آویختند. بعد چنان شروع به گریه کرد که من هم گریه ام گرفت تا بالاخره غش کرد. پس از به هوش آمدنش گفتم: یا ابن رسول الله! چه چیز باعث خروج پدرت شد؟ با اینکه به تجربه، مردم کوفه را شناخته بود؟ یحیی گفت: من هم از پدرم همین سؤال را کردم. او گفت: من از پدرم شنیده ام که او از پدرش حسین بن علی علیهما السلام نقل می کرد که پیامبر صلی الله علیه و آله دستش را بر پشت حضرت حسین علیه السلام قرار داده. فرمود: از نژاد تو مردی به نام زید به وجود می آید که او را شهید می کنند. روز قیامت او و دوستانش از روی شانه های مردم می گذرند و داخل بهشت می شوند. پدرم فرمود: خواستم همان طور که پیامبر مرا توصیف نموده، باشم. آنگاه یحیی گفت: خدا پدرم را رحمت کند، یکی از پارسایان بود. شبها شب زنده دار و روزها روزه داشت. در راه خدای عزوجل به معنای واقعی کلمه جنگ کرد.

گفتم: یا ابن رسول الله! این صفاتی که گفتی، صفات امام است. فرمود: ای عبدالله نه! پدرم امام نبود ولی از سادات بزرگ و پارسایان و پیکارکنندگان در راه خدا در این خانواده بود. گفتم: یا ابن رسول الله! آیا پدر شما ادعای امامت نکرد و در راه خدا قیام نفرمود؟ در حالی که از پیغمبر صلی الله علیه و آله وصف کسانی که امامت را به ناحق ادعا کنند نقل شده است! فرمود: آرام باش! پدرم بزرگوارتر از آن بود که به ناحق ادعای چیزی را بکند. او می گفت: شما را دعوت می کنم به نفع پسندیده ترین شخص از خانواده پیامبر و منظورش عمویم حضرت صادق علیه السلام بود. گفتم: امروز او امام است؟ گفت: آری، به خدا قسم او فقیه ترین فرد بنی هاشم است.

سپس گفت: ای عبدالله! برایت از زهد و عبادت پدرم نقل کنم. او در روز آن قدر که می خواست نماز می خواند. همین که تاریک می شد مختصری می خوابید. باز در دل شب فراوان نماز می خواند. بعد از نماز به پا می ایستاد و با اشک و تضرع تا سپیده دم دعا می کرد. همین که صبح می شد به سجده می رفت، پس از سجده حرکت می کرد و نماز صبح را می خواند. پس از نماز به تعقیب می پرداخت تا روز بر می آمد. آنگاه ساعتی از پی کار روزانه می رفت. نزدیک ظهر در محل نماز می نشست. و تا موقع نماز تسیح و تمجید خدا می کرد. همین که موقع نماز می شد، نماز ظهر را می خواند و پس از مختصر زمانی، نماز عصر را می خواند، باز به تعقیب می پرداخت و پس از تعقیب به سجده می رفت پس از اذان، نماز مغرب و عشاء را می خواند. گفتم همیشه روزه داشت؟ گفت: نه، ولی سالی سه ماه روزه می گرفت و در هر ماه سه روز. گفتم: آیا در امور دینی مردم فتوی می داد؟ گفت: من چنین چیزی را از او به خاطر ندارم. سپس صحیفه کامله دعاهای علی بن الحسین علیهما السلام را بیرون آورده و به من داد. - کفایه الاثر: ۳۲۷ -

**[ترجمه]

بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّكَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ لَا وَ لَكِنِّي مِنَ الْعِتْرَةِ قُلْتُ فَمَنْ يَلِي هَذَا الْأَمْرَ بَعْدَكُمْ قَالَ سَبْعَةٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَالْمَهْدِيُّ مِنْهُمْ قَالَ ابْنُ مُسْلِمٍ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ صَدَقَ أَخِي زَيْدٌ صَدَقَ أَخِي زَيْدٌ سَلِي هَذَا الْأَمْرَ بَعْدِي سَبْعَةٌ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ وَالْمَهْدِيُّ مِنْهُمْ ثُمَّ بَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ صُلِبَ فِي الْكُنَاسَةِ يَا ابْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ قَالَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ عَلَى كَتِفِي وَقَالَ يَا حُسَيْنُ يُخْرَجُ مِنْ صُلْبِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ يُقْتَلُ مَظْلُومًا إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُشِرَ وَ أَصْحَابُهُ إِلَى الْجَنَّةِ (٢).

ص: ٢٠٠

١-١. كفايه الاثر للخزاز ص ٣٢٧ طبع ايران سنه ١٣٠٥.

٢-٢. كفايه الاثر للخزاز ص ٣٢٧ طبع ايران سنه ١٣٠٥.

**[ترجمه] کفایه الاثر: محمد بن مسلم می گوید: پیش زید بن علی علیه السلام رفتم. گفتم: گروهی چنان گمان دارند که تو امامی! گفت: نه! من از عترت پیامبرم! پرسیدم: چند نفر بعد از شما متصدی امامت می شوند؟ گفت هفت نفر که مهدی از آنها است. محمد بن مسلم می گوید: خدمت حضرت باقر علیه السلام رسیدم و جریان را عرض کردم. فرمود: راست گفته، برادرم زید راست گفته! پس از من هفت نفر متصدی امامت می شوند که مهدی از آنها است. در این موقع اشک از دیده امام باقر علیه السلام ریخت و فرمود: گویا می بینم که زید را در کناسه کوفه به دار آویخته اند. پسر مسلم! پدرم از پدر خود حضرت حسین علیهما السلام نقل کرد که پیامبر دست بر پشت من گذاشته و فرمود: حسین جان! از نژاد تو فرزندی به نام زید خواهد آمد که او را مظلوم می کشند. روز قیامت او و یارانش رهسپار بهشت برین می شوند. - کفایه الاثر: ۳۲۷ -

**[ترجمه]

«۷۵»

نص، [کفایه الاثر] الْحَسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْجَوَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيِّ عَنْ عَمَارَةَ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِرَزِيدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي الشَّيْخَيْنِ قَالَ أَلْعَنَهُمَا قُلْتُ فَأَنْتَ صَاحِبُ الْأَمْرِ قَالَ لَمَا وَ لَكِنِّي مِنْ - الْعِتْرَةِ قُلْتُ فَالِي مَنْ تَأْمُرْنَا قَالَ عَلَيْكَ بِصَاحِبِ الشَّعْرِ وَ أَشَارَ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] کفایه الاثر: عبد الله بن علامی گوید: به زید بن علی گفتم، نظر تو در باره شیخین (ابا بکر و عمر) چیست؟ فرمود: آن دو را لعنت می کنم. گفتم: تو امام هستی؟ فرمود: نه. پرسیدم پس ما باید به که مراجعه کنیم؟ گفت، به دامن آن کسی چنگ بزن که موی بلند دارد و به حضرت صادق علیه السلام اشاره کرد. - کفایه الاثر: ۳۲۸ -

**[ترجمه]

«۷۶»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن مهزم بن أبي بزده الأسدي قال: دخلت المدينة حدان صلب زيد رضي الله عنه قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسأله رأيتني ما فعل زيد قال قلت صلب قال أين قال قلت في كناسه بيني أسيد قال أنت رأيتني مضلوباً في كناسه بيني أسيد قال قلت نعم قال فبكي حتى بكت النساء خلف الستور ثم قال أما والله لقد بقي لهم عنده طلبه ما أخذوها منه بعيد قال فجعلت أفكر وأقول أي شيء طلبتهم بعد القتل والصلب قال فودعته وانصرفت حتى انتهيت إلى الكناسه فإذا أنا بجماعه فأشرفت عليهم فإذا زيد قد أنزلوه من خشيتهم يريدون أن يحرقوه قال قلت هذه الطلبة التي قال لي (۲).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: مهزم بن ابی برده اسدی می گوید: وارد مدینه شدم و پس از به دار کشیدن زید رضی الله عنه خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم، همین که چشمش به من افتاد فرمود: عمویم چه شد؟ عرض کردم: به دار آویخته

گردید! فرمود: در کجا؟ عرض کردم: در کناسه بنی اسد. فرمود: تو او را در کناسه بنی اسد بر دار دیدی؟ گفتم: آری. گریه کرد به طوری که صدای گریه بانوان از پشت پرده بلند شد. سپس فرمود: به خدا قسم هنوز کار دیگری مانده که نسبت به او بعد از این خواهند کرد. من در فکر شدم که دیگر پس از کشتن و به دار آویختن چه کاری می کنند؛ از خدمت ایشان مرخص شدم، همین که به کناسه رسیدم گروهی را دیدم که جمع شده اند؛ وقتی به آنها پیوستم دیدم زید را از دار پایین آورده اند و می خواهند بدنش را آتش بزنند. با خود گفتم: این کاری بود که حضرت صادق علیه السلام به من می فرمود. -
 امالی طوسی: ۶۷۲ -

**[ترجمه]

«۷۷»

نص، [کفایه الأثر] عَلِيُّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْرُومٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَطِيرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَرَعَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَلَوِيِّ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ الطَّائِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَاهَوِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ صَالِحُ بْنُ بَشِيرٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَجَعْتُهُ عَنْ أَبِيكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ نَعَمْ

ص: ۲۰۱

۱-۱. نفس المصدر السابق ص ۳۲۸.

۲-۲. امالی ابن الشيخ ص ۶۴.

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَلْيُحَمِدِ اللَّهَ وَ مِنْ اسْتَبْطَأَ الرِّزْقَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ مَنْ أَحْزَنَهُ أَمْرٌ فَلْيَقُلْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقُلْتُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمْ الشَّفِيعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُكْرِمُ لِذُرِّيَّتِي وَ الْقَاضِي لِهِمْ حَوَائِجِهِمْ وَ السَّاعِي لَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ عِنْدَ اضْطِرَارِهِمْ إِلَيْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ قَالَ فَقُلْتُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ فَضْلِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحْبَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي اللَّهِ حُبًّا مَعَنَا وَ أَدْخَلْنَا مَعَنَا الْجَنَّةَ يَا ابْنَ بُكَيْرٍ مَنْ تَمَسَّكَ بِنَا فَهُوَ مَعَنَا فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى يَا ابْنَ بُكَيْرٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اصْطَفَى مُحَمَّدًا ص وَ اخْتَارَنَا لَهُ ذُرِّيَّةً فَلَوْلَانَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ تَعَالَى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ يَا ابْنَ بُكَيْرٍ بِنَا عَرَفَ اللَّهُ وَ بِنَا عُبِدَ اللَّهُ وَ نَحْنُ السَّبِيلُ إِلَى اللَّهِ وَ مِنَّا الْمُصْطَفَى وَ الْمُرْتَضَى وَ مِنَّا يَكُونُ الْمَهْدِيُّ قَائِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ عَهْدٌ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَتَى يَأْتِي قَائِمُكُمْ قَالَ يَا ابْنَ بُكَيْرٍ إِنَّكَ لَنْ تَلْحَقَهُ وَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ تَلِيهِ سِتَّةٌ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ هَذَا ثُمَّ يَجْعَلُ اللَّهُ خُرُوجَ قَائِمِنَا فَيَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَ عَيْدًا كَمَا مِلْتُمْ جَوْرًا وَ ظُلْمًا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَلَسْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ أَنَا مِنَ الْعِتْرَةِ فَعَادَ إِلَيَّ فَقُلْتُ هَذَا الَّذِي تَقُولُ عَنْكَ أَوْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ - لَا وَ لَكِنْ عَهْدٌ عَهْدُهُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

نَحْنُ سَادَاتُ قَرِيْشٍ وَ قَوَامُ الْحَقِّ فِينَا***نَحْنُ الْأَنْوَارُ الَّتِي مِنْ قَبْلِ كَوْنِ الْخَلْقِ كُنَّا

نَحْنُ مِنَّا الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ وَ الْمَهْدِيُّ مِنَّا***فَبِنَا قَدْ عَرَفَ اللَّهُ وَ بِالْحَقِّ أَقَمْنَا

سَوْفَ يَصَلَاهُ سَعِيرٌ مَنْ تَوَلَّى الْيَوْمَ عَنَّا

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَزْؤُفَرِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ وَ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ جَمِيعاً عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ صَالِحٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ (۱).

***[ترجمه] کفایه الاثر: محمد بن بکیر می گوید: خدمت زید بن علی علیه السلام رسیدم. صالح بن بشیر نیز حضور داشت. سلام کردم. می خواست به طرف عراق برود. گفتیم: یا ابن رسول الله! حدیثی که از پدرت شنیده ای برایم نقل کن. فرمود: پدرم از پدر خود و او از جدش نقل کرد که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر که را خداوند نعمتی عنایت کرد، باید سپاس و حمد آن را بنماید و هر که کم روزی گردید استغفار نماید (تا روزیش زیاد گردد) و هر که از چیزی غمگین بود برای رفع آن بگوید «لا حول و لا قوه الا بالل».

عرض کردم: یا ابن رسول الله! باز هم برایم حدیث بفرمایید! گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: من در روز قیامت در باره چهار نفر شفاعت می کنم: احترام کننده به اولادم، و برآورنده نیاز آنها، و کسی که در راه بر طرف نمودن گرفتاری آنها کوشش می نماید، و دوستدار آنها با دل و زبان.

عرض کردم: از آن نعمتها که خدا به شما ارزانی داشته باز بفرمایید! گفت: پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر که ما خانواده را دوست داشته باشد با ما محشور می شود و او را با خود به بهشت می بریم. ای پسر بکیر! هر که چنگک به دامن ما بزند، در مقامهای عالی بهشت با ما خواهد بود. خداوند بزرگ محمد صلی الله علیه و آله را برگزید و ما را از او ذریه قرار داد! اگر ما نبودیم، دنیا و آخرت را نمی آفرید. خدا به واسطه ما شناخته شد و به واسطه ما پرستش گردید. ما راهنمای به سوی خداییم. محمد مصطفی صلی الله علیه و آله از ما خانواده است و مهدی و قائم این امت نیز از ما خواهد بود.

عرض کردم: یا ابن رسول الله! آیا از پیامبر صلی الله علیه و آله در مورد زمان قیام قائم به شما چیزی رسیده است؟ فرمود: پسر بکیر! تو آن زمان را درک نخواهی کرد! متصدی مقام امامت، بعد از این، شش نفر خواهند شد و سپس قائم ما خروج خواهد کرد که زمین را پر از عدل و داد می کند همان طوری که پر از ظلم و جور شده. عرض کردم: مگر شما امام نیستی؟ گفت: نه، من از اولاد پیامبرم! باز سؤال خود را تکرار کردم، همان جواب را داد. عرض کردم: آنچه فرمودی از جانب خودت بود یا از پیغمبر صلی الله علیه و آله نقل کردی؟ این آیه را خواند «لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَأَسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ - اعراف / ۱۸۸ -»، {و اگر غیب می دانستم قطعاً خیر بیشتری می اندوختم.} و در جواب فرمود: نه، این پیمان از جانب پیغمبر صلی الله علیه و آله به ما رسیده، آنگاه این اشعار را خواند:

ما بزرگان قریشیم و قوام حق در ماست و ما انواری هستیم که قبل از پیدایش خلق بودیم.

ما کسانی هستیم که مصطفای برگزیده و مهدی از ما هستند، پس خدا به سبب ما شناخته شده و ما دین را به حق اقامه نمودیم.

کسی که امروز از ما روی گرداند، خدا او را در آتش می افکند.

علی بن حسین می گوید: این حدیث را صالح به ما خبر داد و گفت: من نزد زید بن علی علیه السلام بودم که محمد بن بکیر

** [ترجمه]

«۷۸»

مصبا، [المصباحین]: فی أوّل یومٍ من صفرٍ سنّہ إحدی و عِشرین و مائہ کَانَ مَقْتُلُ زَیدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام (۲).

** [ترجمه] مصباحین: در اول صفر سال ۱۲۱، زید بن علی علیه السلام کشته شد. - . مصباح المتهجد: ۵۵۱ -

** [ترجمه]

«۷۹»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَارُودِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ بْنِ دَآبٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ زَیْدَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ دَخَلَ عَلَیَّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ مَعَهُ كُتُبٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَدْعُونَهُ فِيهَا إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَ يُخْبِرُونَهُ بِاجْتِمَاعِهِمْ وَ يَأْمُرُونَهُ بِالْخُرُوجِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْكُتُبُ ابْتِدَاءٌ مِنْهُمْ أَوْ جَوَابٌ مَا كَتَبْتَ بِهِ إِلَيْهِمْ وَ دَعَوْتَهُمْ إِلَيْهِ فَقَالَ بَلِ ابْتِدَاءٌ مِنَ الْقَوْمِ لِمَعْرِفَتِهِمْ بِحَقِّنَا وَ بَقَرَاتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لِمَا يَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ وَجُوبِ مَوَدَّتِنَا وَ فَرَضِ طَاعَتِنَا وَ لِمَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الضِّيقِ وَ الضَّنْكِ وَ الْبَلَاءِ - فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الطَّاعَةَ مَفْرُوضَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سُنَّةٌ أَمْضَاهَا فِي الْأَوَّلِينَ وَ كَذَلِكَ يُجْرِيهَا فِي الْآخِرِينَ وَ الطَّاعَةُ لِوَاحِدٍ مِنَّا وَ الْمَوَدَّةُ لِلْجَمِيعِ وَ أَمْرُ اللَّهِ يَجْرِي لِأَوْلِيَائِهِ بِحُكْمِ مَوْصُولٍ وَ قَضَاءِ مَفْصُولٍ وَ حَتْمِ مَقْضِيٍّ وَ قَدَرِ مَقْصُورٍ وَ أَجَلِ مُسَيَّمِي لَوْقَتِ مَعْلُومٍ فَ لَا يَسْتَخَفَّنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ - إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا فَلَا تَعْجَلْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَعْجَلُ لِعَجَلِهِ الْعِبَادِ وَ لَا تَسْبِقَنَّ اللَّهُ فَتُعْجِزَكَ الْبَلِيَّةُ فَتَضِرَّ عَكَ قَالَ فَغَضِبَ زَيْدٌ عِنْدَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ الْإِمَامُ مِنَّا مَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَ أَرْخَى سِتْرَهُ وَ تَبَطَّ عَنِ الْجِهَادِ وَ لَكِنَّ الْإِمَامَ مِنَّا مَنْ مَنَعَ حَوْزَتَهُ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ص: ۲۰۳

۱- ۱. کفایه الاثر للخزاز ص ۳۲۶.

۲- ۲. مصباح المتهجد للشيخ الطوسي في أعمال شهر صفر ص ۵۵۱.

حَقَّ جِهَادِهِ وَ دَفَعَ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَ ذَبَّ عَنْ حَرِيمِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَعْرِفُ يَا أُخِي مِنْ نَفْسِكَ شَيْئًا مِمَّا نَسَبْتَهَا إِلَيْهِ فَتَجِيءُ عَلَيْهِ بِشَاهِدٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ حُجَّةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ تَضْرِبُ بِهِ مَثَلًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ حَلَالًا وَ حَرَّمَ حَرَامًا وَ فَرَضَ فَرَائِضَ وَ ضَرَبَ أَمْثَالًا وَ سَنَّ سُنَنًا وَ لَمْ يَجْعَلِ الْإِمَامَ الْقَائِمَ بِأَمْرِهِ فِي شُبُهَةٍ فِيمَا فَرَضَ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ أَنْ يَسْبِقَهُ بِأَمْرٍ قَبِيلَ مَحَلِّهِ أَوْ يُجَاهِدَ فِيهِ قَبِيلَ حُلُولِهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الصَّيْدِ - لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرْمٌ أَفَقْتُلُوا الصَّيْدَ أَعْظَمُ أَمْ قَتَلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحَلًّا وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا - وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا تَحْلُوا شِعَائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشُّهُرَ الْحَرَامَ فَجَعَلَ الشُّهُورَ عِدَّةً مَعْلُومَةً فَجَعَلَ فِيهَا أَرْبَعَةَ حُرْمًا وَ قَالَ فَسَيُحْوَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ثُمَّ قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ فَجَعَلَ لِمِثْلِكَ مَحَلًّا وَ قَالَ وَ لَا تَغْرِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحَلًّا وَ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا - فَإِنْ كُنْتَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ وَ يَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ وَ تَبَيَّنَ مِنْ شَأْنِكَ فَشَأْنُكَ وَ إِلَّا فَلَا تَرَوْنَّ أَمْرًا أَنْتَ مِنْهُ فِي شَكٍّ وَ شُبُهَةٍ وَ لَا تَتَعَاطَ زَوَالَ مُلْكِكَ لَمْ يَنْقُضِ أَكُلُهُ وَ لَمْ يَنْقَطِعْ مَدَاهُ وَ لَمْ يَبْلُغِ الْكِتَابُ أَجَلَهُ فَلَوْ قَدْ بَلَغَ مَدَاهُ وَ انْقَطَعَ أَكُلُهُ وَ بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ لَمَا انْقَطَعَ الْفَضِيلُ وَ تَتَابَعَ النِّظَامُ وَ لَأَعْقَبَ اللَّهُ فِي التَّابِعِ وَ الْمَتَّبِعِ الدُّلَّ وَ الصَّغَارَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ إِمَامٍ ضَلَّ عَنْ وَقْتِهِ فَكَانَ التَّابِعُ فِيهِ أَعْلَمَ مِنَ الْمَتَّبِعِ أَوْ تَرِيدُ يَا أُخِي أَنْ تُحْيِيَ مِلَّةَ قَوْمٍ قَدْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَ عَصَوْا رِسْوَلَهُ وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ وَ ادَّعَوْا الْخِلَافَةَ بِلَمَا بُرْهِنَ مِنَ اللَّهِ وَ لَمَّا عَهَّدَ مِنْ رَسُولِهِ أُعِيدُكَ بِاللَّهِ يَا أُخِي أَنْ تَكُونَ غَدًا الْمَضْمُولُ بِالْكَنَاسَةِ ثُمَّ ارْفُضْتُ عَيْنَاهُ وَ سَأَلْتُ دُمُوعَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَنْ هَتَكَ سِرَّنَا وَ جَحَدَنَا حَقًّا وَ أَفْسَى سِرَّنَا وَ نَسَبَنَا إِلَى غَيْرِ جَدَّنَا وَ قَالَ فِينَا مَا لَمْ نَقُلْهُ فِي أَنْفُسِنَا (١).

ص: ٢٠٤

*[ترجمه] کافی: از حضرت باقر علیه السلام نقل است که زید بن علی بن الحسین علیهما السلام مقداری نامه در دست داشت و خدمت آن جناب رسید. مردم کوفه در آن نامه ها او را دعوت به جانب خود و قیام می کردند و وعده کمک می دادند. حضرت باقر علیه السلام پرسید: این نامه ها را آنها خودشان بدون سابقه نوشته اند یا جواب نامه هایی است که قبلاً تو نوشته ای؟ عرض کرد: نه، بدون سابقه نوشته اند! چون عارف به حق ما و خویشاوندی ما با پیامبر صلی الله علیه و آله هستند و در کتاب خدای عزوجل می بینند که دوستی و اطاعت از ما بر آنها واجب است و در ضمن ناراحتی و گرفتاری ما را درک می کنند. امام به او فرمود: البته اطاعت از پیشوای واقعی امری است که خداوند در گذشته برای پیشینیان و همین طور برای تمام مردم در حال و آینده لازم فرموده و مقرر داشته. ولی این اطاعت و فرمانبرداری نسبت به یک نفر از ما خانواده است، گرچه لازم است به همه اولاد پیغمبر صلی الله علیه و آله علاقه و محبت داشته باشند. خداوند کارها را با قضای حتمی خود روی یک میزان معین و حدود مرتب و وقت مشخصی انجام می دهد. مبادا مردم بی اعتقاد تو را به سبکسری وا دارند که آنها نمی توانند تو را از خدا بی نیاز کنند. و مبادا عجله کنی که خداوند با عجله کردن بندگان، کاری را از موعد مقررش زودتر انجام نمی دهد. متوجه باش و بر خدا پیشی نگیر که گرفتاری دامت را می گیرد و به زمین می خوری.

زید از این سخنان خشمگین شده گفت: امام از ما خانواده کسی نیست که در خانه بنشیند و در را به روی خود ببندد و از پیکار خودداری کند! امام کسی است که مدافع حقوق مردم و پیکارجو در راه خدا به معنای واقعی و حافظ منافع ملت و نگهبان خانواده خود باشد. امام باقر علیه السلام فرمود: برادر، در خود چیزی از این مقام می یابی که دلیلی از کتاب خدا و یا از پیامبر بیاوری، یا نظیری برای آن بیاوری؟ خداوند عزوجل حلال و حرامی قرار داده و واجباتی تعیین کرده و مثال هایی زده و مستحباتی تعیین کرده. هرگز امام و پیشوا را در تردید و شک نسبت به دستورات خود نگذاشته که کاری را قبل از موعد مقرر انجام دهد و یا جهاد بی موقع کند. خداوند عزوجل در باره شکار حیوانات مکه می فرماید: «لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرْمٌ - مائده / ۹۵ -»، {در حالی که مُحَرِّمِید شکار را مکشید.} شکار حیوانات مهمتر است یا قتل نفسی که حرام است؟ او برای هر چیزی موقعی قرار داده و می فرماید: «وَ إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا - مائده / ۲ -»، {و چون از احرام بیرون آمدید [می توانید] شکار کنید.}

و می فرماید: «لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ - مائده / ۲ -»، {حرمت شعایر خدا، و ماه حرام را نگه دارید.} پس ماه های سال را به تعداد معینی منحصر نموده و چهار ماه از آنها را حرام کرده و فرموده است: «فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ - توبه / ۲ -»، {پس [ای مشرکان،] چهار ماه [دیگر با امتیت کامل] در زمین بگردید و بدانید که شما نمی توانید خدا را به ستوه آورید.} سپس خدای تبارک و تعالی فرمود: «فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ - توبه / ۵ -»، {پس چون ماه های حرام سپری شد، مشرکان را هر کجا یافتید بکشید.} برای این کار موقعی را معین نموده و می فرماید: «وَ لَا تَعْرَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ - بقره / ۲۳۵ -»، {و به عقد زناشویی تصمیم مگیرید، تا زمان مقرر به سر آید.} پس برای هر کاری، در دین موقع و محل معینی است.

اگر واقعا دلیلی از جانب خدا داری و در کار خویش اعتماد داری و بر تو معلوم است، هر چه می خواهی بکن و گر نه مبادا در کاری که حیران و سرگردانی اقدام کنی و تصمیم زوال قدرتی را بگیری که هنوز بهره اش منقضی نشده و مدت و زمان مقررش به سر نیامده است. اگر واقعا هنگام زوال آن رسیده باشد، و بهره اش منقطع شود و زمان مقرر به سر برسد، بندها از

هم گسیخته می شود و پی در پی کارها روبراه می گردد و خداوند صاحب قدرتان و پیروانشان را خوار و ذلیل می کند. من به خدا پناه می برم از امامی که وقت کار خود را نداند. در این صورت پیرو او از خود او داناتر است. برادر! تو می خواهی باعث قدرت و شوکت گروهی شوی که به آیات خدا کافر و مخالف دستور پیامبرند و بدون هدایتی الهی پیرو هوای نفس خود هستند؛ کسانی که بدون دلیل الهی و تعیین از طرف پیامبر مدعی مقام امامت شده اند. برادر! من تو را به خدا پناه می دهم که فردا در کناسه کوفه به دار آویخته شوی! در این موقع دیدگانش تر شد و سیلاب اشک از دیده فرو ریخت. سپس فرمود: خدا از کسانی که پرده ما را دریدند و منکر حق ما شدند و اسرار ما را فاش نموده ما را به غیر جدمان نسبت دادند و چیزهایی در باره ما گفتند که خودمان آن را نمی گفتیم، انتقام خواهد گرفت. - . کافی ۱ : ۳۵۶ -

***[ترجمه]

«۸۰»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ صَيَّرْتُمْ بَعْمَى زَيْدٍ قُلْتُ إِنَّهُمْ كَانُوا يَحْرُسُونَهُ فَلَمَّا شَفَّ النَّاسَ أَخَذْنَا حَشَبَتَهُ فَدَفَنَاهُ فِي جُرْفٍ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَلَمَّا أَصْبَحُوا جَالَتِ الْخَيْلُ يَطْلُبُونَهُ فَوَجَّ دُوهُ فَأَحْرَقُوهُ فَقَالَ أَفَلَا أَوْقَرْتُمُوهُ حَدِيداً وَ أَلْقَيْتُمُوهُ فِي الْفُرَاتِ صَيَّرَ لِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ (۱).

***[ترجمه] کافی: سلیمان بن خالد می گوید: حضرت صادق علیه السلام به من فرمود: با عمویم زید چه کردید؟ گفتم: آنها نگاهبان گذاشته بودند ولی به محض خلوت شدن، ما چوبه دار او را برداشتیم و در جویباری کنار فرات دفن کردیم ولی صبحگاه سواران در پی او گشتند تا بالاخره پیدایش کردند و بدنش را آتش زدند. فرمود: چرا تکه آهنی به پایش نبستید تا سنگین شود و او را در فرات بیندازید؟ خدا بر او درود فرستد و قاتلش را لعنت کند. - . کافی ۸ : ۱۶۱ -

***[ترجمه]

«۸۱»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ أَذِنَ فِي هَلَاكِ بَنِي أُمِّيَّةَ بَعْدَ إِحْرَاقِهِمْ زَيْدًا بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ (۲).

***[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: خدای عز ذکره اذن در هلاکت بنی امیه داد، هفت روز بعد از آن که زید را آتش زدند! - . کافی ۸ : ۱۶۱ -

***[ترجمه]

«۸۲»

كما، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَضِلُّوبِ فَقَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ حَيْدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى عَلَيَّ عَمَّهُ (٣).

**[ترجمه] كافي: ابو هشام جعفرى مى گويد: از حضرت رضا عليه السلام درباره به دار آويخته پرسيدم، فرمود: آيا نمى دانى جدم عليه السلام بر عموى خود نماز خواند؟ - . كافي ٣: ٢١٥ -

**[ترجمه]

تذنيب

أقول سنورد الأخبار الداله على أحوال كل من خرج من أولاد الأئمة عليهم السلام عند ذكر أحوالهم لا سيما فى أبواب أحوال الصادق و الكاظم و الرضا عليه السلام و سيأتى فى باب معجزات الصادق عليه السلام بعض أخبار زيد و غيره و سنورد الأخبار فى أحوالهم مجملا- فى كتاب الخمس و آوردنا بعض ما يتعلق بهم فى أبواب أحوال فاطمه صلوات الله عليها و قد مر بعض الأخبار عن زيد فى أبواب النصوص.

ثم اعلم أن الأخبار اختلفت و تعارضت فى أحوال زيد و أضرابه كما عرفت لكن الأخبار الداله على جلاله زيد و مدحه و عدم كونه مدعيا لغير الحق أكثر و قد حكم أكثر الأصحاب بعلو شأنه فالمناسب حسن الظن به و عدم القدح فيه بل عدم التعرض لأمثاله من أولاد المعصومين عليهم السلام إلا من ثبت من قبل الأئمة عليهم السلام الحكم بكفرهم و لزوم التبرى عنهم. و سيأتى القول فى الأبواب الآتية فيهم مفصلا إن شاء الله تعالى.

ص: ٢٠٥

١-١. نفس المصدر ج ٨ ص ١٦١.

٢-٢. نفس المصدر ج ٨ ص ١٦١.

٣-٣. المصدر السابق ج ٣ ص ٢١٥.

***[ترجمه]در بخشهای آینده کتاب، اخبار خروج هر یک از اولاد ائمه علیهم السلام را در قسمت شرح زندگی آنها را بیان می کنیم مخصوصاً در بخشهای زندگی حضرت صادق و موسی بن جعفر و حضرت رضا علیهم السلام و در بخش معجزات حضرت صادق علیه السلام برخی از اخبار زید و دیگران خواهد آمد و مقداری را نیز در باب خمس ذکر می کنیم و مقداری را در قسمت زندگی حضرت فاطمه صلوات الله علیها نقل کردیم و بعضی از اخبار از زید در ابواب تصریح به امامت امامان گذشت.

در ضمن باید توجه داشت که اخبار در مورد زید به اختلاف و تعارض رسیده ولی اخباری که بر مقام و جلالت و شخصیت او دلالت دارند و بر اینکه ادعای امامت نکرده، بیشتر است از اخباری که بر او عیب جویی کرده است و بیشتر علمای شیعه معتقدند که زید بسیار بزرگوار بوده، به همین جهت شایسته است که ما نیز به او حسن ظن داشته باشیم و عیب جویی نکنیم و در مورد این قبیل اشخاص از اولاد ائمه علیهم السلام زبان به اعتراض نگشاییم مگر اینکه از طرف خود معصومین علیهم السلام حکم به کفر و لزوم بیزاری از او صادر شده باشد.

در ابواب آتی نیز ان شاء الله تعالی مفصلاً سخن در باب آنان خواهد آمد.

***[ترجمه]

«۸۳»

فر(۱)، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنَّأً عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِي كُلِّ زَمَانٍ خَيْرَةً وَ مِنْ كُلِّ خَيْرِهِ مُتَجَبِّأً حَبْوَةً مِنْهُ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ فَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَتَنَاسَخُ خَيْرَتَهُ حَتَّى أَخْرَجَ مُحَمَّدًا ص مِنْ أَفْضَلِ تَرْبِهِ وَ أَطْهَرَ عِثْرِهِ أَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ فَلَمَّا قَبِضَ مُحَمَّدًا ص افْتَحَرَتْ قُرَيْشٌ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا ص كَانَ قُرَيْشِيًّا وَ دَانَتْ الْعَجَمُ لِلْعَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا ص كَانَ عَرَبِيًّا حَتَّى ظَهَرَتِ الْكَلِمَةُ وَ تَمَّتِ النِّعْمَةُ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَ أَجِيبُوا إِلَى الْحَقِّ وَ كُونُوا أَعْوَانًا لِمَنْ دَعَاكُمْ إِلَيْهِمْ وَ لَا تَأْخُذُوا سِنَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَذَبُوا أَنْبِيَاءَهُمْ وَ قَتَلُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِمْ ثُمَّ أَنَا أَذْكَرُكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ لِدَعْوَتِهِ الْمُتَنَهِّمُونَ مَقَالَتَنَا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَمْ يَذْكَرِ الْمَيْذُورُونَ بِمِثْلِهِ إِذَا ذَكَرْتُمُوهُ وَ جَلَّتْ قُلُوبُكُمْ وَ أَفْشَعَرَّتْ إِسْدَلِكُ جُلُودِكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَا وَ لَوْلَا نَبِيِّكُمْ الْمَظْلُومُونَ الْمَقْهُورُونَ فَلَمَّا سَبَّهِمْ وَ فِينَا وَ لَا تَرَأَتْ أُعْطِينَا وَ مَا زَالَتْ بَيُوتُنَا تُهَيْدُكُمْ وَ حَرَمْنَا تَنْتَهَكُ وَ قَاتِلْنَا يُعْرِفُ يُوَلِّدُ مَوْلُودَنَا فِي الْخَوْفِ وَ يَنْشَأُ نَاشِئْنَا بِالْقَهْرِ وَ يَمُوتُ مَيِّئْنَا بِالذُّلِّ وَ يَحْكُمُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمْ جِهَادَ أَهْلِ الْبُغْيِ وَ الْعُدْوَانِ مِنْ أُمَّتِكُمْ عَلَى بَعْضِهِمْ وَ فَرَضَ نُصْرَةَ أَوْلِيَائِهِ الدَّاعِينَ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى كِتَابِهِ قَالَ وَ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (۲) وَ يَحْكُمُ إِنَّا قَوْمٌ غَضِبْنَا لِلَّهِ رَبِّنَا وَ نَقِمْنَا الْجُورَ الْمَعْمُولَ بِهِ فِي أَهْلِ مِلَّتِنَا وَ وَضَعْنَا مَنْ تَوَارَثَ الْإِمَامَةَ وَ الْخِلَافَةَ وَ يَحْكُمُ بِالْهَوَاءِ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ صَيَلَى الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَفْتَهَا وَ أَخَذَ الزَّكَاةَ مِنْ غَيْرِ وَ جَهَّهَا وَ دَفَعَهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا وَ نَسَبَكَ الْمَنَاسِكَ بِغَيْرِ هَيْدِيهَا وَ أَرَاكَ الْأَفْيَاءَ وَ الْأَخْيَاسَ وَ الْعَنَائِمَ وَ مَنَعَهَا الْفُقَرَاءَ وَ الْمَسَاكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ عَطَّلَ الْجُدُودَ وَ أَخَذَ بِهَا الْجَزِيلَ وَ حَكَّمَ بِالرِّشَاءِ وَ الشَّفَاعَاتِ وَ الْمَنَازِلِ وَ قَرَّبَ الْفَاسِقِينَ وَ مَثَلَ الْبِصَالِحِينَ وَ اسْتَعْمَلَ الْخِيَانَةَ وَ خَوَّنَ أَهْلَ الْأَمَانَةِ وَ سَلَطَ الْمُجُوسَ وَ جَهَّزَ الْجُيُوشَ وَ خَلَدَ فِي الْمَحَابِسِ وَ جَلَدَ الْمُبِينِ

١-١. تفسير فرات بن إبراهيم ص ٤٢ طبع النجف.

٢-٢. سورة الحج، الآية: ٤٠.

وَقَتَلَ الْوَالِدَ وَ أَمَرَ بِالْمُنْكَرِ وَ نَهَى عَنِ الْمَعْرُوفِ بِغَيْرِ مَأْخُودٍ عَنِ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا سِيئَةَ نَبِيِّهِ ثُمَّ يَزْعُمُ زَاعِمُكُمْ أَنَّ اللَّهَ اسْتَخْلَفَهُ يَحْكُمُ بِخِلَافِهِ وَ يَصُدُّ عَنِ سَبِيلِهِ وَ يَنْتَهِكُ مَحَارِمَهُ وَ يَقْتُلُ مَنْ دَعَا إِلَى أَمْرِهِ فَمَنْ أَشَرُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْزِلَهُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا* أَوْ صَدَّ عَنِ سَبِيلِهِ أَوْ بَغَاهُ عِوَجًا وَ مَنْ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ أَجْرًا مِمَّنْ أَطَاعَهُ وَ آذَنَ بِأَمْرِهِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ وَ سَارَعَ فِي الْجِهَادِ وَ مَنْ أَحْقَرُ

عِنْدَ اللَّهِ مِنْزِلَهُ مِمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّ بَغَيْرِ ذَلِكَ يُمْنُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَتْرُكُ ذَلِكَ اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِ وَ تَهَاوُنًا فِي أَمْرِ اللَّهِ وَ إِيثَارًا لِلدُّنْيَا- وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صَالِحًا وَ قَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (۱).

**[ترجمه] تفسیر فرات کوفی: زید بن علی بن الحسین علیهما السلام مردم را مخاطب قرار داده چنین گفت: مردم! خداوند در هر زمانی گروهی را برگزید و از میان برگزیدگان شخصی را انتخاب نمود که خود می فرماید. خداوند می داند پیامبری را به که بسپارد. پیوسته برگزیدگان را عوض می کرد تا بهترین برگزیده محمد صلی الله علیه و آله را از عالی ترین سرزمین و پاک ترین خانواده ها انتخاب نمود. پس از درگذشت حضرت محمد صلی الله علیه و آله قریش افتخار می کرد که محمد صلی الله علیه و آله از آن طایفه است و سایر ملتها سر تعظیم برای عرب فرود آوردند که محمد صلی الله علیه و آله عربی بود تا بالاخره دین استوار گردید و نعمت تکمیل گردید. مردم! از خدا پرهیزید و پیروی کنید از کسی که شما را به حق دعوت می کند و به او کمک نمایید. مبادا روش بنی اسرائیل را پیش گیرید که پیمبران خود را تکذیب نمودند و اهل بیت آنها را کشتند.

اینکه شما شنوندگان را که گفتار مرا می شنوید به یاد خدای بزرگ می اندازم که هر گاه به یاد او باشید دلها به طپش می افتد و پیکر را لرزه می گیرد. شما مگر نمی دانید ما اولاد پیامبریم که این چنین بر ما ستم روا داشته اند؟ نه حقوق ما را می دهند و ارث اجدادمان را به ما وا نمی گذارند! پیوسته خانه های ما را ویران نموده و خاندان ما را بر باد می دهند. سخنور ما گناه کار است. فرزند خانواده ما با ترس متولد می شود و با ستم بزرگ می شود و با ذلت و خواری از دنیا می رود! وای بر شما، خدا پیکار با ستمگران و ستیزه جویان را به واسطه ستمگریشان لازم شمرده و کمک به داعیان حق که دعوت به خدا و قرآن می کنند را واجب نموده. در قرآن می فرماید: «وَلْيُنْصِرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصِرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ - حج / ۴۰ -»، { و قطعاً خدا به کسی که [دین] او را یاری می کند، یاری می دهد، چرا که خدا سخت نیرومند شکست ناپذیر است. } وای بر شما! ما برای خدا خشم گرفته ایم و از این ستمی که به مردم روا می دارند ناراحتیم، و اینکه امامت و خلافت را به هوس پرستان وا گذاشته و در غیر موقع نماز به پای می دارند و از کسی که زکات ندارد می گیرند و به کسی که مستحق نیست می پردازند و اعمال دینی را بدون اطلاع انجام می دهند. ثروت عمومی مردم مسلمان که عبارت از خمس و غنائم و درآمدهای عمومی است را از بین بردند و از پرداخت آن به فقراء و مساکین و غریبان درمانده خودداری کردند. حدود خدا را تعطیل کرده و به جای اجرای حد، پول می گیرند و با رشوه و وساطت قضاوت می کنند. تبهکاران را مقرب نموده و رادمردان را گوش و بینی می برند! خیانت می کنند و درستکاران را به خیانت نسبت می دهند و آتش پرستان را بر مسلمانان مسلط نموده و سپاه ترتیب داده، بی گناهان را در زندانها برای همیشه زندانی می کنند. به کسی که گناهکار نیست تازیانه می زنند. پدر کشی می کنند و امر به کار زشت کرده و از کار نیک باز می دارند. اعتنایی به کتاب خدا و سنت پیامبر ندارند. با این حال، شما خیال می کنید او را خداوند خلیفه نموده که خلاف خدا حکومت کند و از راه خدا باز دارد و هتک حرمت اسلام را نماید و هر کس را که دعوت به خدا کرد بکشد. از این تبهکارتر در نزد خدا کیست که جلوی خداپرستی را گرفته و این راه را نادرست می انگارد. کدام نیکوکار گرامی تر است از کسی که اطاعت خدا نماید و دستورش را گرامی بدارد و در راه خدا پیکار کند و

در جهاد سبقت گیرد. چه کسی در نزد خدا خوارتر است از کسی که خیال می کند می توان بدون کوشش و پیکار در راه خدا ادعای ایمان نمود، و پیکار در راه خدا را به واسطه بی اهمیتی و سست شمردن امر خدا و دنیاطلبی رها می کند! «وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صَالِحًا وَ قَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ - . فصلت / ۳۳ -»، { و کیست خوش گفتارتر از آن کس که به سوی خدا دعوت نماید و کار نیک کند و گوید: «من [در برابر خدا] از تسلیم شدگانم». } - . تفسیر فرات: ۴۲ -

**[ترجمه]

«۸۴»

کا، [الكافی] العَدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْنَا أَيْكُمْ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمٌ عَمِّي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا عِنْدِي عِلْمٌ مِنْ عَمِّكَ كُنَّا عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي دَارِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيِّ إِذْ قَالَ أَنْطَلِقُوا بِنَا نَصِيْلِي فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَعَلَ فَقَالَ لَا جَاءَهُ أَمْرٌ فَشَغَلَهُ عَنِ الدَّهَابِ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَاذَ [أَعَاذَ] اللَّهُ بِهِ حَوْلًا لَأَعَاذَهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مَوْضِعُ بَيْتِ إِدْرِيسَ النَّبِيِّ الَّذِي كَانَ يَخِيْطُ فِيهِ وَ مِنْهُ سَيَارَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْيَمَنِ بِالْعَمَالِقَةِ وَ مِنْهُ سَارَ دَاوُدُ إِلَى جَالُوتَ وَ إِنَّ فِيهِ لَصَيْرَةَ خَضِرَاءَ فِيهَا مِثَالُ كُلِّ نَبِيٍّ وَ مِنْ تَحْتِ تِلْكَ الصَّخْرَةِ أُخِذَتْ طِينُهُ كُلُّ نَبِيٍّ وَ إِنَّهُ لِمُنَاخُ الرَّاِكِبِ قِيلَ وَ مِنَ الرَّاِكِبِ قَالَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

**[ترجمه] کافی: عبدالله بن ابان می گوید: ما بر امام صادق علیه السلام وارد شدیم. حضرت از ما پرسید: آیا بین شما کسی هست که از عمویم زید بن علی علیه السلام خبری داشته باشد؟ مردی از جماعت ما گفت: من از عمویت خبر دارم؛ یک شب ما با او در خانه معاویه بن اسحاق انصاری بودیم که گفت: بلند شوید با هم برویم و در مسجد سهله نماز بخوانیم! امام صادق علیه السلام پرسید: این کار را کرد؟ مرد گفت: نه! کاری برایش پیش آمد و از رفتن منصرف شد! حضرت فرمود: هان به خدا قسم! اگر یک سال در آنجا پناه می گرفت، خداوند او را پناه می داد. آیا نمی دانی آنجا جایگاه خانه ادریس پیامبر است که در آن خیاطی می کرد و ابراهیم از آنجا به یمن به سمت عمالقه رفت و داود از آنجا به جنگ جالوت رفت و در آن صخره ای سبز رنگ است که تصویر هر پیامبری در آن جاست و از زیر آن صخره، گل هر پیامبری برداشته شده و آنجا جای پیاده شدن سوار است. گفته شد: راکب کیست؟ فرمود: خضر علیه السلام. - . کافی ۳: ۴۹۴ -

**[ترجمه]

«۸۵»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بِالْكُوفَةِ مَسْجِدٌ يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ السَّهْلَةِ لَوْ أَنَّ عَمِّي زَيْدًا أَتَاهُ فَصَلَّى فِيهِ وَ اسْتَجَارَ اللَّهُ لَأَجَارَهُ عَشْرِينَ سَنَةً (۳).

ص: ۲۰۷

٢-٢. الكافي ج ٣ ص ٤٩٤.

٣-٣. الكافي ج ٣ ص ٤٩٥ و هو صدر حديث.

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: در کوفه مسجدی است که به آن مسجد سهله گفته می شود. اگر عمویم زید به آن مسجد می رفت و در آن نماز می خواند و از خدا طلب پناه می کرد، خدا او را بیست سال پناه می داد. - کافی ۳: ۴۹۵ -

**[ترجمه]

«۸۶»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ وَشَيْكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ كَيْفَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ لَا أُحَدِّثُكَ عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ لَكِنْ أُحَدِّثُكَ عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ النَّازِلِيُّ بِالْمَدِينَةِ قَالَ صَحِبْتُ زَيْدًا مَيَّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَ كَانَ يُصَلِّي الْمَدِينَةَ ثُمَّ يُصَلِّي مَيَّا بَيْنَ الصَّلَاةِ إِلَى الصَّلَاةِ وَيُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ وَ يُكْتَبُ التَّسْبِيحَ وَ يُرَدِّدُ وَ جَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتُ مِنْهُ تَحِيدًا (۱) فَصَلَّى بِنَا لَيْلَهُ ثُمَّ رَدَدَ هَذِهِ الْآيَةَ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ فَانْتَبَهْتُ وَ هُوَ رَافِعٌ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَقُولُ إِلَهِي عَذَابُ الدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ثُمَّ انْتَحَبَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ جَزَعْتَ فِي لَيْلَتِكَ هَذِهِ جَزَعًا مَيَّا كُنْتُ أَعْرِفُهُ قَالَ وَيَحْكُ يَا نَازِلِيُّ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ وَ أَنَا فِي سُجُودِي إِذْ رَفِعَ لِي زُمْرَةً مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مَا رَأَيْتُهُ أَبْصَارًا حَتَّى أَحَاطُوا بِي وَ أَنَا سَاجِدٌ فَقَالَ كَبِيرُهُمُ الَّذِي يَسْمَعُونَ مِنْهُ أُوهُوَ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَبَشْرُ يَا زَيْدُ فَإِنَّكَ مَقْتُولٌ فِي اللَّهِ وَ مَضْلُوبٌ وَ مَحْرُوقٌ بِالنَّارِ وَ لَا تَمْسُكِ النَّارُ بَعْدَهَا أَبَدًا فَانْتَبَهْتُ وَ أَنَا فَرْعٌ وَ اللَّهُ يَا نَازِلِيُّ لَوَدِدْتُ أَنِّي أُحْرِقْتُ بِالنَّارِ ثُمَّ أُحْرِقْتُ بِالنَّارِ وَ أَنَّ اللَّهَ أَصْلَحَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَمْرَهَا (۲).

**[ترجمه] تفسیر فرات کوفی: سعید بن جبیر می گوید: به محمد ابن خالد گفتم: زید بن علی علیه السلام در نظر مردم عراق چگونه است؟ گفت: من از اهل عراق نمی گویم ولی جریانی را از مردی به نام نازلی از مردم مدینه نقل می کنم که گفت: من در بین راه مدینه و مکه همراه زید بودم. نماز واجب را که می خواند، بین آن تا نماز دیگر، به نماز اشتغال داشت و تمام شب را به نماز خواندن می گذراند. بسیار تسبیح می نمود و این آیه را زیاد تکرار می کرد: «وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتُ مِنْهُ تَحِيدًا - ق / ۱۹ -»، «و سكرات مرگ، حقیقت را [به پیش] آورد، این همان است که از آن می گریختی!» شبی با او نماز خواندیم، همین آیه را تا نیمه های شب تکرار می نمود! من از خواب بیدار شدم، دیدم دست به آسمان برداشته و می گوید: خدایا، عذاب دنیا سبک تر از عذاب آخرت است، و سیلاب اشک از دیده فرو می ریخت. من از جای حرکت نموده و گفتم: یا ابن رسول الله، آنچنان امشب به زاری پرداختی که سابقه ندارد! گفت: وای بر تو ای نازلی! امشب در حال سجده در خواب دیدم، گروهی با لباسهای سفید زیبا اطرافم را گرفته اند! یک نفر که ریاست آنها را به عهده داشت گفت: همین است؟ گفتند: آری! رو به من نموده و گفت: زید، تو را بشارت می دهم که در راه خدا کشته می شوی و به دار آویخته می گردی و پیکرت را آتش می زنند، ولی دیگر آتش قیامت تو را نخواهد گرفت. از خواب بیدار شدم، وحشت مرا فرا گرفته بود. به خدا قسم ای نازلی! علاقه دارم مرا به آتش بسوزانند و باز دو مرتبه بسوزانند و خداوند کار این امت را اصلاح کند. - تفسیر فرات / ۱۶۶ -

**[ترجمه]

كف، [المصباح] للكفعمي: فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ صَفَرٍ كَانَ مَقْتُلُ زَيْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

أَقُولُ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِينَ (٤)

يَأْسِنَادِهِ إِلَى زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: اشْتَرَى الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ جَارِيَةً بِثَلَاثِينَ أَلْفًا فَقَالَ لَهَا أَذْبِرِي فَأَذْبَرَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَقْبَلْتِ
ثُمَّ قَالَ مَا أَرَى أَحَدًا أَحَقَّ بِهَا مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ وَهِيَ أُمُّ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَيَأْسِنَادِهِ عَنْ خَصِيبِ الْوَابِشِيِّ قَالَ: كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ رَأَيْتُ

ص: ٢٠٨

١-١. سورة ق، الآية: ١٩.

٢-٢. تفسير فرات بن إبراهيم ص ١٦٦.

٣-٣. مصباح الكفعمي ص ٥١٠.

٤-٤. مقاتل الطالبيين ص ١٢٧.

و بإسناده عن أبي الجارود قال: قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف القرآن (٣).

و بإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غزاً محجلين يدخلون الجنة... بغير حساب (٤).

و بإسناده عن عبد الملك بن أبي سليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يُقتل رجل من أهل بيتي فيصلب - لا ترى الجنة عين رأت عورته (٥).

و بإسناده عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال: مر زيد بن علي بن الحسين على محمد بن الحنفية فرق له وأجلسه وقال أعيدك بالله يا ابن أخي أن تكون زيدا المصلوب بالعراق - لا ينظر أحد إلى عورته ولا ينظره إلا كان في أسفل درك من جهنم (٦).

و بإسناده عن خالد بن مولى آل الزبير قال: كنا عند علي بن الحسين عليهما السلام فدعا ابناً له يقال له زيد فكبا لوجهه وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول أعيدك بالله أن تكون زيدا المصلوب بالكناسة من نظر إلى عورته متعمداً أصلى الله وجهه النار (٧).

و بإسناده عن يونس بن جناب قال: جئت مع أبي جعفر عليه السلام إلى الكتاب فدعا زيدا فأعنته وألزق بطنه بطنه وقال أعيدك بالله أن تكون صليب الكناسة (٨).

- ١-١. أسارير: جمع أسرار وهي جمع سر و سر وهو الخط في الكف أو الجبهة و الاسارير أيضا محاسن الوجه.
- ٢-٢. مقاتل الطالبيين ص ١٢٧.
- ٣-٣. مقاتل الطالبيين ص ١٣٠.
- ٤-٤. مقاتل الطالبيين ص ١٣٠.
- ٥-٥. مقاتل الطالبيين ص ١٣٠.
- ٦-٦. نفس المصدر السابق ص ١٣١.
- ٧-٧. نفس المصدر السابق ص ١٣١.
- ٨-٨. نفس المصدر السابق ص ١٣١.

تاريخ الإمام محمد الباقر صلوات الله عليه

ص: ٢١١

**[ترجمه] مصباح کفعمی: روز اول ماه صفر، زید را شهید کردند. - مصباح کفعمی: ۵۱۰ -

زیاد بن منذر می گوید: مختار بن ابی عبید کنیزی به سی هزار خرید و به او گفت: پشت کن! پس پشت کرد. سپس گفت: رو کن! پس رو کرد. سپس گفت: من احدی را نمی شناسم که از علی بن الحسین علیهم السلام به این کنیز سزاوارتر باشد. کنیز را برای حضرت فرستاد و این کنیز مادر زید بن علی علیه السلام بود!

- خصیب وابشی می گوید: هر وقت چشمم به زید می افتاد از جینش نور می درخشید.

- ابوالجارود می گوید: وارد مدینه شدم و از هر کس زید بن علی را جستجو کردم، گفتند: او هم قسم قرآن است .

- امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به حسین علیه السلام فرمود: مردی از صلب تو خارج می شود که به او زید گفته می شود. او و یارانش در حالی که پیشانی و ساق پایشان سفید است، روز قیامت قدم بر گردن مردم می گذارند و بدون حساب وارد بهشت می شوند.

- عبدالله بن محمد بن حنفیه می گوید: زید بن علی بن الحسین علیهما السلام از کنار محمد بن الحنفیه می گذشت که محمد بر او رقت کرد و او را نشانید و گفت: ای برادرزاده ام! تو را به خدا پناه می دهم که تو همان زید به دار آویخته در عراق باشی. کسی به عورت او نظر نمی کند و هر کس نگاه کند در پست ترین درجات جهنم خواهد بود.

- خالد آزاد شده آل زبیر می گوید: خدمت علی بن الحسین علیهما السلام بودم که پسرش زید را صدا زد. در موقع آمدن، زید بر زمین افتاد! امام علیه السلام خون از صورتش پاک می کرد و می فرمود: تو را به خدا می سپارم از اینکه در کناسه به دار آویخته شوی. هر کس عمداً عورت او را تماشا کند، خداوند او را به صورت در آتش افکند.

-- یونس بن جناب می گوید: با امام باقر علیه السلام به مکتب خانه آمدیم. حضرت زید را خواند و او را در آغوش گرفت و شکمش را به شکمش چسباند و فرمود: تو را در پناه خدا می سپارم که به دار آویخته کناسه باشی! - مقاتل الطالبیین: ۱۳۱ -

**[ترجمه]

أبواب تاریخ أبی جعفر محمد بن علی بن الحسین باقر علم النبیین صلوات الله علیه و علی آبائه الطاهیرین و أولاده المعصومین و مناقبه و فضائله و معجزاته و سائر أحواله

باب ۱ تاریخ ولادته و وفاته علیه السلام

الأخبار

«۱»

عم، [إعلام الوری]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُرَّةَ رَجَبٍ وَقِيلَ الثَّلَاثَ مِنْ صَفَرٍ وَ

قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَقِيلَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَقَدْ تَمَّ عُمُرُهُ سَبْعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً وَأُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ فَعَاشَ مَعَ حَيِّدِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِ سِنِينَ وَمَعَ أَبِيهِ تِسْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَكَانَتْ مُدَّةُ إِمَامَتِهِ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً وَكَانَ فِي أَيَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِيَّتُهُ مُلْكُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ تُوفِّيَ فِي مُلْكِهِ (١).

ص: ٢١٢

١-١. إعلام الوری ص ٢٥٩.

***[ترجمه] اعلام الوری: حضرت باقر علیه السلام در مدینه و در سال پنجاه و هفت هجری، روز جمعه اول ماه رجب متولد شد و بعضی سوم صفر گفته اند. و در سال صد و چهارده در ماه ذی حجه از دنیا رفت و بعضی در ماه ربیع الاول نیز گفته اند و پنجاه و هفت سال عمر کرد.

مادرش ام عبد الله فاطمه دختر امام حسن بود. مدت چهار سال با جدش حسین علیه السلام و سی و نه سال با پدر بزرگوارش حضرت علی بن الحسین علیهما السلام زیست و مدت امامتش هجده سال بود.

مدت امامت آن جناب مصادف با بقیه حکومت ولید بن عبد الملک و سلیمان بن عبد الملک و عمر بن عبد العزیز و یزید بن عبد الملک و هشام بن عبد الملک بود و در هنگام حکومت هشام از دنیا رفت. - اعلام الوری: ۲۵۹ -

***[ترجمه]

«۲»

مصبا، [المصباحین] رَوَى جَابِرُ الْجُعْفِيُّ قَالَ: وُلِدَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عُرَّةَ رَجَبٍ سَنَةِ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ (۱).

***[ترجمه] مصباحین: جابر جعفی می گوید: امام باقر علیه السلام روز جمعه اول رجب سال پنجاه و هفت متولد شد. - مصباح المتهدج: ۵۵۷ -

***[ترجمه]

«۳»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ صَاحِبِ الْهَرَوِيِّ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ أَبِي مَرِضٌ مَرَضًا شَدِيدًا حَتَّى خِفْنَا عَلَيْهِ فَبَكَى بَعْضُ أَهْلِهِ عِنْدَ رَأْسِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمَيِّتٍ مِنْ وَجَعِي هَذَا إِنَّهُ أَتَانِي اثْنَانِ فَأَخْبِرَانِي أَنِّي لَسْتُ بِمَيِّتٍ مِنْ وَجَعِي هَذَا قَالَ فَبَرَأَ وَ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُوتَ فَبَيْنَا هُوَ صَاحِبٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّذَيْنِ أَتَيَانِي مِنْ وَجَعِي ذَلِكَ أَتَيَانِي فَأَخْبِرَانِي أَنِّي مَيِّتٌ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (۲).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: سدير می گوید: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: پدرم سخت مریض شد به طوری که ما بر او بیمناک شدیم. یکی از بستگان کنار بالینش شروع به گریه کرد. پدرم چشم باز نموده فرمود: من از این بیماری نمی میرم. دو نفر آمدند و به من گفتند: تو از این بیماری نخواهی مرد! امام صادق علیه السلام فرمود: پدرم خوب شد و مدتی که خدا خواست زندگی کرد. بالاخره روزی با کمال صحت در حالی که هیچ بیماری نداشت به من فرمود: پسرم! آن دو نفر که در فلان بیماری به من گفتند نمی میری، پیش من آمده گفتند، فلان روز از دنیا خواهی رفت! حضرت فرمود: در همان روز از دنیا رفت. - بصائر الدرجات: ۴۸۱ -

«۴»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَوْصَانِي بِأَشْيَاءَ فِي غُسْلِهِ وَفِي كَفْنِهِ وَفِي دُخُولِهِ قَبْرِهِ قَالَ قُلْتُ يَا أَبَتَاهُ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مُنْذُ اشْتَكَيْتَ أَحْسَنَ هَيْئَةً مِنْكَ الْيَوْمَ وَمَا رَأَيْتُ عَلَيْكَ أَثَرَ الْمَوْتِ قَالَ يَا بُنَيَّ أَمَا سَمِعْتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ نَادَانِي مِنْ وَرَاءِ الْجُدُرِ أَنْ يَا مُحَمَّدُ تَعَالَ عَجَلُ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حضرت صادق علیه السلام فرمود: من در آن موقعی که پدرم از دنیا رفت حضور داشتم، به من سفارشهایی راجع به غسل و کفن و دفن نمود. عرض کردم: بابا! به خدا قسم از روزی که بیمار شده ای، مثل امروز چهره ات نیکو و درخشان نبوده و هیچ اثری از مرگ در شما دیده نمی شود. فرمود: پسر، نشیدی علی بن الحسین علیهما السلام از پشت این دیوارها صدا زد: محمد! عجله کن بیا؟ . - بصائر الدرجات: ۴۸۲ -

«۵»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (۴).

**[ترجمه] کشف الغمه: مثل این روایت را نقل می کند. - کشف الغمه ۲: ۳۴۹ -

«۶»

یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَعْفَرَ لَيْلَةَ قُبُضِ وَهُوَ يُنَاجِي فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ أَنْ تَأَخَّرْ فَتَأَخَّرَ حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْمُنَاجَاةِ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ أَنْ يَا بُنَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُقْبِضُ فِيهَا وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ وَحَدَّثَنِي أَنَّ أَبَاهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَتَاهُ بِشَرَابٍ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا وَ قَالَ اشْرَبْ هَذَا فَقَالَ:

۱-۱. مصباح المتجهد للشيخ الطوسي في أعمال رجب ص ۵۵۷.

۲-۲. بصائر الدرجات ج ۱۰ باب ۹ حديث ۲.

۳-۳. نفس المصدر ج ۱۰ باب ۹ حديث ۶.

يَا بُنَيَّ إِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وُعدتُ أَنْ أَقبُضَ فِيهَا فَقبُضَ فِيهَا عليه السلام (١).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام صادق عليه السلام در شبی که امام باقر علیه السلام از دنیا رفت به نزد ایشان آمد و حضرت مشغول مناجات بود. با دست به امام صادق علیه السلام اشاره فرمود که درنگ کن! حضرت درنگی کرد تا پدر از مناجات فارغ شد، سپس نزد او آمد. حضرت باقر علیه السلام فرمود: ای پسر! این همان شبی است که من در آن وفات می کنم و همان شبی است که رسول خدا صلی الله علیه و آله در آن از دنیا رفت. حضرت باقر علیه السلام برای امام صادق علیه السلام حدیث گفت که پدرش علی بن الحسین علیهما السلام در شبی که در آن از دنیا رفت، برایش شربت آورد و فرمود: این را بنوش! بعد امام باقر علیه السلام فرمود: ای پسر! امشب شبی است که به من وعده داده شده که در آن وفات کنم، و در همان شب وفات کرد. - بصائر الدرجات: ۴۸۲ -

**[ترجمه]

﴿٧﴾

يج، [الخرائج و الجرائح] روى عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ يَا بُنَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ وُعدتُهَا وَقَدْ كَانَ وَضُوؤُهُ قَرِيبًا قَالَ أَرِيقُوهُ أَرِيقُوهُ فَظَنَنَّا أَنَّهُ يَقُولُ مِنَ الْحُمَى فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَرِيقُهُ فَأَرِيقَانَهُ فَإِذَا فِيهِ فَأَرَةٌ (٢).

**[ترجمه] خرائج: هشام بن سالم از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: در شب درگذشت پدرم حضرت باقر علیه السلام به من فرمود: پسر! امشب شب درگذشت من است. آب وضوء نزدیک بسترش بود، فرمود: آن آب را بریزید! آن را بریزید! ما خیال کردیم از شدت تب می گوید! فرمود: پسر آب را بریز! پس آب را ریختیم، دیدیم در آن موشی بود. - الخرائج و الجرائح ۲: ۷۰۸ -

**[ترجمه]

بيان

لعل نسبة الظن إلى نفسه عليه السلام على التغليب مجازاً أي ظن سائر الحاضرين و إنما تكلفنا ذلك لأن الظاهر أن الخبر مرسل أو مضمّر و القائل أبو عبد الله عليه السلام بقريته أن هشاماً لم يلق الباقر صلوات الله عليه.

**[ترجمه] شاید نسبت دادن گمان توسط حضرت به خودش، مجازاً به خاطر تغليب باشد؛ یعنی سایر حاضران گمان بردند و ما مرتکب این تکلف شدیم، زیرا خبر ظاهراً مرسل است یا امام در آن مضمّر است و قائل امام صادق علیه السلام است، به قرینه این که هشام امام باقر علیه السلام را درک نکرده که از او نقل نماید.

**[ترجمه]

﴿٨﴾

کا، [الكافی] العِدَّةُ عَنْ سَهْلِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ اخْتَضَرَ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاخْفَرُوا لِي وَشُقُّوا لِي شَقًّا فَإِنَّ قَبِيلَ لَكُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لُحِدَ لَهُ فَقَدْ صَدَّقُوا (۳).

** [ترجمه] کافی: امام رضا علیه السلام فرمود: امام باقر علیه السلام هنگام احتضار فرمود: وقتی من از دنیا رفتم، برایم زمین را حفر کنید و قبری بکنید. پس اگر به شما گفته شد: برای رسول خدا صلی الله علیه و آله لحد چیده شد، راست گفته اند. - کافی ۳: ۱۶۶ -

** [ترجمه]

«۹»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَرَضِهِ يَا بَنِيَّ أَدْخِلْ أَنَا سَأَ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّى أَشْهَدَهُمْ قَالَ فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ أَنَا سَأَ مِنْهُمْ فَقَالَ يَا جَعْفَرُ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَكَفِّنِي وَارْفَعْ قَبْرِي أَرْبَعَ أَصَابِعَ وَرُشَّهُ بِالْمَاءِ فَلَمَّا خَرَجُوا قُلْتُ يَا أَبَتِ لَوْ أَمَرْتَنِي بِهَذَا صَبَّغْتَهُ وَ لَمْ تُرِدْ أَنْ أَدْخَلَ عَلَيْكَ قَوْمًا تُشْهَدُهُمْ فَقَالَ يَا بَنِيَّ أَرَدْتُ أَنْ لَا تُتَارَعَ (۴).

** [ترجمه] کافی: حماد بن عثمان از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: پدرم علیه السلام روزی در بیماری خود فرمود: ای پسر! چند نفر از قریش مدینه را بیاور تا آنها را شاهد بگیرم! من چند نفر را آوردم. در حضور آنها فرمود: ای جعفر! وقتی من از دنیا رفتم مرا غسل ده و کفن کن و قبرم را چهار انگشت بلند کن و آن را با آب تر کن. بعد از رفتن آن چند نفر عرض کردم: پدرم! اگر به خودم می فرمودی، این کارها را می کردم، احتیاج به آوردن این گواهان نبود. فرمود: پسر! خواستم در این مورد کسی با تو منازعه نکند. - کافی ۳: ۲۰۰ -

** [ترجمه]

بیان

أى فى إعمال تلك السنن و ارتكاب التمسيل و التكفين أو فى الإمامه فإن الوصيه من علاماتها.

ص: ۲۱۴

۱-۱. بصائر الدرجات ج ۱۰ باب ۹ حدیث ۷.

۲-۲. لم نعثر علیه فى الخرائج و الجرائح.

۳-۳. الكافی ج ۳ ص ۱۶۶.

۴-۴. نفس المصدر ج ۳ ص ۲۰۰.

**[ترجمه] یعنی نزاعی در انجام آن سنت ها و انجام غسل و کفن نشود یا در امر امامت نزاع نشود زیرا که وصیت از دلائل امامت است.

**[ترجمه]

«۱۰»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: أَوْصَى أَبُو جَعْفَرٍ بِشَمَانِمَائِهِ دِرْهَمٍ لِمَأْتِمِهِ وَ كَانَ يَرَى ذَلِكَ مِنَ السُّنَّةِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ اتَّخَذُوا لِآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا فَقَدْ شَغُلُوا (۱).

**[ترجمه] کافی: حضرت باقر علیه السلام وصیت کرد هشتصد درهم در عزاداریش خرج کنند. این عمل را سنت پیغمبر صلی الله علیه و آله می دانست زیرا حضرت رسول صلی الله علیه و آله در شهادت جعفر فرمود: برای خانواده اش ترتیب غذا بدهید که آنها مشغول عزای خود هستند. - کافی ۳: ۲۱۷ -

**[ترجمه]

«۱۱»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ قَالَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْقَلَعَ ضِرْسٌ مِنْ أَضْرَاسِهِ فَوَضَعَهُ فِي كَفِّهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا جَعْفَرُ إِذَا أَنْتَ دَفَنْتَنِي فَادْفِنْنِي مَعِيَ ثُمَّ مَكَثَ بَعِيدًا حِينَ ثُمَّ انْقَلَعَ أَيْضًا آخَرَ فَوَضَعَهُ عَلَى كَفِّهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا جَعْفَرُ إِذَا مِتُّ فَادْفِنْنِي مَعِيَ (۲).

**[ترجمه] کافی: ابو جعفر فراء می گوید: یکی از دندانهای حضرت باقر علیه السلام کنده شد، آن را در دست گرفته خدا را ستایش نمود و به فرزندش حضرت صادق علیه السلام فرمود: وقتی من از دنیا رفتم این دندان را هم با من دفن کن! پس از مدتی دندان دیگری کنده شد، باز آن دندان را در دست گرفته و گفت: الحمد لله. ای جعفر! وقتی من مردم آن را با من دفن نما. - کافی ۳: ۲۶۲ -

**[ترجمه]

«۱۲»

شا، [الإرشاد]: وُلِدَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ وَ سِتَّةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ هُوَ هَاشِمِيُّ مِنْ هَاشِمِيَّيْنِ عَلَوِيٍّ مِنْ عَلَوِيَّيْنِ وَ قَبْرُهُ بِالْبُقْعِ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ص (۳).

**[ترجمه] [ارشاد]: امام باقر علیه السلام در سال ۵۷ هجری در مدینه متولد و در سال ۱۱۴ از دنیا رفت و هنگام وفات پنجاه و هفت سال داشت. او هاشمی و از بنی هاشم بود و علوی و از علویان بود و قبرش در قبرستان بقیع مدینه الرسول صلی الله علیه و

**[ترجمه]

«۱۳»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب يُقَالُ: إِنَّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَاشِمِيٌّ مِنْ هَاشِمِيَّيْنِ وَ عَلَوِيٌّ مِنْ عَلَوِيَّيْنِ وَ فَاطِمِيٌّ مِنْ فَاطِمِيَّيْنِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ اجْتَمَعَتْ لَهُ وَلَادَةُ الْحَسَنِ وَ الْحَسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً وَ أَحْسَنَهُمْ بَهْجَةً وَ أَبْدَلَهُمْ مُهْجَةً (۴).

**[ترجمه] مناقب: حضرت باقر علیه السلام از طرف پدر و مادر هاشمی و علوی و فاطمی بود زیرا او اول کسی بود که از نژاد امام حسن و امام حسین علیهما السلام آمیخته بود. چون مادرش ام عبد الله دختر امام حسن علیه السلام بود که راستگوترین و نیکوترین و با گذشت ترین زنان به شمار می رفت. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۳۸ -

**[ترجمه]

«۱۴»

دَعَوَاتُ الرَّائِدِي، رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ أُمِّي قَاعِدَةً عِنْدَ جِدَارٍ فَتَصَدَّعَ الْجِدَارُ وَ سَيِّمَعْنَا هَذِهِ شَدِيدَةً فَقَالَتْ بِيَدِهَا لَأَوْ حَقُّ الْمُضِيظِي مَا أَدْنَى اللَّهُ لَكَ فِي السَّقُوطِ فَبَقِيَ مُعَلَّقًا حَتَّى جَازَتْهُ فَتَصَدَّقَ عَنْهَا أَبِي بِمِائَةِ دِينَارٍ وَ ذَكَرَهَا الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَقَالَ كَانَتْ صِدِّيقَةً لَمْ يُدْرِكْ فِي آلِ الْحَسَنِ مِثْلَهَا.

ص: ۲۱۵

۱-۱. المصدر السابق ج ۳ ص ۲۱۷.

۲-۲. المصدر السابق ج ۳ ص ۲۶۲.

۳-۳. الإرشاد ص ۲۷۹.

۴-۴. المناقب ج ۳ ص ۳۳۸.

***[ترجمه]دعوات راوندی: حضرت باقر علیه السلام فرمود: مادرم کنار دیواری نشسته بود، ناگاه دیوار مشرف به خرابی شد و ما صدای شدید انهدام آن را شنیدیم. در این موقع مادرم با دست اشاره کرد که نه! به حق محمد مصطفی صلی الله علیه و آله، خدا اجازه خراب شدن به تو نداده، دیوار همان طور معلق ایستاد تا مادرم رد شد. پس پدرم برای ایشان صد دینار صدقه داد. روزی حضرت صادق علیه السلام نام آن بانو را برده و فرمود: چنان شخصیت راستگو و درست کرداری بود که در میان فرزندان امام حسن علیه السلام چون او نیامده. - دعوات: ۶۸ -

***[ترجمه]

«۱۵»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ لَا غَيْرَ وَ لَقَبُهُ بَاقِرُ الْعِلْمِ (۱)

أُمُّهُ فَاطِمَةُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يُقَالُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ قِيلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَزَّةَ رَجَبٍ وَ قِيلَ الثَّلَاثَ مِنْ صَفَرٍ

سَنَهُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ قُبِضَ بِهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ وَ يُقَالُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَهُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً مِثْلَ عُمَرِ أَبِيهِ وَ جَدِّهِ وَ أَقَامَ مَعَ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ أَرْبَعِ سِنِينَ وَ مَعَ أَبِيهِ عَلِيٍّ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ عَشْرَةَ أَشْهُرًا أَوْ تِسْعًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ بَعْدَ أَبِيهِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ قِيلَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَ ذَلِكَ أَيَّامَ إِمَامَتِهِ وَ كَانَ فِي سِنِي إِمَامَتِهِ مُلْكُ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ هِشَامَ أَخُوهُ وَ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ وَ إِبْرَاهِيمَ أَخُوهُ وَ فِي أَوَّلِ مُلْكِ إِبْرَاهِيمَ قُبِضَ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ بَابُوَيْهِ سَمَّهَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ وَ قَبْرُهُ بِبَيْعِ الْعَرْقَدِ (۲).

***[ترجمه]مناقب: نام حضرت باقر علیه السلام محمد و کنیه اش ابو جعفر بود و کنیه دیگری نداشت و ملقب به شکافنده دانش بود.

مادرش فاطمه، کنیه اش ام عبد الله یا ام عبده دختر امام حسن علیه السلام بود. حضرت در روز سه شنبه یا جمعه اول رجب و طبق نقل بعضی، سوم صفر سال پنجاه و هفت هجری در مدینه متولد شد.

در ذی الحجه در مدینه از دنیا رفت و گفته شده در ماه ربیع الآخر سال ۱۱۴ وفات یافت و در آن موقع، عمرش مانند عمر پدر و جدش، پنجاه و هفت ساله بود.

با جد خود حضرت حسین علیه السلام سه یا چهار سال و با پدرش علی علیه السلام سی و چهار سال و ده ماه یا سی و نه سال و بعد از پدر خود، نوزده سال یا هجده سال زندگی کرد که همین مقدار مدت امامتش بوده.

در مدت امامت آن جناب، حکومت به دست ولید بن یزید و سلیمان و عمر بن عبد العزیز و یزید بن عبد الملک و برادرش هشام و ولید بن یزید و برادرش ابراهیم بود و در اول حکومت ابراهیم به شهادت رسید. ابو جعفر بن بابویه گفته که آن جناب

را ابراهیم بن ولید بن یزید مسموم کرد و در بقیع که پر از درختان عظیم بود مدفون است. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۴۰ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی (۳)

الغرقد شجر عظام أو هي العوسج إذا عظم واحده غرقده و بها سموا بقیع الغرقد مقبره المدینه لأنه كان منبتها.

**[ترجمه] فیروزآبادی می گوید: غرقده به معنای درختان بزرگ است یا درخت پر خاری است که بزرگ شود و مفرد آن غرقده است و نام گورستان مدینه را به خاطر وجود این درختان، بقیع الغرقد نهادند، زیرا بقیع محل رویدن این درختان بوده.

**[ترجمه]

«۱۶»

ضه، [روضه الواعظین]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَقِيلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - لثَلَاثَ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ صِفْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَقَبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ وَيُقَالُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَيُقَالُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ لَهُ يَوْمَانِ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً (۴).

ص: ۲۱۶

۱-۱. نفس المصدر ج ۳ ص ۳۳۹.

۲-۲. المصدر السابق ج ۳ ص ۳۴۰.

۳-۳. القاموس ج ۱ ص ۳۲۰.

۴-۴. روضه الواعظین ص ۲۴۸ طبع ایران مطبعه الحکمه (قم).

**[ترجمه] روضه الواعظین: حضرت باقر علیه السلام روز سه شنبه در مدینه متولد شد و گفته شده روز جمعه سوم صفر سال ۵۷ هجری و در ماه ذی الحجه در مدینه از دنیا رفت، و گفته شده در ماه ربیع الاول و طبق نقلی ربیع الآخر، در سال ۱۱۴ هجری از دنیا رفت و هنگام وفات ۵۷ سال سن داشت. - روضه الواعظین: ۲۴۸ -

**[ترجمه]

«۱۷»

کا، [الكافی]: وَوَلِدُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ وَ لَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً (۱).

**[ترجمه] کافی: حضرت باقر علیه السلام در سال ۵۷ هجری متولد شد و در سال ۱۱۴ هجری در ۵۷ سالگی از دنیا رفت. - کافی ۱: ۴۶۹ -

**[ترجمه]

«۱۸»

کا، [الكافی] سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحَمِيرِيُّ جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرِيَّارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُبِضَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَ مِائَةٍ عَاشَ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ شَهْرَيْنِ (۲).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: محمد بن علی الباقر علیهما السلام در حالی که ۵۷ سال داشت، در سال ۱۱۴ از دنیا رفت. بعد از علی بن الحسین علیهما السلام ۱۹ سال و ۲ ماه زندگی کرد. - کافی ۱: ۴۷۲ -

**[ترجمه]

«۱۹»

کف، [المصباح] للكفعمی: وَوَلِدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَلَاثَ صَفَرٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ سَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ وَ لَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً سَمَّهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ (۳).

**[ترجمه] مصباح کفعمی: حضرت باقر علیه السلام روز دوشنبه سوم صفر سال ۵۷ در مدینه متولد شد و روز دوشنبه هفتم ذی حجه سال ۱۱۷ در ۵۷ سالگی درگذشت. هشام بن عبد الملک آن جناب را مسموم نمود. - مصباح کفعمی: ۵۲۱ -

**[ترجمه]

وَفِي تَارِيخِ الْغِفَارِيِّ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُرَّةَ شَهْرِ رَجَبِ الْمُرَجَّبِ.

وَقَالَ صَاحِبُ فُصُولِ الْمُهِمَّةِ: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ثَالِثِ صِفْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَمَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ عَشْرَةَ وَمِائَةَ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً وَقِيلَ سِتُونَ سَنَةً وَيُقَالُ إِنَّهُ مَاتَ بِالسَّمِّ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (٤).

وَقَالَ فِي شَوَاهِدِ التُّبُوهِ: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَالِثَ صِفْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ.

وَقَالَ الشَّهِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي الدَّرُوسِ: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَالِثَ صِفْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَقُبِضَ بِهَا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ سَابِعَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَمِائَةَ وَرُويَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ أُمُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ

ص: ٢١٧

١-١. الكافي ج ١ ص ٤٦٩.

٢-٢. نفس المصدر ج ١ ص ٤٧٢.

٣-٣. مصباح الكفعمي ص ٥٢١ في الجدول، وفيه انه ولد سنة «سبع و خمسين» بدل «تسع و خمسين» و ذكر في ص ٥١٠ في حوادث صفر: في اليوم الثالث: ولد الباقر (ع).

٤-٤. الفصول المهمة ص ١٩٦-١٩٧ متفرقا.

عليهم السلام (۱).

وَقَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي الزِّيَارَةِ الْكَبِيرَةِ: وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَيَّ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ (۲).

**[ترجمه] در تاریخ غفاری آمده که ایشان روز جمعه اول ماه رجب المرجب متولد شد و صاحب الفصول المهمه می گوید: سوم صفر سال ۵۷ هجری متولد و در سال ۱۱۴ از دنیا رفت و ۵۷ سال عمر کرد و گفته شده، عمر شریفش ۶۰ سال بوده و گفته می شود به علت خوردن سم، در زمان ابراهیم بن ولید بن عبدالملک از دنیا رفت. - الفصول المهمه: ۱۹۶ -

در شواهد النبوه می گوید: روز جمعه سوم صفر سال ۵۷ هجری متولد شد.

شهید قدس الله روحه در دروس می گوید: حضرت باقر علیه السلام روز دوشنبه سوم صفر سال ۵۷ در مدینه متولد شد و روز دوشنبه هفتم ذی حجه سال ۱۱۷ در مدینه وفات یافت و روایت شده که ۶۰ سال داشت. مادرش ام عبدالله دختر حسن بن علی علیهما السلام بود. - دروس: ۱۵۴ -

و همچنین سید بن طاوس در زیارت کبیره می نویسد: خدایا عذاب را مضاعف کن بر کسی که در خون ایشان شرکت جست و او ابراهیم بن ولید بود. - اقبال الاعمال: ۳۳۵ -

**[ترجمه]

«۲۰»

كشَف، [كشَف الغمه] قَالَ كَمَالُ الدِّينِ بْنِ طَلْحَةَ (۳): أَمَّا وَلادَتُهُ فَبِالْمَدِينَةِ فِي ثَالِثِ صَفْرِ سَنَةِ سَبْعِ وَخَمْسِينَ لِلْهِجْرَةِ - قَبْلَ قَتْلِ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِثَلَاثِ سِنِينَ (۴)

وَأَمَّا عُمُرُهُ فَإِنَّهُ مَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَقَدْ تَيَفَّ عَلَى السُّتَيْنِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ أَقَامَ مَعَ أَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَضْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً مِنْ عُمُرِهِ وَقَبْرُهُ بِالْبُقْعِ بِالْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَبُوهُ وَعَمُّ أَبِيهِ الْحَسَنُ بِالْقَبْرِ الَّتِي فِيهَا الْعَبَّاسُ.

وَقَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْجَنَابِذِيُّ: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ الْبَاقِرِ وَأُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأُمُّهَا أُمُّ فَرُوهَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ كَثِيرَ الْعِلْمِ.

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يُدَاكِرُ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ هَذِهِ تُوفِّي لِي ثَمَانٍ [ثَمَانِي] وَخَمْسِينَ سَنَةً وَمَاتَ فِيهَا.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَأَمَّا فِي رِوَايَتِنَا فَإِنَّهُ مَاتَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَسَبْعِينَ سَنَةً وَقَالَ غَيْرُهُ تُوفِّي سَنَةَ ثَمَانَ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ (۵).

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: تُوفِّي بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ.

وَعَنْ سَيْفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُتِلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ وَقُتِلَ الْحُسَيْنُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ وَمَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ وَأَنَا الْيَوْمَ ابْنُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ (٤).

ص: ٢١٨

١-١. الدروس للشهيد- ره- ص ١٥٤ طبع ايران سنه ١٢٦٩.

٢-٢. الإقبال ص ٣٣٥ فى الصلاة على النبى و آله فى كل يوم من شهر رمضان.

٣-٣. مطالب السؤل ص ٨٠ الى قوله « بثلاث سنين» و فى ص ٨١ و أمّا عمره- الخ.

٤-٤. كشف الغمّه ج ٢ ص ٣١٨.

٥-٥. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٢٢.

٦-٦. المصدر السابق ج ٢ ص ٣٢٣.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَشَّابُ وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ قَالَ: وُلِدَ مُحَمَّدٌ قَبْلَ مُضِيِّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِثَلَاثِ سِنِينَ وَتُوفِيَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً - سَنَةَ مِائَةٍ وَأَرْبَعِ عَشْرَةَ مِنَ الْهَجْرَةِ أَقَامَ مَعَ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً إِلَّا شَهْرَيْنِ وَأَقَامَ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِيهِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَكَانَ عُمُرُهُ سَبْعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَامَ أَبُو جَعْفَرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ (۱).

***[ترجمه] کشف الغمه: کمال الدین بن طلحه می گوید: سه سال قبل از شهادت جدش امام حسین علیه السلام در سوم ماه صفر سال پنجاه و هفت هجری در مدینه متولد شد. - کشف الغمه ۲: ۳۱۸ - و در سال ۱۱۷ از دنیا رفت و غیر آن هم گفته شده. نزدیک شصت سال داشت و غیر آن هم گفته شده؛ سی و چند سال با پدر خود زین العابدین علیه السلام زندگی کرد و در بقیع در همان جا که پدر و عموی پدرش امام حسن علیهم السلام دفن شده بودند، در قبه ای که عباس در آن دفن شده بود، دفن شد.

جنابزدی می گوید: ابوجعفر محمد بن علی بن الحسن بن علی بن ابی طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الباقر علیهم السلام و مادرش ام عبدالله دختر حسن بن علی بن ابی طالب علیهم السلام بود، و مادر ام عبدالله، ام فروه دختر قاسم بن محمد بن ابی بکر بود و حضرت باقر علیه السلام بسیار دانشمند بود.

امام صادق علیه السلام می فرماید: از محمد بن علی علیهما السلام شنیدم که چیزی از صدقه پیامبر را به یاد فاطمه بنت الحسین می آورد. پس فرمود: این صدقه پنجاه و هشت سال برای من وفا می کند و در همان سن درگذشت.

محمد بن عمر می گوید: اما در روایات ماست که او در سال ۱۱۷ وفات کرد در حالی که پنجاه و هشت سال داشت و غیر از ایشان گفته، در سال ۱۱۸ وفات کرد.

ابن دکین می گوید: حضرت در سال ۱۱۴ در مدینه وفات کرد.

- امام باقر علیه السلام فرمود: علی علیه السلام در سن پنجاه و هشت سالگی به قتل رسید و امام حسین علیه السلام در سن پنجاه و هشت سالگی به قتل رسید و علی بن الحسین علیهما السلام در سن پنجاه و هشت سالگی از دنیا رفت و من امروز پنجاه و هشت سال دارم. - کشف الغمه ۲: ۳۲۳ -

- محمد بن سنان می گوید: امام باقر علیه السلام سه سال قبل از شهادت حسین بن علی علیهما السلام متولد و در سن پنجاه و هفت سالگی در سال ۱۱۴ هجری وفات کرد. سی و پنج سال و دو ماه کم با پدرش علی بن الحسین علیهما السلام بود و بعد از درگذشت پدرش، نوزده سال زندگی کرد و عمرش پنجاه و هفت سال بود و در روایت دیگر دارد: ابوجعفر علیه السلام در سی و هشت سالگی به امامت رسید و ولادتش سال ۵۶ بود. - کشف الغمه ۲: ۳۴۵ -

***[ترجمه]

کا، [الكافی] عِدَّهُ مِنْ أَضِيْحَانِنَا عَنِ الْبِرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَأَيْتُ كَمَا نَى عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَ النَّاسُ يَصِيْعُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ تَطَاوَلَ بِهِمْ فِي السَّمَاءِ وَ جَعَلَ النَّاسُ يَتَسَاقَطُونَ عَنْهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا عَصَابُهُ يَسِيرُهُ فَفَعَلَ ذَلِكَ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَتَسَاقَطُ عَنْهُ النَّاسُ وَ تَبَقِيَ تَلْعَكَ الْعِصَابَةِ أَمَا إِنَّ قَيْسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ فِي تَلْعَكَ الْعِصَابَةِ فَمَا مَكَثَ بَعِيدَ ذَلِكَ إِلَّا نَحْوَ [نَحْوًا] مِنْ خَمْسٍ حَتَّى هَلَكَ (٢).

**[ترجمه] کافی: حضرت باقر علیه السلام فرمود: در خواب دیدم گویا بر قله کوهی بودم که مردم از چهار طرف بالا می آمدند تا پر از جمعیت شد. این جمعیت را به آسمان بردند و از هر طرف به زمین می انداختند، جز چند نفری. این کار تا پنج مرتبه تکرار شد. در هر مرتبه همه می افتادند و همان چند نفر باقی می ماندند. قیس بن عبد الله بن عجلان جزء این چند نفر باقی مانده بود. پس از این جریان، حضرت باقر علیه السلام بیش از پنج سال زندگی نکرد تا از دنیا رفت. - کافی ٨: ١٨٢ -

**[ترجمه]

«٢٢»

کش، [رجال الكشي] حَمْدَوِيَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ النَّضْرِ: مِثْلُهُ (٣).

**[ترجمه] رجال کشی: مثل این حدیث را نقل نموده است. - رجال کشی: ١٥٨ -

**[ترجمه]

«٢٣»

کا، [الكافی] عَنْهُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنِ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ عَلَى أُمِّيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ فِقِيلٌ لَهُ أَنْطَلِقُ فَصَلَّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَغَسَّلُهُ فِي الْبُقْعِ فَجَاءَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ تُوَفِّيَ (٤).

ص: ٢١٩

١- ١. المصدر السابق ج ٢ ص ٣٤٥.

٢- ٢. الكافي ج ٨ ص ١٨٢.

٣- ٣. رجال الكشي ص ١٥٨ و فيه: عن حمدويه بن نصير، عن محمد بن عيسى عن النضر- الخ و فيه «أما ان ميسر بن عبد العزيز و عبد الله بن عجلان في تلحك العصابه، فما مكث بعد ذلك الا نحوا من سنتين حتى مات صلوات الله عليه» و هو الصواب.

٤- ٤. الكافي ج ٨ ص ١٨٣.

**[ترجمه] کافی: ابو بصیر می گوید: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: مردی به فاصله چند میل از مدینه زندگی می کرد؛ در خواب دید که به او گفتند: برو بر بدن حضرت باقر علیه السلام نماز بخوان که ملائکه او را در بقیع غسل می دهند. آن مرد به مدینه آمد، دید حضرت باقر علیه السلام از دنیا رفته است. - کافی ۸: ۱۸۳ -

**[ترجمه]

«۲۴»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَتَبَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ أَنْ أَكْفَنَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ أَحَدَهَا رِذَاءٌ لَهُ حَبْرَةٌ كَانَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ تَوْبٌ آخَرٌ وَ قَمِيصٌ فَقُلْتُ لِأَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ تَكْتُبُ هَذَا فَقَالَ أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ النَّاسُ وَإِنْ قَالُوا كَفَّنَهُ فِي أَرْبَعَةٍ أَوْ خَمْسَةٍ فَلَا تَفْعَلْ وَ عَمَّمَنِي بِعِمَامَةٍ وَ لَيْسَ تُعِيدُ الْعِمَامَةَ مِنَ الْكَفْنِ إِنَّمَا يُعَدُّ مَا يُلْفُ بِهِ الْجَسَدُ (۱).

**[ترجمه] کافی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: پدرم علیه السلام در وصیت خود نوشت، او را در سه جامه کفن کنم. ردایی که زرد رنگ بود و در روزهای جمعه با آن نماز می خواند و یک جامه دیگر و پیراهنی. پس به پدرم علیه السلام عرض کردم: چرا این مطلب را می نویسی؟ فرمود: می ترسم مردم عیب جویی کنند و بگویند، در چهار یا پنج جامه پدرت را کفن نما. ولی بر سرم عمامه ای ببند و عمامه جزء کفن محسوب نمی شود؛ کفن آن چیزی است که جسد را بپوشاند. - کافی ۳: ۱۴۴ -

**[ترجمه]

«۲۵»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي يَا جَعْفَرُ أَوْقِفْ لِي مِنْ مَالِي كَذَا وَ كَذَا لِتُوَادِبَ تَنَدُبِي عَشْرَ سِنِينَ بِمَنِي أَيَّامَ مِنِّي (۲).

**[ترجمه] کافی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: پدرم به من فرمود: ای جعفر! از مال من فلان مبلغ را وقف کن تا نوحه سرایان در ایام منی در منی برایم نوحه سرایی کنند. - کافی ۵: ۱۱۷ -

**[ترجمه]

«۲۶»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدْرَكَتُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ الْخَبْرَ (۳).

**[ترجمه]كافي: زرارہ می گوید: به امام باقر عليه السلام گفتم: شما دوران امام حسين عليه السلام را درك كرديد؟ فرمود:
بله؛ تا آخر خبر. - . كافي ۴ : ۲۲۳ -

**[ترجمه]

أقول

سيأتي خبر شهادته عليه السلام بروايه أبي بصير في باب أحوال أصحابه.

ص: ۲۲۰

-
- ۱- ۱. الكافي ج ۳ ص ۱۴۴ و أخرجه الصدوق في الفقيه ج ۱ ص ۹۳ و فيه صدر الحديث و الشيخ الطوسي في التهذيب ج ۱ ص ۲۹۳.
- ۲- ۲. الكافي ج ۵ ص ۱۱۷ و أخرجه الصدوق في الفقيه ج ۱ ص ۱۱۶ مرسلًا بتفاوت و الطوسي في التهذيب ج ۶ ص ۳۵۸.
- ۳- ۳. الكافي ج ۴ ص ۲۲۳ و أخرجه الصدوق في الفقيه ج ۲ ص ۱۵۸.

** [ترجمه] خبر شهادت حضرت به روایت ابوبصیر در باب احوال اصحابش می آید .

** [ترجمه]

باب ۲ اسمائه علیه السلام و عللها و نقش خواتیمه و حلیته صلوات الله علیه

الأخبار

«۱»

ع، [علل الشرائع] الطالقانی عن الجلودی عن المغیره بن محمد عن رجاء بن سلمه عن عمرو بن شمر قال: سألت جابر الجعفی فقلت له ولم سُمی الباقر باقراً قال لأنه بقر العلم بقراً أي شقهُ شقاً و أظهره إظهاراً (۱).

** [ترجمه] علل الشرائع: عمرو بن شمر می گوید: از جابر جعفی پرسیدم: چرا حضرت باقر علیه السلام را باقر نامیدند؟ گفت: زیرا او علم را به واقع شکافت و آن را دو نیم کرد و به خوبی آشکار نمود. - علل الشرائع ۱: ۲۳۳ -

** [ترجمه]

«۲»

مع، [معانی الأخبار] مؤسلاً: مثله (۲)

** [ترجمه] معانی الاخبار: مثل این حدیث را نقل می کند. - معانی الاخبار: ۶۵ -

** [ترجمه]

أقول

سَيَاتِي فِي خَبَرِ جَابِرٍ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَاقِرُ أَنْتَ الْبَاقِرُ حَقًّا أَنْتَ الَّذِي تَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْرًا.

** [ترجمه] در خبر جابر خواهد آمد که به آن حضرت عرض کرد: ای باقر! حقاً که تو باقری! تویی که علم را به واقع می شکافی.

** [ترجمه]

«۳»

ن (۳)، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق أبي عن ساعد بن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسين

بْنِ أَبِي الْعُقْبَةِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَتَخَتَّمُ بِخَاتَمِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَتَخَتَّمُ بِخَاتَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَبَرُ (٤).

**[ترجمه] عيون اخبار الرضا، امالی صدوق: حسين بن خالد از حضرت رضا عليه السلام نقل کرد که نقش انگشتری حضرت حسين عليه السلام «إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ» بود. حضرت زين العابدين نیز همان انگشتر را به دست می نمود. امام باقر عليه السلام هم انگشتر حسين عليه السلام را به دست می کرد. تا آخر خبر. - عيون اخبار الرضا ٢: ٥٦، امالی صدوق: ٤٥٨ -

**[ترجمه]

«٤»

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ خَاتَمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

طَنِّي بِاللَّهِ حَسَنٌ** وَالنَّبِيُّ الْمُؤْتَمَنُ

وَ بِالْوَصِيِّ ذِي الْمَنِّ** وَالْحُسَيْنِ وَ الْحَسَنِ (٥)

ص: ٢٢١

١-١. علل الشرائع ج ١ ص ٢٣٣.

٢-٢. معاني الأخبار ص ٦٥.

٣-٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٥٦ ضمن حديث.

٤-٤. أمالی الصدوق ص ٤٥٨ ضمن حديث طويل و أخرجه الطبرسي في مكارم الأخلاق ص ١٠٣.

٥-٥. لم أعثر عليه عاجلا في العيون.

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: حضرت رضا از پدر خود و آن جناب از حضرت صادق علیهم السلام نقل کرد که روی انگشتر محمد بن علی علیهما السلام این کلمات نوشته بود: من به خدا حسن ظن دارم و به پیامبر مورد اعتماد و به وصی صاحب منت و به حسین و حسن صلوات الله علیهم. - عیون اخبار الرضا ۲: ۲۷ -

***[ترجمه]

«۵»

کشف، [کشف الغمه] عَنِ الثَّغَلْبِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ: مِثْلَهُ (۱).

***[ترجمه] کشف الغمه: مثل این روایت را نقل می کند. - کشف الغمه ۲: ۳۲۲ -

***[ترجمه]

«۶»

شا، [الإرشاد] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يُوشِكُ أَنْ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى وَلَدًا لِي مِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ يَنْقُرُ عِلْمَ الدِّينِ بَقْرًا فَإِذَا لَقِيَتْهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ (۲).

***[ترجمه] ارشاد: جابر بن عبد الله می گوید: حضرت رسول صلی الله علیه و آله به او فرمود: امید است که تو زنده بمانی تا یکی از نوادگان فرزندم حسین علیه السلام را که او را محمد می گویند ملاقات کنی که علم را حقیقتاً می شکافد. وقتی او را دیدی، سلام مرا به او برسان. - ارشاد: ۲۸۰ -

***[ترجمه]

«۷»

کشف، [کشف الغمه]: اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَلْقَابٍ يَأْقُرُ الْعِلْمَ وَالشَّاكِرُ وَالْهَادِي وَ أَشْهَرُهَا الْبَاقِرُ وَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَبَقُّرِهِ فِي الْعِلْمِ وَ هُوَ تَوَسَّعَ فِيهِ (۳).

فِي الْفُضُولِ الْمُهِمَّةِ: كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْمَرَ مُعْتَدِلًا (۴).

و قال الفيروز آبادی (۵) بقره کمنعه شقه و وسعه و الباقر محمد بن علی بن الحسين رضی الله عنه لتبحره فی العلم.

***[ترجمه] کشف الغمه: نام ایشان محمد و کنیه اش ابو جعفر بود و سه لقب داشت: باقر العلم، شاکر، هادی. از همه مشهورتر باقر بود، این لقب را بدان جهت داشت که دارای علم زیاد و پردامنه ای بود. - کشف الغمه ۲: ۳۱۸ -

- در الفصول المهمه می نویسد: حضرت باقر علیه السلام گندم گون و معتدل بود. - الفصول المهمه: ۱۹۷ -

فیروزآبادی می گوید: عبارت بَقْرَهُ بر وزن منعه یعنی آن را شکافت و توسعه داد و باقر به محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام گفته می شود، به دلیل تبحری که در دانش داشت.

**[ترجمه]

«۸»

مکا، [مکارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ اللَّبَاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعِزَّةُ لِلَّهِ (۶).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: در کتاب لباس است که حضرت صادق علیه السلام فرمود: نقش انگشتر حضرت باقر علیه السلام «العزه لله» بود. - مکارم الاخلاق: ۱۰۲ -

**[ترجمه]

«۹»

کا، [الكافی] الْعِزَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي الْعِزَّةُ لِلَّهِ (۷).

ص: ۲۲۲

۱-۱. كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۲۲ و أخرجه ابن طلحه في مطالب السؤل ص ۸۰.

۲-۲. الإرشاد ص ۲۸۰ و أخرجه عنه ابن الصباغ المالکی في الفصول المهمه ص ۱۹۷.

۳-۳. كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۱۸.

۴-۴. الفصول المهمه ص ۱۹۷.

۵-۵. القاموس ج ۱ ص ۳۷۵ باقتضاب. و في الصحاح ص ۵۹۴ (طبع دار الكتاب العربي) و التبقر التوسع في العلم و المال، و

كان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه «الباقر» لتبقره في العلم.

۶-۶. مکارم الأخلاق ص ۱۰۲ و هو ذیل حدیث- طبع طهران سنه ۱۳۷۶.

۷-۷. الكافی ج ۶ ص ۴۷۳ و هو ذیل حدیث.

**[ترجمه] كافي: حضرت صادق عليه السلام فرمود: نقش انگشتر پدرم العزه لله بود. - كافي ٦ : ٤٧٣ -

**[ترجمه]

«١٠»

كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ وَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ (١): كَانَ فِي خَاتَمِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَ كَانَ خَيْرَ مُحَمَّدِيٍّ رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي الْعِزَّةَ لِلَّهِ (٢).

**[ترجمه] كافي: حضرت صادق عليه السلام فرمود: نقش انگشتر پدرم محمد بن علی علیهما السلام - که بهترین فرد محمدی نسبی بود که با چشم خود دیده بودم، العزه لله بود. - كافي ٦ : ٤٧٣ -

**[ترجمه]

«١١»

يب، [تهذيب الأحكام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً (٣).

**[ترجمه] تهذيب الاحكام: حضرت صادق عليه السلام فرمود: نقش انگشتر پدرم العزه لله جميعا بود. - تهذيب الاحكام ١ :

٣٢ -

**[ترجمه]

باب ٣ مناقبه صلوات الله عليه و فيه أخبار جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنه

الأخبار

«١»

لى، [الأمالي] للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ بَرِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ يَا جَابِرُ إِنَّكَ سَتَبَقِي حَتَّى تَلْقَى وَلَدِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَعْرُوفِ فِي التَّوْرَةِ بِالْبَاقِرِ فَإِذَا لَقَيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ فَدَخَلَ جَابِرٌ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَوَجَدَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَهُ غُلَامًا فَقَالَ لَهُ يَا غُلَامُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَذْبِرُ فَأَذْبَرَ فَقَالَ جَابِرٌ شَمَائِلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا ابْنِي وَ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدِي مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ فَقَامَ جَابِرٌ فَوَقَعَ عَلَى قَدَمَيْهِ يُقَبِّلُهُمَا وَ يَقُولُ نَفْسِي لِنَفْسِكَ الْفِدَاءُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَقْبِلْ سَلَامًا

١-١. ما بين العلامتين ساقط من نسخه الكمبانى (ب).

٢-٢. نفس المصدر ج ٦ ص ٤٧٣ وفيه « رأيتُه بعينى » و هو جزو حديث.

٣-٣. التهذيب ج ١ ص ٣٢ صدر حديث و أخرجه الشيخ أيضا فى الاستبصار ج ١ ص ٤٨، و فى حليه الأولياء ج ٣ ص ١٨٦
عن أبى عبد الله كان فى خاتم أبى: القوه لله جميعا.

أَيْبِكَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ قَالَ فَدَمَعَتْ عَيْنَا أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ عَلَى أَبِي رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَعَلَيْكَ يَا جَابِرُ بِمَا بَلَغْتَ السَّلَامَ (١).

***[ترجمه] امالی شیخ صدوق: حضرت صادق علیه السلام فرمود: پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله روزی به جابر بن عبد الله انصاری فرمود: جابر! تو زنده خواهی بود تا فرزندم محمد بن علی بن الحسين بن علی بن ابی طالب علیهم السلام را که در تورات معروف به باقر است ملاقات کنی؛ وقتی او را دیدی، سلام مرا برسان. پس از مدتی جابر خدمت زین العابدین علیه السلام رسید؛ پسرکی را در آنجا دید. گفت: چند قدم جلو بیا! پس آمد. باز گفت: چند قدم عقب برو! پس رفت. جابر گفت: به پروردگار کعبه سوگند، این شمائل پیامبر صلی الله علیه و آله است. سپس به سمت علی بن الحسين علیهما السلام آمد و به ایشان عرض کرد، این پسرک کیست؟ فرمود: این فرزندم و امام بعد از من، محمد باقر است. جابر خود را بر قدمهای آن جناب افکند و شروع به بوسیدن نموده گفت: جانم فدای جانت باد، یا ابن رسول الله! سلام پدرت را بپذیر! پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به تو سلام رسانده. در این موقع دیدگان حضرت باقر علیه السلام پر از اشک شده و فرمود: ای جابر! سلام بر جدم پیامبر، ما دامی که آسمانها و زمین هستند و سلام بر تو ای جابر که سلام را رساندی. - . امالی صدوق: ۳۵۳ -

***[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان الباعندي والحسن بن محمد بن بهرام عن سويد بن سعيد عن الفضل بن عبيد الله عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل علي جابر بن عبد الله وأنا في الكتاب فقال اكشف عن بطنك قال فكشفت له فألصق بطنه ببطني فقال أمرني رسول الله أن أقرئك السلام (٢).

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی: امام باقر علیه السلام فرمود: جابر بن عبدالله بر من وارد شد در حالی که من در مکتب خانه بودم. پس گفت: شکم خود را عریان کن! من برایش عریان کردم؛ پس شکمش را به شکم من چسبانید. و گفت: رسول خدا به من امر کرد که به تو سلام برسانم. - . امالی طوسی: ۴۷ -

***[ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي ابن حمويه عن محمد بن محمد بن بكر عن الفضل بن حباب عن مكي بن مروي الأوزي عن علي بن بحر عن حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: دخلنا على جابر بن عبد الله فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إلى فقالت أنا محمد بن علي بن الحسين فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري الأعلى و زري الأسفل ثم وضع كفه بين ثديي وقال مرحباً بك و أهلاً يا ابن أخي سيل ما شئت فسألته و هو أعمى فجاء وقت الصلاة فقام في نساجه فالتحف بها فلما وضعها على منكبيه رجع طرفاًها إليه من صغرها و رداؤه إلى جنبه على المشجب فصلى بنا فقلت أخبرني عن

حَجَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ بِيَدِهِ فَعَقَدَهُ تَسْعًا الْخَيْرَ (۳).

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی: امام صادق از پدرش امام باقر علیهما السلام نقل می کند که فرمود: ما بر جابر بن عبدالله وارد شدیم. وقتی به او رسیدیم درباره قوم پرسید تا به من رسید؛ پس گفتم: من محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام هستم. پس دست خود را به سمت من دراز کرد و تکمه بالا و پایین پیراهنم را گشود؛ سپس دستش را بین دو سینه من گذاشت و گفت: مرحبا به تو! خوش آمدی ای پسر برادرم. هرچه می خواهی بپرس. پس من در حالی که او کور شده بود از او سؤال کردم. سپس وقت نماز فرا رسید؛ او در ملحفه ای قیام کرد و آن را به خود پیچید، وقتی آن را بر دوش خود انداخت، به خاطر کوچکی آن، دو طرف ملحفه به سمت او برگشت و عبایش در کنارش بر روی جا لباسی بود و برای ما امامت نماز کرد. پس من گفتم: مرا از حج رسول خدا صلی الله علیه و آله خبر بده! با دستش اشاره کرد و با انگشتانش شمرد و نه انگشتش را بست، تا آخر خبر. - . امالی طوسی: ۲۵۶ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد بالنساجه الملحفه المنسوجه و المشجب بكسر الميم خشبات منصوبه تعلق علیها الثياب و لعل المراد أنه مع كون الرداء بجنبه لم يرتد به و اكتفى بالنساجه الضيقه فالغرض بیان جواز الاكتفاء بذلك و ظاهر قوله عليه السلام

ص: ۲۲۴

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۳۵۳.

۲- ۲. أمالی ابن الشيخ الطوسی ص ۴۷.

۳- ۳. أمالی الشيخ الطوسی ص ۲۵۶.

صلی بنا أنه كان إماما و فيه إشكال و لعله إنما فعل ذلك اتقاء عليه عليه السلام مع أنه يمكن أن يؤول بأنه عليه السلام كان إماما.

***[ترجمه] شاید منظور از نساجه، ملحفه منسوجه و بافته شده باشد و مشجب به کسر میم، چوب های ایستاده ای است که بر آنها لباس آویزان می شود و شاید منظور این باشد که با وجود این که عبا کنارش بود، با این حال آن را به دوش نینداخت و به ملحفه بافته شده تنگی اکتفا کرد. پس غرض، بیان جواز اکتفاء به آن است و ظاهر عبارت صلی بنا این است که جابر امام جماعت بود و این اشکال دارد. شاید جابر به خاطر تقیه و مخفی کردن امام باقر علیه السلام امام جماعت شد و البته ممکن است که حدیث این گونه تأویل شود که خود حضرت باقر علیه السلام امام جماعت بودند.

***[ترجمه]

«۴»

ع، [علل الشرائع] الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال: سألت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له و لم سمي يا جابر فقال لي لأنه بقر العلم بقرأ أي شقه شقا و أظهره إظهارا و لقد حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله يقول يا جابر إنك ستبقي حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف في التوراه بياقر فإذا لقيته فأقرته مني السلام فليته جابر بن عبد الله الأنصاري في بعض سلكك المدينة فقال له يا غلام من أنت فقال أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال له جابر يا بني أقبل فأقبل ثم قال له أذبر فأذبر فقال شمائل رسول الله صلى الله عليه و آله و رب الكعبة ثم قال يا بني رسول الله صلى الله عليه و آله يُقرئك السلام فقال على رسول الله السلام ما دامت السماوات و الأرض و عليك يا جابر بما بلغت السلام فقال له جابر يا باقر يا باقر أنت الباقر حقا أنت الذي تبقر العلم بقرأ ثم كان جابر يأتيه فيجلس بين يديه فيعلمه فربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه و آله فيرد عليه و يذكره فيقبل ذلك منه و يرجع إلى قوله و كان يقول يا باقر يا باقر أشهد بالله أنك قد أوتيت الحكم صبيا (۱).

***[ترجمه] علل الشرائع: عمرو بن شمر می گوید: از جابر جعفی پرسیدم: چرا امام باقر علیه السلام را باقر می گویند؟ گفت: زیرا او علم را به واقع می شکافد و آن را به واقع آشکار می کند.

و جابر بن عبدالله انصاری به من خبر داد که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنید که می فرمود: ای جابر! تو زنده خواهی بود تا فرزندم محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام را که در تورات معروف به باقر است ملاقات کنی؛ وقتی او را دیدی، سلام مرا به او برسان. پس از مدتی جابر امام باقر علیه السلام را در یکی از کوچه های مدینه دید؛ به ایشان گفت: ای پسر! تو کیستی؟ فرمود: من محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام هستم! جابر به او گفت: ای پسر کم! چند قدم جلو بیا! پس آمد. باز گفت: چند قدم عقب برو! پس رفت. جابر گفت: به پروردگار کعبه سوگند، این شمائل پیامبر صلی الله علیه و آله است. سپس گفت: ای پسر کم! پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به تو سلام رساند. فرمود: ای جابر! سلام بر پیامبر خدا مادامی که آسمانها و زمین هستند و سلام بر تو ای جابر که سلام را رساندی. پس جابر به

حضرت عرض کرد: ای باقر! ای باقر! ای باقر! تو حقیقتاً باقری! تو هستی که واقعاً علم را می شکافی. بعدها جابر خدمت امام می آمد و مقابل امام می نشست و امام او را تعلیم می داد. گاهی که جابر در نقل از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله اشتباه می کرد، حضرت حرف او را رد می کرد و به او تذکر می داد. جابر قول امام باقر علیه السلام را می پذیرفت و به سخن امام قائل می شد و می گفت: ای باقر! ای باقر! ای باقر! خدا را گواه می گیرم که در کودکی به تو دانش ارزانی شده. - . علل الشرائع ۱ : ۲۳۳ -

** [ترجمه]

أقول

قد مضى كثير من الأخبار في أبواب النصوص على الاثنى عشر عليهم السلام.

** [ترجمه] بسیاری از اخبار در ابواب تصریح بر امامت امامان دوازده گانه علیهم السلام گذشت.

** [ترجمه]

«۵»

يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ رَجُلًا مُنْقَطِعًا إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَكَانَ يَقْعِدُ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ مُعْتَجِرًا بِعِمَامَتِهِ وَكَانَ يَقُولُ يَا بَاقِرُ يَا بَاقِرُ فَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ جَابِرٌ يَهْجُرُ فَكَانَ يَقُولُ لَا وَاللَّهِ لَا أَهْجُرُ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّكَ سَتُدْرِكُ رَجُلًا مِنِّي اسْمُهُ اسْمِي وَ شَمَائِلُهُ شَمَائِلِي

ص: ۲۲۵

يَقْرَأُ الْعِلْمَ بَقْرًا فَذَلِكَ الَّذِي دَعَانِي إِلَى مَا أَقُولُ قَالَ فَبَيْنَمَا جَابِرٌ ذَاتَ يَوْمٍ يَتَرَدَّدُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ إِذْ مَرَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ يَا غُلَامُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ فَقَالَ أَذْبِرُ فَأَذْبَرَ فَقَالَ شَمَائِلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالَّذِي نَفْسُ جَابِرٍ بِيَدِهِ مَا اسْتَيْمَكَ يَا غُلَامُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ يَا بَنِي أُمَّتِي وَأُمِّي أَبُوكَ رَسُولَ اللَّهِ يَقْرَأُ نَفْسُكَ السَّلَامَ فَقَالَ وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ دَعِرٌ فَأَخْبَرَهُ بِالْخَبَرِ فَقَالَ يَا بَنِي قَدْ فَعَلَيْهَا جَابِرٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا بَنِي أَلْزِمِ بَيْتَكَ فَكَانَ جَابِرٌ يَأْتِيهِ طَرْفِي النَّهَارِ فَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ وَاعْجَبَا لِجَابِرٍ يَأْتِي هَذَا الْغُلَامَ طَرْفِي النَّهَارِ وَهُوَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَضَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَأْتِيهِ عَلَى الْكَرَامَةِ لِيُصِحِّبَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَا رَأَيْنَا أَحَدًا قَطُّ أَجْرًا مِنْ ذَا فَلَمَّا رَأَى مَا يَقُولُونَ حَدَّثَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَا رَأَيْنَا قَطُّ أَحَدًا أَكْذَبَ مِنْ هَذَا يُحَدِّثُ عَمَّنْ لَمْ يَرَهُ فَلَمَّا رَأَى مَا يَقُولُونَ حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَصَدَّقُوهُ وَكَانَ وَاللَّهِ جَابِرٌ يَأْتِيهِ فَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ (١).

**[ترجمه] خراج: حضرت صادق علیه السلام فرمود: جابر بن عبدالله آخرین فرد از اصحاب پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله بود که باقی ماند. مردی ارادتمند به ما خانواده بود. عمامه ای بر سر می بست و در مسجد پیامبر می نشست. پیوسته می گفت: یا باقر! یا باقر! اهل مدینه می گفتند: جابر هدیان می گوید. در جواب آنها می گفت: نه به خدا هدیان نیست، من از پیغمبر صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: تو یکی از فرزندان مرا که هم نام من و شمائل او شبیه شمائل من است خواهی دید که علم را می شکافد. این فرمایش سبب گفتن یا باقر من شده. اتفاقاً روزی در مدینه در بین راه به حضرت باقر علیه السلام برخورد. همین که چشمش به او افتاد، گفت: پسر کم! چند قدم پیش بیا! پیش آمد. گفت: چند قدم عقب برو! پس رفت. جابر گفت: قسم به کسی که جان جابر در دست اوست، این شمائل پیامبر خدا صلی الله علیه و آله است. ای پسر! اسم تو چیست؟ فرمود: محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام. جابر سر آن جناب را بوسید و سپس گفت: پدر و مادرم فدایت! پدرت پیامبر سلامت رسانده؛ امام باقر علیه السلام فرمود: سلام بر پیامبر خدا صلی الله علیه و آله باد. حضرت هراسان خدمت پدرش زین العابدین علیه السلام رسیده، جریان را نقل کرد. حضرت زین العابدین علیه السلام پرسید: پسر! جابر چنین کرد؟ عرض کرد: بلی. حضرت فرمود: پسر کم! در خانه باش (تا مبادا مردم گزندی به او برسانند). جابر بن عبد الله اول و آخر روز نزد حضرت باقر علیه السلام می آمد. مردم مدینه می گفتند: تعجب است از جابر که اول و آخر روز پیش این کودک می آید در حالی که آخرین بازمانده اصحاب پیامبر خدا صلی الله علیه و آله است! دیری نپایید که حضرت زین العابدین علیه السلام از دنیا رفت. امام باقر علیه السلام به نزد جابر به خاطر همراهی اش با رسول خدا می آمد. حضرت باقر علیه السلام که مردم مدینه را از خدا خبر می داد می گفتند: واقعا ما کسی را از این شخص با جرأت تر ندیده ایم! وقتی این خبر به گوش حضرت باقر علیه السلام رسید، سخنان پیامبر خدا صلی الله علیه و آله را برای مردم بازگو می کرد؛ اهل مدینه گفتند کسی را دروغگوتر از این شخص ندیده ایم، از کسی حدیث می کند که او را ندیده. امام باقر علیه السلام این مطلب را که شنید، برای آنها از جابر بن عبد الله حدیث می فرمود، آن وقت تصدیق می کردند. با اینکه به خدا سوگند، جابر خدمت حضرت باقر علیه السلام می رسید و از او علم می آموخت. - الخرائج و الجرائح ١ : ٢٧٩ -

**[ترجمه]

ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ رَفَعَهُ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٢).

**[ترجمه]اختصاص: مثل این حدیث را نقل می کند. - . اختصاص: ٦٢ -

**[ترجمه]

﴿٧﴾

کش، [رجال الكشي] حَمْدَوِيَّةٌ وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَا نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ عَنْ حَرِيزٍ: مِثْلُهُ (٣)

**[ترجمه]رجال کشی: مثل این حدیث را نقل می کند. - . رجال کشی: ٢٧ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجزري الاعتجار هو أن يلف العمامه على رأسه و يرد طرفها على وجهه و لا يعمل منها شيئا تحت ذقنه انتهى (٤)

و لعله عليه السلام إنما نهاه عن

ص: ٢٢٦

١-١. لم نعثر عليه في الخرائج المطبوعه، و أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٤٦٩.

٢-٢. الاختصاص ص ٦٢.

٣-٣. رجال الكشي ص ٢٧.

٤-٤. النهايه ج ٣ ص ٦٩.

الخروج بعد ذلك خوفا عليه من أهل المدينة لثلاثا يؤذوه حسدا.

**[ترجمه] جزری می گوید: اعتجار یعنی این که عمامه را بر سر بیچند و یک طرف آن را روی صورت بیندازند و چیزی از آن را زیر چانه نبرند؛ پایان سخن جزری. و شاید امام علیه السلام او را بعد از نقل آن خبر از خروج به سمت ایشان نهی کرد، زیرا امام از این خوف داشت که اهل مدینه او را از روی حسادت آزار دهند.

**[ترجمه]

«۸»

شا، [الإرشاد] رَوَى مَيْمُونُ الْقَدَّاحُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ قَالَ لِي مَنْ أَنْتَ وَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا كُفَّ بَصِيرَتُهُ فَقُلْتُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ يَا بَنِيَّ اذْنُ مِنِّي فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَبَّلَ يَدِي ثُمَّ أَهْوَى إِلَيَّ رَجُلِي يُقَبِّلُهَا فَتَنَحَّيْتُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ فَقُلْتُ وَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ فَكَيْفَ ذَاكَ يَا جَابِرُ فَقَالَ كُنْتُ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ لَعَلَّكَ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى رَجُلًا مِنْ وُلْدِي يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَهَبُ اللَّهُ لَهُ النُّورَ وَ الْحِكْمَةَ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ (۱).

**[ترجمه] ارشاد: امام باقر علیه السلام فرمود: بر جابر بن عبدالله داخل شدم و بر او سلام کردم و او جواب سلامم را داد. به من گفت: تو کیستی؟ - این ماجرا بعد از نابینا شدنش بود - من گفتم: محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام هستم. گفت: پسر کم! به من نزدیک شو! من به او نزدیک شدم. پس دستم را بوسید و به سمت پایم خم شد و آن را بوسید. من کمی خود را از او عقب کشیدم. سپس به من گفت: رسول خدا به شما سلام می رساند. من گفتم: بر رسول خدا سلام و رحمت خدا و برکات خدا باد.

ای جابر! حضرت چگونه بر من سلام رساند؟ جابر گفت: روزی من با حضرت بودم که به من فرمود: ای جابر! امید است که تو بمانی تا مردی از فرزندان مرا ببینی که به او محمد بن علی بن الحسین گفته می شود و خدا به او نور و حکمت موهبت می کند! پس سلام مرا به او برسان. - ارشاد: ۲۷۹ -

**[ترجمه]

«۹»

کشف، [كشف الغمه] نَقَلَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَكِّيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَأَتَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مَعَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ صَبِيٌّ فَقَالَ عَلِيُّ لِابْنِهِ قَبْلِ رَأْسِ عَمِّكَ فَمَدَّنَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَابِرٍ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ فَقَالَ جَابِرٌ مَنْ هَذَا وَ كَانَ قَدْ كُفَّ بَصِيرَتُهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا ابْنِي مُحَمَّدٌ فَصَمَّهَ جَابِرٌ إِلَيْهِ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ فَقَالُوا لِجَابِرٍ كَيْفَ ذَلِكَ يَا يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْحُسَيْنِ فِي حَجْرِهِ وَ هُوَ يُلَاعِبُهُ فَقَالَ يَا جَابِرُ يُؤَلِّمُ لَابْنِي الْحُسَيْنِ ابْنَ يُقَالُ لَهُ عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ لِيَقُمْ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ يُؤَلِّدُ لِعَلِيِّ ابْنَ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ

يَا جَابِرُ إِنْ رَأَيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَاعْلَمْ أَنَّ بَقَاءَكَ بَعْدَ رُؤْيَيْهِ يَسِيرٌ فَلَمْ يَعِشْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا وَ مَاتَ (٢).

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ أَنْتَ ابْنُ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَ جَدُّكَ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ جَدُّتُكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَا فِي الْكُتَّابِ فَقَالَ اكْشِفْ عَنِّي بَطْنِكَ فَكَشَفْتُ لَهُ فَأَلْصَقَ بَطْنُهُ بَبَطْنِي وَ قَالَ

ص: ٢٢٧

١-١. الإرشاد ص ٢٧٩.

٢-٢. كشف الغمّه ج ٢ ص ٣٢١.

أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ أَقْرَأَكَ السَّلَامَ (۱).

**[ترجمه] کشف الغمه: محمد بن مسلم مکی می گوید: ما پیش جابر بن عبد الله انصاری بودیم که حضرت علی بن الحسین علیهما السلام با پسرش محمد علیه السلام که کودکی بود وارد شد. به پسرش فرمود: سر عمویت را ببوس! حضرت باقر علیه السلام جلو رفته، سر جابر را بوسید. آن وقت چشمهای جابر کور شده بود. پرسید این کیست؟ امام سجاد علیه السلام فرمود: این پسر محمد علیه السلام است. جابر او را در آغوش گرفته و گفت: ای محمد! حضرت محمد صلی الله علیه و آله به تو سلام می رساند. از جابر پرسیدند: ای ابا عبدالله! چگونه چنین پیامی را می رسانی؟ گفت: من در خدمت پیغمبر صلی الله علیه و آله بودم، حضرت حسین روی زانویش نشسته بود و حضرت با او بازی می کرد. فرمود: ای جابر! برای این فرزندم حسین، پسری به نام علی متولد می شود که روز قیامت منادی پروردگار فریاد می زند: سرور عبادت کنندگان از جای برخیزد. پس علی بن الحسین علیهما السلام از جای برمی خیزد. برای آن علی فرزندی به نام محمد متولد می شود که اگر او را دیدی، سلام مرا به او برسان. و بدان که پس از دیدن او زیاد زنده نخواهی بود. جابر مدت کوتاهی زنده بود و آنگاه از دنیا رفت.

- لیث می گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: شنیدم جابر بن عبدالله می گفت: تو پسر بهترین مردمانی و جد تو سید جوانان اهل بهشت است و جده تو سرور زنان عالمین است.

و امام باقر علیه السلام فرمود: جابر بن عبدالله بر من وارد شد و من در مکتب خانه بودم. پس فرمود: لباست را از روی شکمت کنار بزن! من کنار زدم؛ پس شکمش را به شکم چسباند و گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله به من امر فرمود که به شما سلام برسانم. - کشف الغمه ۲ : ۳۲۱ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَشِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لَأَبِي مَنَاقِبَ لَيْسَتْ لِأَخِي مِنْ آبَائِي إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّكَ تُدْرِكُ مُحَمَّدًا ابْنِي فَأَقْرَأْنِي مَنِي السَّلَامِ فَأَتَى جَابِرٌ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَطَلَبَهُ مِنْهُ فَقَالَ نُرْسِلُ إِلَيْهِ فَنَدْعُوهُ لَكَ مِنَ الْكِتَابِ فَقَالَ أَذْهَبُ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ فَأَقْرَأَهُ السَّلَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَالتَّرَمَّهُ فَقَالَ وَ عَلَيَّ حَيْدَى السَّلَامِ وَ عَلَيْكَ يَا جَابِرُ قَالَ فَسَأَلَهُ جَابِرٌ أَنْ يَضْمَنَ لَهُ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ لَهُ أَفْعَلُ ذَلِكَ يَا جَابِرُ (۲).

**[ترجمه] اختصاص: هشام بن سالم می گوید: حضرت صادق علیه السلام به من فرمود: پدرم مناقبی دارد که هیچ یک از پدرانم ندارند. پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله به جابر بن عبد الله فرمود: تو محمد پسر را خواهی دید، سلام مرا به او برسان. جابر خدمت علی بن الحسین علیهما السلام آمده و امام محمد باقر علیه السلام را از ایشان طلب نمود. حضرت فرمود به مکتب رفته است، بفرستم بیاید؟ عرض کرد: من خودم پیش او می روم. جابر خدمت حضرت باقر علیه السلام رفته، سلام پیغمبر را رساند. سر او را بوسید و در خدمتش بود. حضرت باقر علیه السلام فرمود: سلام بر جدم و بر تو ای جابر. جابر تقاضا کرد که

حضرت برای او شفاعت روز قیامت را ضمانت کند. امام علیه السلام فرمود: ای جابر! شفاعتت خواهم کرد. - . اختصاص: ۶۲

**[ترجمه]

«۱۱»

کش، [رجال الکشی] جَعْفَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَاصِمِ الْحَنَاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْهُ عَلَيْهِ
السلام: مثله (۳)

**[ترجمه] رجال کشی: مثل این روایت را نقل می کند. - . رجال کشی: ۲۸ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى كثير من أخبار جابر المناسبه لهذا الباب في باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله على الاثنى عشر عليهم السلام.

ص: ۲۲۸

۱- ۱. نفس المصدر ص ۳۲۳. و أخرجه ابن طلحه في مطالب السؤل ص ۸۱.

۲- ۲. الاختصاص ص ۶۲.

۳- ۳. رجال الکشی ص ۲۸.

**[ترجمه] بسیاری از اخبار جابر که مناسب با این باب است، در باب تصریحات پیامبر صلی الله علیه و آله بر ائمه اثنا عشر علیهم السلام گذشت .

**[ترجمه]

باب ۴ النصوص علی إمامه محمد بن علی الباقر صلوات الله علیه و الوصیه إليه

الأخبار

«۱»

یر، [بصائر الدرجات] عَمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: التَّفَتَّ عَلَيَّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِلَى وُلْدِهِ وَ هُوَ فِي الْمَوْتِ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ ثُمَّ التَّفَتَّ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الصُّنْدُوقُ فَادْهَبْ بِهِ إِلَى بَيْتِكَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ دِينَارٌ وَ لَا دِرْهَمٌ وَ لَكِنَّهُ كَانَ مَمْلُوءًا عِلْمًا(۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عیسی بن عبد الله از پدر و از جد خود نقل می کند که حضرت علی بن الحسین علیهما السلام در حال احتضار بود و گروهی جمع بودند. به محمد بن علی علیهما السلام فرزندش توجه نموده و فرمود: محمد، این صندوق را به خانه ات ببر. سپس فرمود: داخل صندوق طلا و نقره نیست، پر از علم و دانش است. - بصائر الدرجات ۴ : ۴۴ -

**[ترجمه]

«۲»

عم، [إعلام الوری] الْكَلْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عِيسَى: مِثْلَهُ(۲).

**[ترجمه] اعلام الوری: مثل این روایت را نقل می کند. - اعلام الوری: ۲۶۰ -

**[ترجمه]

«۳»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُمِّيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَوْتَ قَبِيلَ ذَلِكَ أَخْرَجَ السَّفَطَ أَوْ الصُّنْدُوقَ عِنْدَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ احْمِلْ هَذَا الصُّنْدُوقَ قَالَ فَحَمَلَ بَيْنَ أَرْبَعَةِ رِجَالٍ فَلَمَّا تَوَفَّى جَاءَ إِخْوَتَهُ يَدْعُونَ فِي الصُّنْدُوقِ فَقَالُوا أَغْطِنَا نَصَبًا بَيْنَنَا مِنَ الصُّنْدُوقِ فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ وَ لَوْ كَانَ لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ مَا دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ كَانَ فِي الصُّنْدُوقِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ وَ كُتُبُهُ(۳).

- ١-١. البصائر ج ٤ باب ١ ص ٤٤.
- ٢-٢. إعلام الوری ص ٢٦٠ و أخرجه الكلینی فی الکافی ج ١ ص ٣٠٥.
- ٣-٣. البصائر ج ٤ باب ٤ ص ٤٨.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: امام صادق علیه السلام فرمود: وقتی هنگام مرگ علی بن الحسین علیهما السلام فرا رسید، قبل از وفات صندوقچه یا صندوقی را که داشت بیرون آورد و فرمود: ای محمد! این صندوق را بگیر؛ فرمود: چهار مرد آن را حمل می کردند! وقتی حضرت وفات نمود، برادران ادعای ارث از صندوق نمودند و گفتند: نصیب ما از صندوق را به ما بده! فرمود: به خدا قسم، به شما چیزی از آن نمی رسد! اگر شما نصیبی از آن داشتید، صندوق را به من نمی داد! در صندوق، اسلحه پیغمبر و نامه هایش بود. - . بصائر الدرجات ۴ : ۴۸ -

***[ترجمه]

«۴»

عم، [اعلام الوری] الْكَلْبِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْهَلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَدِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (۱)

***[ترجمه]اعلام الوری: مثل این روایت را نقل می کند. - . اعلام الوری: ۲۶۰ -

***[ترجمه]

توضیح

قوله علیه السلام فحمل بین اربعة رجال بیان ثقله و کونه مملوءاً من الکتب و الآثار.

***[ترجمه]عبارت فحمل بین اربعة رجال، برای بیان سنگینی صندوق و پر بودن آن از کتب و آثار است .

***[ترجمه]

«۵»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مِنَ الْإِمَامِ بَعْدَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ابْنِي يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْرًا (۲).

***[ترجمه]خرايج: ابی خالد می گوید: به علی بن الحسین علیهما السلام عرض کردم: امام بعد از شما کیست؟ فرمود: محمد پسر من که علم را می شکافد. - . الخرائج و الجرائح: ۱۹۵ -

***[ترجمه]

«۶»

عم، [اعلام الوری] الْكَلْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَيْهَلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ فَضَّالَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي

عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ بِصَدَقَةِ عَلِيٍّ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ وَ إِنَّ ابْنَ حَزْمٍ بَعَثَ إِلَى زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ كَانَ أَكْبَرَهُمْ فَسَأَلَهُ الصَّدَقَةَ فَقَالَ زَيْدٌ إِنَّ الْوَالِيَّ كَانَ بَعَدَ عَلِيٍّ الْحَسَنَ وَ بَعَدَ الْحَسَنِ الْحُسَيْنَ وَ بَعَدَ الْحُسَيْنِ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ بَعَدَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَابْعَثْ إِلَيْهِ فَبَعَثَ ابْنُ حَزْمٍ إِلَى أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرْسَلَنِي أَبِي بِالْكِتَابِ

فَدَفَعْتُهُ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَا يَعْرِفُ هَذَا وَ لَدَّ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ كَمَا يَعْرِفُونَ أَنَّ هَذَا لَيْلٌ وَ لَكِنْ يَحْمِلُهُمُ الْحَسَدُ وَ لَوْ طَلَبُوا الْحَقَّ بِالْحَقِّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا (۳).

**[ترجمه] اعلام الوری: حضرت صادق علیه السلام فرمود: عمر بن عبد العزیز برای ابن حزم پیغام داد که دفتر موقوفات حضرت علی و عمر و عثمان را بیاورد. ابن حزم پیش زید بن حسن که از همه بزرگتر بود فرستاد و تقاضای دفتر موقوفات را نمود. زید گفت: متولی بعد از حضرت علی، امام حسن و پس از او حضرت حسین و پس از ایشان علی بن الحسین بعد از علی بن الحسین محمد بن علی علیهم السلام است. پیش ایشان بفرست؛ ابن حزم پیغام را برای پدرم فرستاد. پدرم دفتر موقوفات را توسط من برای او فرستاد. یکی از ما به پدرم گفت: آیا بازماندگان امام حسن علیه السلام جریان امامت را می دانند؟ فرمود: بلی، چنانچه می دانند الان شب است، این مطلب را هم می دانند ولی حسد مانع آنها می شود و اگر جویای حق باشند، از راه درست برای آنها بهتر است ولی افسوس که طالب دنیا بند. - اعلام الوری: ۲۶۰ -

**[ترجمه]

بیان

فسأله الصدقه أى دفتر الصدقات.

**[ترجمه] فسأله الصدقه یعنی دفتر صدقات را خواست.

**[ترجمه]

﴿۷﴾

نص، [کفایه الأثر] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَمْحِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَضَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَجَمَعَ أَوْلَادَهُ مُحَمَّدًا وَ الْحَسَنَ وَ عَبْدَ اللَّهِ وَ عُمَرَ وَ زَيْدًا وَ الْحُسَيْنَ وَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ كَنَاهُ

ص: ۲۳۰

- ٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ١٩٥ ضمن حديث.
- ٣-٣. إعلام الوری ص ٢٦٠ و أخرجه الكلینی فی الكافی ج ١ ص ٣٠٥.

الْبَاقِرَ وَجَعَلَ أَمْرَهُمْ إِلَيْهِ وَكَانَ فِيهِمَا وَعِظُهُ فِي وَصِيَّتِهِ أَنْ قَالَ يَا بَنِيَّ إِنَّ الْعَقْلَ رَأَيْتُمُ الْعَقْلَ وَالْعَقْلَ تَرَجُمَانُ الْعِلْمِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْعِلْمَ أَنْبَى وَاللِّسَانَ أَكْثَرُ هَيْذَرًا وَاعْلَمْ يَا بَنِيَّ أَنَّ صِلَاحَ الدُّنْيَا بِحَدَافِيرِهَا فِي كَلِمَتَيْنِ إِضْلَاحِ شَأْنِ الْمَعَايِشِ مِلْءُ مِكْيَالٍ ثَلَاثَةٌ فِطْنَةٌ وَ ثُلُثُهُ تَغَافُلٌ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَغَافَلُ إِلَّا عَنِ شَيْءٍ قَدْ عَرَفَهُ فَفَطِنٌ لَهُ وَاعْلَمْ أَنَّ السَّاعَاتِ تُذْهِبُ عُمْرَكَ وَ أَنَّكَ لَا تَنَالُ نِعْمَةً إِلَّا بِفِرَاقِ أُخْرَى فَيَأْتِيكَ وَالْأَمِيلَ الطَّوِيلَ فَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ أَمَلًا لَا يَبْلُغُهُ وَ جَامِعٍ مَالٍ لَا يَأْكُلُهُ وَ مَانِعٍ مَا سَوْفَ يَتْرُكُهُ وَ لَعَلَّهُ مِنْ بَاطِلٍ جَمَعَهُ وَ مِنْ حَقٍّ مَنَعَهُ أَصَابَهُ حَرَامًا وَ وَرَثَهُ اخْتَمَلَ إِضْرَهُ وَ بَاءَ بَوِزْرِهِ - ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (١).

**[ترجمه] کفایه الاثر: عثمان بن عثمان بن خالد از پدر خود نقل می کند که علی بن الحسین علیهما السلام در آن مرضی که از دنیا رفت، تمام فرزندان خود: محمد و حسن و عبد الله و عمر و زید و حسین را جمع نموده، به فرزندش محمد بن علی وصیت نمود و او را باقر نامید و رسیدگی به کارهای خانواده خود را به او سپرد. یک قسمت از سفارشهایی که به او کرد این بود: پسرم، عقل راهنمای روح است و علم راهنمای عقل و عقل مفسر علم است. بدان که علم پایدار است و زبان زیاد خطا و اشتباه می کند. ای پسر جانم! بدان تمام دنیا با اطراف آن در دو کلمه جمع شده: روبراه نمودن اوضاع زندگی. پری پیمانان ای که دو ثلث آن فهم و درک است و یک ثلث چشم پوشی و خود را به نادانی زدن. زیرا انسان خود را به غفلت نمی زند مگر از چیزی که درکش کند و بفهمد. بدان که گذشت ساعتها، عمر تو را از بین می برد و هرگز به نعمتی نمی رسی مگر دست از نعمتی برداری. از آرزوی زیاد پرهیز کن، چه بسا آرزوهایی که انسان به آن نمی رسد و بسیاری از جمع کنندگان ثروت هستند که آن را نمی خورند و بسا اشخاصی که مانع آبی شده اند سپس آن آب را گذاشته و رفته اند. شاید آن ثروتی باشد که از راه حرام جمع آوری شده یا حق دیگری را خورده؛ از راه حرام به ارث گذارده. او باید سختی آن را تحمل کند و وزر و وبالش را بر گردن بگیرد. واقعا زیان آشکار این است. - کفایه الاثر: ۳۱۹ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجزري أصل الرائد الذي يتقدم القول يبصر له الكلاً و مساقط الغيث و منه الحديث الحمى رائد الموت أي رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه انتهى (٢) و الترجمان المفسر للسان و يقال هذر كلامه كفرح أي كثر في الخطاء و الباطل و الهذر محرکه الكثير الردى ء أو سقط الكلام قاله الفيروزآبادی (٣) و قال أخذه بحذافره و بحذافيره بأسره أو بجوانبه أو بأعاليه و الكلمتان ما ذكر بعده إلى قوله و اعلم أو إلى قوله لأن الإنسان و التعليل مع عدم كلمه إلا لبيان لزوم التغافل و أن أكثر الناس لا يتغافلون عما فطنوا له فيصيبهم لذلك البلايا و على تقديرها يحتمل أن يكون تعليلا لكل من الجزئين و لهما.

**[ترجمه] جزری می گوید: ریشه رائد کسی را گویند که جلودار قوم می شود و آب و علف و محل های ریزش باران را نشان قوم می دهد و حدیث: تب فرستاده مرگ است از همین باب است یعنی تب فرستاده ای است که قبل از مرگ می آید چنانچه رهنمای قوم از قوم خود جلوتر می آید. پایان کلام جزری.

کلمه ترجمان به معنای مفسر یک زبان است و عبارت هذر کلامه بر وزن فرح یعنی زیاد خطا و باطل انجام داد و کلمه هذر به تحریک ذال به معنای زیاد پست است یا هذیان گویی است. این مطلب را فیروزآبادی گفته و می گوید: عبارت اخذه

بحدفاره یا بحدافیره یعنی همه آن را گرفت یا جوانب آن را اخذ کرد یا اخذ به امور بلند و برتر آن نمود و آن دو کلمه که حضرت فرمود، از عبارت اصلاح تا عبارت واعلم یا تا عبارت لان الانسان است و تعلیل با نبودن کلمه الا برای بیان لزوم خود را به غفلت زدن است و این که اکثر مردم از آنچه بفهمند غفلت نمی کنند و به همین خاطر، بلایا به آنها اصابت می کند و بر فرض که کلمه الا بعد از لا یتغافل باشد، ممکن است لان تعلیل برای هر یک از دو جزء و برای هر دو باشد.

**[ترجمه]

«۸»

نص، [کفایه الاثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِي بَشْرٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ خَالِهِ أَبِي عِكْرِمَةَ بْنِ عِمْرَانَ الضَّبِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ عَنْ أَبِيهِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجُهَنِيِّ قَالَ: أَوْصَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَقَالَ بُنَيَّ إِنِّي جَعَلْتُكَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي - لَا يَدْعِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَحَدٌ إِلَّا قَلَدَهُ اللَّهُ

ص: ۲۳۱

۱-۱. کفایه الاثر ص ۳۱۹.

۲-۲. النهایه لابن الاثیر ج ۲ ص ۱۱۰ باقتضاب.

۳-۳. القاموس ج ۲ ص ۱۵۹.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ طَوْقًا مِنْ نَارٍ فَاحْمَدَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَ اشْكُرَهُ يَا بُنَيَّ اشْكُرْ لِمَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ وَ أَنْعَمَ عَلَيَّ مَنْ شَكَرَكَ فَإِنَّهُ لَا تَزُولُ نِعْمَتُهُ إِذَا شَكَرْتَ وَ لَمَّا بَقَاءَ لَهَا إِذَا كُفِّرْتَ وَ الشَّاكِرُ بِشُكْرِهِ أَسْبَعُ مِنْهُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي وَجَبَ عَلَيْهِ بِهَا الشُّكْرُ وَ تَلَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١) لَيْتُنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَيْتُنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (٢).

***[ترجمه] كفايه الاثر: جهنی می گوید: علی بن الحسین به پسرش محمد بن علی علیهم السلام وصیت امامت نمود و فرمود: پسرکم! من تو را جانشین پس از خود قرار دادم و احدی بین من و تو ادعای امامت نمی کند مگر این که روز قیامت خدا حلقه ای از آتش بر گردنش می اندازد. پس خدا را بر این امر سپاس بگو و شاکرش باش. پسرکم! شاکر کسی باش که بر تو نعمت داد و بر کسی که تو را شکر گزارد انعام کن که نعمتی را که شکر بگویی زوال نمی یابد و اگر کفران نعمت کنی، بقایي نخواهد داشت و شخص شاکر به سبب شاکرش، نسبت به نعمتی که به سبب آن شکر بر او واجب شده، سعادت مندرت است و علی بن الحسین علیهما السلام این آیه را تلاوت فرمود: «لَيْتُنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَيْتُنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ - . ابراهیم / ٧ - ٧»، {اگر واقعاً سپاسگزاری کنید، [نعمت] شما را افزون خواهم کرد، و اگر ناسپاسی نمایید، قطعاً عذاب من سخت خواهد بود.} - . كفايه الاثر: ٣١٩ -

***[ترجمه]

«٩»

نص، [كفايه الاثر] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُرُوفَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْمَرَضِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ إِذْ قَدِمَ إِلَيْهِ طَبَقٌ فِيهِ خُبْزٌ وَ الْهِنْدَبَاءُ فَقَالَ لِي كُلَّهُ قُلْتُ قَدْ أَكَلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنَّهُ الْهِنْدَبَاءُ قُلْتُ وَ مَا فَضْلُ الْهِنْدَبَاءِ قَالَ مَا مِنْ رَقَةٍ مِنْ الْهِنْدَبَاءِ إِلَّا وَ عَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنْ مِاءٍ الْجَنَّةِ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ قَالَ ثُمَّ رَفَعَ الطَّعَامَ وَ أُتِيَ بِالذُّهْنِ فَقَالَ ادَّهِنْ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ قَدْ ادَّهَنْتُ قَالَ إِنَّهُ هُوَ الْبَنْفَسُجُ قُلْتُ وَ مَا فَضْلُ الْبَنْفَسُجِ عَلَيَّ سَائِرِ الْأَذْهَانِ قَالَ كَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَيَّ سَائِرِ الْأَذْيَانِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ فَحَدَّثَهُ طَوِيلًا بِالسَّرِّ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِيمَا يَقُولُ عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا لَا بُدَّ لَنَا مِنْهُ وَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ قَدْ نَعَى نَفْسَهُ فَإِلَى مَنْ يُخْتَلَفُ بِعَيْدِكَ قَالَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ إِلَيَّ ابْنِي هَذَا وَ أَشَارَ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ أَنَّهُ وَصِيِّي وَ وَارِثِي وَ عَيْبَةُ عِلْمِي مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ بَاقِرُ الْعِلْمِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعْنَى بَاقِرِ الْعِلْمِ قَالَ سَوْفَ يُخْتَلَفُ إِلَيْهِ خُلَاصُ شَيْعَتِي وَ يَبْقَرُ الْعِلْمَ عَلَيْهِمْ بَقْرًا قَالَ ثُمَّ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا ابْنَهُ فِي حَاجَةِ لَهُ إِلَى السُّوقِ فَلَمَّا جَاءَ مُحَمَّدٌ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلَّا أَوْصَيْتَ إِلَيَّ أَكْبَرَ أَوْلَادِكَ قَالَ يَا أَبَا عَبِيدِ اللَّهِ لَيْسَتْ الْإِمَامَةُ بِالصَّغِيرِ وَ الْكَبِيرِ هَكَذَا عَهْدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هَكَذَا وَجَدْنَاهُ مَكْتُوبًا فِي اللَّوْحِ وَ الصَّحِيفَةِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَكَمْ عَهْدَ إِلَيْكُمْ

ص: ٢٣٢

١- ١. سورة إبراهيم، الآية: ٧.

٢- ٢. كفايه الاثر ص ٣١٩ بتفاوت.

نَبِيِّكُمْ أَنْ يَكُونَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ وَجَدْنَا فِي الصَّحِيفَةِ وَاللُّوحِ اثْنَيْ عَشَرَ أَسْمَى مَكْتُوبَةً بِإِمَامَتِهِمْ وَ أَسْمَى آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ
ثُمَّ قَالَ يُخْرَجُ مِنْ صُلْبِ مُحَمَّدٍ ابْنِي سَبْعَةَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ فِيهِمُ الْمَهْدِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (۱).

**[ترجمه] کفایه الاثر: زهری می گوید: خدمت حضرت زین العابدین علیه السلام در آن بیماری که حضرت فوت شد رسیدم. ظرفی خدمتش آورده شده بود که در آن مقداری نان و کاسنی وجود داشت. فرمود: آن را بخور! عرض کردم: یا ابن رسول الله! غذا خورده ام؛ فرمود: این کاسنی است. عرض کردم: کاسنی چه فایده ای دارد؟ فرمود: روی هر برگگی از کاسنی یک قطره از آب بهشت است که شفای همه دردهاست. سپس ظرف غذا را برداشتند و آنگاه روغن آوردند. به من فرمود: ای ابا عبدالله! روغن استعمال کن. عرض کردم: من روغن زده ام؛ فرمود: این روغن بنفشه است. عرض کردم: روغن بنفشه چه فضیلتی بر سایر روغنها دارد؟ فرمود: مانند فضل اسلام است بر سایر دینها. در این موقع پسرش محمد داخل شد. مدتی با او آرام آرام صحبت می کرد. در بین سخنانش شنیدم فرمود: بر تو باد به حسن خلق. عرض کردم: یا ابن رسول الله! اگر پیش آمدی کرد که هیچ کس را از آن گریزی نیست - و در ذهنم آمد که مرگ حضرت نزدیک شده - باید بعد از شما به که پناه برده می شود؟ فرمود: ای ابا عبدالله! به این پسر، و اشاره به پسرش محمد کرد. او وصی و وارث و حافظ علم من است و معدن دانش است و باقر العلم است. عرض کردم: یا ابن رسول الله! معنی باقر العلم چیست؟ فرمود: به زودی ارادتمندان پاک شیعیان من نزد او می روند و او برای ایشان به واقع دانش را می شکافد. بعد امام علیه السلام فرزندش محمد را پی کاری به بازار فرستاد. وقتی محمد رفت، عرض کردم: یا ابن رسول الله! چرا وصیت به فرزند بزرگتر نکردی؟ فرمود: امامت به کوچکی و بزرگی نیست! پیغمبر صلی الله علیه و آله به ما چنین دستور داده و در لوح و صحیفه نام او را چنین یافتیم. عرض کردم: پیغمبر شما صلی الله علیه و آله نام چند نفر وصی و امام را به شما ذکر کرده که بعد از ایشان جانشینانش باشند؟ فرمود: در صحیفه و لوح، نام دوازده نفر به امامت را با اسم پدر و مادرشان یافتیم. سپس فرمود: از نژاد این پسر محمد، هفت نفر امام خواهند بود که مهدی صلوات الله علیه جزء این هفت نفر است. - . کفایه الاثر: ۳۱۹ -

**[ترجمه]

باب ۵ معجزاته و معانی آموزه و غرائب شأنه صلوات الله علیه

الأخبار

«۱»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابن شبل عن ظفر بن حُمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان عن أبيه قال: كان رجلاً من أهل الشام يختلِفُ إلى أبي جعفر عليه السلام وكان موكَّره بالمدینه يختلِفُ إلى مجلس أبي جعفر يقول له يا محمد أ لا ترى أنني إنما أغشى مجلسك حياء مني منك ولا أقول إن أجداً في الأرض أبغض إلي منكم أهل البيت وأعلم أن طاعة الله و طاعة رسوله و طاعة أمير المؤمنين في بضعه كمن و لكن أراك رجلاً فصيحاً لك أدب و حسن لفظ فإنما اختلاني إليك لحسن أدبك و كان أبو جعفر يقول له خيراً و يقول لن تخفى على الله خافية فلم يلبث الشامي إلا قليلاً حتى مرض و اشتد وجعه فلما ثقل دعا ولَّيه و قال له إذا أنت مددت علي الثوب فأت محمد بن علي عليهما السلام و سئله أن يصلي علي و أعلمه أنني أنا الذي

أَمَرْتُكَ بِذَلِكَ - قَالَ فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ ظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ بَرَدَ وَ سَيَجُوهُ فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ النَّاسُ خَرَجَ وَرِثِيهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَمَّا أَنْ صَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ تَوَرَّكَ وَ كَانَ إِذَا صَلَّى عَقَّبَ فِي مَجْلِسِهِ قَالَ لَهُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ فُلَانَ الشَّامِيِّ قَدْ هَلَكَ وَ هُوَ يَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ كَلَّا إِنَّ بِلَادَ الشَّامِ بِلَادُ صَرْدٍ (٢) وَ الْحِجَازَ

ص: ٢٣٣

١-١. كفايه الاثر ص ٣١٩ بتفاوت يسير.

٢-٢. الصرد: قال في النهايه: الصريد البرد.

بِلَادٍ حَرٍّ وَ لَهَبَهَا شَدِيدٌ فَانْطَلِقْ فَلَا تَعْجَلَنَّ عَلَيَّ صَاحِبِكَ حَتَّى آتِيَكُمُ ثُمَّ قَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَجْلِسِهِ فَأَخَذَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضُوءاً ثُمَّ عَادَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ نَهَضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْتَهَى إِلَى مَنْزِلِ الشَّامِيِّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَدَعَا فَاجَابَهُ ثُمَّ أَجْلَسَهُ وَ أَسْبَدَهُ وَ دَعَا لَهُ بِسُوقِي فَسَقَاهُ وَ قَالَ لِأَهْلِيهِ امْكُثُوا جَوْفَهُ وَ بَرِّدُوا صَدْرَهُ بِالطَّعَامِ الْبَارِدِ ثُمَّ انصَرَفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى عُوِيَ الشَّامِيُّ فَآتَى أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَخْلِنِي فَأَخْلَاهُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةٌ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ بَيَّأَهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ فَمَنْ أَتَى مِنْ غَيْرِكَ خَابَ وَ خَسِرَ وَ ضَلَّ ضَالًّا بَعِيداً قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ مَا يَدَا لَكَ قَالَ أَشْهَدُ أَنِّي عَهَدْتُ بِرُوحِي وَ عَائِنْتُ بَعَيْنِي فَلَمْ يَتَفَاجَأْنِي إِلَّا وَ مُنَادٍ يُنَادِي أَسْمِعُهُ بِأُذُنِي يُنَادِي وَ مَا أَنَا بِالنَّائِمِ رُدُّوا عَلَيَّ رُوحَهُ فَقَدْ سَأَلْنَا ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبِيدَ وَ يُبْغِضُ الْعَبِيدَ وَ يُحِبُّ عَمَلَهُ قَالَ فَصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی: محمد بن سلیمان از پدرش نقل می کند که مردی شامی که ساکن مدینه شده بود، گاه گاه خدمت حضرت باقر علیه السلام می رسید و به حضرت می گفت: ای محمد! خیال نکنی من پیش شما می آیم به واسطه خجالتی است که از شما دارم (و ارادتمند شمایم)!! در روی زمین کسی را بیش از شما خانواده دشمن نمی دارم و معتقدم که اطاعت خدا و پیغمبر و امیر المؤمنین، در دشمنی با شما است، ولی چون مردی خوش صحبت و دارای ادب و الفاظ نیکو هستی با شما رفت و آمد می کنم. وقتی این حرف را می زد، حضرت باقر علیه السلام با رفتار خوبی با او برخورد می کرد و می فرمود: هیچ چیز بر خدا پنهان نیست. چیزی نگذشت که مرد شامی مریض شد و مرضش شدت یافت. همین که به حال احتضار رسید، و کیل خود را خواست و گفت وقتی من از دنیا رفتم و پارچه بر رویم کشیدی، خدمت محمد بن علی علیهما السلام برو و تقاضا کن بر پیکرم نماز بخواند و به او گوشزد کن که خودم این کار را وصیت کرده ام.

نیمه شب که شد، خیال کردند از دنیا رفته! او را در پارچه ای پیچیدند و سحرگاه و کیلش به مسجد آمد. پس از آن که حضرت باقر علیه السلام نماز را خواند و به حالت تَوَرُّك در تشهد نشست - حضرت بعد از نماز در محل نمازش تعقیبات می خواند - خدمت آن جناب رسید و عرض کرد: ای ابا جعفر! فلاں مرد شامی مُرد! و او خودش از شما تقاضا کرده که بر پیکرش نماز بخوانید؛ حضرت فرمود: نه او نمرده. سرزمین شام سرد است ولی حجاز گرمسیر است و شدت گرما در این ناحیه زیاد است. برو، ولی عجله نکنید و او را بر ندارید تا من به نزد شما بیایم. در این موقع از جای حرکت نموده وضو گرفت، سپس بازگشت و دو رکعت نماز خواند و آنگاه دست به دعا برداشته، دعای زیادی کرد، سپس به سجده رفت تا خورشید طلوع نمود، آنگاه از جای حرکت کرده روانه منزل شامی شد. داخل اطاق شده او را صدا زد. جواب داد. شامی را بلند کرد و نشانده و مقداری سوویق (غذایی که با آرد گندم درست می کنند) خواست و به او داد، بعد به خانواده اش سفارش کرد: غذا به او بدهید و با غذاهای سرد سینه اش را سرد نگه دارید. امام از جای حرکت کرده و رفت. چیزی نگذشت که مرد شامی بهبود کامل یافت و خدمت حضرت باقر علیه السلام رسیده و عرض کرد: مایلم برای من خانه را خلوت کنی، عرضی خصوصی دارم! امام خانه را خلوت کرد. شامی گفت: گواهی می دهم که تو حجت خدایی بر مردم و واسطه بین مردم و خدایی و هر کس جز به تو پناه برد، ناامید و زیانکار است و گمراه واقعی است. حضرت باقر علیه السلام پرسید: چه شده که تغییر عقیده دادی؟ گفت: من خود متوجه شدم که روح از بدنم خارج شد، ناگاه منادی فریاد زد و من با گوش خود صدای او را شنیدم و خواب نبودم! گفت: روح او را برگردانید! محمد بن علی علیهما السلام از ما درخواست کرده! حضرت باقر علیه السلام به او

فرمود: نمی دانی خدا گاهی شخصی را دوست دارد ولی کارش را نمی پسندد و گاهی شخصی را دوست ندارد اما کارش را دوست دارد؟ مرد شامی بعد از آن جزء اصحاب حضرت باقر علیه السلام به شمار می رفت. - . امالی طوسی: ۲۶۱ -

** [ترجمه]

«۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبَةَ الْوَكِيلُ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ: مِثْلَهُ (۲).

** [ترجمه] مناقب: مثل این حدیث را نقل می کند. - . مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۲۰ -

** [ترجمه]

«۳»

یر، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبَّاسِ الْوَرَّاقِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ سَدِيرِ بَحْدِيثٍ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ لَيْثًا الْمُرَادِيَّ حَدَّثَنِي عَنْكَ بِحَدِيثٍ فَقَالَ وَمَا هُوَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثُ الْيَمَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَسَأَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَنِ الْيَمَنِ فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَعْرِفُ دَارَ كَذَا وَكَذَا قَالَ نَعَمْ وَرَأَيْتُهَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَعْرِفُ صِخْرَةَ عِنْدَهَا فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا قَالَ نَعَمْ وَرَأَيْتُهَا فَقَالَ الرَّجُلُ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَعْرَفَ بِالْبِلَادِ مِنْكَ فَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْفَضْلِ تِلْكَ الصِّخْرَةُ الَّتِي غَضِبَ مُوسَى فَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ فَمَا ذَهَبَ مِنَ التَّوْرَةِ التَّقَمَّتْهُ الصِّخْرَةُ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ

ص: ۲۳۴

۱-۱. امالی الطوسی ص ۲۶۱.

۲-۲. المناقب ج ۳ ص ۳۲۰.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن مسکان می گوید: لیث مرادی برایم حدیثی نقل کرد و خدمت حضرت باقر علیه السلام رسیده و عرض کردم: لیث مرادی حدیثی از شما برایم نقل کرده؛ خواستم برای شما بازگو کنم؛ فرمود: چه حدیثی؟ عرض کردم: فدایت شوم، حدیث جریان مرد یمنی. لیث مرادی گفت: خدمت حضرت باقر علیه السلام بودم، مردی از اهل یمن از آنجا گذشت. حضرت باقر علیه السلام از او از یمن سؤال کرد. او شروع کرد به صحبت کردن. حضرت باقر علیه السلام فرمود: فلان خانه را می شناسی؟ گفت: بلی، آن خانه را دیده ام. حضرت باقر علیه السلام فرمود: سنگی که در جلوی آن خانه در فلان محل است را دیده ای؟ عرض کردم: آری؛ آن مرد گفت: من مردی را واردتر از شما راجع به شهرها ندیده ام! همین که آن مرد رفت، حضرت باقر علیه السلام به من فرمود: ابا الفضل! آن سنگ که گفتم همان سنگی است که موسی خشمگین شد و الواح را روی آن انداخت. هر چه از تورات از دست رفت را آن سنگ در خود پنهان کرد. پس از آن که خدا پیامبرش را مبعوث فرمود، آن سنگ امانت خود را تقدیم پیغمبر کرد و آنها اکنون نزد ما است. - بصائر الدرجات ۳: ۳۶ -

**[ترجمه]

«۴»

یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَظُنُّ أَنَّ لِي عِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ قَالَ أَجَلٌ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ وَ مَا هِيَ قُلْتُ تُعَلِّمَنِي الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ قَالَ وَ تُطِيقُهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَادْخُلِ الْبَيْتَ قَالَ فَادْخُلِ الْبَيْتَ فَوَضَعَ أَبُو جَعْفَرٍ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَأَظْلَمَ الْبَيْتُ فَأَرَعَدَتْ فَرَائِصُ عُمَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ أَعْلَمُكَ فَقَالَ لَا قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَرَجَعَ الْبَيْتُ كَمَا كَانَ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عمر بن حنظله می گوید: به حضرت باقر علیه السلام عرض کردم: خیال می کنم مرا نزد شما مقام و منزلتی است؛ فرمود: بلی؛ عرض کردم: من احتیاجی به شما دارم! سؤال کرد چیست؟ عرض کردم: تقاضا دارم اسم اعظم را به من بیاموزی! فرمود: تو طاقت داری؟ گفتم: بلی. فرمود: داخل خانه شو! امام داخل خانه شد و دست خود را روی زمین گذاشت، چنان تاریک شد که بر مفاصل عمر بن حنظله لرزه افتاد. فرمود: حالا- چه می گویی؟! مایلی اسم اعظم را به تو بیاموزم؟ عرض کرد: نه. امام دست خود را برداشت و خانه به حال اول برگشت. - بصائر الدرجات ۴: ۵۶ -

**[ترجمه]

«۵»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ عُمَرَ: مِثْلُهُ مَعَ اخْتِصَارٍ (۳).

**[ترجمه] مناقب: مثل این حدیث را به اختصار نقل می کند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۲۲ -

«۶»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَدِمَ بَعْضُ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي - لَا تَرَى وَاللَّهِ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَدًا قَالَ فَلَقِيتُ صَيِّكًا فَأَشْهَدْتُ شُهُودًا فِي الْكِتَابِ فِي غَيْرِ إِبَّانٍ (۴)

الْحَيْجِ ثُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَسْتَأْذِنْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ مَا فَعَلَ الصَّكُّ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ فُلَانًا قَالَ لِي وَاللَّهِ لَا تَرَى أَبَا جَعْفَرٍ أَبَدًا (۵).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر می گوید: یکی از اصحاب حضرت باقر علیه السلام آمد و به من گفت: به خدا قسم دیگر هرگز حضرت باقر علیه السلام را نخواهی دید. من فوری نامه ای گرفته، چند نفر را بر این مطلب گواه گرفتم و در آن نامه نوشتند، و هنوز ایام حج نرسیده بود. سپس من به طرف مدینه رهسپار شدم و از حضرت باقر علیه السلام اجازه ورود خواستم؛ همین که چشمش به من افتاد، فرمود: ابا بصیر! نامه چه شد؟ عرض کردم: فدایت شوم! فلانی به من گفت: به خدا دیگر امام باقر علیه السلام را نخواهی دید. - بصائر الدرجات ۵: ۶۷ -

**[ترجمه]

بیان

لقفه تناوله بسرعه.

**[ترجمه] عبارت لقفه یعنی به سرعت آن را برداشت.

**[ترجمه]

«۷»

یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ الْمَكِّيِّ قَالَ: اشْتَقْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا بِمَكَّةَ فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَمَا قَدِمْتُهَا إِلَّا شَوْقًا إِلَيْهِ فَأَصَابَنِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَطَرٌ وَبَرْدٌ شَدِيدٌ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى بَابِهِ نِصْفَ اللَّيْلِ فَقُلْتُ مَا أَطْرُقُهُ هَذِهِ السَّاعَةَ وَانْتِظِرُّ حَتَّى أَصْبِحَ فَإِنِّي لَأُفَكِّرُ فِي ذَلِكَ

ص: ۲۳۵

٢-٢. نفس المصدر ج ٤ باب ١٢ ص ٥٦.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٢٢.

٤-٤. ابان الشيء: بالكسر حينه أو أوله.

٥-٥. البصائر ج ٥ باب ١١ ص ٦٧.

إِذْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا جَارِيَهُ افْتَحِي الْبَابَ لِابْنِ عَطَاءٍ فَقَدْ أَصَابَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بَرْدٌ وَ أَدَّى قَالَ فَجَاءَتْ فَفَتَحَتِ الْبَابَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ (١).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عبد الله بن عطاءى مكى مى گويد: خيلى مايلى به زيارت حضرت باقر عليه السلام شدم، در حالى كه در مكه بودم. فقط براى دیدار ایشان به رهسپار مدینه شدم. آن شب گرفتار باران شدید و هوای سردى شدم! همین كه به در خانه امام رسیدم، نیمه شب بود. با خود گفتم: در این وقت شب در نمى زنم و همین جا هستم تا صبح شود. در همین فكر بودم كه شنیدم فرمود: كنيز! در را براى ابن عطا باز كن كه امشب دچار سردى و ناراحتى شده، كنيز آمد و در را باز كرد؛ خدمت ایشان رسیدم. - بصائر الدرجات ٥ : ٧٠ -

**[ترجمه]

«٨»

كشَف، [كشَف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ: مِثْلُهُ (٢)

**[ترجمه] كشف الغمه: مثل این روایت را نقل مى کند. - كشف الغمه ٢ : ٣٤٩ -

**[ترجمه]

«٩»

قَب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: مِثْلُهُ (٣)

**[ترجمه] مناقب: مثل این حدیث را نقل مى کند. - مناقب آل ابى طالب ٣ : ٣٢١ -

**[ترجمه]

«١٠»

یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَادِ فَضْرَبَ خِبَاءَهُ ثُمَّ خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ بِشَيْءٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّخْلَةِ - فَحَمِدَ اللَّهُ عِنْدَهَا بِمَحَامِدٍ لَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِهَا ثُمَّ قَالَ أَيَّتُهَا النَّخْلَةُ أَطْعِمِينَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيكَ قَالَ فَتَسَاقَطَ رُطْبٌ أَحْمَرٌ وَ أَضْيَفَرٌ فَأَكَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ أَبُو أُمَيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ فَأَكَلَ مِنْهُ فَصَالَ هَيْدَهُ الْعَايَةَ فِينَا كَالْآيَةِ فِي مَرِيَمَ إِذْ هَزَّتْ إِلَيْهَا بِجِدْعِ النَّخْلَةِ - فَتَسَاقَطَ عَلَيْهَا رُطْبًا جَيِّيًا (٤).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عبد الرحمن بن كثیر از حضرت صادق نقل كرد كه حضرت باقر عليه السلام در بیابانى خیمه زد. امام برای كارى رفت تا به درخت خرمايى رسید. در کنار آن درخت چنان حمد و ستایش خدا را نمود كه مانند آن را كسى

نشینده بود. آنگاه فرمود: درخت! از آنچه خداوند در نهاد تو قرار داده، به ما بخوران! در این موقع خرمای زرد و قرمز فرو ریخت!! امام میل کرد. ابو امیه انصاری نیز همراه امام بود و او هم از آن خورد. آنگاه فرمود: این آیت برای ما چون آیتی است که برای مریم بود که شاخه خرما را تکان داد، پس درخت خرمای تازه بر او ریخت. - بصائر الدرجات ۵: ۶۹ -

** [ترجمه]

«۱۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مِثْلَهُ (۵).

** [ترجمه] مناقب مثل این حدیث را نقل می کند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۲۱ -

** [ترجمه]

«۱۲»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ أَبِي كَهْمَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: دَخَلْتُ إِلَى مَكَّةَ فِي اللَّيْلِ فَفَرَعْتُ مِنْ طَوَافِي وَ سَيِّعِي وَ بَقِيَّ عَلَيَّ لَيْلٌ فَقُلْتُ أَمْضِي إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ - فَأَتَيْتُ عِنْدَهُ بِقِيَّةٍ لَيْلِي فَجِئْتُ إِلَى الْبَابِ فَفَرَعْتُهُ فَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ إِنَّ كَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ فَأَدْخَلَهُ قَالَ مَنْ هَذَا قُلْتُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ ادْخُلْ (۶).

ص: ۲۳۶

۱-۱. البصائر ج ۵ باب ۱۴ ص ۷۰ و أخرجه الراوندي في الخرائج و الجرائح ص ۲۳۰.

۲-۲. كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۴۹.

۳-۳. المناقب ج ۳ ص ۳۲۱.

۴-۴. البصائر ج ۵ باب ۱۳ ص ۶۹.

۵-۵. المناقب ج ۳ ص ۳۲۱.

۶-۶. البصائر ج ۵ باب ۱۴ ص ۷۱.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عبد الله بن عطا می گوید: شبانگاه وارد مکه شدم و طواف و سعی را تمام کردم. هنوز از شب باقی مانده بود. با خود گفتم، بروم خدمت حضرت باقر علیه السلام و این باقیمانده شب را خدمت ایشان حدیث بشنوم. رفتم در خانه در را کوییدم. شنیدم حضرت باقر علیه السلام فرمود: اگر عبد الله بن عطا بود درب را باز کن تا وارد شود. گفت: کیستی؟ گفتم: عبد الله بن عطا. گفت: داخل شو. - بصائر الدرجات ۵ : ۷۱ -

**[ترجمه]

«۱۳»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُثَنَّى بْنِ حَنَاظٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُمَا أَنْتُمَا وَرَثَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَا نَعَمْ قُلْتُ فَرَسُولُ اللَّهِ ص وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ عَلِيمٌ كُلِّ مَا عَلِمُوا فَقَالَ لِي نَعَمْ فَقُلْتُ أَنْتُمْ تَقْدِرُونَ عَلَيَّ أَنْ تُحْيُوا الْمَوْتَى وَ تُبْرِئُوا الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ فَقَالَ لِي نَعَمْ يَا ذَنِّ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ اذْنُ مِنِّي يَا أَيُّهَا مُحَمَّدُ فَمَسَّحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِي وَ وَجْهِي فَأَبْصَرْتُ الشَّمْسَ وَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ الْبَيْوتَ وَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الدَّارِ قَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ هَكَذَا وَ لَمَكَ مَا لِلنَّاسِ وَ عَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ تَعُودَ كَمَا كُنْتَ وَ لَمَكَ الْجَنَّةَ خَالِصًا قُلْتُ أَعُودُ كَمَا كُنْتُ قَالَ فَمَسَّحَ عَلَيَّ عَيْنِي فَعُدْتُ كَمَا كُنْتُ قَالَ عَلِيُّ فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ أَبِي عُمَيْرٍ - فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا حَقٌّ كَمَا أَنَّ النَّهَارَ حَقٌّ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: مثنی حناظ از ابی بصیر نقل کرد که گفت: خدمت حضرت باقر و حضرت صادق علیهما السلام رفتم و عرض کردم: شما وارث پیغمبرید؟ فرمود: آری. عرض کردم: پیغمبر صلی الله علیه و آله نیز وارث تمام انبیاء بود و هر چه آنها می دانستند او نیز می دانست؟ فرمود: آری. عرض کردم: شما می توانید مرده را زنده کنید و کور و پیس را شفا دهید؟ فرمود: بلی با اجازه خدا. در این موقع به من فرمود: ابا محمد! نزدیک بیا! نزدیک شدم، دستش را روی چشمم مالید، خورشید و آسمان و زمین و هر چه در خانه بود را دیدم. فرمود: آیا مایلی همین طور چشمهایت سالم باشد و آنچه مردم دارند داشته باشی و آنچه بر عهده آنهاست نیز روز قیامت بر عهده تو باشد، یا مثل اول کور باشی و بهشت برین به تو ارزانی شود؟ عرض کردم: مایلیم همان طور که اول بودم باشم! باز دست بر روی چشمم کشید، مثل اول شدم. علی گفت: این جریان را به ابن ابی عمیر گفتم، در پاسخ گفت: گواهی می دهم که این جریان حق است، چنانچه اکنون روز است. - بصائر الدرجات ۶ : ۷۵ -

**[ترجمه]

«۱۴»

عم (۲)، [اعلام الوری] قب (۳)، [المناقب] لابن شهر آشوب یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلَهُ (۴)

**[ترجمه] اعلام الوری، مناقب، خرائج: مثل این حدیث را نقل می کنند. - اعلام الوری: ۲۶۲، مناقب آل ابی طالب ۳ : ۳۱۸، الخرائج و الجرائح: ۱۹۶ -

«١٥»

كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ:
مِثْلُهُ (٥).

**[ترجمه] رجال كشي: مثل این حدیث را نقل می کند. - . رجال كشي: ١١٦ -

«١٦»

یر، [بصائر الدرجات] إِبرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُودٍ يَزْفَعُهُ قَالَ: دَخَلْتُ حَبَابَةَ الْوَالِيَّةِ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا
السَّلَامَ قَالَتْ يَا حَبَابَةُ مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ قَالَتْ قُلْتُ بِيَاضٍ عَرَضَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِي كَثُرَتْ لَهُ هُمُومِي فَقَالَ يَا حَبَابَةُ أَرَيْنِيهِ قَالَتْ
فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي مَفْرَقِ رَأْسِي ثُمَّ قَالَ اتَّوَالَهَا بِالْمِرْآةِ فَأْتَيْتُ بِالْمِرْآةِ

ص: ٢٣٧

-
- ١-١. نفس المصدر ج ٦ باب ٣ ص ٧٥، و أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٤٧٠ و أخرجه عن الصفار ابن الصباغ في
الفصول المهمة ص ٢٠٤.
 - ٢-٢. إعلام الوری ص ٢٦٢.
 - ٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣١٨.
 - ٤-٤. الخرائج و الجرائح ص ١٩٦ بتفاوت.
 - ٥-٥. رجال الكشي ص ١١٦ بتفاوت.

فَنظَرْتُ فَإِذَا شَعْرٌ مَفْرَقٌ رَأْسِي قَدْ اسْوَدَّ فَسَرَرْتُ بِذَلِكَ وَ سَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسُرُورِي (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن معید می گوید: حبابه والیه خدمت حضرت باقر علیه السلام رسید. امام فرمود: چه شده! مدتی است تو را ندیده ام؟ گفت: به واسطه سفیدی که در مویهای فرق سرم پیدا شده، خیلی ناراحتم. فرمود: آن را به من نشان بده! حبابه می گوید: جلو آمدم و نشان دادم. دست روی فرق سرم گذاشت و آنگاه فرمود: آینه را بیاورید. آینه را برایم آوردند. نگاه کردم دیدم تمام موی فرق سرم سیاه شده بود! بسیار خوشحال شدم، امام باقر علیه السلام نیز از شادی من شاد شدند. - بصائر الدرجات ۶: ۷۵ -

**[ترجمه]

«۱۷»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَنَاطِ عَنِ عِيَاصِمِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ يَوْمًا إِذْ وَقَعَ عَلَيْهِ زَوْجٌ وَرَشَانٍ فَهَيَّدَلَا هَيَّدِيلَهُمَا فَرَدَّ عَلَيْهِمَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَامَهُمَا سَاعَةً ثُمَّ نَهَضَا فَلَمَّا صَارَا عَلَى الْحَائِطِ هَيَّدَلُ الذَّكْرُ عَلَى الْأُنْثَى سَاعَةً ثُمَّ نَهَضَا فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا حَالُ الطَّيْرِ فَقَالَ يَا ابْنَ مُسْلِمٍ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ طَيْرٍ أَوْ بَيْهَمَةٍ أَوْ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ هُوَ أَسْمَعُ لَنَا وَ أَطْوَعُ مِنْ ابْنِ آدَمَ إِنَّ هَذَا الْوَرَشَانَ ظَنَّ بِأَنْثَاهُ ظَنَّ السَّوءِ فَحَلَفْتُ لَهُ مَا فَعَلْتُ فَلَمْ يَقْبَلْ فَقَالَتْ تَرْضَى بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَرَضِيًّا بِي وَ أَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ لَهَا ظَالِمٌ فَصَدَّقَهَا (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن مسلم می گوید: خدمت حضرت باقر علیه السلام بودم که ناگهان دو کبوتر فرود آمدند و شروع کردند به صدا کردن و حضرت باقر علیه السلام جواب آنها را داد! سپس حرکت کردند و بالای دیوار رفتند. در آنجا کبوتر نر ساعتی با ماده به صحبت پرداخت، آنگاه پرواز کردند. من عرض کردم: فدایت شوم! جریان کبوترها چه بود؟ فرمود: ای پسر مسلم! هر چه خدا آفریده از پرنده و چرنده و آنچه دارای روح است، نسبت به ما، از فرزندان آدم مطیع ترند. این کبوتر نر نسبت به ماده خود بدگمان شده بود، هر چه او قسم می خورد که کاری نکرده، او قبول نمی کرد! تا گفت: راضی هستی محمد بن علی علیهما السلام در میان ما حکومت کند؟ هر دو قبول کردند. من به او گفتم که تو در باره کبوتر ماده ستم روا داشته ای! او راست می گوید، کبوتر نر ماده خود را تصدیق کرد. - بصائر الدرجات ۶: ۹۸ -

**[ترجمه]

«۱۸»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ: مِثْلُهُ (۳)

**[ترجمه] مناقب: مثل این روایت را نقل می کند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۲۴ -

**[ترجمه]

قال الفيروزآبادى (٤) الهديل صوت الحمام أو خاص بوحشيتها هدل يهدل.

**[ترجمه] فيروزآبادى مى گويد: هديل به معنای صدای کبوتر است یا صدای نوع خاصی کبوتر وحشى است و فعل آن هدل يهدل است.

**[ترجمه]

«١٩»

ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: مَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْهَجِينِ وَ مَعَهُ أَبُو أُمَيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ زَمِيلُهُ فِي مَحْمِلِهِ قَالَا فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ نَظَرَ إِلَى وَرْشَانٍ فِي جَانِبِ الْمَحْمِلِ مَعَهُ فَرَفَعَ أَبُو أُمَيَّةَ يَدَهُ لِيُدْبَهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ إِنَّ هَذَا طَائِرٌ جَاءَ يَسْتَجِيرُ بِأَهْلِ الْبَيْتِ وَ إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ فَانصرفت عنه حَيْثُ كَانَتْ تَأْتِيهِ كُلُّ سَنَةٍ - فَتَأْكُلُ فِرَاحَهُ (٥).

ص: ٢٣٨

١-١. بصائر الدرجات ج ٦ باب ٣ ص ٧٥.

٢-٢. نفس المصدر ج ٦ باب ٣ ص ٩٨، و أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٤٧٠.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٢٤.

٤-٤. القاموس ج ٤ ص ٦٦.

٥-٥. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١٤ ص ٩٩.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: عبد الرحمن بن كثير از حضرت صادق عليه السلام نقل می کند که حضرت باقر عليه السلام با ابو امیه انصاری در محمل نشسته بودند که به محلی به نام هجین رسیدند. در آنجا ابو امیه متوجه شد کبوتری روی محمل در طرف حضرت باقر عليه السلام نشسته! دستش را بلند نمود تا کبوتر را دور کند، امام عليه السلام فرمود: ابا امیه! این پرنده به اهل بیت پیغمبر صلی الله علیه و آله پناهنده شده، ماری است که هر سال جوجه های او را می خورد؛ من از خدا خواستم که شر آن مار را از او دفع کند و دیگر به او کاری نخواهد داشت. - بصائر الدرجات ۷: ۹۹ -

***[ترجمه]

«۲۰»

ختص (۱)، [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ هِشَامِ الْجَوَالِقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَأَنَا أَسِيرٌ عَلَى حِمَارٍ لِي وَهُوَ عَلَى بَعْلَتِهِ إِذْ أَقْبَلَ ذَنْبٌ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَحَبَسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبُغْلَةَ وَذَنَا الذَّنْبُ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرْبُوسِ السَّرَجِ وَمَيِّدَ عُنُقِهِ إِلَى أُذُنِهِ وَأُذُنِي أَبُو جَعْفَرٍ أُذُنُهُ مِنْهُ سَاعَهُ ثُمَّ قَالَ امْضِ فَقَدْ فَعَلْتَ فَرَجَعَ مُهْزُولًا قَالَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِتْدَاكَ لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا - قَالَ وَ تَدْرِي مَا قُلْتُ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَغْلَمَ قَالَ إِنَّهُ قَالَ لِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ زَوْجَتِي فِي ذَاكَ الْجَبَلِ وَ قَدْ تَعَسَّرَ عَلَيْهَا وَ لَادَتْهَا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَهَا وَ لَا يُسَلِّطْ أَحَدًا مِنْ نَشَلِي عَلَى أَحَدٍ مِنْ شِيَعَتِكَمْ قُلْتُ فَقَدْ فَعَلْتُ (۲).

***[ترجمه]اختصاص، بصائر الدرجات: محمد بن مسلم می گوید: من در خدمت حضرت باقر عليه السلام بین مکه و مدینه می رفتم و سوار بر الاغ بودم. امام عليه السلام نیز سوار بر قاطرش بود. ناگهان گرگی از بالای کوه پائین آمد تا به حضرت باقر عليه السلام رسید. حضرت قاطر را از راه رفتن باز داشت. گرگ جلو آمد و دست خود را روی زین گذاشت و گردن خود را بالا برد تا به گوش امام نزدیک کند. حضرت باقر عليه السلام نیز مدتی گوش خود را به او نزدیک کرد. بعد فرمود: برو انجام دادم. گرگ با جست و خیز رفت!! عرض کردم: فدایت شوم! چه چیز عجیبی دیدم! فرمود: فهمیدی چه می گفت؟ عرض کردم: خدا و پیامبرش و فرزند پیامبرش بهتر می دانند! فرمود: گرگ می گفت: یا ابن رسول الله! همسر من در این کوه است و زایمان بر او دشوار شده! از خدا بخواه نجاتش دهد و از نژاد من گرگی به شیعیان شما مسلط نشود! به او گفتم: انجام دادم. - اختصاص: ۳۰۰، بصائر الدرجات ۷: ۱۰۱ -

***[ترجمه]

«۲۱»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمَيْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ: مِثْلَهُ (۳).

***[ترجمه]کشف الغمه: مثل این روایت را نقل می کند. - کشف الغمه ۲: ۳۴۸ -

***[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَقَدْ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي حَمَزَةَ فِي الدَّلَالَاتِ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَزَادَ فِيهِ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ وَسَكَنَ فِي ضَيْعَتِهِ شَهْرًا فَلَمَّا رَجَعَ فَإِذَا هُوَ بِالذُّبِّ وَزَوْجَتِهِ وَجِزْوِ عَوَّاءِ فِي وَجْهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَجَابَهُمْ بِمِثْلِ عَوَائِهِمْ بِكَلَامٍ يُشَبِّهُهُ ثُمَّ قَالَ لَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ وُلِدَ لَهُ جِزْوٌ ذَكَرٌ وَكَانُوا يَدْعُونَ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ بِحُسْنِ الصَّحَابَةِ وَ دَعَوْتُ لَهُمْ بِمِثْلِ مَا دَعَوْتُ لِي - وَ أَمَرْتُهُمْ أَنْ لَا يُؤْذُوا لِي وَلِيًّا وَ لَا لِأَهْلِ بَيْتِي فَفَعَلُوا وَ ضَمِنُوا لِي ذَلِكَ (۴).

**[ترجمه] مناقب: همین خبر را از محمد بن مسلم نقل کرده و می نویسد: حسن بن علی بن ابی حمزه این خبر را از حضرت صادق علیه السلام نقل نموده و در آخر چنین می گوید: امام باقر علیه السلام پس از دعا کردن برای گرگ، رهسپار باغستان خود شد و یک ماه در آنجا بود. در بازگشت، همان گرگ با ماده و یک بچه بر سر راه آمدند و صدای مخصوصی از خود در مقابل حضرت صادق علیه السلام در آوردند. آن جناب جوابی شبیه صدای خودشان به آنها داد. آنگاه به ما فرمود که بچه ای نر زائیده و اینها برای ما و شما به خاطر حسن همراهی و صحبت، دعا می کردند. من هم برای آنها همان دعا را نمودم و دستور دادم که من را و دوستان من و خانواده ام را نیازارند، آنها برای من این امر را ضمانت کردند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۲۲ -

**[ترجمه]

بیان

الجرو صغیر کل شیء و ولد الکل و الأسد.

**[ترجمه] جرو به معنای کوچک از هر چیز است و توله سگ و شیر را گویند.

**[ترجمه]

ختص (۵)، [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ

ص: ۲۳۹

۱-۱. الإختصاص ص ۳۰۰ و أخرجه الطبري في دلائل الإمامة ص ۹۸.

۲-۲. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۵ ص ۱۰۱.

۳-۳. كشف الغمّة ج ۲ ص ۳۴۸.

٤-٤. المناقب ج ٣ ص ٣٢٢.

٥-٥. الاختصاص ص ٢٧١.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ جَابِرٍ: مِثْلُهُ (٤).

**[ترجمه] مناقب: مثل این روایت را نقل می کند .

**[ترجمه]

«٢٥»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ

ص: ٢٤٠

١-١. سقطت الكلمه من نسخه البصائر، و هي موجوده في الاختصاص (ب).

٢-٢. الازمه: جمع زمام و هو ما يشد به أو هو المقود. المنجد.

٣-٣. بصائر الدرجات ج ٨ باب ٢ ص ١٠٩.

٤-٤. لم أجده في مظانه في المصدر.

بُكَيرَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ بِالْمَدِينَةِ رَجُلًا قَدْ أَتَى الْمَكَانَ الَّذِي بِهِ ابْنُ آدَمَ فَرَأَهُ مَعْقُولًا مَعَهُ عَشْرَةٌ مَوَكَّلِينَ بِهِ يَسْتَتِقِلُونَ بِهِ الشَّمْسَ حَيْثُ مَا دَارَتْ فِي الصَّيْفِ يُوقِدُونَ حَوْلَهُ النَّارَ فَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ صَبُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ كُلَّمَا هَلَكَ رَجُلٌ مِنَ الْعَشْرَةِ أَقَامَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ رَجُلًا فَيَجْعَلُونَهُ مَكَانَهُ فَقَالَ يَا عَزِيدَ اللَّهِ مَا قِصَّتُكَ وَ لَأَيِّ شَيْءٍ ابْتَلَيْتَ بِهَذَا فَقَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ إِنَّكَ لَمَأْحَمِقُ النَّاسِ أَوْ أَكَيْسُ النَّاسِ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ أَيْعَذَّبُ فِي الْآخِرَةِ قَالَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَذَابَ الدُّنْيَا وَ عَذَابَ الْآخِرَةِ (١).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: زرارہ می گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام می فرمود: در مدینه مردی است که به جایی رفته که در آن پسر آدم (قابیل) است که در پلاسی بسته شده و ده نفر با او هستند که مأمور انجام کارهای اویند. در تابستان او را همراه با حرکت خورشید، رو به آن می نشانند و اطراف او آتش روشن می کنند؛ وقتی زمستان می شود، بر او آب سرد می ریزند. هر گاه یکی از آن ده نفر می میرد، اهل قریه مردی را جایگزین او می کنند. پس گفت: ای بنده خدا! جریان تو چیست؟ و چرا به این کار مبتلا گشته ای؟ گفت: سؤالی از من پرسیدی که احدی قبل از تو از من نپرسیده بود! تو یا احمقی در بین مردم هستی یا زیرک ترین آنانی. زرارہ می گوید: حضرت فرمود: و خدا عذاب دنیا و آخرت را بر او جمع می کند. - بصائر الدرجات ۸: ۱۱۶ -

**[ترجمه]

«۲۶»

ختص، [الإختصاص] ابْنُ عَيْسَى وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيرٍ: مِثْلُهُ (٢)

**[ترجمه] [إختصاص: مثل این روایت را نقل نموده است. - إختصاص: ۳۱۶ -

**[ترجمه]

بیان

حکمه بأحد الأمرين لأن السؤال عن غرائب الأمور قد يكون لغايه الكياسه و قد يكون لنهايه الحماقه.

**[ترجمه] او را محکوم به یکی از دو امر کرد، زیرا پرسش از امور عجیب گاهی به خاطر زرنگی بسیار زیاد است و گاهی در اثر حماقت فراوان است.

**[ترجمه]

«۲۷»

ختص، [الإختصاص] الْحَجَّالُ عَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُشَيْكَانَ عَنِ سَدِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا الْفَضْلِ

إِنِّي لَأَعْرِفُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - أَخَذَ قَبْلَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ مَغْرِبِهَا إِلَى الْبَقِيَّةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (٣) لِمَشَاجِرِهِ كَانَتْ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَأَضْيَلَحَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَرَجَعَ وَلَمْ يَقْعُدْ فَمَرَّ بِنُطْفِكُمْ فَشَرِبَ مِنْهُ وَمَرَّ عَلَى بَابِكَ فَدَقَّ عَلَيْكَ حَلْقَهُ بِأَبِكَ - ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَلَمْ يَقْعُدْ (٤).

**[ترجمه] اختصاص: سدیر صیرفی می گوید: از حضرت باقر علیه السلام شنیدم می فرمود: ای ابا الفضل! من مردی از اهل مدینه را می شناسم که قبل از طلوع خورشید و قبل از غروب آن (باطی الارض) به سوی آن گروه که خداوند می فرماید: «وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ - اعراف / ۱۵۹ -»، {و از میان قوم موسی جماعتی هستند که به حق راهنمایی می کنند و به حق داوری می نمایند.} روانه شد، چون بین آنها اختلاف بود و آنها را صلح داد و برگشت، بدون اینکه استراحت کند. او از فرات گذشت، قدری آب آشامید بعد از کنار خانه تو رد شد و در خانه ات را کوبید (در خانه سدیر را) آنگاه به منزلش برگشت و (در این مدت) ننشست! - اختصاص: ۲۳۱۷. اعراف / ۱۵۹ -

**[ترجمه]

«۲۸»

ختص (٥)، [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] علی بن اِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الزَّیَّاتِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنِّي

ص: ۲۴۱

۱-۱. البصائر ج ۸ باب ۱۲ ص ۱۱۶.

۲-۲. الاختصاص ص ۳۱۶.

۳-۳. سورة الأعراف، الآية: ۱۵۹.

۴-۴. الاختصاص ص ۳۱۷.

۵-۵. نفس المصدر ص ۳۱۸.

لَأَعْرِفُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَخَذَ قَبْلَ انْطِبَاقِ الْأَرْضِ إِلَى الْفَيْئَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ - وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ لِمُشَاجَرِهِ كَأَنْتَ فِيهِمَا بَيْنَهُمْ وَ أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ وَ رَجَعَ وَ لَمْ يَقْعُدْ فَمَرَّ بِنُطْفِكُمْ فَشَرِبَ مِنْهَا يَعْنِي الْفِرَاتَ ثُمَّ مَرَّ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ يَقْرَعُ عَلَيْكَ بِأَبِكَ وَ مَرَّ بِرَجُلٍ عَلَيْهِ مَسُوحٌ مَعْقَلٌ بِهِ عَشْرَةٌ مَوْكَلُونَ يُسْتَقْبَلُ فِي الصَّيْفِ عَيْنَ الشَّمْسِ وَ يُوقَدُ حَوْلَهُ النَّيْرَانُ وَ يَدُورُونَ بِهِ حِذَاءَ الشَّمْسِ حَيْثُ دَارَتْ كُلَّمَا مَاتَ مِنْ الْعَشْرَةِ وَاحِدًا أَضَافَ إِلَيْهِ أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَاحِدًا - النَّاسُ يَمُوتُونَ وَ الْعَشْرَةُ لَا يَنْقُصُونَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ مَا قِصَّتُكَ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنْ كُنْتُ عَالِمًا فَمَا أَعْرَفَكَ بِأَمْرِي وَ يُقَالُ إِنَّهُ ابْنُ آدَمَ الْقَاتِلُ وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ كَانَ الرَّجُلُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١).

***[ترجمه]اختصاص، بصائر الدرجات: سدير صيرفي می گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام می فرمود: من مردی از اهل مدینه را می شناسم که با طی الارض به سوی آن گروهی روانه شد که خداوند می فرماید: «وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ - ٣. اختصاص: ٣١٨، بصائر الدرجات ٨: ١١٧ -»، او از میان قوم موسی جماعتی هستند که به حق راهنمایی می کنند و به حق داوری می نمایند. چون بین آنها اختلافی بود، آنها را صلح داد و برگشت، بدون اینکه استراحت کند! از فرات گذشت، قدری آب آشامید، بعد از کنار خانه تو رد شد و در خانه ات را کوبید (یعنی در خانه سدير را) و به مردی رسید او را در پلاس پیچیده بودند و ده نفر موکل او بودند. در تابستان او را مقابل آفتاب نگه می داشتند و اطرافش آتش می آفرختند و پیوسته او را به طرف تابش آفتاب می چرخانیدند. اگر یکی از ده نفر می مردند، اهل ده شخص دیگری را به جای او می گذاشتند. مردم می مردند ولی ده نفر کم نمی شدند. کسی از آنجا رد شده گفت: داستان تو چیست؟ آن مرد جواب داد، اگر مرا می شناسی چه سود که از حال من مطلع شوی؟ گویند آن مرد پسر آدم (قابیل) بود که برادر خود را کشت.

محمد بن مسلم گفت: آن شخص که امام می فرمود، خود حضرت باقر علیه السلام بود که به طی الارض رفت. - ٤. الخرائج و الجرائح ١: ٢٨٢ -

***[ترجمه]

«٢٩»

یح، [الخرائج و الجرائح] عَنْ سَدِيرٍ مِثْلَهُ (٢)

***[ترجمه]خرایج: مثل این حدیث را نقل می کند.

***[ترجمه]

بیان

قبل انطباق الأرض أى عند انطباق بعض طبقات الأرض على بعض ليسرع السير أو نحو انطباقها أو بسبب ذلك و قال الفيروز آبادی النطفه بالضم الماء الصافي قل أو كثر و الجمع نطاف و نطف و النطفتان فى الحديث بحر المشرق و المغرب أو ماء الفرات و ماء بحر جده أو بحر الروم أو بحر الصين انتهى (٣) و المسح بكسر الميم البلاس و الجمع المسوح.

**[ترجمه] عبارت قبل انطباق الارض یعنی هنگام قرار گرفتن برخی طبقات زمین روی برخی دیگر تا سرعت سریع شود یا مانند منطبق شدن طبقات زمین یا به سبب انطباق زمین؛ و فیروزآبادی می گوید: نطفه به ضم نون، آب زلال را گویند چه کم باشد و چه زیاد و جمع آن نطاف و نطف است و نطفتان که در حدیث آمده، دریای مشرق و مغرب را گویند، یا منظور آب فرات است یا آب دریای جدّه یا دریای روم یا دریای چین. پایان کلام فیروزآبادی. و مسح به کسر میم، پلاس را گویند و جمع آن مسوح است .

**[ترجمه]

«۳۰»

خصص (۴)، [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْعَزَنِيّ عَنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَيَاءُ أَعْرَابِيٍّ حَتَّى قَامَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَتَوَسَّمَ فَرَأَى أَبَا جَعْفَرٍ فَعَقَلَ نَافَتَهُ وَ دَخَلَ وَ جَثَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَ عَلَيْهِ شِمْلَةٌ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ يَا أَعْرَابِيٌّ قَالَ جِئْتُ مِنْ أَقْصَى الْبُلْدَانِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ

ص: ۲۴۲

۱-۱. بصائر الدرجات ج ۸ باب ۱۲ ص ۱۱۷.

۲-۲. لم نعثر عليه في الخرائج المطبوعه.

۳-۳. القاموس ج ۳ ص ۲۰۰.

۴-۴. لم أقف عليه في مظانه من المصدر.

عليه السلام الْبُلْدَانُ أَوْسَعُ مِنْ ذَاكَ فَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ قَالَ جِئْتُ مِنَ الْأَحْقَافِ أَحْقَافِ عَادٍ قَالَ نَعَمْ فَرَأَيْتَ ثَمَّةَ سِدْرَةَ إِذَا مَرَّ التُّجَّارُ بِهَا اسْتَتَلُّوا بِفَيْئِهَا قَالَ وَ مَا عَلِمْتُكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ هُوَ عِنْدَنَا فِي كِتَابٍ وَ أَيْ شَيْءٍ رَأَيْتَ أَيْضًا قَالَ رَأَيْتُ وَادِيًا مُظْلِمًا فِيهِ الْهَيَامُ وَ الْبُومُ لَمَّا يُبْصِرُ قَعْرَهُ قَالَ وَ تَدْرِي مَا ذَاكَ الْوَادِي قَالَ لَا وَ اللَّهُ مَا أَدْرِي قَالَ ذَاكَ بَرَهُوتُ فِيهِ نَسِيمَةٌ كُلُّ كَافِرٍ تَمَّ قَالَ أَيْنَ بَلَغْتَ قَالَ فَقَطِّعْ بِالْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ بَلَغْتَ قَوْمًا جُلُوسًا فِي مَجَالِسِهِمْ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ وَ لَا شَرَابٌ إِلَّا الْبَانُ أَغْنَاهُمْ فَهِيَ طَعَامُهُمْ وَ شَرَابُهُمْ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ فَقَالَ لَهُ جَلَسَاؤُهُ مَنْ هُوَ جُعِلْنَا فِدَاكَ قَالَ هُوَ قَابِيلُ يُعَذِّبُ بِحَرِّ الشَّمْسِ وَ زَمْهَرِيرِ الْبُرْدِ ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخِرُ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتَ جَعْفَرًا فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَ مَنْ جَعْفَرٌ هَذَا الَّذِي يَسْأَلُ عَنْهُ قَالُوا ابْنُهُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ مَا أَعْجَبَ هَذَا الرَّجُلَ يُخْبِرُنَا عَنْ خَبِيرِ السَّمَاءِ وَ لَا يَدْرِي أَيْنَ ابْنُهُ (١).

**[ترجمه] اختصاص، بصائر الدرجات: محمد بن مسلم از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که مردی از اعراب بادیه نشین آمد و بر در مسجد ایستاده، با دقت نگاهی به داخل مسجد نمود. چشمش به حضرت باقر علیه السلام افتاد. از شتر به زیر آمده، زانوی شتر را بست. وارد مسجد شد و روی دو زانو نشست. جبه ای بر تن داشت. حضرت باقر علیه السلام فرمود: از کجا آمده ای؟ پاسخ داد: از دورترین سرزمینها. امام فرمود: زمین بزرگتر از آن است که تو آن ناحیه را دورترین سرزمین حساب کنی! بگو از کدام ناحیه آمده ای؟ گفت: از احقاف، همان محل سکونت قوم عاد. فرمود: در آنجا درخت سدري هست، دیده ای که تاجرها وقتی از آنجا می گذرند، در سایه آن درخت به استراحت می پردازند؟ گفت: شما از آن درخت خبر داری؟ فرمود: مشخصات آن درخت در کتابی نوشته است که نزد ما است. بگو دیگر چه دیده ای؟

گفت: دره ای بس گود و تاریک دیدم که بوم و جغد ته آن را نمی بینند. فرمود: می دانی آن دره چه نام دارد؟ عرض کرد: نه به خدا اگر بدانم! فرمود: همان برهوت است که روح تمام کافران آنجا است. بعد پرسید: دیگر به کجا رسیدی؟ مرد عرب چیزی نتوانست بگوید. امام علیه السلام فرمود: رسیدی به گروهی که ساکن محلی بودند. خوراک و آشامیدنی جز شیر گوسفندهایشان نداشتند که همان آب و غذای آنها بود. در این موقع نگاهی به آسمان نموده و فرمود: خدایا او را لعنت کن. حاضرین محل عرض کردند: منظورتان کیست؟ فرمود: قابیل را که به حرارت خورشید و سرمای شدید عذاب می شود. در این موقع یک نفر دیگر وارد شد. امام باقر علیه السلام پرسید: جعفر را دیدی؟ (منظور امام، حضرت صادق علیه السلام فرزندش بود که در پی او می گشت). مرد عرب پرسید: این جعفر کیست که از او جستجو می کند؟ گفتند: پسر اوست. گفت: سبحان الله! چه قدر شگفت انگیز است کار این مرد، از آسمان خبر می دهد ولی نمی داند پسرش کجاست! - بصائر الدرجات ۱۰: ۱۴۸ -

**[ترجمه]

بیان

البلدان أوسع من ذاك أي هي أكثر من أن تأتي من أقصاه أو من أن يعين ويعرف بذلك والهيام طائر من طير الليل وهو الصدى قوله فيه نسمة كل كافر أي يعذب فيها أرواحهم و سيأتي بيانها في كتاب الجنائز وقوله فقطع الأعرابي على المجهول أي بهت و سكت أو بالمعلوم أي قطع عليه السلام كلامه و على التقديرين فاعل قال بعد ذلك هو أبو جعفر عليه السلام و بلغت

بصیغه الخطاب و إنما سأل عليه السلام عن هذا القوم لیبین أن ابن آدم یعذب فی قریتهم و لذا قال بعد ذلك اللهم العنه.

**[ترجمه] عبارت البلدان اوسع من ذاك یعنی شهرها بیشتر از آن است که تو از دورترین آنها بیایی یا شهرها بیشتر از آن است که تعیین شود و به اقصی البلاد شناخته شود، و هام پرنده ای از پرندگان شب است که به آن صدی می گویند. عبارت فیه نسمة کل کافر یعنی ارواح کفار در آن جا عذاب می شود و بیان این مطلب در کتاب جنائز خواهد آمد و عبارت فقطع الاعرابی به صیغه مجهول یعنی بهت زده شد و ساکت شد. یا به صیغه معلوم یعنی امام کلام اعرابی را قطع کرد و بنا بر هر دو، تقدیر فاعل قال بعد از آن عبارت امام باقر علیه السلام است. فعل بلغت به صیغه مخاطب است و امام علیه السلام درباره این قوم سؤال کرد تا معلوم شود که فرزند آدم در شهرشان عذاب می شود و به همین خاطر بعد از آن فرمود: خدایا لعنتش کن.

**[ترجمه]

«۳۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنَّاسُ يَدْخُلُونَ وَيَخْرُجُونَ فَقَالَ لِي سَلِ النَّاسَ هَلْ يَرَوْنِي فَكُلُّ مَنْ لَقِيْتُهُ قُلْتُ لَهُ أَرَأَيْتَ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ لَأَ وَهُوَ وَقِفْتُ حَتَّى دَخَلَ أَبُو هَارُونَ الْمَكْفُوفُ قَالَ سَلِ هَذَا فَقُلْتُ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ أَلَيْسَ هُوَ بِقَائِمٍ قَالَ وَ مَا عَلِمَكَ قَالَ وَ كَيْفَ لَأَ أَعْلَمُ وَ هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ قَالَ وَ سَمِعْتُ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْإِفْرِيقِيَّةِ مَا حَالُ

ص: ۲۴۳

رَاشِدٍ قَالَ خَلْفَتُهُ حَيًّا صَالِحًا يُقْرِئُكَ السَّلَامَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ مَاتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَتَى قَالَ بَعْدَ خُرُوجِكَ بِيَوْمَيْنِ قَالَ وَاللَّهِ مَا مَرِضَ
 وَ لَمَّا كَانَ بِهِ عَلَيْهِ قَالَتْ وَ إِنَّمَا يَمُوتُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ مَرَضٍ وَ عَلَيْهِ قُلْتُ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ رَجُلٌ لَنَا مُوَالٍ وَ لَنَا مُجِبٌّ ثُمَّ قَالَ أَ تَرَوْنَ أَنْ
 لَيْسَ لَنَا مَعَكُمْ أَعْيُنٌ نَاطِرَةٌ وَ أَسْيَاحٌ سَامِعَةٌ بِشَيْءٍ مِمَّا رَأَيْتُمْ وَ اللَّهُ لَمَّا يَخْفَى عَلَيْنَا شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَاحْضَرُونَا جَمِيعًا وَ عَوِّدُوا
 أَنْفُسَكُمْ الْخَيْرَ وَ كُونُوا مِنْ أَهْلِهِ تُعْرَفُوا فَإِنِّي بِهَذَا أَمْرٌ وُلِدِي وَ شِيعَتِي (۱).

**[ترجمه] خراج: ابو بصیر می گوید: در خدمت حضرت باقر علیه السلام وارد مسجد شدم. مردم در رفت و آمد بودند. امام
 به من فرمود: از مردم پرس مرا می بینند؟ به هر کس برخورد کردم، پرسیدم: حضرت باقر علیه السلام را دیدی؟ می گفت: نه!
 با اینکه امام باقر علیه السلام همان جا ایستاده بود تا اینکه ابو هارون مکفوف (نابینا) وارد شد. امام فرمود: از او پرس! گفتم:
 حضرت باقر علیه السلام را ندیدی؟ گفت: مگر نمی بینی اینجا ایستاده؟ گفتم: از کجا دانستی؟ گفت: چگونه ندانم با اینکه
 آن جناب نوری درخشان است.

- ابو بصیر گفت: امام به مردی از اهل افریقا فرمود: راشد چطور است؟ آن مرد پاسخ داد: من از او جدا شدم در حالی که
 زنده و خوب بود و به شما سلام رساند. امام فرمود: خدا رحمتش کند. عرض کرد: مگر مرد؟ فرمود: آری. پرسید: کی؟ پاسخ
 داد: دو روز پس از حرکت تو. گفت: عجب! نه مرضی داشت و نه مبتلا به دردی بود. فرمود: هر کس می میرد، یا به مرضی
 دچار می شود و یا علتی دارد؟ من عرض کردم آن مرد که بود؟ فرمود: مردی از دوستان و علاقه مندان به ما. سپس فرمود:
 شما خیال می کنید کسی نیست متوجه شما باشد و سخن شما را بشنود؟ بد خیالی کرده اید! به خدا قسم هیچ یک از اعمال
 شما از ما مخفی نیست؛ بدانید ما همیشه متوجه شما هستیم؛ سعی کنید خود را به کار خوب عادت دهید تا به همین امتیاز
 شناخته شوید. من فرزندان خود و شیعیانم را به این کار سفارش می کنم. - الخرائج و الجرائح: ۲۲۹ -

**[ترجمه]

بیان

فاحضرونا جميعا أي اعلموا أنا جميعا حاضرین عندكم بالعلم أو احضروا لدينا فعلى الأول على صيغته الإفعال و على الثاني على
 بناء المجرّد.

**[ترجمه] عبارت فاحضرونا جميعا یعنی بدانید که ما همگی با علم نزد شما حاضریم یا به این معناست که نزد ما حاضر شوید
 که معنای اول بر اساس باب افعال یعنی إحضار است و معنای دوم بر اساس فعل مجرد می باشد.

**[ترجمه]

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ النَّاسُ عَلَى أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا مَا حَدُّ الْإِمَامِ قَالَ
 حَدُّهُ عَظِيمٌ إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَيْهِ فَوْقَ رُؤُوسِهِ وَ عَظْمُوهُ وَ آمَنُوا بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ وَ عَلَيْهِ أَنْ يَهْدِيَكُمْ وَ فِيهِ خَصْلَةٌ إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَيْهِ لَمْ يَقْدِرْ

أَحَدٌ أَنْ يَمَلَأَ عَيْنَهُ مِنْهُ إِجْلَالًا وَ هَيْبَةً لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَذَلِكَ كَانَ وَ كَذَلِكَ يَكُونُ الْإِمَامُ قَالَ فَيَعْرِفُ شِيعَتَهُ قَالَ نَعَمْ سَاعَهُ يَرَاهُمْ قَالُوا فَنَحْنُ لَكَ شِيعَةُ قَالَ نَعَمْ كُلُّكُمْ قَالُوا أَخْبِرْنَا بِعَلَامِهِ ذَلِكَ قَالَ أَخْبِرْكُمْ بِأَسْمَائِكُمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِكُمْ وَ قَبَائِلِكُمْ قَالُوا أَخْبِرْنَا فَأَخْبَرَهُمْ قَالُوا صَدَقْتَ قَالَ وَ أَخْبِرْكُمْ عَمَّا أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢) نَحْنُ نُعْطِي شِيعَتَنَا مِنْ نَشَاءٍ مِنْ عِلْمِنَا ثُمَّ قَالَ يُقْبِعُكُمْ قَالُوا فِي دُونَ هَذَا نَقْتَعُ (٣).

**[ترجمه] خراج: حلبی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که مردم خدمت پدرم علیه السلام رسیدند. پرسیدند: امتیازات امام چیست؟ فرمود: بسیار بزرگ است. هر وقت خدمت امام رسیدید به او احترام کنید، او را بزرگ بدارید و به آنچه می گوید ایمان داشته باشید. بر او لازم است که شما را هدایت کند. یکی از امتیازات او این است که هر کدام خدمتش برسید، از جلال و هیبتش نمی توانید در چشم او خیره شوید، پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نیز همین طور بود؛ امام هم مثل اوست. پرسید: پس شیعیان خود را می شناسد؟ فرمود: آری، وقتی آنها را ببیند. عرض کردند: ما شیعه تو هستیم؟ فرمود: آری همه شما. عرض کردند: علامت آن چیست؟ می خواهید اسامی خودتان و پدران و قبیله تان را بگویم؟ تقاضا کردند بفرمایید. حضرت به آنها فرمود! گفتند: صحیح است. فرمود: می خواهید بگویم چه می خواستید برسید؟ قصد داشتید در مورد سخن خدای تعالی: «كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ - ابراهیم / ٢٤ -»، {مانند درختی پاک است که ریشه اش استوار و شاخه اش در آسمان است؟} سؤال کنید. فرمود: به هر یک از شیعیان که بخواهیم، از علم خود می دهیم. آنگاه فرمود: قانع شدید؟ عرض کردند: ما به کمتر از این هم قانع بودیم. - الخرائج و الجرائح: ٢٢٩ -

**[ترجمه]

بیان

قوله فی قوله تعالی بیان لما أضمروا أن یسألوا عنه و قوله نحن نعطي تفسیر لآیه ای إنما عنانا بالشجرة و إيتاء الأكل کنایه عن إفاضه العلم کما مر فی کتاب الإمامه.

ص: ٢٤٤

١- ١. الخرائج و الجرائح ص ٢٢٩.

٢- ٢. سوره ابراهیم، الآیه: ٢٤.

٣- ٣. الخرائج و الجرائح ص ٢٢٩.

و یحتمل أن يكون المراد أن الله تعالى أخبر عن حالنا هذه في تلك الآية فلم يخبر عليه السلام بضميرهم أو أخبر و لم يذكر و الأول أظهر بل يعينه ما سيأتي نقلا عن المناقب.

**[ترجمه] عبارت امام که فرمود: فی قوله تعالى، بیان چیزی است که پنهان کردند که از آن خبر دهند؛ و عبارت نحن نعطي تفسیر آیه است: یعنی مقصود خداوند از شجره طیبه هستیم و ایتاء اکل کنایه از افاضه علم است، چنانچه در کتاب امامت گذشت .

و ممکن است منظور این باشد که خدای متعال از این حال ما در آن آیه خبر داده. پس در نتیجه حضرت از درون اصحاب خبر نداده اند و یا این که خبر داده اند اما در روایت ذکر نشده و احتمال نخست اظهار است و روایتی که از مناقب نقل خواهد شد، مؤید این احتمال و بلکه تعیین کننده قطعی آن است.

**[ترجمه]

«۳۳»

یح، [الخراج و الجرائح] رَوَى أَبُو عْتَبَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ أَنَا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ اتَّوَلَّاكُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ أَبِي كَانَ يَتَوَلَّى بَنِي أُمَيَّةَ وَ كَانَ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ غَيْرِي وَ كَانَ مَسْكَنُهُ بِالرَّمْلَةِ (۱)

وَ كَانَ لَهُ جُنَيْنَةٌ يَتَخَلَّى فِيهَا بِنَفْسِهِ فَلَمَّا مَيَاتَ طَلَبْتُ الْمَيَالَ فَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ وَ لَا أَشْكُ أَنَّهُ دَفَنَهُ وَ أَخْفَاهُ مِنِّي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَفْتَحِبُّ أَنْ تَرَاهُ وَ تَسْأَلَهُ أَيْنَ مَوْضِعُ مَالِهِ قَالَ إِي وَ اللَّهُ إِنِّي لَفَقِيرٌ مُحْتَاجٌ فَكَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ كِتَابًا وَ خَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ انْطَلِقْ بِهَذَا الْكِتَابِ اللَّيْلَةَ إِلَى الْبَيْعِ حَتَّى تَتَوَسَّطَهُ ثُمَّ تَنَادَى يَا دِرْجَانُ يَا دِرْجَانُ فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ رَجُلٌ مُعْتَمِّمٌ فَادْفَعْ إِلَيْهِ كِتَابِي وَ قُلْ أَنَا رَسُولُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ فَاسْأَلْهُ عَمَّا بَدَا لَكَ فَآخِذْ الرَّجُلَ الْكِتَابَ وَ انْطَلِقْ قَالَ أَبُو عْتَبَةَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ لَأَنْظُرَ مَا حَالُ الرَّجُلِ فَإِذَا هُوَ عَلَى الْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فُؤِذِنَ لَهُ فَدَخَلْنَا جَمِيعًا فَقَالَ الرَّجُلُ اللَّهُ يَعْلَمُ عِنْدَ مَنْ يَضَعُ الْعِلْمَ قَدْ انْطَلَقْتُ الْبَارِحَةَ وَ فَعَلْتُ مَا أَمَرْتُ فَأَتَانِي الرَّجُلُ فَقَالَ لَا تَبْرَحْ مِنْ مَوْضِعِكَ حَتَّى آتِيكَ بِهِ فَأَتَانِي بِرَجُلٍ أَسْوَدَ فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ قُلْتُ مَا هُوَ أَبِي قَالَ غَيْرُهُ اللَّهُبُ وَ دُخَانُ الْجَحِيمِ وَ الْعِذَابُ الْمَأْلَمُ قُلْتُ أَنْتَ أَبِي قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا غَيْرَكَ عَنْ صُورَتِكَ وَ هَيْئَتِكَ قَالَ يَا بَنِي كُنْتُ أَتَوَلَّى بَنِي أُمَيَّةَ وَ أَفْضَلُهُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ بَعِيدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَعَيَّدَنِي اللَّهُ بِذَلِكَ وَ كُنْتُ أَنْتَ تَتَوَلَّاهُمْ وَ كُنْتُ أَبْغَضُكَ عَلَى ذَلِكَ وَ حَرَمْتُكَ مِالِي فَزَوَيْتُهُ عَنْكَ وَ أَنَا الْيَوْمَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ فَانْطَلِقْ يَا بَنِي إِلَى جَنَّتِي فَاحْفَرُوْا تَحْتَ الزِّيْتُونَةِ وَ خُذِ الْمَالَ مِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَادْفَعْ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَمْسِينَ أَلْفًا وَ الْبَاقِي لَكَ ثُمَّ قَالَ

ص: ۲۴۵

۱- ۱. الرملة: واحده الرمل: مدينه بفلسطين، بينها و بين بيت المقدس ۱۸ ميلا و هي كوره من فلسطين (معجم ياقوت).

وَأَنَا مُنْطَلِقٌ حَتَّى آخُذَ الْمَالَ وَ آتِيكَ بِمَالِكَ قَالَ أَبُو عَتِيْبَه فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فَعَلَ الرَّجُلُ صَاحِبُ الْمَالِ قَالَ قَدْ أَتَانِي بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقَضَيْتُ مِنْهَا دَيْنًا كَانَ عَلَيَّ وَ ابْتَعْتُ مِنْهَا أَرْضًا بِنَاحِيَةِ خَيْبَرَ وَ وَصَّيْتُ مِنْهَا أَهْلَ الْحَاجَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي (۱).

**[ترجمه] خرایج: ابو عتیه می گوید: خدمت حضرت باقر علیه السلام بودم. مردی وارد شده و گفت: من شامی هستم. ارادت مند به شمایم و از دشمنانتان بیزارم ولی پدرم دوستدار بنی امیه بود و ثروت زیادی داشت و جز من فرزندی نداشت و در رمله (که شهری است در فلسطین) ساکن بود. یک باغ داشت که خودش تنها در آن رفت و آمد می کرد. پس از فوتش، هر چه جستجو کردم مالش را نیافتم. من یقین دارم ثروت خود را پنهان نموده و از من مخفی کرده. حضرت باقر علیه السلام فرمود: مایلی او را بینی و از خودش محل پولها را سؤال کنی؟ عرض کرد: آری، به خدا قسم فقیر و محتاجم. امام علیه السلام نامه نوشت و آن را مهر کرد و فرمود: با این نامه امشب به بقیع می روی. به وسط آن که رسیدی صدا می زنی: ای درجان! ای درجان! مردی با عمامه به نزد تو خواهد آمد! نامه را به او بسپار و بگو من از طرف محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام آمده ام. او پدرت را می آورد. پس هر چه مایلی پرس. مرد نامه را گرفت و رفت.

ابو عتیه می گوید: فردا صبح من آمدم خدمت حضرت باقر علیه السلام بینم آن مرد چه کرده، دیدم در خانه ایستاده و منتظر اجازه است. اجازه ورود دادند و همگی داخل شدیم. مرد گفت: خدا می داند علم را به که بسپارد! دیشب رفتم و آنچه را دستور داده بودید انجام دادم؛ آن مرد آمده و گفت: همین جا باش تا پدرت را بیاورم. ناگاه مردی سیاه چهره را آورده و گفت: این پدر تو است. گفتم: این پدر من نیست! گفت: شراره آتش و دود جهنم و عذاب دردناک قیافه اش را تغییر داده. گفتم: تو پدر منی؟ جواب داد: آری؛ پرسیدم: چرا چنین تغییر قیافه داده ای؟ گفت: پسر جان! من دوستدار بنی امیه بودم و آنها را بر اهل بیت پیغمبر صلی الله علیه و آله مقدم می داشتم. خداوند مرا برای همان عذاب نمود؛ ولی تو دوست دار آنها بودی و من از تو بدم می آمد؛ به همین جهت ثروت خود را از تو مخفی کردم! اما امروز پشیمانم. پسر برو در همان باغ، زیر درخت زیتون را بکن و پولها را بردار که صد هزار درهم است. پنجاه هزار درهم آن را به محمد بن علی علیهما السلام تقدیم کن و پنجاه هزار درهم دیگر مال خودت باشد. عرض کرد: آقا، من الان می خواهم به آنجا بروم و پول شما را بیاورم. ابو عتیه گفت: سال بعد از حضرت باقر علیه السلام پرسیدم آن مرد پول را آورد؟ فرمود: بلی، پنجاه هزار درهم آورد. قرضی داشتم پرداخت نمودم و زمینی در ناحیه خیبر خریدم و مقداری هم به کسانی که از فامیلم احتیاج داشتند، دادم. - الخرائج و الجرائح: ۲۳۰ -

**[ترجمه]

بیان

جئنه ای مال یستره عنی قال الفیروزآبادی الجئین کل مستور(۲) و فی بعض النسخ جنه و هو أظهر ای کان یتخلی فی جنته و قد ظن أنه کان لدفن المال و علی الأول یحتمل أن یكون تصغیر الجئنه.

**[ترجمه] کلمه جئنه یعنی مالی که از من مخفی می کرد. فیروزآبادی می گوید: جئین هر چیز مستور را گویند و در برخی

نسخ جنه دارد که اظهر است؛ یعنی در باغ خود خلوت می کرد و پسرش گمان می کرد برای دفن مال به تنهایی به آنجا می رفته و اگر جنینه درست باشد احتمال دارد مصغر جنه باشد.

**[ترجمه]

«۳۴»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَأَحَدْتُكُمْ بِمَا سَمِعْتُهُ أُذُنَايَ وَرَأَيْتُهُ عَيْنَايَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ وَ أَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَيَّ يَوْمًا فَأَتَيْتُهُ وَ مَا عِنْدَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ يَا مُعَاوِيَةُ إِنَّمَا دَعَوْتُكَ لِثِقَتِي بِكَ وَ إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يُبْلَغُ عَنِّي غَيْرُكَ فَأَجَبْتُ [فَأَحْبَبْتُ] أَنْ تَلْقَى عَمِّيكَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَقُولَ لَهُمَا يَقُولُ لَكُمْمَا الْأَمِيرُ لَتَكْفُفَانِ عَمَّا يُبْلَغُنِي عَنْكُمَا أَوْ لَتَنْكَرَانِ فَخَرَجْتُ مُتَوَجِّهًا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَاسْتَقْبَلْتُهُ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ تَبَسَّمَ ضَاحِكًا فَقَالَ بَعَثَ إِلَيْكَ هَذَا الطَّاعِيَهُ وَ دَعَاكَ وَ قَالَ أَلْقَ عَمِّيكَ فَقُلْ لَهُمَا كَذًا فَقَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ بِمَقَالَتِهِ كَأَنَّهُ كَانَ حَاضِرًا ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ عَمٍّ قَدْ كُفِينَا أَمْرَهُ بَعْدَ عَدِّ فَإِنَّهُ مَغْرُورٌ وَ مَنْفِيٌّ إِلَى بِلَادِ مِصْرَ وَ اللَّهُ مَا أَنَا بِسَاحِرٍ وَ لَا كَاهِنٍ وَ لَكِنِّي أُتَيْتُ وَ حَدَّثْتُ قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا أَتَى عَلَيْهِ الْيَوْمَ الثَّانِي حَتَّى وَرَدَ عَلَيْهِ عَزْلُهُ وَ نَفِيُّهُ إِلَى مِصْرَ وَ وَلِيَّ الْمَدِينَةِ غَيْرُهُ (۳).

**[ترجمه] خرائج: عبد الله بن معاوية جعفری می گوید: برای شما چیزی نقل می کنم که با گوش خود شنیده و با چشم خود از حضرت باقر علیه السلام دیده ام! مردی از مروانیان فرماندار مدینه بود، روزی از پی من فرستاد. رفتم، هیچ کس آنجا نبود. فرماندار گفت: ای معاویه! چون به تو اعتماد داشتم از پی تو فرستادم! می دانم کس دیگری نمی تواند این پیغام را برساند. ما یلم دو عمویت محمد بن علی و زید بن حسن علیهم السلام را ملاقات کنی و به آنها بگویی: امیر می گوید: دست از کارهایی که می کنید بردارید و گر نه شما را شکنجه خواهم کرد و مراعات موقعیت شما را نخواهم نمود. من به جانب حضرت باقر علیه السلام رفتم. ایشان را در بین راه ملاقات کردم که به طرف مسجد می رفت. همین که نزدیک ایشان رسیدم تبسم نموده و فرمود: این ستمگر از پی تو فرستاد و گفت: به دو عمویت چنین و چنان بگو؟ گفت: چنان امام گفتار او را توضیح داد که مثل اینکه آنجا حضور داشته است. آنگاه فرمود: پسر عمو! ما پس فردا از دست او راحت می شویم. او را عزل می کنند و به مصر تبعید خواهد شد! من رمال و جادوگر نیستم (از جانب خدا به من خبر داده اند).

معاویه می گوید: به خدا قسم دو روز گذشت که دستور عزلش رسید و او را به مصر تبعید نمودند و دیگری را به جای او فرماندار کردند. - الخرائج و الجرائح: ۲۳۰ -

**[ترجمه]

بیان

لتنكران من أنكره إذا لم يعرفه كناية عن إيذائهما وعدم عرفان حقهما و شرفهما أو بمعنى المناكرة بمعنى المحاربه و الأظهر لتنكران من التنكيل بمعنى التعذيب قوله عليه السلام أتيت على المجهول أي أتاني الخبر من عند الله

١-١. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٠.

٢-٢. القاموس ج ٤ ص ٢١٠.

٣-٣. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٠.

أو من آبائي بذلك.

**[ترجمه] عبارت لئکران از انکره به معنای این که او را نشناخت می آید و کنایه از آزار آن دو و عدم شناخت حقیقت و شرافت آن دو است، یا از مناکره به معنای محاربه است و اظهر آن است که عبارت لئکران از تنکیل به معنای عقوبت و عذاب باشد. عبارت اُتیت به صیغه مجهول است یعنی از جانب خدا یا پدرانم خبر این امر به من رسیده است.

**[ترجمه]

«۳۵»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ أُفَرِّئُ امْرَأَةَ الْقُرْآنِ بِالْكُوفَةِ فَمَا زَحَتْهَا بِشَيْءٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَاتَبَنِي وَقَالَ مَنِ ارْتَكَبَ الذَّنْبَ فِي الْخَلَاءِ لَمْ يَعْبَأِ اللَّهُ بِهِ أَى شَيْءٍ قُلْتُ لِلْمَرْأَةِ فَعَطَيْتُ وَجْهِي حَيَاءً وَ تَبْتُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَعُدِّي (۱).

**[ترجمه] خرایج: ابو بصیر می گوید: من در کوفه به زنی قرآن می آموختم. یک روز با او شوخی کردم! وقتی خدمت حضرت باقر علیه السلام رسیدم مرا سرزنش کرده و فرمود: هر کس در خلوت مرتکب گناهی شود، خدا به او توجهی نخواهد داشت! به آن زن چه گفتی؟ من از خجالت صورتم را پوشیدم و توبه نمودم. حضرت باقر علیه السلام فرمود: دیگر چنین کاری نکن. - الخرائج و الجرائح ۲ : ۵۹۴ -

**[ترجمه]

«۳۶»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ كَيْفَ أَبُوكَ قَالَ صَالِحٌ قَالَ قَدْ مَاتَ أَبُوكَ بَعْدَ مَا خَرَجْتَ حَيْثُ سَرْتِ إِلَى جُرْجَانَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ أَخُوكَ قَالَ تَرَكْتُهُ صَالِحًا قَالَ قَدْ قَتَلَهُ جَارٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ صَالِحٌ يَوْمَ كَذَا

فِي سَاعِهِ كَذَا فَبَكَى الرَّجُلُ وَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ بِمَا أُصِيبْتُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْكُنْ فَقَدْ صَارُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ خَيْرٌ لَهُمْ مِمَّا كَانُوا فِيهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنِّي حَلَفْتُ ابْنِي وَجِعًا شَدِيدَ الْوَجَعِ وَ لَمْ تَسْأَلْنِي عَنْهُ قَالَ قَدْ بَرَأَ وَ قَدْ زَوَّجَهُ عَمَّهُ ابْنَتَهُ وَ أَنْتَ تَقْدَمُ عَلَيْهِ وَ قَدْ وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ وَ اسْمُهُ عَلِيُّ وَ هُوَ لَنَا شَيْعَةٌ وَ أَمَا ابْنُكَ فَلَيْسَ لَنَا شَيْعَةٌ بَلْ هُوَ لَنَا عَدُوٌّ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَهَلْ مِنْ حِيلَةٍ قَالَ إِنَّهُ عَدُوٌّ وَ هُوَ وَقِيدٌ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَ هُوَ لَنَا شَيْعَةٌ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ (۲).

**[ترجمه] خرایج: ابو بصیر از حضرت باقر علیه السلام نقل می کند که به مردی خراسانی فرمود: پدرت چطور است؟ گفت: خوب است. فرمود: دو روز بعد از خروج تو به طرف گرگان از دنیا رفت. باز حضرت پرسید: برادرت چطور است؟ عرض کرد: خوب بود. فرمود او را همسایه اش که صالح نام داشت در فلاخن روز کشت! آن مرد گریه اش گرفت و گفت: إِنَّا لِلَّهِ وَ

إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ از مصیبتی که مبتلا شدم؛ حضرت باقر علیه السلام فرمود: آرام باش! هر دو رهسپار بهشت شدند. بهشت برای آنها از زندگی ای که داشتند، بهتر است. آن مرد عرض کرد: من پسری داشتم که سخت مریض بود. درباره او از من پرسیدی! فرمود: او خوب شد. عمویش دختر خود را به ازدواج او در آورد. وقتی که تو برگردی خدا پسری به او به نام علی عنایت کرده و او شیعه ما است. ولی پسرت شیعه ما نیست، دشمن ما است. آن مرد عرض کرد، چاره ای در این کار هست؟ فرمود: او دشمن ما است و در آتش خواهد بود. ابو بصیر گفت، عرض کردم: آقا این مرد کیست؟ فرمود: مردی خراسانی است که شیعه ما است و مرد مؤمنی است. - الخرائج و الجرائح: ۲۳۰ -

**[ترجمه]

«۳۷»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ مُشَمَّعِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلَهُ (۳)

**[ترجمه] مناقب: مثل این روایت را نقل می کند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۲۵ -

**[ترجمه]

بیان

الوقيد بالبدال المهمله الحطب و لعل المراد أنه حطب جهنم و يحتمل أن يكون بالمعجمه قال الفيروزآبادی (۴) الوقيد السريع و البطي ء و الثقيل و الشديد المرض المشرف انتهى فالمعنى أنه سيصرع أو هو بطي ء عن الخير أو أنه شديد المرض و لا ينافيه إخباره عليه السلام ببرئه من المرض السابق.

ص: ۲۴۷

۱- ۱. لم أجده فيها عاجلا.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۲۳۰.

۳- ۳. المناقب ج ۳ ص ۳۲۵.

۴- ۴. القاموس ج ۱ ص ۳۶۰.

*[ترجمه] کلمه وقید به معنای چوب است و شاید مراد این باشد که آن آتش جهنم است و ممکن است وقید باشد. فیروزآبادی می گوید: وقید به معنای سریع و کند و سنگین و مرض شدید و مشرف به مرگ است. پایان کلام فیروزآبادی. و معنا این می شود که او صرع خواهد گرفت یا به این معناست که او در کار خیر کند و بطیء است یا این که به شدت مریض است و منافاتی ندارد که حضرت به او خبر از بهبودی از مریضی سابقش داده باشد.

*[ترجمه]

«۳۸»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى جَابِرُ الْجَعْفِيُّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحِجِّ وَ أَنَا زَمِيلُهُ إِذْ أَقْبَلَ وَرَشَانٌ فَوَقَعَ عَلَى عِضَادَتِي مَحْمِلِهِ فَتَرَنَمَ فَذَهَبْتُ لِأَخْذِهِ فَصَاحَ بِي مَهْ يَا جَابِرُ فَإِنَّهُ اسْتَجَارَ بِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقُلْتُ وَ مَا الَّذِي شَكَا إِلَيْكَ فَقَالَ شَكَا إِلَيَّ أَنَّهُ يُفْرِخُ فِي هَذَا الْجَبَلِ مُنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ وَ أَنْ حَيَّه تَأْتِيهِ فَتَأْكُلُ فِرَاحَهُ فَسَأَلَنِي أَنْ أَدْعُو اللَّهَ عَلَيْهَا لِيُقْتَلَهَا فَفَعَلْتُ وَ قَدْ قَتَلَهَا اللَّهُ ثُمَّ سَرْنَا حَتَّى إِذَا كَانَ وَجْهُ السَّحَرِ قَالَ لِي انزِلْ يَا جَابِرُ فَتَزَلْتُ فَأَخَذْتُ بِحِطَامِ الْجَمَلِ وَ نَزَلَ فَتَنَحَّى عَنِ الطَّرِيقِ ثُمَّ عَمَدَ إِلَيَّ رَوْضِهِ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ رَمْلٍ فَأَقْبَلَ فَكَشَفَ الرَّمْلَ يَمَنَّهُ وَ يَسْرَهُ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اسْقِنَا وَ طَهِّرْنَا إِذْ بَدَأَ حَجْرٌ أَمِيضٌ بَيْنَ الرَّمْلِ فَأَقْتَلَعَهُ فَتَبِعَ لَهُ عَيْنُ مَاءٍ أَمِيضٌ صَافٍ فَتَوَضَّأَ وَ شَرِبْنَا مِنْهُ ثُمَّ ازْتَحَلْنَا فَأَصْبَحْنَا دُونَ قَرْيَةٍ وَ نَحَلْنَا فَعَمَدَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَيَّ نَحْلَهُ يَابِسَهُ فِيهَا فَدَنَا مِنْهَا وَ قَالَ أَيْتُهَا النَّحْلَةَ أَطْعَمِينَا مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ فِيكَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّحْلَةَ تَنَحِّي حَتَّى جَعَلْنَا تَنَاقُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَ نَأْكُلُ وَ إِذَا أُعْرَابِي يَقُولُ مَا رَأَيْتُ سَاحِرًا كَالْيَوْمِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا أُعْرَابِي لَا تَكْذِبَنَّ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا سَاحِرٌ وَ لَا كَاهِنٌ وَ لَكِنْ عَلَّمْنَا أَسْمَاءَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَسَأَلُ بِهَا فَتُغَطَّى وَ نَدْعُو فَنَجَابُ (۱).

*[ترجمه] خرائج: جابر جعفی می گوید: من همراه امام باقر علیه السلام عازم حج شدیم؛ ناگهان پرنده ای شبیه کبوتر آمد و بر چوبه محملش نشست و شروع به خواندن کرد! من رفتم که آن را بگیرم که حضرت با فریاد به من فرمود: صبر کن ای جابر! این به ما اهل بیت پناه آورده! پرسیدم: از چه چیزی به شما شکایت نمود؟ فرمود: به من شکایت کرد که از سه سال پیش در این کوه تخم می گذارد و ماری می آید و جوجه هایش را می خورد. از من خواست از خدا بخواهم مار را بکشد. من دعا کردم و خدا آن مار را کشت. سپس راه افتادیم تا نزدیک سحر شد؛ حضرت به من فرمود: ای جابر پیاده شو! من پیاده شدم و زمام شتر را گرفتم. حضرت نیز پیاده شد و به سمتی رفت و از راه فاصله گرفت. سپس به باغی رملی در زمین رسید و شروع کرد شن ها را به چپ و راست می زد و عرضه می داشت: خدا! ما را آب بده و پاکمان فرما. ناگهان سنگی سفید در بین شن ها آشکار شد. حضرت آن را از جا در آورد و چشمه آب سفید و زلالی برایش جوشید و وضو ساخت و ما از آن نوشیدیم.

سپس به راه افتادیم و نزدیک روستا و نخلستانی صبح کردیم. امام باقر علیه السلام نخل خشکی را که آنجا بود قصد کرد و به آن نزدیک شد و فرمود: ای نخل! ما را از آنچه خدا در تو آفریده طعام بده! من دیدم نخل خم شد تا جایی که ما دستمان به میوه آن می رسید و از آن خوردیم. ناگهان مرد عربی گفت: ساحری مثل امروز ندیده بودم! امام باقر علیه السلام فرمود: ای مرد عرب! بر ما اهل بیت دروغ مبنده که هیچ ساحر و کاهنی از ما نیست. لکن به ما علم نام هایی از نام های خدای تعالی داده شده که با آن نام ها از خدا مسألت می کنیم و به ما عطا می شود و دعا می کنیم و اجابت می شویم. - الخرائج و الجرائح:

**[ترجمه]

بیان

وجه السحر أى أوله أو قريبا منه فإن الوجه مستقبل كل شیء .

**[ترجمه] کلمه وجه السحر یعنی اول آن یا نزدیک آن. زیرا وجه روبروی هر چیزی است.

**[ترجمه]

«۳۹»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَبَادِ بْنِ كَثِيرٍ الْبَصْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْبَاقِرِ مَا حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ فَصَيَّرَ وَجْهَهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ ثَلَاثًا فَقَالَ مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَوْ قَالَ لِيَلْمَكَ النَّخْلَةَ أَقْبَلِي لَأَقْبَلْتُ قَالَ عَبَادٌ فَنَظَرْتُ وَاللَّهِ إِلَى النَّخْلَةِ الَّتِي كَانَتْ هُنَاكَ قَدْ تَحَرَّكَ مُقْبِلَةً فَأَشَارَ إِلَيْهَا قَرِي فَلَمْ أَعْنِكَ (۲).

**[ترجمه] خرائج: عباد بن كثير بصرى مى گوید: به حضرت باقر عليه السلام عرض کردم: حق مؤمن بر خدا چیست؟ آن جناب توجهی نکرد. سه مرتبه سؤال کردم، در مرتبه سوم فرمود: از جمله حق مؤمن بر خدا اینست که اگر به این درخت بگويد بيا، بيايد. عباد مى گوید: من به درخت خرما نگاه کردم دیدم از جای کنده شد و در حال حرکت است. امام عليه السلام اشاره نمود و فرمود: آرام باش با تو نبودم. - الخرائج و الجرائح: ۱۹۶ -

**[ترجمه]

«۴۰»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: صِرْتُ يَوْمًا إِلَى بَابِ أَبِي جَعْفَرٍ فَفَرَعْتُ الْبَابَ فَخَرَجْتُ إِلَيَّ وَصَيَّفَهُ نَاهِدٌ فَضَرَبْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِ تَدِيهَا فَقُلْتُ لَهَا قُولِي لِمَوْلَاكِ إِنِّي بِالْبَابِ فَصَاحَ مِنْ آخِرِ الدَّارِ ادْخُلِي لَأُمَّ لَكَ فَدَخَلْتُ وَقُلْتُ

ص: ۲۴۸

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۲۳۱.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۹۶.

وَاللَّهُ مِمَّا أَرَدْتُ رَبِّيَّ وَ لَمَّا قَصَيْدْتُ إِلَّا زِيَادَةً فِي يَقِينِي فَقَالَ صِدَقْتَ لَكِنَّ ظَنَنْتُمْ أَنَّ هَذِهِ الْجُدْرَانَ تَحْجُبُ أَبْصَارَنَا كَمَا تَحْجُبُ أَبْصَارَكُمْ إِذَا لَا فَرْقَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ فَإِيَّاكُمْ أَنْ تُعَاوِدَ لِمِثْلِهَا (۱).

**[ترجمه] خرایج: ابو الصباح کنانی می گوید: روزی به در خانه حضرت باقر علیه السلام رفتم و در زدم. کنیزی جوان که سینه هایش برآمده بود آمد. با دست بر سر سینه اش زده گفتم: به مولایت بگو فلانی آمده. از درون خانه صدا بلند شد، داخل شو بی مادر!! من وارد شده عرض کردم: به خدا قسم قصد سوئی نداشتیم، خواستم بر یقینم افزوده شود. فرمود: راست می گویی! اگر خیال می کنید این دیوارها مانع دیدار ما هستند، همان طور که شما خودتان پشت دیوار را نمی بینید، در این صورت فرقی بین ما و شما نیست؛ مبادا دوباره چنین کاری بکنی. - الخرائج و الجرائح : ۱ : ۲۷۲ -

**[ترجمه]

بیان

نهدت المرأه كعب ثديها.

**[ترجمه] نه‌دت المرأه یعنی سینه اش برآمد.

**[ترجمه]

«۴۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَاعِدًا حَدَّثَانِ مَا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ الدَّوَانِيقِيُّ وَ دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَبْلَ أَنْ أُفْضَى الْمُلْكُ إِلَى وُلْدِ الْعَبَّاسِ وَ مَا قَعِدَ إِلَى الْبَاقِرِ إِلَّا دَاوُدُ فَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَعَ الدَّوَانِيقِيِّ أَنْ يَأْتِيَ قَالَ فِيهِ جَفَاءً قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَذْهَبِ الْأَيَّامُ حَتَّى يَلِيَ أَمْرَ هَذَا الْخَلْقِ وَ يَطَأَ أَعْنَاقَ الرَّحِيَالِ وَ يَمْلِكَ شَرْقَهَا وَ غَرْبَهَا وَ يَطُولَ عُمُرُهُ فِيهَا حَتَّى يَجْمَعَ مِنْ كُنُوزِ الْأَمْوَالِ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ فَقَامَ دَاوُدُ وَ أَخْبَرَ الدَّوَانِيقِيَّ بِذَلِكَ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ الدَّوَانِيقِيُّ وَ قَالَ مَا مَنَعَنِي مِنَ الْجُلُوسِ إِلَيْكَ إِلَّا إِجْلَالُكَ فَمَا الَّذِي خَبَّرَنِي بِهِ دَاوُدُ فَقَالَ هُوَ كَذَائِنٌ قَالِ وَ مُلْكُنَا قَبْلَ مُلْكِكُمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَمْلِكُ بَعْدِي أَحَدٌ مِنْ وُلْدِي قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمِدَّةُ بَنِي أُمِّيهِ أَكْثَرُ أَمْ مِدَّةُنَا قَالِ مُدَّةُكُمْ أَطْوَلُ وَ لَيَتَلَقَّنَنَّ هَذَا الْمُلْكُ صَبِيَانُكُمْ وَ يَلْعَبُونَ بِهِ كَمَا يَلْعَبُونَ بِالْكَرَةِ هَذَا مِمَّا عَهَدَهُ إِلَيَّ أَبِي فَلَمَّا مَلَكَ الدَّوَانِيقِيُّ تَعَجَّبَ مِنْ قَوْلِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

**[ترجمه] خرایج: ابو بصیر می گوید: در جوانی خدمت حضرت باقر علیه السلام در مسجد پیغمبر صلی الله علیه و آله نشسته بودم. هنوز امام زین العابدین علیه السلام از دنیا نرفته بود. در این موقع منصور دوانیقی و داود بن سلیمان وارد شدند و هنوز خلافت به عباسیان نرسیده بود. داود به تنهایی آمد و کنار حضرت باقر علیه السلام نشست. آن جناب به او فرمود: چه شد که منصور نیامد؟ گفت: مرد بی ادبی است! خودخواه است. فرمود: به زودی به خلافت می رسد و سوار بر گردن مردم می شود و مالک شرق و غرب خواهد شد. عمری طولانی می کند تا این که ثروتی بر هم گرد می آورد که برای کسی قبل از او چنین

نشده است. داود از جای حرکت کرده پیش منصور رفت و جریان را به او گفت. منصور بلند شد و خدمت حضرت باقر علیه السلام آمده عرض کرد: من به واسطه ابهت و عظمت مقام شما خدمتتان نیامدم! بفرمایید که آیا داود در آنچه از شما نقل می کرد راست می گوید؟ فرمود: صحیح است راست گفته. گفت: سلطنت ما قبل از سلطنت شما است؟ فرمود: آری. منصور پرسید: پس از حکومت من، یکی از فرزندانم زمامدار می شود؟ جواب داد: آری! گفت: مدت زمامداری بنی امیه بیشتر است یا حکومت ما؟ فرمود: زمامداری شما بیشتر است. این سلطنت را بچه های شما چون گوی در میدان به بازی می گیرند. این تفصیل را پدرم به من فرموده. وقتی منصور به حکومت رسید، از فرمایش حضرت باقر علیه السلام در شکفت شد. - الخرائج و الجرائح: ۱۹۶ -

**[ترجمه]

بیان

الجفا البعد عن الآداب و وطء أعناق الرجال كناية عن شده استیلاؤه علی الخلق و تمکنه من الناس.

**[ترجمه] کلمه جفا دوری از آداب است و عبارت وطء اعناق الرجال کنایه از شدت استیلا و قدرت او بر مردم است.

**[ترجمه]

«۴۲»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ يَوْمًا لِلْبَاقِرِ أَنْتُمْ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ رَسُولُ اللَّهِ وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ قَالَ نَعَمْ وَرِثَ جَمِيعِ عُلُومِهِمْ قُلْتُ وَ أَنْتُمْ وَرِثْتُمْ جَمِيعَ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ أَنْتُمْ تَقْدِرُونَ

ص: ۲۴۹

۱- ۱. لم أجده في المطبوعه و نقله عن الخرائج الاربلي في كشف الغمه ج ۲ ص ۳۵۲.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۱۹۶.

أَنْ تُحْيُوا الْمَوْتَى وَ تُبْرِئُوا الْمَأْكَمَةَ وَ الْأَبْرَصَ وَ تُخَيِّرُوا النَّاسَ بِمَا يَأْكُلُونَ وَ مَا يَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ قَالَ نَعَمْ يَا ذَنْ لَهِ ثُمَّ قَالَ اذْنُ مِنِّي يَا أَبَا بَصِيرٍ فَذَنُوتُ مِنْهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَبْصَرَتْ السَّهْلَ وَ الْجَبَلَ وَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَعُدَّتْ

كَمَا كُنْتُ لَا أَبْصِرُ شَيْئًا قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أُحْبِبْتَ أَنْ تَكُونَ هَكَذَا كَمَا أَبْصَرْتَ وَ حِسَابُكَ عَلَى اللَّهِ وَ إِنْ أُحْبِبْتَ أَنْ تَكُونَ كَمَا كُنْتُ وَ ثَوَابُكَ الْجَنَّةَ فَقُلْتُ كَمَا كُنْتُ وَ الْجَنَّةَ أَحَبُّ إِلَيَّ (۱).

***[ترجمه]خرايج: ابو بصير می گوید: روزی به امام باقر علیه السلام عرض کردم: شما فرزندان رسول خدا هستید؟ فرمود: بله! گفتم: رسول خدا وارث تمامی انبیاست؟ فرمود: بله! تمام علوم آنها را به ارث برده است. گفتم: شما تمام علوم رسول خدا را به ارث برده اید؟ فرمود: بله! گفتم: شما قدرت دارید مردگان را زنده کنید و نابینایان مادرزاد و پیر را شفا دهید و به مردم آنچه می خورند و در خانه هایشان ذخیره می کنند را خبر دهید؟ فرمود: بله به اذن خدا! سپس فرمود: ای ابا بصیر! به من نزدیک شو! من به ایشان نزدیک شدم؛ دستش را بر صورتم کشید و من زمین هموار و کوه و آسمان و زمین را دیدم. سپس دستش را بر صورتم کشید و مثل قبل شدم و هیچ چیز نمی دیدم! سپس امام باقر علیه السلام به من فرمود: دوست داری مثل الآن که بینا شدی باشی، در حالی که حساب و کتابت با خدا باشد، و یا دوست داری مثل سابق (نابینا) باشی و بهشت پاداشت باشد؟! گفتم: دوست دارم مثل قبل نابینا باشم و بهشت برایم محبوب تر است. - الخرائج و الجرائح: ۱۹۶ -

***[ترجمه]

«۴۲»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْبَاقِرِ نَحْوًا مِنْ خَمْسِينَ رَجُلًا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ كَثِيرُ النَّوَاءِ وَ كَانَ مِنَ الْمُغِيرِيِّهِ فَسَلَّمَ وَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَمْرَانَ عِنْدَنَا بِالْكُوفَةِ يَزْعُمُ أَنَّ مَعَكَ مَلَكًا يُعَرِّفُكَ الْكَافِرَ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَ شِيعَتَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ قَالَ مَا جِزْفَتِكَ قَالَ أَبِيعَ الْحِنْطَةَ قَالَ كَذَبْتَ قَالَ وَ رَبِّمَا أَبِيعَ الشَّعِيرَ قَالَ لَيْسَ كَمَا قُلْتَ بَلْ تَبِيعَ النَّوَى قَالَ مَنْ أَخْبَرَكَ بِهِذَا قَالَ الْمَلِكُ الَّذِي يُعَرِّفُنِي شِيعَتِي مِنْ عِدُوِّي لَسْتَ تَمُوتُ إِلَّا تَائِهًا قَالَ جَابِرُ الْجَعْفِيُّ فَلَمَّا انْصَرَفْنَا إِلَى الْكُوفَةِ ذَهَبَتْ فِي جَمَاعَةٍ نَسَأَلُ فَدَلَّلْنَا عَلَى عَجُوزٍ فَقَالَتْ مَاتَ تَائِهًا مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ (۲).

***[ترجمه]خرايج: جابر می گوید: ما در حدود پنجاه نفر بودیم و خدمت حضرت باقر علیه السلام نشستیم بودیم که کثیر النوا داخل شد. او از مغیریه بود. سلام کرد و نشست. گفت: مغیره بن نعمان نزد ما در کوفه مدعی است که شما فرشته ای دارید که مؤمن و کافر و شیعه را از غیر شیعه برایتان معین می کند. امام پرسید: شغل تو چیست؟ عرض کرد: گندم می فروشم. فرمود: دروغ گفتی! گفت: گاهی جو هم می فروشم. فرمود: دروغ گفتی! تو دانه خرما می فروشی! گفت: چه کس این خبر را به شما داد. فرمود: همان فرشته ای که دوست را از دشمن برایم مشخص می کند. تو دیوانه از دنیا خواهی رفت.

جابر جعفی گفت، وقتی ما به کوفه برگشتیم از او جستجو نمودیم. پیرزنی را به ما معرفی کردند، پیش او رفتیم، گفت: سه روز قبل با دیوانگی از دنیا رفت. - الخرائج و الجرائح ۱: ۲۷۵ -

***[ترجمه]

المغيريه أصحاب المغيره بن سعيد العجلي الذي ادعى أن الإمامه بعد محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام لمحمد بن عبد الله بن الحسن و زعم أنه حتى لم يمت.

و قال الشيخ (٣)

و الكشي (٤) إن كثيرا كان من البتريه و قال البرقي (٥) إنه كان عاميا و الظاهر أن المراد بالتائه الذاهب العقل و يحتمل أن يكون المراد

ص: ٢٥٠

-
- ١-١. الخرائج و الجرائح ص ١٩٦.
 - ٢-٢. لم أجده في المطبوعه و قد أخرجه عنه الاربلي في كشف الغمّه ج ٢ ص ٣٥٥.
 - ٣-٣. رجال الشيخ الطوسي ص ١٣٤ طبع النجف.
 - ٤-٤. رجال الكشي ص ١٥٢.
 - ٥-٥. رجال البرقي ص ١٥ طبع ايران مع رجال ابن داود و لم يذكر فيه انه كان عاميا. و كذا في نسخه خطيه بمكتبه سماحه سيدي الوالد دام ظله.

به التحیر فی الدین.

**[ترجمه] مغیره به اصحاب مغیره بن سعید عجلی می گویند که ادعا کرد امامت بعد از محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام از آن محمد بن عبدالله بن الحسن است و معتقد بود او زنده است و نمرده است.

شیخ طوسی و کشی می فرمایند: کثیر النوا از فرقه بتریه بود. و برقی می گوید: او مردی عامی مذهب بود و ظاهراً منظور از تائه کسی را گویند که عقلش رفته و ممکن است منظور از آن، شخصی باشد که در امر دین متحیر است. - رجال طوسی: ۱۳۴، رجال کشی: ۱۵۲ -

**[ترجمه]

«۴۴»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَيْهِ تُوْبَانٍ مُمَصَّرَانِ مُتَّكِنًا عَلَى مَوْلَى لَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَيْنِ هَذَا الْعُلَامُ فَيُظْهِرُ الْعَدْلَ وَيَعِيشُ أَرْبَعِ سِنِينَ ثُمَّ يَمُوتُ فَيَبْكِي عَلَيْهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَيَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ قَالَ يَجْلِسُ فِي مَجْلِسٍ لَا حَقَّ لَهُ فِيهِ ثُمَّ مَلَكَ وَأَظْهَرَ الْعَدْلَ جُهْدَهُ (۱).

**[ترجمه] خرایج: ابو بصیر می گوید: در مسجد پیغمبر صلی الله علیه و آله در خدمت حضرت باقر علیه السلام بودم که عمر بن عبد العزیز وارد شد در حالی که لباس زرد رنگی داشت و به غلام خود تکیه کرده بود. امام فرمود: این پسر زمامدار خواهد شد و عدالت می کند و چهار سال زندگی خواهد کرد، سپس از دنیا می رود. اهل زمین بر او گریه می کنند ولی فرشتگان آسمان لعنتش می نمایند زیرا مقامی را که مربوط به او نیست گرفته است، ولی پس از زمامداری به اندازه قدرت خود عدالت می ورزد. - الخرائج و الجرائح: ۱۹۶ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری (۲)

الممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة و منه الحديث أتى على طلحه و عليه مصران.

**[ترجمه] جزری می گوید: ثياب مصّره لباس هایی را گویند که در آن زردی اندکی باشد و از همین باب است آن حدیثی که علی علیه السلام به نزد طلحه آمد در حالی که دو لباس مایل به زردی داشت.

**[ترجمه]

کشی، [رجال الکشی] حَمِيدُوَيْهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ سَلَامِ بْنِ سَعِيدِ الْجَمَحِيِّ عَنْ أَسْلَمِ مِرْوَالِي مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسِينِدًا ظَهَرِي إِلَى زَمْرَمَ فَمَرَّ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ

هُوَ يَطُوفُ بِبَابَيْتٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا أَسْلَمُ أَتَعْرِفُ هَذَا الشَّابَّ قُلْتُ نَعَمْ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيُظْهِرُ وَ يُقْتَلُ فِي حَالٍ مَضِيغَةٍ ثُمَّ قَالَ يَا أَسْلَمُ لَا تُحَدِّثْ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَدًا فَإِنَّهُ عِنْدَكَ أَمَانَةٌ قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهِ مَعْرُوفَ بْنَ خَرْبُودَ وَ أَخَذْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا أَخَذَ عَلَيَّ قَالَ وَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُذُوهَ وَ عَشِيَّتَهُ أَرْبَعَةً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَسَأَلَهُ مَعْرُوفٌ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثْتَنِيهِ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمِعَهُ مِنْكَ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَسْلَمُ فَقَالَ لَهُ يَا أَسْلَمُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَخَذْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ الَّذِي أَخَذْتَهُ عَلَيَّ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لَنَا شِيعَةً لَكَانَ ثَلَاثَةٌ أَرْبَاعِهِمْ لَنَا شُكَاكًا وَ الرُّبْعَ الْآخَرَ أَحْمَقَ (۳).

***[ترجمه] رجال کشی: غلام محمد بن حنفیه می گوید: در خدمت حضرت باقر علیه السلام، تکیه به زمزم داده بودم و محمد بن عبد الله بن حسن طواف می کرد. امام فرمود: این جوان را می شناسی؟ گفتم: آری محمد بن عبد الله بن حسن است. فرمود: به زودی قیام می کند و با حال زاری کشته خواهد شد. بعد فرمود: این حدیث را به احدی نقل نکنی که نزد تو به امانت سپردم. ولی من به معروف بن خربوذ نقل کردم و از او پیمان گرفتم که به کسی نگوید. ما چهار نفر از اهل مکه، صبح و شام خدمت آن جناب بودیم. معروف عرض کرد: این حدیثی که اسلم برایم نقل کرد را مایلم از خودتان بشنوم! امام روی به اسلم نموده فرمود: اسلم! چرا نقل کردی؟ عرض کردم: فدایت شوم، من همان پیمانی که شما گرفتید از او گرفتم. حضرت باقر علیه السلام فرمود: اگر تمام مردم روی زمین شیعه ما باشند، سه قسمت از چهار قسمت آنها شکاک خواهند بود و یک قسمت باقی مانده هم احمقند. - رجال کشی: ۱۳۴ -

***[ترجمه]

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ فَمَرَّ بِنَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَمَا وَاللَّهِ لَيُخْرِجَنَّ بِالْكُوفَةِ وَ لَيُقْتَلَنَّ وَ لَيُطَافَنَّ بِرَأْسِهِ ثُمَّ

ص: ۲۵۱

۱-۱. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۶.

۲-۲. النهایه لابن الاثیر ج ۴ ص ۹۷.

۳-۳. رجال الکشی ص ۱۳۴.

يُوتَى بِهِ فَيَنْصَبُ عَلَى قَصَبِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَ أَشَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي صُيِّبَ فِيهِ قَالِ سَمِعَ أُذُنَايَ بِهِ ثُمَّ رَأَتْ عَيْنِي بَعِيدَ ذَلِكَ فَبَلَّغْنَا خُرُوجَهُ وَ قَتَلَهُ ثُمَّ مَكَّنَّا مَا شَاءَ اللَّهُ فَرَأَيْنَا يُطَافُ بِرَأْسِهِ فَنُصِبَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ عَلَى قَصَبِهِ فَتَعَجَّبْنَا.

وَ فِي رِوَايَةٍ: أَنَّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَيَخْرُجُ زَيْدٌ أَحَى بَعْدَ مَوْتِي وَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ وَ يَخْلَعُ جَعْفَرًا ابْنِي وَ لَا يَلْبَثُ إِلَّا ثَلَاثًا حَتَّى يُقْتَلَ وَ يُصَلَّبَ ثُمَّ يُحْرَقُ بِالنَّارِ وَ يُذْرَى فِي الرِّيحِ وَ يُمْتَلَّ بِهِ مِثْلَهُ مَا مِثْلُ بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ (١).

**[ترجمه] خرايج: محمد بن ابی حازم می گوید: خدمت حضرت باقر علیه السلام بودم که زید بن علی علیه السلام از آنجا گذشت. امام باقر علیه السلام فرمود: به خدا سوگند زید در کوفه قیام خواهد کرد و کشته خواهد شد. سرش را به اطراف می گردانند و سپس می آورند و در این محل روی نی به زمین می کوبند؛ و اشاره نمود به همان محلی که بعدها سر زید را نصب نمودند. محمد بن ابی حازم می گوید: جریان خروج و شهادتش را با گوش خود شنیدم، سپس با چشم دیدم. شنیدم مدتی گذشت که سرش را در اطراف می گردانند و سپس در همان محل بر نیزه نمودند. پس ما در شگفت شدیم.

- در روایت دارد که امام باقر علیه السلام فرمود: بعد از مرگ من، برادرم زید خروج می کند و مردم را به خویش می خواند و پسر جعفر را خلع می کند و فقط سه روز درنگ می کند تا این که کشته می شود و به دار کشیده می شود و سپس به آتش کشیده می شود و خاکسترش به باد داده می شود و به گونه ای عذاب می شود که قبل از او کسی این گونه عقوبت نشده. - الخرائج و الجرائح ١ : ٢٧٨ -

**[ترجمه]

بیان

التمثيل التنكيل و التعذيب قال الجزري (٢)

فيه إنه نهى عن المثلة يقال مثلت بالحيوان أمثل به مثلاً إذا قطعت أطرافه و شوهت به و مثلت بالقتيل إذا جذعت أنفه و أذنه أو مذاكيره أو شيئاً من أطرافه و الاسم المثلة فأما مثل بالتشديد فهو للمبالغة.

**[ترجمه] تمثيل به معنای عذاب کردن و عقوبت دادن است. جزری در این ریشه می گوید: از مثله کردن نهی شده است. عبارت مثلت بالحيوان و أمثل به مثلاً، یعنی اعضایش را بریدم و او را قبیح المنظر کردم. عبارت مثلت بالقتيل یعنی بینی و گوش و آلات ذکوره یا بخشی از اعضای فرد کشته شده را بریدم و اسم مصدر آن مثله است اما کلمه مثل به تشدید، برای مبالغه استعمال می شود.

**[ترجمه]

«٤٧»

يج، [الخرائج و الجرائح] روى: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلَ يُحِدُّتُ أَصْحَابَهُ بِأَحَادِيثِ شِدَادٍ وَ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ النَّضْرُ بْنُ

فِرَواشٍ فَاعْتَمَّ أَصْحَابُهُ لِمَكَانِ الرَّجُلِ مِمَّا يَسْتَمِعُ حَتَّى نَهَضَ فَقَالُوا قَدْ سَمِعَ مَا سَمِعَ وَهُوَ خَبِيثٌ قَالَ لَوْ سَأَلْتُمُوهُ عَمَّا تَكَلَّمْتُ بِهِ الْيَوْمَ مَا حَفِظَ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ بَعْضُهُمْ فَلَقِيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقُلْتُ الْأَحَادِيثُ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَهَا فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا فَهَمْتُ مِنْهَا قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا(۳).

**[ترجمه] خرايج: حضرت باقر عليه السلام به اصحاب خود احاديثي بسيار دشوار و سخت مي فرمود. مردى به نام نصر بن قرواش وارد شد. اصحاب خيلى ناراحت شدند كه او هم اين احاديث را خواهد شنيد. بالاخره آن مرد رفت. عرض كردند: آقا، هر چه فرموديد او نيز شنيد و مرد خبيث و بد جنسى است. فرمود: اگر از او پرسيد، هيچ يك از گفتار مرا حفظ نكرده. يكي از اصحاب او را ملاقات نموده و گفت: مايلم از گفتار ابى جعفر كه شنيدى برايم نقل كنى! گفت: به خدا سوگند چه كم و چه زياد، اصلا نفهميدم چه گفت!! - . الخرائج و الجرائح ۱ : ۲۷۸ -

**[ترجمه]

«۴۸»

قب (۴)، [المناقب] لابن شهر آشوب ينج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي لَفِي عُمْرِهِ اعْتَمَرْتُهَا فَأَنَا فِي الْحَجْرِ حَيْسُ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى جَانِّ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ نَاحِيهِ الْمَشْرِقِ حَتَّى دَنَا مِنَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ فَأَقْبَلْتُ بِبَصِيرِي نَحْوَهُ فَوَقَفَ

طَوِيلًا ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا ثُمَّ بَدَأَ بِالْمَقَامِ فَقَامَ عَلَى ذَنْبِهِ فَصَيَلَنِي رُكْعَتَيْنِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَبَصُرَ بِهِ عَطَاءٌ وَ أَنَاسٌ مَعَهُ فَأَتُونِي فَقَالُوا يَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا رَأَيْتَ هَذَا الْجَانَّ فَقُلْتُ قَدْ رَأَيْتُهُ وَ مَا صَنَعَ

ص: ۲۵۲

۱- ۱. لم أجده في مظانه من النسخة المطبوعه.

۲- ۲. النهايه لابن الأثير ج ۴ ص ۷۷.

۳- ۳. لم أعر عليه في المطبوعه.

۴- ۴. المناقب ج ۳ ص ۳۲۰.

ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ انْطَلِقُوا إِلَيْهِ وَقُولُوا لَهُ يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّ الْبَيْتَ يَحْضُرُهُ أَعْبُدُ وَ سُودَانَ فَهَذِهِ سَاعَةٌ خَلَوْتَهُ مِنْهُمْ وَقَدْ قَضَيْتَ نَسِيكَ وَ نَحْنُ نَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ مِنْهُمْ فَلَوْ خَفَّفْتَ وَ انْطَلَقْتَ فَبِئْسَ أَنْ يَأْتُوا قَالِ فَكُومَ كُومَهُ مِنْ بَطْحَاءِ الْمَسِيدِ جِدُّ ثُمَّ وَضَعَ ذَنْبَهُ عَلَيْهَا ثُمَّ مَثَلَ فِي الْهَوَاءِ (١).

**[ترجمه] مناقب، خرايج: ابو حمزه از حضرت باقر عليه السلام نقل کرد که فرمود: من مشغول انجام اعمال عمره بودم و در حجر اسماعیل نشسته بودم. ناگاه دیدم جنّی از طرف مشرق می آید تا این که به حجر الاسود نزدیک شد. من به او نگاه کردم. مدتی ایستاد. سپس هفت مرتبه طواف کرد و بعد در مقام ابراهیم روی دم خود ایستاد و دو رکعت نماز خواند؛ این امر نزدیک زوال خورشید بود. عطاء و چند نفر از همراهانش او را دیدند. پیش من آمده و گفتند: این جنّ را دیدی؟ گفتم: بلی او را دیدم، متوجه کارهایش نیز بودم. بروید به او بگویید: محمد بن علی علیهما السلام می گوید: اکنون مسجد خلوت است و نزدیک موقعی است که گروهی از بردگان و سودانی ها بیایند. تو که اعمال خود را انجام داده ای، ما می ترسیم آنها بیایند و برایت ناراحتی فراهم کنند. اگر عجله کنی و قبل از آمدن آنها بروی، بهتر است. جنّ این پیغام را که شنید، ریگهای مسجد را چند تکه بر روی هم انباشت و دم خود را روی آن ریگهای انباشته گذاشته و به هوا برخاست. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۲۰، الخرائج و الجرائح ۱: ۲۸۵ -

**[ترجمه]

توضیح

قال الفيروزآبادی (٢)

الجان اسم جمع للجن و حیه أکحل العين لا تؤذی کثیره فی الدور.

و قال (٣)

کوم التراب تکویما جعله کومه کومه بالضم أى قطعه قطعه و رفع رأسها.

و قال (٤)

البطحاء و الأبطح مسیل واسع فيه دقاق الحصى و قال مثل قام منتصبا کمثل بالضم و زال عن موضعه انتهى أى زال عن موضعه مرتفعا فی الهواء أو صار فی الهواء متمثلا بصورة شخص.

**[ترجمه] فیروزآبادی می گوید: جانّ اسم جمع جنّ است و به ماری نیز اطلاق می شود که چشمش سرمه کشیده و بی آزار است و در خانه ها زیاد است.

وی می گوید: کوم التراب تکویما یعنی آن را تکه تکه قرار داد و سرش را بلند کرد.

و می گوید: بطحاء و ابطح محل جریان سیل است که بزرگ است و در آن سنگریزه های کوچک وجود دارد و می گوید: عبارت مثل یعنی ایستاد مانند مثل به ضم ثاء و از جایش جدا شد. پایان کلام فیروزآبادی. یعنی از موضع خود بلند شد و در هوا بالا رفت. یا در آسمان به صورت شخصی تمثل پیدا کرد.

***[ترجمه]

«۴۹»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ سَدِيدٍ: أَنَّ كَثِيرَ النَّوَاءِ دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ زَعَمَ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ مَعَكَ مَلَكًا يُعَرِّفُكَ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْكَافِرِ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هُوَ إِلَّا خَبِيثُ الْوِلَادَةِ وَسَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُوفَةِ قَالُوا ذَهَبْنَا حَتَّى نَسْأَلَ عَنْ كَثِيرٍ فَلَهُ خَيْرٌ سَوْءٍ فَمَضَيْنَا إِلَى الْحَيِّ الَّذِي هُوَ فِيهِمْ فَدَلَّلْنَا إِلَى عَجُوزِهِ صَالِحِهِ فَقُلْنَا لَهَا نَسْأَلُكَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَتْ كَثِيرٌ فَقُلْنَا نَعَمْ قَالَتْ تُرِيدُونَ أَنْ تُرَوِّجُوهُ قُلْنَا نَعَمْ قَالَتْ لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ أُمَّهُ قَدْ وَضَعَتْهُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ مِنَ الزَّنَا وَ أَشَارَتْ إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الدَّارِ (۵).

ص: ۲۵۳

- ۱-۱. لم أعر عليه في مظانه.
- ۲-۲. القاموس ج ۴ ص ۲۱۰.
- ۳-۳. نفس المصدر ج ۴ ص ۱۷۳.
- ۴-۴. نفس المصدر ج ۱ ص ۲۱۶.
- ۵-۵. لم نعر عليه في النسخة المطبوعه عاجلا.

**[ترجمه] خراج: سدید می گوید: کثیر النوا بر حضرت باقر علیه السلام وارد شد و در ضمن کلامی طولانی گفت: مغیره بن سعید مدعی است که شما فرشته ای دارید که مؤمن و کافر را برایتان معین می کند. وقتی خارج شد، حضرت فرمود: او حرام زاده است. این کلام را جماعتی از اهل کوفه شنیدند؛ گفتند: ما رفتیم تا درباره کثیر سؤال کنیم. پس در باره او خبر بدی شنیدیم. به سمت قبیله ای که او در آنجا بود رفتیم. ما را به پیرزن صالحه ای راهنمایی کردند. ما به او گفتیم: از ابی اسماعیل خبر داری؟ گفت: منظورتان کثیر است؟ گفت: می خواهید او را زن بدهید؟ گفتیم: بله! گفت: چنین کاری نکنید زیرا مادرش او را در آن اتاق وضع حمل کرد در حالی که چهارمین فرزند آن زن از زنا بود؛ و به اتاقی از اتاق های خانه اشاره نمود!

**[ترجمه]

«۵۰»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ جَمَاعَةً اسْتَأْذَنُوا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا فَلَمَّا صَرَّ زَنَا فِي الدَّهْلِيْزِ إِذَا قِرَاءَةٌ سُرِّيَّاتِيْهِ بِصَوْتٍ حَسَنٍ يَقْرَأُ وَيَبْكِي حَتَّى أَبْكِي بَعْضَنَا وَ مِمَّا نَفَهُمْ مِمَّا يَقُولُ فَظَنْنَا أَنَّ عِنْدَهُ بَعْضَ أَهْلِ الْكِتَابِ اسْتَقْرَأَهُ فَلَمَّا انْقَطَعَ الصَّوْتُ دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ نَرِ عِنْدَهُ أَحَدًا قُلْنَا لَقَدْ سَمِعْنَا قِرَاءَةَ سُرِّيَّاتِيْهِ بِصَوْتٍ حَزِينٍ قَالَ ذَكَرْتُ مُنَاجَاةَ إِلْيَا النَّبِيِّ فَأَبْكَنِي (۱).

**[ترجمه] خراج: گروهی از حضرت باقر علیه السلام اجازه ورود خواستند. همین که وارد دهلیز شدند، صدای قرائتی به زبان سریانی با لهجه خوشی شنیدند. به طوری که بعضی از ما به گریه افتادند اما ما معنی کلمات را نمی فهمیدیم. با خود گفتیم: ممکن است یکی از اهل کتاب مشغول خواندن باشد. پس از تمام شدن صدا وارد شدیم، دیدیم هیچ کس خدمت امام نیست. گفتیم: آقا ما به لهجه سریانی از داخل اتاق قرائتی شنیدیم که بسیار غم انگیز بود؛ فرمود: به یاد مناجات الیای نبی افتادم و مرا به گریه انداخت. - الخرائج و الجرائح: ۱۹۷ -

**[ترجمه]

«۵۱»

قب (۲)، [المناقب] لابن شهر آشوب یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي فِي مَجْلِسٍ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ أَطْرَقَ رَأْسُهُ إِلَى الْأَرْضِ فَمَكَثَ فِيهَا مَكْثًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا قَوْمَ كَيْفَ أَنْتُمْ إِنْ حَيَاءُكُمْ رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مَدِينَتَكُمْ هَيْدَةً فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ حَتَّى يَسْتَعْرِضَ كُمْ بِالسَّيْفِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَيَقْتُلُ مُقَاتِلَتَكُمْ وَ تَلْقَوْنَ مِنْهُ بَلَاءً - لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَدْفَعُوهَا وَ ذَلِكَ مِنْ قَابِلٍ فَخُذُوا حِذْرَكُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي قُلْتُ هُوَ كَائِنٌ لَا يُدَّ مِنْهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ إِلَى كَلَامِهِ وَ قَالُوا لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا وَ لَمْ يَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ إِلَّا نَفَرٌ يَسِيرٌ وَ بَنُو هَاشِمٍ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ خَاصَّةً وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ كَلَامَهُ هُوَ الْحَقُّ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ تَحَمَّلَ أَبُو جَعْفَرٍ بَعِيَالَهُ وَ بَنُو هَاشِمٍ وَ جَاءَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ حَتَّى كَبَسَ الْمَدِينَةَ فَقَتَلَ مُقَاتِلَهُمْ وَ فَضَحَ نِسَاءَهُمْ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا نَزُدُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ شَيْئًا نَسْمَعُهُ مِنْهُ أَبَدًا بَعْدَ مَا سَمِعْنَا وَ رَأَيْنَا فَإِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ يَنْطِقُونَ بِالْحَقِّ (۳).

**[ترجمه] مناقب، خراج: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: پدرم روزی در مجلس خود، ساعتی سر

به به زیر انداخته بود و بعد سر بلند نموده فرمود: چه خواهید کرد اگر یک نفر با چهار هزار نفر وارد شهر شما شود و سه روز در میان شما شمشیر بگذارد، کشتارهای عجیب نماید و به بلایی بزرگ دچار شوید که قدرت دفاع نداشته باشید. این جریان در سال آینده خواهد شد. پس وسیله دفاع و چاره اندیشی برای خود بنمایید. و بدانید آنچه گفتم، خواهد شد و هیچ قابل تغییر نیست. اهل مدینه توجه به این فرمایش امام نکرده و می گفتند: چنین چیزی نمی شود. لذا چاره اندیشی نکرده و وسیله دفاعی فراهم نکردند. فقط عده کمی با بنی هاشم آماده شدند و از مدینه خارج گردیدند. زیرا آنها می دانستند هر چه حضرت باقر علیه السلام بفرماید راست است. سال بعد امام باقر علیه السلام و بنی هاشم، خانواده خود را از مدینه خارج کردند. نافع بن ارزق با گروهی آمد و مدینه را روید. مردان جنگی را کشت و رسوایی بر سر زنان آنها در آورد. اهل مدینه گفتند: دیگر بعد از این جریان که شنیدیم و دیدیم، تا ابد ما فرموده ابو جعفر را رد نخواهیم کرد؛ چرا که آنها از خاندان نبوت و واقع گو هستند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۲۵، الخرائج و الجرائح: ۱۹۷ -

**[ترجمه]

ایضاح

قال الفيروزآبادی (۴)

عرض القوم علی السیف قتلهم و قال استعرض قتلهم و لم یسأل عن حال أحد.

**[ترجمه] فیروزآبادی می گوید: عبارت عرض القوم علی السیف یعنی آن قوم را کشت و می گوید: عبارت استعرضهم یعنی آنان را کشت و از حال احدی نپرسید.

**[ترجمه]

«۵۲»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ لَوْ قَامَ

ص: ۲۵۴

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۷.

۲- ۲. مناقب ابن شهر آشوب ج ۳ ص ۳۲۵.

۳- ۳. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۷.

۴- ۴. القاموس ج ۲ ص ۳۳۴ و ۳۳۶.

بِشَاطِطِ الْبَحْرِ يَعْرِفُ دَوَابَّ الْبَحْرِ وَ أَمَهَايَهَا وَ عَمَاتِيهَا وَ خَالَاتِيهَا (۱).

**[ترجمه] خرایج: ابو بصیر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: من شخصی را می شناسم که اگر کنار دریا بایستد، تمام جنبنده های دریا را از پدر و مادر و عمه و خاله آنها می شناسد. - الخرائج و الجرائح ۱ : ۲۸۳ -

**[ترجمه]

«۵۳»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ نَحْنُ حُجَّهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ عَيْنُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَ نَحْنُ وُلَمَاءُ أَمْرِ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ تَرًّا مِثْلَ تَرِّ الْبِنَاءِ فَإِذَا أَمَرْنَا فِي الْأَرْضِ بِأَمْرٍ أَخَذْنَا ذَلِكَ التَّرَّ فَأَقْبَلْتُ إِلَيْنَا الْأَرْضُ بِكُلِّيَّتِهَا وَ أَسْوَأِهَا وَ كُورِهَا حَتَّى تُنْفَذَ فِيهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا أَمَرَ إِنْ الرِّيحَ كَمَا كَانَتْ مُسَخَّرَةً لِسَلِيمَانَ فَقَدْ سَخَّرَهَا اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۲).

**[ترجمه] خرایج: اسود بن سعید می گوید: خدمت حضرت باقر علیه السلام بودم، قبل از اینکه من چیزی بپرسم فرمود: ما حجت الله و وجه الله و عين الله در میان مردم و فرمانروای از طرف خدا در میان مردمیم. سپس فرمود: بین ما و هر قسمت از زمین اتصالی است مانند نخ که بناها هنگام ساختمان می کشند. هر گاه خداوند ما را در مورد سرزمینی مامور نماید، همان نخ را می کشیم و زمین با بازارها و محلاتش رو به ما می آورد تا کاری را که بخواهیم انجام دهیم. همان طوری که باد برای سلیمان مسخر شده بود، خداوند آن را برای محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله نیز مسخر نموده. - الخرائج و الجرائح ۱ :

۲۸۷ -

**[ترجمه]

بیان

التر بالضم خيط البناء و الكوره بالضم المدينه و الصقع و الجمع كُور بضم الكاف و فتح الواو.

**[ترجمه] تُرّ به ضم تاء، نخ خیاطی است و كُوره به ضم کاف شهر و ناحیه را گویند و جمع آن كُور به ضم کاف و فتح واو است.

**[ترجمه]

«۵۴»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَئِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّا لَا نَزَاكُمُ وَ لَا نَسْمَعُ كَلَامَكُمْ لَبِئْسَ مَا ظَنَنْتُمْ لَوْ كَانَ كَمَا تَظُنُّونَ أَنَّا لَا نَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ فِيهِ وَ عَلَيْهِ مَا كَانَ لَنَا عَلَى النَّاسِ فَضْلٌ قُلْتُ أَرِنِي بَعْضَ مَا أَشْتَدُّ بِهٍ قَالَ وَقَعَ بَيْنَكَ

وَ بَيْنَ زَمِيلِكَ بِالرَّيْدَةِ حَتَّى عَيْرَكَ بِنَا وَ بِحُبْنَا وَ مَعْرِفَتِنَا قُلْتُ إِي وَ اللَّهُ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ قَالَ فَتَرَانِي قُلْتُ بِاطَّلَاعِ اللَّهِ مَا أَنَا بِسَاحِرٍ وَ لَا كَاهِنٍ وَ لَمَّا بِمَجْنُونٍ لِكِنَّهَا مِنْ عِلْمِ الثُّبُوهِ وَ نُحَدِّثُ بِمَا يَكُونُ قُلْتُ مَنْ الَّذِي يُحَدِّثُكُمْ بِمَا نَحْنُ عَلَيْهِ قَالَ أَحْيَانًا يُنَكِّتُ فِي قُلُوبِنَا وَ يُوقِرُ فِي آذَانِنَا وَ مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ لَنَا خَدَمًا مِنَ الْجِنِّ مُؤْمِنِينَ وَ هُمْ لَنَا شِيعَةٌ وَ هُمْ لَنَا أَطْوَعُ مِنْكُمْ قُلْتُ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ وَاحِدٌ مِنْهُمْ قَالَ نَعَمْ يُخْبِرُنَا بِجَمِيعِ مَا أَنْتُمْ فِيهِ وَ عَلَيْهِ (۳).

**[ترجمه] خراج: محمد بن مسلم می گوید: حضرت باقر علیه السلام فرمود: اگر خیال می کنید ما شما را نمی بینیم و سخن شما را نمی شنویم، بدخیالی کرده اید. اگر گمان شما که از حال و کردارتان خبر نداشته باشیم صحیح باشد، دیگر ما را بر مردم فضیلتی نیست؛ عرض کردم: یک نمونه از آنچه را می فرمایی به من نشان ده. فرمود: بین تو و هم سفری در ریزه اختلاف افتاد. او تو را در امر محبت به ما و شناخت ما سرزنش کرد. عرض کردم: به خدا صحیح است. فرمود: دیدی که من با قدرتی که خدا داده خبر می دهم؛ نه ساحرم و نه کاهن و نه دیوانه؛ این از علوم نبوت است که به ما از آنچه اتفاق می افتد خبر می دهند. عرض کردم: چه کسی شما را مطلع بر احوال ما می نماید؟ فرمود: گاهی به دلماں خطور می شود و گاهی با گوش می شنویم. با تمام اینها خدمتکارانی از جن داریم که مؤمن و شیعه هستند. آنها بهتر از شما مطیع ما هستند. عرض کردم: با هر نفر، یکی از آنها است؟ فرمود: آری! از تمام کارها و اوضاع شما به ما اطلاع می دهند. - الخرائج و الجرائح ۱:

- ۲۸۸

**[ترجمه]

«۵۵»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَعَانِي الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى طَعَامٍ فَجَلَسْتُ إِذْ أَقْبَلَ وَرِشَانُ مَثْوُفُ الرَّأْسِ حَتَّى سَقَطَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مَعَهُ وَرِشَانُ آخِرُ فَهَدَلَ فَرَدَّ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِثْلِ هَدِيلِهِ فَطَارَ فَقُلْنَا لِلْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَا وَ مَا

ص: ۲۵۵

۱- ۱. لم نعثر عليه في المطبوع من الخرائج و الجرائح، و أخرجه الصفار في بصائر الدرجات ص ۱۵۰.

۲- ۲. لم نعثر عليه في الخرائج المطبوعه.

۳- ۳. لم نعثر عليه في الخرائج المطبوعه.

قُلْتُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُم زَوْجَتُهُ بغيرِهِ فَفَقَرَّ رَأْسَهَا وَ أَرَادَ أَنْ يُلَاعِنَهَا عِنْدِي فَقَالَ لَهَا بِنْتِي وَ بَيْنَكَ مَنْ يَحْكُمُ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ آلِ دَاوُدَ وَ يَعْرِفُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى شُهُودٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ الَّذِي ظَنَّ بِهَا لَمْ يَكُنْ كَمَا ظَنَّ فَأَنْصَرَفَا عَلَيَّ صُلْحًا (۱).

**[ترجمه] خرايج: حسن بن مسلم از پدر خود نقل کرد که حضرت باقر علیه السلام مرا دعوت به غذایی کرد. بر سر سفره نشستم. ناگاه کبوتری که موی سرش کنده شده بود مقابل امام نشست. کبوتری دیگر نیز آمد و با لهجه خود صدایی کرد. امام نیز به همان لهجه صدایی نموده و آن دو پرواز کردند. عرض کردیم: چه گفتند و شما چه جوابی دادید؟ فرمود: کبوتر نر، ماده خود را به غیر او متهم کرده بود. به همین جهت موی از سرش با منقار کنده بود و می خواست در حضور من با او ملاعنه کند. کبوتر نر به ماده خود گفت: اینک کسی که به حکم داود و آل داود حکومت می کند، حاکم بین من و تو باشد. او زبان پرنده ها را می داند و احتیاج به شاهد هم ندارد. من به او گفتم، آن گمانی که در باره او برده، آن طور نبوده است! پس با یکدیگر آشتی نموده رفتند. - الخرائج و الجرائح: ۱۹۷ -

**[ترجمه]

«۵۶»

یحج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ أَبِي مَرِضَ مَرَضًا شَدِيدًا حَتَّى خِفْنَا عَلَيْهِ فَبَكَى عِنْدَ رَأْسِهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمَيِّتٍ فِي وَجَعِي هَذَا قَالَ فَبَرَأَ وَ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ السَّنِينَ فَبَيْنَمَا هُوَ صَحِيحٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ فَقَالَ يَا بَنِيَّ إِنِّي مَيِّتٌ يَوْمَ كَذَا فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (۲).

**[ترجمه] خرايج: ابو بصير می گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: پدرم سخت بیمار شد تا جایی که ما ترسیدیم از دست برود! یکی از اصحابش بالای سرش گریه می کرد. حضرت به او نظری کرد و گفت: من در این مرض خود نخواهم مرد! راوی می گوید: پس امام خوب شد و مدتی که خدا خواست زنده بود. بعد در حالی که صحیح و سالم بود و مرضی نداشت فرمود: پسرکم! من فلان روز خواهم مرد، و در همان روز از دنیا رفت. - الخرائج و الجرائح ۲: ۷۷۱ -

**[ترجمه]

«۵۷»

یحج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسْجِدَ الرَّسُولِ صَ فَإِذَا طَاوُسٌ الْيَمَانِيُّ يَقُولُ مَنْ كَانَ نِصْفُ النَّاسِ فَسَمِعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ رُبْعُ النَّاسِ - آدَمُ وَ حَوَاءُ وَ هَابِيلُ وَ قَابِيلُ قَالَ صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَيْدِهِ وَ اللَّهُ مَسْأَلُهُ فَغَدَوْتُ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ قَدْ لَبَسَ ثِيَابَهُ وَ أُسْرِجَ لَهُ فَلَمَّا رَأْنِي نَادَانِي قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ فَقَالَ بِالْهِنْدِ وَ وَرَاءَ الْهِنْدِ بِمَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ رَجُلٌ عَلَيْهِ مُسُوخٌ يَدُهُ مَعْلُولَةٌ إِلَى عُنُقِهِ مُوَكَّلٌ بِهِ عَشْرَةٌ رَهْطٌ يُعَذِّبُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ قُلْتُ وَ مَنْ ذَلِكَ قَالَ قَابِيلُ (۳).

**[ترجمه] خرايج: محمد بن مسلم می گوید: خدمت حضرت باقر علیه السلام در مسجد پیغمبر بودم که ناگهان دیدم طاوس

یمانی می گفت: چه کسی نصف مردم است؟ حضرت باقر علیه السلام سؤال او را شنیده و فرمود: او ربع مردم است، آدم، حواء، هابیل و قابیل. طاوس عرض کرد: راست گفתי یا ابن رسول الله. محمد بن مسلم می گوید: من با خودم گفتم، این چه سؤالی است؟ فردا صبح خدمت امام رفتم. لباس پوشیده بود و اسب را زین و برگ نموده آماده بیرون رفتن بود. همین که چشمش به من افتاد، قبل از اینکه سؤالی کنم فرمود: در هندوستان و پشت هندوستان به فاصله زیاد، مردی است که در پلاس پیچیده شده، دستش به گردنش بسته است. ده نفر بر او گماشته شده است که او را تا روز قیامت عذاب می کنند! عرض کردم آن شخص کیست؟ فرمود: قابیل. - الخرائج و الجرائح: ۲۴۵ -

**[ترجمه]

بیان

المسوح جمع المسح و هو البلاس.

**[ترجمه] مسوح جمع مسح است که همان پلاس را گویند.

**[ترجمه]

«۵۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ لَالَ جَعْفَرٍ رَأْيَهُ وَ لَالَ فُلَانٍ رَأْيَهُ فَهَلْ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ فَقَالَ أَمَّا لَالَ جَعْفَرٍ فَلَمَّا وَ أَمَّا رَأْيُهُ نَبِيِّ فُلَانٍ فَإِنَّ لَهُمْ مُلْكًا مُبْطِنًا يُقَرَّبُونَ فِيهِ الْبَعِيدَ وَ يُبْعَدُونَ فِيهِ الْقَرِيبَ وَ سُلْطَانُهُمْ عُسْرٌ لَيْسَ فِيهِ يُسْرٌ - لَا يَعْرِفُونَ فِي سُلْطَانِهِمْ مِنْ

ص: ۲۵۶

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۷.

۲- ۲. لم نجده في المطبوعه.

۳- ۳. الخرائج و الجرائح ص ۲۴۵.

أَعْلَامَ الْخَيْرِ شَيْئًا يُصَيِّبُهُمْ فِيهِ فَرَغَاتٌ ثُمَّ فَرَغَاتٌ كُلَّ ذَاكَ يَتَجَلَّى عَنْهُمْ حَتَّى إِذَا أَمِنُوا مَكَرَ اللَّهِ وَ أَمِنُوا عَذَابَهُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ اسْتَيْقَرُّوا صَبَحَ فِيهِمْ صَبِيحَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا مُنَادٍ يَسْمَعُهُمْ وَ لَا يَجْمَعُهُمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا إِلَى قَوْلِهِ لِقَوْمٍ يُتَفَكَّرُونَ (١) أَلَا إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الظَّالِمِينَ إِلَّا وَ لَهُمْ بُقْيَا إِلَّا آلُ فُلَانٍ فَإِنَّهُمْ لَا بُقْيَا لَهُمْ قَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَلَيْسَ لَهُمْ بُقْيَا قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّهُمْ يُصَيِّبُونَ مِنَّا دَمًا فَبِظُلْمِهِمْ نَحْنُ وَ شِيعَتَنَا فَلَا بُقْيَا لَهُمْ (٢).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: فضیل بن یسار می گوید: به حضرت باقر علیه السلام گفتم: فدایت شوم، به ما می گویند یک فرمانروایی برای خاندان جعفر است و یک فرمانروایی برای خاندان فلان (شاید منظور بنی عباس باشد)، آیا درست است؟ فرمود: اما آل جعفر، نه. و اما فرمانروایی فلانها صحیح است. آنها مدت طولانی حکومت می کنند که دور را نزدیک و نزدیک را دور می کنند. فرمانروایی مشکلی دارند که آسایشی در آن نیست. در زمان آنها خیری نخواهد بود. گرفتار رنجهایی می شوند. باز برای مرتبه دوم گرفتار خواهند شد و همه این ناملايمات برطرف می شود تا وقتی که ایمن از انتقام خدا شوند و از شکنجه او خود را در امان ببینند و خیال کنند که دیگر جای پای خود را محکم نموده اند. در این موقع چنان تار و مار می شوند که کسی صدای آنها را نمی شنود و نه می تواند آنها را جمع کند. این سخن خدا به همین جریان اشاره می کند: «حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا» تا این قسمت آیه «لِقَوْمٍ يُتَفَكَّرُونَ - یونس / ۲۴ -»، {تا آن گاه که زمین پیرایه خود را برگرفت تا برای مردمی که اندیشه می کنند} هان که هر یک از ستمگران رحم و شفقتی دارند مگر این خانواده. عرض کردم: فدایت شوم! اینها رحم و شفقت ندارند؟! فرمود: چرا. ولی آنها مرتکب یک خونریزی از ما خانواده می شوند و به واسطه ستمی که به ما و شیعیانمان روا می دارند، رحم و شفقت ندارند. - تفسیر عیاشی ۲: ۱۲۱ -

***[ترجمه]

بیان

البقيا بالضم الرحمه و الشفقه.

***[ترجمه]بقيا به ضم باء، رحمت و شفقت را گویند.

***[ترجمه]

«۵۹»

قب، [المناب] لابن شهر آشوب: قِيلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَجِعَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِشَرَابٍ مَعَ الْعُلَامِ فَقَالَ الْعُلَامُ أَمَرَنِي أَنْ لَمَّا أَرَجَعْتُ حَتَّى تَسْرِبُهُ فَإِذَا شَرِبْتُ فَأَتَيْتُهُ فَفَكَرْتُ مُحَمَّدٌ فِيمَا قَالَ وَ هُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَى النَّهْوِ فَلَمَّا شَرِبْتُ وَ اسْتَيْقَرَّ الشَّرَابُ فِي جَوْفِي صَارَ كَأَنَّمَا أُنْشِطُ مِنْ عِقَالٍ فَأَتَيْتُ بَابَهُ فَاسْتَوْدَنْ عَلَيْهِ فَصَوَّتَ لَهُ صَحَّ الْجِسْمُ فَادْخُلْ فَدَخَلَ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ هُوَ بَاكِ وَ قَبَلَ يَدَهُ وَ رَأْسَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يُبْكِيكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ عَلَى اغْتِرَابِي وَ بُعْدِ الشُّقَّةِ وَ قَلْبِهِ الْمَقْدَرَهُ عَلَى الْمَقَامِ عِنْدَكَ وَ النَّظَرِ إِلَيْكَ فَقَالَ أَمَا قَلْبُهُ الْمَقْدَرَهُ فَكَذَلِكَ جَعَلَ اللَّهُ أَوْلِيَاءَنَا وَ أَهْلَ مَوَدَّتِنَا وَ جَعَلَ الْبُلَاءَ إِلَيْهِمْ سَرِيعاً وَ أَمَا مَا ذَكَرْتِ مِنَ الْإِغْتِرَابِ فَلَكَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أُسْوَةٌ

بَارِضٍ نَاءٍ عَنَّا بِالْفُرَاتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ بُعِيدِ الشَّقِّهِ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي هَيْدِهِ الدَّارِ غَرِيبٌ وَ فِي هَيْدَا الخَلْقِ مَنكُوسٌ
حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ هَيْدِهِ الدَّارِ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ حُبِّكَ قُرْبَنَا وَ النَّظَرَ إِلَيْنَا وَ أَنَّكَ لَمَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَلَكَ مَا فِي
قَلْبِكَ وَ جَزَاؤُكَ عَلَيْهِ (٣).

ص: ٢٥٧

١-١. سورة يونس، الآية: ٢٤.

٢-٢. تفسير العياشي ج ٢ ص ١٢١ و أخرجه السيد البحراني في تفسيره البرهان ج ٢ ص ١٨٢.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣١٦.

دَلَالَاتِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُيَسَّرِ بَيْعِ الزُّطِيِّ قَالَ: أَقَمْتُ عَلَى بَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَطَرَقْتُهُ فَخَرَجْتُ إِلَيَّ جَارِيَةً خُمَاسِيَّةً فَوَضَعَتْ يَدِي عَلَى يَدِهَا وَقُلْتُ لَهَا قُولِي لِمَوْلَاكَ هَذَا مُيَسَّرٌ بِالْبَابِ فَنَادَانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَقْصَى الدَّارِ ادْخُلْ لَا أَبَا لَكَ ثُمَّ قَالَ لِي أَمَا وَاللَّهِ يَا مُيَسَّرُ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْجُدْرُ تَحْجُبُ أَبْصَارَنَا كَمَا تَحْجُبُ عَنْكُمْ أَبْصَارَكُمْ لَكُنَّا وَ أَنْتُمْ سَوَاءً فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا لِأَزْدَادِ بِدَلِكِ إِيْمَانًا.

الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ أَقْرَأُ امْرَأَةَ الْقُرْآنَ وَ أَعْلَمُهَا إِيَّاهُ قَالَ فَمَارَحْتُهَا بِشَيْءٍ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي يَا أَبَا بَصِيرٍ أَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ لِلْمَرْأَةِ فَقُلْتُ بِإِذْنِ يَدِي هَكَذَا يَعْنِي غَطَيْتُ وَجْهِي فَقَالَ لَا تَعُودَنَّ إِلَيْهَا وَ فِي رِوَايَةِ حَفْصِ الْبُخَيْرِيِّ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِأَبِي بَصِيرٍ أَيْلَعُهَا السَّلَامُ فَقُلْتُ أَبُو جَعْفَرٍ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ زَوْجِي نَفْسِكَ مِنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ فَأَتَيْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا فَقَالَتْ اللَّهُ لَقَدْ قَالَ لَكَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا فَحَلَفْتُ لَهَا فَرَوَجْتُ نَفْسَهَا مِنِّي.

أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ فِي خَبَرٍ: لَمَّا كَانَتْ السَّنَةُ الَّتِي حَجَّ فِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ لَقِيَهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَقْبَلَ النَّاسَ يَنْتَالُونَ عَلَيْهِ فَقَالَ عِزْمَةُ مَنْ هَذَا عَلَيْهِ سَيِّمَاءُ زَهْرَةَ الْعِلْمِ لَأَجْرَبْتَهُ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ارْتَعَدَتْ فَرَائِضُهُ وَ أَشْبَقَتْ فِي يَدِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ جَلَسْتُ مَجَالِسَ كَثِيرَةٍ بَيْنَ يَدَيْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ غَيْرِهِ فَمَا أَدْرَكْنِي مَا أَدْرَكْنِي آتِنَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَلُوكَ يَا عُبَيْدُ أَهْلِ الشَّامِ إِنَّكَ بَيْنَ يَدَيْ ثِيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ (1).

*[ترجمه] مناقب: به حضرت باقر علیه السلام عرض شد که محمد بن مسلم مریض است. امام به وسیله غلامی مقدری آب برایش فرستاد. غلام آب را برد و به او گفت: به من دستور داده همین جا باشم تا بیاشامی و بعد حرکت کنی بیایی با من خدمت ایشان برویم. محمد بن مسلم فکر می کرد با این حالی که دارد و قدرت حرکت در او نیست، چگونه می تواند برود. همین که آب را آشامید و در شکمش قرار گرفت، مثل اینکه بندها را از پایش گشودند! از جای حرکت نموده خدمت امام رسید. اجازه خواست. صدای امام را شنید که فرمود: خوب شدی، داخل شو. محمد بن مسلم داخل شد و سلام کرد و در حالی که اشک می ریخت، دست و سر حضرت را بوسید. فرمود: چرا گریه می کنی؟ عرض کرد: به واسطه دوری که از شما دارم و رنج و مشقتی که باید برای شما بکشم و در ضمن، قدرت ندارم زیاد خدمت شما باشم و سیر شما را بینم. فرمود: اما اینکه قدرت نداری صحیح است. خداوند دوستان و ارادتمندان ما را چنین قرار داده، بلاء به سوی آنها به سرعت می آید.

و اما اینکه گفتمی در فاصله دوری قرار گرفته ای، در این دوری به حضرت ابی عبد الله الحسین علیه السلام تأسی کرده ای که او نیز در فاصله بسیار دوری از ما قرار دارد در کنار فرات است، صلی الله علیه.

و اما جریان گرفتاریها که گفتمی، مؤمن در این دنیا غریب است و در میان این مردم ناشناخته و بی ارزش است تا از دنیا به جوار رحمت الهی برود.

و آنچه گفتمی که علاقه مندی نزدیک ما باشی و بیشتر ما را ببینی و قدرت این کار را نداری، این نیت به نفع تو است و بر این نیت پاداش خواهی گرفت.

- میسر بیاع زطی می گوید: به در خانه امام باقر علیه السلام رفتم و در را کوبیدم؛ دختر بچه ای پنج و جبی در را گشود. من

دستم را روی دستش قرار دادم و به او گفتم: به مولایت بگو میسر دم درب است. حضرت در حالی که داخل خانه بود، مرا صدا زد: داخل شو ای بی پدر! سپس به من فرمود: هان به خدا قسم ای میسر! اگر این دیوارها همان طور که مانع دیدگان شما می شود، مانع دیدگان ما می شد، ما و شما با هم برابر بودیم. من گفتم: فدایت شوم! به خدا منظورم از این کار فقط این بود که با دیدن این امر ایمانم افزوده شود.

- ابی بصیر می گوید: برای زنی قرآن می خواندم و به او قرآن را تعلیم می دادم، شوخی اندکی با او کردم. وقتی وارد بر امام باقر علیه السلام شدم، به من فرمود: ای ابا بصیر! به آن زن چه گفتی؟ با دست اشاره کردم و صورت خود را پوشاندم. فرمود: دیگر این عمل را تکرار مکن!

در روایت حفص بختری، حضرت به ابو بصیر فرمود: به آن زن سلام برسان و بگو: ابو جعفر علیه السلام به تو سلام می رساند و می گوید: خود را به ازدواج ابو بصیر در آور. ابو بصیر می گوید: نزد آن زن آمدم و به او خیر دادم. گفت: تو را به خدا امام باقر علیه السلام به تو چنین فرمود؟ ابو بصیر می گوید: قسم خوردم که بلی. پس آن زن خود را به ازدواج من در آورد.

- ابو حمزه ثمالی در ضمن خبری می گوید: سالی که حضرت باقر علیه السلام به مکه رفت و هشام بن عبد الملک نیز در مکه بود، مردم پی در پی گرد امام می آمدند و مسائل خود را می پرسیدند. عکرمه گفت: این کیست که نور علم از جینش تابان است؟ بروم او را آزمایش کنم. گفت: همین که مقابلش ایستادم چنان لرزه اندامم را گرفت که در مقابل او ناتوان شدم! عرض کردم: یا ابن رسول الله! من در مقابل مردان بزرگی نشسته ام! ابن عباس و دیگران را درک نموده ام ولی آنچه اکنون دچار شدم، هیچ وقت برایم پیش نیامده. امام باقر علیه السلام فرمود: وای بر تو ای بنده شامیان! تو در مقابل خانه هایی قرار گرفته ای که خداوند دستور داده رفیع شود و نامش در آن ذکر شود. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۱۷ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی انثال انصب و عليه القول تتابع و كثر فلم يدر بأيه يبدأ و قال (۲)

زهره الدنيا بهجتها و نضارتها و حسنها و بالضم البياض و الحسن.

ص: ۲۵۸

۱-۱. المناقب ج ۳ ص ۳۱۷.

۲-۲. القاموس ج ۲ ص ۴۳.

**[ترجمه] فیروزآبادی می گوید: عبارت انشال یعنی به سمت او ریخت و سخن بر او پی در پی و زیاد رفت، و ندانست به کدام یک شروع کند. و می گوید: زهره الدنيا شادی های دنیا و خرمی و نیکی آن است و زهره به ضم زاء، سفیدی و نیکی معنا می دهد .

**[ترجمه]

«۶۰»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حبابه الوالییه قالت: رأیت رجلاً بمکة أصیلاً فی الملتزم أو بین الباب و الحجر علی صیدیه من الأرض و قد حزم و سبطه علی المیزر بعمامه خز و الغزاه تخال علی قلیل الجبال کالعمائم علی قمم الرجال و قد صاعید کفه و طرفه نحو السماء و یدعو فلما انشال الناس علیه یستفتونه عن المعضلات و یستفتحون أبواب المشکلات فلم یزم حتی أفتاهم فی ألف مسأله ثم نهض یرید رحله و مناد ینادی بصوت صهل ألاً إن هذا النور الأبلج المسرج و النسیم الأرج و الحق المرج و آخزون یقولون من هذا فقیل محمد بن علی الباقر علم العلم و الناطق عن الفهم - محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام (۱) و فی روایه ابی بصیر ألاً إن هذا باقر علم الرسل و هذا مبین السبل هذا خیر من رسخ فی أضلاب أصحاب السفینه هذا ابن فاطمه الغراء العذراء الزهراء هذا بقیه الله فی أرضه هذا ناموس الدهر هذا ابن محمد و خدیجه و علی و فاطمه هذا منار الدین القائم.

**[ترجمه] مناقب: حبابه والیه می گوید: نزدیک غروب در مکه مردی را دیدم که در ملتزم (بین در خانه و حجر الاسود) روی خاک ایستاده و کمر خود را با عمامه ای از خز بسته است. آفتاب نور طلایی خود را چون عمامه ای که بر سر مردان است پهن کرده بود (منظورش این است که هنگام غروب بود). دست به سوی آسمان بلند کرده دعا می کند. جمعیت ریختند و شروع به سؤال کردند. مسائل مشکل و سؤالهای پیچیده می کردند. هزار مسأله آنها را پاسخ داد. سپس از جای حرکت نموده عازم منزل خود شد. یک منادی با صدایی بلند فریاد می زد: این نوری تابان و چراغی درخشان است و نسیم روح پرور و شخصیتی است که قدرتش ناشناخته است!! دیگران می گفتند: این شخص کیست؟ یک نفر گفت: محمد بن علی امام باقر علیهما السلام است، صاحب اسرار خدا و گوینده دانا است. محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام است. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۱۷ -

در روایت ابی بصیر می گوید: گفت: هان که این مرد شکافنده علم پیمبران و راهنمای راه خدا و ارزنده ترین نژاد اصحاب سفینه است. این مرد پسر فاطمه غراء عذراء زهرا و بقیه الله در زمین و ناموس دهر پسر محمد و خدیجه و علی و فاطمه صلوات الله علیهم است. این شخص استوانه پایدار دین است.

**[ترجمه]

بیان

الأصيل وقت العصر و بعده و الغزاليه الشمس و القمم بكسر القاف و فتح الميم جمع قمه بالكسر و هى أعلى الرأس أى كانت الشمس فى رءوس الجبال تتخيل كأنها عمامه على رأس رجل لاتصالها برءوسها و قرب أفولها و الغرض كون الوقت آخر اليوم و مع ذلك أفتى فى ألف مسأله و يقال ما رمت المكان بالكسر أى ما برحت و الصهل محركه حده الصوت مع بحح و الأبلج الواضح و المضىء و التسريح الإرسال و الإطلاق أى المرسل لهدايه العباد أو بالجيم من الإسراج بمعنى إيقاد السراج و هو أنسب و الأرج بكسر الراء من الأرج بالتحريك و هو توهج ريح الطيب و المرج إما بضم الميم و كسر الراء و تشديد الجيم

من الرج و هو التحرك و الاهتزاز لتحركه بين الناس أو لاضطرابه من خوف الأعداء أو بفتح الميم و كسر الراء و تخفيف الجيم من قولهم مرج الدين إذا فسد أى الذى ضاع بين الناس قدره و قوله علم العلم بتحريك المضاف و الناموس صاحب سر

ص: ٢٥٩

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣١٧.

***[ترجمه] اصیل به معنای وقت عصر و بعد از آن است و غزاله خورشید را گویند و قمم به کسر قاف و فتح میم جمع قمه به کسر قاف است و عبارت است از بالای سر و معنایش این می شود که خورشید بالای کوه ها بود و این گونه به نظر می رسد که گویی عمامه بر سر مردی است، در اثر اتصالی که به بالای کوه ها داشت و غروب آن نزدیک بود، و غرض بیان این است که اواخر روز بود. با این حال حضرت هزار مسأله را پاسخ داد و عبارت ما رمت بالمکان به کسر راء یعنی مدام و پیوسته آنجا بود. و صهل به تحریک هاء، تیزی صدا همراه با غلظت آن است؛ و کلمه ابلج به معنای واضح و نورانی است؛ و تسریح به معنای فرستادن و رها کردن است یعنی برای هدایت بندگان فرستاده شده، یا با جیم و تسریح باشد که به معنای اسراج و چراغ روشن کردن باشد که این معنا مناسب تر است و ارج به کسر راء از ارج به تحریک راء مأخوذ است که عبارت است از انتشار بوی خوش؛ و مرج یا به ضم میم و کسر راء و تشدید جیم است که از رَجّ به معنای تحریک و اهتزاز می آید؛ به خاطر تحرکی که امام بین مردم دارد، یا به خاطر اضطرابی که از ترس دشمنان دارد. یا مرج به فتح میم و کسر راء و تخفیف جیم از عبارت مرج الدین یعنی دین فاسد و تباه شد مأخوذ است یعنی امام کسی است که قدر و منزلتش بین مردم فاسد گشته است؛ و عبارت علم العلم به تحریک لام مضاف است و ناموس صاحب سر شاه را گویند، یعنی امام گنجینه اسرار خدا در روزگار است.

***[ترجمه]

«۶۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب فى حدیث جابر بن یزید الجعفی: أَنَّهُ لَمَّا شَكَتِ الشَّيْعَةُ إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا يَلْقَوْنَهُ مِنْ بَنِي أُمَّيَّةَ دَعَا الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْخَيْطَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جَبْرِئِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَحْرُكَهُ تَحْرِيكًا قَالَ فَمَضَى إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ وَ تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَخْرَجَ مِنْ كُمِهِ خَيْطًا رَقِيقًا يَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ وَ أَعْطَانِي طَرْفًا مِنْهُ فَمَشَيْتُ رُؤِيدًا فَقَالَ قِفْ يَا جَابِرُ فَحَرِّكْ الْخَيْطَ تَحْرِيكًا لَيْنًا خَفِيفًا ثُمَّ قَالَ اخْرُجْ فَانظُرْ مَا حَالَ النَّاسِ قَالَ فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا صَوَّاحٌ وَ صَرَخٌ وَ وَلَوْ لَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ إِذَا زَلَّزَلَهُ شَدِيدَةٌ وَ هَدَّةٌ وَ رَجْفَةٌ قَدْ أَخْرَبَتْ عِيَامَهُ دُورِ الْمَدِينَةِ وَ هَلَمَكَ تَحْتَهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ ثُمَّ صَدَّعَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَنَارَةَ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَلَا أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمَكْدُوبُونَ قَالَ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ فَخَرُّوا لِرُؤُوسِهِمْ وَ طَارَتْ أَفْدَتُهُمْ وَ هُمْ يَقُولُونَ فِي سُبُوحِهِمُ الْأَمَانَ الْأَمَانَ وَ إِنَّهُمْ يَسْتَمْعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ وَ لَمَّا يَرَوْنَ الشَّخْصَ ثُمَّ قَرَأَ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتَاهُمُ الْعِيَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ قَالَ فَلَمَّا نَزَلَ مِنْهَا وَ خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَيْطِ قَالَ هَذَا مِنَ الْبَقِيَّةِ قُلْتُ وَ مَا الْبَقِيَّةُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ يَا جَابِرُ - بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ يَضَعُهُ جَبْرِئِيلُ لَدَيْنَا (۱).

المُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ: بَيْنَمَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ إِذَا انْتَهَى إِلَى جَمَاعَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ وَ إِذَا رَجُلٌ مِنَ الْحُجَّاجِ نَفَقَ حِمَارَهُ وَ قَدْ بَدَدَ مَتَاعَهُ وَ هُوَ يَبْكِي فَلَمَّا رَأَى أَبَا جَعْفَرٍ أَقْبَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَفَقَ حِمَارِي وَ بَقِيَتْ مُنْقَطِعًا فَادْعُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُحْيِيَ لِي حِمَارِي قَالَ فَدَعَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَحْيَا اللَّهُ لَهُ حِمَارَهُ (۲).

***[ترجمه] مناقب: جابر بن یزید جعفی می گوید: وقتی شیعه به زین العابدین علیه السلام از دست گزندهایی که از بنی امیه می دیدند شکایت کردند، حضرت، امام باقر علیه السلام را فراخواند و به ایشان امر نمود که نخ را که جبریل برای پیامبر صلی الله علیه و آله نازل کرده بگیرد و آن را تکانی دهد. جابر می گوید: حضرت به مسجد آمد و دو رکعت نماز خواند، سپس گونه اش را بر خاک نهاد و کلماتی گفت، سپس سر را بلند کرد و از آستینش نخ نازک که از آن بوی مشک منتشر می شد خارج کرد و یک سر آن را به من داد. من آرام حرکت کردم. فرمود: ای جابر! بایست. حضرت نخ را حرکت خفیف و نرمی داد و سپس فرمود: بیرون برو و حال مردم را ببین! جابر می گوید از مسجد بیرون رفتم و دیدم از هر سمتی صیحه و فریاد و ولوله ای بلند است! ناگهان زلزله شدید و صدای بلند و لرزشی به وجود آمد که همه خانه های مدینه را خراب کرد و بیش از سی هزار انسان در زیر آن کشته شدند. سپس امام باقر علیه السلام از مناره بالا رفت و با صدای خیلی بلند فریاد می زد: هان ای گمراهان تکذیب کننده! جابر می گوید: مردم خیال می کردند این صدایی از آسمان است. پس با صورت به خاک افتادند و دل هایشان به پرواز در آمد و در سجده خود می گفتند: الامان! الامان! و آنان صیحه آسمان را حقیقتاً می شنیدند ولی کسی را نمی دیدند. سپس حضرت باقر علیه السلام این آیه را خواند: «فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ - . نحل / ۲۶ -»، {در نتیجه از بالای سرشان سقف بر آنان فرو ریخت، و از آنجا که حدس نمی زدند، عذاب به سراغشان آمد.} وقتی حضرت از مناره به زیر آمد و ما از مسجد خارج شدیم، درباره آن نخ از ایشان پرسیدم، فرمود: این از همان بقیه است! پرسیدم: بقیه کدام است یا ابن رسول الله؟ فرمود: ای جابر! «و بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ - . بقره / ۲۴۸ -»، {و بازمانده ای از آنچه خاندان موسی و خاندان هارون [در آن] بر جای نهاده اند- در حالی که فرشتگان آن را حمل می کنند-}. {و جبرئیل آن را نزد ما قرار می دهد.

- مفضل بن عمر می گوید: حضرت باقر علیه السلام در بین راه مکه و مدینه به چند نفر که در سر راه ایستاده بودند برخورد کرد. الاغ یکی از حاجیان مرده بود و اسباب و متاع خود را تقسیم کرده بود و گریه می کرد. همین که چشمش به حضرت باقر علیه السلام افتاد پیش آمده گفت: یا ابن رسول الله! الاغ سقط شده و از راه مانده ام، از خدا بخواه مال سواریم زنده شود. حضرت باقر علیه السلام دعا کرد و خدا مرکب او را زنده نمود. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۱۸ -

***[ترجمه]

بیان

و قد بدد متاعه ای فرق.

ص: ۲۶۰

۱-۱. المناقب ج ۳ ص ۳۱۷.

۲-۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۳۱۸.

**[ترجمه]عبارت بدد متاعه یعنی متاعش را پراکنده کرده بود.

**[ترجمه]

«۶۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: قَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِلْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَكْثَرَ الْحَجِيجَ وَ أَعْظَمَ الضَّجِيجَ فَقَالَ بَلْ مَا أَكْثَرَ الضَّجِيجَ وَ أَقَلَّ الْحَجِيجَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ صِدْقَ مَا أَقُولُهُ وَ تَرَاهُ عَيْنَانَا فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَ دَعَا بِدَعَوَاتِ فَعَادَ بَصِيرًا فَقَالَ انْظُرْ يَا أَبَا بَصِيرٍ إِلَى الْحَجِيجِ قَالَ فَظَنَرْتُ فَإِذَا أَكْثَرَ النَّاسِ قِرْدَةً وَ خَنَازِيرَ وَ الْمُؤْمِنُ بَيْنَهُمْ مِثْلُ الْكُوكَبِ اللَّامِعِ فِي الظُّلُمَاءِ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ صَدَقْتَ يَا مَوْلَايَ مَا أَقَلَّ الْحَجِيجَ وَ أَكْثَرَ الضَّجِيجَ ثُمَّ دَعَا بِدَعَوَاتِ فَعَادَ ضَرِيرًا فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ فِي ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَخَلْنَا عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا بَصِيرُ وَ إِنْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى مَا ظَلَمَكَ وَ إِنَّمَا خَارَ لَكَ وَ حَشِينَا فِتْنَةَ النَّاسِ بِنَا وَ أَنْ يَجْهَلُوا فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْنَا وَ يَجْعَلُونَا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ* وَ نَحْنُ لَهُ عَبِيدٌ- لَا نَسْتَكْبِرُ عَنْ عِبَادَتِهِ وَ لَا نَسْأَمُ مِنْ طَاعَتِهِ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

أَبُو عُرْوَةَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَصِيرٍ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي أَ تَرَى فِي الْبَيْتِ كُوَّةً قَرِيبَهُ قُلْتُ نَعَمْ وَ مَا عَلِمَكَ بِهَا قَالَ أَرَانِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ.

حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ (۱)، بِالإِسْنَادِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: وَ سَمِعَ عَصَافِيرَ يَصِخُنَ قَالَ تَدْرِي يَا أَبَا حَمَزَةَ مَا يَقْلُنَ قُلْتُ لَا قَالَ يُسَبِّحُنَ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَسْأَلُنَ قُوَّةَ يَوْمِهِنَّ.

جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ قَالَ: مَرَرْتُ بِمَجْلِسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ بِمَاذَا فَضَلَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا بَصُرَ بِرَبِّي ضَحِكَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ أَقْعِدْ فَإِنَّ أَوَّلَ دَاخِلٍ يَدْخُلُ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْبَابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَجَعَلْتُ أَرْمُقُ بِبَصِيرِي نَحْوَ الْبَابِ وَ أَنَا مُصَدِّقٌ لِمَا قَالَ سَيِّدِي إِذْ أَقْبَلَ يَسِيرًا حَبُّ أَذْيَالِهِ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدُ اللَّهِ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ بِمَاذَا فَضَلَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ لَدَاهُ وَ قَدْ وَ لَدَانِي ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ احْفَظْ حَفِيرَهُ وَ امْلَأْهَا حَطْبًا جَزَلًا وَ أَضْرْمْهَا نَارًا قَالَ جَابِرٌ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا أَنْ رَأَى النَّارَ قَدْ صَارَتْ جَمْرًا أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ حَيْثُ تَرَى فَادْخُلْهَا لَنْ تَضُرَّكَ فَقُطِعَ بِالرَّجُلِ فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ

ص: ۲۶۱

ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ فَبَيْتَ الَّذِي كَفَرَ (۱).

**[ترجمه] مناقب: ابو بصیر به حضرت باقر علیه السلام عرض کرد: چقدر حاجی زیاد است و صدای داد و فریاد همه جا را گرفته!! فرمود: بلکه داد و فریاد زیاد است، ولی حاجی چقدر کم است. علاقه داری راستی سخن مرا با چشم خود ببینی؟ در این موقع با دست روی دو چشمش کشید و دعایی خواند. ابو بصیر بینا شد. فرمود: اکنون به حاجیها نگاه کن. نگاه کردم دیدم بیشتر مردم به شکل بوزینه و خوک هستند. مؤمن چون ستاره ای درخشان در شب تار در میان آنها از دور دیده می شود. عرض کرد: مولای من! صحیح می فرمایید. حاجی کم است و صدای ضجه زیاد است. باز حضرت دعایی خواند و دوباره نابینا شد! ابو بصیر در مورد چشم خود (به امام) التماس نمود. امام فرمود: ای ابا بصیر! ما از تو مضایقه نداریم! خدا نیز به تو ستم روا نداشته! آنچه صلاحیت بوده انتخاب کرده. و ما می ترسیم مردم نیز فریفته ما شوند و فضل خدا را بر ما فراموش کنند و ما را به جای خدا پرستند، با اینکه بنده می او هستیم و از عبادتش سرپیچی نمی کنیم و از فرمانبرداری او خسته نمی شویم و تسلیم او هستیم.

- ابو عروه می گوید: با ابا بصیر وارد منزل حضرت باقر و حضرت صادق علیهما السلام شدیم. ابو بصیر به من گفت: در این خانه، پنجره ای را نزدیک سقف می بینی؟ گفتم: بلی تو از کجا خبر داری؟ گفت: حضرت باقر علیه السلام به من نشان داده!

حلیه الاولیاء: ابو جعفر محمد بن علی حضرت باقر علیهما السلام صدای گنجشکانی را شنید که فریاد می زدند! فرمود: ای ابا حمزه! می دانی این گنجشکها چه می گویند؟ گفتم: نه. فرمود: تسیح پروردگرم عزوجل را می کنند و تقاضای روزی امروز خود را می نمایند. - حلیه الاولیاء ۳: ۱۸۷ -

- جابر بن یزید جعفی می گوید: از مجلس عبد الله بن حسن گذشتم. می گفت: چه چیز محمد بن علی علیهما السلام (حضرت باقر) را بر من فضیلت داده؟ بعد از آن من خدمت حضرت باقر علیه السلام رسیدم، لبخندی زده و به من فرمود: جابر! بنشین. اول کسی که از این در وارد شود عبد الله بن حسن است. من مرتب نگاه می کردم تا کی وارد می شود، با اینکه می دانستم امام راست می گوید. ناگاه دیدم او با قیافه ای که حاکی از خودخواهی است می آید. حضرت باقر علیه السلام فرمود: عبد الله! تو می گفستی چه چیز محمد بن علی علیهما السلام را بر من فضیلت داده، با اینکه حضرت محمد و علی صلوات الله علیهما هم جد او هم جد من است؟ و بعد به من فرمود: جابر! گودالی بکن و پر از هیزم خشک کن و آن را آتش بزن. جابر گفت همین که آتش افروخته شد و به صورت خرمنی گذاخته در آمد، حضرت باقر علیه السلام روی به جانب عبد الله کرده فرمود: اگر معتقدی که دارای آن مقام هستی، داخل آتش برو که تو را زبانی نمی رساند. عبد الله فرو ماند و نتوانست چیزی بگوید. امام علیه السلام لبخندی به صورت من زده فرمود: جابر! کافر از جواب عاجز شد و حیران گردید. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۱۸ -

**[ترجمه]

رمقه لحظه لحظا خفيفا و سحبه كمنعه جره على وجه الأرض و الجزل الحطب اليابس أو الغليظ العظيم منه و الكثير من الشىء و قوله فقطع بالرجل على بناء المجهول أى انقطعت حجته و بهت على المجهول أى انقطع و تحير و عجز عن الجواب.

**[ترجمه] رmqه يعنى با نگاهى مختصر او را پايدى؛ و عبارت سحبه بر وزن منعه يعنى او را به زمين كشيده؛ و جزل چوب خشك را گویند يا چوب ضخيم و بزرگ خشك را گویند و چیز زياد را نیز گویند. عبارت فقطع بالرجل بنا بر اين كه مجهول باشد، يعنى دليل آوردن مرد قطع شد و بهت بنا بر اين كه مجهول باشد يعنى لال شد و متحير ماند و از جواب فرو ماند.

**[ترجمه]

«۶۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الثعلبى فى نزهة القلوب روى عن الربيع عليه السلام أنه قال: أشخصني هشام بن عبيد الملك فدخلت عليه و بنو أمية حوله فقال لى اذن يا ترابى فقلت من التراب خلقتنا و إليه نصرير فلم يرل يدينى حتى أجلسني معه ثم قال أنت أبو جعفر الذى تقتل بنى أمية فقلت لا قال فمن ذاك فقلت ابن عمنا- أبو العباس بن محمد بن علي بن عبيد الله بن العباس فنظر إلى و قال و الله ما جربت عليك كذبا ثم قال و متى ذاك قلت عن سيات و الله ما هى ببعية (۲) الخبر.

جابر الجعفي مرفوعا: لا يزال سلطان بنى أمية حتى يسقط حائط مسجدنا هذا يعنى مسجد الجعفي فكان كما أخبر.

قال الكمي الأسيدي: دخلت إليه و عنده رجل من بنى مخزوم فأنشدته شعري فيهم فكلما أنشدته قصده قال يا غلام بدره فما خرجت من البيت حتى أخرج خمسين ألف درهم فقلت و الله إنى ما قلت فيكم لعرض الدنيا و آيت فقال يا غلام أعد هذا

المال فى مكانه فلما حمل قال له المخزومى سألتك بالله عشرة آلاف درهم فقلت لىست عندى و أعطيت الكمي خمسين ألف درهم و إنى لأعلم أنك الصادق البار قال له قم و ادخل فخذ فدخل المخزومى فلم يجد شيئا. فهذا دليل على أن الكنوز معطية لهم::

معتب قال: توجهت مع أبى عبد الله عليه السلام إلى ضيعته فلما دخلها صلى

ص: ۲۶۲

۱-۱. المناقب ج ۳ ص ۳۱۸.

۲-۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۳۲۰.

رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي الْفَجْرِ ذَاتَ يَوْمٍ فَجَلَسَ أَبِي يُسَبِّحُ اللَّهَ فَبَيْنَمَا هُوَ يُسَبِّحُ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ طَوَالَ أُبْيُضِ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ أَبِي وَإِذَا شَابٌّ مُقْبِلٌ فِي أَثَرِهِ فَجَاءَ إِلَى الشَّيْخِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ أَبِي وَأَخَذَ بِيَدِ الشَّيْخِ وَقَالَ قُمْ فَإِنَّكَ لَمْ تُؤْمَرْ بِهَذَا فَلَمَّا ذَهَبَا مِنْ عِنْدِ أَبِي قُلْتُ يَا أَبِي مَنْ هَذَا الشَّيْخِ وَهَذَا الشَّابُّ فَقَالَ هَذَا وَاللَّهِ مَلَكُ الْمَوْتِ وَهَذَا جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

جَابِرُ بْنُ زَيْدِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَبِحَقِيقَةِ النَّفَاقِ.

قَالَ: جَرَى عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذِكْرُ عُمَرَ بْنِ سَجْنَه [شَجْرَه] الْكِنْدِيِّ فَزَكَّوهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَرَى لَكُمْ عِلْمًا بِالنَّاسِ إِنِّي لَأَكْتَفِي مِنَ الرَّجُلِ بِلِحْظِهِ إِنَّ دَا مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ قَالَ وَكَانَ عُمَرُ بَعْدُ مَا يَدْعُ مُحَرَّمًا لِلَّهِ لَا يَرْكَبُهُ (٢).

عُمَرُ بْنُ حَنْظَلَةَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُعَلِّمَنِي الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ فَقَالَ ادْخُلِ الْبَيْتَ فَوَضَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَأَظْلَمَ الْبَيْتُ وَارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي فَقَالَ مَا تَقُولُ أَعْلَمُكَ قُلْتُ لَا فَرَفَعَ يَدَهُ فَرَجَعَ الْبَيْتُ كَمَا كَانَ.

وَيُرْوَى: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ لَمَّا عَزَمَ عَلَى الْبَيْعَةِ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا زَيْدُ إِنَّ مَثَلَ الْقَسَائِمِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ قِيَامِ مَهْدِيهِمْ مَثَلُ فَرْخٍ نَهَضَ مِنْ عَشِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشِي تَوَى جَنَاحَاهُ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سَقَطَ فَأَخَذَهُ الصَّبِيَانُ يَتَلَاعَبُونَ بِهِ فَاتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ الْمَضْلُوبَ غَدًا بِالْكُنَاسَةِ فَكَانَ كَمَا قَالَ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ: أَنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ قَاعِدًا فِي الْحِجْرِ وَمَعَهُ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُ فَإِذَا هُوَ بَوَزَغٌ يُوَلِّوُلُ بِلِسَانِهِ فَقَالَ أَبِي لِلرَّجُلِ أَتَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الْبَوَزَغُ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا عِلْمَ لِي بِمَا يَقُولُ قَالَ فَإِنَّهُ يَقُولُ وَاللَّهِ لَئِنْ ذَكَرْتَ الثَّالِثَ لَأَسْبَنَّ عَلَيْنَا حَتَّى تَقُومَ مِنْ هَاهُنَا.

ص: ٢٦٣

١-١. المصدر السابق ج ٣ ص ٣٢١.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٢١.

الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى الشَّامِ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَصَارَ بِنَابِهِ قَالَ هِشَامٌ لِأَصْحَابِهِ إِذَا سَكَتُ مِنْ تَوْبِيخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَلْتَوْبُخُوهُ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُؤَذَّنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ بِيَدِهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ فَعَمَّهُمْ بِالسَّلَامِ جَمِيعاً ثُمَّ جَلَسَ فَازْدَادَ هِشَامٌ عَلَيْهِ حَقّاً بِنَزْكِهِ السَّلَامَ بِالْخَمَافَةِ وَجُلُوسِهِ بَغَيْرِ إِذْنٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ لَا يَزَالُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ قَدْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَزَعَمَ أَنَّهُ الْإِمَامُ سِمْفَهَا وَفَلَّهُ عِلْمٌ وَجَعَلَ يُؤَبِّخُهُ فَلَمَّا سَكَتَ أَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ رَجُلٌ بَعِيدٌ رَجُلٍ يُؤَبِّخُهُ فَلَمَّا سَكَتَ الْقَوْمُ نَهَضَ قَائِماً ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَيْنَ تَذْهَبُونَ وَأَيْنَ يُرَادُ بِكُمْ بِنَا هِدَايِ اللَّهِ أَوْلَكُمْ وَبِنَا يَخْتِمُ آخِرَكُمْ فَإِنْ يَكُنْ لَكُمْ مُلْكٌ مُعْجَلٌ فَإِنَّ لَنَا مُلْكَاً مُؤَجَّلًا وَلَيْسَ بَعِيدٌ مُلْكِنَا مُلْكُكَ لَأَنَا أَهْلُ الْعَاقِبَةِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ فَأَمَرَ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ فَلَمَّا صَارَ فِي الْحَبْسِ تَكَلَّمَ فَلَمَّ يَدَيْ فِي الْحَبْسِ رَجُلٌ إِلَّا تَرَشَّفَهُ وَحَنَّ عَلَيْهِ فَجَاءَ صَاحِبُ الْحَبْسِ إِلَى هِشَامٍ وَ أَخْبَرَهُ بِخَبْرِهِ فَأَمَرَ بِهِ فَحَمَلَ عَلَى الْبَرِيدِ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ لِيُرُدُّوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَ أَمَرَ أَنْ لَا تَخْرُجَ لَهُمُ الْأَسْوَاقُ وَ حَالَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ فَسَارُوا ثَلَاثًا لَا يَجِدُونَ طَعَامًا وَ لَا شَرَابًا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَدِينَةٍ فَأَعْلَقَ بَابَ الْمَدِينَةِ دُونَهُمْ فَشَكَا أَصْحَابُهُ الْعَطَشَ وَ الْجُوعَ فَقَالَ فَصَيِّدْ جَبَلًا وَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَاعَلَى صَوْتِهِ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ قَالَ وَ كَانَ فِيهِمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَأَتَاهُمْ فَقَالَ يَا قَوْمَ هَذِهِ وَ اللَّهِ دَعْوَةُ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ لَئِنْ لَمْ تَخْرُجُوا إِلَيَّ هَذَا الرَّجُلِ بِالْأَسْوَاقِ لَتُؤَخِّدُنَّ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ فَصَيِّدُونِي هَذِهِ الْمَرَّةَ وَ أَطِيعُونِي وَ كَذَّبُونِي فِيمَا تَشْتَأْنُونَ فَإِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ قَالَ فَبَادَرُوا وَ أَخْرَجُوا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَصْحَابِهِ الْأَسْوَاقَ (١).

*[ترجمه] مناقب: ثعلبی در نزهة القلوب از حضرت باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: هشام بن عبد الملک مرا خواست. وقتی که وارد شدم بنی امیه اطرافش جمع بودند. گفت: نزدیک بیا! ترابی. گفتم از تراب (خاک) خلق شده ایم و به تراب بر می گردیم. پیوسته مرا پیش می خواند تا پهلوی خود نشاند. سؤال کرد: تو ابو جعفری هستی که بنی امیه را از بین می بری؟ گفتم: نه او پسر ابو العباس (سفاح) بن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس است. نگاهی به من نموده و گفت: به خدا سوگند در چهره تو دروغ گویی نمی بینم! اما این جریان چه وقت انجام خواهد شد؟ گفتم: چند سالی بیش نمانده! زیاد طول نخواهد کشید. تا آخر خبر.

- جابر جعفی از امام نقل کرد که فرمود: قدرت بنی امیه دوام دارد تا دیوار این مسجدمان خراب شود (منظور امام علیه السلام) مسجد جعفی بود و همان طور که فرمود، شد.

- کمیت اسدی می گوید: بر حضرت وارد شدم در حالی که نزد ایشان مردی از بنی مخزوم بود. پس شعر خود را درباره اهل بیت علیهم السلام برای حضرت خواندم و هر چقدر که قصیده می خواندم، امام می فرمود: ای غلام! کیسه درهمی بیاور. من از خانه حضرت خارج نشدم تا این که پنجاه هزار درهم به من بخشید. گفتم: من به خدا قسم به خاطر متاع دنیا برای شما شعر نسرودم و از گرفتن پول خودداری کردم. فرمود: ای غلام! این پول را به جای اولش برگردان. وقتی پول را برد، مخزومی به او گفت: به خدا قسم ده هزار درهم از تو خواستم، فرمودی ندارم، ولی به کمیت پنجاه هزار درهم دادی و من هم یقین دارم که تو راستگو و نیکوکاری! حضرت به او فرمود: بلند شو و داخل خانه شو و (پول را) بگیر! مرد مخزومی داخل شد ولی هیچ پولی نیافت! این اتفاق دلیل بر آن است که آنها گنجهای پوشیده دارند.

- معتب می گوید: من در خدمت حضرت صادق علیه السلام به باغ آن جناب رفتم. وارد باغ که شد دو رکعت نماز خواند و

سپس فرمود: یک روز نماز صبح را با پدرم خواندم، بعد از نماز پدرم مشغول تسبیح شد. در این میان پیرمردی بلند قامت که موی سر و ریشش سفید شده بود آمد و بر پدرم سلام کرد. پشت سر او جوانی آمد و به پدرم سلام کرد و دست پیرمرد را گرفته و گفت: حرکت کن! به تو دستور نداده اند اینجا بیایی! وقتی هر دو از نزد پدرم رفتند، گفتم: پدر جان! آن پیرمرد و آن جوان که بودند؟ فرمود: به خدا قسم، پیرمرد ملک الموت و آن دیگری جبرئیل علیه السلام بود.

- جابر بن یزید جعفی از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: ما وقتی چشممان به شخصی بیفتد، می فهمیم واقعا ایمان دارد یا منافق است. جابر می گوید: در خدمت حضرت صادق علیه السلام صحبت از عمر بن سخیه کندی شد، حاضرین او را ستایش نموده و گفتند: مرد خوبی است. امام علیه السلام فرمود: شما اطلاعی از حال مردم ندارید. من با یک نگاه به شخص، وضع او را می فهمم! این مرد از خبیث ترین افراد است. جابر گفت: عمر بن سخیه بعدها از هیچ حرام خدا روی گردان نبود.

- عمر بن حنظله می گوید: از حضرت باقر علیه السلام خواستم که اسم اعظم را به من بیاموزد. فرمود: داخل خانه شو! سپس امام باقر علیه السلام دستش را روز زمین گذاشت، ناگهان خائت تاریک شد و مفاصل من به لرزه افتاد. حضرت پرسید: چه می گویی؟ به تو بیاموزم؟ گفتم: نه! حضرت دستش را برداشت، پس خانه به حال اولش بازگشت.

- روایت شده که وقتی زید بن علی تصمیم گرفت قیام کند، حضرت باقر علیه السلام به او فرمود: ای زید! مثل قیام کننده از این خانواده قبل از ظهور مهدی آنها، مانند جوجه ای است که هنوز پر و بال در نیآورده، از آشیانه بیرون شود. پس وقتی چنین کرد بر زمین می افتد و بیچه ها او را می گیرند و با آن بازی می کنند. از خدا در حفظ جان خویش بترس! مبادا فردا تو را در کناسه کوفه به دار آویزند! همان طور نیز شد.

- عبد الله بن طلحه از حضرت صادق علیه السلام در ضمن خبری نقل کرد که پدرم در حجر اسماعیل با مردی نشسته بود و صحبت می کردند. در این میان وزغی را دید که با زبانش صدا می دهد! پدرم به آن مرد فرمود: می دانی وزغ چه می گوید؟ آن مرد گفت: من نمی دانم! فرمود: می گوید: به خدا قسم اگر اسم سومی را ببری، به علی ناسزا می گویم تا از اینجا بروید.

ابی بکر حضرمی می گوید: وقتی حضرت باقر علیه السلام را به شام پیش هشام بن عبد الملک بردند، به در بارگاه که رسید، هشام به یاران خود گفت: وقتی من از سرزنش محمد بن علی علیهما السلام دست کشیدم، شما شروع به سرزنش کنید! آنگاه امر کرد تا به حضرت اجازه ورود دهند. امام علیه السلام که داخل شد، با دست به همه اشاره نموده و فرمود: سلام بر شما! بر حاضرین سلام کرد و نشست؛ هشام از اینکه او را به خلافت سلام نکرد و بدون اجازه نشست، بسیار خشمگین شد. گفت: ای محمد بن علی! چه شده که پیوسته یکی پس از دیگری از شما خانواده خروج می کند و اختلاف به وجود می آورد و مردم را به پیشوایی خود دعوت نموده، خیال می کند امام است، با اینکه نادان است و علم و اطلاعش اندک است، و شروع کرد به این قبیل سرزنشها. همین که سکوت کرد، دیگران یکی یکی سرزنش را شروع کردند. وقتی همه حرفهای خود را زدند، امام علیه السلام از جای حرکت کرده فرمود: ای مردم! شما کجا می روید؟ هدف شما چیست؟ خدا به وسیله ما خانواده اولین از شما را هدایت کرد و به وسیله ما کار شما پایان می پذیرد؛ اگر شما یک قدرت زودگذری دارید، ما را سلطنتی طولانی است و بعد از فرمانروایی ما، دیگر فرمانروایی نخواهد بود؛ زیرا ما اهل عاقبت هستیم و خداوند عزوجل می فرماید: «وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» -

هشام دستور داد امام را زندانی کنند. وقتی در زندان شروع به صحبت کرد، تمام زندانیان اطرافش را گرفته، نسبت به او علاقه و احترامی خاص پیدا کردند. زندانبان به هشام خبر رسانید. دستور داد امام را با همراهانش با چاپار به طرف مدینه ببرند و دستور داد جنسی به آنان بفروشند و به آنها غذا و نوشیدنی ندهند! سه روز حرکت کردند در حالی که غذا و آبی نداشتند تا این که به مدین رسیدند. پس دروازه شهر به روی آنها بسته شد. اصحاب حضرت از تشنگی و گرسنگی به حضرت شکایت کردند. راوی می گوید: حضرت بالای کوهی رفت، به طوری که بر شهر اشراف داشت و با صدای بلند فریاد زد: ای اهل شهری که اهل آن ستمکارند. من بقیه الله هستم! خداوند می فرماید: «بَقِيَّتُ اللّٰهِ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ وَ مَا اَنَا عَلَیْكُمْ بِحَفِيْظٍ - . هود / ۸۵ -»، { «اگر مؤمن باشید، باقیمانده [حلال] خدا برای شما بهتر است و من بر شما نگاهبان نیستم. } راوی می گوید: بین آنها پیرمرد کهنسالی بود. به نزد مردم مدین آمد و گفت: ای قوم! به خدا قسم این دعوت شعیب علیه السلام است. به خدا قسم اگر به این مرد جنس بفروشید، از بالا و پایین گرفتار عذاب می شوید. این بار مرا تصدیق کنید و اطاعت نمایید و در رفتار آینده تان مرا تکذیب کنید. پس من خیرخواه شما هستم! راوی می گوید: پس مردم شروع به آوردن اجناس خود برای امام باقر علیه السلام و اصحابش کردند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۲۲ -

***[ترجمه]

«۶۴»

کا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمَزَةَ

ص: ۲۶۴

عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ: مِثْلُهُ (١)

**[ترجمه] كافي: مثل این حدیث را نقل می کند. - . كافي ١ : ٤٧١ -

**[ترجمه]

بیان

الحنق محرکه شده الغیظ و شق العصا کنایه عن تفریق الجماعه قال الفيروزآبادی العصا اللسان و عظم الساق و جماعه الإسلام و شق العصا مخالفه جماعه الإسلام انتهى.

**[ترجمه] کلمه حنق به تحریک نون، به معنای شدت خشم است؛ و عبارت شق العصا کنایه از تفرقه بین جماعت است. فیروزآبادی می گوید: عصا به معنای زبان و استخوان ساق پا و جماعت اهل اسلام است و شق العصا مخالفت با جماعت اسلام است. پایان کلام فیروزآبادی.

**[ترجمه]

أقول

يحتمل أن يكون الإضافه بيانیه بأن شبه المسلمین بعصا يقوم به الإسلام و تفریقهم بمنزله شق عصا الإسلام أو لامیه بأن شبه اجتماعهم بعصا يقومون به لأنه سبب قیامهم و بقائهم أو المراد بعصا المسلمین تأدیبهم و ضربهم و زجرهم عن المناهی فمن فرق جماعتهم فقد شق بعصاهم أي منعهم عن ذلك أو أنهم يشقون و يكسرون العصا فی تأدیب هذا الذي يريد تفریق جماعتهم.

قال الجزری فيه (٢)

لا- ترفع عصاك عن أهلك أي لا- تدع تأدیبهم و جمعهم على طاعه الله يقال شق العصا أي فارق الجماعه و لم يرد الضرب بالعصا و لكنه جعله مثلا و قيل أراد لا تغفل عن أدبهم و منعهم عن الفساد و منه

الحديث: إن الخوارج شقوا عصا المسلمین و فرقوا جماعتهم.

و منه

الحديث: إياك و قتيل العصا.

أي إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا في شق عصا المسلمین انتهى و ربما يؤيد ما ذكره من المعنیین الأخيرین.

و قال الميداني في مجمع الأمثال (٣)

شق فلان عصا المسلمين إذا فرق جمعهم قال أبو عبيد معناه فرق جماعتهم قال و الأصل في العصا الاجتماع و الائتلاف و ذلك أنها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا فإذا انشقت لم تدع عصا و من ذلك قولهم للرجل إذا أقام بالمكان و اطمأن به و اجتمع له فيه أمره قد ألقى عصاه.

قال البارقي فألقت عصاها و استقرت بها النوى قالوا و أصل هذا أن الحادين يكونان في رفقه فإذا فرقهم الطريق شقا العصا التي معهما فأخذ هذا نصفها و

ص: ٢٦٥

١-١. الكافي ج ١ ص ٤٧١.

٢-٢. النهاية في اللغة لابن الأثير الجزري ج ٣ ص ١٠٣.

٣-٣. مجمع الأمثال ج ١ ص ٣٣٢ طبع مصر سنة ١٣٤٢ هـ.

ذا نصفها يضرب مثلا لكل فرقه انتهى و الترشف المص و التقييل مع اجتماع الماء في الفم و هو كناية عن مبالغتهم في أخذ العلم عنه عليه السلام أو عن غايه الحب و لعله تصحيف ترسفه بالسین المهمله یعنی مشی إليه مشی المقید يتحامل رجله مع القید.

**[ترجمه]محمّل است اضافه عصا به شقّ، بیانیه باشد به این معنا که مسلمین را به عصایی تشبیه کرده باشد که قوام اسلام به آن است و تفرقه آنها به منزله شکافتن عصای اسلام است. یا این که اضافه لامیه باشد به این معنا که اجتماع مسلمین به عصایی تشبیه شود که که با آن بایستند زیرا که عصا سبب قیام و بقای آنهاست یا مراد از عصای مسلمین، تأدیب و ضرب و بازداشتن مسلمین از منکرات باشد. پس کسی که بین مسلمین تفرقه افکنی کند، عصای آنها را منشق کرده یعنی آنان را از منکرات باز داشته یا معنا این طور باشد که آنان عصا را در تأدیب کسی که خواسته جماعتشان را متفرق سازد، منشق می کنند و می شکنند.

جزری در این مورد می گوید: عبارت لا- ترفع عصاک عن اهلک یعنی تأدیب کردن آنان و جمع کردنشان را بر طاعت خدا رها مکن. عبارت شق العصا یعنی جماعتشان را متفرق ساخت و مقصود ضرب با عصا نیست. بلکه این ضرب المثل شده و منظور این است که از تأدیب آنان و منعشان از فساد، غافل مشو و حدیث خوارج شق عصای مسلمین کردند، از همین باب است یعنی جماعت مسلمین را متفرق ساختند و عبارت ایاک و قلیل العصا به این معنا که بترس از این که قاتل یا مقتول در راه تفرقه بین مسلمانان باشی از همین باب است. کلام جزری پایان یافت. و چه بسا مؤید دو معنای اخیری که ذکر کرد، باشد.

میدانی در مجمع الامثال می گوید: عبارت شقّ فلان عصا المسلمین یعنی جمع آنان را متفرق ساخت. ابو عبید می گوید: معنایش این است که جماعتشان را متفرق ساخت و می افزاید: اصل در عصا به معنای اجتماع و ائتلاف است و علت آن است که عصا عصا خوانده نمی شود مگر این که جماعت جمع باشند و وقتی پراکنده شدند، عصا خوانده نمی شود. از همین باب است که وقتی کسی در جایی اقامت کرد و در آن آرام گرفت و جایش در آنجا مستقر گردید، به او گفته می شود: عصایش را القا نمود .

بارقی می گوید: در مورد عبارت فالقت عصاها و استقرت بها النوی می گویند: ریشه این عبارت آن است که دو رجز خوان شتر در کاروانی بودند، وقتی به دوراهی رسیدند، عصایی را که داشتند نصف کردند و یکی نصف آن و دیگری نصف دیگر را گرفت. این مثالی برای هر نوع تفرقه و جدایی است. ترشّف به معنای مکیدن و بوسیدن همراه با جمع شدن آب در دهان است و عبارت حدیث، کنايه از مبالغه قوم در اخذ علم از حضرت علیه السلام است و یا کنايه از غایت محبت است و شاید غلط باشد و صحیح آن ترسّف با سین باشد یعنی به سمت او رفت، به صورت راه رفتن شخصی در بند که پایش را با زنجیر آن می کشد.

**[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عاصم الحنّاط عن مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ

أَهْلِ إِفْرِيقِيَّهِ مَا حَالَ رَاشِدٍ قَالَ خَلَفْتُهُ حَيًّا صَالِحًا يُقْرَنُكَ السَّلَامَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَاتَ قَالَ نَعَمْ رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ
وَ مَتَى مَاتَ قَالَ بَعْدَ خُرُوجِكَ بِيَوْمَيْنِ (١).

وَ فِي حَدِيثِ الْحَلْبِيِّ: أَنَّهُ دَخَلَ أَنَسُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلُوهُ عِلْمَهُ فَأَخْبَرَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَخْبَرَهُمْ عَمَّا أَرَادُوا يَسْأَلُونَ
عَنْهُ وَ قَالَ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - كَشَجَرِهِ طَيِّبِهِ أَضْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ
رَبِّهَا (٢) قَالُوا صِدَقْتَ هَذِهِ الْآيَةَ أَرَدْنَا أَنْ نَسْأَلَكَ قَالَ نَحْنُ الشَّجَرَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - أَضْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ وَ نَحْنُ
نُعْطِي شَيْعَتَنَا مَا نَشَاءُ مِنْ أَمْرِ عِلْمِنَا (٣).

عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ وَ أَبُو بَصِيرٍ قَالَا: كَانَ لَنَا مَوْعِدٌ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ أَنَا وَ أَبُو لَيْلَى فَقَالَ يَا سَيِّدِي كَيْفَ هَلْمِي
الْمِضِيْبَاحَ فَأَتَتْ بِالْمِضِيْبَاحِ ثُمَّ قَالَ هَلْمِي بِالسَّفَطِ الَّذِي فِي مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَأَتَتْهُ بِسِفْطِ هِنْدِيٍّ أَوْ سِنْدِيٍّ فَفَضَّ خَاتَمَهُ ثُمَّ
أَخْرَجَ مِنْهُ صِيْحِيْفَهُ صِيْفَرَاءً فَقَالَ عَلِيُّ فَأَخَذَ يَدْرُجُهَا مِنْ أَعْلَاهَا وَ يُشْرِهَهَا مِنْ أَسْفَلِهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَ ثُلُثَهَا أَوْ رُبْعَهَا نَظَرَ إِلَيَّ فَارْتَعَدَتْ
فَرَائِصِي حَتَّى خِفْتُ عَلَى نَفْسِي فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ فِي تِلْكَ الْحَالِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صِدْرِي فَقَالَ أَبْرَأْتَ أَنْتَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ
قَالَ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ ثُمَّ قَالَ اذْنُهُ فَذَنُوتُ فَقَالَ لِي مَا

ص: ٢٦٦

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٢٥.

٢-٢. سورة إبراهيم، الآية: ٢٤ و ٢٥.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٢٥.

تَرَى قُلْتَ اسْمِي وَ اسْمَ أَبِي وَ اسْمَاءَ أَوْلَادِي لَأَ أَعْرِفُهُمْ فَقَالَ يَا عَلِيُّ لَوْ لَأَنْ لَكَ عِنْدِي مَا لَيْسَ لِغَيْرِكَ مَا أَطْلَعْتُكَ عَلَى هَذَا أَمَا
إِنَّهُمْ سَيَزِدُّونَ عَلَى عَدَدِ مَا هَاهُنَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمَزَةَ فَمَكَثْتُ وَاللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ وُلِدَ لِي الْأَوْلَادُ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ
بِعَيْنِي فِي تِلْكَ الصَّحِيفَةِ (١) الْخَبْرَ.

أَبُو عُبَيْدَةَ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مَوْحِدًا أَتَى الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شَكَاهُ عَنْ أَبِيهِ وَ نَصِيْبِهِ وَ فِسْقِهِ وَ أَنَّهُ أَخْفَى مَالَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ
فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَ فَتَحِبُّ أَنْ تَرَاهُ وَ تَسْأَلَهُ عَنْ مَالِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ وَ إِنِّي لَمُحْتَاجٌ فَقَبِرْتُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ كِتَابًا بِيَدِهِ فِي رَقٍّ
أَبْيَضٍ وَ حَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ أَذْهَبُ بِهَذَا الْكِتَابِ اللَّيْلَةَ إِلَى الْبُقْعِ حَتَّى تَتَوَسَّطَهُ ثُمَّ تُنَادِي يَا دَرَجَانَ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَجَاءَهُ شَخْصٌ
فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَى أَبَاكَ فَلَا تَبْرَحَ حَتَّى آتِيكَ بِهِ فَإِنَّهُ بَضْعَانٌ (٢) فَمَا نَطَلَقَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى
أَتَانِي رَجُلٌ أَسْوَدٌ فِي عُنُقِهِ حَبْلٌ أَسْوَدٌ مُدْلَعٌ لِسَانَهُ يَلْهَثُ وَ عَلَيْهِ سِرْبَالٌ أَسْوَدٌ فَقَالَ لِي هَذَا أَبُوكَ وَ لَكِنْ غَيَّرَهُ اللَّهْبُ وَ دُخَانُ
الْجَحِيمِ وَ جُرْعُ الْحَمِيمِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ قَالَ إِنِّي كُنْتُ أَتَوَالِي بَنِي أُمِّيهِ وَ كُنْتُ أَنْتَ تَتَوَالِي أَهْلَ الْبَيْتِ وَ كُنْتُ أَبْغِضُكَ عَلَى ذَلِكَ
وَ أَخْرَمْتُكَ مَالِي وَ دَفَعْتُكَ عَنكَ فَأَنَا الْيَوْمَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ فَمَا نَطَلَقَ إِلَيَّ جَنَّتِي فَاحْتَفَرْتُ تَحْتَ الرَّيْتُونِ فَخُذِ الْمَالَ وَ هُوَ مَائَةٌ وَ
خَمْسُونَ أَلْفًا وَ اذْفَعْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ خَمْسِينَ أَلْفًا وَ لَكَ الْبَاقِي قَالَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَذَلِكَ فَقَضَى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا دَيْنًا
وَ ابْتِاعَ بِهَا أَرْضًا ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَنْفَعُ الْمَيِّتَ النَّدْمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْ حُبْنًا وَ ضَيِّعَ مِنْ حَقَّنَا بِمَا أَدْخَلَ عَلَيْنَا مِنَ الرَّفْقِ وَ السُّرُورِ (٣).

ص: ٢٦٧

١- ١. المناقب ج ٣ ص ٣٢٥.

٢- ٢. ضجنان: بالتحريك و نونان، جبل بتهامه و قيل جبل على بريد من مكه، و قيل بينهما ٢٥ ميلا « المراصد ».

٣- ٣. المناقب ج ٣ ص ٣٢٦.

جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ (۱) فَدَفَعَ أَبُو جَعْفَرٍ بِيَدِهِ وَ قَالَ ارْزُقْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ فَوَجَدْتُ السَّقْفَ مُتَفَرِّقًا وَ رَمَقَ نَاطِرِي فِي ثَلْمِهِ حَتَّى رَأَيْتُ نُورًا حَارَ عَنْهُ بَصِيرِي فَقَالَ هَكَذَا رَأَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ انْظُرْ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ ارْزُقْ رَأْسَكَ فَلَمَّا رَفَعْتُهُ رَأَيْتُ السَّقْفَ كَمَا كَانَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي وَ أَخْرَجَنِي مِنَ الدَّارِ وَ أَلْبَسَنِي ثَوْبًا وَ قَالَ غَمَّضَ عَيْنَيْكَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ أَنْتَ فِي الظُّلُمَاتِ الَّتِي رَأَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا ثُمَّ تَخَطَى خُطَا وَ قَالَ أَنْتَ عَلَى رَأْسِ عَيْنِ الْحَيَاةِ لِلْخَضِرِ ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ حَتَّى تَجَاوَزْنَا خَمْسَهُ فَقَالَ هَذِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ غَمَّضَ عَيْنَيْكَ وَ أَخَذَ بِيَدِي فَإِذَا نَحْنُ فِي الدَّارِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَ خَلَعَ عَنِّي مَا كَانَ أَلْبَسَنِيهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمْ ذَهَبَ مِنَ الْيَوْمِ فَقَالَ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ (۲).

*[ترجمه] مناقب: محمد بن مسلم می گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام به مردی از اهل افریقا می فرمود: از راشد چه خبر؟ گفت: وقتی من آمدم زنده و سالم بود و به شما سلام می رساند! فرمود: خدا رحمتش کند! پرسیدم: فدایت شوم! مُرد؟ فرمود: بله خدایش رحمت کند! پرسیدم: چه وقت مُرد؟ فرمود: دو روز بعد از بیرون آمدن تو!

- در روایت حلبی دارد: گروهی بر امام باقر علیه السلام داخل شده و تقاضای علامت کردند. حضرت آنان را به نامهایشان خبر داد و به آنها خبر داد که در چه خصوصی قصد سؤال داشتند و فرمود: می خواستید از این آیه کتاب خدا برسید: «كَشَجَرِهِ طَيْبِهِ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا - ابراهیم / ۲۴ و ۲۵ -»، {مانند درختی پاک است که ریشه اش استوار و شاخه اش در آسمان است؟ میوه اش را هر دم به اذن پروردگارش می دهد.} گفتند: درست فرمودی! ما می خواستیم همین آیه را از شما پرسیم! فرمود: ما همان درختی هستیم که خدای تعالی می فرماید: ریشه اش استوار و شاخه اش در آسمان است و ما به شیعیان خود آنچه از علممان را بخواهیم، می دهیم.

- علی بن ابی حمزه و ابو بصیر می گویند: وعده داشتیم خدمت حضرت باقر علیه السلام برسیم. من و ابو لیلی رفتیم. فرمود: ای سکینه! چراغ را بیاور. چراغ را آورد. فرمود: آن زنبیل هندی که فلان جا است بیاور! آورد. حضرت مهر از آن برگرفت و کتابی زرد رنگ بیرون آورد؛ علی می گوید: شروع کرد به ورق زدن تا به یک سوم یا یک چهارم رسید، در این موقع نگاهی به من نمود. چنان لرزه بر اندامم افتاد که نزدیک بود قالب تهی کنم. همین که مرا چنان دید، دست روی سینه ام گذاشته و فرمود: خوب شدی؟ عرض کردم آری فدایت شوم. فرمود: چیزی نیست ناراحت مشو! سپس فرمود: نزدیک بیا. همین که نزدیک شدم، پرسید چه می بینی؟ عرض کردم: اسم من و اسم اولادم که آنها را نمی شناسم. فرمود: اگر مقام تو نزد من (که دیگران این مقام را ندارند) نبود، بر این سر تو را مطلع نمی کردم! اینها از عددی که در این جا هست اضافه خواهند شد. علی بن ابی حمزه می گوید: در حدود بیست سال گذشت، سپس به تعدادی که در آن کتاب به چشم خود دیدم، برایم اولاد متولد شد. تا آخر خبر. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۲۵ -

- ابو عیینه و امام صادق علیه السلام می گویند: موحد به نزد حضرت باقر علیه السلام آمد و از دشمنی پدرش با اهل بیت و فسق او شکایت نمود و گفت که پدرش اموالش را هنگام مرگ مخفی نموده! حضرت باقر علیه السلام به او فرمود: دوست داری او را ببینی و از او در خصوص اموالش سؤال کنی؟ مرد گفت: آری! من محتاج و نیازمندم! امام با خط خود در طوماری سفید نامه ای به آن مرد نوشت و با انگشترش آن را مهر کرد و سپس فرمود: امشب این نامه را به بقیع ببر تا به وسط آن برسی!

سپس ندا سر ده: ای درجان! مرد چنین کرد؛ مردی نزد او آمد و نامه حضرت را به آن مرد داد؛ وقتی نامه را خواند به موحد گفت: می خواهی پدرت را ببینی؟ از همین جا تکان نخور تا را او را به نزد تو بیاورم زیرا که او در کوه ضحجان است. رفت و اندکی نگذشت که مردی سیاه که بر گردنش ریسمانی سیاه بود و زبانش آویزان بود و از دهان بیرون آمده بود و شلواری سیاه به تن داشت آمد. پس به من گفت: این پدر توست ولی حرارت و دود جهنم و نوشیدن آب جوشان شمایل او را متغیر ساخته! من از حالش پرسیدم، گفت: من از دوستان بنی امیه بودم ولی تو از دوستان اهل بیت علیهم السلام بودی و من به همین خاطر از تو کینه داشتم و مالم را بر تو حرام کردم و آن را از تو مخفی نموده، دفن کردم. من امروز بر کرده خود پشیمانم. به باغم برو و زیر درخت زیتون را حفر کن و مال را بگیر و آن را که صد و پنجاه هزار است بردار! صد هزار از آن را تقدیم محمد بن علی علیهما السلام کن و باقی برای تو باشد؛ مرد چنین کرد. امام باقر علیه السلام با آن پول قرضی را تأدیه کرد و با آن زمینی خرید و سپس فرمود: هان که ندامت میت بر این که در محبت ما کوتاهی کرد و حق ما را تزییع کرد، به خاطر رفق و سروری که بر ما وارد نمود، او را سود خواهد بخشید. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۲۶ -

- جابر بن یزید جعفی می گوید: از حضرت باقر علیه السلام از این آیه سؤال کردم «وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ - انعام / ۷۵ -»، {و این گونه، ملکوت آسمانها و زمین را به ابراهیم نمایانندیم.} امام علیه السلام با دست اشاره نموده و فرمود: سرت را بلند کن! سر بلند کردم، دیدم سقف شکافته شد. چشمم به شکاف دوخته شد، نوری دیدم که چشم خیره شد! فرمود: این طور ابراهیم ملکوت آسمان را دید؛ و فرمود: به زمین نگاه کن و بعد سرت را بلند کن. همین که سرم را بلند کردم دیدم سقف مثل اول شده، امام دست مرا گرفت و از خانه خارج کرد. یک جامه بر تن من نموده فرمود: چشم خود را ساعتی ببند! سپس فرمود: تو در همان ظلماتی هستی که ذو القرنین دید! چشم گشودم، چیزی ندیدم. چند قدم که رفتیم فرمود: تو اکنون کنار همان چشمه حیات خضر هستی. سپس از این عالم خارج شدیم تا پنج قسمت را رد کردیم. فرمود: اینها ملکوت زمین است. باز فرمود: چشم فرو بند! دستم را گرفت ناگاه متوجه شدم در همان خانه اول هستیم. آن لباس را از تن من بیرون آورد. عرض کردم: فدایت شوم! چقدر از روز گذشت؟ فرمود: سه ساعت. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۲۶ -

***[ترجمه]

«۶۶»

عم، [إعلام الوری] شُعَيْبُ الْعَقْرُقُوفِيُّ عَنْ أَبِي عَزْوَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَصِيرٍ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقَالَ لِي أَتَرَى فِي الْعَيْتِ كُفُوَةً قَرِيبًا مِنَ السَّقْفِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ وَمَا عَلِمْتُكَ بِهَا قَالَ أَرَأَيْتَ يَا جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

***[ترجمه] اعلام الوری: ابو عروه می گوید: من با ابی بصیر بر منزل امام باقر یا امام صادق علیهما السلام داخل شدم. ابو بصیر به من گفت: آیا در خانه شکافی نزدیک سقف می بینی؟ گفتم: بله! تو از کجا از آن خبر داری؟ (ابو بصیر نابینا بود) گفت: امام باقر علیه السلام آن را نشانم داد!! - اعلام الوری: ۲۶۱ -

***[ترجمه]

قب (٤)، [المناقب] لابن شهر آشوب عم، [إعلام الوری] حَمَّادُ بْنُ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ أَبِي قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّمَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِي خَمْسُ سِنِينَ فَحَسَبْتُ فَمَا زَادَ وَ لَا نَقَصَ (٥).

** [ترجمه] مناقب، اعلام الوری: ابن ابی یعفور می گوید: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: پدرم روزی به من فرمود: از عمر من پنج سال مانده. من آن تاریخ را حفظ کردم، کم و زیاد نشد. - مناقب آل ابی طالب ٣ : ٣٢٠ ، اعلام الوری: ٢٦٢ -

** [ترجمه]

كشَف، [كشَف الغمهِ] مِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَرَرْنَا بِدَارِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ هِيَ تُبْنَى فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَتُهْدَمَنَّ أَمَا وَاللَّهِ لَيُنْقَلَنَّ تُرَابُهَا مِنْ مَهْدِهَا أَمَا وَاللَّهِ لَتَبْدُونَ أَحْجَارَ الزَّيْتِ وَ إِنَّهُ لَمَوْضِعٌ

ص: ٢٦٨

١-١. سوره الأنعام، الآيه: ٧٥.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٢٦.

٣-٣. إعلام الوری ص ٢٦١.

٤-٤. المناقب ج ٣ ص ٣٢٠.

٥-٥. إعلام الوری ص ٢٦٢.

النَّفْسَ الزَّكِيَّةَ فَتَعَجَّبْتُ وَ قُلْتُ دَارُ هِشَامٍ مَنْ يَهْدِمُهَا فَسَمِعْتُ أُذُنِي هَذَا مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَرَأَيْتُهَا بَعْدَ مَا مَاتَ هِشَامٌ وَ قَدْ كَتَبَ الْوَلِيدُ فِي أَنْ يُسْتَهْدَمَ وَ يُنْقَلُ تُرَابُهَا فَنُقِلَ حَتَّى بَدَتْ الْأَحْجَارُ وَ رَأَيْتُهَا(۱).

***[ترجمه] کشف الغمه: یزید بن حازم می گوید: خدمت حضرت باقر علیه السلام بودم، از خانه هشام بن عبد الملک که در حال ساخت آن بودند، گذشتیم. امام فرمود: به خدا قسم ویران خواهد شد و خاک آن را بر می دارند. به خدا سوگند احجار الزیت که محل نفس زکیه است آشکار خواهد شد. من خیلی تعجب کردم! با خود گفتم: خانه هشام را چه کسی می تواند خراب کند؟! این مطلب را از حضرت باقر علیه السلام شنیدم. پس از مرگ هشام، ولید دستور داد خانه را ویران کنند و خاکش را بردارند. خاک را برداشتند تا سنگها نمودار شد و من آن سنگها را دیدم. - کشف الغمه ۲: ۳۴۶ -

***[ترجمه]

بیان

أحجار الزیت موضع بالمدينه و بها قتل محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب بالنفس الزکیه كما سیأتی.

***[ترجمه] احجار الزیت جایی در مدینه است که محمد بن عبدالله بن الحسن ملقب به نفس زکیه در آن کشته شد، چنانچه خواهد آمد.

***[ترجمه]

«۶۹»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَالِ تِلْكَ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: كَانَ فِيمَا أَوْصِي أَبِي إِلَيَّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا يَلِي غُسْلِي أَحَدٌ غَيْرَكَ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا يُعَسَلُهُ إِلَّا إِمَامٌ وَ اعْلَمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَحَاكَ سَيَدَعُو إِلَيَّ نَفْسِهِ فَدَعُهُ فَإِنَّ عُمُرَهُ قَصِيرٌ فَلَمَّا قَضَى

أَبِي عَسَلْتُهُ كَمَا أَمَرَنِي وَ ادَّعَى عَبْدُ اللَّهِ الْإِمَامَةَ مَكَانَهُ فَكَانَ كَمَا قَالَ أَبِي وَ مَا لَبِثَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ وَ كَانَتْ هَذِهِ مِنْ دَلَالَتِهِ يُبَشِّرُنَا بِالشَّيْءِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ فَيَكُونُ وَ بِهِ يُعْرَفُ الْإِمَامُ.

وَ عَنْ فَيْضِ بْنِ مَطَرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي الْمَحْمِلِ قَالَ فَأَبْتَدَأَنِي فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ(۲).

***[ترجمه] کشف الغمه: ابو بصیر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: از جمله وصیتی که پدرم به من نمود این بود که وقتی من مردم، جز تو کسی مرا غسل ندهد! زیرا امام را جز امام غسل نباید بدهد. و متوجه باش که برادرت عبد الله ادعای امامت خواهد کرد! به او کاری نداشته باش که عمر کوتاهی دارد. پس از درگذشت پدرم طبق دستورش او را غسل دادم. عبد الله نیز ادعای امامت نمود، همان طور که پدرم فرمود، طولی نکشید که عبد الله از دنیا رفت. این از اشارات آن جناب بود که ما را به جریانهایی که بعد اتفاق می افتاد مژده می داد و به همین دلیل امام شناخته می شد.

فیض بن مطر می گوید: خدمت حضرت باقر علیه السلام رسیدم. می خواستم از نماز شب در محمل پیرسم. قبل از سؤال فرمود: پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله در مسافرت روی مرکب سواری خود، جایی که مرکب قصد رفتن به آن جا را داشت، نماز می خواند. - . کشف الغمه ۲ : ۳۴۷ -

** [ترجمه]

«۷۰»

یح، [الخرائج و الجرائح] سَعْدُ الْإِسْكَافِ: مِثْلَهُ (۳).

** [ترجمه] خرائج: مثل این روایت را نقل می کند. - . الخرائج و الجرائح ۱ : ۲۶۴ -

** [ترجمه]

«۷۱»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ قَالَ: طَلَبْتُ الْإِذْنَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ لِي - لَا تَعْجَلْ إِنَّ عِنْدَهُ قَوْمًا مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَمَا لَبِثْتُ أَنْ خَرَجَ عَلَيَّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا يُشَبِّهُونَ الرُّطَّ وَ عَلَيْهِمْ أَقْبِيَةٌ ضَائِقَاتٌ وَ بُتُوتٌ وَ خِفَافٌ فَسَلَّمُوا وَ مَرُّوا فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقُلْتُ لَهُ مَا أَعْرِفُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ مَنْ هُمْ فَقَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ إِخْوَانِكُمُ الْجِنُّ قَالَ قُلْتُ وَ يَظْهَرُونَ لَكُمْ فَقَالَ

ص: ۲۶۹

۱- ۱. کشف الغمه ج ۲ ص ۳۴۶.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۲ ص ۳۴۷.

۳- ۳. لم أقف عليه في المطبوعه عاجلا.

نَعَمْ يَغْدُونَ عَلَيْنَا فِي حَلَالِهِمْ وَحَرَامِهِمْ كَمَا تَغْدُونَ (۱).

**[ترجمه] کشف الغمه: سعد اسکاف می گوید: از حضرت باقر علیه السلام اجازه ملاقات خواستم، پیغام داد عجله نکن! عده ای از برادرانتان اینجا هستند. چیزی نگذشت که دوازده مرد شبیه هندیها که قباهای تنگی پوشیده بودند و روی آن ردایی از خز و کفش به پا داشتند، خارج شدند. سلام کردند و رد شدند.

خدمت امام رسیده عرض کردم: اینهایی را که از نزد شما بیرون آمدند، نشناختم! که بودند؟ فرمود: اینها برادران شما از جن بودند! عرض کردم: مگر برای شما آشکار می شوند؟ فرمود: بلی، همان طور که شما در مورد مسائل حلال و حرام خود مراجعه می کنید، آنها نیز می آیند و می پرسند. - کشف الغمه ۲: ۳۴۸ -

**[ترجمه]

«۷۲»

یح، [الخرائج و الجرائح] عَنْ سَعْدِ الشَّكَافِ: مِثْلَهُ (۲) بیان الزط بالضم جیل من الهند و البت الطلیسان من خز و نحوه و الجمع البتوت.

**[ترجمه] خرائج: مثل این روایت را نقل نموده است. - الخرائج و الجرائح ۱: ۲۸۳ -

**[ترجمه]

«۷۳»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مَالِكِ الْجَهَنِيِّ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَجَعَلْتُ أَفْكُرُ فِي نَفْسِي وَ أَقُولُ لَقَدْ عَظَّمَكَ اللَّهُ وَ كَرَّمَكَ وَ جَعَلَكَ حُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ فَالْتَمَتُ إِلَيْهِ وَ قَالَ يَا مَالِكُ الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِمَّا تَذْهَبُ إِلَيْهِ.

وَ عَنْ أَبِي الْهَدَيْلِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ يَا أَبَا الْهَدَيْلِ إِنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْنَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُطِيفُونَ بِهَا فِيهَا (۳).

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ فِي دَارِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاحِخْتَهُ فَسَجِعَهَا وَ هِيَ تَصِيحُ فَقَالَ تَذُرُونَ مَا تَقُولُ هَرِيدَهُ الْفَاحِخْتَهُ قَالُوا لَا قَالَ تَقُولُ فَقَدْتُمْ فَقَدْتُمْ نَفَقْدُهَا قَبْلَ أَنْ تَفْقِدَنَا ثُمَّ أَمَرَ بِدَبْحِهَا.

هذا آخر ما أردت إثباته من كتاب الدلائل.

وَ نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ جَمَعَهُ الْوَزِيرُ السَّعِيدُ مُؤَيَّدُ الدِّينِ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلْقَمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ ذَكَرَ الْأَجَلُ أَبُو الْفَتْحِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَاءِ الْكَاتِبِ قَالَ حَدَّثَ بَعْضُهُمْ قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا أَنَا بِشَبْحٍ يُلُوخُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ

يُظْهِرُ تَارَهُ وَ يَغِيبُ أُخْرَى حَتَّى قَرَبَ مِنِّي فَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ غُلَامٌ سُبَيْعِيٌّ أَوْ ثُمَانِيٌّ فَسَلَّمْتُ عَلَيَّ فَرَدَّدْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ مِنْ أَيْنَ قَالَ مِنَ اللَّهِ
فَقُلْتُ وَإِلَى أَيْنَ فَقَالَ إِلَى اللَّهِ قَالَ فَقُلْتُ فَعَلِمَ فَقَالَ عَلَى اللَّهِ فَقُلْتُ فَمَا زَادَكَ قَالَ التَّقْوَى

ص: ٢٧٠

-
- ١-١. كشف الغمّه ج ٢ ص ٣٤٨.
 - ٢-٢. لم يوجد هذا الرمز في مطبوعه تبريز، كما ان الحديث لم نقف عليه في الخرائج المطبوعه، نعم أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٩٥ بتفاوت يسير.
 - ٣-٣. كشف الغمّه ج ٢ ص ٣٥٠.

فَقُلْتُ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا رَجُلٌ عَرَبِيٌّ فَقُلْتُ أَيْنَ لِي قَالَ أَنَا رَجُلٌ هَاشِمِيٌّ فَقُلْتُ أَيْنَ لِي فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ عَلَوِيٌّ ثُمَّ أَنْشَدَ:

فَنَحْنُ عَلَى الْحَوْضِ ذَوَاؤُهُ**نَدُوْدٌ وَيَسْعُدُ وُرَاؤُهُ

فَمَا فَازَ مَنْ فَازَ إِلَّا بِنَا**وَمَا حَابَ مَنْ حُبْنَا زَاؤُهُ

فَمَنْ سَرَّنَا نَالَ مِنَّا السُّرُورَ**وَمَنْ سَاءَنَا سَاءَ مِيلَاؤُهُ

وَمَنْ كَانَ غَاصِبَنَا حَقَّنَا**فَيَوْمُ الْقِيَامَةِ مِيعَاؤُهُ

ثُمَّ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ التَّفْتُ فَلَمْ أَرَهُ فَلَا أَعْلَمُ هَلْ صَدَّ إِلَيَّ السَّمَاءُ أَمْ نَزَلَ فِي الْأَرْضِ (۱).

**[ترجمه] کشف الغمه: مالک جهنی می گوید: خدمت حضرت باقر علیه السلام نشسته بودم و به آن جناب نگاه می کردم و در دل با خود می گفتم: واقعاً خدا تو را بزرگ نموده و شخصیت داده و حجت خود بر مردم نموده. حضرت به من نگاهی نموده و فرمود: ای مالک! جریان بزرگتر است از آنچه تو اندیشه می کنی.

- ابو الهذیل می گوید: حضرت باقر علیه السلام به من فرمود: ای ابا الهذیل! شب قدر بر ما مخفی نیست. ملائکه در آن شب اطراف ما طواف می کنند.

- حضرت صادق علیه السلام فرمود: در خانه امام باقر علیه السلام یک کبوتر وحشی بود. حضرت باقر علیه السلام شنید که می خوانند! فرمود: می دانید این کبوتر چه می گوید؟ گفتند: نه. فرمود: می گوید: رها کردم شما را، رها کردم. فرمود قبل از اینکه ما را رها کند، ما او را رها می کنیم. دستور داد کبوتر را بکشند.

این آخرین قسمتی بود که از کتاب دلائل حمیری نقل کردم.

مطالب زیر را از کتاب وزیر سعید مؤید الدین ابو طالب محمد بن احمد ابن محمد بن علقمی رحمه الله علیه نقل می کنم.

- علقمی می گوید: ابو الفتح یحیی بن محمد بن حیا کاتب گفت که شخصی نقل می کرد، بین مکه و مدینه چشمم به شبی افتاد که در بیابان می درخشد. گاهی دیده می شود و گاهی ناپیدا است. نزدیک من شد. درست دقت کرده دیدم پسر بچه ای هفت یا هشت ساله است. به من سلام کرد. جواب دادم. پرسیدم: از کجا می آیی؟ گفت: از جانب خدا. گفتم کجا می روی؟ جواب داد به جانب خدا! پرسیدم: بر چه چیزی متکی هستی؟ گفت: بر خدا! سؤال کردم: خوراک تو چیست؟ گفت: تقوا. سؤال کردم: از کدام قبیله هستی؟ گفت: مردی عربم. گفتم آشکارا تر بگو! گفت: قریشی. باز آشکارا تر خواستم گفت: از بنی هاشم. توضیح خواستم، گفت: علوی هستم این شعر را خواند:

ما بر حوض [کوثر] سوق دهنده و طرد کنندگان از آن هستیم. که سوق می دهیم و طرد می کنیم و وارد شوندگان بر آن سعادت مند می شوند.

کسی که رستگار شود فقط به سبب ما رستگار می شود، و کسی که محبت ما زاد اوست، نومید نمی شود.

پس کسی که ما را مسرور کند از جانب ما مسرور می شود و کسی که از ما بدش بیاید میلادش بد است (نطفه اش حلال نیست).

و کسی که حق ما را غصب کند، روز قیامت میعاد او خواهد بود.

سپس فرمود: من محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالبم. سپس ناگاه دیدم نیست، نفهمیدم به آسمان بالا رفت یا به زمین فرو رفت. - کشف الغمه ۲: ۳۵۱ -

**[ترجمه]

﴿۷۴﴾

کش، [رجال الکشی] طاهر بن عیسی عن جعفر بن محمد عن الشجاعی عن محمد بن الحسین عن صفوان بن یحیی عن حمزه بن الطیار عن ابیه محمد قال: جئت إلى باب أبي جعفر عليه السلام أسئلته عليه فلم يأذن لي فأذن لغيري فرجعت إلى منزلي وأنا مغموم فطرحت نفسي على سيرير في الدار وذهب عني النوم فجعلت أفكر وأقول أليس المرجئه تقول كذا والقدرية تقول كذا والحزورية تقول كذا والزيدية تقول كذا فنفتد عليهم قولهم فأنا أفكر في هذا حتى نادى المنادي فإذا الباب يدق فقلت من هذا فقال رسول أبي جعفر عليه السلام يقول لك أبو جعفر عليه السلام أجب فأخذت ثيابي على و مضيت معه فدخلت عليه فلما رأني قال يا محمد لما إلى المرجئه و لا إلى القدرية و لا إلى الحزورية و لا إلى الزيدية و لكن إلينا إنما حجتك لكذا و كذا فقبلت و قلت به (۲).

**[ترجمه] رجال کشی: حمزه بن الطیار از پدر خود محمد نقل کرد که گفت: به در خانه امام باقر علیه السلام رفتم و اجازه ورود خواستم نداد ولی به دیگری اجازه داد! من با اندوه به منزل برگشتم، خود را روی تختی که میان خانه بود انداختم و خواب از چشمم رفت! شروع کردم به فکر و می گفتم: مگر مرجئه همین را نمی گویند و قدریها نیز همین طور، حروریه و زیدیه نیز همین، ما گفتار آنها را رد می کنیم! در این افکار بودم که صدای کسی را شنیدم. متوجه شدم کوبه درب به صدا درآمد! گفتم: کیست؟ جواب داد: از طرف حضرت باقر علیه السلام آمده ام. می فرماید: پیش من بیا. لباس پوشیدم و با او رفتم، همین که مرا دید فرمود: ای محمد! به مرجئه و قدریها و حروریهها و زیدیهها پناه نبر، و به نزد ما بیا. من به این دلیل به تو اجازه ورود ندادم. من قبول کردم و به امامت آن حضرت قائل شدم. - رجال کشی: ۲۲۳ -

**[ترجمه]

كشَف، [كشَف الغمَه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَّارِ قَال: أَتَيْتُ بَابَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَفِيهِ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ لَا إِلَيَّ الْمُرْجِئُ (٣).

ص: ٢٧١

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٥١.

٢-٢. رجال الكشي ص ٢٢٣.

٣-٣. كشف الغمّه ج ٢ ص ٣٤٩.

**[ترجمه]كشف الغمه: مثل این روایت را نقل می کند و به جای جئت الی باب در اول آن اتیت باب دارد و در انتهای حدیث به جای یا محمد، یا ابن محمد دارد. - . كشف الغمه ۲ : ۳۴۹ -

**[ترجمه]

«۷۶»

کش، [رجال الکشی] حَمِيدُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَيُّوبَ بْنَ نُوحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدِ النَّخَعِيِّ أَيْتَهُ هُوَ فَقَالَ كَمَا يَكُونُ الثَّقَّةُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَكِبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا إِلَى حَائِطٍ لَهُ مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ فَرَكِبْتُ مَعَهُ إِلَى ذَلِكَ الْحَائِطِ وَمَعَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَعْزَمُ الْإِمَامُ مَا فِي يَوْمِهِ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْبُتُوهِ وَاضْطَفَاهُ بِالرِّسَالَةِ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَا فِي يَوْمِهِ وَفِي شَهْرِهِ وَفِي سَنَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا سُلَيْمَانُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رُوحًا يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَيُعَلِّمُ مَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى مَا فِي مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ وَعَلِمَ مَا يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالسَّاعَةِ تَرَى مَا يَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ قَلْبُكَ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا سَرَّزْنَا إِلَّا مِثْلًا وَنَحْوَ ذَلِكَ حَتَّى قَالَ السَّاعَةَ يَسْتَقْبِلُكَ رَجُلَانِ قَدْ سَرَقَا سَرِقَةً قَدْ أَضْمَرَا عَلَيْهَا فَوَاللَّهِ مَا سَرَّزْنَا إِلَّا مِثْلًا حَتَّى اسْتَقْبَلَنَا الرَّجُلَانِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعِلْمَانِهِ عَلَيْكُمْ بِالسَّارِقِينَ فَأَخَذَا حَتَّى أَتَى بِهِمَا فَقَالَ سَرَقْتُمَا فَحَلَفْنَا لَهُ بِاللَّهِ أَنَّهُمَا مَا سَرَقَا فَقَالَ وَاللَّهِ لَئِنْ أَنْتُمَا لَمْ تَخْرُجَا مَا سَرَقْتُمَا لَأَبْعَثَنَّ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعْتُمَا فِيهِ سَرَقَتِكُمَا وَ لَأَبْعَثَنَّ إِلَى صَاحِبِكُمَا الَّذِي سَرَقْتُمَاهُ حَتَّى يَأْخُذَكُمَا وَيَرْفَعَكُمَا إِلَيَّ وَاللَّهِ لَيَأْخُذَكُمَا فَرَأَيْتُمْ قَائِلًا أَنْ يَرُدَّ الَّذِي سَرَقَاهُ فَأَمَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمَانَهُ أَنْ يَسْتَوْثِقُوا مِنْهُمَا قَالَ فَاذْطَلِقْنَا أَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيهِ مِنَ الطَّرِيقِ فَاصْبِرْ عِدَّةً أَنْتَ وَهُؤُلَاءِ الْعِلْمَانُ فَإِنَّ فِي قَلْبِ الْجَبَلِ كَهْفًا فَادْخُلْ أَنْتَ فِيهِ بِنَفْسِكَ تَسْتَخْرِجُ مَا فِيهِ وَتَدْفَعُهُ إِلَى مَوْلَى هَذَا فَإِنَّ فِيهِ سَرِقَةَ لِرَجُلٍ آخَرَ وَ لَمْ يَأْتِ وَ سَوْفَ يَأْتِي فَاذْطَلِقْنَا وَ فِي قَلْبِي أَمْرٌ عَظِيمٌ مِمَّا سَمِعْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْجَبَلِ فَصَعِدْتُ إِلَى الْكَهْفِ الَّذِي وَصَفَهُ لِي فَاسْتَخْرِجْتُ مِنْهُ عَيْبَتَيْنِ وَفَرَّ رَجُلَيْنِ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِمَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ إِنَّ بَقِيَّةَ إِلَى عِدِّ رَأَيْتَ الْعَجَبَ بِالْمَدِينَةِ مِمَّا يُظَلَّمُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.

ص: ۲۷۲

فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا أَصَبْنَا أَخَذَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَيْدِينَا فَأَدْخَلَنَا مَعَهُ عَلَى وَالِي الْمَدِينَةِ وَقَدْ دَخَلَ الْمَشْرُوقُ مِنْهُ بِرِجَالٍ
بِرَاءٍ فَقَالَ هَوْلَاءِ سِرْقُوهَا وَإِذَا الْوَالِي يَتَفَرَّسُهُمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هَوْلَاءِ بِرَاءٌ وَ لَيْسَ هُمْ سِرَّاقَهُ وَ سِرَّاقَهُ عِنْدِي ثُمَّ قَالَ
لِرَجُلٍ مَا ذَهَبَ لَكَ قَالَ عَيْبَهُ فِيهَا كَذَا وَ كَذَا فَادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ وَ مَا لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ تَكْذِبُ فَقَالَ
أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا ذَهَبَ مِنِّي فَهَمَّ الْوَالِي أَنْ يَبْطِشَ بِهِ حَتَّى كَفَّهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ ائْتِنِي بِعَيْبِهِ كَذَا وَ كَذَا فَأَتَى بِهَا ثُمَّ
قَالَ لِلْوَالِي إِنْ ادَّعَى فَوْقَ هَذَا فَهَرُوكَ كَمَا ذُكِرَ فِي جَمِيعِ مَا ادَّعَى وَ عِنْدِي عَيْبُهُ أُخْرَى لِرَجُلٍ آخَرَ وَ هُوَ يَأْتِيكَ إِلَى أَيَّامٍ وَ هُوَ
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَزْرٍ فَإِذَا أَتَاكَ فَأَرْشِدْهُ إِلَى فَإِنَّ عَيْبَتَهُ عِنْدِي وَ أَمَّا هَذَا السَّارِقَانِ فَلَسْتُ بِبَارِحٍ مِنْ هَاهُنَا حَتَّى تَقْطَعَهُمَا فَأَتَى
بِالسَّارِقَيْنِ فَكَانَا يَرِيَانِ أَنَّهُ لَا يَقْطَعُهُمَا بِقَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِمَ تَقْطَعُنَا وَ لَمْ تُقِرَّ عَلَيَّ أَنْفُسَنَا بِشَيْءٍ قَالَ وَيْلَكُمَا
شَهِدَ عَلَيْكُمَا مَنْ لَوْ شَهِدَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَأَجَزْتُ شَهَادَتَهُ فَلَمَّا قَطَعَهُمَا قَالَ أَحَدُهُمَا وَاللَّهِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ لَقَدْ قَطَعْتَنِي بِحَقٍّ وَ مَا
سَرَّنِي أَنَّ اللَّهَ حَيٌّ وَ عَلَمَا أُجْرَى تَوَيْتِي عَلَى يَدِ غَيْرِكَ وَ أَنْ لِي مَا حَازَتْهُ الْمَدِينَةُ وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ لَكِنَّكُمْ أَهْلُ
بَيْتِ النَّبِيِّ وَ عَلَيْكُمْ نَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَ أَنْتُمْ مَعْدِنُ الرَّحْمَةِ فَرَّقَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْوَالِي
وَ جَمَاعَةِ النَّاسِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَبَقْتُهُ يَدُهُ

إِلَى الْجَنَّةِ بَعِشْرِينَ سَنَةً فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ لِأَبِي حَمْزَةَ يَا أَبَا حَمْزَةَ رَأَيْتَ دَلَالَةَ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا فَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ الْعَجِيبَةُ فِي الْعَيْبِهِ
الْأُخْرَى فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْنَا إِلَّا هُنَيْئَةً حَتَّى جَاءَ الْبُرْبُرِيُّ إِلَى الْوَالِي وَ أَخْبَرَهُ بِقَصَّتِهَا فَأَرْشَدَهُ الْوَالِي إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاتَاهُ فَقَالَ
لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَلَمْ أُخْبِرْكَ بِمَا فِي عَيْبَتِكَ قَبْلَ أَنْ تُخْبِرَنِي فَقَالَ الْبُرْبُرِيُّ إِنْ أَنْتَ أَخْبَرْتَنِي بِمَا فِيهَا عَلِمْتُ أَنَّكَ إِمَامٌ فَرَضَ اللَّهُ
طَاعَتَكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفُ دِينَارٍ لَكَ وَ أَلْفُ دِينَارٍ لِغَيْرِكَ وَ مِنَ الثِّيَابِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَمَا اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي لَهُ
الْأَلْفُ دِينَارٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ هُوَ عَلَى الْبَابِ يَنْتَظِرُكَ تَرَانِي أُخْبِرْكَ

إِلَّا بِالْحَقِّ فَقَالَ الْبِرْبَرِيُّ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَخِدَهُ لَمَا شَرِيكَ لَهُ وَبِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَكَ اللَّهُ فَخَرَّ يَشْكُرُ فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ حَاجَّتْ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ سِنِينَ وَكُنْتُ أَرَى الْأَقْطَعَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

***[ترجمه]رجال کشی: حمدویہ می گوید: از ایوب بن نوح پرسیدم، سلیمان بن خالد نخعی مورد وثوق است؟ گفت: بله ثقه است. اسماعیل بن ابی حمزہ از پدر خود نقل کرد کہ گفت: حضرت باقر علیہ السلام برای بازدید باغی کہ در اطراف مدینہ داشت سوار بر مرکب شد. من نیز در خدمت ایشان رفتم. سلیمان بن خالد ہم بود. سلیمان بن خالد عرض کرد: فدایت شوم! آیا امام وقایعی را کہ در امروز اتفاق می افتد می دانند؟ فرمود: سلیمان! بہ خدایی کہ محمد را بہ نبوت برانگیخت و امتیاز رسالت بہ او بخشید، او جریان های روز و ماه و سال را ہم می داند.

سپس فرمود: سلیمان! نمی دانی کہ فرشته ای در شب قدر بر او نازل می شود و آنچه در آن سال تا سال دیگر پیش می آید و حوادث شب و روز و ساعت را بہ او اعلام می کند؟ ہم اکنون جریانی را خواهی دید کہ مطمئن شوی. سلیمان می گوید: بہ خدا قسم بیش از حدود یک میل راه نرفته بودیم کہ فرمود: دو نفر خواهند آمد کہ دزدی کرده اند و اموال دزدی شده را پنهان نموده اند.

بہ خدا قسم مقداری کہ راه پیمودیم، دو نفر از دور پیدا شدند حضرت باقر علیہ السلام بہ غلامان خود فرمود: این دو سارق را بگیرید. آن دو را گرفته آوردند. فرمود شما دزدی کرده اید. قسم بہ خدا خوردند کہ چنین کاری نکرده اند! فرمود: اگر اموالی کہ دزدیده اید تحویل ندهید، کسی را بہ محلی کہ پنهان کرده اید می فرستم تا بیرون آورد، و بہ صاحب مال اطلاع می دهم تا شما را پیش والی مدینہ ببرد. اکنون ہر کدام را مایلید انتخاب کنید. از تحویل اموال امتناع ورزیدند. حضرت بہ غلامان دستور داد آنها را نگہ دارند. بہ سلیمان فرمود: تو ای سلیمان! با این غلامان بالای آن کوه برو، در قلہ کوه غاری است، تو خودت داخل شو و اموال را خارج کن و بہ این غلام بده. یک قسمت از این اموال مربوط بہ کس دیگری است کہ نیامده و بعد از چند روز خواهد آمد. پس رفتم، در حالی کہ در دلم اضطرابی عظیم از آنچه شنیده بودم داشتم. بالای کوه رفتم و غاری را کہ نشانی داده بود پیدا کردم. دو بسته سنگینی کہ باید دو نفر آن را حمل کنند از غار بیرون آورده و خدمت حضرت باقر علیہ السلام آوردم. فرمود: سلیمان! اگر فردا در مدینہ باشی، جریانی شگفت انگیزی از ستمی کہ بہ مردم بی گناہ روا می دارند خواهی دید!

بہ مدینہ برگشتیم. فردا صبح ما با حضرت باقر علیہ السلام بر والی مدینہ وارد شدیم. صاحب مال عدہ ای را بہ عنوان دزد معرفی کرده بود کہ گناہی نداشتند. والی از آنها با شدت ہر چہ تمامتر بازجویی می کرد. حضرت باقر علیہ السلام فرمود: اینها دزد متاع نیستند! دزد متاع پیش من است. بہ صاحب مال فرمود: از تو چہ دزدیده شدہ؟ گفت: یک بسته کہ داخل آن فلان چیزها است و بہ دروغ چیزهایی را ادعا کرد. امام فرمود: چرا دروغ می گویی؟ آن مرد از روی اعتراض گفت: تو از من بہتر می دانی کہ چہ از من برده اند؟

والی از اعتراض او آن چنان ناراحت شد کہ خواست بہ او حملہ کند. امام علیہ السلام جلوی او را گرفت و بہ غلام فرمود: آن بسته را بیاور. حضرت بہ والی گوشزد کرد کہ اگر بیش از این ادعا کند دروغگو است. یک بسته دیگری پیش من ہست کہ

متعلق به دیگری است و او مردی از اهالی بربر است، وقتی آمد او را راهنمایی کن تا پیش من بیاید. اما این دو سارق را باید به کیفر برسانی. دو سارق را پیش خواندند. آنها خیال می کردند والی تنها با گواهی حضرت باقر علیه السلام دست آنها را قطع نخواهد کرد. یکی از آنها گفت، ما که اعترافی نکرده ایم چرا دستمان را قطع کنید. والی گفت: کسی بر دزدی شما گواهی می دهد که اگر بر تمام اهل مدینه گواهی دهد سخن او را می پذیرم.

پس از آنکه دست آن دو را قطع نمودند، یکی از آنها گفت: به خدا قسم ای ابا جعفر! دست مرا از روی حق قطع کردی ولی مایل نیستم که توبه من به دست دیگری غیر از تو جاری شود گرچه تمام مدینه را به من بدهند. من می دانم تو علم غیب نمی دانی ولی از خاندان نبوت هستی و ملائکه بر شما نازل می شوند و معدن رحمت هستید. سخنان دزد چنان امام را تحت تاثیر قرار داد که دلش سوخت. فرمود عاقبت تو به خیر است. فرمود: به خدا قسم دست او بیست سال جلوتر از خودش رهسپار بهشت شد.

سلیمان بن خالد به ابو حمزه گفت: آیا دلیلی از این واضح تر دیده ای؟ ابو حمزه گفت: شگفت انگیزتر جریان بسته دیگر بود. چیزی نگذشت که آن مرد بربری پیش والی آمد و شکایت دزدیده شدن اموال خود نمود. والی او را خدمت حضرت باقر علیه السلام فرستاد. خدمت امام رسید. فرمود: بگویم در این بسته چه داری؟ مرد بربری گفت: اگر از داخل بسته اطلاع دهی، می دانم شما امامی هستی که اطاعت از تو واجب است. فرمود هزار دینار مال تو است و هزار دینار دیگر مال دیگری است و لباسهایی با این مشخصات در داخل بسته است. عرض کرد: نام شخصی که هزار دینار متعلق به اوست چیست؟ فرمود: محمد بن عبد الرحمن است که پشت درب منتظر توست. و فرمود: دیدی درست گفتم؟ بربری گفت، ایمان آوردم به خدای یکتا و یگانه و به محمد مصطفی و گواهم بر اینکه شما اهل بیت رحمت هستید که خداوند شما را از آلودگیها پاک کرده و شما را به حقیقت تطهیر فرمود. حضرت باقر علیه السلام فرمود: خدا تو را رحمت کند. مرد به سجده افتاد تا شکر خدا کند.

سلیمان بن خالد گفت: بعد از آن، ده سال مرتب به حج رفتم و آن مردی که دستش قطع شده بود را می دیدم که جزء اصحاب حضرت باقر علیه السلام بود. - رجال کشی: ۲۲۸ -

**[ترجمه]

«۷۷»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ أَبِي حَمَزَةَ: مِثْلَهُ (۲)

**[ترجمه] مناقب: مثل این روایت را نقل می کند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۱۹ -

**[ترجمه]

«۷۸»

یح، [الخرائج و الجرائح] عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ بَعْشَرِينَ سِنَّةً فَعَاشَ الرَّجُلُ عَشْرِينَ سِنَّةً وَ فِي آخِرِ الْخَبْرِ قَالَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ هُوَ صَالِحٌ كَثِيرُ الصَّدَقَةِ كَثِيرُ الصَّلَاةِ وَ هُوَ الْآنَ عَلَى الْبَابِ يَنْتَظِرُكَ (۳).

** [ترجمه] خرائج: مثل این روایت را نقل می کند و در آن نقل، بعد از عبارت فعاش بعده بعشرين سنه دارد که آن مرد بیست سال زندگی کرد و در آخر خبر دارد، او محمد بن عبد الرحمن است که مردی صالح است و بسیار صدقه می دهد و بسیار نماز می خواند و او اکنون دم در منتظر توست. - الخرائج و الجرائح: ۱۹۶ -

** [ترجمه]

«۷۹»

مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْبَرْسِيِّ، قَالَ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: قَالَ لِي مَوْلَايَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْكُوفَةِ يُوَلِّدُ لَكَ وَلَدًا وَ تَسْمِيهِ عَيْسَى وَ يُوَلِّدُ لَكَ وَلَدًا وَ تَسْمِيهِ مُحَمَّدًا وَ هُمَا مِنْ شِيعَتِنَا وَ اسْمُهُمَا فِي صَحِيفَتِنَا وَ مَا يُوَلِّدُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَقُلْتُ وَ شِيعَتُكُمْ مَعَكُمْ قَالَ نَعَمْ إِذَا خَافُوا اللَّهَ وَ اتَّقَوْهُ.

قَالَ وَ رُوِيَ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمًا فَرَأَى شَابًا يَضْحَكُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ تَضْحَكُ فِي الْمَسْجِدِ وَ أَنْتَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ فَمَاتَ الرَّجُلُ فِي أَوَّلِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَ دُفِنَ فِي آخِرِهِ (۴).

** [ترجمه] مشارق الانوار برسی: ابو بصیر می گوید: حضرت باقر علیه السلام به من فرمود: وقتی به کوفه برگردی پسری برایت متولد خواهد شد که او را عیسی نام می گذاری و پسر دیگری نیز متولد می شود که محمد خواهی نامید، هر دو از شیعیان ما هستند و اسم آن دو و هر چه تا روز قیامت فرزند به وجود آورند، در صحیفه ما است. عرض کرد: شیعیان شما با شما هستند؟ فرمود آری، اگر از خدا بترسند و پرهیزگار باشند.

در روایت دیگری است که امام باقر علیه السلام وارد مسجد شد و دید جوانی می خندد. فرمود: در مسجد می خندی با اینکه سه روز دیگر از اهل قبوری؟ آن مرد صبح روز سوم از دنیا رفت و عصر به خاک سپرده شد. - مشارق انوار الیقین: ۱۱۰ -

** [ترجمه]

«۸۰»

عِيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، الْمُنْسُوبُ إِلَى الْمُتْرَضِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَرْفُوعًا عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا أَفْضَتِ الْخِطَابَةُ إِلَى بَنِي أُمِّيَّةَ سَفِكُوا فِي أَيَّامِهِمُ الدَّمَ الْحَرَامَ وَ لَعَنُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى مَنَابِرِهِمْ أَلْفَ شَهْرٍ وَ اغْتَالُوا شِيعَتَهُ فِي الْبُلْدَانِ وَ قَتَلُوهُمْ وَ اسْتَأْصَلُوا شَأْفَتَهُمْ وَ مَا لَأَتَّهُمْ عَلَى ذَلِكَ عُلَمَاءُ السُّوءِ رَغْبَةً فِي حُطَامِ الدُّنْيَا وَ صَارَتْ مِحْنَتُهُمْ عَلَى الشَّيْعَةِ لَعْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ لَمْ يَلْعَنَهُ قَتَلُوهُ فَلَمَّا

-
- ١-١. رجال الكشّي ص ٢٢٨.
 - ٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣١٩.
 - ٣-٣. الخرائج و الجرائح ص ١٩٦.
 - ٤-٤. مشارق أنوار اليقين ص ١١٠.

فَشَا ذَلِكُ فِي الشَّيْعَةِ وَ كَثُرَ وَ طَالَ اشْتِكَتِ الشَّيْعَةُ إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَجَلُونَا عَنِ الْبُلْدَانِ وَ أَفُونَا بِالْقَتْلِ الدَّرِيعِ وَ قَدْ أَغْلَنُوا لَعْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبُلْدَانِ وَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى مِثْرِهِ وَ لَمَّا يُنْكِرُ عَلَيْهِمْ مُنْكَرٌ وَ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِمْ مُغَيِّرٌ فَإِنْ أَنْكَرَ وَاحِدٌ مِنَّا عَلَى لَعْنِهِ قَالُوا هَذَا تُرَابِي وَ رُفِعَ ذَلِكَ إِلَى سُلْطَانِهِمْ وَ كُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ هَذَا ذَكَرَ أَبَا تُرَابٍ بِخَيْرٍ حَتَّى ضُرِبَ وَ حَبَسَ ثُمَّ قُتِلَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ إِنَّكَ أَمَهَلْتَ عِبَادَكَ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّكَ أَهْمَلْتَهُمْ وَ هَذَا كُلُّهُ بِعَيْنِكَ إِذْ لَا يُغْلَبُ قَضَاؤُكَ وَ لَا يُرَدُّ تَدْبِيرُ مَحْتُومٍ أَمْرِكَ فَهُوَ كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ لِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا- ثُمَّ دَعَا بِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَيْبِكَ قَالَ إِذَا كَانَ غَدًا فَاعْبُدْ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خُذِ الْخَيْطَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَحَرِّكْهُ تَحْرِيكًا لَيْنًا وَ لَا تُحَرِّكْهُ تَحْرِيكًا شَدِيدًا فَيَهْلِكُوا جَمِيعًا قَالَ جَابِرٌ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَبَقِيَتْ مُتَعَجِّبًا مِنْ قَوْلِهِ لَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعُجْدِ جِئْتُهُ وَ كَمَا أَنْتَ طَالَ عَلَيَّ لَيْلِي حِرْصًا لِأَنْظُرَ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ الْخَيْطِ فَبَيْنَمَا أَنَا بِالْبَابِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ قَالَ مَا غَدَا بِكَ يَا جَابِرُ وَ لَمْ تَكُنْ تَأْتِينَا فِي هَذَا الْوَقْتِ فَقُلْتُ لَهُ لِقَوْلِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَمْسِ خُذِ الْخَيْطَ الَّذِي أَتَى بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صِرْ إِلَى مَسْجِدِ حَيْدِكَ صَ وَ حَرِّكْهُ تَحْرِيكًا لَيْنًا وَ لَا تُحَرِّكْهُ تَحْرِيكًا شَدِيدًا فَتَهْلِكَ النَّاسَ جَمِيعًا قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ لَا الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ وَ الْأَجَلُ الْمَحْتُومُ وَ الْقَدَرُ الْمَقْدُورُ لَخَسَفَتْ بِهَذَا الْخَلْقِ الْمُنْكَوسِ فِي طَرْفِهِ عَيْنٍ بَيْلٌ فِي لَحْظِهِ وَ لَكِنَّا عِبَادٌ مُكْرَمُونَ- لَا نَسْبِقُهُ بِالْقَوْلِ وَ بِأَمْرِهِ نَعْمَلُ يَا جَابِرُ قَالَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ لِمَ تَفْعَلُ بِهِمْ هَذَا فَقَالَ لِي أَمَا حَضَرْتَ بِالْأَمْسِ وَ الشَّيْعَةُ تَشْكُو إِلَيَّ إِلَى أَبِي مَا يَلْقَوْنَ مِنْ هَوْلَاءِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ نَعَمْ فَقَالَ إِنَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أُرْعِبَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ وَ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ تَهْلِكَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ وَ يُطَهَّرَ اللَّهُ الْبِلَادَ وَ الْعِبَادَ مِنْهُمْ.

قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كَيْفَ تَزْعِبُهُمْ وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَوْا فَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ امْضُ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأُرِيكَ قُدْرَةَ مَنْ قُدْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى الَّتِي خَصَّنَا بِهَا وَمَا مِنْ بِيَعْلَيْنَا مِنْ دُونِ النَّاسِ فَقَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَضَيْتُ مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ وَضَعْتُ خَدِّي عَلَى التُّرَابِ وَتَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسَهُ وَأَخْرَجْتُ مِنْ كُمِّي خَيْطًا دَقِيقًا فَاحْتَمْتُ مِنْهُ رَائِحَةَ الْمَسِيكِ فَكَانَ فِي الْمَنْظَرِ أَدَقُّ مِنْ سَمِّ الْخَيْطِ ثُمَّ قَالَ لِي خُذْ يَا جَابِرُ إِلَيْكَ طَرَفَ الْخَيْطِ وَامْضُ رُوَيْدًا وَإِيَّاكَ أَنْ تَحْرَكَهُ قَالَ فَأَخَذْتُ طَرَفَ الْخَيْطِ وَمَشَيْتُ رُوَيْدًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِفْ يَا جَابِرُ فَوَقَفْتُ ثُمَّ حَرَكْتُ الْخَيْطَ تَحْرِيكًا خَفِيفًا مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ حَرَكَهُ مِنْ لِينِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاوِلْنِي طَرَفَ الْخَيْطِ فَنَاوَلْتُهُ وَقُلْتُ مَا فَعَلْتَ بِهِ يَا سَيِّدِي قَالَ وَيَحْكُ أَخْرُجْ فَانْظُرْ مَا حَالَ النَّاسِ قَالَ جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَإِذَا النَّاسُ فِي صِيحَابٍ وَاحِدٍ وَالصَّائِحَةُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَإِذَا بِالْمَيْدِينَةِ قَدْ زُلْزِلَتْ زُلْزَلَةً شَدِيدَةً وَأَخَذَتْهُمْ الرَّجْفَةُ وَالْهَدْمَةُ وَقَدْ خَرِبَتْ أَكْثَرُ دُورِ الْمَدِينَةِ وَهَلَكَ مِنْهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا رِجَالًا وَنِسَاءً دُونَ الْوَالِدَانِ وَإِذَا النَّاسُ فِي صِيحَابٍ وَبُكَاءٍ وَعَوِيلٍ وَهُمْ يَقُولُونَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ خَرِبَتْ دَارُ فُلَانٍ وَخَرِبَتْ أَهْلُهَا وَرَأَيْتُ النَّاسَ فَرِعِينَ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُمْ يَقُولُونَ كَانَتْ هَدْمَةٌ عَظِيمَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قَدْ كَانَتْ زُلْزَلَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ كَيْفَ لَمَّا نُخَسِفُ وَقَدْ تَرَكْنَا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَظَهَرَ فِينَا الْفُسْقُ وَالْفُجُورُ وَظَلَمَ آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاللَّهُ لَيُزَلِّزُنَا بِنَا أَشَدَّ مِنْ هَذَا وَأَعْظَمَ أَوْ نُصَلِّحَ مِنْ أَنْفُسِنَا مَا أَفْسَدْنَا قَالَ جَابِرٌ رَحِمَهُ اللَّهُ فَبَقِيْتُ مُتَحَيِّرًا أَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ حَيَارَى يَبْكُونَ فَأَبْكَانِي بُكَاءُ هُمْ

وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ أُتُوا فَانْصَبِي رَفْتِي إِلَى الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ حَفَّ بِهِ النَّاسُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُمْ يَقُولُونَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا تَرَى إِلَى مَا نَزَلَ بِنَا فَادْعِ اللَّهَ لَنَا فَقَالَ لَهُمْ أَفْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ وَالصَّدَقَةِ ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِي وَسَارَ بِي فَقَالَ لِي مَا حَالَ النَّاسِ فَقُلْتُ لَا تَسْأَلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ خَرِبَتْ

الدُّورُ وَالْمَسَاكِينُ وَهَلَكَ النَّاسُ وَرَأَيْتُهُمْ بِحَالٍ رَحِمْتُهُمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَبْقَيْتُ عَلَيْكَ بَقِيَّةً وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ تُرَحِمْ أَعِدَاؤُنَا وَ أَعِدَاءَ أَوْلِيَانَا ثُمَّ قَالَ سَيُحَقَّقُ سَيُحَقَّقُ وَ بُعِيداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ اللَّهُ لَوْ لَا مَخَافَهُ مُخَالَفَهُ وَ الْبِدَى لَزِدْتُ فِي التَّحْرِيبِكَ وَ أَهْلَكْتُهُمْ أَجْمَعِينَ وَ جَعَلْتُ أَعْلَاهَا أَسْفَلَهَا فَكَأَن لَمَا يَبْقَى فِيهَا دَارٌ وَ لَا جِدَارٌ فَمَا أَنْزَلُونَا وَ أَوْلِيَاءَنَا مِنْ أَعِدَائِنَا هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ غَيْرُهُمْ وَ لَكِنِّي أَمَرَنِي مَوْلَايَ أَنْ أُحَرِّكَ تَحْرِيباً سَاكِناً ثُمَّ صَعِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَنَارَةَ وَ أَنَا أَرَاهُ وَ النَّاسُ لَا يَرُونَهُ فَمَدَّ يَدَهُ وَ أَدَارَهَا حَوْلَ الْمَنَارَةِ فَزَلَزَتِ الْمَدِينَةَ زَلْزَلَةً خَفِيفَةً وَ تَهَدَّمَتْ دُورٌ ثُمَّ تَلَمَّا إِلَيَّ يَقْرُ صِلَمَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ - ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْضِهِمْ - وَ هَلْ نَجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ (١) وَ تَلَمَّا أَيْضاً فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا (٢) وَ تَلَمَّا فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتَاهُمُ الْعِذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (٣) قَالَ جَابِرٌ فَخَرَجَتِ الْعَوَاتِقُ مِنْ خُدُورِهِنَّ فِي الزَّلْزَلَةِ الثَّانِيَةِ يَبْكِينَ وَ يَتَضَرَّعْنَ مُنْكَشَّةً فَمَاتِ - لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِنَّ أَحَدٌ فَلَمَّا نَظَرَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى تَحْيِيرِ الْعَوَاتِقِ رَقَّ لَهُنَّ فَوَضَعَ الْخَيْطَ فِي كُمِّهِ وَ سَيَّكَتَ الزَّلْزَلَةَ ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمَنَارَةِ وَ النَّاسُ لَا يَرُونَهُ وَ أَخَذَ بِيَدِي حَتَّى خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَرَرْنَا بِحِدَادِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ بِيَابِ حَانُوتِهِ وَ الْحِدَادُ يَقُولُ أَمَا سَيَمِغْتُمُ الْهَمَّهُمْ فِي الْهَدْمِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ كَانَتْ هَمَّهُمْ كَثِيرَةً وَ قَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ بَلْ وَ اللَّهُ كَثِيرٌ إِلَّا أَنَّا لَمْ نَقِفْ عَلَى الْكَلَامِ قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَظَرَ إِلَيَّ إِلَيَّ إِلَيَّ الْيَاقِرُ وَ تَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ هَذَا لِمَا طَعُوا وَ بَعُوا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا الْخَيْطُ الَّذِي فِيهِ الْعَجَبُ فَقَالَ بَقِيَّةً مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُحَكُّ يَا جَابِرُ إِنَّا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِمَكَانٍ وَ مَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٍ فَلَوْ لَا نَحْنُ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ تَعَالَى سَمَاءً وَ لَا أَرْضاً وَ لَا جَنَّةً وَ لَا نَاراً وَ لَا شَمْساً وَ لَا قَمَراً وَ لَا جِنّاً وَ لَا إِنْساً وَيُحَكُّ يَا جَابِرُ

ص: ٢٧٧

١-١. سورة الأنعام، الآية: ١٤٦.

٢-٢. سورة هود، الآية: ٨٢.

٣-٣. سورة النحل، الآية: ٢٦.

لَا يُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ يَا جَابِرُ بِنَا وَاللَّهِ أَنْقَذَكُمُ اللَّهُ وَبِنَا نَعَشَكُمُ وَبِنَا هَدَاكُمُ وَنَحْنُ وَاللَّهِ دَلَّلْنَا لَكُمْ عَلَى رَبِّكُمْ فَفَقُّوا عِنْدَ أَمْرِنَا وَنَهِينَا
وَلَمَّا تَرَدُّوا عَلَيْنَا مَا أُوْرَدْنَا عَلَيْكُمْ فَإِنَّا بِنِعْمِ اللَّهِ أَجَلٌ وَأَعْظَمٌ مِنْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْنَا وَجَمِيعٌ مَا يَرِدُ عَلَيْكُمْ مِنَّا فَمَا فَهَمْتُمُوهُ فَاحْمِدُوا اللَّهَ
عَلَيْهِ وَمَا جَهَلْتُمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا وَقُولُوا أَيْمَتْنَا أَعْلَمُ بِمَا قَالُوا قَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ الْمُقِيمُ بِهَا مِنْ قَبْلِ
بَنِي أُمَيَّةٍ فَذُكِبَ وَنُكِبَ حَوْلَيْهِ حُرْمَتُهُ وَهُوَ يُنَادِي مَعَاشِرَ النَّاسِ احْضَرُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَقَرَّبُوا بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ وَأَطْهَرُوا التَّوْبَةَ وَالْإِنَابَةَ لَعَلَّ اللَّهَ يَصْرِفُ عَنْكُمْ الْعِذَابَ قَالَ جَابِرٌ رَفَعَ اللَّهُ
دَرَجَتَهُ فَلَمَّا بَصُرَ الْأَمِيرُ بِالْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَارَعَ نَحْوَهُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا تَرَى مَا نَزَلَ بِأُمَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ هَلَكُوا

وَفُتُوا ثُمَّ قَالَ لَهُ أَيْنَ أَبُوكَ حَتَّى نَسْأَلَهُ أَنْ يَخْرُجَ مَعَنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَتَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَرْفَعُ عَنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ الْبَلَاءَ فَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَكِنْ أَصْلِحُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَعَلَيْكُمْ بِالتَّوْبَةِ وَالتَّوْبَةُ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ
فَلَا يَأْمَنُ مَكَرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ قَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَاتَيْنَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَجْمَعِنَا وَهُوَ يُصَلِّي فَانْتَهَرْنَا حَتَّى
انْقَلَبَ وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ لِابْنِهِ سِرًّا يَا مُحَمَّدُ كِدْتَ أَنْ تُهْلِكَ النَّاسَ جَمِيعًا قَالَ جَابِرٌ قُلْتُ وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي مَا شَعَرْتُ بِتَحْرِيكِهِ حِينَ
حَرَّكَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ لَوْ شَعَرْتُ بِتَحْرِيكِهِ مَا بَقِيَ عَلَيْهَا نَافِخٌ نَارٍ فَمَا خَبِرَ النَّاسَ فَأَخْبَرَنَا فَقَالَ ذَلِكَ مِمَّا اسْتَحَلُّوا مِنَّا
مَحَارِمَ اللَّهِ وَانْتَهَكُوا مِنْ حُرْمَتِنَا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ سُلْطَانَهُمْ بِالْبَابِ قَدْ سَأَلْنَا أَنْ نَسْأَلَكَ أَنْ تَحْضُرَ الْمَسْجِدَ حَتَّى تَجْتَمِعَ
النَّاسُ إِلَيْكَ يَدْعُونَ وَيَتَضَرَّعُونَ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُونَهُ الْإِقَالَهَ فَتَبَسَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَلَا أَوْ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا
فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ

إِلَّا فِي ضَلَالٍ (۱) قُلْتُ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ الْعَجَبُ أَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ أَتَوْا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجَلٌ ثُمَّ تَلَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَ مَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (۲)

هِيَ وَ اللَّهُ يَا جَابِرُ آيَاتُنَا وَ هَيْدِهِ وَ اللَّهُ إِحْدَاهَا وَ هِيَ مِمَّا وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ - بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَ لَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ (۳) ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ مَا ظَنُّكَ بِقَوْمٍ أَمَاتُوا سُنَّتَنَا وَ ضَيَّعُوا عَهْدَنَا وَ وَالُوا أَعْدَاءَنَا وَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَنَا وَ ظَلَمُونَا حَقًّا وَ غَصِبُونَا إِزْتِنًا وَ أَعَانُوا الظَّالِمِينَ عَلَيْنَا وَ أَحْيَوْا سَيِّئَتَهُمْ وَ سَارُوا سَبِيلَ الفَاسِقِينَ الْكَافِرِينَ فِي فَسَادِ الدِّينِ وَ إِطْفَاءِ نُورِ الْحَقِّ قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَ عَرَّفَنِي فَضْلَكُمْ وَ أَلْهَمَنِي طَاعَتَكُمْ وَ وَفَّقَنِي لِمَوْلَاهِ أَوْلِيَائِكُمْ وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِكُمْ فَقَالَ ص يَا جَابِرُ أَ تَدْرِي مَا الْمَعْرِفَةُ فَسَكَتَ جَابِرٌ فَأُورِدَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ بِطَوْلِهِ (۴).

**[ترجمه] عيون المعجزات: جابر می گوید: وقتی خلافت به بنی امیه رسید، خون ریزی زیادی کردند و هزار ماه بر روی منبر امیر المؤمنین علیه السلام را لعن نمودند. شیعیان علی را بیچاره کرده، کشتند و از بین بردند و علمای بد به خاطر رغبت به دنیا آنها را بر این هدف کمک نمودند. ناراحتی و رنجی که بر شیعه وارد کردند، همان لعن امیر المؤمنین علیه السلام بود. هر کس حضرت را لعن نمی کرد او را می کشتند. وقتی این کار زیاد شد و طولانی گردید، شیعیان به زین العابدین علیه السلام پناه آورده، شکایت کردند که آقا، ما را آواره کرده اند و از بین بردند. آشکارا در شهرها و مسجد پیغمبر صلی الله علیه و آله و بر روی منبرش، امیر المؤمنین علیه السلام را لعن می کنند و هیچ کس اعتراضی نمی کند. اگر یک نفر از ما حرفی بزند می گویند ترابی است و او را می کشند.

زین العابدین علیه السلام که این سخنان را شنید، نگاهی به آسمان نموده و گفت: خدایا منزهی تو، چقدر بزرگی! آنقدر به بندگانت مهلت دادی تا خیال کردند تو کاری به آنها نخواهی داشت! رفتار آنها را می بینی؟ قضا و قدر و تدبیر تو را هیچ کس در هر جا و هر موقعیتی باشد نمی تواند برگرداند.

آنگاه امام پسرش حضرت باقر علیه السلام را خواست و فرمود: ای محمد! فردا صبح به مسجد پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله برو و آن نخ را که جبرئیل آورده آرام تکان بده! مبدا زیاد تکان دهی که همه آنها هلاک خواهند شد. جابر می گوید: من از فرمایش امام در شگفت شدم! نمی دانستم چه بگویم! فردا صبح آمدم. آن شب برایم خیلی طولانی گذشت چون منتظر بودم جریان نخ را مشاهده کنم. درب خانه که رسیدم، حضرت باقر علیه السلام خارج شد. سلام کردم! جواب داده پرسید: ای جابر، چه چیز صبح زود تو را به این جا آورد؟ سابقه نداشت چنین وقتی پیش ما بیایی.

به حضرت گفتم: به خاطر سخن امام علیه السلام آمدم که دیروز فرمود: به مسجد جدت صلی الله علیه و آله برو و نخ را که جبرئیل آن را آورده بگیر و آن را به آرامی تکان بده، مبدا به شدت تکان دهی که همه مردم هلاک می شوند. امام باقر علیه السلام فرمود: اگر وقت معینی برای این کار نبود و قضا و قدر حتمی خدا نبود، تمام این جمعیت تبهکار را به یک چشم به هم زدن به خاک هلاک می افکندم، بلکه در یک لحظه؛ ولی ای جابر! ما بندگان شایسته او هستیم و بدون اجازه او کاری نمی کنیم و فرمان بردار او می باشیم. عرض کردم: آقا، چرا با آنها این معامله را می کنید؟ فرمود: مگر دیروز نبود که شیعیان از دست آنها پیش پدرم چه شکایت ها می کردند؟ گفتم: چرا ای آقا و مولای من! فرمود: به من دستور داده آنها را بترسانم، شاید برگردند. ولی ما یلم گروهی هلاک شوند که خدا این سرزمین و عابدان را از آنها تطهیر کند.

جابر رضوان الله عليه می گوید: عرض کردم: ای آقا و مولای من! چطور آنها را می ترسانی، بیش از آن هستند که شمرده شوند. امام باقر علیه السلام فرمود: بیا با هم به مسجد پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله برویم تا نمونه ای از قدرت خدا را که به ما و نه به مردم عنایت کرده، نشانت بدهم.

جابر رضوان الله عليه می گوید: در خدمت ایشان به مسجد رفتیم. دو رکعت نماز خواند. آنگاه صورت روی خاک نهاده کلماتی بر زبان جاری کرد. سپس سر برداشت و از آستین خود نخ باریکی که بوی مشک می داد خارج نمود. آن نخ باریکتر از نخ خیاطی می نمود. سپس به من فرمود: ای جابر! یک سر نخ را بگیر و آرام برو، مبادا آن را حرکت دهی! من یک سر نخ را گرفته رفتم. فرمود: ای جابر! بایست. ایستادم. نخ را مختصر تکانی داد به طوری که به خاطر آرامی، آن درست احساس نکردم که چگونه تکان خورد و بعد فرمود: آن سر نخ را بده! تقدیم کردم و عرض کردم: آقای من! چه کار کردی؟ فرمود: وای بر تو، برو بیرون و حال مردم را ببین.

جابر رضوان الله عليه می گوید: از مسجد خارج شدم، دیدم مردم از هر طرف صدا به ناله بلند کرده اند! زلزله شدیدی در مدینه شده و همه جا ویران است. بیشتر خانه ها خراب شده و بیش از سی هزار نفر زن و مرد (بدون بچه ها) هلاک شده اند! مردم در صیحه و گریه و ضجه هستند و می گویند: *إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ* خانه فلانی خراب شد و اهل آن از بین رفتند. همه به مسجد پیامبر خدا صلی الله علیه و آله پناه می آوردند و می گفتند: ویرانی عجیبی شد! بعضی می گفتند: زلزله است. گروهی می گفتند: چرا زمین ما را فرو نبرد با اینکه امر به معروف و نهی از منکر را ترک کردیم. فسق و فجور بین ما آشکار گردید و به آل پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله ستم کردیم، باید زلزله ای از این شدیدتر بیاید، مگر اینکه خود را از فسادهایی که نمودیم، اصلاح کنیم.

جابر می گوید: من حیران بودم! می دیدم مردم همه گریه می کنند. مرا نیز گریه گرفت ولی آنها نمی دانستند چه باعث این خرابی شده. به مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله، خدمت حضرت باقر علیه السلام برگشتم. دیدم مردم اطرافش را گرفته می گویند: یا ابن رسول الله! می بینی چه بر سرمان فرود آمد؟ برای ما دعا کن. حضرت به آنها فرمود: به نماز و دعا و صدقه پناه ببرید. آنگاه دست مرا گرفت و برد. پرسید: مردم در چه حالند؟ عرض کردم: یا ابن رسول الله! نپرس که خانه ها خراب شد و مردم نابود شدند، به طوری که من دلم به حال آنها سوخت. فرمود: خدا آنها را نیامرزد! بدان که من بر تو رحم کردم و تو باقی گذاشتم (زیرا وقت آن نرسیده) و گر نه دشمنان ما خانواده و دشمنان دوستان ما قابل ترحم نیستند. سپس فرمود: دوری و بُعد بر آنها! دور باد رحمت خدا از این ستمکاران! به خدا قسم اگر از ترس مخالفت با دستور پدرم نبود، محکم نخ را تکان می دادم تا همه هلاک شوند و زیر و رو گردند. دیگر نه خانه ای می ماند و نه دیواری. عمل آنها باعث شده که ما و دوستانمان چنین کینه ای از آنها به دل بگیریم، ولی مولایم دستور داد که آن را آرام تکان دهم. آنگاه حضرت باقر علیه السلام به روی مناره رفت. من ایشان را می دیدم ولی مردم نمی دیدند. دستش را اطراف مناره چرخانید. باز زلزله آرامی مدینه را فرا گرفت و خانه ها ویران شد. سپس این آیه را تلاوت نمود: *«جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَ هَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ - . انعام / ۱۴۶ -»*، [این [تحریم] را به سزای ستم کردنشان، به آنان کیفر دادیم، و ما البته راستگوییم.} این آیه دیگر را نیز خواند: *«فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلَهَا - . هود / ۸۲ -»*، {پس چون فرمان ما آمد، آن [شهر] را زیر و زبر کردیم.} و آیه *«فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ - . نحل / ۲۶ -»*، {در نتیجه از بالای سرشان سقف بر آنان فرو

ریخت، و از آنجا که حدس نمی زدند عذاب به سراغشان آمد. { جابر می گوید: پس از این زلزله دوم، دختران با سر و پای برهنه بیرون دویدند. هیچ کس به آنها توجهی نداشت. همین که امام باقر علیه السلام دید این دختران چنین ناراحت و حیرانند، دلش به حال آنها سوخت. نخ را در آستین گذاشت، زلزله آرام شد. حضرت از مناره پائین آمد و مردم ایشان را نمی دیدند. دست مرا گرفت و از مسجد خارج شدیم. از دکان آهنگری گذشتیم در حالی که مردم اطراف دکانش را گرفته بودند. آن مرد می گفت: صدای داد و فریاد را موقع خرابی نشنیدید؟! بعضی می گفتند: چرا، صدای داد و فریاد زیادی می آمد! دسته دیگر می گفتند: بله سر و صدای زیادی بود جز اینکه ما از شدت گرفتاری، گوش نمی دادیم چه می گوید!

جابر رضوان الله علیه می گوید: حضرت باقر علیه السلام به من نگاهی نموده و لبخندی زد و فرمود: این جزای طغیان و سرکشی آنها است. عرض کردم: یا ابن رسول الله! این نخ عجیب از کجا است؟ فرمود: «بَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ - . بقره / ۲۴۸ -»، {بازمانده ای از آنچه خاندان موسی و خاندان هارون [در آن] بر جای نهاده اند، در حالی که فرشتگان آن را حمل می کنند.} جبرئیل علیه السلام آن را برای ما آورده. ای جابر! ما نزد خدا مقام و منزلتی بلند داریم. اگر ما نبودیم خدا آسمان و زمین و بهشت و جهنم و خورشید و ماه و انس و جن را نمی آفرید. وای بر تو ای جابر! ما را با هیچ کس مقایسه نکن! به خدا قسم به وسیله ما خدا شما را نجات داد و ما واسطه هدایت شما شدیم و شما را به خدا راهنمایی کردیم. متوجه امر و نهی ما باشید. مخالفت دستور ما را نکنید. ما به لطف خدا دارای موقعیتی هستیم که نباید گفته مان رد شود. هر چه از ما می شنوید، اگر می فهمید ستایش خدا را کنید و هر چه نمی دانید به خودمان برگردانید و بگوئید: ائمه ما داناترند به آنچه می گویند.

جابر رضوان الله علیه می گوید: در این موقع فرماندار منصوب از طرف بنی امیه با حالتی آشفته و نگرانی زیاد، برای جمعیتی که اطرافش را گرفته بودند فریاد می زد، مردم! به در خانه پسر پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله، علی بن الحسین علیهما السلام بروید و با او در خانه خدا بروید و زاری کنید و توبه نمایید، شاید خداوند این عذاب را برطرف کند.

جابر - که خدا درجه اش را رفیع گرداند - می گوید: همین که چشم امیر به حضرت باقر علیه السلام افتاد، با عجله آمده و گفت: یا ابن رسول الله! نمی بینی چه بر سر امت محمد صلی الله علیه و آله آمد، هلاک شدند و از بین رفتند. پدرت کجا است تا تقاضا کنیم با ما به مسجد بیاید و دعا و تضرع و زاری کنیم، شاید خداوند به واسطه او بلا را از امت محمد صلی الله علیه و آله برطرف نماید. حضرت باقر علیه السلام فرمود: ان شاء الله انجام خواهد داد، ولی خود را اصلاح کنید. توبه نمایید و کارهای ناشایست را ترک کنید، چرا که از مکر خدا جز تبهکاران ایمن نیستند.

جابر رضوان الله علیه می گوید: همه خدمت زین العابدین علیه السلام رفتیم؛ آن جناب مشغول نماز بود. ایستادیم تا نمازش تمام شد. متوجه ما گردیده، آرام به پسرش حضرت باقر علیه السلام فرمود: محمد! نزدیک بود همه مردم را هلاک کنی! جابر عرض کرد: آقای من! به خدا قسم من متوجه حرکت دادن نخ هنگام حرکت آن نشدم.

حضرت فرمود: جابر! اگر متوجه حرکت دادن نخ می شدی، دمنده در آتشی (کسی) روی زمین باقی نمی ماند، حالا بگوئید مردم در چه حالند؟ جریان را توضیح دادیم. فرمود: به واسطه کارهای حرامی که نسبت به ما روا داشتند و احترام ما را نگه نداشتند چنین شد. عرض کردم: یا ابن رسول الله! امیر بر در خانه است و از ما درخواست کرده عرض کنیم شما به مسجد

تشریف بیاورید تا مردم جمع شوند، دعا و زاری کنند و از خدا بخواهند بلاء را دفع کند. امام تبسمی نموده این آیه را خواند «أَوْ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ - غافر / ۵۰ -»، {مگر پیامبرانتان دلایل روشن به سوی شما نیاوردند؟} می گویند: «چرا.» می گویند: «پس بخوانید. و [لی] دعای کافران جز در بیراهه نیست.» {عرض کردم: آقا و مولای من! تعجب این جا است که نمی دانند از کجا چنین گرفتار شدند؛ فرمود: آری؛ سپس این آیه را خواند «فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ - اعراف / ۵۱ -»، {پس همان گونه که آنان دیدار امروز خود را از یاد بردند، و آیات ما را انکار می کردند، ما [هم] امروز آنان را از یاد می بریم.} ای جابر! به خدا این نشانه های ما است و به خدا قسم این یکی از آنها است و این نشانه از جمله کارهایی است که خداوند در این آیه می فرماید: «بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَ لَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ - انبیاء / ۱۸ -»، {بلکه حق را بر باطل فرو می افکنیم، پس آن را در هم می شکنند، و به ناگاه آن نابود می گردد. وای بر شما از آنچه وصف می کنید.} آنگاه فرمود: جابر! چه خیال می کنی در باره مردمی که سنت ما را از بین بردند و پیمانمان را شکستند و با دشمنانمان دوستی کردند و حق ما را ضایع نمودند و به ما ستم روا داشته، ارث ما را غصب نمودند و ستمکاران را علیه ما یاری نمودند و راه و روش تبهکاران و کفار را در نابودی دین و خاموش کردن نور حق پیمودند. جابر می گوید: عرض کردم: خدا را ستایش می کنم که بر من به شناختن شما منت نهاد و مرا عارف به مقام شما گردانید و فرمانبرداری از شما را وظیفه ما گردانید و توفیق ارادت شما و دشمنی با دشمنانتان را به من داد. فرمود: جابر! می دانی معرفت چیست؟ جابر سکوت کرد. امام شروع به بیان نمود ... تا آخر خبر. - عیون المعجزات: ۶۹ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروز آبادی (۵)

الشأفه قرحه تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب فإذا قطعت مات صاحبها والأصل واستأصل الله شأفته أذهب كما تذهب تلك القرحة أو معناه أزاله من أصله انتهى.

و مألوه على الأمر ساعده و شايعه قوله بعينك أي بعلمك قوله أبقيت عليك أي رحمتك و في بعض النسخ بقت عليك بقيه أي لم يأت زمان هلاك جميعهم و السحق البعد و العواتق جمع العاتق و هي الجارية الشابه أول ما تدرك و الخدور جمع الخدر بالكسر و هي ناحيه من البيت يترك عليها ستر فيكون فيها الجارية البكر و قوله نكب على البناء للمفعول من قولهم نكبه الدهر أي بلغ منه أو أصابه بنكبه.

ص: ۲۷۹

۱- ۱. سوره غافر، الآيه: ۵۰.

۲- ۲. سوره الاعراف، الآيه: ۵۱.

٣-٣. سورة الأنبياء، الآية: ١٨.

٣-٤. عيون المعجزات من ص ٦٩ الى ص ٧٤.

٥-٥. القاموس ج ٣ ص ١٥٦.

***[ترجمه]فیروزآبادی می گوید: کلمه شافه به معنای جراحی است که در زیر پا ایجاد می شود و سوراخ می شود و از بین می رود. وقتی قطع شود صاحب آن خواهد مرد. و اصل آن این است که استأصل الله شافته یعنی خدا آن را از بین برد، چنانچه آن زخم زندگی را می برد، یا این که معنایش این است که آن را ریشه کن کرد. پایان سخن فیروزآبادی.

عبارت مالمه علی الامر یعنی او را یاری و همراهی بر فلان کار نمود؛ و عبارت بعینک یعنی طبق علمی که تو داری. عبارت ابقیت علیک یعنی تو را رحمت کردم و در برخی نسخه ها بقیه علیک بقیه دارد یعنی زمان هلاکت همگی آنان هنوز نرسیده؛ و سحق به معنای بُعد و دوری است و عواتق جمع عاتق به معنای دختر جوانی است که در اوائل بلوغ است؛ و خدور جمع خدر به کسر خاء است و عبارت است از ناحیه ای از خانه که بر روی آن پرده افکنده می شود تا دختر بکر در آن باشد و عبارت نکب بر صیغه مجهول است از عبارت نکبه الدهر یعنی روزگار نکبت و مصیبت نصیبت نمود.

***[ترجمه]

«۸۱»

ختص، [الإختصاص] ابنُ عیسی عن علی بن الحکم عن مالک بن عتیبه عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ أَبِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَ نَحْنُ عَلَى نَاقَتَيْنِ فَلَمَّا صَرَّنا بِوَادِي ضَجَّانَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَجُلٌ فِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ يَسْتَجِبُهَا فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اسْتَقِنِي سَقَاكَ اللَّهُ فَبِعَبِّهِ رَجُلٌ آخَرَ فَاجْتَذَبَ السِّلْسِلَةَ وَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا تَسْقِهِ لَأَسْقَاهُ اللَّهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبِي فَقَالَ يَا جَعْفَرُ عَرَفْتَ هَذَا هَذَا مُعَاوِيَةَ (۱).

***[ترجمه]اختصاص: مالک بن عطیه از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: با پدرم در راه مکه می رفتیم و ما دو شتر داشتیم. همین که به سرزمین ضجنان رسیدیم، مردی نمودار شد که زنجیری به گردن داشت. فریاد زد: یا ابن رسول الله! به من آب بدهید خدا شما را سیراب کند. مرد دیگر از پی او می آمد، زنجیر را کشیده گفت، یا ابن رسول الله! مبادا به این شخص آب بدهید، خدا او را سیراب نکند. پدرم توجهی به من نموده و فرمود: جعفر! این مرد را شناختی؟ او معاویه است، خدا او را لعنت کند. - . اختصاص: ۲۷۶ -

***[ترجمه]

«۸۲»

ختص (۲)، [الإختصاص] بر، [بصائر الدرجات] عنه عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ كَذَلِكَ تُرَى إِبرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (۳) قَالَ فَكُنْتُ مُطْرَقًا إِلَى الْأَرْضِ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى فَوْقِ ثُمَّ قَالَ لِي اذْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَتَنَظَرْتُ إِلَى السَّقْفِ قَدِ انْفَجَرَ حَتَّى خَلَصَ بَصِيرِي إِلَى نُورِ سَاطِعِ حَارِ بَصْرِي دُونَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي رَأَى إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ هَكَذَا ثُمَّ قَالَ لِي أَطْرُقُ فَأَطْرَقْتُ ثُمَّ قَالَ لِي اذْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي قَالَ فَإِذَا السَّقْفُ عَلَى حَالِهِ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ يَدِي وَقَامَ وَ أَخْرَجَنِي مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ وَ أَدْخَلَنِي بَيْتًا آخَرَ

فَخَلَعَ ثِيَابَهُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَ لَبَسَ ثِيَابًا غَيْرَهَا ثُمَّ قَالَ لِي عُضَّ بَصِيرَةَ رَجُلٍ فَغَضَضْتُ بَصِيرِي وَقَالَ لِي لَا تَفْتَحْ عَيْنَيْكَ فَلَبِثْتُ سَاعَةً ثُمَّ
قَالَ لِي أَ تَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ لَا جَعَلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لِي أَنْتَ فِي الظُّلْمَةِ الَّتِي سَلَكَهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ أَ تَأْذُنُ لِي
أَنْ أَفْتَحَ عَيْنِي فَقَالَ لِي افْتَحْ فَإِنَّكَ لَا تَرَى شَيْئًا فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَنَا فِي ظُلْمَةٍ - لَا أُبْصِرُ فِيهَا مَوْضِعَ قَدَمِي ثُمَّ سَارَ قَلِيلًا وَ وَقَفَ
فَقَالَ لِي هَلْ تَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ لَا قَالَ أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْحَيَاةِ الَّتِي شَرِبَ مِنْهَا الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خَرَجْنَا مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ
إِلَى عَالَمٍ آخَرَ فَسَلَكْنَا فِيهِ فَرَأَيْنَا كَهَيْئَةَ عَالَمِنَا فِي

ص: ٢٨٠

-
- ١-١. الاختصاص ص ٢٧٦ و أخرجه الصفار في بصائر الدرجات ج ٦ باب ٧ ص ٨١.
 - ٢-٢. نفس المصدر السابق ص ٣٢٢ و أخرجه السيّد البحراني في البرهان ج ١ ص ٥٣٢.
 - ٣-٣. سورة الأنبياء، الآية ٧٥.

بِنَائِهِ وَ مَسَاكِينِهِ وَ أَهْلِهِ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى عَالَمٍ ثَالِثٍ كَهَيْئَةِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي حَتَّى وَرَدْنَا خَمْسَةَ عَوَالِمٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ هَيْدِهِ مَلَكَوتُ الْأَرْضِ وَ لَمْ يَرَهَا إِبرَاهِيمُ وَ إِنَّمَا رَأَى مَلَكَوتُ السَّمَاوَاتِ وَ هِيَ اثْنَا عَشَرَ عَالَمًا كُلُّ عَالَمٍ كَهَيْئَةِ مَا رَأَيْتَ كُلَّمَا مَضَى مِنَّا إِمَامٌ سَكَنَ أَحَدَ هَذِهِ الْعَوَالِمِ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ فِي عَالَمِنَا الَّذِي نَحْنُ سَاكِنُوهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي غَضُّ بَصِيرَتِكَ فَعَضَّضْتُ بَصِيرَتِي ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَإِذَا نَحْنُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي خَرَجْنَا مِنْهُ فَتَزَعَّ تَلْمَكَ الثِّيَابِ وَ لَبَسَ الثِّيَابَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَ عُمِدْنَا إِلَى مَجْلِسِنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمْ مَضَى مِنَ النَّهَارِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ (۱).

***[ترجمه]اختصاص، بصائر الدرجات: جابر بن یزید جعفی می گوید: از حضرت باقر علیه السلام از این آیه سؤال کردم «وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكَوتُ السَّمَاوَاتِ - . انبیاء / ۷۵ -»، «و این گونه، ملکوت آسمانها و زمین را به ابراهیم نمایاندم.» {جابر می گوید: من به زمین نگاه می کردم، امام علیه السلام با دست اشاره به بالا نموده و به من فرمود: سرت را بلند کن! سر بلند کردم، دیدم سقف شکافته شد و چشمم به شکاف دوخته شد، نوری دیدم که چشمم به آن خیره شد! سپس حضرت به من فرمود: این طور ابراهیم علیه السلام ملکوت آسمان را دید؛ و فرمود: به زمین نگاه کن. من به زمین نگاه کردم. سپس به من فرمود: سرت را بلند کن، همین که سرم را بلند کردم دیدم سقف مثل اول شده است. امام دست مرا گرفت و از جا برخاست و از خانه ای که در آن بودم خارج کرد و داخل خانه دیگری نمود. پس لباسی را که تنش بود کند و لباس دیگری پوشید و به من فرمود: چشم خود را ببند! من چشمم را بستم. به من فرمود: چشمت را باز نکن. من ساعتی درنگ کردم، سپس فرمود: می دانی کجا هستی؟ گفتم: نه فدایت شوم! فرمود: تو در همان ظلماتی هستی که ذو القرنین آن را پیمود! عرض کردم: فدایت شوم! اجازه می دهی چشم بگشایم؟ فرمود: چشم بگشا که چیزی نخواهی دید! چشم گشودم و دیدم در تاریکی ای هستم که جای پایم را هم نمی بینم! سپس حضرت چند قدم رفت و ایستاد و فرمود: می دانی اکنون کجایی؟ گفتم: نه! فرمود: تو اکنون کنار همان چشمه حیاتی هستی که خضر علیه السلام از آن نوشید! سپس از این عالم به عالم دیگری رفتیم و در آن طی طریق کردیم تا شکل عالم خود و بناها و منازل و اهالی آن را دیدیم؛ سپس وارد عالم سومی به شکل عالم اول و دوم شدیم و بعد وارد پنجم عالم شدیم. فرمود: اینها ملکوت زمین است و ابراهیم اینها را ندید. او فقط ملکوت آسمانها را دید که دوازده عالم بود و هر عالمی به شکلی بود که دیدی. هر گاه امامی از ما وفات می کند، در یکی از این عوالم ساکن می شود تا این که آخرینشان قائم علیه السلام، در عالمی که ما ساکن آن هستیم ساکن می شود. سپس فرمود: چشم فرو بند! من چشمم را بستم، سپس دستم را گرفتم. ناگاه متوجه شدم در همان خانه اول هستیم که از آن خارج شدیم. آن لباس را از تن بیرون آورد و لباسی را که در بر داشت پوشید و ما به مجلسمان برگشتیم. من عرض کردم: فدایت شوم! چقدر از روز گذشت؟ فرمود: سه ساعت. - . اختصاص: ۳۲۲، بصائر الدرجات ۸: ۱۱۹ -

***[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام و لم یرها إبراهیم لعل المعنی أن إبراهیم لم یر ملکوت جمیع الأرضین و إنما رأى ملکوت أرض واحدة و لذا أتى الله تعالى الأرض بصیغه المفرد و یحتمل أن یكون فی قراءتهم علیهم السلام الأرض بالنصب.

**[ترجمه] عبارت و لم یرها ابراهیم شاید معنایش این باشد که ابراهیم، باطن و ملکوت تمام زمین ها را ندید و تنها ملکوت زمین تنها را دید. لذا خداوند زمین را در آیه به صیغه مفرد آورد و ممکن است در قرائت اهل بیت علیهم السلام زمین به نصب خوانده شده باشد و مفعول نری باشد.

**[ترجمه]

«۸۳»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَذَكَرَ بَيْنِي أُمِّيَّهَ وَ دَوْلَتَهُمْ وَ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ إِنَّمَا نَزَجُوا أَنْ تَكُونَ صَاحِبَهُمْ وَ أَنْ يُظَهَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا الْأَمْرَ عَلَيَّ يَدِكَ فَقَالَ مَا أَنَا بِصَاحِبِهِمْ وَ لَا يَسُرُّنِي أَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُمْ إِنَّ أَصْحَابَهُمْ أَوْلَادُ الزَّنَانِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ سِنِينَ وَ لَا أَيَّامًا أَقْصَرَ مِنْ سِنِيهِمْ وَ أَيَّامِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَأْمُرُ الْمَلِكَ الَّذِي فِي يَدِهِ الْفُلُوكَ فَيَطْوِيهِ طَيًّا (۲).

**[ترجمه] کافی: زراره می گوید: حضرت باقر علیه السلام در مسجد الحرام بود. سخن از بنی امیه و دولت آنها شد. یکی از اصحاب به حضرت گفت: امیدوارم شما دودمان برانداز بنی امیه باشی و خداوند عزوجل اجرای این کار را به دست شما مقدر فرماید. فرمود: من قائم آنها نیستم و علاقه ای هم ندارم که من باشم، زیرا همکاران بنی امیه زنازاده هستند. خداوند تبارک و تعالی از وقتی که آسمانها و زمین را آفریده، سال و ماه و روزی کوتاهتر از سال و ماه و روز آنها قرار نداده، خداوند عزوجل به ملکی که مامور فلک است دستور داده که آن را سریع بچرخاند. - کافی ۸: ۳۴۱ -

**[ترجمه]

«۸۴»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عَتَبَةَ بْنِ بَجَادٍ الْعَابِدِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ وَ ذَكَرُوا سُلْطَانَ بَيْنِي أُمِّيَّهَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَخْرُجُ عَلَيَّ هِشَامٌ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ قَالَ:

ص: ۲۸۱

۱-۱. بصائر الدرجات ج ۸ باب ۱۳ ص ۱۱۹.

۲-۲. الكافي ج ۸ ص ۳۴۱.

وَذَكَرَ مُلْكُهُ عِشْرِينَ سَنَةً قَالَ فَجَزَعْنَا فَقَالَ مَا لَكُمْ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُهْلِكَ سُلْطَانَ قَوْمٍ أَمَرَ الْمَلِكَ فَاسْتَبْرَحَ بِالسَّيْرِ الْفَلَكَ فَقَدَّرَ عَلَيَّ مَا يُرِيدُ قَالَ فَقُلْنَا لَزِيدٍ هَذِهِ الْمَقَالَةُ فَقَالَ إِنِّي شَهِدْتُ هِشَامًا وَرَسُولُ اللَّهِ يُسَبُّ عِنْدَهُ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ وَ لَمْ يُعَيِّرْهُ فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا وَابْنِي لَخَرَجْتُ عَلَيْهِ (١).

**[ترجمه] کافی: جابر می گوید: خدمت حضرت باقر علیه السلام بودیم، صحبت از دولت بنی امیه شد. فرمود هر کس بر هشام خروج کند، او را خواهد کشت؛ و مدت زمامداری او را بیست سال تعیین کرد. ما خیلی ناراحت شدیم. فرمود: شما را چه شده؟ اگر خدا اراده از بین بردن حکومت ملتی را بکند، به فرشته مامور فلک دستور می دهد که آسمان و ایام را به سرعت بچرخاند. پس به همان اندازه که خواسته، تعیین نموده. جابر می گوید: این سخن را به زید گفتیم. زید در پاسخ گفت: من خودم شاهد بودم که پیغمبر خدا را پیش هشام ناسزا گفتند و او اعتراضی نکرد و اثری بر رویش نگذاشت! به خدا قسم اگر نیرویی جز خودم و پسر من نباشد، بر او خروج خواهم کرد. - کافی ٨: ٣٩٤ -

**[ترجمه]

بیان

یمكن أن يكون طي الفلك و سرعته في السير كناية عن تسبب أسباب زوال ملكهم و أن يكون لكل ملك و دوله فلك غير الأفلاك المعروفة السير و يكون الإسراع و الإبطاء في حركة ذلك الفلك ليوافق ما قدر لهم من عدد دوراته.

**[ترجمه] ممکن است طی فلک و سرعت گردش آن کنایه از فراهم نمودن وسائل زوال فرمان فرمایی آنها باشد و هر سلطنت و دولتی، فلکی غیر از افلاک معروف داشته باشد که در گردش هستند و سرعت و کندی گردش فلک، مخصوص حرکت آن فلک باشد تا با مقدرات الهی در زمینه تعداد گردش آن موافق شود.

**[ترجمه]

«٨٥»

كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مُزَامِلًا لِجَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ فَلَمَّا أَنْ كُنَّا بِالْمَدِينَةِ دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَدَّعَهُ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ مَسْرُورٌ حَتَّى وَرَدْنَا الْأَخْيَرِجَةَ (٢).

أَوَّلَ مَنْزِلٍ تَعْدِلُ مِنْ فَيْدٍ إِلَى الْمَدِينَةِ - يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَصَلَّيْنَا الزَّوَالَ فَلَمَّا نَهَضَ بِنَا الْبُعَيْرِ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ طَوَالِ آدَمَ (٣) مَعَهُ كِتَابٌ فَنَاوَلَهُ فَقَبَلَهُ وَوَضَعَهُ عَلَيَّ عَيْنِيهِ وَإِذَا هُوَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ وَعَلَيْهِ طِينٌ أَسْوَدٌ رَطْبٌ فَقَالَ لَهُ مَتَى عَهْدُكَ بِسَيِّدِي فَقَالَ السَّاعَةَ فَقَالَ لَهُ قَبَلِ الصَّلَاةِ أَوْ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ بَعْدَ الصَّلَاةِ - قَالَ فَفَكَ الْخَاتَمَ وَأَقْبَلَ يَقْرُؤُهُ وَيَقْبِضُ وَجْهَهُ حَتَّى أَتَى عَلَيَّ آخِرِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ الْكِتَابَ فَمَا رَأَيْتُهُ صَاحِكًا وَ لَمَّا مَسْرُورًا حَتَّى وَافَى الْكُوفَةَ فَلَمَّا وَافَيْنَا الْكُوفَةَ لَيْلًا بَتُّ لَيْلَتِي فَلَمَّا أَضِيَبَحْتُ أَتَيْتُهُ إِعْظَامًا لَهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ خَرَجَ عَلَيَّ وَ فِي عُنُقِهِ كِعَابٌ (٤) قَدْ عَلَقَهَا وَ قَدْ رَكِبَ فَصَبَّهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَجِدُ مَنْصُورَ

- ١-١. الكافي ج ٨ ص ٣٩٤.
- ٢-٢. الأخيرجه: في مراصد الاطلاع ج ١ ص ٤٥٨ و الخرجان، تشنيه الخرج: من نواحي المدينه أقول: لعله هو المقصود في الروايه.
- ٣-٣. الادم: الاسمر.
- ٤-٤. الكعاب: جمع كعب و هو كل مفصل للعظام، و العظم الناشز فوق القدم. و الناشزان من جانبيها، و الجمع أكعب و كعوب و كعاب «القاموس».

بْنِ جُمُهورٍ أَمِيرًا غَيْرَ مِأْمُورٍ وَ أَيْبَاتًا مِنْ نَحْوِ هَذَا فَنَظَرَ فِي وَجْهِهِ وَ نَظَرَتْ فِي وَجْهِهِ فَلَمْ يَقُلْ لِي شَيْئًا وَ لَمْ أَقُلْ لَهُ وَ أَقْبَلْتُ أَبْكَى لَمَّا رَأَيْتُهُ وَ اجْتَمَعَ عَلَيَّ وَ عَلَيْهِ الصَّبِيَّانُ وَ النَّاسُ وَ حَيَاءٌ حَتَّى دَخَلَ الرَّحْبَةَ وَ أَقْبَلَ يَدُورٌ مَعَ الصَّبِيَّانِ وَ النَّاسُ يَقُولُونَ جُنَّ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ فَوَ اللَّهُ مَا مَضَتْ الْأَيَّامُ حَتَّى وَرَدَ كِتَابُ هِشَامٍ [بْنِ] عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَيَّ وَ إِلَيْهِ أَنْ أَنْظُرَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ وَ ابْعَثْ إِلَيَّ بِرَأْسِهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ جُلَسَاءِي فَقَالَ لَهُمْ مَنْ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ قَالُوا أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَانَ رَجُلًا لَهُ عِلْمٌ وَ فَضْلٌ وَ حَدِيثٌ وَ حَيَجٌّ فَجُنَّ وَ هُوَ ذَا فِي الرَّحْبَةِ مَعَ الصَّبِيَّانِ عَلَى الْقَصَبِ يَلْعَبُ مَعَهُمْ قَالَ فَاشْرَفَ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مَعَ الصَّبِيَّانِ يَلْعَبُ عَلَى الْقَصَبِ فَقَالَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِنْ قَتْلِهِ قَالَ وَ لَمْ تَمُضِ الْأَيَّامُ حَتَّى دَخَلَ مَنْصُورُ بْنُ جُمُهورٍ الْكُوفَةَ وَ صَنَعَ مَا كَانَ يَقُولُ جَابِرُ (١).

*[ترجمه] کافی: نعمان بن بشیر می گوید: با جابر بن یزید جعفی همسفر بودم. وقتی به مدینه رسیدیم، خدمت حضرت باقر علیه السلام رفت و با او وداع نموده و خوشحال از خدمتش خارج شد. به اخیرجه - اول منزلی که از فید به طرف مدینه می رود - که رسیدیم، روز جمعه بود. نماز ظهر را خواندیم. وقتی کاروان خواست حرکت کند، ناگهان من مردی بلند قد و گندم گون را دیدم که نامه ای آورده و به جابر داد. جابر آن را بوسید و بر چشم گذاشت. نامه از طرف حضرت باقر علیه السلام به جابر بن یزید بود و مرکب آن گلی سیاه بود که هنوز مرطوب بود. جابر پرسید: کی از آقایم جدا شدی؟ گفت هم اکنون. پرسید قبل از نماز یا بعد از نماز؟ گفت: بعد از نماز. جابر مهر از نامه برداشت و شروع به خواندن کرد، ولی با خواندن نامه پیوسته چهره اش درهم می شد. نامه را نگه داشت و دیگر ندیدم جابر خنده کند یا مسرور باشد تا به کوفه رسید.

شبی که به کوفه رسیدیم، فردا صبح من به جهت احترام به دیدن جابر رفتم. دیدم از منزل خارج شده، چند استخوان به گردن بسته و سوار یک چوب شده و فریاد می زند: منصور بن جمهور امیری است غیر مامور و چند چیز دیگر مثل همین شعر. بعد نگاهی به من کرد و من نیز به او نگاه کردم، چیزی نگفتم و من هم چیزی نگفتم، ولی از این وضع او شروع به گریه کردم. بچه ها دور من و او جمع شدند، مردم نیز اجتماع نمودند. رفت تا داخل میدان شد و با بچه ها گرد میدان می دوید! مردم می گفتند: جابر دیوانه شد. به خدا سوگند چند روز بیشتر نگذشت که نامه هشام بن عبد الملک به فرماندار رسید، بدین مضمون: مردی به نام جابر بن یزید جعفی در کوفه است، گردن او را بزن و سرش را برایم بفرست. فرماندار از اطرافیان خود پرسید: جابر کیست؟ گفتند: مرد دانشمند و فاضل صاحب حدیث و حج بود ولی افسوس که دیوانه شد، اکنون میان میدان با بچه ها روی چوب سوار است و بازی می کند. فرماندار به میدان آمد. دید که جابر سوار چوب شده، بازی می کند. گفت: خدا را شکر که مرا از ریختن خون او نگه داشت. چیزی نگذشت که منصور بن جمهور وارد کوفه شد و آنچه جابر می گفت انجام داد. - کافی ١: ٣٩٦ -

*[ترجمه]

بیان

فید منزل بطریق مکه و المعنی أنك إذا توجهت من فید إلى المدینه فهو أول منازلک و الحاصل أن الطریق من الکوفه إلى مکه و إلى المدینه مشترکان إلى فید ثم یفترق الطریقان فإذا ذهب إلى المدینه عادلا عن طریق مکه فأول منزل تنزله الأخيرجه.

و قيل أراد به أن المسافه بين الأخيرجه و بين المدينه كالمسافه بين فيد و المدينه.

و قيل المعنى أن المسافه بينها و بين الكوفه كانت مثل ما بين فيد و المدينه و ما ذكرنا أظهر.

و منصور بن جمهور كان واليا بالكوفه و لاه يزيد بن الوليد من خلفاء بنى أميه بعد عزل يوسف بن عمر فى سنه ست و عشرين و مائه و كان بعد وفاه الباقر عليه السلام باثنتى عشره سنه و لعل جابرا رحمه الله أخبر بذلك فيما أخبر من وقائع الكوفه.

**[ترجمه] فيد منزلى در راه مكه است و معنا اين مى شود كه اگر تو از فيد به مدينه بروى، فيد اولين منزل توست و حاصل اين كه راه كوفه به مكه و مدينه تا فيد مشترك است و از آنجا جدا مى شود. پس وقتى به مدينه مى روى در حالى كه از راه مكه نرفته باشى، اولين منزلى كه فرود مى آيى منزل اخيرجه است.

گفته شده: منظور راوى اين است كه مسافت بين اخيرجه و مدينه مثل مسافت بين فيد و مدينه است.

و گفته شده: منظور راوى اين است كه مسافت بين اخيرجه و كوفه مثل مسافت بين فيد و مدينه است. و آنچه ما ذكر كرديم اظهر احتمالات است .

منصور بن جمهور از طرف يزيد بن وليد كه از خلفاى بنى اميه بود، بعد از عزل يوسف بن عمر در سال صد و بيست و شش، دوازده سال پس از وفات حضرت باقر عليه السلام، فرماندار كوفه شد. گويا حضرت در ضمن اسرارشان، وقايع كوفه را به جابر بن يزيد جعفى گفته بودند.

**[ترجمه]

«۸۶»

ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ

ص: ۲۸۳

قَالَ: أَوْصَانِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَوَائِجٍ لَهُ بِالْمَدِينَةِ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا فِي فَخِّ الرَّوْحَاءِ (١) عَلَى رَاحِلَتِي إِذَا إِنْسَانٌ يَلْوِي بِثَوْبِهِ قَالَتْ فَمِلْتُ إِلَيْهِ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ عَطْشَانٌ فَنَاقَلْتُهُ الْإِدَاوَةَ قَالَ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِهَا ثُمَّ نَاقَلْتُهُ كِتَابًا طِينُهُ رَطْبٌ قَالَ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى خْتَمِهِ إِذَا هُوَ خَاتَمُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ مَتَى عَهْدُكَ بِصَاحِبِ الْكِتَابِ قَالَ السَّاعَةَ قَالَ فَإِذَا فِيهِ أَشْيَاءُ يَأْمُرُنِي بِهَا قَالَ ثُمَّ التَفْتُ فَإِذَا لَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ قَالَ فَقَدِمَ أَبُو جَعْفَرٍ فَلَقِيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَجُلٌ أَتَانِي بِكِتَابِكَ وَ طِينُهُ رَطْبٌ قَالَ إِذَا عَجَلْنَا بِنَا أَمْرٌ أَرْسَلْتُ بَعْضَهُمْ يَغْنِي الْجَنِّ وَ زَادَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ يَا سَدِيرُ إِنَّ لَنَا خَدَمًا مِنَ الْجِنِّ فَإِذَا أَرَدْنَا السَّرْعَةَ بَعَثْنَاهُمْ (٢).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: سدیر صیرفی می گوید: حضرت باقر علیه السلام مرا پی کارهایی چند که در مدینه داشتند فرستادند. روزی در فسخ روحاء سوار مرکب سواریم بودم، یک نفر را دیدم که جامه خود را حرکت می دهد! به طرف او رفتم، به خیال اینکه تشنه است ظرف آب را به او دادم. گفت: نه به آب احتیاج ندارم. نامه ای به من داد، دیدم مرکب آن هنوز تازه است و مهر حضرت باقر علیه السلام روی آن است. گفتم: چه وقت از مولایم جدا شده ای؟ گفت: همین حالا. امام در نامه دستورهایی داده بودند. من تا نگاه کردم، کسی را ندیدم. وقتی خدمت حضرت باقر علیه السلام رسیدم عرض کردم: فدایت شوم! مردی نامه شما را آورد با اینکه مرکب آن خشک نشده بود. فرمود: هر وقت کار فوری داشته باشم، یکی از جنیان را می فرستم.

محمد بن حسین در این حدیث این زیادتى را ذکر نموده که حضرت فرمود: ای سدیر! ما خادمانى از جن داریم که وقتى اراده سرعت داشته باشیم، آنان را می فرستیم. - بصائر الدرجات ٢: ٢٦ -

**[ترجمه]

«٨٧»

عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، رُوي: أَنَّ حَبَابَةَ الْوَالِيَّةِ رَحِمَهَا اللَّهُ بِقِيَّتِ إِلَى إِمَامِهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَدَّحَلَّتْ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ يَا حَبَابَةُ قَالَتْ كَبُرَ سِنِّي وَ أبيضُ رَأْسِي وَ كَثُرَتْ هُمُومِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اذْنِي مِنِّي فَدَنَّتْ مِنْهُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهَا وَ دَعَا لَهَا بِكَلَامٍ لَمْ نَفْهَمْهُ فَاسْوَدَّ شَعْرُ رَأْسِهَا وَ عَادَ خَالِكًا (٣)

وَ صَارَتْ شَابَةً فَسِرَّتْ بِذَلِكَ وَ سِيرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسِرُّورِهَا فَقَالَتْ بِالَّذِي أَخَذَ مِيثَاقَكَ عَلَى النَّبِيِّنِ أَيَّ شَيْءٍ كُنْتُمْ فِي الْأَظْلَمِ فَقَالَ يَا حَبَابَةُ نُورًا قَبْلَ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَسَبُحُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِنَا وَ لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجْرَى ذَلِكَ النُّورَ فِيهِ (٤).

**[ترجمه] عیون المعجزات: روایت شده که حبابه والیه رحمتها الله تا زمان امامت حضرت باقر علیه السلام زنده بود. خدمت آن جناب رسید. امام باقر علیه السلام فرمود: حبابه! چقدر دیر به دیدن ما می آیی؟ گفت: سن زیاد و سفیدی سر و ناراحتی باعث تاخیر شده. فرمود: نزدیک من بیا! حبابه نزدیک شد. امام دست بر فرق سرش گذاشت و دعایی کرد که ما نفهمیدیم. مویش چون موی جوانان سیاه شد و خودش نیز جوان شد! خیلی خوشحال شد. امام نیز از شادی او مسرور گردید. عرض کرد: آقا، شما را قسم به آن کسی که پیمان شما را بر پیمبران گرفته، در عالم اظلمه کجا بودید؟ فرمود: ما قبل از اینکه خدا آدم را

بیافریند نور بودیم و خدای سبحان را تسبیح می کردیم. ملائکه از ما تسبیح آموختند. وقتی خداوند تعالی آدم علیه السلام را آفرید، آن نور را در آدم نهاد. - عیون المعجزات: ۶۸ -

**[ترجمه]

«۸۸»

خص، [منتخب البصائر] عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ يَأْتِنَاهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ

ص: ۲۸۴

-
- ۱-۱. فسخ الروحاء: من الفرع على نحو أربعين ميلا من المدینه و قيل سته و ثلاثين ميلا؛ و قيل ثلاثين ميلا، و هو الموضع الذي نزل به تبع حين رجع من قتال أهل المدینه يريد مكه فأقام به و أراح فسماه الروحاء (باقتضاب عن مرصد الاطلاع).
 - ۲-۲. بصائر الدرجات ج ۲ باب ۱۸ ص ۲۶.
 - ۳-۳. الحلك محرکه شده السواد، و الحلكه بالضم و منها الحالك.
 - ۴-۴. عیون المعجزات ص ۶۸ طبع النجف الأشرف.

عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا مَوْلَاكَ وَ مِنْ شِيعَتِكَ ضَعِيفٌ ضَرِيرٌ فَاضْمَنْ لِي الْجَنَّةَ قَالَ أَوْ لَا أُعْطِيكَ عَلَامَةَ الْأَيْمَةِ قُلْتُ وَ مَا عَلَيْكَ أَنْ تَجْمَعَهَا لِي قَالَ وَ تُحِبُّ ذَلِكَ قُلْتُ وَ كَيْفَ لِمَا أُحِبُّ فَمَا زَادَ أَنْ مَسَّحَ عَلَيَّ بِصَيْرِي فَأَبْصَرْتُ جَمِيعَ الْأَيْمَةِ عِنْدَهُ فِي السَّقْفِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا جَالِسًا قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَدَّ بَصِيرَكَ فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَى بِعَيْنِكَ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا أَبْصَرْتُ إِلَّا كَلْبًا أَوْ خِنْزِيرًا أَوْ قِرْدًا قُلْتُ مَا هَذَا الْخَلْقُ الْمَمْسُوحُ قَالَ هَذَا الَّذِي تَرَى هُوَ السَّوَادُ الْمَاعْظُمُ وَ لَوْ كُشِفَ لِلنَّاسِ مَا نَظَرَ الشَّيْعَةَ إِلَى مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا فِي هَذِهِ الصُّورَةِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنْ أَحْبَبْتَ تَرَكَتُكَ عَلَيَّ حَالِكَ هَذَا وَ إِنْ أَحْبَبْتَ ضَمِنْتُ لَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ وَ رَدَدْتُكَ إِلَيَّ حَالِكَ الْأَوَّلِ قُلْتُ لَا حَاجَةَ لِي فِي النَّظَرِ إِلَى هَذَا الْخَلْقِ الْمُنْكَوسِ رُدَّنِي رُدَّنِي إِلَى حَالَتِي فَمَا لِلْجَنَّةِ عَوْضٌ فَمَسَّحَ يَدَهُ عَلَيَّ عَيْنِي فَرَجَعْتُ كَمَا كُنْتُ (۱).

**[ترجمه] منتخب بصائر: ابو بصیر می گوید: خدمت حضرت باقر علیه السلام عرض کردم: من غلام شما و از شیعیانان هستم و کور و ناتوانم! برایم بهشت را ضمانت کن. فرمود: نمی خواهی به تو علامت ائمه را نشان دهم؟ عرض کردم: چه می شود که جمع بین هر دو بفرمایی (هم ضمانت بهشت و هم علامت ائمه)! فرمود: مایلی؟ عرض کردم: چرا دوست نداشته باشم؟ حضرت باقر علیه السلام همین که دست روی چشم من کشید، تمام ائمه را در همان خانه ای که نشسته بود، با چشم خود دیدم. بعد فرمود: ای ابا محمد! (دوباره) چشم بگشا بین چه می بینی؟ گفت: به خدا قسم جز سگ و خوک و بوزینه چیزی ندیدم. گفتم این بخت برگشتگان کیانند که مسخ شده اند؟ فرمود اینها که می بینی، این جمعیت انبوه مخالفین است که اگر پرده برداشته شود، شیعیان مخالفین خود را جز به این صورت نمی بینند. بعد فرمود: ای ابا محمد! حالا اگر میل داری چشم تو را همین طور بگذارم و اگر می خواهی ضامن بهشت شوم، چشمت را به صورت اول برمی گردانم. عرض کردم: آقا احتیاج به تماشای این مردم بدسیرت ندارم، مرا به حال اولم برگردان. هیچ چیز را با بهشت نمی توان معاوضه نمود. دستی بر چشمم کشید و مثل اولم شدم. - مختصر البصائر: ۱۱۲ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى أخبار ظهور الملائكة و الجن له عليه السلام في كتاب الإمامه و سيأتي كثير من معجزاته عليه السلام في الأبواب الآتية.

**[ترجمه] اخبار ظاهر شدن جن و ملائکه بر حضرت در کتاب امامت گذشت و بسیاری از معجزاتش نیز در ابواب آتی می آید.

**[ترجمه]

ق، [الكتاب العتيق الغروي] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي وَ بَيْنَنَا قَوْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذْ أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ لَهُ الْحَقُّ فَصَدَّ احْتَرَقَتْ دَارُكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ مَا احْتَرَقَتْ فَهَذَبَ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ

عَادَ فَقَالَ وَاللَّهِ احْتَرَقْتُ دَارُكَ فَقَالَ يَا بَنِيَّ وَاللَّهِ مَا احْتَرَقْتُ فَذَهَبَ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِنَا وَمَوَالِينَا يَبْكُونَ وَ
يَقُولُونَ قَدْ احْتَرَقْتُ دَارُكَ فَقَالَ كَلًّا وَاللَّهِ مَا احْتَرَقْتُ وَلَا كَذِبْتُ وَلَا كَذِبْتُ وَأَنَا أَوْثَقُ بِمَا فِي يَدِي مِنْكُمْ وَمِمَّا أَبْصَرْتُ أَعْيُنُكُمْ
وَقَامَ أَبِي وَقُمْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَنَازِلِنَا وَالنَّارُ مُشْتَعِلَةٌ عَنْ أَيْمَانِ مَنَازِلِنَا وَعَنْ شِمَائِلِهَا وَمِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا ثُمَّ عَدَلَ إِلَى
الْمَسْجِدِ فَخَرَّ سَاجِدًا وَقَالَ فِي سُجُودِهِ وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ - لَا رَفْعَ رَأْسِي مِنْ سُجُودِي أَوْ تُطْفِئَهَا

ص: ٢٨٥

١-١. مختصر بصائر الدرجات ص ١١٢.

قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى طَفِئَتْ وَ اخْتَرَقَ مَا حَوْلَهَا وَ سَلِمَتْ مَنَازِلُنَا ثُمَّ ذَكَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ ذَلِكَ لِتَدْعَاءِ كَمَا نَقَرَأُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

***[ترجمه]العتيق الغروی: عبد الله بن علا از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: من با پدرم بودم، گروهی از انصار نیز حضور داشتند. یک نفر آمد به پدرم گفت: قسم به حق، خانه ات آتش گرفت! فرمود: نه پسر! آتش نگرفته. پس رفت و اندکی بعد برگشت و گفت: به خدا قسم خانه ات آتش گرفته. فرمود: به خدا آتش نگرفته. برای مرتبه دیگر رفت و باز با چند نفر از اهل خانه و غلامانمان که گریه می کردند برگشت، در حالی که می گفتند: خانه ما آتش گرفته است. فرمود: هرگز آتش نگرفته، نه من دروغ می گویم و نه به من دروغ گفته اند! من به گفته خود اطمینان بیشتری دارم از شما نسبت به آنچه چشمتان دیده. پدرم حرکت کرد، من نیز با او رفتم تا به منزلمان رسیدیم. آتش از راست و چپ و اطراف خانه های ما شعله ور بود. پدرم به طرف مسجد رفت و به سجده افتاد و در سجده گفت به عزت و جلالت سر از سجده بر نمی دارم تا آتش را خاموش کنی. حضرت صادق علیه السلام فرمود: سر بر نداشت تا آتش خاموش شد. خانه های اطراف آتش گرفته بود ولی خانه های ما سالم بود! بعد فرمود: این به واسطه دعایی بوده که خوانده است.

***[ترجمه]

أقول

سیاتی ذکر الدعاء فی موضعه إن شاء الله.

***[ترجمه]ان شاء الله آن دعا در محل خود ذکر خواهد شد .

***[ترجمه]

باب ۶ مکارم أخلاقه و سیره و سننه و علمه و فضله و إقرار المخالف و المؤلف بجلالته صلوات الله عليه

الأخبار

«۱»

سن، [المحاسن] مُحَسِّنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاتَ وَ تَرَكَ سِتِّينَ مَمْلُوكًا فَأَعْتَقَ ثَلَاثَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ (۱).

***[ترجمه]محاسن: محمد بن مروان از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که حضرت باقر علیه السلام از دنیا رفت در حالی که شصت غلام داشت و یک سوم آنها را هنگام مرگ آزاد کرد. - . محاسن: ۶۲۴ -

***[ترجمه]

شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ الْمَكِّيِّ قَالَ: مَا رَأَيْتُ الْعُلَمَاءَ عِنْدَ أَحَدٍ قَطُّ أَصْغَرَ مِنْهُمْ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيْبَةَ مَعَ جَلَدَاتِهِ فِي الْقَوْمِ بَيْنَ يَدَيْهِ كَأَنَّهُ صَبِيٌّ بَيْنَ يَدَيْ مُعَلِّمِهِ وَكَأَنَّ جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ الْجُعْفِيَّ إِذَا رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ شَيْئًا قَالَ حَدَّثَنِي وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ وَوَارِثُ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۲).

** [ترجمه] ارشاد: عبد الله بن عطاء مکی می گوید: به اندازه ای که دانشمندان پیش حضرت باقر علیه السلام کوچک بودند، پیش احدی چنان کوچک نبودند. حکم بن عتیبه را با مقامی که در نزد مریدان خود داشت دیدم که چون بچه ای در نزد معلم خود، خدمت آن جناب، کوچک است. جابر بن یزید جعفی هر وقت چیزی از حضرت باقر علیه السلام نقل می کرد می گفت: وصی اوصیاء و وارث علم انبیاء، محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام مرا حدیث کرد. - ارشاد: ۲۸۰ -

** [ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حلیه الأولیاء (۳)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ وَكَانَ جَابِرُ (۴).

** [ترجمه] مناقب: مثل این روایت را تا عبارت و کان جابر نقل می کند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۳۴ -

** [ترجمه]

شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا إِسْحَاقَ عَنِ

ص: ۲۸۶

۱-۱. المحاسن للبرقي ص ۶۲۴.

۲-۲. الإرشاد للمفيد ص ۲۸۰.

۳-۳. حلیه الأولیاء ج ۳ ص ۱۸۶.

۴-۴. المناقب ج ۳ ص ۳۳۴.

الْمَسِيحِ فَقَالَ أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَمْسِيحُونَ حَتَّى لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ لَمْ أَرِ مِثْلَهُ قَطَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسِيحِ عَلَى الْخَفَيْنِ فَنَهَانِي عَنْهُ وَقَالَ لَمْ يَكُنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْسِيحُ عَلَيْهَا وَكَانَ يَقُولُ سَبَقَ الْكِتَابُ الْمَسِيحَ عَلَى الْخَفَيْنِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فَمَا مَسَحْتُ مُدَّ نَهَانِي عَنْهُ قَالَ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ وَ مَا مَسَحْتُ أَنَا مُدَّ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ (١).

***[ترجمه] ارشاد: قیس بن ربیع می گوید: از ابو اسحاق راجع به مسح روی کفش سؤال کردم گفت: مردم روی کفش مسح می کنند ولی مردی را از بنی هاشم دیدم که مانند نداشت: محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام. از او راجع به مسح بر روی کفش پرسیدم، مرا نهی کرده و فرمود: امیر المؤمنین علی علیه السلام بر کفش مسح نمی کرد. ابو اسحاق گفت، از وقتی که او مرا نهی کرد، دیگر بر روی کفش مسح نکردم! قیس بن ربیع نیز گفت، از وقتی که این جریان را از ابو اسحاق شنیدم من هم مسح نکردم. - ارشاد: ۲۸۱ -

***[ترجمه]

«۵»

شا، [الارشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ كَانَ يَقُولُ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ مِثْلَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَدْعُ خَلْفًا لِفَضْلِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ حَتَّى رَأَيْتُ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْظُهُ فَوَعَّظَنِي فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ بِأَيِّ شَيْءٍ وَعَظَّكَ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي سَاعَةِ حَارِّهِ فَلَقِيتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ كَانَ رَجُلًا بَدِينًا وَ هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى غَلَامَيْنِ لَهُ أَسْوَدَيْنِ أَوْ مَوْلَيْنِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي شَيْخٌ مِنْ شُيُوخِ قُرَيْشٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا أَشْهَدُ لَأَعْظُهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ بِبُهْرٍ (٢) وَ قَدْ تَصَبَّبَ عَرَقًا فَقُلْتُ أَصِيْلِحَكَ اللَّهُ شَيْخٌ مِنْ أَشْيَاحِ قُرَيْشٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا لَوْ جَاءَكَ الْمَوْتُ وَ أَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ قَالِ فَخَلَى عَنِ الْغَلَامَيْنِ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ تَسَانَدَ وَقَالَ لَوْ جَاءَنِي وَ اللَّهُ الْمَوْتُ وَ أَنَا فِي هَذِهِ الْحَالِ جَاءَنِي وَ أَنَا فِي طَاعَةِ مَنْ طَاعَاتِ اللَّهِ تَعَالَى أَكْفُ بِهَا نَفْسِي عَنْكَ وَ عَنِ النَّاسِ وَ إِنَّمَا كُنْتُ أَخَافُ الْمَوْتَ لَوْ جَاءَنِي وَ أَنَا عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَقُلْتُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَرَدْتُ أَنْ أَعْظَكَ فَوَعَّظْتَنِي (٣).

***[ترجمه] ارشاد: عبد الرحمن بن حجاج از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: محمد بن منکدر می گفت: خیال نمی کردم علی بن الحسین علیهما السلام بتواند جانشینی مانند علی بن الحسین علیهما السلام در علم باقی بگذارد تا این که خدمت فرزندش محمد بن علی علیهما السلام رسیدم. خواستم او را پند دهم، او مرا پند داد. دوستانش گفتند: چگونه تو را موعظه کرد؟ گفت: در شدت گرما به خارج مدینه رفتم. محمد بن علی علیهما السلام را که مردی فربه بود و تکیه به دو غلام سیاه خود یا دو مولا داشت دیدم با خود گفتم، شخصی از بزرگان قریش در چنین ساعتی با این حال در جستجوی دنیا است؛ به خدا قسم او را موعظه خواهم نمود. پیش رفته سلام کردم. جواب مرا با نفسی که از شدت خستگی بریده بود و عرق می ریخت داد. عرض کردم: خدا خیرت بدهد! شخصیتی بزرگ از خاندان قریش در چنین ساعتی با این حال باید در طلب دنیا باشد! اگر در این حال مرگ تو را فرا گیرد چه می کنی؟ خود را از دو غلام جدا نمود و تکیه کرده و گفت: به خدا سوگند اگر مرگ مرا در این حال فرا گیرد، من در حال انجام یک وظیفه دینی هستم که خود و خانواده ام را از نیاز پیدا کردن به تو

و مردم نگه داشته ام! ترس موقعی است که مرگ فرا رسد و مشغول معصیت خدا باشی. عرض کردم: خدا رحمت کند! من می خواستم شما را نصیحت کنم، شما مرا پند دادی. - . ارشاد: ۲۸۴ -

***[ترجمه]

«۶»

شأ، [الارشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي نَصْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ جَبَّانِ بْنِ عَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْحَاجَةَ وَ جَفَاءَ الْإِخْوَانِ فَقَالَ بئس الأخ أخ يزعاك

ص: ۲۸۷

۱-۱. الإرشاد ص ۲۸۱.

۲-۲. البهر: بالضم انقطاع النفس من الاعياء «القاموس».

۳-۳. الإرشاد ص ۲۸۴.

غِيًّا وَيَقْطَعُكَ فَقِيرًا ثُمَّ أَمَرَ غُلَامَهُ فَأَخْرَجَ كَيْسًا فِيهِ سَبْعُمِائَةٍ دِرْهَمٍ فَقَالَ اسْتَنْفِقْ هَذِهِ فَإِذَا نَفِدَتْ فَأَعْلِمْنِي (۱).

** [ترجمه] ارشاد: حسن بن كثير می گوید: خدمت حضرت باقر علیه السلام شکایت از احتیاج و ستم برادران نمودم؛ فرمود: بد برادری است که در موقع ثروت اطراف تو است و هنگام ناداری فرار می کند! به غلام خود دستور داد کیسه ای که محتوی هفتصد درهم بود به من بدهد. بعد فرمود: این را خرج کن، هر وقت تمام شد به من خبر بده. - ارشاد: ۲۸۴ -

** [ترجمه]

بیان

حبان بكسر الحاء و تشدید الباء أقول- رواه فی كتاب مطالب السؤل (۲) و كشف الغمه (۳)

عن الأسود بن كثير.

** [ترجمه] حبان به كسر حاء و تشدید باء است. علامه مجلسی می فرماید: این روایت را كتاب مطالب السؤل و كشف الغمه از این كثير نیز نقل کرده است. - مطالب السؤل: ۸۱، كشف الغمه ۲: ۳۳۲ -

** [ترجمه]

﴿۷﴾

شا، [الإرشاد] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّهُمَا قَالَا: مَا لَقِينَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا وَ حَمَلَ إِلَيْنَا النَّفَقَةَ وَ الصَّلَةَ وَ الْكِسْوَةَ وَ يَقُولُ هَذَا مُعَدَّةً لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَلْقَوْنِي (۴).

** [ترجمه] ارشاد: عمرو بن دینار و عبید الله بن عمیر گفتند: هر وقت ما خدمت حضرت باقر علیه السلام می رسیدیم، به ما پول و وسائل و لباس می داد و می فرمود: اینها را قبل از اینکه مرا ببینید برایتان تهیه دیده بودم. - ارشاد: ۲۸۴ -

** [ترجمه]

﴿۸﴾

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ عَمْرِو وَ عُبْدِ اللَّهِ: مِثْلَهُ (۵).

** [ترجمه] مناقب: مثل این روایت را نقل می کند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۳۷ -

** [ترجمه]

شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ النَّخَعِيُّ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَزَمٍ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُجِيزُنَا بِالْخُمْسِمَاءِ إِلَى السُّتَمَاءِ إِلَى الْأَلْفِ دِرْهَمٍ وَكَانَ لَا يَمَلُّ مِنْ صَلِّهِ إِخْوَانِهِ وَقَاصِدِيهِ وَ مُؤَمِّلِيهِ وَ رَاجِيهِ (۶).

** [ترجمه] ارشاد: سلیمان بن قزم می گوید: ابو جعفر محمد بن علی علیهما السلام به ما از پانصد درهم تا ششصد و هزار درهم جایزه می داد و از لطف و انعام به دوستان و کسانی که به او پناه می بردند و اشخاصی که به او امید داشتند، هیچ وقت آزرده و دلگیر نمی شد. - ارشاد: ۲۸۴ -

** [ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ سُلَيْمَانَ: إِلَى قَوْلِهِ إِلَى الْأَلْفِ دِرْهَمٍ (۷).

** [ترجمه] مناقب: مثل این روایت را تا عبارت الالف درهم نقل می کند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۳۷ -

** [ترجمه]

شا، [الإرشاد] وَ رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحَدِيثِ تُرْسِيْلُهُ وَ لَا تُسَيِّدُهُ فَقَالَ إِذَا حَدَّثْتُ الْحَدِيثَ فَلَمْ أُسَيِّدْهُ فَسَنَدِي فِيهِ أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: بَلِيَّةُ النَّاسِ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَنَا وَ إِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا.

وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا يَنْقِمُ النَّاسُ مِنَّا نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ شَجَرَةِ التُّبُوَّةِ وَ مَعِيدِنُ الْحِكْمَةِ وَ مُضِعُّ الْمَلَائِكَةِ وَ مَهْبِطُ الْوُحْيِ (۸).

ص: ۲۸۸

۱-۱. الإرشاد ص ۲۸۴.

۲-۲. مطالب السؤل ص ۸۱.

۳-۳. كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۳۲.

۴-۴. الإرشاد ص ۲۸۴.

۵-۵. المناقب ج ۳ ص ۳۳۷.

٦-٦. الإرشاد ص ٢٨٤.

٧-٧. المناقب ج ٣ ص ٣٣٧.

٨-٨. الإرشاد ص ٢٨٤.

***[ترجمه]ارشاد: روایت شده که از امام باقر علیه السلام سؤال کردند، آقا! بعضی از حدیثها را بدون سند ذکر می کنید! فرمود: هر وقت حدیثی را بدون سند گفتم، سند آن چنین است: پدرم از جدم و ایشان از پدرشان از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از جبرئیل از خدای عزوجل. و می فرمود: گرفتاری ما از دست مردم زیاد است. اگر آنها را به حقیقت دعوت کنیم نمی پذیرند و اگر آنها را رها کنیم، جز به وسیله ما هدایت نخواهند یافت. و می فرمود: مردم هرگز از ما عیب جویی نمی کنند. ما اهل بیت رحمت و درخت نبوت و معدن حکمت و جایگاه آمد و رفت ملائکه هستیم و بر خاندان ما وحی نازل شده. - ارشاد: ۲۸۴ -

***[ترجمه]

بیان

ما ینقم الناس منا ای ما یکرهون و یعیبون منا.

***[ترجمه]عبارت ما ینقم الناس منا یعنی مردم از ما اکراه ندارند و از ما عیب جویی نمی کنند .

***[ترجمه]

«۱۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُسْنَدُ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ الرَّاوی: مَا سَأَلْتُ جَابِرَ الْجَعْفِيُّ قَطُّ مَسْأَلَةً إِلَّا أَتَانِي فِيهَا بِحَدِيثٍ وَ كَانَ جَابِرُ الْجَعْفِيُّ إِذَا رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَارِثُ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ.

أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (۱): أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَاضِرُ الذَّاكِرُ الْخَاشِعُ الصَّابِرُ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ وَ قَالُوا الْكَرِيمُ بْنُ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ - يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ كَذَلِكَ السَّيِّدُ بْنُ السَّيِّدِ بْنِ السَّيِّدِ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۲).

وَ سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ يَدْرِ بِمَا يُجِيبُهُ فَقَالَ أَذْهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْغُلَامِ فَسَأَلَهُ وَ أَعْلَمَنِي بِمَا يُجِيبُكَ وَ أَشَارَ بِهِ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ فَأَجَابَهُ فَرَجَعَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِ مُفَهَّمُونَ (۳).

الْبَاحِظُ فِي كِتَابِ الْبَيَانِ وَ النَّبِيِّ (۴)، قَالَ: قَدْ جَمَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ صِلَاحَ حَالِ الدُّنْيَا بِحَدَافِيرِهَا فِي كَلِمَتَيْنِ فَقَالَ صِلَاحُ جَمِيعِ الْمَعَايِشِ وَ التَّعَاشُرِ مِلْءُ مِكْيَالٍ ثَلَاثَانَ فِطْنَةً وَ ثَلَاثُ تَعَاْفُلٍ.

وَ قَالَ لَهُ نَضِيرَانِي أَنْتَ بَقْرٌ قَالَ لَا أَنَا بَاقِرٌ قَالَ أَنْتَ ابْنُ الطَّبَاحَةِ قَالَ ذَاكَ حَزَفْتَهَا قَالَ أَنْتَ ابْنُ السُّودَاءِ الزُّنْجِيَّةِ الْبِدِيَّةِ قَالَ إِنْ كُنْتُ صَدَقْتُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا وَ إِنْ كُنْتُ كَذَبْتُ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ قَالَ فَأَسْلَمَ النَّضْرَانِي (۵).

***[ترجمه]مناقب: راوی می گوید: من هرگز مسأله ای از جابر جعفی نپرسیدم مگر این که برایم در جواب حدیثی نقل کرد!

جابر بن یزید جعفری هر وقت چیزی از حضرت باقر علیه السلام نقل می کرد می گفت: وصی اوصیاء و وارث علم انبیاء، مرا حدیث کرد.

ابو نعیم در حلیه الاولیاء می گوید: حاضر ذاکر خاشع صابر ابو جعفر محمد بن علی باقر علیهما السلام است.

گفته اند: کریم پسر کریم پسر کریم پسر کریم یوسف بن یعقوب بن اسحاق بن ابراهیم علیهم السلام است. همچنین سید پسر سید پسر سید محمد بن علی بن حسین بن علی علیهم السلام است. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۱۵ -

- مردی از پسر عمر مسأله ای سؤال کرد که نتوانست جواب بگوید. گفت: برو از آن پسر پیرس و هر چه گفت، بیا و به من بگو، و به محمد بن علی الباقر علیهما السلام اشاره کرد. آن شخص نزد حضرت آمد و سؤال کرد، جواب گرفته پیش پسر عمر آمد و جواب را به او گفت. پسر عمر گفت: اینها خانواده تفهیم شده هستند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۲۹ -

- جاحظ می گوید: حضرت باقر علیه السلام زندگی عالی دنیا را در دو کلمه جمع کرده: فرموده است به زیستن و زندگی خوش، پیمانانه پری است که دو ثلث آن زیرکی است و یک ثلث، خود را به غفلت زدن.

- مردی نصرانی به او گفت: تو بقر هستی؟ فرمود: نه من باقرم! گفت: فرزند زنی آشپز هستی؟ فرمود: این شغل او بوده. گفت: تو فرزند یک سیاه حبشی نابکاری؟ فرمود: اگر تو راست می گویی و نابکار بوده، خدا از او بگذرد و اگر دروغ می گویی خدا از تو بگذرد! نصرانی مسلمان شد. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۳۷ -

**[ترجمه]

«۱۳»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَيْتُهُ وَ فِي

ص: ۲۸۹

- ۱-۱. حلیه الاولیاء ج ۳ ص ۱۸۰.
- ۲-۲. المناقب ج ۱ ص ۳۱۵.
- ۳-۳. نفس المصداق ج ۳ ص ۳۲۹.
- ۴-۴. البیان و التبیان ج ۱ ص ۸۴ طبع مصر تحقیق عبد السلام محمد هارون.
- ۵-۵. المناقب ج ۳ ص ۳۳۷.

مَنْزِلِهِ نُصِدُّ وَ بَسَائِطُ وَ أَنْمَاطُ وَ مَرَافِقُ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَ مَتَاعُ الْمَرْأَةِ (۱).

** [ترجمه] مکارم الاخلاق: عبد الله بن عطا می گوید: خدمت حضرت باقر علیه السلام رسیدم. در منزل آن جناب تخت خواب و فرش و روکشهای پشمی و سایر وسائل زندگی دیدم! پرسیدم: اینجا چیست؟ فرمود این جهاز و وسائل مربوط به زن من است. - مکارم الاخلاق: ۱۴۹ -

** [ترجمه]

«۱۴»

کشف، [کشف الغمه] عَنْ أَفْلَحِ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ حَاجًّا فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ فَبَكَى حَتَّى عَلِمَا صَوْتَهُ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ فَلَوْ رَفَعْتَ بِصَوْتِكَ قَلِيلًا فَقَالَ لِي وَيَحْكُ يَا أَفْلَحُ وَ لِمَ لِمَا أَبُوكِ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ فَأَفُوزَ بِهَا عِنْدَهُ غَدًا قَالَ ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ جَاءَ حَتَّى رَكَعَ عِنْدَ الْمَقَامِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ فَإِذَا مَوْضِعُ سُجُودِهِ مُبْتَلٌ مِنْ كَثْرَةِ دُمُوعِ عَيْنَيْهِ وَ كَانَ إِذَا ضَحِكَ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تَمَقِّتْنِي.

وَ رَوَى عَنْهُ وَوَلَدَهُ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فِي تَضَرُّعِهِ - أَمْرَتَنِي فَلَمْ أَتَّيْمِرْ وَ نَهَيْتَنِي فَلَمْ أَنْزَجِرْ فَهِيَ أَنَا ذَا عِبْدِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ لَا أَعْتَدِرُ (۲).

** [ترجمه] کشف الغمه: افلاح غلام حضرت باقر علیه السلام می گوید: در خدمت آن جناب به مکه رفتم. همین که وارد مسجد الحرام شد نگاهی به خانه خدا کرده، با صدای بلند شروع به گریه کرد. عرض کردم: پدر و مادرم فدایت، مردم متوجه شما نیستند آرام تر گریه کنید. فرمود: وای بر تو ای افلاح! چرا گریه نکنم؟ شاید خداوند تعالی با لطف و مرحمت به من نگاه کند و این توجه او سبب رستگاری فردایم نزد او شود. گفت، آنگاه به گرد خانه خدا طواف کرد و بعد در مقام ابراهیم به نماز ایستاد. وقتی سر از سجده برداشت، محل سجده برداشت، محل سجده اش از اشک چشمش تر شده بود. و هر وقت خنده می کرد می گفت: خدایا بر من خشم مگیر.

- فرزند ایشان حضرت صادق علیه السلام روایت نموده که پدرم در مناجات نیمه شبش چنین می گفت: خدایا به من دستور دادی نپذیرفتم! مرا نهی کردی باز نگشتم. خدایا اینک بنده ات در مقابل تو است، نمی توانم عذری بیاورم. - کشف الغمه ۲ : ۳۱۹ -

** [ترجمه]

بیان

روی الخبران فی الفصول المهمه (۳)

و مطالب السؤل (۴) و فیهما: لِمَ لَا أَرْفَعُ صَوْتِي بِالْبُكَاءِ.

**[ترجمه] این دو حدیث در الفصول المهمه و مطالب السئول آمده و دارد: چزا صدا به گریه بلند نکنم؟ - . الفصول المهمه: ۱۹۸ ، مطالب السئول: ۸۰ -

**[ترجمه]

«۱۵»

كشف، [كشف الغمه] قَالَ جَعْفَرٌ: فَقَدَ أَبِي بَغْلَةَ لَهُ فَقَالَ لَيْتَ رَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَحْمَدَنَّهُ بِمَحَامِدٍ يَرْضَاهَا فَمَا لَبِثَ أَنْ أُتِيَ بِهَا بِسَرِّجَهَا وَ لِجَامِهَا فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا وَ ضَمَّ إِلَيْهِ ثِيَابَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَلَمْ يَزِدْ ثُمَّ قَالَ مَا تَرَكْتُ وَ لَا بَقِيْتُ شَيْئًا جَعَلْتُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْمَحَامِدِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَا مِنْ حَمْدٍ إِلَّا هُوَ دَاخِلٌ فِيهَا قُلْتُ (۵).

وَ قَالَتْ سَلَمَى مَوْلَاهُ أَبِي جَعْفَرٍ: كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ إِخْوَانُهُ فَلَا يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ

ص: ۲۹۰

-
- ۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۱۴۹.
 - ۲- ۲. كشف الغمه ج ۲ ص ۳۱۹.
 - ۳- ۳. الفصول المهمه ص ۱۹۸ و أخرجه أبو نعيم في الحلية ج ۳ ص ۱۸۶ و ابن الجوزي في صفة الصفوه ج ۲ ص ۶۲.
 - ۴- ۴. مطالب السئول ص ۸۰.
 - ۵- ۵. كشف الغمه ج ۲ ص ۳۱۹ و أخرج ذلك ابن طلحة في مطالب السئول ص ۸۰ و أبو نعيم في الحلية ج ۳ ص ۱۸۶ بتفاوت.

حَتَّى يُطْعِمَهُمُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَ يَكْسُوَهُمُ الثِّيَابَ الْحَسَنَةَ وَ يَهَبَ لَهُمُ الدَّرَاهِمَ فَأَقُولُ لَهُ فِي ذَلِكَ لِيُقِلَّ مِنْهُ فَيَقُولُ يَا سَلَمَى مَا حَسَنَهُ الدُّنْيَا إِلَّا صِلَهُ الْإِخْوَانَ وَ الْمَعَارِفَ وَ كَانَ يُجِيزُ بِالْخَمْسَةِ مِائَةِ وَ السِّتْمِائَةِ إِلَى الْأَلْفِ وَ كَانَ لَا يَمَلُّ مِنْ مُجَالَسَتِهِ إِخْوَانَهُ وَ قَالَ اغْرِفِ الْمَوَدَّةَ لِمَكَ فِي قَلْبِ أَخِيكَ بِمَا لَهُ فِي قَلْبِكَ وَ كَانَ لَا يُسْمِعُ مِنْ دَارِهِ يَا سَائِلُ بُورِكَ فَيْكَ وَ لَا يَا سَائِلُ خُذْ هَذَا وَ كَانَ يَقُولُ سَمُّوهُمْ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِمْ (١).

***[ترجمه] کشف الغمه: حضرت صادق علیه السلام فرمود: قاطر پدرم گم شد. گفت اگر خداوند قاطرم را به من برساند آنچنان او را ستایش کنم که بپسندد! طولی نکشید که قاطر را با زین و برگ آوردند. همین که سوار شد و لباس خود را جمع کرد، سر به سوی آسمان بلند کرده و گفت: الحمد لله و چیز دیگری اضافه نکرد. سپس فرمود: چیزی فرو گذار نکردم و نه چیزی باقی ماند. تمام ستایشها را اختصاص به خدای بزرگ دادم. هر نوع ستایشی داخل در همین ستایش است که کردم.

- سلمی کنیز حضرت باقر علیه السلام می گوید: هر یک از برادرانش که به خانه آن جناب می آمدند، آنها را با غذای خوب پذیرایی می کرد و لباسهای عالی به ایشان می داد و پول نیز می بخشید. من عرض می کردم، خوب است کمتر مصرف کنید! می فرمود: سلمی، نیکی و ارزش دنیا، کمک به برادران و دوستان است. جایزه هایی که می داد از پانصد درهم تا ششصد درهم و هزار درهم بود. از نشستن با برادران دلنگ نمی شد. می فرمود: دوستی خود را در قلب برادرت به آن اندازه بدان که تو او را دوست می داری. هیچ وقت از خانه اش شنیده نمی شد که به گدا بگویند: خیر باد تو را. یا بگویند، گدا این را بگیر. می فرمود آنها را با بهترین اسمهایشان بخوانید. - کشف الغمه ٢: ٣٢٠ -

***[ترجمه]

«١٦»

کا، [الکافی] عِدَّةٌ مِنْ أَضِحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عِيسَى بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ يَقُولُ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُمْ فَأَسْرِجْ دَابَّتَيْنِ حِمَارًا وَ بَعْلًا فَأَسْرِجْتَ حِمَارًا وَ بَعْلًا فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الْبَعْلَ وَ رَأَيْتُ أَنَّهُ أَحْبَبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَالَ مَنْ أَمَرَكَ أَنْ تَقْدَّمَ إِلَيَّ هَذَا الْبَعْلَ قُلْتُ اخْتَرْتُهُ لَكَ قَالَ وَ أَمَرْتُكَ أَنْ تَخْتَارَ لِي ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَحَبَّ الْمَطَايَا إِلَيَّ الْحُمُرُ فَقَالَ فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الْحِمَارَ وَ أَمْسَيْتُ لَهُ بِالرِّكَابِ فَرَكِبَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَيَّدَنَا بِالْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَ مَنْ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ ص وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّحَرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ - وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ - وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ سَارَ وَ سَرَتْ حَتَّى إِذَا بَلَّغْنَا مَوْضِعًا آخَرَ قُلْتُ لَهُ الصَّلَاةُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَالَ هَذَا وَادِي النَّمْلِ لَا يُصَيِّمِي فِيهِ حَتَّى إِذَا بَلَّغْنَا مَوْضِعًا آخَرَ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ هَذِهِ الْأَرْضُ مَالِحَةٌ لَا يُصَيِّمِي فِيهَا قَالَ حَتَّى نَزَلَ هُوَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ فَقَالَ لِي صَلَّيْتُ أَوْ تَصَلَّيْتُ سُبْحَتَكَ قُلْتُ هَذِهِ صَلَاةٌ يُسَمِّيهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ الرَّوَالَ فَقَالَ أَمَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُصَلُّونَ هُمْ شِيعَةُ عَلِيٍّ

بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ هِيَ صِلَاةُ الْأَوَابِينَ فَصَلَّيْتُ وَ صَلَّيْتُ ثُمَّ أَمْسَكْتُ لَهُ بِالرِّكَابِ ثُمَّ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ فِي بَدَائِتِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمَرْجِئَةَ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاؤُنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَقُلْتُ لَهُ مَا ذَكَرَكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ الْمَرْجِئَةُ فَقَالَ خَطَرُوا عَلَيَّ بِالِي (٢).

- ١-١. كشف الغمّه ج ٢ ص ٣٢٠ و ص ٣٢١ و أخرج ذلك ابن الصباغ فى الفصول المهمه ص ٢٠١.
- ٢-٢. الكافى: ج ٨ ص ٢٧٦.

***[ترجمه]کافی: عبد الله بن عطا می گوید: حضرت باقر علیه السلام فرمود: دو مرکب سواری زین کن. من یکک الاغ و یکک قاطر آماده کردم و قاطر را برای امام علیه السلام آوردم و خیال می کردم آن را بهتر دوست دارد. فرمود: چه کسی به تو گفت که قاطر را برایم بیاوری؟ عرض کردم: من انتخاب کردم! فرمود: من به تو گفتم برایم انتخاب کنی؟ سپس فرمود: بهترین مرکب سواری پیش من الاغ است. گفت الاغ را پیش آوردم، رکاب گرفتم امام علیه السلام سوار شد، آنگاه فرمود: حمد خدایی راست که ما را با اسلام هدایت فرمود و به ما قرآن آموخت و به سبب محمد صلی الله علیه و آله بر ما منت نهاد و حمد خدایی راست که این مرکب را مسخر ما ساخت و ما بی طاقت نیستیم و ما به سمت پروردگاران بر می گردیم و حمد برای پروردگار جهانیان است. با هم رفتیم تا به محلی رسیدیم. عرض کردم: فدایت شوم! نماز نمی خوانی؟ فرمود: اینجا محل مورچه است، در چنین محلی نماز خوانده نمی شود. رفتیم تا به جای دیگری رسیدیم، دو مرتبه سخن خود را تکرار کردم، فرمود: اینجا شوره زار است، نماز خوانده نمی شود. بالاخره در یک جا امام علیه السلام خودش پیاده شد و به من فرمود: نماز نافله ات را خوانده ای یا می خوانی؟ من در جواب از جهت سبک شمردن این نافله گفتم: این نافله را عراقی ها نافله نماز ظهر می گویند. فرمود: آنها که این نافله را می خوانند شیعیان علی بن ابی طالب علیه السلام هستند، این نماز او این است. نماز را خواندیم. باز رکاب گرفتم امام سوار شد و همان دعاهای اول را خواند آنگاه گفت: خدایا مرجه را لعنت کن زیرا آنها دشمن دنیا و آخرت مایند. عرض کردم: فدایت شوم! چه شد که از مرجه نام بردی؟ فرمود: به خاطر گذشت. - کافی ۸: ۲۷۶ -

***[ترجمه]

بیان

قوله مُقَرَّنِينَ أَي مَطِيقِينَ قَوْلَهُ أَوْ تَصَلَّى التَّرْدِيدُ مِنَ الرَّوَايِ وَ السَّبْحَةُ النَّافِلَةُ قَوْلُهُ الزَّوَالُ أَي صَلَاةُ الزَّوَالِ وَ لَعَلَّهُ قَالَ ذَلِكَ اسْتِخْفَافًا فَعَظَمَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَيْنَ فَضْلِهَا أَوْ الْمَرَادُ أَنَّ هَذِهِ صَلَاةٌ يَصَلِّيهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ قَرِيبًا مِنَ الزَّوَالِ قَبْلَهُ يَعْنِي صَلَاةَ الضُّحَى فَالْمَرَادُ بِالْجَوَابِ أَنَّ مَنْ يَصَلِّيهَا بَعْدَ الزَّوَالِ كَمَا نَقُولُ فَهَمَّ شِيعَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَعَلَّ الْمَرَادَ بِالْمَرَجَّةِ كُلِّ مَنْ أَخَّرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ دَرَجَتِهِ إِلَى الرَّابِعِ.

***[ترجمه]کلمه مقررین یعنی طاقت آورندگان. در عبارت او تصلی، تردید از راوی است و سبحه به معنای نافله است. عبارت الزوال یعنی نماز زوال و شاید از باب خفیف شمردن آن را گفت ولی امام آن را بزرگ شمرد و فضل آن را بیان نمود یا شاید مراد این باشد که اهل عراق این نماز را نزدیک زوال، قبل از آن می خوانند یعنی قبل از نماز ظهر. منظور حضرت از جواب این است که کسانی که این نماز را طبق اعتقاد ما بعد از زوال می خوانند، آنان شیعه علی علیه السلام هستند و شاید منظور از مرجه همه کسانی باشد که علی علیه السلام را از درجه اش به رتبه چهارم عقب انداختند.

***[ترجمه]

«۱۷»

کش، [رجال الکشی] حَمْدَوِيَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يَاسِينَ الضَّرِيرِ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: مَا شَجَرَ فِي رَأْيِي شَيْ

عَ قَطٍ إِلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى سَأَلْتُهُ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ وَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ (۱).

**[ترجمه] رجال کشی: محمد بن مسلم می گوید: هر چه به خاطر من رسید از حضرت باقر علیه السلام پرسیدم تا آنجا که سی هزار حدیث از او سؤال کردم ولی از حضرت صادق علیه السلام شانزده هزار حدیث پرسیدم. - رجال کشی: ۱۰۹ -

**[ترجمه]

«۱۸»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ فِي بَيْتٍ مُنْجَدٍ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ رَطْبٌ وَ مَلْحَفَةٌ مَضْبُوعَةٌ قَدْ أَثَّرَ الصَّبْغُ عَلَى عَاتِقِهِ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ وَ أَنْظُرُ فِي هَيْئَتِهِ فَقَالَ لِي يَا حَكَمُ وَ مَا تَقُولُ فِي هَذَا فَقُلْتُ مَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ وَ أَنَا أَرَاهُ عَلَيْكَ فَأَمَّا عِنْدَنَا فَإِنَّمَا يَفْعَلُهُ الشَّابُّ الْمُرْهَقُ فَقَالَ يَا حَكَمُ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ فَأَمَّا هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي تَرَى فَهُوَ بَيْتُ الْمَرْأَةِ وَ أَنَا قَرِيبُ الْعَهْدِ بِالْعُرْسِ وَ بَيْتِي الْبَيْتُ الَّذِي تَعْرِفُ (۲).

**[ترجمه] کافی: حکم بن عتیبه می گوید: خدمت حضرت باقر علیه السلام رسیدم. دیدم در یک اتاق آراسته نشسته، پیراهن تازه ای پوشیده است و یک بالاپوش رنگ شده بر خود انداخته که اثر رنگ روی شانه اش مانده است. شروع کردم به تماشای خانه و سر و لباس امام. فرمود: حکم! راجع به این وضع چه می گویی؟ عرض کردم: چه بگویم؟ شما که خود را به این وضع آراسته اید! ما چنین می پنداریم که این قبیل کارها مخصوص جوانان شهوت ران است. فرمود: ای حکم! چه کسی زینت خدا را که برای بندگانش مهیا نموده حرام کرده؟ اما این خانه که می بینی خانه عروس است و من تازه عروسی کرده ام، خانه خودم همان خانه ایست که دیده ای. - کافی ۶: ۴۴۶ -

**[ترجمه]

بیان

التنجيد التزيين و المرهق كمعظم من يغشى المحارم و يظن به السوء.

**[ترجمه] تنجید به معنای زینت کردن است و مرهق بر وزن معظم کسی را گویند که محرمات را مرتکب می شود و به او گمان بد برده می شود.

**[ترجمه]

«۱۹»

کا، [الكافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفُوَانَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ

عليه السلام وَ عَلَيْهِ مَلَحَفَهُ حَمْرَاءُ شَدِيدَهُ الْحُمْرَةَ فَتَبَسَّمْتُ حِينَ دَخَلْتُ فَقَالَ كَأَنِّي أُعَلِّمُ لِمَ ضَحِكْتَ ضَحِكْتَ مِنْ هَذَا التَّوْبِ الَّذِي
هُوَ عَلَيَّ إِنَّ التَّقْفِيَةَ أَكْرَهْتَنِي عَلَيْهِ وَ أَنَا أُحِبُّهَا فَأَكْرَهْتَنِي عَلَيَّ لُبْسِهَا

ص: ٢٩٢

١-١. رجال الكشي ص ١٠٩ و أخرجه المفيد في الاختصاص ص ٢٠١.

٢-٢. الكافي ج ٦ ص ٤٤٤.

ثُمَّ قَالَ إِنَّا لَا نَصِيْلِي فِي هَذَا وَلَا تَصَلُّوا فِي الْمَشْبَعِ الْمَضْرَجِ قَالَ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ طَلَّقَهَا وَقَالَ سَمِعْتُهَا تَبْرَأُ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَسْغِنِي أَنْ أُمْسِكَهَا وَهِيَ تَبْرَأُ مِنْهُ (١).

**[ترجمه] کافی: مالک بن اعین می گوید: خدمت حضرت باقر علیه السلام رسیدم، دیدم روپوش خیلی قرمزی پوشیده! لبخندی زد. فرمود: می دانم چرا می خندی! از این جامه من خنده ات گرفت. زنی از قبیله بنی ثقیف دارم که مرا مجبور به پوشیدن این لباس کرده. من او را دوست دارم او هم به اجبار این لباس را به من پوشانده ولی در آن نماز نمی خوانم. شما هم در جامه خیلی قرمز نماز نخوانید. مالک می گوید: بعداً دوباره خدمتش رسیدم، آن زن را طلاق داده بود و فرمود: دیدم از علی علیه السلام بیزاری می جوید! با این تبری او دیگر تاب نیاوردم که او را نگه دارم. - کافی ٦: ٤٤٧ -

**[ترجمه]

بیان

المشبع الذى أشبع من اللون و ضرج الثوب صبغه بالحمرة.

**[ترجمه] مشبع لباس پر رنگ را گویند که از شدت رنگ اشباع شده و عبارت ضرج الثوب یعنی لباس را رنگ قرمز زد.

**[ترجمه]

«٢٠»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَضِحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُشِيكَانَ عَنِ الْحَسَنِ الزَّيَّاتِ الْبُصَيْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُنْجَدٍ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ وَرَدِيَّةٌ وَقَدْ حَفَّ لِجَيْتِهِ وَكَتَحَلَّ فَسَأَلْتُنِي عَنْ مَسَائِلَ فَلَمَّا قُمْنَا قَالَ لِي يَا حَسَنُ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ إِذَا كَانَ عَدَا فَأْتِنِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ فَقُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعِدِّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا حَصِيرٌ وَإِذَا عَلَيْهِ قَمِيصٌ غَلِيظٌ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ صَاحِبِي فَقَالَ يَا أَخَا الْبُصَيْرِ إِنَّكَ دَخَلْتَ عَلَيَّ أَمْسٍ وَأَنَا فِي بَيْتِ الْمَرْأَةِ وَكَانَ أَمْسٌ يَوْمَهَا وَالْبَيْتُ بَيْتُهَا وَالْمَتَاعُ مَتَاعُهَا فَتَزَيَّنْتُ لِي عَلَيَّ أَنْ أَتَزَيَّنَ لَهَا كَمَا تَزَيَّنْتُ لِي فَلَا يَدْخُلُ قَلْبُكَ شَيْءٌ فَقَالَ لَهُ صَاحِبِي جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ كَانَ وَاللَّهِ دَخَلَ فِي قَلْبِي فَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَاللَّهِ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ وَعَلِمْتُ أَنَّ الْحَقَّ فِيمَا قُلْتُ (٢).

**[ترجمه] کافی: حسن زیات بصری می گوید: من و دوستم خدمت حضرت باقر علیه السلام رسیدیم، دیدیم در خانه ای آراسته، یک جامه گلی رنگ بر تن نموده و سر و ریش خود را روغن زده و سرمه کشیده است. پس چند مسأله پرسیدیم، همین که خواستم حرکت کنم، فرمود: حسن! فردا با رفیقت پیش من بیا! من عرض کردم: بسیار خوب فدایت شوم. فردا خدمتش رسیدم، دیدم در خانه ایست که جز حصیر چیزی ندارد و یک جامه خشن پوشیده. رو کرد به دوست من و فرمود: برادر بصری! تو دیروز آمدی و من در خانه عروسی بودم و آن روز نوبت او بود و خانه متعلق به خودش بود. تمام وسائل نیز به او تعلق داشت. او خود را برای من زینت کرده بود من نیز لازم بود خود را برایش بیاریم، مبادا خیالی بکنی. رفیقم گفت: به

خدا از خاطر چیزی گذشت ولی اکنون دیگر هر چه خیال کرده بودم از بین رفت و فهمیدم حق با شما است. - کافی ۶:

- ۴۴۸

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی (۳)

حف رأسه يحف حفوفا بعد عهده بالدهن و شاربه و رأسه أحفاهما.

**[ترجمه] فیروزآبادی می گوید: عبارت حَفَّ رَأْسَهُ يَحْفُ حَفُوفًا یعنی دیر زمانی بود که روغن زده بود و شارب و سرش را به شدت کوتاه کرده بود.

**[ترجمه]

أقول

لعل الأخير هنا أنسب.

**[ترجمه] شاید معنای اخیر این جا مناسب تر باشد.

**[ترجمه]

«۲۱»

كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَيِّلِي عَلَى بَعْضِ أَطْفَالِهِمْ وَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ خَزٌّ صَفْرَاءُ وَ مِطْرَفٌ خَزٌّ أَصْفَرٌ (۴).

ص: ۲۹۳

۱-۱. نفس المصدر ج ۶ ص ۴۴۷.

۲-۲. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۴۸.

۳-۳. القاموس ج ۳ ص ۱۲۸.

۴-۴. الكافی ج ۶ ص ۴۵۰.

**[ترجمه] کافی: زراره می گوید: حضرت باقر علیه السلام خارج شد تا بر چند نفر از بچه هایشان نماز بخواند. حضرت جبه مخمل زرد و ردای مخملی زرد رنگ پوشیده بود. - کافی ۶ : ۴۵۰ -

**[ترجمه]

بیان

المطرف کمکرم رداء من خز مربع ذو أعلام.

**[ترجمه] مطرف بر وزن مکرم عبایی از خز است که چهار گوش است و علامت هایی دارد.

**[ترجمه]

«۲۲»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَصِيَلِي النَّوَافِلَ وَ أَنْتَ قَاعِدٌ فَقَالَ مَا أَصِيَلِيهَا إِلَّا وَ أَنَا قَاعِدٌ مُنْذُ حَمَلْتُ هَذَا اللَّحْمَ وَ بَلَغْتُ هَذَا السَّنَ (۱).

**[ترجمه] کافی: حنان از پدر خود نقل کرد که به حضرت باقر علیه السلام عرض کردم: شما نمازهای نافله را نشسته می خوانید؟ فرمود: از وقتی فربه شده ام و به این سن رسیده ام، همه نمازهای نافله را نشسته می خوانم. - کافی ۶ : ۴۱۰ -

**[ترجمه]

«۲۳»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجُوبٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِشِيِّ وَ ابْنِ بُكَيْرٍ وَ غَيْرِهِ رَوَوْهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْلَ أَهْلِ بَيْتِهِ مَالًا وَ أَعْظَمَهُمْ مَثْوَنَةً قَالَ وَ كَانَ يَتَصَدَّقُ كُلَّ جُمُعَةٍ بِدِينَارٍ وَ كَانَ يَقُولُ الصَّدَقَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تُضَاعَفُ لِفَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَيَّامِ (۲).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: حضرت صادق علیه السلام فرمود: پدرم از همه خانواده ما ثروتش کمتر بود و خرجش زیادت. هر جمعه یک دینار صدقه می داد و می فرمود: صدقه روز جمعه به واسطه فضیلت روز جمعه بر سایر روزها، دو برابر می شود. - ثواب الاعمال: ۱۶۸ -

**[ترجمه]

«۲۴»

سن، [المحاسن] ابن فضال عن العلماء عن محمد بن أبي جعفر عليه السلام قال: الصدقة يوم الجمعة تضاعف و كان أبو جعفر عليه السلام يتصدق بدينار (٣).

** [ترجمه] محاسن: حضرت باقر عليه السلام فرمود: صدقه روز جمعه دو برابر می شود و ایشان (در آن روز) دیناری صدقه می داد. - . محاسن: ٥٩ -

** [ترجمه]

«٢٥»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّا عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتِنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

سَمَاعُهُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جِئْنَا نُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَيْهِ فَلَمَّا صِرْنَا فِي الدَّهْلِيْزِ سَمِعْنَا قِرَاءَةَ سُورِيَّاتِهِ بِصَوْتِ حَزِينٍ يَقْرَأُ وَيَبْكِي حَتَّى أَبْكِي بَعْضُنَا.

مُوسَى بْنُ أَكْبَلِ النَّمِيرِيِّ قَالَ: جِئْنَا إِلَى بَابِ دَارِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَسَمِعْنَا صَوْتًا حَزِينًا يَقْرَأُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَ سَأَلْنَا عَنْ قَارِيهِ فَقَالَ ذَكَرْتُ مُنَاجَاةَ إِبِلِيَا فَبَكَيْتُ مِنْ ذَلِكَ. وَ يُقَالُ لَمْ يَظْهَرْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ مِنَ الْعُلُومِ مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنَ التَّفْسِيرِ وَ الْكَلَامِ وَ الْفُتْيَا وَ الْأَحْكَامِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ سَأَلْتُهُ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ وَ قَدْ رَوَى عَنْهُ مَعَالِمُ الدِّينِ

ص: ٢٩٤

١-١. نفس المصدر ج ٦ ص ٤١٠.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١٦٨.

٣-٣. المحاسن ص ٥٩.

بَقَايَا الصَّحَابَةِ وَوُجُوهُ التَّابِعِينَ وَرُؤَسَاءِ فُقَهَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَمِنَ الصَّحَابَةِ نَحْوُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَمِنَ التَّابِعِينَ نَحْوُ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ وَكَيْسَانَ السَّخْتِيَانِيَّ صَاحِبِ الصُّوفِيَّةِ وَمِنَ الْفُقَهَاءِ نَحْوُ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَالرُّهْرِيِّ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكَ وَالشَّافِعِيَّ وَزِيَادَ بْنَ الْمُنْذِرِ النَّهْدِيَّ وَمِنَ الْمُصَنِّفِينَ نَحْوَ الطَّبْرِيِّ وَالْبَلَاذُرِيِّ وَالسَّلَامِيِّ وَالْخَطِيبِ فِي تَوَارِيخِهِمْ وَفِي الْمَوْطَأِ وَشَرَفِ الْمُضِيَّطَفِيِّ وَالْإِبْرَاهِيمِ وَحَلِيهِ الْأَوْلِيَاءِ وَسَيْنِ أَبِي دَاوُدَ وَالْأَلْكَانِيَّ وَمُسْنَدِي أَبِي حَنِيفَةَ وَالْمَرْزُوقِيِّ وَتَرْغِيبِ الْأَصْفَهَانِيِّ وَسَيِّطِ الْوَالِدِيِّ وَتَفْسِيرِ النَّقَّاشِ وَالزَّمْخَشَرِيِّ وَمَعْرِفَةِ أُصُولِ الْحَدِيثِ وَرِسَالَةِ السَّمْعَانِيِّ فَيَقُولُونَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَرُبَّمَا قَالُوا قَالَ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ وَ لِتَذَلِّكَ لَقَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِبَاقِرِ الْعِلْمِ وَ حَدِيثُ جَابِرٍ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ رَوَاهُ فُقَهَاءُ الْمَدِينَةِ وَ الْعِرَاقِ كُلُّهُمْ.

وَ قَدْ أَخْبَرَنِي جَدِّي شَهْرَآشُوبُ وَ الْمُنتَهَى بْنُ كِيَابَكِي الْحُسَيْنِيُّ بِطُرُقٍ كَثِيرَةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ وَ أَبَانَ بْنِ تَعْلَبَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ زُرَّارَةَ بْنَ أَعْيَنَ وَ أَبِي خَالِدٍ الْكَابِلِيَّ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ يَقْعُدُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُنَادِي يَا بَاقِرُ يَا بَاقِرُ الْعِلْمِ فَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ جَابِرٌ يَهْجُرُ وَ كَانَ يَقُولُ وَ اللَّهُ مَا أَهْجُرُ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّكَ سَتُدْرِكُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اسْمُهُ اسْمِي وَ شَمَائِلُهُ شَمَائِلِي يَنْقُرُ الْعِلْمَ بِقِرَاءَتِكَ الَّذِي دَعَانِي إِلَى مَا أَقُولُ قَالَ فَلَقِيَ يَوْمًا كُتَابًا فِيهِ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا غُلَامُ أَقْبَلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَذْبُرُ فَأَذْبَرَ فَقَالَ شَمَائِلُ رَسُولِ اللَّهِ وَ الَّذِي نَفَسُ جَابِرٍ بِيَدِهِ يَا غُلَامُ مَا اسْمُكَ قَالَ اسْمِي مُحَمَّدٌ قَالَ ابْنُ مَنْ قَالَ ابْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ يَا بَنِيَّ فَذَتَكَ نَفْسِي فَإِذَا أَنْتَ الْبَاقِرُ قَالَ نَعَمْ فَأَبْلَغَنِي مَا حَمَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ يُقْبَلُ رَأْسَهُ وَ قَالَ يَا بَنِيَّ أَنْتَ وَ أُمِّي أَبُوكَ رَسُولُ اللَّهِ يُقْرُئُكَ السَّلَامَ قَالَ يَا جَابِرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا جَابِرُ بِمَا بَلَغْتَ السَّلَامَ.

قَالَ فَرَجَحَ الْبَاقِرُ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ ذَعِرٌ فَأَخْبَرَهُ بِالْخَبْرِ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ قَدْ فَعَلْتَهَا جَابِرٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا بُنَيَّ الزَّمْ بَيْتَكَ فَكَانَ جَابِرٌ يَأْتِيهِ طَرْفِي النَّهَارِ وَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُلُومُونَهُ فَكَانَ الْبَاقِرُ يَأْتِيهِ عَلَى وَجْهِ الْكِرَامَةِ لِصِدْقِيَّتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ فَجَلَسَ يُحَدِّثُهُمْ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمْ يَقْبَلُوهُ فَحَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرٍ فَصَدَّقُوهُ وَ كَانَ جَابِرٌ وَ اللَّهُ يَأْتِيهِ وَ يَتَعَلَّمُ مِنْهُ.

الْخَطِيبُ صَاحِبُ التَّارِيخِ (١): قَالَ جَابِرُ الْأَنْصَارِيُّ لِلْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أُمَّرَنِي أَنْ أُفَرِّقَكَ السَّلَامَ.

أَبُو السَّعَادَاتِ فِي فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ: أَنَّ جَابِرَ الْأَنْصَارِيَّ بَلَغَ سَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَى مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ بِنُ عَلِيٍّ أَتَيْتَ وَصِيَّتَكَ فَإِنَّكَ رَاحِلٌ إِلَى رَبِّكَ فَبَكَى جَابِرٌ وَ قَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي وَ مَا عَلِمُكَ بِذَلِكَ فَهَذَا عَهْدُكَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهُ يَا جَابِرُ لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَوْصَى جَابِرٌ وَصِيَّتَهُ وَ أَدْرَكَتْهُ الْوَفَاةُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: يَا جَابِرُ يُوشِكُ أَنْ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى وَلَدًا لِي مِنَ الْحَسَيْنِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ يَبْقُرُ عِلْمَ النَّبِيِّينَ بَقْرًا فَإِذَا لَقِيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ.

الْقَتَيْبِيُّ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ (٢): أَنَّ هِشَامًا قَالَ لِزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ مَا فَعَلَ أَخُوكَ الْبَقْرَةَ فَقَالَ زَيْدٌ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بَاقِرَ الْعِلْمِ وَ أَنْتَ تَسْمِيهِ بَقْرَةً لَقَدْ اخْتَلَفْتُمَا إِذَا قَالَ زَيْدٌ بِنُ عَلِيٍّ:

ثَوَى بَاقِرَ الْعِلْمِ فِي مَلْحَدٍ *** إِمَامَ الْوَرَى طَيْبِ الْمَوْلِدِ

فَمَنْ لِي سِوَى جَعْفَرٍ بَعْدَهُ *** إِمَامِ الْوَرَى الْأَوْحَدِ الْأَمَجِدِ

أَبَا جَعْفَرٍ الْخَيْرِ أَنْتَ الْإِمَامُ *** وَ أَنْتَ الْمَرْجَى لِبَلْوَى عَدِي (٣)

ص: ٢٩٦

١- ١. لقد ورد في تاريخ بغداد فيما أحصيت أكثر من خمسين حديثا رواها جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله و راجعتها كلها فلم يكن بينها هذا الحديث.

٢- ٢. عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٢ ص ٢١٢.

٣- ٣. المناقب ج ٣ ص ٣٢٧.

**[ترجمه] مناقب: محمد بن مسلم از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: به ما زبان پرنده ها را آموخته شده و از هر چیز به ما داده شده است.

- مردی از اصحاب می گوید: آمدم و می خواستیم بر حضرت باقر علیه السلام وارد شویم. وقتی به راهرو رسیدیم، قرائتی سریانی با لحنی اندوهناک شنیدیم که می خواند و می گریست تا این که برخی از ما را هم گریاند.

نمیری می گوید: به در خانه امام باقر علیه السلام آمدم و می خواستیم اذن ورود بر ایشان بگیریم. صدایی محزون شنیدیم که به عبرانی قرائت می کرد. بر حضرت وارد شدیم و از قاری این صدا پرسیدیم، فرمود: به یاد مناجات ایلیا افتادم و از آن گریه کردم!

می گویند از فرزندان امام حسن و امام حسین علیهما السلام هیچ کدام به اندازه حضرت باقر علیه السلام در تفسیر و کلام و فتوی و احکام حلال و حرام بحث نکرده اند.

- محمد بن مسلم می گوید: من از حضرت باقر علیه السلام سی هزار حدیث در علوم دینی پرسیدم و سایر صحابه و تابعین معروف و رؤسای فقیهان مسلمان نیز معالم دین را از ایشان نقل کرده اند.

از صحابه مانند جابر بن عبد الله انصاری و از تابعین چون جابر بن یزید جعفی و کیسان سختیانی رئیس صوفیها.

و از فقها مانند ابن مبارک و زهری و اوزاعی و ابو حنیفه و مالک بن انس و شافعی و زیاد بن منذر نهدی.

و از نویسندگان مانند طبری و بلاذری و سلامی و خطیب در کتابهای تاریخ خود و موطأ و شرف المصطفی و ابان و حلیه الاولیاء و سنن ابی داود و الکانی و دو مسند ابو حنیفه و مروزی و ترغیب اصفهانی و بسیط واحدی و تفسیر نقاش و زمخشری و معرفت اصول الحدیث و رساله سمعانی؛ آنها در نقل خود می گویند: محمد بن علی چنین گفته یا می گویند: محمد باقر گفته! به همین جهت پیامبر خدا صلی الله علیه و آله او را باقر علم لقب داده و حدیث جابر درباره ایشان مشهور است که فقهاء مدینه و عراق همه آن را نقل کرده اند.

جدم شهر آشوب به من خبر داده که جابر بن عبد الله انصاری در مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله می نشست و ندا می داد: ای باقر! ای شکافنده علم! اهل مدینه می گفتند: جابر هذیان می گوید! جابر می گفت: به خدا قسم هذیان نمی گویم! من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: تو مردی از اهل بیت مرا درک خواهی کرد که نامش نام من است و شمایلش شمایل من است. علم را به واقع می شکافد. این حدیث مرا واداشته که باقر را صدا بزنم! راوی می گوید، روزی جابر کودکانی که خط می آموختند را دید که امام باقر علیه السلام هم بین آنها بود. جابر گفت: ای پسر جان! بیا! پس آمد؛ سپس به او گفت: برگرد! پس برگشت. جابر گفت: قسم به کسی که جان جابر در دست اوست، این شمایل رسول خداست! پسر جان! نام تو چیست؟ فرمود: نامم محمد است. پرسید: پسر چه کسی هستی؟ فرمود: پسر علی بن الحسینم. جابر گفت: پسرکم! جانم فدایت باد! بنابراین تو باقر هستی؟ فرمود: بله آنچه رسول خدا به تو گفته را به من برسان! جابر سر او را بوسید و گفت: پدر و مادرم فدایت شوند. پدرت رسول خدا به تو سلام می رساند. فرمود: ای جابر! بر رسول خدا سلام مادامی که

آسمان ها و زمین برپاست و بر تو سلام ای جابر که سلام حضرت را رساندی!

راوی می گوید: حضرت باقر علیه السلام با حالت ترس به نزد پدر خود رفت و او را از ماجرای جابر با خبر ساخت. حضرت سجاد علیه السلام فرمود: پسرکم! جابر چنین کرد؟ عرض کرد: بله! فرمود: پسرم! در خانه ات بمان! جابر در اول و آخر روز نزد حضرت می آمد و اهل مدینه او را سرزنش می کردند. حضرت باقر علیه السلام به سبب تکریم او به خاطر هم صحبتی اش با پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به نزد جابر می آمد. حضرت می نشست و وقتی از پدرش، از رسول خدا برای آنان حدیث می گفت نمی پذیرفتند ولی از جابر که حدیث می کرد، حضرت باقر علیه السلام را تصدیق می کردند. در حالی که به خدا قسم جابر به نزد حضرت می آمد و از او دانش فرا می گرفت.

- خطیب صاحب کتاب تاریخ می گوید: جابر انصاری به امام باقر علیه السلام گفت: رسول خدا مرا امر فرمود که به تو سلام برسانم!

- ابو السعادات در کتاب فضائل الصحابه می گوید: جابر انصاری سلام رسول خدا صلی الله علیه و آله را به محمد باقر رساند. محمد بن علی به او فرمود: وصیت را بنویس که به نزد پروردگارت خواهی رفت. جابر گریست و به حضرت گفت: آقای من! شما از کجا می دانید؟ این پیمانی است که رسول خدا صلی الله علیه و آله از من گرفته! حضرت به او فرمود: ای جابر! به خدا قسم، خدا علم وقایع گذشته و آنچه تا روز قیامت خواهد بود را به من بخشیده است. جابر وصیت خود را کرد و وفاتش فرا رسید.

در روایت دیگری دارد که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای جابر! نزدیک است که تو زنده بمانی و فرزندی از من از نسل حسین را که به او محمد گفته می شود و علم انبیا را به واقع می شکافد، بینی! وقتی او را دیدی، سلام مرا به او برسان!

- قتیبی در عیون الاخبار می گوید: هشام به زید بن علی گفت: برادرت بقره چه کرد؟ زید گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله او را باقر علم نامید و تو او را بقره می نامی؟ بنابراین تو و رسول خدا اختلاف نظر دارید!! زید بن علی سرود:

باقر علم در لحد جای گرفت. امام مردمان که مولدش پاکیزه بود.

بعد از ایشان چه کسی جز جعفر امام من است؟ امام مردمان که یکی و بزرگوار است.

ای ابا جعفر! تو امام نیکی هستی و تو مورد امید ما در آشوب فردای قیامت! - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۲۷ -

***[ترجمه]

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَرِيزٍ عَنْ مُنْذِرِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاثِلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا بِالْغَدَاءِ فَأَكَلْتُ مَعَهُ طَعَامًا مَا أَكَلْتُ طَعَامًا قَطُّ أَنْظَفَ

مِنْهُ وَ لَا أَطِيبَ فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الطَّعَامِ قَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ كَيْفَ رَأَيْتَ طَعَامَكَ أَوْ قَالَ طَعَامَنَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا رَأَيْتُ أَطِيبَ مِنْهُ قَطَّ
وَ لَا أَنْظَفَ وَ لَكِنِّي ذَكَرْتُ الْآيَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - ثُمَّ لَتَسْتَلَّنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (۱) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا تُسْأَلُونَ
عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ (۲).

**[ترجمه] کافی: ابو خالد کابلی می گوید: خدمت حضرت باقر علیه السلام رسیدم. حضرت غذا خواست من نیز با ایشان غذا
خوردم، غذایی به آن تمیزی و لذیذی نخورده بودم. پس از تمام شدن غذا فرمود: ای ابا خالد! غذایت (یا غذای ما) چگونه
بود؟ عرض کردم: فدایت شوم! چنین غذایی در لطافت و لذت نخورده بودم ولی به یاد این آیه در کتاب خدای عزوجل افتادم
«ثُمَّ لَتَسْتَلَّنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ - . تکاثر / ۸ -»، {سپس در همان روز است که از نعمت [روی زمین] پرسیده خواهید شد.}
فرمود: این باز خواست مربوط به مذهب حقی است که دارید (یعنی ارادت به خاندان نبوت و از راه و رسم علی و اولادش
علیهم السلام بازجویی می کنند که از این راه رفته اید یا نه). - . کافی ۶ : ۲۸۰ -

**[ترجمه]

«۲۷»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبِيدٍ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَرِيعِ أَبِي عَمَرَ
بْنِ بَرِيعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَأْكُلُ خَلًّا وَ زَيْتًا فِي قَضِيٍّ مَعَهُ سَوْدَاءٌ مَكْتُوبٌ فِي وَسِطِهَا بَصِيْفَةٌ - قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ فَقَالَ لِي اذْنُ يَا بَرِيعُ فَدَنَوْتُ فَأَكَلْتُ مَعَهُ ثُمَّ حَسَا مِنَ الْمَاءِ ثَلَاثَ حَسِيَّاتٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ مِنَ الْخُبْزِ شَيْءٌ ثُمَّ نَاوَلَنِي فَحَسَوْتُ
الْبَقِيَّةَ (۳).

**[ترجمه] کافی: بزیع بن عمر بن بزیع می گوید: خدمت حضرت باقر علیه السلام رسیدم، مشغول غذا خوردن بود. داخل
کاسه ای که به خط زرد در وسطش نوشته شده بود قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، مقداری سرکه و روغن زیتون با نان می خورد. فرمود: بیا
جلو. پیش رفتم و با آن جناب خوردم. پس از آنکه نان داخل کاسه تمام شد، سه جرعه از آب آن سر کشید و بقیه را به من
داد. من نیز سر کشیدم. - . کافی ۶ : ۲۹۸ -

**[ترجمه]

«۲۸»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبِيدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَحْرَزَهُ أَمْرٌ جَمَعَ النِّسَاءَ وَ الصِّبْيَانَ ثُمَّ دَعَا وَ أَمَّنُوا (۴).

**[ترجمه] کافی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: هر گاه جریانی پدرم را محزون می کرد، زنان و بچه ها را جمع می کرد
و سپس دعا می کرد و آنها آمین می گفتند. - . کافی ۲ : ۴۸۷ -

كا، [الكافي] العِدَّة عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرَ الذِّكْرِ لَقَدْ كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ وَ إِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللَّهَ وَ آكُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ وَ إِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللَّهَ وَ لَقَدْ كَانَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَ مَا يَشْغَلُهُ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ كُنْتُ أَرَى لِسَانَهُ لَازِقًا بِحَنَكِهِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ كَانَ

ص: ٢٩٧

-
- ١-١. سورة التكاثر، الآية: ٨.
 - ٢-٢. الكافي ج ٦ ص ٢٨٠.
 - ٣-٣. نفس المصدر ج ٦ ص ٢٩٨ و الحسوه: بالضم و الفتح الجرعه من الشراب ملء الفم ممّا يحسى مره واحده، و حسا المرق شرب منه شيئاً بعد شىء «النهايه».
 - ٤-٤. الكافي ج ٢ ص ٤٨٧.

يَجْمَعُنَا فَيَأْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ يَأْمُرُ بِالْقِرَاءَةِ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَّا وَ مَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنَّا أَمْرُهُ بِالذِّكْرِ (۱).

**[ترجمه] کافی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: پدرم ذکر زیاد می گفت. با او راه می رفتم ذکر خدا می کرد؛ غذا می خوردیم ذکر خدا می گفت. به مردم حدیث می گفت ولی این کار او را از ذکر خدا باز نمی داشت. پیوسته زبانش چسبیده به کام بود و لا-إلهَ إِلاَّ اللهُ می گفت. ما را جمع می کرد و تا آفتاب بر می آمد، دستور می داد قرآن بخوانیم. هر کس قرآن خوان نبود می فرمود ذکر بگوید. - کافی ۲ : ۴۹۸ -

**[ترجمه]

«۳۰»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى الْوَرَّاقِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ قَوْمٌ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَرَأَوْهُ مُخْتَضِبًا فَسَأَلُوهُ فَقَالَ إِنِّي رَجُلٌ أَحِبُّ النِّسَاءَ فَأَنَا أَتَصَبِّغُ لَهُنَّ (۲).

**[ترجمه] کافی: عباس بن موسی الوراق از حضرت ابو الحسن علیه السلام نقل کرد که فرمود: چند نفر خدمت حضرت باقر علیه السلام رفتند، دیدند خضاب نموده. علت را پرسیدند، فرمود: من مردی علاقه مند به زنان هستم و برای آنها خود را خضاب می کنم. - کافی ۶ : ۴۸۰ -

**[ترجمه]

«۳۱»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَضَبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكَتَمِ (۳).

**[ترجمه] کافی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: حضرت باقر علیه السلام با کتم [نوعی گیاه] خضاب می کرد. - کافی ۶ : ۴۸۱ -

**[ترجمه]

«۳۲»

کا، [الكافی] أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ خِضَابِ الشَّعْرِ فَقَالَ خَضَبَ الْحُسَيْنُ وَ أَبُو جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بِالْحِنَاءِ وَ الْكَتَمِ (۴).

**[ترجمه] کافی: شبیه اسدی می گوید: از حضرت صادق علیه السلام راجع به خضاب مو پرسیدم، فرمود: حضرت حسین علیه

السلام خضاب می کرد و حضرت باقر صلوات الله عليه نیز با حناء و کتم خضاب می کرد. - کافی ۶ : ۴۸۱ -

***[ترجمه]

«۳۳»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَلْقَمَةَ وَ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ أَبِي حَسَّانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلْقَمَةُ مُخْتَضِبٌ بِالْحِنَاءِ وَ الْحَارِثُ مُخْتَضِبٌ بِالْوَسْمِ وَ أَبُو حَسَّانَ لَا يَخْتَضِبُ فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا تَرَى فِي هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ وَ أَشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَحْسَنَهُ قَالُوا كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُخْتَضِبًا بِالْوَسْمِ قَالَ نَعَمْ ذَلِكَ حِينَ تَزَوَّجَ الثَّقَفِيَّةَ أَخَذَتْهُ جَوَارِيهَا فَخَضَبْنَهُ (۵).

***[ترجمه] کافی: ابو بکر حضرمی می گوید: با ابو علقمه و حارث بن مغیره و ابو حسان خدمت حضرت صادق علیه السلام بودیم و علقمه با حناء خضاب کرده بود و حارث و ابو حسان خضاب نکرده بودند. هر کدام اشاره به ریشهای خود نموده پرسیدند، نظر شما در مورد ریشهای ما چیست؟ حضرت صادق علیه السلام فرمود: چقدر زیبا است! گفتند: حضرت باقر علیه السلام با وسمه [گیاهی مخصوص خضاب] خضاب می کرد؟ فرمود: آری، وقتی با آن زن ثقفی ازدواج کرد، کنیزان محاسن ایشان را خضاب کردند. - کافی ۶ : ۴۸۲ -

***[ترجمه]

«۳۴»

کا، [الكافی] ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْضَغُ عَلْكَاً فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ نَقَضْتَ الْوَسْمَةَ أَضْرَاسِي فَمَضَغْتَ هَذَا الْعَلْكَ لَأَشُدَّهَا قَالَ وَ كَانَتْ اسْتَرْخَتْ فَشَدَّهَا بِالذَّهَبِ (۶).

ص: ۲۹۸

۱-۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۴۹۸ ضمن حدیث.

۲-۲. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۰.

۳-۳. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۱ و الکتب: بالتحریک نبت یخلط بالوسمه و یختضب به.

۴-۴. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۱.

۵-۵. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۲.

۶-۶. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۲.

**[ترجمه]کافی: محمد بن مسلم می گوید: حضرت باقر علیه السلام را دیدم که سقز می جوید. فرمود: محمد! وسمه دندانهایم را خراب کرده، این سقز را می جوم تا محکم شود. راوی می گوید: دندانش سست شده بود، حضرت آن را با طلا محکم کرده بود. - کافی ۶: ۴۸۲ -

**[ترجمه]

«۳۵»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَخْضُوبًا بِالْحِنَّاءِ (۱).
وَ عَنَّهُمَا عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْخُذُ عَارِضِيهِ وَ يُبْطِنُ لِحَيْتَهُ (۲).

**[ترجمه]کافی: معاویه بن عمار می گوید: حضرت باقر علیه السلام را دیدم که با حناء خضاب نموده بود. - کافی ۶: ۴۸۳ -

سدیر صیرفی می گوید: حضرت باقر علیه السلام را دیدم که موی گونه و زیر چانه اش را می گرفت و کوتاه می کرد. -
کافی ۶: ۴۸۶ -

**[ترجمه]

«۳۶»

کا، [الكافی] الْعَمَدَةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنِ الْحَسَنِ الزَّيَّاتِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ خَفَّفَ لِحَيْتَهُ (۳). وَ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنِ النَّضْرِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحَجَّامَ يَأْخُذُ مِنْ لِحَيْتِهِ فَقَالَ دَوَّرَهَا (۴).

**[ترجمه]کافی: زیات می گوید: امام باقر علیه السلام را دیدم که محاسنش را کوتاه فرموده بود.

محمد بن مسلم می گوید: دیدم حضرت باقر علیه السلام مشغول اصلاح کردن بود. به سلمانی فرمود که محاسن و ریشش را گرد کند. - کافی ۶: ۴۸۷ -

**[ترجمه]

«۳۷»

کا، [الكافی] الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعَاجِ فَقَالَ لَا

بَأْسٍ بِهِ وَإِنَّ لِي مِنْهُ لَمُشْطًا (۵).

**[ترجمه] کافی: عبد الله بن سليمان می گوید: از حضرت باقر علیه السلام راجع به عاج پرسیدم، فرمود: اشکالی ندارد، من شانه ای از عاج دارم. - . کافی ۶ : ۴۸۹ -

**[ترجمه]

«۳۸»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَيْسِرَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَخَذَ الْحِجَاءَ وَجَعَلَهُ عَلَى أَظْفِيرِهِ فَقَالَ يَا حَكَمُ مَا تَقُولُ فِي هَذَا فَقُلْتُ مَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ فِيهِ وَ أَنْتَ تَفْعَلُهُ وَإِنَّ عِنْدَنَا يَفْعَلُهُ الشُّبَّانُ فَقَالَ يَا حَكَمُ إِنَّ الْأَظْفِيرَ إِذَا أَصَابَتْهَا التُّورَةُ غَيَّرَتْهَا حَتَّى تُشَبَّهَ الْمَوْتَى فَعَيَّرَهَا بِالْحِجَاءِ (۶).

**[ترجمه] کافی: حکم بن عتیبه می گوید: حضرت باقر علیه السلام را دیدم که بر انگشتهای خود حنا بسته بود. فرمود: نظر تو راجع به این کار چیست؟ عرض کردم: من چه بگویم، با اینکه شما این کار را می کنید! ولی در بین ما این کار را جوان ها می کنند. فرمود: وقتی نوره به ناخنها می رسد، آن را شبیه ناخن مرده می کند! با حنا آنها را آراسته کن. - . کافی ۶ : ۵۰۹ -

**[ترجمه]

«۳۹»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَ

ص: ۲۹۹

۱-۱. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۳.

۲-۲. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۶ و تبطين اللحية هو أن يؤخذ الشعر من تحت الذقن.

۳-۳. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۷.

۴-۴. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۷.

۵-۵. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۹.

۶-۶. الكافي ج ۶ ص ۵۰۹.

الْمَدِينَةَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْحَرَمِ اغْتَسَلَ وَ أَخَذَ نَعْلَيْهِ بِيَدَيْهِ ثُمَّ مَشَى فِي الْحَرَمِ سَاعَةً (۱).

** [ترجمه] کافی: ابو عبیده می گوید: با حضرت باقر علیه السلام

بین مکه و مدینه همسفر بودم. همین که به حرم رسید غسل کرد و نعلین خود را به دست گرفته، ساعتی در حرم پیاده راه رفت. - . کافی ۴ : ۳۹۸ -

** [ترجمه]

«۴۰»

کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَقَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَصَدَّقَانِ بِثُلْثِ عَلَيٍّ جِيرَانِهِمَا وَ ثُلْثِ عَلَيٍّ السُّؤَالِ وَ ثُلْثِ يُمَسِّكَانِهِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ (۲).

** [ترجمه] کافی: کنانی می گوید: از حضرت صادق علیه السلام در مورد گوشت قربانی پرسیدم، فرمود: حضرت زین العابدین و حضرت باقر علیهما السلام یک ثلث به همسایگان و یک ثلث برای مستمندان و یک ثلث را هم به خانواده خود اختصاص می دادند. - . کافی ۴ : ۴۹۹ -

** [ترجمه]

«۴۱»

کا، [الکافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ فِي دَارِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاخِئْتُهُ فَمَعَهَا يَوْمًا وَ هِيَ تَصْبِيحُ فَقَالَ لَهُمْ أ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ هَذِهِ الْفَاخِئَةُ فَقَالُوا لَا قَالَ تَقُولُ فَقَدْ تَكُفُّمُ فَقَدْ تَكُفُّمُ ثُمَّ قَالَ لَنَفَقِدَنَّهَا قَبْلَ أَنْ تَفْقِدَنَا ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَدُبِحَتْ (۳).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: در خانه امام باقر علیه السلام پنده فاخته ای بود. روز حضرت صدای آن را شنید که می خواند! فرمود: می دانید این فاخته چه می گوید؟ گفتند: نه! فرمود: می گوید: شما را از دست دادم! شما را از دست دادم! سپس فرمود: قبل از آن که ما را از دست بدهد ما او را از دست می دهیم! سپس امر کرد و آن فاخته ذبح شد. - . کافی ۶ : ۵۵۱ -

** [ترجمه]

«۴۲»

عَبِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَعْتَقَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ غُلَمَانِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ شَرَارَهُمْ وَأَمْسَكَ خِيَارَهُمْ فَقُلْتُ يَا أَبَتِ تُعْتِقُ هَؤُلَاءِ وَتُمْسِكُ هَؤُلَاءِ فَقَالَ إِنَّهُمْ قَدْ أَصَابُوا مِنِّي ضَرْبًا فَيَكُونُ هَذَا بِهِذَا (٤).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: امام باقر علیه السلام هنگام وفاتش از میان غلامانش بدان آنان را آزاد کرد و خوبانشان را نگه داشت. من عرض کردم: پدر! اینها را آزاد می کنی و اینها را نگه می داری؟ فرمود: این بدان از من ضربه خورده اند، پس با آزاد کردنشان جبران می کنم. - کافی ٧: ٥٥ -

**[ترجمه]

«٤٢»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَائِبٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: حَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِنَازَةَ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَ أَنَا مَعَهُ وَ كَانَ فِيهَا عَطَاءٌ فَصَدَّرَ رَحْتُ صَيَارِخَهُ فَقَالَ عَطَاءٌ لَتَسِيكُتِنَّ أَوْ لَتَرْجَعَنَّ قَالَ فَلَمْ تَسِيكُتْ فَرَجَعَ عَطَاءٌ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَطَاءً قَدْ رَجَعَ قَالَ وَ لِمَ قُلْتَ صَيَّرَ رَحْتَ هَذِهِ الصَّارِخَةَ فَقَالَ لَهَا لَتَسِيكُتِنَّ أَوْ لَتَرْجَعَنَّ فَلَمْ تَسِيكُتْ فَرَجَعَ فَقَالَ امْضِ بِنَا فَلَوْ أَنَا إِذَا رَأَيْنَا شَيْئًا مِنَ الْبَاطِلِ مَعَ الْحَقِّ تَرَكْنَا لَهُ الْحَقَّ لَمْ نَقْضِ حَقَّ مُسْلِمٍ قَالَ فَلَمَّا صَلَّى عَلَيَّ

ص: ٣٠٠

١-١. نفس المصدر ج ٤ ص ٣٩٨.

٢-٢. المصدر السابق ج ٤ ص ٤٩٩.

٣-٣. المصدر السابق ج ٦ ص ٥٥١.

٤-٤. المصدر السابق ج ٧ ص ٥٥.

الْجَنَازَةَ قَالَ وَبِئْسَ مَا جَعَلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ اِرْجَعْ مَا جُوراً رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنَّكَ لَا تَقْوَى عَلَى الْمَشْيِ فَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الرُّجُوعِ وَ لِي حَاجَةٌ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا فَقَالَ امْضِ فَلَيْسَ بِإِذْنِهِ جِئْنَا وَ لَا بِإِذْنِهِ نَرْجِعُ إِنَّمَا هُوَ فَضْلٌ وَ أَجْرٌ طَلَبْنَاهُ فَبَقَدَّرَ مَا يَشْتَعُ الْجَنَازَةَ الرَّجُلُ يُؤَجِّرُ عَلَى ذَلِكَ (۱).

**[ترجمه] کافی: زراره می گوید: حضرت باقر علیه السلام برای تشییع جنازه مردی از قریش رفت. من هم در خدمت ایشان بودم. عطا نیز بود؛ زنی صدا به گریه بلند کرد. عطا گفت: ساکت باش و گریه بر می گردیم. آن زن ساکت نشد. عطا برگشت. به حضرت باقر علیه السلام عرض کردم: عطاء برگشت! فرمود: چرا؟ گفتیم: زنی صدا به ناله بلند کرد. به او گفت ساکت باش و گریه بر می گردیم. زن ساکت نشد، او برگشت فرمود: ما می رویم. اگر بنا شود کار باطلی ببینیم که با حق آمیخته شد و به واسطه آن باطل، ترک حق کنیم، در این صورت حق مسلمان را ادا نکرده ایم. بعد از اینکه امام بر جنازه نماز خواند، صاحب عزا پیش آمده گفت: مأجور باشید! خدا شما را رحمت کند، نمی توانید پیاده راه بروید! برگردید. حضرت باقر علیه السلام از برگشتن خودداری کرد. عرض کردم: آقا، به شما اجازه برگشتن داد ضمناً من هم کاری دارم می خواهم در مورد آن از شما سؤال کنم. فرمود: ما با اجازه او نیامده بودیم و با اجازه او بر نمی گردیم، این ثواب و پاداشی است که در جستجوی آن هستیم؛ شخص هر اندازه از پی جنازه برود پاداش می گیرد. - کافی ۳: ۱۷۱ -

**[ترجمه]

«۴۴»

کا، [الكافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: كَانَ قَوْمٌ أَتَوْا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَافِقُوا صَبِيًّا لَهُ مَرِيضاً فَرَأَوْا مِنْهُ اهْتِمَاماً وَ غَمّاً وَ جَعِلَ لَهَا يَقْرُءُ قَالَ فَقَالُوا وَ اللَّهُ لَئِنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ ؕ إِنَّا لَنَتَخَوَّفُ أَنْ نَرَى مِنْهُ مِثْلَ مَا نَكَّرَهُ قَالَ فَمَا لَبِثُوا أَنْ سَجِعُوا الصِّيَاحَ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مُبْسِطَ الْوَجْهِ فِي غَيْرِ الْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فَقَالُوا لَهُ جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ لَقَدْ كُنَّا نَخَافُ مِمَّا نَرَى مِنْكَ أَنْ لَوْ وَقَعَ أَنْ نَرَى مِنْكَ مَا يَغْمُنَا فَقَالَ لَهُمْ إِنَّا لَنَحِبُّ أَنْ نَعَاثِيَ فِيمَنْ نَحِبُّ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ سَلَّمْنَا فِيمَا يُحِبُّ (۲).

**[ترجمه] کافی: یونس بن یعقوب از بعضی از اصحاب ما نقل می کند که چند نفر خدمت حضرت باقر علیه السلام رسیدند، دیدند یکی از فرزندانش مریض است و امام خیلی ناراحت و افسرده است و قرار ندارد. با خود گفتند: به خدا قسم اگر پیش آمدی بکند، می ترسیم از امام وضعیتی را که دوست نداریم، ببینیم! اتفاقاً چیزی نگذشت که صدای ناله و فریاد از میان خانه بلند شد. دیدند امام علیه السلام آمد ولی گشاده رو بود، بر خلاف وضعی که قبلاً داشت. عرض کردند: فدایت شویم! ما می ترسیدیم که اگر چنین اتفاقی بیفتد، شما آن قدر افسرده ببینیم که ما را هم افسرده کند! فرمود: ما عافیت و سلامتی را برای کسی که او را دوست داریم، دوست می داریم، ولی وقتی امر خدا آمد، در مقابل آنچه خدا دوست دارد تسلیم هستیم. - کافی ۳: ۲۲۶ -

**[ترجمه]

«۴۵»

كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي كُنْتُ أَمْهَدُ لِأَبِي فِرَاشَهُ فَأَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَأْتِيَ فَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَنَامَ قُمْتُ إِلَى فِرَاشِي وَ إِنَّهُ أَبْطَأَ عَلَيَّ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فِي طَلَبِهِ وَ ذَلِكَ بَعِيدٌ مَا هَيَّدَا النَّاسَ فَإِذَا هُوَ فِي الْمَسْجِدِ سَاجِدٌ وَ لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرُهُ فَسَمِعْتُ حَيْنَهُ وَ هُوَ يَقُولُ - سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعْبُدًا وَ رِقْمًا اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي اللَّهُمَّ فِنِي عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ وَ تُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٣).

ص: ٣٠١

١-١. المصدر السابق ج ٣ ص ١٧١.

٢-٢. المصدر السابق ج ٣ ص ٢٢٦ و أخرج أبو نعيم في الحلية ج ٣ ص ١٨٧ كلمة الامام في التسليم فقط.

٣-٣. المصدر السابق ج ٣ ص ٣٢٣.

***[ترجمه]کافی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: من هر شب رخت خواب پدرم را می انداختم و منتظر می شدم تا بیاید؛ وقتی به رختخواب می رفت من به طرف خواب گاه خود می رفتم. یک شب پدرم دیر آمد! بعد از خوابیدن مردم در جستجوی او به مسجد رفتم! دیدم پدرم در مسجد به سجده رفته است و در آنجا کسی جز او نیست؛ صدای ناله اش را شنیدم که می گفت: خدایا پاک و منزهی تو! تو به حقیقت کلمه پروردگار منی. من از روی بندگی و رقیّت برای تو به خاک افتادم. خدایا عمل من ضعیف است. پس تو آن را برای من مضاعف فرما. خدایا، روزی که بندگان را بر می انگیزی، مرا از عذابت حفظ فرما و بر من بازگرد که تو توبه پذیر و مهربانی. - کافی ۳: ۳۲۳ -

***[ترجمه]

«۴۶»

یب، [تهذیب الأحکام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: ثَقُلَ ابْنُ لِجَعْفَرٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ فَكَانَ إِذَا دَنَا مِنْهُ إِنْسَانٌ قَالَ لَا تَمَسَّهُ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَزْدَادُ ضَعْفًا وَ أَوْعَفُ مَا يَكُونُ فِي هَيْدِهِ الْحَالِ وَ مَنْ مَسَّهُ عَلَى هَيْدِهِ الْحَالِ أَعْيَانٌ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَضَى الْغُلَامُ أَمْرًا بِهِ فَعَمَّضَ عَيْنَاهُ وَ شَدَّ لِحْيَاهُ ثُمَّ قَالَ لَنَا أَنْ نَجْزَعَ مَا لَمْ يَنْزِلْ أَمْرُ اللَّهِ فَإِذَا نَزَلَ أَمْرُ اللَّهِ فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا التَّسْلِيمُ ثُمَّ دَعَا بِدُهْنٍ فَادَّهَنَ وَ اكَتَحَلَ وَ دَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ هَذَا هُوَ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَعَسَلَ ثُمَّ لَبَسَ جُبَّةً خَزُّ وَ مِطْرَفٌ خَزُّ وَ عِمَامَةٌ خَزُّ وَ خَرَجَ فَصَلَّى عَلَيْهِ (۱).

***[ترجمه]تهذیب: زراره می گوید: یکی از فرزندان حضرت صادق علیه السلام سخت بیمار شد. امام باقر علیه السلام در یک طرف خانه بود و هر کس به آن فرزند نزدیک می شد، می فرمود: به بچه دست نزنید که ضعف و ناتوانیش زیاد می شود. انسان در این حال (حال احتضار) از همیشه ضعیف تر است، هر که به او دست بزند به ضررش کار کرده! پس از فوت بچه دستور داد دو چشم و چانه اش را ببندند. آنگاه فرمود: تا وقتی امر خدا نیامده ما ناراحت هستیم ولی وقتی امر خدا رسید، دیگر جز تسلیم کار دیگری نداریم. امر کرد روغن آوردند. روغن زد و سرمه کشید. غذا خواست و خودش با دیگران غذا خوردند. فرمود: این صبر جمیل است. دستور داد بچه را غسل دهند. سپس جبه ای از خز و ردای خزی با عمامه خز پوشید. خارج شد و بر او نماز خواند. - تهذیب الأحکام ۱: ۲۸۹ -

***[ترجمه]

«۴۷»

کا، [الکافی] الْعَمَدَةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: كُنْتُ زَمِيلَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كُنْتُ أَبْدَأُ بِالرُّكُوبِ ثُمَّ يَزَكُّبُ هُوَ فَإِذَا اسْتَوَيْنَا سَلَّمَ وَ سَاءَلَ مُسَاءَلَةَ رَجُلٍ لَا عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ وَ صَافَحَ قَالَ وَ

كَانَ إِذَا نَزَلَ نَزَلَ قَبْلِي فَإِذَا اسْتَوَيْتُ أَنَا وَ هُوَ عَلَى الْأَرْضِ سَلَّمَ وَ سَاءَلَ مُسَاءَلَةَ مَنْ لَا عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّكَ

لَتَفْعِلَ شَيْئًا مَا يَفْعَلُهُ مَنْ قَبْلَنَا وَإِنْ فَعَلَ مَرَّةً لَكَثِيرٍ فَقَالَ أَمَا عَلِمْتَ مَا فِي الْمَصَافِحِ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَلْتَقِيَانِ فَيُصَافِحُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ
فَمَا تَزَالُ الذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ وَاللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَانِ (۲).

**[ترجمه] کافی: ابی عبیده می گوید: من با حضرت باقر علیه السلام سوار یک مرکب می شدیم و همراه هم بودیم؛ من اول سوار می شدم، بعد ایشان سوار می شدند همین که سوار می شد و قرار می گرفتیم، سلام می کرد و شروع به احوال پرسی و مصافحه می کرد، مثل دو نفر که مدتی یکدیگر را ندیده اند. موقع پائین آمدن، اول ایشان پائین می آمد. وقتی من هم پائین می آمدم، باز سلام می کرد و احوال می پرسید، مثل کسی که مدتی است دوستش را ندیده! عرض کردم: یا ابن رسول الله! شما کاری می کنید که کسی قبلاً نکرده، یک بار هم زیاد است. فرمود: نمی دانی چقدر مصافحه (دست دادن) ثواب دارد! مؤمنین وقتی یکدیگر را می بینند و دست در دست یکدیگر می گذارند، گناهان آنها چون برگ درخت می ریزد و خداوند آنها را مورد توجه خویش قرار می دهد تا از یکدیگر جدا شوند. - کافی ۲: ۱۷۹ -

**[ترجمه]

«۴۸»

تم، [فلاح السائل] رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي يَوْمًا وَهُوَ يَتَصَدَّقُ عَلَى فُقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِثَمَانِيَةِ
أَلْفِ دِينَارٍ وَأَعْتَقَ أَهْلَ بَيْتِ بَلْعُوَا أَحَدَ عَشَرَ مَمْلُوكًا الْخَبَرَ (۳).

**[ترجمه] فلاح السائل: حضرت صادق علیه السلام فرمود: روزی خدمت پدرم رسیدم، هشت هزار دینار به فقراء مدینه صدقه می داد و یک خانواده که تعداد آنها یازده نفر شده بود و همه برده بودند را آزاد کرد. تا پایان خبر. - فلاح السائل: ۱۶۹ -

**[ترجمه]

«۴۹»

کا، [الكافی] الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانَ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْرَأُ
قُلْتُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَقْرَأُ قَالَ

ص: ۳۰۲

۱- ۱. تهذيب الأحكام ج ۱ ص ۲۸۹.

۲- ۲. الكافي ج ۲ ص ۱۷۹.

۳- ۳. لم نعثر عليه في المطبوع من المصدر.

مِنَ السُّورَةِ التَّاسِعَةِ قَالَ فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهَا فَقَالَ أَقْرَأْ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ فَقَالَ قَرَأْتُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَ زِيَادَةٌ وَ لَا يَزْهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتْرٌ وَ لَا ذِلَّةٌ (۱) قَالَ حَسْبُكَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنِّي لَأَعْجَبُ كَيْفَ لَا أَشِيبُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ (۲).

** [ترجمه] کافی: ابان بن میمون قداح می گوید: حضرت باقر علیه السلام به من فرمود: بخوان! گفتیم: از چه چیز بخوانم؟ فرمود: از سوره نهم. در جستجوی سوره نهم قرآن شدم. فرمود: از سوره یونس بخوان! این آیه را خواندم: «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَ زِيَادَةٌ وَ لَا يَزْهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتْرٌ وَ لَا ذِلَّةٌ - یونس / ۲۶ -»، {برای کسانی که کار نیکو کرده اند، نیکویی [بهشت] و زیاده [بر آن] است. چهره هایشان را غباری و ذلتی نمی پوشاند.} فرمود: تو را کافی است. پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: تعجب می کنم وقتی قرآن می خوانم چرا پیر نمی شوم! - . کافی ۲ : ۶۳۲ -

** [ترجمه]

«۵۰»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ وَ الْعِدَّةِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ وَ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا حَدَّثْتُمْ بِشَيْءٍ فَاسْأَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ فِي حَدِيثِهِ إِنَّ اللَّهَ نَهَى عَنِ الْقَيْلِ وَ الْقَالِ وَ فَسَادِ الْمَالِ وَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ - لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ (۳) الْآيَةَ وَ قَالَ وَ لَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً (۴) وَ قَالَ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ (۵).

** [ترجمه] کافی: ابو الجارود می گوید: حضرت باقر علیه السلام فرمود: هر وقت حدیثی به شما گفتیم، مدرک آن را از من از کتاب خدا بخواهید. در ضمن حدیث فرمود: خدا از پر حرفی و از بین بردن مال و زیاد سؤال کردن نهی کرده است. عرض کردند: یا ابن رسول الله! مدرک این فرمایش از قرآن چیست؟ فرمود: این آیه: «لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ - نساء / ۱۱۴ -»، {در بسیاری از راز گوییهای ایشان خیری نیست.} و فرموده: «وَ لَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً - نساء / ۵ -»، {و اموال خود را - که خداوند آن را وسیله قوام [زندگی] شما قرار داده - به سفیهان مدهید.} و می فرماید: «لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ - مائده / ۱۰۱ -»، {از چیزهایی که اگر برای شما آشکار گردد شما را اندوهناک می کند مپرسید.} - . کافی ۱ : ۶۰ -

** [ترجمه]

«۵۱»

ین، [کتاب حسین بن سعید] وَ النُّوَادِرُ فَضَالَهُ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ: إِذَا اسْتَعْمَلْتُمْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فِي شَيْءٍ فَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ فَأَعْمَلُوا مَعَهُمْ فِيهِ قَالَ وَ إِنْ كَانَ أَبِي لِيَأْمُرَهُمْ فَيَقُولُ كَمَا أَنْتُمْ فَيَأْتِي فَيَنْظُرُ فَإِنْ كَانَ ثَقِيلاً قَالَ بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ عَمِلَ مَعَهُمْ وَ إِنْ كَانَ خَفِيفاً تَنَحَّى عَنْهُمْ (۶).

**[ترجمه] کتاب زهد حسین بن سعید اهوازی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: در کتاب رسول خدا است که هر گاه بردگان را به کار و می دارید، اگر برایشان دشوار بود، با آنها در آن کار مشغول شوید. وقتی پدرم آنها را به کاری و می داشت، می فرمود: صبر کنید و می آمد نگاه می کرد، اگر کار سنگین بود می گفت: بسم الله و با آنها مشغول کار می شد و اگر سبک بود از آنها جدا می شد.

**[ترجمه]

«۵۲»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جماعه عن أبي المفضل بإسناده إلى شقيق البلخي عن من أخبره من أهل العلم قال: قيل لمحمد بن علي الباقر عليه السلام كيف أصبحت قال

ص: ۳۰۳

-
- ۱-۱. سوره یونس، الآیه: ۲۶.
 - ۲-۲. الکافی ج ۲ ص ۶۳۲ عد سوره یونس السوره التاسعه بناء علی ان سوره البقره اول سور القرآن كما ذهب إليه بعض، أو بناء علی ان التوبه متممه لسوره الأنفال كما ذهب إليه جمع.
 - ۳-۳. سوره النساء، الآیه: ۱۱۴.
 - ۴-۴. سوره النساء، الآیه: ۵.
 - ۵-۵. الکافی ج ۱ ص ۶۰ و الآیه الثالثه فی سوره المائده، الآیه: ۱۰۱.
 - ۶-۶. کتاب الزهد للحسین بن سعید الأهوازی باب ما جاء فی المملوک.

أَصْبَحْنَا غَرْقَى فِي النُّعْمَةِ مُؤَفَّرِينَ بِالذُّنُوبِ يَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا إِلَهْنَا بِالنُّعْمِ وَ تَمَمَّتْ إِلَيْهِ بِالْمَعَاصِي وَ نَحْنُ نَفْتَقِرُ إِلَيْهِ وَ هُوَ غَنِيٌّ عَنَّا (١).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: به حضرت باقر علیه السلام عرض شد، چگونه صبح کردید؟ فرمود: صبح کردیم در حالی که غرق در نعمتیم و سراپا در گناهییم. معبود ما به ما با نعمتهایش اظهار لطف می فرماید ولی ما از او با معصیتها فاصله می گیریم. ما به او محتاجیم ولی او از ما بی نیاز است. - امالی طوسی: ۵۰ -

**[ترجمه]

«۵۳»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [ابن] سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْجُبْنِ فَقَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ طَعَامٍ يُعْجِبُنِي ثُمَّ أُعْطِيَ الْغُلَامَ دِرْهَمًا فَقَالَ يَا غُلَامُ ابْتِغِ لَنَا جُبْنًا وَ دَعَا بِالْعَمْدَاءِ فَتَعَدَّيْنَا مَعَهُ وَ أَتَى بِالْجُبْنِ فَأَكَلَ وَ أَكَلْنَا (٢).

**[ترجمه] کافی: عبد الله بن سليمان می گوید: از حضرت باقر علیه السلام راجع به پنیر پرسیدم، فرمود: از خوراکی پرسیدی که من دوست دارم. یک درهم به غلام داده و فرمود: برو پنیر بخر! غلام پنیر خرید و آورد. صبحانه را همراه ایشان میل کردیم و ایشان تناول فرمود و ما نیز خوردیم. - کافی ۶: ۳۳۹ -

**[ترجمه]

«۵۴»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الْمَاصِرِيِّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْمَيْتِ لِمَ يُغَسَّلُ غُسْلَ الْجَنَابَةِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أُخْبِرُكَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَ بَعْضَ الشَّيْعَةِ فَقَالَ لَهُ الْعَجَبُ لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ تَوَلَّيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ وَ أَطَعْتُمُوهُ فَلَوْ دَعَاكُمْ إِلَى عِبَادَتِهِ لَأَجَبْتُمُوهُ وَ قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَمَا كَانَ عِنْدَهُ فِيهَا شَيْءٌ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ أَيْضًا فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ لَا أُخْبِرُكَ بِهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ انْطَلِقْ إِلَى الشَّيْعَةِ فَاصْرِحْ بِهِمْ وَ أَظْهِرْ عِنْدَهُمْ مَوَالَاتِكَ إِيَّاهُمْ وَ لَعْنَتِي وَ التَّبَرِّيَ مِنِّي فَإِذَا كَانَ وَقْتُ الْحَجِّ فَأْتِنِي حَتَّى أَذْفَعَ إِلَيْكَ مَا تَحْتَجُّ [تَحُجُّ] بِهِ وَ اسْأَلْتَهُمْ أَنْ يُدْخِلُوكَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَإِذَا صِرْتَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنِ الْمَيْتِ لِمَ يُغَسَّلُ غُسْلَ الْجَنَابَةِ فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّيْعَةِ فَكَانَ مَعَهُمْ إِلَى وَقْتِ الْمَوْسِمِ فَنَظَرَ إِلَى دِينِ الْقَوْمِ فَقَبِلَهُ بِقَبُولِهِ وَ كَتَمَ ابْنُ قَيْسٍ أَمْرَهُ مَخَافَهُ أَنْ يُحْرَمَ الْحَجَّ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْحَجِّ أَتَاهُ فَأَعْطَاهُ حَجَّهَ وَ خَرَجَ فَلَمَّا صَارَ بِالْمَدِينَةِ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ تَخَلَّفَ فِي الْمَنْزِلِ حَتَّى نَذْكُرَكَ لَهُ وَ سَأَلَهُ لِيَأْذَنَ لَكَ فَلَمَّا صَارُوا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُمَا أَيْنَ صَاحِبُكُمْ مَا أَنْصَقْتُمُوهُ قَالُوا

ص: ۳۰۴

لَمْ نَعْلَمْ مِمَّا يُؤَافِقُ مِنْ ذَٰلِكَ فَآمَرَ بَعْضَ مَنْ يَأْتِيهِ بِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ مَرَّحَبًا كَيْفَ رَأَيْتَ مَا أَنْتَ فِيهِ الْيَوْمَ مِمَّا كُنْتَ فِيهِ قَبْلَ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ أَكُنْ فِي شَيْءٍ فَقَالَ صَدَقْتَ أَمَا إِنَّ عِبَادَتَكَ يَوْمَئِذٍ كَانَتْ أَخَفَّ عَلَيْكَ مِنْ عِبَادَتِكَ الْيَوْمَ لِأَنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ وَالشَّيْطَانَ مُوَكَّلٌ بِشَيْعَتِنَا لِأَنَّ سَائِرَ النَّاسِ قَدْ كَفَوْهُ أَنْفُسَهُمْ إِنِّي سَأُخْبِرُكَ بِمَا قَالَ لَكَ ابْنُ قَيْسِ الْمَاصِرِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْهُ وَ أَصْبِرُ الْأَمْرَ فِي تَعْرِيفِهِ إِيَّاهُ إِلَيْكَ إِنَّ شَيْئًا أَخْبَرْتَهُ وَ إِنَّ شَيْئًا لَمْ تُخْبِرْهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلَاقِينَ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقًا أَمَرَهُمْ فَأَخَذُوا مِنَ التُّرْبَةِ الَّتِي قَالَ فِي كِتَابِهِ- مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى فَعَجَنَ النُّطْفَةَ بِتِلْكَ التُّرْبَةِ الَّتِي يَخْلُقُ مِنْهَا بَعِيدًا أَنْ أَسِيكَنَهَا الرَّحِمَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَإِذَا تَمَّتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ قَالُوا يَا رَبِّ تَخْلُقُ مِمَّا ذَا فَإَمْرُهُمْ بِمَا يُرِيدُ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى أَيْبُضَ أَوْ أَسْوَدَ فَإِذَا خَرَجَتِ الرُّوحُ مِنَ الْبَدَنِ خَرَجَتْ هَذِهِ النُّطْفَةُ بِعَيْنِهَا مِنْهُ كَأَنَّهَا مَا كَانَ صَ غَيْرًا أَوْ كَبِيرًا ذَكَرًا أَوْ أَنْثَى فَلِذَلِكَ يُغَسَّلُ الْمَيِّتُ غُسْلَ الْجَنَابَةِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا بِاللَّهِ- لَا أُخْبِرُ ابْنَ قَيْسِ الْمَاصِرِ بِهَذَا أَبَدًا فَقَالَ ذَاكَ إِلَيْكَ (١).

ص: ٣٠٥

***[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: عبد الله بن قیس ماصر خدمت حضرت باقر علیه السلام رسیده عرض کرد: چرا میت را غسل جنابت می دهند؟ فرمود: جواب تو را نمی دهم. از خدمت امام رفت. در بین راه به یکی از شیعیان برخورد کرد گفت: ای جماعت شیعه! تعجب است از شما که این شخص را دوست دارید و از او اطاعت می کنید! اگر شما را به پرستش خود دعوت کند می پذیرید! من یک مسأله از او پرسیدم جوابی نداشت که در مورد آن بدهد. سال بعد نیز بر حضرت وارد شد و همان مسأله را سؤال کرد، حضرت فرمود: جواب آن را به تو نمی گویم.

عبد الله بن قیس ماصر به یکی از اصحاب خود گفت: تو با شیعیان رفت و آمد کن و به ایشان اظهار علاقه بنما و از من بیزاری بجوی و مرا لعنت کن. ایام حج که رسید، بیا تا وسائل سفر حج تو را فراهم کنم. از شیعیان بخواه تو را پیش محمد بن علی علیهما السلام ببرند. وقتی آنجا رفتی پرس، چرا میت را غسل جنابت می دهند.

آن مرد با شیعیان رفت و آمد پیدا کرد تا ایام حج رسید و در این برخوردها واقعاً به مذهب آنها علاقه مند شد و این مذهب را از روی حقیقت پذیرفت ولی جریان را به عبد الله بن قیس نگفت مبادا از دادن مخارج حج خود داری کند. وقتی ایام حج شد پیش عبد الله رفت و عبدالله پول یک حج به او داد و به راه افتاد. به مدینه که رسید، دوستانش گفتند: تو در منزل باش تا با امام درباره ات صحبت کنیم و اجازه بگیریم. وقتی خدمت حضرت باقر علیه السلام رسیدند فرمود: کو دوستان؟ با او به انصاف رفتار نکردید! عرض کردند: نمی دانستیم آوردن او صحیح است یا نه. امام یک نفر را از پی او فرستاد. وقتی وارد شد امام فرمود: مرحبا به تو. وضعی که حالا از نظر اعتقادی داری بهتر است یا آن وضعی که سابق داشتی؟ عرض کرد: سابق وضعی نداشتم. فرمود: صحیح است اما عبادت سابق برای سبک تر از حالا بود زیرا حق سنگین است و شیطان موکل بر شیعیان ما است. ولی سایر مردم، نفس خودشان برای گمراهی آنها کافی است. اکنون آنچه عبدالله ابن قیس از تو خواسته را قبل از اینکه از من سؤال کنی به تو می گویم و اختیار را به تو می دهم؛ خواستی به عبدالله بگو، نخواستی نگو. خداوند فرشتگانی را مامور خلقت نموده و وقتی بخواهد یک نفر را به وجود آورد به آنها دستور می دهد، از همان خاکی که در این آیه فرموده «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى - طه / ۵۵ -»، {از این [زمین] شما را آفریده ایم، در آن شما را باز می گردانیم و بار دیگر شما را از آن بیرون می آوریم.} نطفه را با آن خاکی که از آن می آفریند مخلوط کنند. پس از چهل شب در رحم جا می گیرد. وقتی چهار ماه تمام شد عرض می کنند: خدایا اراده کرده ای چه بیافرینی؟ هر نوع که اراده کرده باشد، از نر یا ماده سفید یا سیاه، به آنها دستور می دهد. وقتی روح از بدن خارج شود، این نطفه نیز عینا خارج می شود. هر چه باشد، کوچک یا بزرگ، نر باشد یا ماده، به همین جهت میت را غسل جنابت می دهند. آن مرد عرض کرد: یا ابن رسول الله! نه به خدا این جریان را هرگز به پسر قیس ماصر نمی گویم. فرمود: این امر بسته به میل توست. - کافی ۳:

۱۶۱ -

***[ترجمه]

باب ۷ خروج علیه السلام إلى الشام و ما ظهر فيه من المعجزات

الأخبار

ذَكَرَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ أَمَانِ الْأَخْطَارِ (١)

نَاقِلًا عَنِ كِتَابِ دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ (٢)

تَضَيَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ الْإِمَامِيَّ مِنْ أَحْبَارِ مُعْجَزَاتِ مَوْلَانَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ سِنَةَ مِنَ السَّنِينَ وَكَانَ قَدْ حَجَّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْبَاقِرِ وَابْنُهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَ أَكْرَمَنَا بِهِ فَتَحْنُ صَفْوَةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ خَيْرْتُهُ مِنْ عِبَادِهِ وَ خُلَفَاؤُهُ فَالسَّعِيدُ مَنْ اتَّبَعَنَا وَ الشَّقِيُّ مَنْ عَادَانَا وَ خَالَفَنَا ثُمَّ قَالَ فَأَخْبَرَ مَسْئَلَهُ أَخَاهُ بِمَا سَمِعَ فَلَمْ يَعْزُضْ لَنَا حَتَّى أَنْصَرَ رَفَ إِلَى دِمَشْقَ وَ أَنْصَرْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَنْقَذَ بَرِيدًا إِلَى عَامِلِ الْمَدِينَةِ بِإِسْحَاصِ أَبِي وَ إِسْحَاصِي مَعَهُ فَأَشْخَصْنَا فَلَمَّا وَرَدْنَا مَدِينَةَ دِمَشْقَ حَجَبْنَا ثَلَاثًا ثُمَّ أَذِنَ لَنَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ فَدَخَلْنَا وَإِذَا قَدْ قَعَدَ عَلَى سِرِيرِ الْمَلِكِ وَ جُنْدُهُ وَ خَاصَّتُهُ وَ قُوفٌ عَلَى أَرْجُلِهِمْ سَمَاطَانٌ مُتَسَلِّحَانِ وَ قَدْ نَصَبَ الْبُرْجَاسُ حِدَاهُ وَ أَشْيَاحُ قَوْمِهِ يَزُمُونَ فَلَمَّا دَخَلْنَا وَ أَبِي أَمَامِي وَ أَنَا خَلْفَهُ فَنَادَى أَبِي وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ ازْمِ مَعَ أَشْيَاحِ قَوْمِكَ الْغَرَضُ فَقَالَ لَهُ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ عَنِ الرَّمْيِ فَهَلْ رَأَيْتَ أَنْ تُغْفِنِي فَقَالَ وَ حَقٌّ مَنْ أَعَزَّنَا بِعَدِينِهِ وَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا أُغْفِيكَ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى شَيْخٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ أَنْ أَعْطِهِ قَوْسَكَ فَتَنَاوَلَ أَبِي عِنْدَ ذَلِكَ قَوْسَ الشَّيْخِ ثُمَّ تَنَاوَلَ مِنْهُ سَهْمًا فَوَضَعَهُ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ

ص: ٣٠٦

١-١. أمان الاخطار ص ٥٢ طبع النجف.

٢-٢. دلائل الإمامة للطبري ص ١٠٤.

انْتَرَعَ وَرَمَى وَسَطَ الْغَرَضِ فَصَبَّ بِهِ فِيهِ ثُمَّ رَمَى فِيهِ الثَّانِيَةَ فَشَقَّ فُوقَ سَهْمِهِ إِلَى نَضْلِهِ ثُمَّ تَابَعَ الرَّمَى حَتَّى شَقَّ تِسْعَةَ أَسْهُمٍ بَعْضُهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ - وَهَشَامٌ يَضْطَرِبُ فِي مَجْلِسِهِ فَلَمْ يَتَمَالَكْ إِلَّا أَنْ قَالَ أَحَدْتُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَأَنْتَ أَرْمَى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ هَلَّا زَعَمْتَ أَنَّكَ كَبِوتَ عَنِ الرَّمَى ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ نَدَامَةٌ عَلَى مَا قَالَ وَكَانَ هَشَامٌ لَمْ يَكُنْ كُنَى أَحَدًا قَبْلَ أَبِي وَلا بَعْدَهُ فِي خِلَافَتِهِ فَهَمَّ بِهِ وَاطَّرَقَ إِلَى الْأَرْضِ إِطْرَافَهُ يَتَرَوَى فِيهَا وَأَنَا وَابِي وَاقِفٌ حِذَاهُ مُوَاجِهَيْنِ لَهُ فَلَمَّا طَالَ وَقُوفُنَا غَضِبَ أَبِي فَهَمَّ بِهِ وَكَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا غَضِبَ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ نَظَرَ غَضْبَانَ يَرَى النَّاطِرَ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَلَمَّا نَظَرَ هَشَامٌ إِلَى ذَلِكَ مِنْ أَبِي قَالَ لَهُ إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ فَصَبَّ عِدَّ أَبِي إِلَى السَّرِيرِ وَأَنَا أَتْبَعُهُ فَلَمَّا دَنَا مِنْ هَشَامٍ قَامَ إِلَيْهِ وَاعْتَنَقَهُ وَأَقْعَدَهُ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ اعْتَنَقَنِي وَأَقْعَدَنِي عَنْ يَمِينِ أَبِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَبِي بِوَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ - لَا تَزَالُ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ تَسُودُهَا فُرَيْشٌ مَا دَامَ فِيهِمْ مِثْلُكَ لِلَّهِ دُرُّكَ مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا الرَّمَى وَفِي كَمِ تَعَلَّمْتَهُ فَقَالَ أَبِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَتَعَاطَوْنَهُ فَتَعَاطَيْتُهُ أَيَّامَ حَدَاثَتِي ثُمَّ تَرَكْتُهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنِّي ذَلِكَ عُدْتُ فِيهِ فَقَالَ لَهُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا الرَّمَى قَطُّ مُيِّدٌ عَقَلْتُ وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي الْأَرْضِ أَحَدًا يَرْمِي مِثْلَ هَذَا الرَّمَى أَيْرَمِي جَعْفَرٌ مِثْلَ رَمِيكَ - فَقَالَ إِنَّا نَحْنُ نَتِيَوَارِثُ الْكِمَالِ وَ التَّيَامِ الَّذِينَ أَنْزَلَهُمُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ص فِي قَوْلِهِ - الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا (1) وَ الْأَرْضُ لَا تَخْلُو مِمَّنْ يُكْمِلُ هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي يَقْصُرُ غَيْرُنَا عَنْهَا قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي انْقَلَبَتْ عَيْنُهُ الْيُمْنَى فَاحْوَلَتْ وَ احْمَرَّتْ وَجْهُهُ وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً غَضَبِهِ إِذَا غَضِبَ ثُمَّ اطَّرَقَ هُنَيْئَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ لِأَبِي أَلَسْنَا بَنُو عَبْدِ مَنْافٍ نَسُبْنَا وَ نَسُبُكُمْ وَاحِدٌ فَقَالَ أَبِي نَحْنُ كَذَلِكَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ اخْتَصَّنَا مِنْ مَكُونِ سِرِّهِ وَ خَالِصِ عِلْمِهِ بِمَا لَمْ يَخْصَّ أَحَدًا بِهِ غَيْرَنَا فَقَالَ أَلَيْسَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا ص مِنْ شَجَرَةِ عَبْدِ مَنْافٍ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً

ص: ٣٠٧

أَبْيَضَ هَا وَأَسْوَدَهَا وَأَحْمَرَهَا مِنْ أَيْنَ وَرَثْتُمْ مَا لَيْسَ لِعَيْرِكُمْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَبْعُوثٌ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَ لِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَمِنْ أَيْنَ وَرَثْتُمْ هَذَا الْعِلْمَ وَ لَيْسَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ نَبِيٌّ وَلَا أَنْتُمْ أَنْبِيَاءُ فَقَالَ مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (٢) الَّذِي لَمْ يُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَهُ لِغَيْرِنَا أَمْرَهُ اللَّهُ أَنْ يَخْصُنَا بِهِ مِنْ دُونِ غَيْرِنَا فَلِذَلِكَ كَانَ نَاجِي أَخَاهُ عَلِيًّا مِنْ دُونِ أَصْحَابِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قُرْآنًا فِي قَوْلِهِ - وَ تَعَيَّبَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (٣) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَصْحَابِهِ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَها أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ فَذَلِكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِمُكُوفِهِ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَلْفَ يَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فَفَتَّحَ كُلُّ يَابٍ أَلْفَ بَابٍ خَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ مَكُونِ سِرِّهِ بِمَا يَخْصُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَيْهِ - فَكَمَا خَصَّ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَ خَصَّ نَبِيَّهُ صَ أَخَاهُ عَلِيًّا مِنْ مَكُونِ سِرِّهِ بِمَا لَمْ يَخْصُ بِهِ أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى صَارَ إِلَيْنَا فَتَوَارَثْنَا مِنْ دُونِ أَهْلِنَا فَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو الْمَلِكِ إِنَّ عَلِيًّا كَانَ يَدْعِي عِلْمَ الْغَيْبِ وَ اللَّهُ لَمْ يُطْلِعْ عَلَيَّ غَيْبَهُ أَحَدًا فَمِنْ أَيْنَ ادَّعَى ذَلِكَ فَقَالَ أَبِي إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَنْزَلَ عَلَيَّ نَبِيَّهُ صَ كِتَابًا بَيَّنَّ فِيهِ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ

تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (٤) وَ فِي قَوْلِهِ وَ كُلُّ شَيْءٍ أَ حْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (٥) وَ فِي قَوْلِهِ مَا قَرَرْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ - (٦)

وَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ نَبِيَّهُ صَ أَنْ لَمَّا يَبْقَى فِي غَيْبِهِ وَ سِرِّهِ وَ مَكُونِ عِلْمِهِ شَيْئًا إِلَّا يَنْجِي بِهِ عَلِيًّا فَأَمْرُهُ أَنْ يُؤَلَّفَ الْقُرْآنَ مِنْ بَعْدِهِ وَ يَتَوَلَّى غُسْلَهُ وَ تَكْفِينَهُ وَ تَحْنِيطَهُ

ص: ٣٠٨

١- ١. سورة آل عمران، الآية: ١٨٠.

٢- ٢. سورة القيامة، الآية: ١٦.

٣- ٣. سورة الحاقة، الآية: ١٢.

٤- ٤. سورة النحل، الآية: ٨٩.

٥- ٥. سورة يس، الآية: ١٢.

٦- ٦. سورة الأنعام، الآية: ٣٨.

مِنْ دُونَ قَوْمِهِ - وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ حَرَامٌ عَلَيَّ أَصْحَابِي وَأَهْلِي أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيَّ عَوْرَتِي غَيْرَ أَخِي عَلَيَّ فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ لَهُ مِثْلِي وَ
 عَلَيْهِ مَا عَلَيَّ وَهُوَ قَاضِي دِينِي وَمُنْجِزُ وَعْدِي ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُقَاتِلُ عَلَيَّ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَيَّ تَنْزِيلَهُ
 وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ بِكَمَالِهِ وَتَمَامِهِ إِلَّا عِنْدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَصْحَابِهِ
 أَقْضَاكُمْ عَلِيُّ أَيْ هُوَ قَاضِيكُمْ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَوْ لَا عَلِيُّ لَهَلَكَ عُمَرُ يَشْهَدُ لَهُ عُمَرُ وَيَجْعَلُهُ غَيْرُهُ فَاطْرَقَ هِشَامٌ طَوِيلًا ثُمَّ
 رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَلْ حَاجَتَكَ فَقَالَ خَلَّفْتُ عِيَالِي وَأَهْلِي مُسْتَوْحِشِينَ لِيُخْرُجِي فَقَالَ قَدْ آنَسَ اللَّهُ وَحْشَتَهُمْ بِرُجُوعِكَ إِلَيْهِمْ وَلَا
 تُقِمُ سِرٌّ مِنْ يَوْمِكَ فَاعْتَنَفَهُ أَبِي وَدَعَا لَهُ وَفَعَلْتُ أَنَا كَفِعْلِ أَبِي ثُمَّ نَهَضَ وَنَهَضْتُ مَعَهُ وَخَرَجْنَا إِلَى بَابِهِ إِذَا مَيْدَانُ بِنَابِهِ وَفِي
 آخِرِ الْمَيْدَانِ أَنَاسٌ قُعُودٌ عَدَدُ كَثِيرٍ قَالَ أَبِي مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ الْحُجَّابُ هَؤُلَاءِ الْقَسِيسُونَ وَالرُّهْبَانُ وَهَذَا عَالِمٌ لَهُمْ يَقْعُدُ إِلَيْهِمْ فِي
 كُلِّ سَبْتِهِ يَوْمًا وَاحِدًا يَسْتَفْتُونَهُ فَيُفْتِيهِمْ فَلَفَّ أَبِي عِنْدَ ذَلِكَ رَأْسَهُ بِفَاضِلِ رِدَائِهِ وَفَعَلْتُ أَنَا مِثْلَ فِعْلِ أَبِي فَأَقْبَلَ نَحْوَهُمْ حَتَّى قَعَدَ
 نَحْوَهُمْ وَقَعَدْتُ وَرَاءَ أَبِي وَرَفَعَ ذَلِكَ الْخَبْرَ إِلَى هِشَامٍ فَأَمَرَ بَعْضَ عُلَمَائِهِ أَنْ يَحْضُرَ الْمَوْضِعَ فَيَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ أَبِي فَأَقْبَلَ وَأَقْبَلَ
 عِدَادًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَحَاطُوا بِنَا وَأَقْبَلَ عَالِمُ النَّصَارَى وَقَدْ شَدَّ حَاجِبِيهِ بِحَرِيرِهِ صَيْفَرَاءَ حَتَّى تَوَسَّطْنَا فَقَامَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْقَسِيسِينَ وَالرُّهْبَانِ
 مُسْلِمِينَ عَلَيْهِ فَجَاءُوا بِهِ إِلَى صَدْرِ الْمَجْلِسِ فَقَعَدَ فِيهِ وَأَحَاطَ بِهِ أَصْحَابُهُ وَأَبِي وَأَنَا بَيْنَهُمْ فَأَدَارَ نَظْرَهُ ثُمَّ قَالَ لِأَبِي أَمَّا
 مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ فَقَالَ أَبِي بَلْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ فَقَالَ مِنْ أَيِّهِمْ أَنْتَ مِنْ عُلَمَائِهَا أَمْ مِنْ جُهَالِهَا فَقَالَ لَهُ أَبِي لَسْتُ مِنْ
 جُهَالِهَا فَاضْطَرَبَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ لَهُ أَسَأَلُكَ فَقَالَ لَهُ أَبِي سَلْ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ ادَّعَيْتُمْ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَطْعَمُونَ وَيَشْرَبُونَ وَلَا
 يُحْدِثُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَمَا الدَّلِيلُ فِيمَا تَدَّعَوْنَهُ مِنْ شَاهِدٍ لَا يُجْهَلُ فَقَالَ لَهُ أَبِي دَلِيلٌ مَا نَدَّعَى مِنْ شَاهِدٍ لَا يُجْهَلُ الْجَنِينُ فِي بَطْنِ
 أُمِّهِ يَطْعَمُ وَلَا يُحْدِثُ قَالَ فَاضْطَرَبَ النَّصْرَانِيُّ

اضْطِرَابًا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ هَلَّا زَعَمْتَ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْ عُلَمَائِهَا فَقَالَ لَهُ أَبِي وَ لَا مِنْ جُهَالِهَا وَ أَصْحَابِ هِشَامٍ يَسْمَعُونَ ذَلِكَ فَقَالَ لِأَبِي
أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ أُخْرَى فَقَالَ لَهُ أَبِي سَلْ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ ادَّعَيْتُمْ أَنْ فَالِكِهَهُ الْجَنَّةُ أَبَدًا غَضَهُ طَرِيَهُ مَوْجُودَهُ غَيْرُ مَعْدُومِهِ عِنْدَ جَمِيعِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ مَا الدَّلِيلُ عَلَيْهِ مِنْ شَاهِدٍ لَا يُجْهَلُ فَقَالَ لَهُ أَبِي دَلِيلٌ مَا نَدَعَى أَنْ تَرَابَنَا أَبَدًا يَكُونُ غَضًا طَرِيًّا مَوْجُودًا غَيْرُ مَعْدُومٍ عِنْدَ
جَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا لَا يَنْقَطِعُ فَاضْطَرَبَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ هَلَّا زَعَمْتَ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْ عُلَمَائِهَا فَقَالَ لَهُ أَبِي وَ لَا مِنْ جُهَالِهَا

فَقَالَ لَهُ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَتَقَالَ سَلْ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ سَاعِهِ - لَا مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَ لَا مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ فَقَالَ لَهُ أَبِي هِيَ السَّاعَةُ
الَّتِي بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ يَهْدَأُ فِيهَا الْمُتَبَلَّى وَ يَرْقُدُ فِيهِ السَّاهِرُ وَ يُفِيقُ الْمُعْمَى عَلَيْهِ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي الدُّنْيَا رَغْبَةً
لِلرَّاعِينَ وَ فِي الْآخِرَةِ لِلْعَامِلِينَ لَهَا دَلِيلًا وَاضِحًا وَ حُجَّةً بِالْغَيْهِ عَلَى الْجَاهِلِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ التَّارِكِينَ لَهَا قَالَ فَصَاحَ النَّصْرَانِيُّ صَيْحَةً ثُمَّ
قَالَ بَقِيَتْ مَسْأَلَةٌ وَاحِدَةٌ وَ اللَّهُ لَأَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ - لَا تُهْدَى إِلَى الْجَوَابِ عَنْهَا أَبَدًا قَالَ لَهُ أَبِي سَلْ فَإِنَّكَ حَانِثٌ فِي يَمِينِكَ فَقَالَ
أَخْبِرْنِي عَنْ مَوْلُودَيْنِ وُلِدَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَ مَاتَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ عُمُرُ أَحَدِهِمَا خَمْسُونَ سِنَةً وَ عُمُرُ الْآخَرِ مِائَةٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً فِي دَارِ
الدُّنْيَا فَقَالَ لَهُ أَبِي ذَلِكَ عَزِيزٌ وَ عَزِيزَةٌ وُلِدَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا بَلَغَا مَبْلَغَ الرِّجَالِ خَمْسَةَ وَ عَشْرِينَ عَامًا مَرَّ عَزِيزٌ عَلَى حِمَارِهِ رَاكِبًا
عَلَى قَرْنِهِ بِأَنْطَاكِيَةِ - وَ هِيَ خَاوِيَةُ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا (١) وَ قَدْ كَانَ اصْطِطْفَاءً وَ هَدَاهُ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ
الْقَوْلَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ - فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ سَخَطًا عَلَيْهِ بِمَا قَالَ - ثُمَّ بَعَثَهُ

ص: ٣١٠

عَلَى حِمَارِهِ بِعَيْنِهِ وَطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَعَادَ إِلَى دَارِهِ وَعَزِيرَهُ أَخُوهُ لَا يَعْرِفُهُ فَاسْتَضَافَهُ فَأَضَافَهُ وَبَعَثَ إِلَيْهِ وَلَدَ عَزِيرَةَ وَوَلَدَ وَلَدَهُ وَوَلَدَهُ
 شَاخُوا وَعَزِيرٌ شَابٌ فِي سِنِّ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً فَلَمْ يَزَلْ عَزِيرٌ يُذَكِّرُ أَخَاهُ وَوَلَدَهُ وَقَدْ شَاخُوا وَهُمْ يَذْكُرُونَ مَا يُذَكِّرُهُمْ وَ
 يَقُولُونَ مَا أَعْلَمَكَ بِأَمْرِ قَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ السُّنُونَ وَالشُّهُورُ وَيَقُولُ لَهُ عَزِيرَةُ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ابْنُ مِائَةٍ وَخَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً مَا
 رَأَيْتَ شَابًا فِي سِنِّ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً أَعْلَمَ بِمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي عَزِيرٍ أَيَّامَ شَبَابِي مِنْكَ فَمِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ أَنْتَ أُمٌّ مِنْ أَهْلِ
 الْأَرْضِ فَقَالَ يَا عَزِيرَةُ أَنَا عَزِيرٌ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيَّ بِقَوْلِ قُلْتَهُ بَعْدَ أَنْ اضْطَفَانِي وَهَيَّدَانِي فَأَمَاتَنِي مِائَةً سَنَةً ثُمَّ بَعَثَنِي لِتُرَدَّادُوا بِهَذَاكَ
 يَقِينًا- إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* وَهَا هُوَ هَذَا حِمَارِي وَطَعَامِي وَشَرَابِي الَّذِي خَرَجْتُ بِهِ مِنْ عِنْدِكُمْ أَعَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا
 كَانَ فَعِنْدَهَا أَيقنُوا فَأَعَاشَهُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ قَبِضَهُ اللَّهُ وَأَخَاهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَنَهَضَ عَالِمُ النَّصَارَى عِنْدَ ذَلِكَ قَائِمًا
 وَقَامُوا النَّصَارَى عَلَى أَرْجُلِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ عَالِمُهُمْ جِئْتُمُونِي بِأَعْلَمَ مِنِّي وَأَقْعَدْتُمُوهُ مَعَكُمْ حَتَّى هَتَكَنِي وَفَضَحَنِي وَأَعْلَمَ الْمُسْلِمِينَ
 بِأَنَّ لَهُمْ مَنْ أَحِاطَ بِعُلُومِنَا وَعِنْدَهُ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا- لَا وَاللَّهِ لَا كَلَّمْتُمْكُمْ مِنْ رَأْسِي كَلِمَةً وَاحِدَةً وَلَا قَعِدْتُمْ لَكُمْ إِنْ عَشْتُ سَنَةً
 فَتَفَرَّقُوا وَأَبِي قَاعِدٌ مَكَانَهُ وَأَنَا مَعَهُ وَرُفِعَ ذَلِكَ الْخَبْرُ إِلَى هِشَامٍ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ نَهَضَ أَبِي وَانْصَرَفَ إِلَى الْمَنْزِلِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ
 فَوَافَانَا رَسُولُ هِشَامٍ بِالْجَائِزَةِ وَأَمَرَنَا أَنْ نَنْصَرِفَ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ سَاعَتِنَا وَلَا نَجْلِسَ لِأَنَّ النَّاسَ مَا جُؤَا وَخَاضُوا فِيمَا دَارَ بَيْنَ أَبِي وَ
 بَيْنَ عَالِمِ النَّصَارَى فَرَكَبْنَا دَوَابَّنَا مُنْصَرِفِينَ وَقَدْ سَبَقْنَا بَرِيدٌ مِنْ عِنْدِ هِشَامٍ إِلَى عَامِلِ مَدِينَةٍ عَلَى طَرِيقِنَا إِلَى الْمَدِينَةِ أَنَّ ابْنِي أَبِي
 تُرَابِ السَّاحِرِينَ- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَذَّابَيْنِ بَيْلُ هُوَ الْكَذَّابُ لَعَنَهُ اللَّهُ فِيمَا يُظْهِرَانِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَرَدَا عَلَيَّ وَلَمَّا
 صَرَفْتُهُمَا إِلَى الْمَدِينَةِ مَالًا- إِلَى الْقِسِّيَّةِ وَالرُّهْيَانِ مِنْ كُفَّارِ النَّصَارَى وَأَظْهَرَا لَهُمَا دِينَهُمَا وَمَرَقَا مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى الْكُفْرِ دِينَ
 النَّصَارَى وَتَقَرَّبَا إِلَيْهِمْ بِالنَّصْرَانِيَّةِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُنْكَلَ بِهِمَا لِقَرَابَتِهِمَا فَإِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي

هَذَا فَنَادِ فِي النَّاسِ بَرِئْتُ الذَّمَّةَ مِمَّنْ يُشَارِبُهُمَا أَوْ يُبَايِعُهُمَا أَوْ يُصَافِحُهُمَا أَوْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمَا فَإِنَّهُمَا قَدْ اذْتَدَا عَنِ الْإِسْلَامِ قَالَ وَرَأَى
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقْتُلَهُمَا وَ دَوَابَّهُمَا وَ عِلْمَانَهُمَا وَ مَنْ مَعَهُمَا شَرَّ قِتْلِهِ قَالَ فَوَرَدَ الْبَرِيدُ إِلَى مَدِينَةِ مَدِينٍ فَلَمَّا شَارَفْنَا مَدِينَةَ مَدِينٍ قَدَّمَ
أَبِي عِلْمَانَهُ لِيُزْتَادُوا لَنَا مَنَزِلًا وَ يَشْرُوا لِدَوَابِّنَا عِلْفًا وَ لَنَا طَعَامًا فَلَمَّا قَرَّبَ عِلْمَانُنَا مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ أَغْلَقُوا الْبَابَ فِي وُجُوهِنَا وَ شَتَمُونَا
وَ ذَكَرُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالُوا لَا نُزُولَ لَكُمْ عِنْدَنَا وَ لَا شِرَاءَ وَ لَا بَيْعَ يَا كُفَّارُ يَا مُشْرِكِينَ يَا مُرْتَدِّينَ يَا كَذَّابِينَ
يَا شَرَّ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ فَوَقَفَ عِلْمَانُنَا عَلَى الْبَابِ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ فَكَلَّمَهُمْ أَبِي وَ لَيْنَ لَهُمُ الْقَوْلَ وَ قَالَ لَهُمْ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَغْلُظُوا
فَلْسِنَانَا كَمَا بَلَّغْتُمْ وَ لَمَا نَحْنُ كَمَا تَقُولُونَ فَاسْتَمِعُونَا فَقَالَ لَهُمْ فَهَبْنَا كَمَا تَقُولُونَ افْتَحُوا لَنَا الْبَابَ وَ شَارُونَا وَ بَايَعُونَا كَمَا تُشَارُونَ وَ
تُبَايِعُونَ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسَ فَقَالُوا أَنْتُمْ شَرُّ مَنْ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ يُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ وَ أَنْتُمْ مَا تُؤَدُّونَ
فَقَالَ لَهُمْ أَبِي فَافْتَحُوا لَنَا الْبَابَ وَ أَنْزِلُونَا وَ خُذُوا مِنَّا الْجِزْيَةَ كَمَا تَأْخُذُونَ مِنْهُمْ فَقَالُوا لَا نَفْتَحُ وَ لَا كَرَامَةَ لَكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا عَلَى
ظُهُورِ دَوَابِّكُمْ جِياعاً أَوْ تَمُوتَ دَوَابُّكُمْ تَحْتَكُمْ فَوَعَّظَهُمْ أَبِي فَازْدَادُوا عُتُوًّا وَ نُشُوزًا قَالَ فَتَنَى أَبِي رَجُلَهُ عَنْ سِرِّجِهِ ثُمَّ قَالَ لِي
مَكَانَكَ يَا جَعْفَرُ لَا تَبْرَحْ ثُمَّ صَدَّ عِدَّ الْجَبَلِ الْمُطَّلَّ عَلَى مَدِينَةِ مَدِينٍ وَ أَهْلُ مَدِينٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ مَا يَصْنَعُ فَلَمَّا صَارَ فِي أَعْلَاهُ اسْتَقْبَلَ
بِوَجْهِهِ الْمَدِينَةَ وَ جَسَدِهِ ثُمَّ وَضَعَ إِصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ - وَ إِلَى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا إِلَى قَوْلِهِ بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١) نَحْنُ وَ اللَّهُ بِبَقِيَّتِهِ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ فَأَمَرَ اللَّهُ رِيحًا سَوْدَاءَ مُظْلَمَةً فَهَبَتْ وَ احْتَمَلَتْ صَوْتَ أَبِي فَطَرَحَتْهُ فِي أَسْجَاعِ
الرِّجَالِ وَ الصَّبِيَّانِ وَ النِّسَاءِ فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الصَّبِيَّانِ إِلَّا صَدَّ عِدَّ السُّطُوحِ وَ أَبِي مُشْرِفٌ عَلَيْهِمْ وَ صَعِدَ فِيمَنْ صَعِدَ
شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَدِينٍ كَبِيرٌ فَظَنَرُ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ الْجَبَلِ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ اتَّقُوا اللَّهَ يَا أَهْلَ مَدِينٍ فَإِنَّهُ قَدْ وَقَفَ الْمُؤَقِفَ الَّذِي
وَقَفَ فِيهِ شُعَيْبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ دَعَا عَلَى قَوْمِهِ فَإِنْ

ص: ٣١٢

أَنْتُمْ لَمْ تَفْتَحُوا لَهُ الْبَابَ وَ لَمْ تُنْزِلُوهُ حَيَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ الْعَذَابُ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ أَعِذَرَكُم مِّنْ أَنْذَرَفَفَزِعُوا وَ فَتَحُوا الْبَابَ وَ أَنْزَلُونَا وَ كَتَبَ بِجَمِيعِ ذَلِكَ إِلَى هِشَامٍ فَارْتَحَلْنَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَكَتَبَ هِشَامٌ إِلَى عَامِلِ مَدِينِ يَأْمُرُهُ بِأَنْ يَأْخُذَ الشَّيْخَ فَيَقْتُلَهُ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ صَيَلَمَوَاتِهِ وَ كَتَبَ إِلَى عَامِلِ مَدِينَةِ الرَّسُولِ أَنْ يَخْتَالَ فِي سَمِّ أَبِي فِي طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ فَمَضَى هِشَامٌ وَ لَمْ يَتَّهَيْأ لَهُ فِي أَبِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ.

**[ترجمه]سید بن طاوس در کتاب امان الاخطار از کتاب دلائل الامامه محمد بن جریر طبری شیعه، از معجزات حضرت باقر علیه السلام نقل می کند.

از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که یک سال هشام بن عبد الملک برای حج به مکه رفت. در همان سال حضرت باقر و پسرش حضرت صادق علیهما السلام نیز به مکه رفتند. حضرت صادق علیه السلام در یک سخنرانی فرمود: ستایش خدای را که محمد صلی الله علیه و آله را به حقیقت به مقام نبوت برانگیخت و ما را به وسیله او امتیاز بخشید. ما برگزیده خدا در میان مردم و نخبه بندگان و خلفاء او هستیم. سعادت مند کسی است که از ما پیروی کند و شقی کسی است که دشمن و مخالف ما باشد.

مسلمه برادر هشام این جریان را به او رسانید ولی هشام کاری نکرد تا به دمشق برگشت و ما به مدینه رفتیم. هشام پیکری از شام فرستاد و به فرماندار مدینه دستور داد که پدرم و مرا به شام بفرستد! فرماندار ما را به شام فرستاد. وقتی وارد شهر دمشق شدیم، تا سه روز اجازه ورود نداد. در روز چهارم اجازه داد. وقتی داخل شدیم، هشام روی تخت نشسته بود. سران سپاه و شخصیت‌های دربارش همه سر تا پا غرق در سلاح، در دو طرف ایستاده بودند. هدف را گذاشته بودند و بزرگان بنی امیه مشغول مسابقه تیراندازی بودند. پدرم جلو و من از پشت سر ایشان وارد شدیم. هشام گفت: ای محمد! با بزرگان خویشاوند خود هدف را بزن. پدرم فرمود: من پیر شده ام و موقع تیر اندازیم گذشته، مرا معاف دار! گفت: به حق خدایی که ما را به دین خود و به پیامبرش امتیاز بخشیده، ممکن نیست. در این موقع اشاره به یکی از شخصیت‌های بنی امیه نموده و گفت: کمانت را به ایشان بده. پدرم بعد از این اجبار کمان او را گرفت و یک تیر در چله کمان نهاد. وسط هدف را نشان گرفت، چنان زد که تیر در نقطه وسط هدف جای گرفت. تیر دوم را که زد، در وسط چوب تیر اول قرار گرفته، آن را تا آهن سر تیر شکافت! نه تیر پشت سر هم به هدف زد که تیر قبلی را شکافت و در یکدیگر داخل شد. هشام چنان به اضطراب افتاد که خود را نمی توانست نگه دارد! گفت: ای ابا جعفر! خوب تیر زدی! تو بهترین تیرانداز عرب و عجم هستی، چطور می گفתי برای تیر زدن پیر شده ای؟ و از گفته خود پشیمان شد.

هشام در مدت حکومت خود هیچ کس را جز پدرم با کینه مخاطب قرار نداده بود و نداد! چنان از دست پدرم آشفته بود که سر به زیر انداخته بود و مشغول تفکر بود. من و پدرم روبرویش ایستاده بودیم. مدتی که ایستادیم پدرم خشمگین شد و هر وقت خشمگین می شد به آسمان نگاه می کرد، نگاه خشم آلودی که آثار آن در چهره اش آشکارا دیده می شد. هشام که متوجه این جریان شد، صدا زد، نزد من بیا محمد! پدرم بالای تخت رفت من نیز از پی ایشان رفتم. همین که به نزدیک او رسید هشام از جای حرکت نموده او را در بغل گرفت و طرف راستش نشانده، مرا نیز در بغل گرفته طرف راست پدرم نشانده. رو به پدرم نموده گفت: یا محمد! تا وقتی مانند شما در میان قریش باشد، قریشیان سیادت بر عرب و عجم دارند. احسنت بر

شما! از کجا این تیر اندازی را آموخته ای؟ چقدر وقت صرف آموختن آن نمودی؟ پدرم گفت: می دانی که اهل مدینه تیراندازی می کنند. من نیز در کوچکی تیر اندازی کرده ام ولی بعداً ترک کردم و چون امیر المؤمنین از من خواست، یادی از آن روزها کردم. هشام گفت: از وقتی عقل رس شده ام، چنین تیر اندازی ندیده ام. گمان نمی کنم کسی روی زمین بتواند چنین بزند. آیا فرزند شما جعفر نیز می تواند همین طور تیراندازی کند؟ فرمود: ما از اجدادمان کمال و تمام امتیازاتی را که در این آیه خدا نازل نموده «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا - مائده / ۳ -»، { امروز دین شما را برایتان کامل و نعمت خود را بر شما تمام گردانیدم، و اسلام را برای شما [به عنوان] آیینی برگزیدم. } به ارث برده ایم. جهان خالی از حجتی که قدرت بر انجام امور شگفت انگیزی که غیر ما قدرت بر انجامش ندارد، نیست.

حضرت صادق علیه السلام فرمود: هشام وقتی این سخنان را از پدرم شنید، چشم راست او برگشت و صورتش قرمز شد. این برگشتن چشم و قرمزی صورت علامت خشم او بود. قدری سر به زیر انداخت. سپس سر بلند نموده گفت: مگر من و شما هر دو از فرزندان عبد مناف نیستیم؟ مگر دارای یک نژاد نیستیم؟ پدرم فرمود: چرا ما نیز از همان نژادیم ولی خداوند جل ثناؤه از خزانه غیب خود به ما امتیازهایی داده که به هیچ کس نداده. هشام گفت: مگر خداوند محمد صلی الله علیه و آله را از نژاد عبد مناف برای همه مردم سیاه و سفید و قرمز نفرستاد؟ از کجا شما مقامی را به ارث بردید که به دیگری داده نشد؟ پیامبر برای همه مردم فرستاده شده! این آیه قرآن نیز می فرماید: میراث آسمان و زمین از خداست «وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - آل عمران / ۱۸۰ -»، {میراث آسمانها و زمین از آن خداست.} از کجا به شما این علم رسید با اینکه بعد از پیامبر ما پیامبری نیست و شما پیامبر نیستید؟ پدرم فرمود: از فرموده خدای بزرگ به پیامبرش در این آیه: «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجْعَلَ بِهِ - قیامت / ۱۶ -»، {زبان را [در هنگام وحی] زود به حرکت در نیاور تا در خواندن [قرآن] شتاب زدگی به خرج دهی.} آن کسی که نباید برای دیگران زبان بگشاید، خدا به او امر می کند که به ما این امتیاز را بدهد و دیگران محروم باشند؛ به همین جهت تنها با علی و نه سایر اصحابش به گفتگوی سری پرداخت و خداوند این آیه را نازل نمود: «وَتَعْبَهُ أُذُنٌ - حاقه / ۱۲ -»، {و گوشهای شنوا آن را نگاه دارد.} پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به اصحابش فرمود: از خدا درخواست کردم که آن گوش های شنوا، گوش تو باشد ای علی! به همین جهت علی بن ابی طالب صلوات الله علیه در کوفه فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله برایم هزار در از علم گشود که از هر در هزار در دیگر باز می شد. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله امتیازاتی از خزانه اسرارش به علی علیه السلام داد همان طور که امیرالمؤمنین (شما) به محبوب ترین شخص در نزد خود امتیازی می دهید. پس آنچنان که خدا پیامبرش صلی الله علیه و آله را ممتاز گردانید، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز برادر خود علی علیه السلام را از خزانه اسرارش امتیازاتی بخشید که به احدی از قوم خود نداد. آن نیرو و قدرتها از راه ارث به ما رسید بدون اینکه سایر بستگان ما شریک باشند.

هشام بن عبدالملک گفت: علی ادعای علم غیب می کرد، با اینکه خداوند هیچ کس را بر غیب مطلع نکرده! از کجا چنین ادعایی می کرد؟ فرمود: خداوند بزرگ نوشته ای برای پیامبر صلی الله علیه و آله فرستاد که در آن تمام اسرار گذشته و آینده تا روز قیامت بود، چنانچه این آیه شاهد است «وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ - نحل / ۸۹ -»، {و این کتاب را که روشنگر هر چیزی است و برای مسلمانان رهنمود و رحمت و بشارتگری است، بر تو نازل کردیم.} و در این آیه دیگر «وَ كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ - یس / ۱۲ -»، {و هر چیزی را در کارنامه ای روشن

برشمرده ایم.} و در این آیه «ما فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ء - انعام / ۳۸ -»، {ما هیچ چیزی را در کتاب [لوح محفوظ] فروگذار نکرده ایم.} خداوند به پیامبرش صلی الله علیه و آله وحی کرد که از غیب و اسرارش و علم پنهانش چیزی باقی نگذارد مگر این که آن را با علی در میان گذارد. پس به او دستور داد، بعد از او قرآن را جمع کند و غسل و کفن و حنوط او را خودش انجام دهد. به اصحاب خود فرمود: بر خانواده و اصحابم حرام است که نگاه به عورت من کنند مگر برادرم علی. او از من و من از اویم. سود من از او و سود او از من است و زیان او زیان من است. او پرداخت کننده قرض من و انجام دهنده تعهدات من است. سپس به اصحابش فرمود: علی بن ابی طالب بر تاویل قرآن جنگ خواهد کرد همان طوری که من بر تنزیل آن جنگ نمودم. هیچ کس جز علی وارد بر تمام تاویل قرآن نبود، به همین جهت رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین داور شما علی است و منظورش این بود که او داور بین شماست و عمر بن خطاب گفت: اگر علی نبود عمر هلاک می شد. عجب اینجاست که عمر قبول دارد و دیگران انکار می کنند.

هشام مدتی سر به زیر انداخت، سپس سر برداشته گفت: حاجت خود را بخواه! فرمود: زن و بچه ام را با آمدن خود به وحشت انداختم. هشام گفت، خداوند وحشت آنها را با برگشتن شما از بین می برد، همین امروز حرکت کن. پدرم او را در بغل گرفت و برایش دعا کرد. من نیز کار پدرم را کردم و با هم حرکت کردیم و بیرون آمدیم. جلوی بارگاه او میدانی بود و در آخر میدان عده زیادی روی زمین نشسته بودند. پدرم پرسید اینها کیستند؟ دربانان گفتند: اینها کشیش و راهبهای نصاری هستند، آن شخص دانشمند آنها است که در هر سال یک روز می نشیند و مسائل ایشان را جواب می دهد. پدرم سر خود را در جامه پیچید، من هم همان کار را کردم. میان آنها رفت و در یک گوشه نشست، من نیز پشت سر پدرم نشستم. این جریان را به هشام گفتند. از غلامان خود چند نفر را فرستاد تا جریان را گزارش کنند. چند نفر از مسلمانان نیز اطراف ما را گرفتند. عالم نصاری پیش آمد، ابروهایش را با پارچه ای بسته بود که روی چشمش را نگیرد. تمام رهبانان و کشیشها از جای حرکت نموده سلام کردند و او را در صدر مجلس نشانند. مردم گردش را گرفتند. من و پدرم نیز میان آنها بودیم. چشم به اطراف جمعیت گشود و روی به پدرم کرده گفت، تو از ما هستی یا از امت مورد ترحم اسلام؟ پدرم فرمود: از امت پیامبر اسلام. سؤال کرد از دانشمندان آنها: یا از نادانان؟ پدرم فرمود: از نادانان نیستم. آثار اضطراب و ناراحتی زیاد بر چهره عالم نصاری مشاهده می شد.

آنگاه گفت، از تو چند سؤال می کنم. فرمود: بپرس. گفت: چطور شما ادعا می کنید که اهل بهشت غذا و آب می خورند ولی ادرار و مدفوع ندارند؟ چه دلیلی بر این ادعا دارید که بتوان قبول کرد؟ پدرم فرمود: دلیلی که نتوان رد نمود، بچه ایست که در رحم مادر است. غذا می خورد ولی فضله ندارد. دانشمند نصرانی خیلی مضطرب شد. گفت مگر تو نگفتی از دانشمندان نیستم؟ پدرم در جواب فرمود: من از نادانان نیستم، فرستادگان هشام تمام این سخنان را می شنیدند.

به پدرم گفت: سؤال دیگری دارم! پدرم فرمود: بگو! گفت: شما از کجا ادعا می کنید میوه های بهشتی تر و تازه است و همیشه برای تمام اهل بهشت آماده است؟ چه دلیلی بر این مطلب دارید که معلوم باشد و بتوان قبول کرد؟

پدرم فرمود: دلیل بر این مطلب خاک است که همیشه تر و تازه است و نزد تمام جهانیان موجود است. باز خیلی ناراحت شده و گفت: تو نگفتی من از دانشمندان نیستم؟ فرمود: از نادانان نیستم.

دوباره گفت: سؤال دیگری دارم. فرمود: بپرس. گفت: کدام ساعت از شبانه روز است که نه از روز حساب می شود و نه از شب.

پدرم فرمود: همان ساعت بین سپیده دم تا برآمدن خورشید است که بیمار سبک می شود و شخص خوابیده بیدار می گردد و بی هوش به هوش می آید. خداوند این ساعت را در دنیا مایه رغبت و تمایل برای رغبت کنندگان قرار داده. و در آخرت برای کسانی که در این ساعت عمل کنند، دلیل آشکار و واضحی است و علیه کسانی که منکر آن هستند و در این ساعت عمل نکرده اند، حجت بالغه ای است.

ناله و فریادی از نصرانی برآمد سپس گفت: یک سؤال دیگر دارم که به خدا قسم جواب آن را نمی توانی بدهی. پدرم فرمود: سؤال کن ولی بدان که قسم بی مورد خورده ای و باید کفاره دهی.

گفت: بگو کدام دو نفر بودند که در یک روز متولد شدند و در یک روز از دنیا رفتند، یکی پنجاه سال عمر کرد و دیگری صد و پنجاه سال؟

پدرم فرمود: عزیر و عزیره بودند که یک روز متولد شدند، همین که به سن بیست و پنج سالگی رسیدند، عزیر سوار الاغ خود بود، از دهی در انطاکیه که آن ده ویران شده بود، گذشت. گفت در شکستم که چگونه خداوند این مرده ها را زنده می کند. با اینکه خداوند او را هدایت کرده بود و هدایت یافته بود. این سخن را که گفت خداوند بر او خشم گرفت و صد سال او را به خاطر کیفر سخنی که گفته بود میراند سپس او را با الاغ و غذا و آبی که همراه داشت، دوباره مثل اول زنده کرد و به خانه خود برگشت. عزیره برادرش او را نشناخت. درخواست کرد او را به عنوان مهمان بپذیرد. وی پذیرفت. پسران عزیره و پسر پسرش آمدند با اینکه پیرمرد بودند ولی عزیر جوانی بیست و پنج ساله بود. عزیر خاطراتی از برادر خود و برادرزادگان نقل می کرد با اینکه آنها دیگر پیر شده بودند، آنها نیز گفتار عزیر را تصدیق می نمودند. گفتند تو از کجا خاطرات سالهای بسیار دور را می دانی؟ عزیره که پیرمردی صد و بیست و پنج ساله بود گفت: من جوانی را ندیده ام که نسبت به ایام جوانی من و برادرم از تو بیشتر آگاه باشد! تو از اهل آسمانی یا اهل زمین؟ گفت من عزیر برادر تو هستم که خداوند به واسطه حرفی که زدم، با اینکه پیامبر بودم بر من خشم گرفت. صد سال مرا میراند سپس زنده ام کرد تا یقین شما افزون گردد که خداوند هر کاری را می تواند انجام دهد. این همان الاغ و غذا و آبی است که از پیش شما بردم. خداوند آنها را به صورت اول برگردانیده. او را شناختند و مسأله قیامت و زنده شدن برای آنها چیز ساده ای شد. سپس بیست و پنج سال دیگر با هم زندگی کردند و در یک روز هر دو از دنیا رفتند.

دانشمند نصاری از جای حرکت کرد، مسیحیان نیز به احترام او حرکت کردند. به آنها گفت از من دانایتر را آورده اید و در میان خود نشانده اید که آبروی مرا ببرد و مرا مفتضح نماید تا مسلمانان بدانند بین آنها کسی است که تمام علوم ما را می داند و اطلاعاتی دارد که ما نداریم! به خدا دیگر با شما سخن نخواهم گفت و بعد از این برای پاسخ سؤالهای شما نخواهم نشست. همه متفرق شدند. پدرم همان جا نشسته بود و من نیز در خدمتش بودم. تمام جریان را به هشام گزارش دادند.

بعد از رفتن مردم، پدرم به طرف منزلی که در آن سکنی داشتیم رفت. از طرف هشام یک نفر با جایزه آمده گفت: هشام

دستور داده که توقف نکنید! همین الساعه رهسپار مدینه شوید، زیرا مردم فریفته بحث و مناظره پدرم با عالم نصاری شده بودند. ما سوار شدیم و به طرف مدینه حرکت کردیم؛ اما هشام چاپاری را فرستاد و به او نامه ای داده بود که به فرماندار مدین برساند. این شهر بر سر راه مدینه بود. مضمون نامه چنین بود: دو پسر ابو تراب که هر دو جادوگرند، محمد بن علی و جعفر بن محمد علیهم السلام و در ادعای اسلام دروغ می گویند- بلکه خود او کذاب است خدایش لعنت کند- وقتی آنها را به طرف مدینه فرستادم، تمایل به کشیشان و رهبانان نصاری پیدا کرده از اسلام برگشتند و به دین نصرانی در آمدند. من نخواستم آنها را به واسطه خویشاوندی که با پیغمبر داشتند کیفر کنم! وقتی نامه من به تو رسید، در میان مردم اعلام کن که هر کس به آنها چیزی بفروشد یا سلام بدهد یا کمکی بنماید، خون او هدر است زیرا آنها از دین برگشته اند. امیر المؤمنین در نظر دارد که آنها با مالهای سواری و همراهانشان به بدترین وجه کشته شوند. پیک با نامه، قبل از ما به شهر مدین رسیده بود.

همین که به مدین نزدیک شدیم، پدرم غلامان خود را فرستاد تا منزلی تهیه کنند و برای چار پایان علوفه بخرند و تهیه غذا ببینند. غلامان به در شهر که رسیدند درب را به روی آنها باز نکردند و ناسزا گفتند و به علی بن ابی طالب علیه السلام توهین نمودند و گفتند: شما را به شهر راه نمی دهیم و با شما کافران و مشرکین خرید و فروش نمی کنیم، ای مرتد های دروغگو! ای بدترین همه مردم. وقتی پدرم رسید با زبان نرم فرمود: از خدا بپرهیزید، این قدر سخت نگیرید، ما آن طوری که به شما گفته اند نیستیم. بر فرض همان طور که می گوئید باشیم، باز هم باید درب را باز کنید و با ما معامله کنید همان طوری که با یهود و نصاری و مجوس معامله می کنید. گفتند: شما از یهود و نصاری و مجوس بدترید زیرا ایشان مالیات می دهند ولی شما مالیات و جزیه نمی دهید. پدرم فرمود: درب را باز کنید و ما را جا بدهید آنگاه از ما هم جزیه بگیرید همان طور که از یهود و نصاری می گیرید. گفتند: باز نمی کنیم تا روی مالهای سواری خود از تشنگی و گرسنگی بمیرید یا چارپایان شما بمیرند. پدرم ایشان را موعظه کرد ولی بیشتر سرکشی کردند. در این موقع از مرکب پیاده شد و به من فرمود: جعفر! همین جا باش. خودش بالای کوه رفت و با تمام سیمای خود مقابل شهر ایستاده، دو انگشت خود را در دو گوش خویش نهاد و با صدای بلند فریاد زد «وَإِلَى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا» { و به سوی [اهل] مَدِينٍ، برادرشان شعیب را [فرستادیم]. } تا این قسمت آیه «بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ - هود / ۸۵ -»، {اگر مؤمن باشید، باقیمانده [حلال] خدا برای شما بهتر است.} فرمود: به خدا ما یادگار خداییم در روی زمین. خداوند به باد سیاه و تاریکی امر فرمود صدای پدرم را به گوش مرد و زن و بچه های شهر رسانید. همه بر پشت بامها رفتند و پدرم را می دیدند. پیرمردی از اهالی شهر فریاد زد، مردم! از خدا بترسید. این شخص در محلی که شعیب قوم خود را نفرین کرد ایستاده است. اگر در را باز نکنید و به آنها جای ندهید، عذاب بر شما نازل می شود. من به شما گوشزد کردم، دیگر بهانه ای ندارید. مردم ترسیدند و درها را باز کردند و به ما جای دادند. تمام این جریان را به شام گزارش کردند. در روز دوم از مدین حرکت کردیم. هشام به فرماندار مدین نوشت، آن پیرمرد را بکشد. او را کشتند، رحمت خدا و صلوات او بر وی باد. به فرماندار مدینه نوشت که با هر حيله ای هست در غذا یا آب، پدرم را مسموم کند. هشام از دنیا رفت و به مقصود خود در مورد مسموم کردن پدرم رسید. - امان الاخطار: ۵۲ -

**[ترجمه]

وجدت الخبر في أصل كتاب الدلائل كما ذكر.

و قال الجوهرى (١)

السماطان من النخل و الناس الجانبان.

و قال في القاموس (٢)

البرجاس بالضم غرض في الهواء على رأس رمح و نحوه مولد.

و في الصحاح (٣)

النوع بالضم إبتاع للجوع و النائع إبتاع للجائع يقال رجل جائع نائع و إذا دعوا عليه قالوا جوعا نوعا و قوم جياع نياح و زعم بعضهم أن النوع العطش و النائع العطشان.

**[ترجمه] این حدیث را به همین نحو که ذکر شد در کتاب دلائل یافتیم.

جوهری می گوید: سماطان دو طرف نخلها یا مردم را می گویند.

در قاموس می گوید: برجاس به ضم باء، هدفی در فضاست که بالای نیزه و مانند آن قرار داده می شود و ساخته می شود.

در صحاح آمده که نوع به ضم نون، تابع آوردن برای گرسنگی است و نائع در پی گرسنه آورده می شود و چنین تعبیر می شود: مردی که جائع و نائع است و وقتی او را می خوانند می گویند: جوعا نوعا و قومی که جياع و نياح هستند و برخی گمان کرده اند که نوع به معنای عطش است و نائع شخص تشنه است.

**[ترجمه]

«٢»

فس، [تفسیر القمی] أَبِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: أَخْرَجَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ - أبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ وَ كَانَ يُنْزِلُهُ مَعَهُ فَكَانَ يَقْعُدُ مَعَ النَّاسِ فِي مَجَالِسِهِمْ فَبَيْنَمَا هُوَ قَاعِدٌ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ إِذْ نَظَرَ إِلَى النَّصَارَى يَدْخُلُونَ فِي جَبَلٍ هُنَاكَ فَقَالَ مَا لَهُؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَلَهُمْ عِيدٌ الْيَوْمَ قَالُوا لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ لَكِنَّهُمْ يَأْتُونَ عَالِمًا لَهُمْ فِي هَذَا الْجَبَلِ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَيَخْرِجُونَهُ وَ يَسْأَلُونَهُ عَمَّا يُرِيدُونَ وَ عَمَّا يَكُونُ فِي عَامِهِمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَهُ عِلْمٌ فَقَالُوا مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ قَدْ أَدْرَكَ أَصْحَابَ الْحَوَارِيِّينَ مِنْ أَصْحَابِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَهَلُمَّ أَنْ نَذْهَبَ إِلَيْهِ فَقَالُوا ذَاكَ إِلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَفَنَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ بِثَوْبِهِ وَ مَضَى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ

-
- ١-١. الصحاح ج ١ ص ٥٥٣ طبع بولاق.
 - ٢-٢. القاموس ج ٢ ص ٢٠٠.
 - ٣-٣. الصحاح ج ١ ص ٦٢٨ طبع بولاق.

قَالَ فَقَعِدَ أَبُو جَعْفَرٍ وَسَطَ النَّصَارَى هُوَ وَ أَصِيحَابُهُ فَأَخْرَجَ النَّصَارَى بِسَاطًا ثُمَّ وَضَعَ الْوَسَائِدَ ثُمَّ دَخَلُوا فَأَخْرَجُوهُ وَ رَبَطُوا عَيْنَهُ فَقَلَبَ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهُمَا عَيْنَا أَفْعَى ثُمَّ قَصِدَ أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ أَمِنَّا أَنْتَ أَمْ مِنَ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنَ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ قَالَ أَمِنَ عُلَمَائِهِمْ أَنْتَ أَمْ مِنْ جُهَالِهِمْ قَالَ لَسْتُ مِنْ جُهَالِهِمْ قَالَ النَّصِيرَانِيُّ أَسْأَلُكَ أَوْ تَسْأَلُنِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ تَسْأَلُنِي فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى رَجُلٌ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سِئْلُنِي إِنَّ هَذَا لَعَالِمٌ بِالْمَسَائِلِ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ سَاعَةِ مَا هِيَ مِنَ اللَّيْلِ وَ لَا هِيَ مِنَ النَّهَارِ أَى سَاعَةٍ هِيَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ قَالِ النَّصِيرَانِيُّ إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَ لَا مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ فَمِنْ أَى السَّاعَاتِ هِيَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ سَاعَاتِ الْجَنَّةِ وَ فِيهَا تُفَبِّقُ مَرْضَانَا فَقَالَ النَّصِيرَانِيُّ أَصِيبَتْ فَأَسْأَلُكَ أَوْ تَسْأَلُنِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِئْلُنِي قَالِ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى إِنَّ هَذَا لَمَلِيءٌ بِالْمَسَائِلِ أَخْبِرْنِي عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَيْفَ صَارُوا يَا كَلُونَ وَ لَا يَتَعَوَّطُونَ أَعْطِنِي مِثْلَهُ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا الْجَنِينُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُ أُمُّهُ وَ لَا يَتَعَوَّطُ قَالَ النَّصِيرَانِيُّ أَصِيبَتْ أَلَمْ تَقُلْ مَا أَنَا مِنْ عُلَمَائِهِمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ مَا أَنَا مِنْ جُهَالِهِمْ - قَالَ النَّصِيرَانِيُّ فَأَسْأَلُكَ أَوْ تَسْأَلُنِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَسْأَلُنِي قَالِ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى وَ اللَّهُ لَأَسْأَلَنَّكَ مَسْأَلَةً يَزِطُّمُ فِيهَا كَمَا يَزِطُّمُ الْحِمَارُ فِي الْوَحْلِ فَقَالَ سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ دَنَا مِنْ امْرَأَةٍ فَحَمَلَتْ بِابْنَيْنِ جَمِيعًا حَمَلْتُهُمَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَ مَا تَنَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَ دُفْنَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ فَعَاشَ أَحَدُهُمَا خَمْسِينَ وَ مِائَةَ سَنَةٍ وَ عَاشَ الْآخَرُ خَمْسِينَ سَنَةً مِنْ هُمَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمَا عَزِيرٌ وَ عَزْرَةٌ كَانَ حَمْلُ أُمِّهِمَا عَلَى مَا وَصِفَتْ وَ وَضَعَتْهُمَا عَلَى مَا وَصِفَتْ وَ عَاشَ عَزْرَةٌ وَ عَزِيرٌ فَعَاشَ عَزْرَةٌ مَعَ عَزِيرٍ ثَلَاثِينَ سَنَةً ثُمَّ أَمَاتَ اللَّهُ عَزِيرًا مِائَةَ سَنَةٍ وَ بَقِيَ عَزْرَةٌ يَحْيَا ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ عَزِيرًا فَعَاشَ مَعَ عَزْرَةٍ عِشْرِينَ سَنَةً

قَالَ النَّصِيرَانِيُّ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى مَا زَأَيْتُمْ أَحَدًا قَطُّ أَعْلَمَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ - لَا تَسْأَلُونِي عَنْ حَرْفٍ وَ هَذَا بِالشَّامِ رُدُونِي فَرُدُّوهُ إِلَيَّ كَهْفِهِ وَ رَجَعَ النَّصَارَى مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (1).

**[ترجمه] تفسیر قمی: عمر بن عبدالله ثقفی می گوید: هشام بن عبد الملک، امام باقر علیه السلام را از مدینه به شام فراخواند و او را با خود می نشانید. حضرت با مردم در مجالسشان می نشست. در همین حین که امام نشسته بود و مردم نزد او مشغول پرسش بودند، حضرت جمعی از نصاری را دید که وارد بر کوهی که آنجا بود می شدند! فرمود: این قوم را چه شده؟ آیا امروز روز عید آنان است؟ گفتند: نه یا ابن رسول الله! آنها هر سال در چنین روزی به نزد عالمی از علمایشان بر این کوه می روند و او را بیرون می آورند و هر چه می خواهند از او می پرسند و از آنچه در یک سال برایشان اتفاق افتاده سؤال می کنند. امام باقر علیه السلام فرمود: او عالم است؟ گفتند: از عالم ترین مردم است و اصحاب حواریین از یاران عیسی علیه السلام را درک نموده. فرمود: می آید به نزد او برویم؟ گفتند: اختیار دارید یا ابن رسول الله! راوی می گوید: امام باقر علیه السلام سر خود را با لباسش پیچید و با یارانش به راه افتاد و قاطی مردم شدند تا به کوه رسیدند.

امام باقر علیه السلام و یارانش در وسط نصاری نشستند. نصاری فرشی گسترده و متکاهایی قرار دادند و سپس داخل شدند و عالیشان را بیرون آوردند و ابرویش را بستند. او چشمش را که گویی چشم افعی بود بین جمعیت چرخاند و سپس رو به امام باقر علیه السلام نمود و به حضرت گفت: تو از ما نصاری هستی یا از این امت مورد ترحم خدا؟ امام فرمود: از امت مورد ترحم خدا. پرسید: از علمای امتی یا از جاهلان آنها؟ فرمود: از جاهلان آنها نیستم! نصرانی گفت: من از تو سؤال کنم یا تو از من چیزی می پرسی؟ امام فرمود: تو از من بپرس! عالم نصرانی گفت: ای جماعت نصرانی! مردی از امت محمد می گوید که از من بپرس. این مرد عالم به مسائل است. سپس گفت: ای بنده خدا! از ساعتی به من خبر بده که نه از شب است و نه از روز! آن کدام ساعت است؟ امام باقر علیه السلام فرمود: بین طلوع فجر تا طلوع شمس. نصرانی گفت: اگر نه از ساعات شب و نه از ساعات روز باشد از کدام ساعات است؟ امام فرمود: از ساعات بهشت است که بیماران ما در آن ساعت به هوش می آیند.

نصرانی گفت: درست گفتی! من از تو سؤال کنم یا تو از من چیزی می پرسی؟ امام فرمود: تو از من بپرس! عالم نصرانی گفت: ای جماعت نصرانی! این مرد شایسته پرسیدن است. سپس گفت: مرا از اهل بهشت خبر بده، چگونه می خورند و لی مدفوع ندارند؟ مثل آن را در دنیا برایم بیاور! امام باقر علیه السلام فرمود: (مثال آن) همین جنین در شکم مادرش می باشد که از آنچه مادرش می خورد، می خورد ولی مدفوع نمی کند! عالم نصرانی گفت: درست گفتی! مگر نگفتی که تو از علمای اسلام نیستی؟ امام فرمود: من گفتم من از جاهلان اهل اسلام نیستم!

نصرانی گفت: من از تو سؤال کنم یا تو از من چیزی می پرسی؟ امام باقر علیه السلام فرمود: تو از من بپرس! عالم نصرانی گفت: ای جماعت نصرانی! به خدا قسم از او سؤالی خواهم کرد که در آن فرو رود، چنانچه الاغ در گل و لای فرو رود! حضرت فرمود: بپرس! گفت: مرا از مردی خبر بده که با زنی نزدیکی کرد و آن زن دو قلو حامله شد و هر دو را در یک ساعت واحد آبستن شد و آن دو فرزند در یک ساعت از دنیا رفتند و در ساعت واحد و قبر واحدی دفن شدند، اما یکی صد و پنجاه سال و دیگری پنجاه سال عمر کرد! این دو نفر کیستند؟ امام باقر علیه السلام فرمود: آن دو عزیز و عزیره هستند که حمل مادرشان طبق وصفی که نمودی بود و وضع حملشان هم طبق وصفی که کردی بود و عزیره و عزیز زندگی کردند، عزیره با

عزیر سی سال زیست، سپس خدا عزیر را صد سال میراند و عزیره به حیات خود ادامه داد. سپس خدا عزیر را برانگیخت و او بیست سال با عزیره زندگی کرد. مرد نصرانی گفت: ای جماعت نصاری! من هرگز احدی را عالم تر از این مرد ندیده ام! تا این مرد در شام است، یک حرف از من نپرسید. مرا برگردانید! او را به غارش برگرداندند و نصاری با امام باقر علیه السلام برگشتند. - تفسیر قمی: ۸۸ -

**[ترجمه]

بیان

قوله فربطوا عینیه لعلهم ربطوا حاجبیه فوق عینیه كما فی الخرائج فرأینا شیخا سقط حاجباه علی عینیه من الکبر و قد مر فیما رواه السید شد حاجبیه و یحتمل أن یكون المراد ربط أشفار عینیه فوقهما لتفتحا أو ربط ثوب شفیف علی عینیه بحيث لا یمنع رؤیته من تحته لثلا یضره نور الشمس لاعتیاده بالظلمه فی الکهف.

قوله لملی ء ای جدیر بأن یسأل عنه ثم اعلم أن قوله علیه السلام ما بین طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لیس من ساعات اللیل و النهار لا ینافی ما نقله العلامه و غیره من إجماع الشیعہ علی کونها من ساعات النهار إذ یمکن حملة علی أن المراد أنها ساعه لا تشبه سائر ساعات اللیل و النهار بل هی شیبیه بساعات الجنه و إنما جعلها الله فی الدنیا لیعرفوا بها طیب هواء الجنه و لطافتها و اعتدالها علی أنه یحتمل أن یكون علیه السلام أجاب السائل علی ما یوافق عرفه و اعتقاده و مصطلحه.

أقول: قد مر فی باب احتجاجه علیه السلام من الخرائج أن الدیرانی أسلم مع أصحابه علی یدیه علیه السلام.

**[ترجمه] عبارت فربطوا عینیه شاید همان طور که در خرائج آمده بود، دو ابرویش را بالای چشمش بستند. زیرا در خرائج داشت: پس ما پیرمردی را دیدیم که در اثر پیری دو ابرویش بر دو چشمش ریخته بود و در روایت سید بن طاوس هم گذشت که دو ابرویش را بستند و ممکن است منظور این باشد که دو لبه چشمش را بالای آن بست تا باز بماند یا لباس نازکی بالای چشمش بست که مانع دیدن از زیر آن پارچه نازک نشود و برای این که نور خورشید به او آسیب نزنند زیرا در غار به تاریکی عادت داشت.

کلمه لملی ء یعنی شایسته پرسیدن است. سپس بدان که عبارت ما بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس لیس من ساعات اللیل و النهار منافاتی با نقل علامه و غیر ایشان ندارد که گفته اند: شیعہ اجماع دارد بر این که بین طلوعین از ساعات روز است؛ زیرا ممکن است حمل بر این شود که منظور این است که آن ساعت ساعتی است که شیبیه سائر ساعات روز و شب نیست بلکه شیبیه ساعات بهشت است و خدا این ساعت را در دنیا قرار داده تا با آن پاکی هوای بهشت و لطافت و اعتدال آن را بفهمند؛ نیز ممکن است حضرت به شخص سائل طبق عرف و اعتقاد و مصلحت خود او پاسخ داده باشد.

علامه مجلسی می افزاید: در باب احتجاج حضرت باقر علیه السلام از کتاب خرائج گذشت که مرد راهب با اصحابش به دست حضرت مسلمان شدند.

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالسَّنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ
عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ يَحْيَى بْنِ بَشِيرٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: بَعَثَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى
أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامِ فَأَشْخَصَهُ إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِأَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ يَصْلُحْ أَنْ يَسْأَلَكَ
عَنْهَا غَيْرِي وَلَا يَتَّبِعِي أَنْ يَعْرِفَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ فَقَالَ لَهُ أَبِي يَسْأَلُنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا أَحَبَّ فَإِنْ عَلِمْتُ

ص: ۳۱۵

أَجَبْتُهُ وَ إِنْ لَمْ أَعْلَمْ قُلْتُ لِمَا أَدْرَى وَ كَمَا كَانَ الصَّدُوقُ أَوْلَى بِي فَقَالَ هِشَامٌ أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّيْلَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَا اسْتَبَدَلَ الْغَائِبُ عَنِ الْمَضِيرِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَلِيُّ وَ مَا كَانَتْ الْعَلَامَةُ فِيهِ لِلنَّاسِ وَ أَخْبِرْنِي هَلْ كَانَتْ لِعَيْبَرِهِ فِي قَتْلِهِ عَيْبَرَةٌ فَقَالَ لَهُ أَبِي إِنَّهُ لَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ يُرْفَعْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ حَجْرٌ إِلَّا وَجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ عَيْبُطٌ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ وَ كَذَلِكَ كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا هَارُونَ أَخُو مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ كَذَلِكَ كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا يُوْسَعُ بْنُ نُونٍ وَ كَذَلِكَ كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي رُفِعَ فِيهَا عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ كَذَلِكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَتَرَبَّدَ وَجْهُ هِشَامٍ وَ امْتَقَعَ لَوْنُهُ وَ هَمَّ أَنْ يَبْطِشَ بِأَبِي فَقَالَ لَهُ أَبِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْوَاجِبُ عَلَى النَّاسِ الطَّاعَةُ لِأَمِيرِهِمْ وَ الصَّدُوقُ لَهُ بِالنَّصِ يَحِبُّهُ وَ إِنَّ الَّذِي دَعَانِي إِلَى مَا أَجَبْتُ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا سَأَلَنِي عَنْهُ مَعْرِفَتِي بِمَا يَجِبُ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ فَلْيَحْسُنْ ظَنُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ أَعْطِنِي عَهْدَ اللَّهِ وَ مِيثَاقَهُ أَلَّا تَرْفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى أَحَدٍ مِمَّا حَيِّتُ فَأَعْطَاهُ أَبِي مِنْ ذَلِكَ مِمَّا أَرْضَاهُ ثُمَّ قَالَ هِشَامٌ انصِرِفْ إِلَى أَهْلِكَ إِذَا شِئْتَ فَخَرَجَ أَبِي مُتَوَجِّهًا مِنَ الشَّامِ نَحْوَ الْحِجَازِ وَ أَبْرَدَ هِشَامٌ بَرِيدًا وَ كَتَبَ مَعَهُ إِلَى جَمِيعِ عَمَالِهِ مَا بَيْنَ دِمَشْقَ إِلَى يَثْرِبَ يَأْمُرُهُمْ أَنْ لَا يَأْذُنُوا لِأَبِي فِي شَيْءٍ مِنْ مَدِينَتِهِمْ وَ لَا يُبَايِعُوهُ فِي أَسْوَاقِهِمْ وَ لَا يَأْذُنُوا لَهُ فِي مُخَالَطَةِ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى يَنْفُذَ إِلَى الْحِجَازِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى مَدِينَةِ مَدِينٍ وَ مَعَهُ حَشْمُهُ وَ أَتَاهُ بَعْضُهُمْ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ زَادَهُمْ قَدْ نَفِدَ وَ أَنَّهُمْ قَدْ مَبِعُوا مِنَ السُّوقِ وَ أَنَّ بَابَ الْمَدِينَةِ أُغْلِقَ فَقَالَ أَبِي فَعَلَوْهَا اثْنُونِي بِوَضُوءٍ فَأَتَيْتُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ تَوَكَّأْتُ عَلَى غُلَامٍ لَهُ ثُمَّ صَدَدْتُ الْجَبَلَ حَتَّى إِذَا صَارَ فِي ثِيَابِهِ (١) اسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ وَ أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَقَالَ- وَ إِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَ لَا

ص: ٣١٦

١- ١. الثنية: العقبة أو طريقها، أو الجبل، أو الطريقه فيه أو إليه «القاموس».

تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يُومٍ مُّحِيطٍ - وَ يَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ - بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١) ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَنَا وَاللَّهِ بَقِيَتْهُ اللَّهُ أَنَا وَاللَّهِ بَقِيَتْهُ اللَّهُ قَالَ وَ كَانَ فِي أَهْلِ مَدِينِ شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ بَلَغَ السَّنَّ وَ أَدَبَتْهُ التَّجَارِبُ وَ قَدْ قَرَأَ الْكُتُبَ وَ عَرَفَهُ أَهْلُ مَدِينِ بِالصَّلَاحِ فَلَمَّا سَمِعَ النَّدَاءَ قَالَ لِأَهْلِهِ أَخْرِجُونِي فُحْمَلَ وَ وُضِعَ وَسَطَ الْمَدِينَةِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ مَا هَذَا الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ فَوْقِ الْجِبَلِ قَالُوا هَذَا رَجُلٌ يَطْلُبُ السُّوقَ فَمَنَعَهُ السُّلْطَانُ مِنْ ذَلِكَ وَ حَالَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَنَافِعِهِ فَقَالَ لَهُمُ الشَّيْخُ تُطِيعُونَنِي قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ قَوْمٌ صَالِحٌ إِنَّمَا وَلِيَّ عَقْرَ النَّاقَةِ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَ عُدُّوا جَمِيعًا عَلَى الرِّضَا بِفِعْلِهِ وَ هَذَا رَجُلٌ قَدْ قَامَ مَقَامَ شُعَيْبٍ وَ نَادَى مِثْلَ نَدَاءِ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَارْفُضُوا السُّلْطَانَ وَ أَطِيعُونِي وَ أَخْرِجُوا إِلَيْهِ بِالسُّوقِ فَاقْضُوا حَاجَتَهُ وَ إِلَّا لَمْ آمَنْ وَاللَّهِ عَلَيْكُمْ الْهَلَكَةَ قَالَ فَفَتَحُوا الْبَابَ وَ أَخْرَجُوا السُّوقَ إِلَى أَبِي فَاشْتَرَوْا حَاجَتَهُمْ وَ دَخَلُوا مَدِينَتَهُمْ وَ كَتَبَ عَامِلٌ هِشَامَ إِلَيْهِ بِمَا فَعَلُوهُ وَ بِخَيْرِ الشَّيْخِ فَكَتَبَ هِشَامٌ إِلَى عَامِلِهِ بِمَدِينِ بِحَمْلِ الشَّيْخِ إِلَيْهِ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

*[ترجمه] اقصص الانبياء: ابو بصير از حضرت صادق عليه السلام نقل می کند که فرمود: هشام بن عبد الملك از پی پدرم فرستاد و ایشان را به شام برد. وقتی وارد بر هشام شد، گفت: ابا جعفر! از پی تو فرستادم برای اینکه سؤالی کنم که جز من نباید از آن پرسد و نباید این مطلب را جز یک نفر بداند. پدرم فرمود: امیر المؤمنین هر چه مایل است پرسد؛ اگر دانستم جواب می دهم و اگر ندانستم می گویم نمی دانم! راستگویی برایم بهتر است. هشام گفت: بگو ببینم، شبی که علی بن ابی طالب از دنیا رفت، آنهایی که در کوفه نبودند از کجا فهمیدند او کشته شده؟ چه علامتی برای مردم آشکار شد؟ در ضمن، آیا کس دیگری نظیر و شبیه او کشته شده است؟

پدرم فرمود: در شبی که علی بن ابی طالب صلوات الله علیه شهید شد، از روی زمین سنگی برداشتند مگر اینکه خونی قرمز زیر آن بود تا سپیده دم!

همچنین شبی که هارون برادر موسی صلوات الله علیهما از دست رفت.

و همچنین شبی که یوشع بن نون کشته شد.

و همچنین شبی که عیسی به آسمان برده شد.

و شبی که حضرت حسین صلوات الله علیه شهید گردید.

آثار خشم و ناراحتی چنان در صورت هشام پدیدار گشت که نزدیک بود به پدرم حمله کند. پدرم فرمود: یا امیر المؤمنین! مردم باید از امام خود اطاعت کنند و در واقع خیر خواه او باشند. اینکه من مجبور شدم جواب شما را بدهم به واسطه آن بود که می دانم اطاعت شما لازم است، نباید شما بدگمان شوید. هشام گفت: باید پیمان بدهی و قرار بگذاری که این حدیث را تا من زنده هستم به کسی نگوئی. پدرم قراری بست که او مطمئن شد. آنگاه گفت: اینک به طرف شهر خود برگرد! پدرم از شام به جانب حجاز رهسپار شد. اما هشام چاپاری را فرستاد و به او نامه ای داده بود و به تمام کارگزارانش بین دمشق تا یثرب نوشته بود و به آنان امر نموده بود که به پدرم اجازه کاری را در شهر خود ندهند و در بازار هایشان به آنها چیزی ن فروشند و

به آنها اجازه اختلاط با مردم را در شام ندهند تا به حجاز برسند. وقتی به شهر مدین رسید، در حالی که خدم و حشمش همراه ایشان بودند، بعضی خادمان به نزد او آمدند و گفتند: زاد و توشه شان تمام شده و از ورود به بازار بازشان داشته اند و درب شهر بسته شده. پدرم فرمود: کار خود را کردند! برایم آب وضو مهیا کنید. آب وضو آوردند، حضرت وضو ساخت و به یکی از غلامانش تکیه کرد، سپس بالای کوه رفت و رو به قبله ایستاد و دو رکعت نماز خواند، سپس مشرف به شهر ایستاد و با صدای بلند فریاد زد «وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ - . هود / ۸۳ تا ۸۵ - »، {و به سوی [اهل] مَدِينِ، برادرشان شعيب را [فرستادیم]. گفت: «ای قوم من، خدا را بپرستید. برای شما جز او معبودی نیست. و پیمانانه و ترازو را کم نکنید. به راستی شما را در نعمت می بینم. و [لی] از عذاب روزی فراگیر بر شما بیمناکم. و ای قوم من، پیمانانه و ترازو را به داد، تمام دهید، و حقوق مردم را کم مدهید، و در زمین به فساد سر برمدارید.» «اگر مؤمن باشید، باقیمانده [حلال] خدا برای شما بهتر است.»} سپس دستش را بر روی سینه اش نهاد و با صدای بلند فریاد زد: به خدا قسم من بقیه الله هستم. به خدا قسم من بقیه الله هستم! پیرمردی از اهالی شهر مدین بود که مسن بود و تجاری داشت و کتب را خوانده بود و اهل مدین او را به صلاح می شناختند. وقتی صدا را شنید، به اهل خود گفت: مرا بیرون ببرید. او را بیرون بردند و وسط شهر گذاشتند. مرد دور او اجتماع کردند. به مردم گفت: این چه صدایی بود که من از بالای کوه شنیدم؟ گفتند: این صدای مردم است که طلب خرید جنس از بازار می کند ولی سلطان او را از این امر منع کرده و بین او و منافعش جدایی انداخته است. شیخ به آنها گفت: مرا اطاعت می کنید؟ گفتند: بله! گفت: یک نفر از قوم صالح متولی پی کردن ماده شتر شد ولی همگی به خاطر رضایت به فعل او عذاب شدند. این شخص در محلی که شعيب ایستاده بود، ایستاده است و ندایی مثل ندای شعيب در داد. حرف خلیفه را رها کنید و حرف مرا اطاعت کنید. برایش جنس ببرید و حاجتش را روا کنید و گر نه به خدا قسم من از هلاکت شما ایمنی ندارم. مردم درها را باز کردند و جنس ها را به نزد پدرم آوردند و آنان ما یحتاج خود را خریدند و داخل شهرشان شدند. عامل هشام تمام این جریان و جریان پیرمرد را به هشام گزارش کرد. هشام به عاملش در مدین نوشت، پیرمرد را به نزد او ببر؛ اما آن پیرمرد در بین راه جان داد. خدا از او راضی شود. - . قصص الانبیاء: ۱۴۴ -

**[ترجمه]

ایضاح

قال الجوهری (۲)

تربّد وجه فلان ای تغیر من الغضب و قال (۳) یقال امتنع لونه إذا تغیر من حزن أو فزع.

أقول: قد مر الخبر بوجه آخر فی باب معجزاته علیه السلام.

**[ترجمه] جوهری می گوید: عبارت تربّد وجه فلان یعنی چهره فلان کس از شدت خشم متغیر شد و می گوید: عبارت امتنع لونه یعنی چهره اش از اندوه یا ترس دگرگون شد.

علامه مجلسی می افزاید: این حدیث به گونه دیگری در باب معجزات امام باقر علیه السلام گذشت.

**[ترجمه]

«۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدِ الْأَزْدِيُّ يَأْتِيهِ لَهْ وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ النَّاصِرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِمْ كُلُّهُمْ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أُشْخِصَ أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى دِمَشْقَ سَمِعَ النَّاسَ يَقُولُونَ هَذَا ابْنُ أَبِي تُرَابٍ قَالَ فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى جِدَارِ الْقَبْلَةِ ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ

ص: ۳۱۷

۱-۱. سوره هود، الآيات ۸۴-۸۵-۸۶.

۲-۲. الصحاح ج ۱ ص ۲۲۶ طبع بولاق.

۳-۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۶۲۴ طبع بولاق.

وَ أَنْتَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ اجْتَنِبُوا أَهْلَ الشَّقَاقِ وَ ذُرِّيَةَ النَّفَاقِ وَ حَشَوِ النَّارِ وَ حَصَبِ جَهَنَّمَ عَنِ الْبَدْرِ الزَّاهِرِ وَ الْبَحْرِ الزَّاخِرِ وَ الشَّهَابِ الثَّاقِبِ وَ شَهَابِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُطْمَسَ وَ جُوهٌ فَتَرَدَّ عَلَى أَذْبَارِهَا أَوْ يُلْعَنُوا كَمَا لَعِنَ أَصْحَابُ السَّبْتِ - وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا* ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامِ أَبِصْنُو رَسُولِ اللَّهِ تَسْتَهْزِءُونَ أَمْ يَبِغْسُوبِ الدِّينِ تَلْمِزُونَ وَ أَى سَبِيلٍ بَعِيدَةٍ تَسْتَلْكَوْنَ وَ أَى حُزْنٍ بَعِيدَةٍ تَدْفَعُونَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ بَرَزَ اللَّهُ بِالسَّبْقِ وَ فَازَ بِالْخِصْلِ وَ اسْتَتَوَى عَلَى الْغَايَةِ وَ أَحْرَزَ الْخِطَارَ فَانْحَسِرَتْ عَنْهُ الْأَبْصَارُ وَ خَضَعَتْ دُونَهُ الرَّقَابُ وَ فَرَعَ الذَّرْوَةَ الْعُلْيَا فَكَذَّبَ مَنْ رَامَ مِنْ نَفْسِهِ السَّعَى وَ أَعْيَاهُ الطَّلَبُ فَ أَنْتَى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَ قَالَ:

أَقْلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ** مِنَ اللُّومِ أَوْ سُدُوا مَكَانَ الَّذِي سُدُوا

أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَاءَ** وَ إِنْ عَاهَدُوا أَوْفُوا وَ إِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

فَأَنْتَى يُسَيِّدُ ثَلَمَةَ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ إِذْ شَفَعُوا وَ شَقِيقَهُ إِذْ نَسَبُوا وَ نَدِيدَهُ إِذْ فَشَلُّوا وَ ذَى قَرْنَى كَثْرَتِهَا إِذْ فَتَحُوا وَ مَصِيْلَى الْقِبْلَتَيْنِ إِذْ تَحَرَّفُوا وَ الْمَشْهُودَ لَهُ بِالْإِيْمَانِ إِذْ كَفَرُوا وَ الْمِدْعَى لِنَبِيِّدِ عَهْدِ الْمُشْرِكِينَ إِذْ نَكَلُوا وَ الْخَلِيْفَةَ عَلَى الْمَهَادِ لَيْلَةَ الْحِصَارِ إِذْ جَزَعُوا وَ الْمُسْتَوْدَعَ لِأَسْرَارِ سَاعِهِ الْوَدَاعِ إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ (١).

** [ترجمه] مناقب: حضرت صادق علیه السلام فرمود: وقتی پدرم را به شام بردند، در شام شنید مردم از روی تمسخر می گویند، این پسر ابو تراب است. پشت به دیوار قبله داد. حمد و ستایش خدا به جای آورد و درود بر پیامبر صلی الله علیه و آله فرستاد و فرمود: ای اهل دو دستگی و فرزندان منافقین و آتش گیره های جهنم، از ماه تابان و دریای خروشان و ستاره درخشان و راهنمای مؤمنان و رهبر واقعی (علی بن ابی طالب) دست بردارید، قبل از آنکه به عذاب خدا گرفتار شوید و صورتهای شما به عقب برگردد و مورد لعنت خدا قرار گیرید، چنانچه آن گروه از قوم موسی که قرار داد روز شنبه را درهم شکستند لعنت شدند، و امر خدا شدنی است.

بعد از سخنان دیگری فرمود: شخصیت برادر پیامبر را مسخره می کنید؟ رییس دین را استهزاء می نمایید؟ بعد از علی چه راهی می پیمایید و با چه وسیله ای اندوه خود را بر طرف می کنید؟ هیهات هیهات! به خدا قسم گوی سبقت را در تمام فضائل ربود و نهایت شخصیت را به دست آورد و در میدان مبارزه کسی به پایه او نرسید. چنان تیز رو بود که چشم از دیدن گرد و غبارش عاجز شد و گردن کشان در مقابلش کوچک شدند، به بالاترین قله انسانیت بالا رفت. دروغ کسی که خواست با او هم آورد شود آشکار شد و از پیدا کردن رد پای او عاجز گردید. کجا به او می رسند با این فاصله زیادی که دارند؟

و فرمود: از خاندان پیامبر دست بردارید! ای کسانی که پدرتان بی پدر است! سرزنش نکنید، اگر می توانید، مقام و شخصیتی که آنان در دین به دست آوردند، به دست آورید.

آنها خانواده ای هستند که اگر بنایی بسازند، نیکو می سازند و اگر عهد کنند وفا می کنند و اگر عقد ببندند، محکم می بندند.

کجا می توان جای خالی برادر پیامبر را وقتی دو تایی کنار هم قرار بگیرند، و برادر او را در وقت انتساب و هم کفو او را در

وقت شکست و ذوالقرنین گنج او را در هنگام فتح و نماز گزار دو قبله را آن زمان که مردم راه انحراف گرفته بودند و کسی که مدعی پراکندن عهد مشرکان در وقت نکول و پیمان شکنی آنهاست و جانشین بستر پیامبر در شب محاصره قتل آن حضرت را در وقت جزع آنان و کسی که اسرار ساعت وداع با پیغمبر را به ودیعت گرفت پر نمود؟ تا آخر کلام حضرت. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۳۴ -

**[ترجمه]

توضیح

أهل الشقاق أى يا أهل الشقاق عن البدر الزاهر أى عن سوء القول فيه و ذخر البحر أى مد و كثر ماؤه و ارتفعت أمواجه و الثاقب المضى ء و الصنو بالكسر المثل و أصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد و اللمز العيب و الوقوع فى الناس برز و الله بالسبق أى ظهر و خرج من بينهم بأن سبقهم فى جميع الفضائل.

قوله عليه السلام بالخصل أى بالغلبه على من راهنه فى إحراز سبق الكمال قال الفيروزآبادى (۲) الخصل أصابه القرطاس و تخاصلوا تراهنوا على النضال و أحرز

ص: ۳۱۸

۱-۱. المناقب ج ۳ ص ۳۳۴.

۲-۲. القاموس ج ۳ ص ۳۶۸ و فيه بعده: أو أن يقع السهم بلزق القرطاس.

خصله و أصاب خصله غلب و خصلهم خصلا و خصالا بالكسر فضلهم انتهى.

و الغايه العلامه التى تنصب فى آخر الميدان فمن انتهى إليه قبل غيره فقد سبقه و الخطار بالكسر جمع خطر بالتحريك و هو السبق الذى يتراهن عليه فانحسرت أى كلت عن إدراكه الأبصار لبعده فى السبق عنهم و فرع أى صعد و ارتفع أعلى الدرجه العليا من الكمال.

فكذب بالتشديد أى صار ظهور كماله سببا لظهور كذب من طلب السعى لتحصيل الفضل و أعياه الطلب و مع ذلك ادعى مرتبه و يحتمل التخفيف أيضا و يمكن عطف قوله و أعياه على قوله كذب و على قوله رام و التناوش التناول أى كيف يتيسر تناول درجته و فضله و هم فى مكان بعيد منها أقلوا عليهم أى على أهل البيت عليهم السلام.

قوله عليه السلام و سدوا مكان الذى سدوا لعل المراد سدوا الفرج و الثلم التى سدها أهل البيت عليهم السلام من البدع و الأهواء فى الدين أو كونوا مثل الذين سدوا ثلم الباطل كما يقال سد مسده مؤيده قوله فأنى يسد و يحتمل أن يكون من قولهم سد يسد أى صار سديدا قوله عليه السلام فأنى يسد أى كيف يمكن سد ثلمه حصلت بفقده عليه السلام بغيره و الحال أنه كان أخا رسول الله ص إذ صار كل منهم شفعا بنظيره كسلمان مع أبى ذر و أبى بكر مع عمر و الشقيق الأخ كأنه شق نسبه من نسبه و كل ما انشق نصفين كل منهما شقيق أى عده الرسول صلى الله عليه و آله شقيق نفسه عند ما لحق كل ذى نسب بنسبه و نديده أى مثله فى الثبات و القوه إذ قتلوا و صرفوا وجوههم عن الحرب أو فشلوا من الفشل الضعف و الجبن.

قوله و ذى قرنى كنزها إشاره إلى قول النبى صلى الله عليه و آله له عليه السلام لك كنز فى الجنة و أنت ذو قرنيها و يحتمل إرجاع الضمير إلى الجنة و إلى الأمه و قد مر تفسيرها فى كتاب تاريخه عليه السلام.

و قوله إذ فتحوا أى قال ذلك حين أصابهم فتح أو أنه عليه السلام ملكه و فوض إليه عند كل الفتوح اختيار طرفى كنزها و غنائهما لكونها على يده و على

تقدیر إرجاع الضمیر إلى الجنه یحتمل أن یكون المراد فتح بابها و یحتمل أن یكون إذ قبحوا على المجهول من التقیح أى مدحه حین ذمهم و الادعاء لنبذ عهد المشركین یمكن حمله على زمان النبى صلى الله علیه و آله و بعده فعلى الأول المراد أنه لما أراد النبى صلى الله علیه و آله طرح عهد المشركین و المحاربه معهم كان هو المدعى و المقدم علیه و قد نكل غیره عن ذلك فیکون إشاره إلى تبلیغ سوره براءه و قراءتها فى الموسم و نقض عهود المشركین و إیذانهم بالحرب و غیر ذلك مما شاكله و على الثانى إشاره إلى العهود التى كان عهدھا النبى صلى الله علیه و آله على المشركین فنبذ خلفاء الجور تلك العهود وراءهم فادعى علیه السلام إیباتها و إبقاءها و الأول أظهر قوله علیه السلام ليله الحصار أى محاصره المشركین النبى صلى الله علیه و آله فى بیته.

**[ترجمه]عبارت اهل الشقاق یعنی ای اهل دودستگی که از ماه درخشان جدا شدید و درباره او سخنان بد گفتید. و عبارت ذخر البحر یعنی دریا را مدّ گرفت و آبش زیاد شد و امواجش بلند شد و کلمه ثاقب به معنای درخشان است و صنو به کسر صاد به معنای مثل است و اصل آن دو درخت نخلی است که از یک ریشه برویند؛ و لمز به معنای عیب جوئی و غیبت مردم است. عبارت برز والله بالسبق یعنی از بین آنان ظاهر شد و بیرون آمد به این که در تمام فضائل بر آنان پیشی گرفت.

کلمه بالخصل یعنی با غلبه بر کسی که با او مسابقه می داد، در احراز برتری در کمالات. فیروزآبادی می گوید: خصل عبارت است از رساندن کاغذ؛ و عبارت تخاصلوا یعنی در تیراندازی مسابقه دادند؛ و احرز خصله و اصاب خصله یعنی بر او غلبه کرد و عبارت خصلهم خصلا و خصالا به کسر خاء یعنی بر آنان برتری یافت. پایان سخن فیروزآبادی .

غایه علامتی را گویند که در آخر میدان نصب می شود که هر کس زودتر از دیگری به آن برسد، جلو زده است و خطار به کسر خاء، جمع خطر به تحریک طاء است و آن چیزی است که بر سر آن مسابقه داده می شود؛ و عبارت فانحسرت یعنی از ادراک آن چشم ها عاجز شدند، به خاطر سبقت گرفتن او در فضائل و دوری از دیگران؛ و عبارت فرع یعنی بالا رفت و در بالاترین درجات کمال جای گرفت.

عبارت فکذب به تشدید ذال یعنی آشکار شدن کمالات او سبب آشکار شدن کذب کسی شد که سعی در تحصیل فضل داشت و طلب او را خسته کرد ولی با این حال ادعای مرتبه او را نمود و ممکن است به تخفیف ذال باشد و ممکن است عبارت و اعیاه عطف بر عبارت کذب و عبارت رام باشد. کلمه تناوش به معنای رسیدن است و معنا این می شود که چگونه رسیدن به درجه او و فضلش میسر می شود، در حالی که آنها در مکان دوری از آن هستند. عبارت اقلوا علیهم یعنی از سرزنش اهل بیت علیهم السلام کم کنید.

در عبارت و سدّوا مکان الذی سّدوا شاید منظور سد کردن سوراخ ها و شکاف هایی باشد که اهل بیت علیهم السلام آن را سد کردند، شکافهایی مانند بدعت ها و هوای نفس ها در دین یا این که منظور این باشد که مانند کسانی باشید که شکاف های باطل را سد کردند، چنانچه گفته می شود: سدّ مسدّه یعنی جایش را پر نمود. مؤید این احتمال، قول حضرت است که فرمود: کجا بسته می شود. و ممکن است از عبارت سدّ یسدّ باشد به این معنا که محکم شد. عبارت انی یسدّ یعنی چگونه ممکن است شکافی که با نبود حضرت ایجاد شد، با غیر حضرت پر گردد؟ در حالی که حضرت علی علیه السلام برادر رسول خدا صلى الله علیه و آله بود، زمانی که هر صحابی شریکی مانند خود داشت. مثلا سلمان برادر ابی ذر بود و ابی بکر با عمر

بود. و شقیق برادر را گویند که گویی نسب یکی از نسب دیگری جدا گشته؛ و هر چیزی که به دو نصف منقسم شود، هر یک از دو قسمت را شقیق گویند و معنای عبارت این می شود که رسول خدا صلی الله علیه و آله او را شقیق خود به شمار آورد، وقتی که هر صاحب نسبی به نسب خود ملحق می شد. عبارت و ندیده یعنی مثل و مانند رسول خدا در ثبات قدم و قوت بود، جایی که همه کشته شدند و از جنگ روی گردان شدند. عبارت او فسلوا از فسل می آید یعنی ضعیف و ترسو شدند.

عبارت ذی قرنی کنزها اشاره دارد به فرمایش پیامبر صلی الله علیه و آله که به علی علیه السلام فرمود: تو در بهشت گنجی داری و تو صاحب دو شاخ آن هستی و ممکن است ضمیر هاء به بهشت یا به امت برگردد و تفسیر این حدیث در کتاب تاریخ امیرالمؤمنین علیه السلام گذشت.

عبارت اذ فتحوا یعنی این جمله را در زمانی که به پیروزی رسیدند فرمود و یا این که پیغمبر ایشان را مالک گرداند و به ایشان در هنگام پیروزی، اختیار دو طرف گنج و غنایم جنگی را داد. زیرا جنگ به دست حضرت امیر علیه السلام به فتح منجر می شد و بنا بر احتمال ارجاع ضمیر به جنه، ممکن است مراد گشودن در بهشت باشد و ممکن است عبارت، اذ قبجوا به صیغه مجهول و از مصدر تقبیح باشد و معنا این باشد که هنگامی که آنان را مذمت کرد، حضرت را مدح نمود؛ و ادعای نبذ عهد مشرکین ممکن است حمل بر زمان پیامبر صلی الله علیه و آله شود و ممکن است بر بعد از زمان حضرت نیز حمل شود. بنا بر احتمال اول مقصود این است که وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله خواست عهد مشرکان را بشکند و با آنان بجنگد، حضرت علی علیه السلام بود که مدعی و مقدم بر این کار بود و غیر از ایشان همه از این کار سرباز زدند و در نتیجه اشاره می شود به جریان تبلیغ سوره توبه و خواندن آن در موسم حج و نقض پیمان مشرکان و اعلام جنگ با آنان و امور دیگری که عهد و پیمان را تشکیل می داد. و بنا بر احتمال دوم، اشاره دارد به پیمان هایی که پیامبر صلی الله علیه و آله با مشرکین در زمان حیات شریفش بسته بود ولی خلفای جور آن را نقض نموده و پشت گوش انداخته بودند و امیرالمؤمنین علیه السلام ادعای اثبات آن پیمان ها و ابقای آنها را داشت و احتمال اول اظهر است. و منظور از ليله الحصار شبی است که مشرکین حضرت رسول صلی الله علیه و آله را در خانه اش محاصره کردند (لیله المیبت).

**[ترجمه]

باب ۸ احوال اصحابه و اهل زمانه من الخلفاء و غیرهم و ما جرى بینه علیه السلام و بینهم

الأخبار

«۱»

ب، [قرب الإسناد] ابن طریف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: لَمَا وُلِّيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَعْطَانَا عَطَايَا عَظِيمَةً قَالَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَخُوهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ بَيْنِي أُمَّيَّةَ - لَا تَرْضَى مِنْكَ بِأَنْ تَفْضَلَ بَيْنِي فَاطِمَةَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَفْضَلُهُمْ لِأَنِّي سَمِعْتُ حَتَّى - لَا أَبَالِي أَلَا [أَنْ] أَسْمَعَ أَوْ لَا أَسْمَعَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ إِنَّمَا فَاطِمَةُ شِجْنَةُ (۱)

مِنِّي يَسْرُؤُنِي مَا أَسْرَاهَا وَيَسُوؤُنِي مَا أَسَاءَهَا فَأَنَا أُبْتَغِي سُرُورَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَتَّقِي مَسَاءَتَهُ (٢).

ص: ٣٢٠

١-١. الشجن: بتقديم الجيم على النون محرکه الشعبه من كل شى ء.

٢-٢. قرب الإسناد ص ١٧٢.

***[ترجمه]قرب الاسناد: حضرت صادق علیه السلام از پدر خود امام باقر علیه السلام نقل کرد که وقتی عمر بن عبد العزیز به حکومت رسید به ما جایزه های گرانی داد. برادرش اعتراض نموده و گفت: بنی امیه از تو راضی نیستند؛ چون فرزندان فاطمه را بر آنها مقدم می داری! در پاسخ گفت: من آنها را برتری می دهم و باکی ندارم و هر چه بگویند گوش نمی دهم؛ زیرا شنیده ام پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: فاطمه پاره تن من است، هر چه باعث شادمانی او شود مرا نیز شاد می کند و آنچه او را ناراحت کند مرا ناراحت می کند. من جویای شادی پیامبر صلی الله علیه و آله هستم و راضی نیستم او را ناراحت کنم. - . قرب الاسناد: ۱۷۲ -

***[ترجمه]

بیان

قوله حتی لا أبالی ای سمعت كثيرا بحيث لا أبالی أن لا أسمع بعد ذلك و التردید من الراوی فی کلمه أن.

***[ترجمه]عبارت حتی لا ابالی یعنی از این سخنان بسیار شنیدم تا جایی که باکی ندارم بعد از این بشنوم یا نشنوم. و تردید از راوی در کلمه ان است.

***[ترجمه]

۲»

د، [العدد القویه] رَوَى أَبُو الْحَسَنِ الْيَشْكُرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ يُونُسَ النَّحْوِيِّ اللَّغَوِيِّ قَالَ حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُرْوَضِيِّ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَدْ اسْتَحْفَرَفِي فِي سَبِّ عَلِيٍّ وَانْعَجَجَرَفِي فِي ثَلْبِهِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ عَلَى نَاقِهِ لَهُ وَذِفْرَاهَا سَيْبِلَانٍ لِأَعْدَادِ السَّيْرِ دَمَا فَلَمَّا رَأَاهُ الْوَلِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ فِي مَنْظَرَتِهِ قَالَ ائْتِدُونَا لِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ فَإِنِّي أَرَاهُ قَدْ قَصَّيْنَا دَنَا وَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ فَعَقَلَ نَاقَتَهُ بِطَرْفِ زِمَامِهَا ثُمَّ أُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَأَوْرَدَهُ قَصِيْدَهُ لَمْ يَسْمَعْ السَّامِعُونَ مِثْلَهَا جَوْدَةً قَطُّ إِلَى أَنْ ائْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ:

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الدَّهْرَ أَلَى *** عَلَيَّ وَ لَحَّ فِي إِضْعَافِ حَالِي

وَقَدْتُ إِلَيْكَ أَبْنَى حُسْنَ عُقْبَى *** أَسْدُ بِهَا خَصَاصَاتِ الْعِيَالِ

وَ قَائِلُهُ إِلَى مَنْ قَدْ رَأَاهُ *** يَوْمٌ وَمَنْ يُرْجَى لِلْمَعَالِي

فَقُلْتُ إِلَى الْوَلِيدِ أَرْزَمُ قَصْدًا *** وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ اللَّيَالِي

هُوَ اللَّيْتُ الْهُصُورُ شَدِيدُ بَأْسٍ *** هُوَ السَّيْفُ الْمَجْرَدُ لِلْقِتَالِ

خَلِيفَهُ رَبَّنَا الدَّاعِي عَلَيْنَا*** وَ ذُو الْمَجْدِ التَّلِيدِ أَخُو الْكَمَالِ

قَالَ فَقَبِلَ مَدْحَتَهُ وَ أَجْزَلَ عَطِيَّتَهُ وَ قَالَ لَهُ يَا أَخَا الْعَرَبِ قَدْ قَبَلْنَا مَدْحَتَكَ وَ أَجْزَلْنَا صِدْقَتَكَ فَاهْجِ لَنَا عَلَيْنَا أبا ترابٍ فَوَثَبَ الْأَعْرَابِيُّ
يَتَهافتُ قِطْعاً (١) وَ يَزَارُ حَقّاً (٢)

وَ يُشْمَدِرُ شَفَقاً وَ قَالَ وَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِي عَنَيْتَهُ بِالْهَجَاءِ لَهُوَ أَحَقُّ مِنْكَ بِالْمَدِيحِ وَ أَنْتَ أَوْلَى مِنْهُ بِالْهَجَاءِ فَقَالَ لَهُ جَلَسَاؤُهُ اشْكُتْ
نَزَحِيكَ اللَّهُ قَالَ عَلَامَ تَزْجُونِي وَ بِمِ بُشْرُونِي وَ لَمَّا أَبْدَيْتُ سَيْقَطاً وَ لَا قُلْتُ شَطَطاً وَ لَا ذَهَبْتُ غَطّاً عَلَى أَنْنِي فَضَلْتُ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ
أَوْلَى بِالْفَضْلِ مِنْهُ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِي

ص: ٣٢١

١-١. التهافت: التساقط، و قطعاً جمع قطعه و هي الطائفة من الشيء و المراد بها هنا شطر من الكلام.

٢-٢. الحنق: محرکه الغيظ أو شدته.

الْعَارَ وَ عَمَدَ الْإِنصَافِ وَ أَبَدَ الْأَوْصَافِ وَ حَصَّنَ الْأَطْرَافَ وَ تَأَلَّفَ الْأَشْرَافَ وَ أزالَ الشُّكُوكَ فِي اللَّهِ بِشَرَحِ مَا اسْتَوَدَعَهُ الرَّسُولُ مِنْ مَكْنُونِ الْعِلْمِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ النَّامُوسُ (٣) وَ حَيًّا مِنْ رَبِّهِ وَ لَمْ يَفْتَرِ (٤) طَرْفًا وَ لَمْ يَضْمُتْ إِلْفًا وَ لَمْ يَنْطِقْ خُلْفًا الَّذِي شَرَفَهُ فَوْقَ شَرَفِهِ وَ سَلَفَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَكْرَمُ مِنْ سَلَفِهِ- لَا تُعْرَفُ الْمَادِّيَّاتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا بِهِمْ وَ لَا الْفَضْلُ إِلَّا فِيهِمْ صَفَهُ [صِيْفُوهُ] مِنْ أَصِيْفَافِهَا اللَّهُ وَ اخْتَارَهَا فَلَا يَعْتَرِ الْجَاهِلُ بِأَنَّهُ قَعِيدٌ عَنِ الْخِلَافَةِ بِمُنَابَرِهِ مَنْ ثَابَرَ عَلَيْهَا وَ جَالَمَدٌ بِهَا وَ السَّلَالِ الْمَارِقَةِ وَ الْأَعْوَانِ الظَّالِمَةِ وَ لَئِنْ قُلْتُمْ ذَلِكَ كَذَلِكَ إِنَّمَا اسْتَحَقَّهَا بِالسَّبْقِ تَاللَّهُ مَا لَكُمْ الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ هَلَّا سَبَقَ صَاحِبُكُمْ إِلَى الْمَوَاضِعِ الصَّعْبَةِ وَ الْمَنَازِلِ الشُّعْبَةِ وَ الْمَعَارِكِ الْمُرَّةِ كَمَا سَبَقَ إِلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ بِالْقُبْعَةِ وَ لَا الْهُبَعَةِ وَ لَا مُضْطَغِنًا آلَ اللَّهِ وَ لَا مُنَافِقًا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَدْرَأُ عَنِ الْإِسْلَامِ كُلِّ أَصِيْبُوحِهِ وَ يَذُبُّ عَنْهُ كُلَّ أُمَسِيَّةٍ وَ يَلْجُ بِنَفْسِهِ فِي اللَّيْلِ الدَّيْبُجُورِ الْمُظْلِمِ الْحُلُكُوكِ مُرْصِدًا لِلْعَدُوِّ هُوَذَلِ تَارَةً وَ تَضَعُ كَضْعِكَ أُخْرَى وَ يَا رَبِّ لَزَيْتِ آتِيَّةٍ قَسِيَّةٍ وَ أَوَانِ آنِ أَرْوَانًا قَدَفَ بِنَفْسِهِ فِي لَهَوَاتٍ وَ شِيَجِهِ وَ عَلَيْهِ زَغْفُهُ ابْنِ عَمِّهِ الْفَضْفَاضَةَ وَ يَبِيدُهُ خَطِيئَةَ عَلَيْهَا سِتَانٌ لَهَيْدَمٌ فَبَرَزَ عَمْرُو بْنُ وَدِّ الْقَرْمِ الْأَوْدُ وَ الْخَضْمُ الْأَلْدُ وَ الْفَارِسُ الْأَشْدُّ عَلَى فَرَسٍ عُنْجُوجٍ كَأَنَّمَا نَجَرَ نَجْرَهُ بِالْيَلْنَجُوجِ فَضَرَبَ قَوْنَسَهُ ضَرْبَةً قَنَعَ مِنْهَا عُنُقَهُ أَوْ نَسِيْتُمْ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ الرُّبَيْدِيِّ إِذْ أَقْبَلَ يَسْحَبُ ذَلَاذِلَ دِرْعِهِ مُدَلًّا بِنَفْسِهِ قَدْ زَحَرَ النَّاسَ عَنْ أَمْيَاكِنِهِمْ وَ نَهَضَهُمْ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ يُبَادِي أَيْنَ الْمَيَّارِزُونَ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَانْقَضَ عَلَيْهِ كَسَوذَنِيْقٍ أَوْ كَصَيْخُودِهِ مَنَجْنِيْقٍ فَوْقَ قَصِّهِ وَ قَصَّ الْقَطَامِ بِحَجْرِهِ الْحَمَامَ وَ أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

١- ١. الشنار: بالفتح أفصح العيب و العار.

٢- ٢. عاف الشيء ء كرهه.

٣- ٣. الناموس الملك الذي يجى ء بالوحي كجبرئيل عليه السلام.

٤- ٤. فتر فتورا سكن بعد حده.

صلى الله عليه و آله كَالْبُعِيرِ الشَّارِدِ يُقَادُ كَرْهًا وَ عَيْنُهُ تَدْمَعُ وَ أَنْفُهُ تَزْمَعُ وَ قَلْبُهُ يَجْزَعُ هَذَا وَ كَمْ لَهُ مِنْ يَوْمٍ عَصَبٍ بَرَزَ فِيهِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ بَيْنَهُ صِدْقِهِ وَ بَرَزَ غَيْزُهُ وَ هُوَ أَكْشَفُ أَمِيلٍ أَجْمٌ أَغْزَلُ أَلْمَا وَ إِنِّي مُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ عَلَى أَنَّهُ مِنِّي بِأَوْيَاشِ كَالْمَرَاطِهِ بَيْنَ لَغْمُوطٍ وَ حُجَابِهِ وَ فَقَامَهُ وَ مُغْذِمٍ وَ مُهْزَمٍ حَمَلَتْ بِهِ شَوْهَاءَ شَهْوَاءٍ فِي أَقْصَى مَهِيلَهَا فَآتَتْ بِهِ مَحْضًا بَحْتًا وَ كُلُّهُمْ أَهْوَنُ عَلَى عَلِيٍّ مِنْ سَيِّعِدَانِهِ بَغْلٌ أَمْثَلُ هَذَا يَسْتَحِقُّ الْهَجَاءَ وَ عَزْمُهُ الْحَادِقُ وَ قَوْلُهُ الصَّادِقُ وَ سَيِّفُهُ الْفَالِقُ وَ إِنَّمَا يَسْتَحِقُّ الْهَجَاءَ مَنْ سَامَهُ إِلَيْهِ وَ أَخَذَ الْخِلَافَةَ وَ أَزَالَهَا عَنِ الْوَارِثَةِ وَ صَاحِبُهَا يُنْظَرُ إِلَى فَيْئِهِ وَ كَأَنَّ الشَّيَاطِينَ تَلْسِبُ بِهِ حَتَّى إِذَا لَعِبَ بِهَا فَرِيقٌ بَعْدَ فَرِيقٍ وَ خَرِيقٌ بَعْدَ خَرِيقٍ اقْتَصَرُوا عَلَى ضَرَاعِهِ الْوَهْزِ وَ كَثْرَةِ الْبَأْزِ وَ لَوْ رُدُّوهُ إِلَى سَيِّمَتِ الطَّرِيقِ وَ الْمَرْتِ الْبَسِيطِ وَ التَّامُورِ الْعَزِيزِ الْفَوْهُ قَائِمًا وَاضِعًا الْأَشْيَاءَ فِي مَوَاضِعِهَا لَكِنَّهُمْ انْتَهَرُوا الْفُرْصَةَ وَ اقْتَحَمُوا الْغُصَّةَ وَ بَاءُوا بِالْحَسِيرَةِ - قَالَ فَارِيزِدُ وَ جَهَّ الْوَلِيدُ وَ تَغَيَّرَ لُونُهُ وَ عَصَّ بِرِيقِهِ وَ شَرِقَ بِعَبْرَتِهِ كَأَنَّمَا فُقِيَ فِي عَيْنِهِ حَبُّ الْمَضِّ الْحَادِقِ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بَعْضُ جُلَسَائِهِ بِالْإِنصَةِ رَافٍ وَ هُوَ لَمَّا يَشْكُ أَنَّهُ مَقْتُولٌ بِهِ - فَخَرَجَ فَوَجَدَ بَعْضَ الْأَعْرَابِ الدَّخِيلِينَ فَقَالَ لَهُ هَلْ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ خَلْعَتِي الصَّفْرَاءَ وَ أَخْذَ خَلْعَتِكَ السُّودَاءَ وَ أَجْعَلَ لَكَ بَعْضَ الْجَائِزَةِ حَظًّا فَفَعَلَ

الرَّجُلُ وَ خَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ فَاسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ وَ غَاصَ فِي صَحْرَائِهِ وَ تَوَعَّلَ فِي بَيْدَائِهِ وَ اعْتَقَلَ الرَّجُلَ الْأَخْرُ فُضِرَبَ عُنُقُهُ وَ جِيءَ بِهِ إِلَى الْوَلِيدِ فَقَالَ لَيْسَ هُوَ هَذَا بَلْ صَاحِبَنَا وَ أَنْفَذَ الْخَيْلَ السَّرَاعَ فِي طَلَبِهِ فَلَحِقُوهُ بَعْدَ لَأْيٍ فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِمْ أَدْخَلَ يَدَهُ إِلَى كِنَانَتِهِ يُخْرِجُ سَهْمًا سَهْمًا يَقْتُلُ بِهِ فَارِسًا إِلَى أَنْ قَتَلَ مِنَ الْقَوْمِ أَرْبَعِينَ وَ انْهَزَمَ الْبَاقُونَ فَجَاءُوا إِلَى الْوَلِيدِ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَأَغْمَى عَلَيْهِ يَوْمًا وَ لَيْلَةً أَجْمَعَ قَالُوا مَا تَجِدُ قَالَ أَجِدُ عَلَى قَلْبِي غَمَّةً كَالْجَبَلِ مِنْ فُوتِ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ فَلَلَّهُ دَرَّةً.

***[ترجمه] کتاب العدد: خلیل بن احمد عروضی می گوید: در مجلس ولید بن یزید بن عبد الملک بودم. او در سب و ناسزا به علی علیه السلام بسیار زیاد روی کرده و عیب جوئی خارج از حد نمود! ناگهان عربی از راه رسید که از دو گوش شترش خون می رفت. وی آنها را بریده بود تا تند راه برود. همین که چشم ولید به وضع آن عرب افتاد، گفت: بگذارید وارد شود، قطعاً با ما کاری دارد. مرد عرب زمام شتر را به زانوانش بست و اجازه گرفته وارد شد. قصیده ای بس شیوا که مانند نداشت در مدح ولید سروده بود. آن را خواند تا به این اشعار رسید:

وقتی روزگار بر من سخت گرفت و در ضعیف کردن من اصرار نمود.

پیش تو آمدم تا عاقبت نیکی بجویم و رنج خانواده ام را برطرف کنم.

کسی گفت: به نزد کسی می روی که او را دیده است که امامت می کند و کسی که در کارهای بزرگ مورد امید است.

من گفتم: قصد رفتن به نزد ولید را دارم که خدا از شر روزگار او را ننگه دارد.

آن شیر ژیان و آن شمشیر بزّان که برای جنگ از نیام بیرون آورده شده.

که خلیفه پروردگار ما و دعا گوی ما و شخصیت صاحب بزرگی و نسب و صاحب کمال است.

ولید اشعار او را بسیار پسندید و جایزه ای گران به او داده گفت: برادر عرب! ما مدح تو را پذیرفتیم و جایزه ای بزرگ به تو

دادیم. مایلم شعری در هجو ابو تراب علی برای ما بگویی. مرد عرب از جای جست و جملاتی از روی ناراحتی گفت و ناله ای چو شیر ژیان کشید. چند گامی از نظر حمایت نسبت به علی علیه السلام برداشت و گفت: به خدا سوگند، کسی را که تو مایلی هجو کنم، از تو به ستایش شایسته تر است. و تو از او به هجو سزاوارتری. چند نفر از حضار مجلس گفتند: ساکت باش، خدا تو را دورت کند! گفت: چه کردم که چنین برآشفتید؟ مرا از چه می ترسانید؟ حرف بدی زدم یا اشتباه گفتم؟ به غلط سخنی از من صادر شد؟ من کسی را بر ولید فضیلت دادم که واقعاً از او بهتر است؛ علی بن ابی طالب علیه السلام کسی است که جامه وقار بر تن او زینده است و عار را دور افکنده و از هر عیب و نقصی مبرا است. استوانه داد و دادگری، شخصی که کردار نیک را رواج داد و بر اطراف دین دژی محکم بنا کرد و از خانواده ای بزرگ برخاست. با اسرار و علومی که پیامبر از طریق وحی به او سپرد، شک و تردید را از دایره دین زدود و لحظه ای در راه دین آرام نداشت و دمی سکوت نکرد و هرگز سخنی به خلاف حق نگفت. علی علیه السلام کسی است که از ولید بسیار با شرافت تر است و اجدادش در جاهلیت با اجداد ولید قابل مقایسه نیستند. مادیات در جاهلیت جز به سبب آنان شناخته نمی شد و فضل جز در آن خاندان نبود؛ و این صفت کسی است که خدا او را برگزیده و اختیار نموده است.

مبادا نادانی خیال کند که عقب ماندگی علی علیه السلام از خلافت به واسطه این بود که در میدان مبارزه نتوانست با رقیبان خود هم آوردی کند و آنها با قدرت و نیرو، گردن کشان و مخالفین را عقب راندند. اگر واقعاً فکر کند آنها به واسطه شخصیت و جلالت و شجاعت به این مقام رسیدند، هیچ گونه دلیلی بر اثبات این مدعی نخواهد داشت. اگر واقعا آنها چابک و پیشتاز و شجاع و دلیر بودند، چرا این دلیری و شجاعت را در گرفتاریهای اسلام و موقعیتهای حساس و میدانهای تلخ جنگ نشان ندادند، چنانچه علی بن ابی طالب صلوات الله علیه یکه تاز این میدانها بود و هرگز ترس و وحشت بر او راه نیافت و سابقه کینه و دشمنی با پیامبر و خاندانش نداشت و با رسول خدا هرگز نفاق و دورویی به خرج نداد.

صبح و شام با جان خویش از حوزه اسلام دفاع می کرد و در شبهای تاریک، درون تاریکیها، بی باک در کمین دشمن می نشست. چابک حمله می کرد و شادمان بر می گشت. چه حمله های سختی کرد که دمار از روزگار تبهکاران کشید و در چه موقعیتهای خطرناکی جان خویش را در میان چکاچک نیزه و شمشیر می انداخت. زره پسر عمویش پیامبر را در تن داشت و نیزه ای جان ستان و جگر دوز بر دست. عمر بن عبد وّد، آن شتر نر و دشمن سر سخت و سوار چابک در حالی که سوار بر اسبی عالی بود، گویی یال و کوپال او را عنبر اندود کرده بودند وارد میدان شد، چنان بر فرق سرش نواخت که گردنش خم شد. مگر فراموش کرده اید که وقتی عمرو بن معدی کرب زبیدی وارد میدان شد چنان با تکبر و خود خواهی دامن بر زمین می کشید و گام بر می داشت که مردم از دیدن قیافه او از ترس درهم فرو رفته، جا به جا می شدند. علی چون شاهینی که شکار خود را در نظر گرفته و یا چون سنگ تیزی که از فلاخن به هدف پرتاب گردد، چنان بر او پرید و او را در پنجه مردانه اش گرفت، مانند بازی شکاری که در چنگال خود کبوتری را بگیرد. او را پیش پیامبر خدا صلی الله علیه و آله آورد، چون شتری رمیده که با زور او را بکشند. چشمانش اشک آلوده و دماغش از خشم می لرزید و قلبش می تپید. تنها همین مبارزه با عمر معدی کرب و عمرو بن عبد وّد نبود. بسیار از اوقات بود که با دلی پاک و قلبی مملو از ایمان به صفوف مشرکین چنان حمله می کرد که دیگران در این موقع از ترس فرار می کردند و چون جنگجوی بی ساز و برگی که از دم شمشیر دشمن بگریزد، به گوشه ای پناه می بردند. به شما بگویم که علی گرفتار ارادل و اوباشی بود که پیکره آنها از مردانی هرزه و بی

بندوبار در دامن زنانی هر جایی و هوسران پروریده شده بود. اما تمام آنها برای علی چون آن گیاه هرزه ای بودند که با نیش داس آنها را بدروند. آیا باید چون علی را هجو گفت! با آن عزم استوار و ایمان راستین و شمشیر قاطع؟ به واقع سزاوار هجو کسی است که جویای هجو علی است و به ناحق مقام خلافت را گرفته و دست بستگان پیامبر را کوتاه کرده. با اینکه آنها ناظر حیف و میل حق خویش هستند، همچون عقرب گزیده ای که نتواند درد خویش را اظهار کند. بالاخره یکی پس از دیگری با گوی خلافت به بازی مشغول شدند و این مقام را هر نابکاری به ناحق صاحب شد که جز شکست و زبونی مردم و ستم و خواری ملت کاری از پیش نبرد. اگر این مقام را به رهبر واقعی و صحرای بی پایان علم و وزیر با ارزش پیامبر می سپردند، می دیدند چگونه قیام به امر رهبری می کند و حق هر کس و هر چیز را چگونه می دهد، افسوس که از فرصت استفاده کردند و به جای آن برای خویش غم و اندوه ابد و ندامت همیشگی خریدند.

راوی می گوید: چنان چهره ولید درهم شد و رنگش تغییر کرد که از ناراحتی آب دهان در گلویش گرفت؛ چشمانش چنان قرمز شده بود که گویی دانه انار در آن چکانده اند. یکی از حاضرین به آن عرب اشاره نمود که هر چه زودتر فرار نماید زیرا نیک می دانست ولید او را خواهد کشت. مرد عرب از بارگاه خارج شد. جلوی درب به چند نفری برخورد که می خواستند پیش ولید بروند. به یکی از آنها گفت، ممکن است این لباسهای زردم را با لباسهای سیاه تو عوض کنم، در ضمن از جایزه ای که گرفته ام به تو نیز سهمی بدهم؟ آن مرد پذیرفت. مرد عرب جامه او را گرفته، بر مرکب خویش سوار شد و بیابان بی پایان را در پیش گرفت. مردی که لباس عرب را پوشیده بود گرفتار شد؛ گردن او را زدند و پیش ولید آوردند. ولید دقت کرده گفت، این آن مرد نیست، بروید او را پیدا کنید. چابک سواران از پی او رفتند. بعد از طی مسافت زیادی به او رسیدند. همین که مرد عرب آنها را دید، دست به چله کمان برد. هر سواری را با یک تیر نشانه می گرفت تا این که بالاخره چهل نفر از آنها را کشت؛ بقیه فرار نموده پیش ولید آمدند و جریان را گزارش کردند. از شنیدن این خبر، ولید یک شبانه روز بی هوش بود. بعد از به هوش آمدن، گفتند: تو را چه می شود؟ گفت: به واسطه دست نیافتن بر آن مرد عرب، احساس یک ناراحتی می کنم که مانند کوه دلم را گرفته! بارک الله به او.

**[ترجمه]

بیان

اسحنفر الرجل مضی مسرعا و یقال تعجرت الدم و غیره فاعنجر أی صبیته فانصب و ذفری البعیر أصل أذنیها و أغد السیر أسرع و یقال ألی یولی

ص: ۳۲۳

تأليه إذا قصر و أبطأ و الهصور الأسد الشديد الذى يفترس و يكسر و الزأر صوت الأسد من صدره و قال فى القاموس (١) الشميدر كسفرجل البعير السريع و الغلام النشيط الخفيف كالشمذاره و السير الناجى كالشمذار و الشمذر قوله نزحك الله أى أنفذ الله ما عندك من خيره قوله و أبد الأوصاف أى جعل الأوصاف الحسنه جاريه بين الناس أو بتخفيف الباء المكسوره من قولهم أبد كفرح إذا غضب و توحش فالمراد الأوصاف الرديه و يقال قبع القنفذ يقبع قبوعاً أدخل رأسه فى جلده و كذلك الرجل إذا أدخل رأسه فى قميصه و امرأه قبعه طلعه تقبع مره و تطلع أخرى و القبعة أيضاً طوير أبقع مثل العصفور يكون عند حجره الجرذان فإذا فزع و رمى بحجر انقبع فيها و هبج هبوعاً مشى و مد عنقه و كأن الأول كناية عن الجبن و الثانى عن الزهو و التبخر و الحلكوك بالضم و الفتح الأسود الشديد السواد.

و هو ذل فى مشيه أسرع و الضكضكه مشيه فى سرعه و تضكضك انبسط و ابتهج و الأخير أنسب و اللزبه الشده.

قوله آتیه أى تأتى على الناس و تهلكهم و فى بعض النسخ آبيه أى يأبى عنها الناس قوله قسيه أى شديده من قولهم عام قسى أى شديد من حر أو برد.

قوله آن أى حار كناية عن الشده و يوم أرونان صعب قوله وشيجه أى ما اشتبك من الحروب و الأسلحه و الزغفه الدرع اللينه و الفضفاضه الواسعه و الرماح الخطيه منسوبه إلى خط موضع باليمامه و اللهزم من الأسنه القاطع و القرم البعير يتخذ للفحل و السيد و الأود الاعوجاج و المراد به المعوج أو هو الأرد بالراء و الدال المشدده لرده الخصام عنه و العنجوج الفرس الجيد و اليلنجوج العود الذى يتبخر به و القونس أعلى البيضه من الحديد و قنعت

ص: ٣٢٤

المرأه ألبستها القناع و قنعت رأسه بالسوط ضربا و ذلاذل الدرع ما يلي الأرض من أسافله و السود(١)

كأنه جمع الأسود بمعنى الحيه العظيمه و إن كان نادرا و النيق بالكسر أعلى موضع من الجبل و الصيخوره كأنها بمعنى الصخره(٢) و إن لم نرها في كتب اللغه و وقص عنقه كسرهما و القطام كسحاب الصقر و رمع أنفه من الغضب تحرك و الأ-كشف من ينهزم في الحرب و الأميل الجبان و الأجم الرجل بلا رمح و الأعزل الرجل المنفرد المنقطع و من لا سلاح معه و الأوباش الأخلاط و السفله و المراطه ما سقط في التسريح أو النتف و اللغموط لم أجده في اللغه(٣) و في القاموس(٤)

اللعط كزبرج المرأه البذيه و لا يبعد كون الميم زائده و اللغط الأصوات المختلفه و الجلبه و فقم فلان بطر و أشر و الأمر لم يجر على استواء و غذمره باعه جزافا و الغذمره الغضب و الصخب و اختلاط الكلام و الصباح و المغذمر من يركب الأمور فيأخذ من هذا و يعطى هذا و يدع لهذا من حقه و الهزمره الحركه الشديده و هزمره عنف به و الشبادع جمع الشبدع بالدال المهمله كزبرج و هو العقرب و يقال لسبته الحيه و غيرها كمنعه و ضربه لدغته و المراد بالخرق من يخرق الدين و يضيعه و كان يحتمل النون فيهما فالفرنق كقنفذ الردى و الخرنق كزبرج الردى من الأرانب و الوهز الوطء و الدفع و الحث و الأبز الوثب و البغى و المرت المفازة و التامور الوعاء و النفس و حياتها و القلب و حياته و وزير الملك و الماء و لكل وجه مناسبه.

ص: ٣٢٥

١-١. يريد السود في قوله «كسودنيق» و لذا يفسر بعد ذلك قوله «نيق» و لكن الصحيح «السودنيق» و الكلمه واحده وزان زنجبيل و يضم أوله بمعنى الصقر و شاهين و هو المناسب لقوله «فانقض»(ب).

٢-٢. قد عرفت أنها بالدال «الصيخوده» يقال صخره صيخود: لا تعمل فيها المعاول(ب).

٣-٣. و لعله «الغموط» بالالف و اللام من «غمط»(ب).

٤-٤. ج ٢ ص ٣٨٣.

قوله كأنما فقی ای كأنما کسر حاذق لا یخطئ حبا یمض العین و یوجعها فی عینه فدخل ماؤه فیها کحب الرمان أو الحصرم عبر بذلك عن شده احمرار عینه و اللأی الإبطاء و الاحتباس و الشده.

أقول: إنما أوردت هذه القصه مع كون النسخه سقیمه قد بقى منها کثیر لم یصح لغرابتها و لطافتها.

**[ترجمه] عبارات اسحنفر الرجل یعنی با شتاب رفت؛ و عبارت ثعجرت الدم فاثعجبر یعنی خون را ریختم و ریخته شد؛ و ذفری البعیر بیخ گوش شتر را گویند؛ و عبارت اغذ السیر یعنی به سرعت رفت؛ و عبارت الی یؤلی تألیه یعنی کوتاهی کرد و تندی نمود؛ و کلمه هصور شیری را گویند که شکارش را می درد و خرد می کند و زار صدای شیر را گویند که از سینه بیرون می کند و در قاموس می گوید: شمیدر بر وزن سفرجل شتر تند رو و بچه جوان و تیزپا را گویند مانند شمذاره که همین معنا را می دهد و سیر و حرکت نجات یافته مانند شمذار و شمذره است. عبارت نرحک الله یعنی خدا خیر خود را که نزد تو دارد، نافذ و گیرا گرداند. عبارت ابد الاوصاف یعنی اوصاف نیکو را بین مردم جاری کرد یا اگر به تخفیف باء مکسور بخوانیم یعنی ابد بر فزن. فرح یعنی عصبانی شد و وحشی شد که در این صورت منظور اوصاف پست است؛ و عبارت قبع الفنذ یقع قبوعا یعنی جوجه تیغی سرش را در پوستش کرد و همچنین مرد را گویند هنگامی که سرش را در پیراهنش کرد و امرأه قبعه طلعه زنی را گویند که گاهی سرش را پنهان می کند و گاهی آن را آشکار می کند و قبعه همچنین به معنای پرنده کوچکی مانند گنجشک است که کنار سوراخ موش وجود دارد و وقتی می ترسد یا سنگی به سویش پرتاب می شود در آن سوراخ فرو می رود؛ و عبارت هبع هبوعا یعنی راه رفت و گردنش را کشید و گویا اولی کنایه از ترس است و دومی کنایه از فخر و تکبر است؛ و حلکوک به ضم یا فتح حاء شیء سیاه بسیار تیره را گویند .

عبارت هوذل فی مشیه یعنی سریع رفت و ضکضکه راه رفتن سریع را گویند و عبارت تضکضک یعنی انبساط خاطر یافت و شاد گشت و معنای دوم مناسب تر است؛ و لزه شدت را گویند.

عبارت آتیه یعنی بر مردم وارد می شود و آنان را هلاک می کند و در برخی نسخ آتیه دارد یعنی مردم از آن ابا دارند. کلمه قسیه یعنی شدید و از عبارت عام قسی گرفته شده یعنی سالی که گرما یا سرمای شدید و سخت دارد.

عبارت آن یعنی گرم و کنایه از سختی است و یوم ارونان یعنی روز سخت. کلمه وشیجه یعنی آلات و ادوات جنگی که به هم متصل است و زغفه زره نرم را گویند؛ و فضفاضه یعنی وسیع و رماح خطیه یعنی نیزه هایی که منسوب به خط منطقه ای در یمامه است و لهدم از سنان ها نیزه برنده را گویند؛ و قرم شتری را که برای انتاج به کار می گیرند گویند و به معنای سرور است؛ و اود کژی است و منظور از آن چیز کج است یا این که ارد با راء و دال مشدد است یعنی دشمنان را از خود می راند؛ و عنجوج اسب نیکو را گویند؛ و یلنجوج چوبی را گویند که برای بخور استعمال می شود؛ و قونس قسمت آهنی بالای کلاه خود را گویند؛ و عبارت قنت المرأة یعنی به زن مقنعه پوشاند و قنت رأسه بالسوط ضربا یعنی سرش را با ضربات تازیانه پوشاندم و ذلاذل الدرع قسمت پایین زره را گویند که نزدیک زمین است؛ و سود گویا جمع اسود است به معنای مار بزرگ، اگر چه کم یاب و نادر است؛ و نیق به کسر نون بالاترین موضع کوه را گویند و صیخوره گویا به معنای صخره است، گر چه آن را در کتب لغت نیافتیم؛ و عبارت وقص عنقه یعنی گردنش را شکست؛ و قطام بر وزن سحاب باز شکاری است؛ و عبارت رمع انفه من الغضب یعنی از شدت خشم بینی اش را تکان داد؛ و اکشف کسی را گویند که در جنگ شکست می خورد؛ و

امیل به معنای ترسوست؛ و اجمّ مرد بدون نیزه را گویند؛ و اعزل مرد تنهای جدا شده از جمع را گویند و کسی که سلاح به همراه ندارد؛ و اوباش جماعت در هم و پست را گویند؛ و مراطه چیزی را گویند که در رها کردن و کندن می ریزد. کلمه لغموط را در کتب لغت نیافتیم و در قاموس لعمط بر وزن زبرج زن بدکار را گویند و بعید نیست میم آن زائده باشد؛ و لغط صداهای مختلف و اصوات است و فقم فلاّن یعنی طغیان و سرمستی کرد و امر به طور یکسان جاری نیست. عبارت غذمره یعنی آن را گران فروخت و غذمره خشم و صدا برای دشمن بلند کردن و هیاهو در صحبت و صیحه کشیدن است؛ و مغذمر کسی را گویند که وارد کارها می شود و از این می گیرد و آن را می دهد و از حشش برای دیگری می گذارد؛ و هرمدّه حرکت شدید را گویند؛ و عبارت هذمره یعنی بر او سخت گرفت؛ و شبادع جمع شبدع با دال بر وزن زبرج به معنای عقرب است؛ و عبارت لسبته الحیه و غیرها بر وزن منعه و ضربه یعنی مار یا غیر آن او را گزید؛ و منظور از خریق کسی است که دین را آسیب می زند و آن را تباه می کند و در هر دو، وجود نون محتمل است: پس فریق بر وزن قنفذ پست را گویند و خرنق بر وزن زبرج خرگوش های پست را گویند؛ و وهز به معنای پایمال کردن و دفع کردن و تشویق کردن می آید و ابز به معنای جهیدن و خروج کردن و ستم نمودن است؛ و مرت به معنای بیابان است؛ و تامور به معنای ظرف و جان و حیات نفس است و به معنای قلب و زنده بودن آن نیز می آید و به وزیر پادشاه نیز گفته می شود و به معنای آب نیز هست و هر وجهی که گفته شد مناسبتی با معنا دارد.

عبارت کانما فقیء یعنی گویی ماهری که خطا نمی کند دانه ای را شکست و آبش را در چشمش ریخت مانند دانه انار یا غوره و این تعبیر را برای بیان شدت سرخی چشمش آورد؛ و کلمه لای به معنای کندی و محبوس شدن و شدت است.

علامه مجلسی می فرماید: این قصه را آوردم با این که نسخه آن سقیم (پر غلط) بود و بسیاری از آن مانده بود و تصحیح نشده بود اما به خاطر غرابت الفاظ و لطافت معانی آن را نقل کردم.

***[ترجمه]

﴿۳﴾

ل، [الخصال] الطالقانی عن مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَانِيِّ عَنْ شَرِيكِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ: كُنْتُ جَلِيسًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَيْثُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَأَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ أَوْ ظُلَامَةٌ فَلْيَأْتِ الْبَابَ فَأَتَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَغْنَى الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ إِلَيْهِ مَوْلَاهُ مُزَاهِمٌ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بِالْبَابِ فَقَالَ لَهُ أَدْخِلْهُ يَا مُزَاهِمُ قَالَ فَدَخَلَ وَ عُمَرُ يَمْسُحُ عَيْنَيْهِ مِنَ الدَّمُوعِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا أَبْكََاكَ يَا عُمَرُ فَقَالَ هِشَامُ أَبْكَانِي كَذَا وَ كَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عُمَرُ إِنَّمَا الدُّنْيَا سُوقٌ مِنَ الْأَسْوَاقِ مِنْهَا خَرَجَ قَوْمٌ بِمَا يَنْفَعُهُمْ وَ مِنْهَا خَرَجُوا بِمَا يَضُرُّهُمْ وَ كَمَ مِنْ قَوْمٍ قَدْ غَرَّبْتُهُمْ بِمِثْلِ الَّذِي أَصْبَحْنَا فِيهِ حَتَّى أَتَاهُمُ الْمَوْتُ فَاسْتَوْعَبُوا فَخَرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا مَلُومِينَ لِمَا لَمْ يَأْخُذُوا لِمَا أَحْبَبُوا مِنَ الْآخِرَةِ عَمْدَةً وَ لَا مِمَّا كَرَهُوا جُنَّةً - قَسَمَ مَا جَمَعُوا مَنْ لَا يَحْمِلُهُمْ وَ صَارُوا إِلَى مَنْ لَا يَعْدِرُهُمْ فَخَنُّوا وَ اللَّهُ مَحْقُوقُونَ أَنْ نَنْظُرَ إِلَى تِلْكَ الْأَعْمَالِ الَّتِي كُنَّا نَعْبُطُهُمْ بِهَا فَنَوَافِقُهُمْ فِيهَا وَ نَنْظُرُ إِلَى تِلْكَ الْأَعْمَالِ الَّتِي كُنَّا نَتَخَوَّفُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فَكَفَّ عَنْهَا فَاتَّقِ اللَّهَ وَ اجْعَلْ فِي قَلْبِكَ اثْنَيْنِ تَنْظُرُ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَى رَبِّكَ فَصَدِّمَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَنْظُرُ الَّذِي تَكْرَهُهُ

أَنْ يَكُونَ

مَعَكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَى رَبِّكَ فَابْتَغِ بِهِ الْبَدَلَ وَلَا تَذْهَبَنَّ إِلَى سَلْعِهِ قَدْ بَارَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ تَرْجُو أَنْ تَجُوزَ عَنْكَ وَاتَّقِ اللَّهَ يَا
عُمَرُ وَافْتَحِ الْأَبْوَابَ وَسَهِّلِ الْحِجَابَ وَانصُرِ الْمَظْلُومَ وَرُدِّ الْمَظَالِمَ ثُمَّ قَالَ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتِكْمَلُ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ فَجِئْنَا عُمَرَ عَلَى
رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ إِيهِ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ فَقَالَ نَعَمْ يَا عُمَرُ مَنْ إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ

ص: ٣٢٦

فِي الْبَاطِلِ وَإِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنَ الْحَقِّ وَمَنْ إِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَنَاوَلَ مَا لَيْسَ لَهُ فَدَعَا عُمَرُ بِدَوَاهٍ وَفِطَاسٍ وَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا رَدَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ظَلَامَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَذَكَ (١).

**[ترجمه] خصال: هشام بن معاذ می گوید: وقتی عمر بن عبد العزیز وارد مدینه شد من به همراه او بودم. دستور داد منادی فریاد زند، هر کس بر او ستم شده و یا از او حقی تزیع گردیده بیاید تا او را به حق خویش برسانم. حضرت باقر محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام از جمله کسانی بود که آمد. مزاحم غلام عمر بن عبد العزیز اطلاع داد که محمد بن علی علیهما السلام بر در خانه است. دستور داد ایشان را وارد کنند. وقتی امام وارد شد، دید عمر بن عبد العزیز اشکهای چشمش را پاک می کند.

فرمود: ای عمر، چه چیزی تو را به گریه واداشته؟ گفت: از دست هشام برای این کار و آن کارش. حضرت باقر فرمود: ای عمر! دنیا بازاری است که بعضی از این بازار سود می برند و برخی زیان می بینند. بسا از افرادی که این دنیا فریبشان داد مثل وضعیتی که در آن هستیم، تا این که مرگ گریبان آنها را گرفت. پس با سرزنش از دنیا خارج شدند زیرا اعمالی که آنها را به بهشت رهنمون گردد نکردند، و وسیله ای که از آتش دوزخ نگاهشان دارد تهیه ندیدند. ثروتی که بر هم انباشتند بین کسانی که او را ستایش هم نکردند تقسیم شد و رهسپار خدمت پروردگاری می شوند که عذر و بهانه آنها را نمی پذیرد. به خدا قسم سزاوار است که ما در باره کارهایی از ایشان که بر آن غبطه می خوریم دقت کنیم و در آن کارها با ایشان موافقت کنیم و به کارهایی که از آن کارها بر ایشان می ترسیدیم توجه نماییم، پس خود را از انجام آن اعمال نگه داریم.

پس از خدا بترس و دو مطلب را در قلبت قرار بده: هر چه را دوست داری وقتی به پیشگاه پروردگار می روی همراهت باشد، آن را پیش فرست و از چیزی که ناراحتی که با تو در آنجا باشد، به جایش چیز دیگری را برگزین! مبادا متاعی را بخری که بازارش کساد است و کسانی که قبل از تو بودند، نتوانستند آن را بفروشند، به امید اینکه شاید از تو بپذیرند.

ای عمر! از خدا بترس و در بارگاہت را به روی مردم باز کن و مواظب باش که دربانان مزاحم مردم نشوند. به کمک مظلوم بشتاب و حق مردم را بده. آنگاه فرمود: سه چیز است که در هر کس باشد ایمان خود را تکمیل نموده. عمر بن عبد العزیز روی دو زانو نشسته گفت: خواهش می کنم بفرمایید، شما اهل بیت نبوت هستید! فرمود: بسیار خوب ای عمر! هر کس هنگام شادمانی و خوشی، این حال او را به کار حرام و ندارد و اگر خشمگین شد، خشم او را از حقیقت خارج نکند و کسی که وقتی قدرت پیدا کرد، بیش از حق خود نگیرد. عمر بن عبد العزیز کاغذ و قلم خواسته نوشت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. این مدرکی است که عمر بن عبد العزیز با آن حق محمد بن علی علیهما السلام را رد کرد و آن حق، فدک است. - خصال ۱:

**[ترجمه]

**[ترجمه] مناقب: مثل این حدیث را روایت می کند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۳۷ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری (۳)

حق له أن يفعل كذا و هو حقیق به و محقوق به أى خلیق له و الجمع أحماء و محقوقون انتهى قوله علیه السلام أن تجوز عنك أى تقبل منك فیتجاوز عنك و لا تبقى باثره علیك و قال الفیروزآبادی (۴) إیه بكسر الهمزة و الهاء و فتحها و تنون المكسوره كلمه استزاده و استنطاق.

**[ترجمه] جوهری می گوید: عبارت حق له ان يفعل كذا و هو حقیق به و محقوق به یعنی او شایسته و سزاوار به انجام فلان عمل است و جمع آن احماء و محقوقون است. کلام جوهری پایان یافت. عبارت ان تجوز عنك یعنی از تو قبول شود که در نتیجه از تو می گذرد و بر تو متوقف نمی شود. و فیروزآبادی می گوید: ایه به کسر همزه و هاء و فتح هاء و تنوین هاء مکسوره، کلمه طلب زیاده از کسی در ادای یک مطلب و به سخن آوردن اوست.

**[ترجمه]

﴿۵﴾

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دِينَارٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ التَّمِيمِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ فَمَرَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَيْهِ شِرَاكًا فَضَّهَ وَ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَ هُوَ شَابٌّ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءِ أَ تَرَى هَيْدَةَ الْمُتَرَفِ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَلِيَ النَّاسَ قَالَ قُلْتُ هَذَا الْفَاسِقُ قَالَ نَعَمْ فَلَا يَلْبَثُ فِيهِمْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى يَمُوتَ فَإِذَا هُوَ مَاتَ لَعَنَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ اسْتَعْفَرَ لَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ (۵).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عبد الله بن عطا تميمی می گوید: در مسجد خدمت حضرت زین العابدین علیه السلام بودم. عمر بن عبد العزيز رد شد و نعلینی به پا داشت که بندش از نقره بود. وی بسیار خوش قیافه بود. او در آن موقع جوان بود. حضرت زین العابدین علیه السلام به او نگاهی نموده فرمود: ای عبد الله بن عطا! می بینی این سرکش اسراف گر را؟ بالاخره قبل از مرگ به حکومت خواهد رسید. گفتیم: همین فاسق؟ فرمود: بلی، ولی مدت زیادی زندگی نخواهد کرد. وقتی از دنیا رفت فرشتگان آسمان او را لعنت می کنند ولی اهل زمین برایش طلب مغفرت می نمایند. - بصائر الدرجات: ۱۷۰ -

**[ترجمه]

بیان

أترفته النعمة أطغته.

**[ترجمه] عبارت اترفته النعمة يعنى نعمت او را به طغيان وا داشت.

**[ترجمه]

﴿٦﴾

ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَيْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَالِ قَالَ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ وَ أَحَادِيثِهِ وَ أَعَاجِيهِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ فَابْتَدَأَنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ رَحِمَ اللَّهُ جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ الْجُعْفِيَّ

ص: ٣٢٧

-
- ١-١. الخصال ج ١ ص ٥١ باب الثلاثة.
 - ٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٣٧.
 - ٣-٣. الصحاح ج ٢ ص ٧٥ طبع بولاق.
 - ٤-٤. القاموس ج ٤ ص ٢٨٠.
 - ٥-٥. بصائر الدرجات ج ص ٤٥.

كَانَ يَصْدُقُ عَلَيْنَا وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ كَانَ يَكْذِبُ عَلَيْنَا (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: زیاد بن ابی حلال می گوید: مردم در باره روایتها و کارهای عجیب جابر بن یزید اختلاف کردند. من خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم و می خواستم در این مورد از او سؤالی بکنم. قبل از اینکه من چیزی پرسیم فرمود: خدا رحمت کند جابر بن یزید جعفری را که احادیث ما را درست نقل می کرد ولی خدا لعنت کند مغیره بن سعید را که بر ما دروغ می بست. - . بصائر الدرجات: ۶۴ -

**[ترجمه]

«۷»

سنن، [المحاسن] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي فِضَالٍ عَنْ بَكَّارٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ إِنَّ عِكْرَمَةَ مَيُولِي ابْنِ عَبَّاسٍ قَدْ حَضَرَ تَهَ الْوَفَاءَ قَالَ فَانْتَقَلَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَدْرَكْتَهُ عَلَّمْتُهُ كَلَامًا لَمْ يَطْعَمُهُ النَّارُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلُ فَقَالَ قَدْ هَلَكَ قَالَ لَهُ فَعَلَّمَنَاهُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ (۲).

**[ترجمه] محاسن برقی: ابی بکر حضرمی می گوید: به حضرت باقر علیه السلام عرض شد که عکرمة غلام ابن عباس در حال احتضار است. فرمود از دنیا رفت. سپس فرمود: اگر او را زنده می یافتم چیزی به او می آموختم که طعمه آتش نشود. یک نفر وارد شده گفت: عکرمة از دنیا رفت. ابو بکر حضرمی عرض کرد: به ما بیاموزید! فرمود: به خدا سوگند آن مطلب جز همین ارادت و ایمان به خاندان نبوت که شما معتقد هستید نیست. - . محاسن: ۱۴۹ -

**[ترجمه]

«۸»

ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يَاسِينَ الصَّرِيرِ عَنْ حَرِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: مَا شَجَرَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ قَطُّ إِلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى سَأَلْتُهُ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ وَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ سِتَّةِ عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ (۳).

**[ترجمه] اختصاص: محمد بن مسلم می گوید: چیزی در دلم مایه اختلاف نبود مگر این که از حضرت باقر علیه السلام درباره آن سؤال نمودم، تا جایی که از ایشان سی هزار و از امام صادق علیه السلام شانزده هزار حدیث پرسیدم! - . اختصاص:

- ۲۰۱

**[ترجمه]

«۹»

ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَيْنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ الزِّيَّاتِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي بِرُكُودِ الشَّمْسِ قَالَ وَيْحَكَ يَا مُحَمَّدُ مَا أَصْبَرَ جُشْتَكَ وَ أَعْضَلَ مَسْأَلَتَكَ ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ قَالَ لِي فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ إِنَّكَ لِأَهْلٍ لِلْجَوَابِ وَالْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ (٤).

**[ترجمه]اختصاص: محمد بن مسلم می گوید: به حضرت باقر علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم، از باز ایستادن خورشید و حرکت نکردن آن مرا مطلع فرما. فرمود: وای بر تو ای محمد! چقدر جته کوچکی داری، ولی از مسائل بزرگ و مشکل سؤال می کنی! سپس تا سه روز در جواب من سکوت کرد و روز چهارم فرمود: تو لیاقت داری که جواب این سؤال را بدهم. دنباله حدیث معروف است. - . اختصاص: ۲۰۱ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَيْسَ كُلُّ سَاعَةٍ أَلْقَاكَ وَ لَمَّا يُمَكِّنُنِي الْقُدُومُ وَ يَجِيءُ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا فَيَسْأَلُنِي وَ لَيْسَ عِنْدِي كُلُّ مَا يَسْأَلُنِي عَنْهُ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ التَّقْفِي فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي وَ كَانَ عِنْدَهُ

ص: ۳۲۸

۱-۱. نفس المصدر ص ۶۴.

۲-۲. المحاسن للبرقي ص ۱۴۹.

۳-۳. الاختصاص ص ۲۰۱ و أخرجه الكشي في رجاله ص ۱۰۹.

۴-۴. نفس المصدر ص ۲۰۱ و أخرج الحديث بتمامه الصدوق في الفقيه ج ۱ ص ۱۴۵.

**[ترجمه] اختصاص: ابن ابی یغفور می گوید: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم، من همیشه نمی توانم خدمت شما برسم؛ گاهی از من سؤالی می کنند و من نمی توانم تمام جوابهای آنها را بدهم. فرمود: چرا به محمد بن مسلم ثقفی مراجعه نمی کنی؟ او شاگرد پدرم بوده و از او حدیث آموخته و در نزد پدرم شخص مورد توجه و شایسته ای بود. - اختصاص: ۲۰۱ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ختص، [الإختصاص]: محمد بن مسلم الطائفی الثقفی القصیر الطحان الکوفی عربی مات سنه خمسين و مائه (۲).

**[ترجمه] اختصاص: محمد بن مسلم طائفی ثقفی مردی کوتاه قد و آسیابان، از نژاد عرب کوفی بود و در سال صد و پنجاه هجری از دنیا رفت. - اختصاص: ۲۰۱ -

**[ترجمه]

«۱۲»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ يُخَاصِمُ أَبِي فِي مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يَقُولُ أَنَا مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ مِنْكَ لِأَنِّي مِنْ وُلْدِ الْأَكْبَرِ فَقَاسِمَنِي مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَدْفَعُهُ إِلَيَّ فَأَبِي

أَبِي فَخَاصِمَهُ إِلَى الْقَاضِي فَكَانَ زَيْدٌ مَعَهُ إِلَى الْقَاضِي فَبَيْنَمَا هُم كَذَلِكَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُصُومَتِهِمْ إِذْ قَالَ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ لِرَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ اسْكُتْ يَا ابْنَ السُّنْدِيَّةِ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ أَفْ لِحُصُومَةٍ تُذَكِّرُ فِيهَا الْأُمَّهَاتُ وَاللَّهِ لَا كَلِمَتَكَ بِالْفِصَةِ يَحُجُّ مِنْ رَأْسِي أَبَدًا حَتَّى أَمُوتَ وَ انْصِرْفَ إِلَى أَبِي فَقَالَ يَا أَخِي إِنِّي حَلَفْتُ بيمينِ ثِقَةٍ بِكَ وَ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَكْرَهُنِي وَ لَا تُحَيِّنِي حَلَفْتُ أَنْ لَا أَكَلِّمَ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ وَ لَمَّا أَخَاصِمَهُ وَ ذَكَرَ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا فَأَعْفَاهُ أَبِي وَ اعْتَمَهَا زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ فَقَالَ يَلِي خُصُومَتِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَأُعِيبَهُ وَ أُؤْذِيهِ فَيُعْتَدِي عَلَيَّ فَعِيدَا عَلِيَّ أَبِي فَقَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ الْقَاضِي فَقَالَ انْطَلِقْ بِنَا فَلَمَّا أَخْرَجَهُ قَالَ أَبِي يَا زَيْدُ إِنَّ مَعَكَ سِكِّينَةً قَدْ أَحْفَيْتَهَا أَرَأَيْتَكَ إِنْ نَطَقْتَ هَذِهِ السِّكِّينَةَ الَّتِي تَسْتُرُهَا مِنِّي فَشَهِدْتُ أَنِّي أَوْلَىٰ بِالْحَقِّ مِنْكَ أَ فَتَكْفُ عَنِّي قَالَ نَعَمْ وَ حَلَفَ لَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَبِي أَيُّتَهُمَا السِّكِّينَةُ انْطَلِقِي بِإِذْنِ اللَّهِ فَوَثَبَتِ السِّكِّينَةُ مِنْ يَدِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَتْ يَا زَيْدُ أَنْتَ ظَالِمٌ وَ مُحَمَّدٌ أَحَقُّ مِنْكَ وَ أَوْلَىٰ وَ لَئِنْ لَمْ تَكْفُ لَأَلَيِّنَنَّ قَتْلَكَ فَحَرَّ زَيْدٌ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ ثُمَّ قَالَ يَا زَيْدُ أَرَأَيْتَ إِنْ نَطَقْتَ الَّتِي نَحْنُ عَلَيَّهَا أَوْ تَقْبَلُ قَالَ نَعَمْ فَرَجَفَتِ الصَّخْرَةُ الَّتِي مِمَّا يَلِي زَيْدٌ حَتَّى كَادَتْ أَنْ تُفْلَقَ وَ لَمْ تَرْجُفْ مِمَّا يَلِي أَبِي ثُمَّ قَالَتْ يَا زَيْدُ أَنْتَ ظَالِمٌ وَ مُحَمَّدٌ أَوْلَىٰ بِالْأَمْرِ مِنْكَ فَكَفَّ عَنْهُ وَ إِلَّا وَ لَيْتَ قَتَلْتُكَ فَحَرَّ زَيْدٌ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِهِ وَ أَقَامَهُ ثُمَّ قَالَ يَا زَيْدُ أَرَأَيْتَ إِنْ نَطَقْتَ هَذِهِ الشَّجْرَةَ تَسِيرُ

١-١. الاختصاص ص ٢٠١.

٢-٢. الاختصاص ص ٢٠١.

إِلَىٰ أ تَكَفَّ قَالَ نَعَمْ فَدَعَا أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامَ الشَّجَرَةَ فَأَقْبَلَتْ تَخُذُ الْأَرْضِ حَتَّىٰ أَظَلَّتْهُمْ ثُمَّ قَالَتْ يَا زَيْدُ أَنْتَ ظَالِمٌ وَمُحَمَّدٌ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْكَ فَكُفَّ عَنْهُ وَإِلَّا قَتَلْتُكَ فَعُشِّي عَلَىٰ زَيْدٍ فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِهِ وَانصرفت الشَّجَرَةُ إِلَىٰ مَوْضِعِهَا فَحَلَفَ زَيْدٌ أَنْ لَا يَعْزِضَ لِأَبِي وَلَا يُخَاصِمَهُ فَانصرفت وَخَرَجَ زَيْدٌ مِنْ يَوْمِهِ إِلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ سَاحِرٍ كَذَّابٍ - لَا يَحِلُّ لَكَ تَوَكُّهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ مَا رَأَىٰ وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَىٰ الْعَامِلِ الْمَيْدِينَةَ أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ مُتَمِدِّدًا وَقَالَ لَزَيْدٍ أ رَأَيْتَكَ إِنْ وَلَيْتَكَ قَتَلَهُ قَتَلْتَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَمَّا انتهى الكتابُ إِلَىٰ الْعَامِلِ أَجَابَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَيْسَ كِتَابِي هَذَا خِلَافًا عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَرُدُّ أَمْرَكَ وَ لَكِنْ رَأَيْتُ أَنْ أَرَا جَعَيْكَ فِي الْكِتَابِ نَصِيحَةً لِمَكَ وَ شَفَقَةً عَلَيْكَ وَإِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَرَدْتَهُ لَيْسَ الْيَوْمَ عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ أَعْفٌ مِنْهُ وَلَا أَزْهَدٌ وَلَا أَوْرَعٌ مِنْهُ وَإِنَّهُ لَيَقْرَأُ فِي مِحْرَابِهِ فَيَجْتَمِعُ الطَّيْرُ وَالسَّيَّاعُ تَعْجُبًا لِصَوْتِهِ وَإِنْ قَرَأَتْهُ كَشِبَتْ بِهِ مَزَامِيرِ دَاوُدَ وَإِنَّهُ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ وَأَرْقُ النَّاسِ وَأَشَدُّ النَّاسِ اجْتِهَادًا وَعِيَادَةً - وَ كَرِهْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ التَّعَرُّضَ لَهُ ف إِنْ اللَّهُ لَا يُعَيِّرُ مَا يَقُومُ حَتَّىٰ يُعَيِّرُوا مَا بَانْفُسِهِمْ فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ سُرَّ بِمَا أَنهَىٰ إِلَيْهِ الْوَالِي وَ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ نَصَحَهُ فَدَعَا بِزَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ فَأَقْرَأَهُ الْكِتَابَ فَقَالَ أَرْضَاهُ وَأَرْضَاهُ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَهَلْ تَعْرِفُ أَمْرًا غَيْرَ هَذَا قَالَ نَعَمْ عِنْدَهُ سَلْمَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَيْفُهُ وَ دِرْعُهُ وَ خَاتَمُهُ وَ عَصَاهُ وَ تَرِكَتُهُ فَأَكْتُبُ إِلَيْهِ فِيهِ فَإِنْ هُوَ لَمْ يَبْعَثْ بِهِ فَقَدْ وَجَدْتِ إِلَىٰ قَتْلِهِ سَبِيلًا فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَىٰ الْعَامِلِ أَنْ احْمِلْ إِلَىٰ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ يُعْطِيكَ مِمَّا عِنْدَهُ مِنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَآتَىٰ الْعَامِلُ مَنْزِلَ أَبِي فَأَقْرَأَهُ الْكِتَابَ فَقَالَ أَجَلْنِي أَيَّامًا قَالَ نَعَمْ فَهَيَّا أَبِي مَتَاعًا ثُمَّ حَمَلَهُ وَ دَفَعَهُ إِلَىٰ الْعَامِلِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ سَيَّرَ بِهِ سُورًا شَدِيدًا فَأَرْسَلَ إِلَىٰ زَيْدٍ فَعَرَضَ عَلَيْهِ فَقَالَ زَيْدٌ وَ اللَّهُ مَا بَعَثَ إِلَيْكَ مِنْ مَتَاعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَىٰ أَبِي أَنْكَ أَخَذْتَ مَالَنَا وَ لَمْ تُرْسِلْ إِلَيْنَا بِمَا طَلَبْنَا.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبِي أَنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِمَا قَدْ رَأَيْتَ فَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَا طَلَبْتَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ يَكُنْ فَصِدَّقْهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَجَمَعَ أَهْلَ الشَّامِ وَقَالَ هَذَا مَتَاعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ أُتِيَتْ بِهِ ثُمَّ أَخَذَ زَيْدًا وَقَيْدَهُ وَبَعَثَ بِهِ وَقَالَ لَهُ لَوْ لَا أَنِّي أُرِيدُ لَا أُبْتَلَى بِعَدَمِ أَحَدٍ مِنْكُمْ لَقَتَلْتُكَ - وَكَتَبَ إِلَى أَبِي بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِابْنِ عَمِّكَ فَأَحْسِنْ أَدَبَهُ فَلَمَّا أُتِيَ بِهِ قَالَ أَبِي وَيْحَكَ يَا زَيْدُ مَا أَعْظَمَ مَا تَأْتِي بِهِ وَمَا يُجْرِي اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ إِنِّي لَأَعْرِفُ الشَّجَرَةَ الَّتِي نُحِتَ مِنْهَا وَلَكِنْ هَكَذَا قُدِّرَ فَوَيْلٌ لِمَنْ أُجْرَى اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ الشَّرُّ فَأُسْرِجْ لَهُ فَرَكِبَ أَبِي وَنَزَلَ مُتَوَرِّمًا فَأَمَرَ بِأَكْفَانٍ لَهُ وَكَانَ فِيهِ ثِيَابٌ أُبْيَضُ أُحْرِمُ فِيهِ وَقَالَ اجْعَلُوهُ فِي أَكْفَانِي وَعَاشَ ثَلَاثًا ثُمَّ مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَبِيلِهِ وَذَلِكَ السَّرُوحُ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ مُعَلَّقٌ ثُمَّ إِنَّ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ بَقِيَ بَعْدَهُ أَيَّامًا فَعَرَضَ لَهُ دَاءٌ فَلَمْ يَزَلْ يَتَخَبَّطُ وَيَهْوِي وَتَرَكَ الصَّلَاةَ حَتَّى مَاتَ (۱).

*[ترجمه] اخراج: ابا بصیر می گوید: حضرت صادق علیه السلام فرمود: زید بن حسن با پدرم در مورد میراث پیامبر خدا صلی الله علیه و آله اختلاف داشت. می گفت من از فرزندان امام حسنم و از شما به میراث پیامبر سزاوارترم. من از نژاد فرزندان بزرگترم، باید میراث پیامبر خدا صلی الله علیه و آله را با من تقسیم کنی و سهم مرا بدهی. پدرم سخن او را نپذیرفت. زید شکایت او را به قاضی برد. برای نتیجه و جواب، از طرف حضرت باقر، زید بن علی بن الحسین علیهم السلام برادر حضرت باقر علیه السلام پیش قاضی رفت. در این رفت و آمدهای پیش قاضی، یک روز زید بن حسن به زید بن علی گفت: ساکت باش پسر کنیز هندی! زید بن علی گفت: از اختلافی که در آن نام مادرها را ببرند بیزارم. به خدا قسم دیگر تا زنده باشم با تو سخن نخواهم گفت! و خدمت پدرم برگشت. عرض کرد: ای برادر! من به اعتماد شما قسمی خورده ام، می دانم مرا مجبور نخواهی کرد و ناامیدم نمی کنی. قسم خورده ام که با زید بن حسن صحبت نکنم و دیگر با او در مورد اختلاف حرفی نزنم و جریان را توضیح داد که برای چه قسم خورده. پدرم او را معذور داشت. زید بن حسن غمگین شد. گفت: طرف من بعد از این محمد بن علی علیهما السلام خواهد شد. من با او به درشتی سخن خواهم گفت و آزارش می دهم و او مرا محروم خواهد کرد. زید بن حسن با پدرم به مخاصمه برخاست و گفت: پیش قاضی برویم. همین که به طرف قاضی روانه شدند، پدرم فرمود: زید، تو همراه خود یک چاقو داری که پنهان کرده ای، اگر آن چاقو گواهی کند که حق با من است، از شکایتت دست برمی داری؟ زید قسم خورد که دست برمی دارم. پدرم فرمود: چاقو! به اجازه خدا بگو که حق با کیست؟ چاقو از دست زید بیرون شد و روی زمین افتاد. و گفت: زید! تو ستمگری! محمد باقر شایسته این مقام است. اگر او را رها نکنی تو را می کشم. زید بی هوش به زمین افتاد. پدرم دست او را گرفته بلند کرد. باز فرمود: زید، اگر همین سنگی که روی آن ایستاده ایم گواهی دهد قبول می کنی؟ گفت بلی. سنگ از زیر پای زید چنان تکانی خورد مثل اینکه می خواست شکافته شود، ولی طرف امام تکان نخورد. گفت: زید! تو ستم روا می داری. دست از او بردار، اگر از او دست برداری تو را می کشم! باز زید بی هوش شد. پدرم دست او را گرفته بلند کرد. بعد فرمود: زید، اگر این درخت سخن بگوید و پیش من بیاید، دست برمی داری؟ گفت بلی. پدرم درخت را صدا زد. درخت به طوری نزدیک شد که سایه بر سر آنها افکند؛ سپس گفت: تو به محمد ستم روا می داری، او شایسته این کار است. دست از او بردار. اگر دست برداری تو را می کشم. زید بی هوش شد. پدرم دستش را گرفته بلند کرد. درخت به جای خود برگشت. زید قسم خورد که با پدرم کاری نداشته باشد و شکایت نکند. از همان جا پیش عبد الملک مروان رفته گفت، من از پیش مردی ساحر و کذاب آمده ام که نباید او را رها کنی و آنچه دیده بود را برایش نقل کرد. عبد الملک برای فرماندار مدینه نوشت که محمد بن علی علیهما السلام را دست بسته پیش من بفرست. به زید گفت، اگر به تو اجازه کشتن او را بدهم، او را خواهی کشت؟ گفت: بله.

وقتی نامه به فرماندار مدینه رسید، در جواب عبدالملک نوشت: ای امیرالمؤمنین! این نامه را از جهت مخالفت با دستور تو نمی نویسم ولی مایلم در مورد این دستور یک خیرخواهی برای تو بکنم، چون تو را دوست دارم و می ترسم از این راه گزندگی به تو برسد. مردی را که تو خواسته ای، در دنیا از او عقیف تر و زاهدتر و پرهیزگارتر نیست. وقتی در محراب عبادت قرآن می خواند، پرنده ها و درنده ها از صدای خوش او جمع می شوند. قرائت او همچون مزامیر داود است. او داناترین مردم است و مهربان ترین مردم و کوشاترین آنها در عبادت. من شایسته نمی دانم امیر المؤمنین در باره او اقدامی کند، زیرا خداوند نعمت هیچ طایفه ای را تغییر نمی دهد مگر اینکه آنها راه و روش خود را تغییر دهند. نامه فرماندار که رسید، از راهنمایی او خوشحال شد و فهمید که واقعا خیرخواهی نموده است. زید بن حسن را خواست و نامه را برایش خواند. زید گفت به والی پول داده و او را وادار به این کار نموده. عبدالملک گفت راه دیگری سراغ نداری؟ زید گفت آری، اسلحه پیامبر، شمشیر و زره و انگشتر و عصا و میراثش نزد اوست. بنویس آنها را بفرستد، اگر نفرستاد راهی برای کشتن او یافته ای.

عبدالملک به فرماندار خود نوشت که یک میلیون درهم به محمد بن علی علیهما السلام بده و بگو تمام آثاری را که از پیامبر مانده، در اختیار بگذارد. فرماندار پیش پدرم آمد و نامه عبدالملک را خواند. پدرم فرمود: چند روز به من مهلت بده. پدرم سلاح و ابزاری تهیه نمود و به فرماندار تحویل داد. او نیز برای عبدالملک فرستاد. عبدالملک بسیار خوشحال شد و از پی زید فرستاد. وقتی زید آن اثاث را دید گفت: به خدا سوگند از آثار پیغمبر صلی الله علیه و آله یک ذره نزد تو نفرستاده. عبدالملک نامه ای برای پدرم نوشت که تو پول ما را گرفتی ولی آنچه خواستیم نفرستادی. پدرم نوشت: آنچه صلاح می دانستم برای تو فرستادم. می خواهی قبول کن، مایل نیستی قبول نکن. عبدالملک حرف او را تصدیق نموده، مردم شام را جمع کرد و گفت، این آثار از پیامبر باقی مانده که برای من فرستاده اند سپس زید را گرفت و او را در بند نموده به مدینه فرستاد. به او گفت، تصمیم دارم که در خون هیچ کدام از اولاد پیامبر شرکت نکنم و گر نه تو را می کشتم. نامه ای نیز برای پدرم نوشت که پسر عمویت را فرستادم، با او به خوبی رفتار کن. وقتی زید آمد پدرم به او فرمود: وای بر تو زید، چه کارهای بزرگی می کنی، چه کارها که از دست تو بر نمی آید!! من می دانم این زین از کدام درخت جدا شده ولی مقدر چنین است. وای بر کسی که خدا شر را بر دست او جاری کند.

مرکبی را زین کردند، پدرم سوار شد. وقتی پایین آمد پاهایش ورم کرده بود. دستور داد کفنی برایش تهیه کنند. یک قسمت از کفنش لباس سفیدی بود که با آن احرام بسته بود. فرمود: این پارچه سفید را هم جزء کفن من قرار دهید. سه روز بیشتر زنده نبود، سپس از دنیا رفت. آن زین در نزد آل محمد آویزان است. زید بن حسن نیز چند روز بیشتر زنده نبود. پس مبتلا به دردی شد که روز به روز ناتوان تر می گردید و دیوانه شد، به طوری که نماز را ترک کرد و از دنیا رفت. - الخرائج و الجرائح: ۲۳۰ -

**[ترجمه]

بیان

الظاهر أنه سقط من آخر الخبر شيء و يظهر منه أن إهانة زید و بعثه إلى الباقر عليه السلام إنما كان على وجه المصلحة و كان

قد واطأه على أن يركبه عليه السلام على سرج مسموم بعث به إليه معه فأظهر عليه السلام علمه بذلك حيث قال أعرف الشجره التي نحت السرج منها فكيف لا أعرف ما جعل فيه من السم و لكن قدر أن تكون شهادتي هكذا فلذا قال عليه السلام السرج معلق عندهم لئلا يقربه أحد أو ليكون حاضرا يوم ينتقم من الكافر في الرجعه.

قوله يتخبطه أى يفسده الداء و يذهب عقله و يهوى أى ينزل فى جسده و لعله كان يهدى من الهديان ثم إنه يشكل بأنه يخالف ما مر من التأريخ و ما سياتى و لعله كان هشام بن عبد الملك فسقط من الرواه و النساخ.

**[ترجمه]ظاهرا يك قسمت از آخر خبر حذف شده باشد و چنین معلوم می شود که اهانت به زید و فرستادن او به آن وضع، يك تباى مصلحتى بين عبد الملك و زید بوده تا حضرت را سوار بر زین مسمومى که با زید برای حضرت فرستاد نمایند. به همین جهت حضرت علمش را به این امر آشکار کرد و فرمود: من می دانم این زین از چه درختی درست شده، چگونه ندانم که آلوده به سم است! ولى مقدر است که شهادت من بر این وضع باشد. به همین جهت فرمود: زین در نزد آنها آویزان است تا کسی به آن دست نزنند و یا روزی که در رجعت از آن کافر انتقام بگیرند، حاضر باشد.

عبارت يتخبطه یعنی مرض او را تباه کرد و عقلش را برد؛ و عبارت يهوى یعنی در جسمش نقص به وجود می آمد و شاید عبارت، يهدى از هذيان باشد. ضمنا در این خبر اشکال دیگری است که مخالف تاریخی است که قبلا در مورد شهادت امام نوشتیم و بعد نیز خواهد آمد. ممکن است به جای عبد الملك، هشام بن عبد الملك بوده و راویان و نسخه برداران اشتباه نوشته باشند.

**[ترجمه]

«۱۳»

یح، [الخرائج و الجرائح] عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَيْدَ الْمَلِكِ لَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ مُسَخَّ وَزَعًا فَكَانَ عِنْدَهُ وُلْدُهُ وَ لَمْ يَدْرُوا كَيْفَ يَصْنَعُونَ وَ ذَهَبَ ثُمَّ فَقَدُوهُ فَأَجْمَعُوا عَلَى أَنْ أَخَذُوا جِدْعًا فَصَنَعُوهُ كَهَيْئَةِ رَجُلٍ فَفَعَلُوا ذَلِكَ وَ أَلْبَسُوا الْجِدْعَ ثُمَّ كَفَّنُوهُ فِي

ص: ۳۳۱

الْكَفَانِ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وُلْدُهُ وَ أَنَا(۱).

**[ترجمه] خرايج: حضرت باقر عليه السلام فرمود: عبد الملک هنگام مرگ به صورت وزغ در آمد! بچه هایش درماندند که با این پیکر چه کنند! یک وقت متوجه شدند که وزغ هم رفته و نیست. مشورت کردند که چه کنند؟ قرار بر این گذاشتند که از چوب به صورت جثه یک انسان بسازند و آن را در کفن بیچند. همین کار را کردند و کفن نمودند. کسی جز من و بچه هایش متوجه این جریان نشدند. - الخرائج و الجرائح ۱ : ۲۸۳ -

**[ترجمه]

«۱۴»

شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حِدِّهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مُتَكِنًا عَلَى يَدِ سَالِمِ مَوْلَاهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ هِشَامُ الْمَفْتُونُ بِهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبَ إِلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ وَيَشْرَبُونَ إِلَيَّ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى مِثْلِ قُرْصِ النَّقِيِّ فِيهَا أَنْهَارٌ مُفَجَّرَةٌ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ قَالَ فَرَأَى هِشَامٌ أَنَّهُ قَدْ ظَفَرَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَذْهَبَ

إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ يَقُولُ لَكَ مَا أَشْغَلَهُمْ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمْ فِي النَّارِ أَشْغَلُ وَ لَمْ يُشْغَلُوا عَنْ أَنْ قَالُوا- أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ فَسَكَتَ هِشَامٌ لَا يَزُجِعُ كَلَامًا(۲).

**[ترجمه] [إرشاد]: عبد الله زهري می گوید: هشام بن عبد الملک به مکه رفت. داخل مسجد الحرام شد در حالی که تکیه بر غلامش به نام سالم داشت. حضرت باقر عليه السلام نیز یک طرف مسجد نشسته بود. سالم به او گفت: این مرد محمد بن علی ابن الحسین عليهم السلام است. هشام گفت: همان کسی که اهل عراق او را از جان دوست دارند؟ گفت آری. هشام گفت، برو به او بگو، امیر المؤمنین می گوید مردم در قیامت، تا وقتی از حساب آسوده شوند چه می خورند و می آشامند؟ فرمود: در سرزمینی محشور می شوند که برای آنها قرصهای نان سفیدی هست و نهرها جاریست. می خورند و می آشامند تا حساب پایان پذیرد. عبد الملک به خیال خود پیروز شده گفت الله اکبر! برو به او بگو، مردم آنقدر در قیامت گرفتارند که کسی به فکر خوردن و آشامیدن نیست. غلام آمد. امام فرمود: به او بگو در جهنم، بیشتر از روز قیامت گرفتارند ولی باز هم خوردن و آشامیدن را فراموش نمی کنند چنانچه خداوند از زبان آنها نقل می کند «أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ - اعراف / ۱۵۰ -»، «از آن آب یا از آنچه خدا روزی شما کرده، بر ما فرو ریزید.» هشام بن عبد الملک ساکت شده، چیزی نگفت. -

إرشاد: ۲۸۲ -

**[ترجمه]

**[ترجمه] كلمه النقى قرص های نان سفید است.

**[ترجمه]

«۱۵»

شى، [تفسير العياشى] عَنْ سُلَيْمَانَ اللَّبَّانِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَدْرِي مَا مَثَلُ الْمُغِيرَةَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ مَثَلُهُ مَثَلُ بَلْعَمَ الَّذِي أُوتِيَ الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ - آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ (۳).

ص: ۳۳۲

۱- ۱. لم نعتز عليه في الخرائج المطبوعه عاجلا و أخرجه الكليني في الكافي ج ۸ ص ۲۳۲.

۲- ۲. الإرشاد ص ۲۸۲.

۳- ۳. تفسير العياشى ج ۲ ص ۴۲ و أخرجه السيد البحراني في تفسيره البرهان ج ۲ ص ۵۱ و الفيض في تفسيره الصافي ج ۱ ص ۶۲۶، و قد ورد نسبه المغيره في تفسير العياشى الى ابن شعبه و هو غلط فاحش فان المغيره بن شعبه مات سنه ۵۰ من الهجره و ليس هو المراد بل الصواب المغيره بن سعيد الذى تنسب إليه المغيره و هو الذى ورد في ذمه الحديث كما في رجال الكششى ص ۱۴۸. و فيه «سلمان الكناني بدل سليمان اللبان» و قد لعن الامام الصادق عليه السلام المغيره بن سعيد هذا و قال فيه أبو الحسن الرضا عليه السلام بانه كان يكذب على أبي جعفر عليه السلام و من الخير أن نذكر روايه ذكرها الكششى في رجاله ص ۱۴۷ تلقى. لنا الضوء على كثير ما في كتب أصحابنا ممّا يشعر بالغلو و عنه عن يونس عن هشام بن الحكم انه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول كان المغيره بن سعيد يتعمد الكذب على أبي و يأخذ كتب أصحابه، و كان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها الى المغيره فكان يدس فيها الكفر و الزندقه و يسندها الى أبي، ثم يدفعها الى أصحابه فيأمرهم أن يثبتوها في [كتب] الشيعة، فكلما كان في كتب أصحاب أبي من الغلو فذاك مما دسه المغيره بن سعيد في كتبهم.

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: سلیمان لبان می گوید: حضرت باقر علیه السلام فرمود: می دانی مغیره بن سعید مثل کیست؟ گفتم نه. فرمود مانند بلعم است که به او اسم اعظم داده شد که خداوند در این آیه می فرماید: «آتِنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسِيْلَخْ مِنْهَا فَاتَّبِعْهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ - اعراف / ۱۷۵ -»، و خبر آن کس را که آیات خود را به او داده بودیم، برای آنان بخوان که از آن عاری گشت آن گاه شیطان، او را دنبال کرد و از گمراهان شد.} - . تفسیر عیاشی ۲ : ۴۲ -

**[ترجمه]

«۱۶»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: بَلَعْنَا أَنَّ الْكُمَيْتَ أَنْشَدَ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ لِقَابِ مُتَيْمٍ مُسْتَهَامَ فَتَوَجَّهَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْكُتَيْبِ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْكُمَيْتَ وَاعْفُ لَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ يَا كُمَيْتُ هَذِهِ مِائَةٌ أَلْفٍ قَدْ جَمَعْتَهَا لِمَكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ الْكُمَيْتُ لَا وَاللَّهِ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَنِّي آخِذٌ مِنْهَا حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي يُكَافِينِي وَ لَكِنْ تُكْرِمُنِي بِقَمِيصٍ مِنْ قُمْصِكَ فَأَعْطَاهُ (۱).

**[ترجمه] مناقب: وقتی کمیت برای حضرت باقر علیه السلام این شعر خود را خواند: من لقلب متیم مستهام؛ یعنی چه کسی برای دل گم شده و متحیر است؟ امام باقر علیه السلام روی به جانب کعبه نموده، سه مرتبه فرمود: خدایا بر کمیت رحم کن و او را بیامرز. پس از آن فرمود: کمیت، این صد هزار درهم است که از میان خانواده خود برای تو جمع آوری کرده ام. کمیت گفت نه به خدا، هرگز نخواهم گرفت تا خدا خود جزای مرا عنایت فرماید. ولی اگر یکی از پیراهنهای خود را لطف فرماید افتخار می کنم. امام یکی از پیراهنهای خود را به او داد. - . مناقب آل ابی طالب ۳ : ۳۲۹ -

**[ترجمه]

«۱۷»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ وَ عِنْدَهُ حَمْرَانُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَوْلَى لَهُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا عِكْرِمَةُ فِي الْمَوْتِ وَ كَمَا نَ بَرَى رَأَى الْخَوَارِجِ وَ كَمَا نَ مُنْقَطِعًا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْظِرُونِي حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ فَقُلْنَا نَعَمْ فَمَا لَبِثَ أَنْ

رَجِعَ فَقَالَ أَمَّا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ عِكْرِمَةَ قَبِيلَ أَنْ تَقَعَ النَّفْسُ مَوْقِعَهَا لَعَلَّمْتُهُ كَلِمَاتٍ يَنْتَفِعُ بِهَا وَ لَكِنِّي أَدْرَكْتُهُ وَ قَدَ وَقَعَتِ النَّفْسُ مَوْقِعَهَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا ذَلِكُ الْكَلِمَاتُ فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَلَقُّنَا مَوْتَاكُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْوَلَايَةَ (۲).

**[ترجمه] کافی: ابی بصیر می گوید: ما محضر حضرت باقر علیه السلام بودیم و حمران نیز نزد ایشان بود. یکی از غلامان حضرت بر ایشان وارد شد و به حضرت گفت: فدایت شوم! عکرمة در شرف مرگ است. عکرمة معتقد به عقاید خوارج بود و

به نزد امام باقر علیه السلام می آمد. حضرت باقر علیه السلام به ما فرمود: کمی به من مهلت دهید تا به نزد شما بازگردم. گفتیم: باشد! دیری نیاید که برگشت و فرمود: هان! که اگر من عکرمه را قبل از این که جانش در جایگاهش قرار بگیرد (و بمیرد) درک می کردم، کلماتی به او تعلیم می کردم که از آن سود ببرد، ولی من بعد از مرگش به او رسیدم. من گفتم: فدایت شوم! آن کلام چه کلامی است؟ فرمود: آن به خدا قسم عقیده ای است که شما درباره امامت دارید. پس به اموات خود هنگام مرگ شهادت لا اله الا الله و ولایت اهل بیت علیهم السلام را تلقین کنید. - کافی ۳: ۱۲۲ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ختص، [الإختصاص] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُؤَدَّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ مُدَلِّجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَنَا وَجَعٌ ثَقِيلٌ فَقِيلَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَجَعٌ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ۳۳۳

۱-۱. المناقب ج ۳ ص ۳۲۹.

۲-۲. الكافي ج ۳ ص ۱۲۲.

بَشْرَابٍ مَعَ الْغَلَامِ مُعْطَى بِمَنْدِيلٍ فَنَاولَنِيهِ الْغَلَامُ وَقَالَ لِي اشْرَبْهُ فَإِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ لَا أَرْجِعَ حَتَّى تَشْرَبَهُ فَتَنَاوَلْتُ فَإِذَا رَائِحَةُ الْمِسْكِ مِنْهُ وَإِذَا شَرَبْتُ طَيِّبَ الطَّعْمِ بَارِدًا فَلَمَّا شَرِبْتُهُ قَالَ لِي الْغَلَامُ يَقُولُ لَكَ إِذَا شَرِبْتَ فَتَعَالَ فَفَكَرْتُ فِيمَا قَالَ لِي وَ لَا أَقْدِرُ عَلَى النَّهْوِصِ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى رِجْلِي فَلَمَّا اسْتَيْقَرَ الشَّرَابُ فِي جَوْفِي كَأَنَّمَا أَنشَيْطَةٌ مِنْ عِقَالٍ فَأَتَيْتُ بَابَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَصَوَّتْ بِي نَصْحَ الْجِسْمِ إِذْخُلُ فَدَخَلْتُ وَ أَنَا بَاكِ فَسَلَّمْتُ وَقَبَلْتُ يَدَهُ وَ رَأْسَهُ فَقَالَ لِي وَ مَا يُبْكِيكَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَبْنِي عَلَى اغْتِرَابِي وَ بُعِيدِ الشُّقَّةِ وَ قَلْبِهِ الْمُتَقَدِّرِ عَلَى الْمُقَامِ عِنْدَكَ وَ النَّظَرِ إِلَيْكَ فَقَالَ لِي أَمَّا قَلْبُ الْمُتَقَدِّرِ فَكَذَلِكَ جَعَلَ اللَّهُ أَوْلِيَاءَنَا وَ أَهْلَ مَوَدَّتِنَا وَ جَعَلَ الْبَلَاءَ إِلَيْهِمْ سَرِيعًا وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْغُرْبَةِ فَلَكَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْوَةٌ بِأَرْضِ نَاءٍ عَنَّا بِالْفَرَاتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ بُعِيدِ الشُّقَّةِ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غَرِيبٌ وَ فِي هَذَا الْخَلْقِ مَنكُوسٌ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ حُبِّكَ قُرْبَنَا وَ النَّظَرِ إِلَيْنَا وَ أَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قَلْبِكَ وَ جَزَاؤُكَ عَلَيْهِ (١).

***[ترجمه]اختصاص: محمد بن مسلم می گوید: من با حال درد بیماری و ثقال مزاج به مدینه رفتم. به حضرت باقر علیه السلام گفته شد: محمد بن مسلم بیمار است. حضرت باقر علیه السلام شربتی که با دستمالی بسته شده بود همراه یک غلام برای من فرستاد. غلام آن شربت را به من داد و به من گفت: آن را بنوش که امام به من امر فرموده برنگردم تا تو آن را بنوشی! من شربت را گرفتم و بوی خوش مشک را از آن استشمام نمودم و دیدم شربتی بسیار خوش طعم و گواراست. وقتی آن را نوشیدم، غلام به من گفت: امام فرمود: وقتی شربت را نوشیدی به نزد ایشان بیایی! من در فرمایش امام اندیشیدم، در حالی که قبل از نوشیدن قدرت بر سر پا ایستادن نداشتم! وقتی شراب در شکم جای گرفت، گویی از سنگینی بدن رها شده ام. به درب خانه امام آمدم و از ایشان اذن ورود گرفتم. حضرت با صدای خود به من فرمود: جسمت خوب شد! داخل شو! من در حال گریه وارد شدم. سلام کردم و دست و سر امام را بوسیدم. امام به من فرمود: محمد! چه چیز تو را به گریه وا داشته؟ عرض کردم: فدایت شوم، می گریم بر دوری از شما و این که مسکنم دور است و قدرت بر ماندن نزد شما و نگاه به شما را ندارم! امام به من فرمود: اما در خصوص کم توانی، خدا دوستان ما و اهل مودت ما را این گونه قرار داده و بلا را سریع متوجه آنان می کند؛ اما در خصوص دوری تو از ما، برای تو امام حسین علیه السلام الگوست که در زمین فرات قرار گرفته که از ما دور است. صلوات خدا بر امام حسین علیه السلام.

اما آنچه در مورد دوری مسکنت گفتمی، مؤمن در این دنیا غریب است و در بین این خلایق، اوضاعش وارونه است تا از این خانه دنیا وارد رحمت پروردگار شود؛ و اما آنچه در خصوص محبت به نزدیکی ما و نگاه به ما گفتمی که قدرت بر انجام آن را نداری، پس خدا از آنچه در دل توست خبر دارد و جزای تو بر عهده اوست. - اختصاص: ۵۲ -

***[ترجمه]

«۱۹»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی المفید عن الحسن بن محمد التمار عن أحمد بن عبد الله بن محمد عن أبي الفضل الربعی عن جمیل المکی عن الأصمعی عن جابر بن عون قال: دخل أسماء بن خارجه الفزاری علی عمر بن عبد العزیز یوم بویع له فأنشأ یقول:

إن أولى الأنام بالحق قدما*** هو أولى بأن يكون خليقا

بالأمر و النهى للأولى*** يأتي بغيره أن يكون يليقا

من أبوه عبد العزيز بن مروان*** و من كان جده الفاروقا

فقال له عمر إن أمسكت عن هذا لكان أحب إلي (٢).

ص: ٣٣٤

١-١. الاختصاص ص ٥٢ و أخرجه الكشّي في رجاله ص ١١٢ و ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ ص ٣١٦.

٢-٢. أمالي الشيخ الطوسي ص ٨٠.

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: روزی که با عمر بن عبدالعزیز بیعت شد، اسماء بن خارجه فراری بر او وارد شد و چنین سرود:

بهترین مردم برای خلافت از حیث قدمت شأن، کسی است که سزاوارتر باشد به این که شایسته و با اخلاق باشد.

نسبت به امر و نهی به مقدمان، دیگرانی را بیاورد که لایق باشند.

کسی که پدرش عبدالعزیز بن مروان است و کسی که جدش عمر فاروق است.

عمر به او گفت: اگر از این بیت آخر صرف نظر می کردی برای من بهتر بود! - . امالی طوسی: ۸۰ -

***[ترجمه]

«۲۰»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي أبو عمرو عبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عُثْمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَرَضَ فِي نَفْسِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ شَيْءٌ مِنْ فَدَكٍ فَكَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَنْظِرْ سِتَّةَ آلَافٍ دِينَارٍ فَرِزْدَ عَلَيْهَا غَلَّةَ فَدَكٍ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ فَاقْسِمَهَا فِي وُلْدِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَكَانَتْ فَدَكُكَ لِلنَّبِيِّ صَ حَاصَّةً فَكَانَتْ مِمَّا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهَا بِ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ (۱).

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: ابی بکر بن عمرو بن حزم از پدر خود نقل کرد که عمر بن عبد العزیز تصمیمی در باره فدک گرفت. نامه ای به ابو بکر فرماندار مدینه نوشت که شش هزار دینار به اضافه درآمد فدک، معادل چهار هزار دینار بین فرزندان فاطمه زهرا رضی الله عنهم از بنی هاشم تقسیم کن. زیرا فدک متعلق به خود پیغمبر صلی الله علیه و آله بوده و از سرزمین هایی است که با سپاه و جنگ فتح نشده. - . امالی طوسی: ۸۰ -

***[ترجمه]

«۲۱»

كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي مَرْزَبِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَيِّمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ وَ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيْبَةَ شَرِّقَا وَ عَرَبًا فَلَا تَجِدَانِ عِلْمًا صَحِيحًا إِلَّا شَيْئًا خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا (۲).

***[ترجمه]کافی: حضرت باقر علیه السلام به سلمه بن کهیل و حکم بن عتیبه فرمود: به شرق و غرب عالم بتازید، هیچ جا علم صحیحی نخواهد یافت مگر آنچه از زبان ما خارج شده باشد. - . کافی ۱ : ۳۹۹ -

***[ترجمه]

«۲۲»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيْبَةَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ - وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ فَلْيَشْرُقِ الْحَكْمَ وَ لْيَغْرُبْ أَمَا وَ اللَّهُ لَا يُصِيبُ الْعِلْمَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

*** [ترجمه] كافي: ابوبصير می گوید: امام باقر علیه السلام به من فرمود: حکم بن عتیبه از جمله کسانی است که خداوند متعال درباره شان فرمود: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ - بقره ۸ / -»، { و برخی از مردم می گویند: «ما به خدا و روز بازپسین ایمان آورده ایم»، ولی گروندگان [راستین] نیستند. } حکم به شرق و غرب عالم برود، به خدا قسم آگاه باش که به علم نمی رسد، مگر به علمی که از اهل بیتی صادر شده باشد که جبرئیل علیه السلام بر آنان نازل شده باشد. - . کافی ۱ : ۳۹۹ -

*** [ترجمه]

«۲۲»

أَعْلَامُ الدِّينِ لِلدَّيْلَمِيِّ،: قَالَ رَجُلٌ لِعَبِيدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَنَاظِرُكَ وَ أَنَا آمِنٌ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي صَارَ إِلَيْكَ أُنَبِّصُ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قَالَ لَا قَالَ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ فَتَرَضَوْا بِكَ فَقَالَ لَا قَالَ فَكَانَتْ لَكَ بَيْعَةٌ فِي أَعْنَاقِهِمْ فَوَفَّوْا بِهَا قَالَ لَا قَالَ فَاخْتَارَكَ أَهْلُ الشُّوَرَى قَالَ لَا قَالَ أَ فَلَيْسَ قَدْ قَهَرْتَهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ وَ اسْتَأْثَرْتَ بِفَيْئِهِمْ دُونَهُمْ قَالَ بَلَى قَالَ فَبِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمْ يُؤْمَرْكَ اللَّهُ وَ لَمَّا رَسُوهُ وَ لَمَّا الْمُسْلِمُونَ قَالَ لَهُ أَخْرِجْ عَنْ بِلَادِي وَ إِلَّا قَتَلْتُكَ قَالَ لَيْسَ هَذَا جَوَابَ أَهْلِ الْعِدْلِ وَ الْإِنصَافِ ثُمَّ خَرَجَ عَنْهُ.

ص: ۳۳۵

۱-۱. نفس المصدر ص ۱۶۷.

۲-۲. الكافي ج ۱ ص ۳۹۹.

۳-۳. الكافي ج ۱ ص ۳۹۹.

وَرُوي: أَنَّ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِخُرَاسَانَ أَنْ أَوْفِدَ إِلَيَّ مِنْ عُلَمَاءِ بِلَادِكَ مِائَةَ رَجُلٍ أَسْأَلُهُمْ عَنْ سِيرَتِكَ فَجَمَعَهُمْ وَ قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ فَاعْتَدَوْا وَقَالُوا إِنَّ لَنَا عِيَالًا وَ أَشْغَالًا لَا يُمَكِّنُنَا مُفَارَقَتَهُ وَ عِدْلُهُ لَا يَقْتَضِي إِجْبَارَنَا وَ لَكِنْ قَدْ أَجْمَعْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنَّا يَكُونُ عِوَضًا نَا عِنْدَهُ وَ لِسَانِنَا لَمَدِيهِ فَقَوْلُهُ قَوْلُنَا وَ رَأْيُهُ رَأْيُنَا فَأَوْفَدَ بِهِ الْعَامِلَ إِلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ سَلَّمَ وَ جَلَسَ فَقَالَ لَهُ أَخْلِ لِي الْمَجْلِسَ فَقَالَ لَهُ وَ لِمَ ذَلِكَ وَ أَنْتَ لَا تَخْلُو أَنْ تَقُولَ حَقًّا فَيَصِدُّوكَ أَوْ تَقُولَ بَاطِلًا فَيَكْذُبُوكَ فَقَالَ لَهُ لَيْسَ مِنْ أَجْلِي أُرِيدُ خُلُوقَ الْمَجْلِسِ وَ لَكِنْ مِنْ أَجْلِكَ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَدُورَ بَيْنَنَا كَلَامٌ تَكْرَهُ سَمَاعُهُ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ أَهْلِ الْمَجْلِسِ ثُمَّ قَالَ لَهُ قُلْ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ أَيَّنْ صَارَ إِلَيْكَ فَسَكَتَ طَوِيلًا فَقَالَ لَهُ أَلَا تَقُولُ فَقَالَ لَا فَقَالَ لَهُ إِنَّ قُلْتَ بِنَصِّ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ كَانَ

كَذِبًا وَ إِنَّ قُلْتَ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ قُلْتَ فَتَنَحْنُ أَهْلُ بِلَادِ الْمَشْرِقِ وَ لَمْ نَعْلَمْ بِذَلِكَ وَ لَمْ نُجْمِعْ عَلَيْهِ وَ إِنَّ قُلْتَ بِالْمِيرَاثِ مِنْ آبَائِي قُلْتَ بِنُؤَيْبِكَ كَثِيرٌ فَلِمَ تَفَرَّدْتَ أَنْتَ بِهِ دُونَهُمْ فَقَالَ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى اعْتِرَافِكَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْحَقِّ لِغَيْرِكَ أَفَارْجِعُ إِلَى بِلَادِي فَقَالَ لَا فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَوَاعِظٌ قَطُّ فَقَالَ لَهُ فَقُلْ مَا عِنْدَكَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتُ أَنَّ مَنْ تَقَدَّمَ مِنِّي ظَلَمَ وَ عَشَمَ وَ جَارَ وَ اسْتَأْثَرَ بِفِيءٍ الْمُسْلِمِينَ وَ عَلِمْتُ مِنْ نَفْسِي أَنِّي لَا أَسْتَحِلُّ ذَلِكَ وَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا شَيْءَ يَكُونُ أَنْقَصَ وَ أَحَفَّ عَلَيْهِمْ فَوَلِيْتُ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي لَوْ لَمْ تَلِ هَذَا الْأَمْرَ وَ وَلِيَهُ غَيْرُكَ وَ فَعَلَ مَا فَعَلَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ أَلَا كَانَ يَلْزِمُكَ مِنْ إِثْمِهِ شَيْءٌ فَقَالَ لَا فَقَالَ لَهُ فَأَرَاكَ قَدْ شَرَيْتَ رَاحَةَ غَيْرِكَ بِتَعْبِكَ وَ سِلَامَتَهُ بِخَطْرِكَ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ لَوَاعِظٌ قَطُّ فَصَامَ لِيُخْرِجَ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَ اللَّهُ لَتَقْدَ هَلَاكَ أَوْلِيَا بِأَوْلِيكُمْ وَ أَوْسَطُنَا بِأَوْسَطِكُمْ وَ سَيَهْلِكُ آخِرُنَا بِآخِرِكُمْ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَيْكُمْ وَ هُوَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

**[ترجمه] اعلام الدین دیلمی: مردی به عبد الملک مروان گفت: من می خواهم با تو مناظره ای بکنم به شرط اینکه امان دهی. عبد الملک او را امان داد. گفت: بگو بینم این مقامی که گرفته ای، آیا به تصریح خدا و پیغمبرش است؟ گفت: نه. پرسید: مردم جمع شدند و تو را انتخاب نمودند؟ گفت: نه. سؤال کرد آیا آنها با تو بیعت کرده بودند که لازم بود وفا نمایند؟ گفت: نه. پرسید: در شوری تو را تعیین نمودند؟ گفت: نه. گفت: پس تو به زور بر آنها حکومت می کنی و مال و جان آنها را در اختیار گرفته ای؟ عبد الملک گفت: بلی. سؤال کرد پس چرا نام خود را امیر المؤمنین نهاده ای با اینکه خدا و پیامبر و مسلمانان تو را امیر نکرده اند. عبد الملک گفت: از مملکت من خارج شو و گر نه تو را می کشم. مرد گفت: همین است جواب کسی که از روی عدل و انصاف با تو سخن گوید! این حرف را زده و از نزد او خارج شد.

- روایت شده که عمر بن عبد العزیز به نماینده خود در خراسان نوشت که چهل نفر از دانشمندان آن سرزمین را بفرست تا از آنها تحقیق کنم تو چگونه رفتار می کنی. استاندار علما را جمع نموده جریان نامه را اعلام کرد. آنها پوزش خواستند. گفتند: ما زن و بچه داریم و ممکن نیست که هر چهل نفر از خانواده خود دور باشیم و عدالت مخالف با اجبار است که ما را به زور ببرند ولی می توانیم به یک نفر نمایندگی بدهیم که از طرف ما برود و به جای ما سخن ما را بگوید. پس سخن او سخن ماست و رأی او رأی ماست. استاندار نماینده آنها را فرستاد. وقتی پیش عمر بن عبد العزیز رفت گفت: من سخنی مخفیانه دارم، مجلس را خلوت کن. عمر گفت: تو یا راست می گویی که در این صورت اهل مجلس تو را کمک می کنند و یا دروغ می گویی که تو را تکذیب خواهند نمود. نماینده گفت: من برای خودم نمی گویم خلوت باشد، این تقاضا برای شما است، می ترسم بین ما حرفی زده شود که تو نخواهی مردم بشنوند.

عمر دستور داد همه خارج شدند؛ آنگاه عالم گفت: بگو بینم، از کجا خلافت به تو رسید؟ عمر مدتی سکوت کرد. گفت:

چرا جواب نمی دهی؟ گفت: چه بگویم؟ اگر بگویم خدا و پیامبر معین کرده اند دروغ است. بگویم مسلمانان اجماع کرده اند، تو خواهی گفت ما که از سرزمین مشرق هستیم خیر نداریم و در این اجماع شرکت نکرده ایم. اگر بگویم از راه وراثت از پدرم بوده، خواهی گفت برادرانت زیادند تو چرا از بین آنها به حکومت رسیدی. دانشمند گفت خدا را شکر که به حق اعتراف نمودی! دیگر حالا اجازه می دهی به سرزمین خود برگردم؟ گفت: نه به خدا تو واعظ خوبی هستی. آن فرد دانشمند گفت: خوب! بگو بینم چطور شد که این کار را بر عهده گرفتی؟ عمر بن عبد العزیز گفت: دیدم خلفای قبل ستم روا داشته و در مال مسلمانان حیف و میل کردند و من خودم را می شناختم که اهل این کار نیستم. گفت اگر دیگری مقام تو را می گرفت و به مردم مانند پیشینیان ستم روا می داشت، آیا از تو باز خواست می شد و گناه او را به حساب تو می آوردند؟ گفت: نه. دانشمند گفت در این صورت تو آسایش دیگری را با رنج خود خریده ای و آسودگی او را با خطر خویش. عمر گفت واقعا تو واعظ خوبی هستی. پس دانشمند از جای حرکت کرد که خارج شود، به عمر گفت: به خدا قسم ابتدای دین از دست شما بنی امیه رنجه کشید میانه آن نیز از شما رنجهایی برد، آخر آن نیز به وسیله باقی مانده نسل شما در رنج خواهد بود. خدا دادخواه ما از شما است و داور و پشتیبان خوبی است.

**[ترجمه]

«۲۴»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفيد عن الصادق عن ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد من أصحابه عن

ص: ۳۳۶

الثَّمَالِي قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ حَضَرَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمَكَّةَ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَوْضِعِ الْعِظَةِ مِنْ خُطْبَتِهِ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ مَهَلًا مَهَلًا إِنَّكُمْ تَأْمُرُونَ وَ لَا تَأْتِمُرُونَ وَ تَنْهَوْنَ وَ لَا تَنْتَهُونَ وَ تَعْظُونَ وَ لَا تَتَعَطُونَ أَ فَاقْتَدَاءَ بَسِيرَتِكُمْ أَمْ طَاعَهُ لِأَمْرِكُمْ فَإِنْ قُلْتُمْ أَقْتَدَاءَ بَسِيرَتِنَا فَكَيْفَ يُقْتَدَى بِسِيرَةِ الظَّالِمِينَ وَ مَا الْحُجَّةُ فِي اتِّبَاعِ الْمُجْرِمِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا وَ جَعَلُوا عِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا وَ إِنْ قُلْتُمْ أَطِيعُوا أَمْرَنَا وَ أَقْبَلُوا نُصْحَنَا فَكَيْفَ يُنْصَحُ غَيْرُهُ مَنْ لَمْ يُنْصَحْ نَفْسَهُ أَمْ كَيْفَ تَجِبُ طَاعَهُ مَنْ لَمْ تَثْبُتْ لَهُ عَدَالَةٌ وَ إِنْ قُلْتُمْ خُذُوا الْحِكْمَةَ مِنْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهَا وَ أَقْبَلُوا الْعِظَةَ مِمَّنْ سَاءَ مِعْمُومُوهَا فَلَعَلَّ فِينَا مَنْ هُوَ أَفْصَحُ بِصُنُوفِ الْعِظَاتِ وَ أَعْرَفُ بِوُجُوهِ اللُّغَاتِ مِنْكُمْ فَتَرَحَّزْ حُوا عَنْهَا وَ أَطْلِقُوا أَقْفَالَهَا وَ خَلُّوا سَبِيلَهَا يَنْتَدِبَ لَهَا الَّذِينَ شَرَّدْتُمْ فِي الْبِلَادِ وَ نَقَلْتُمُوهُمْ عَنْ مُسِيَّتَرِّهِمْ إِلَى كُلِّ وَادٍ فَوَ اللَّهُ مَا قَلَدْنَاكُمْ أَرْمَهُ أُمُورِنَا وَ حَكَمْنَاكُمْ فِي أُمُورِنَا وَ أَيْدَانِنَا وَ أَدْيَانِنَا لَتَسِيرُوا فِينَا بِسِيرَةِ الْجَبَّارِينَ غَيْرَ أَنَا بَصِيرَةٌ بِأَنْفُسِنَا- لِاسْتِيفَاءِ الْمِدَّةِ وَ بُلُوغِ الْغَايَةِ وَ تَمَامِ الْمِحْنَةِ وَ لِكُلِّ قَائِمٍ مِنْكُمْ يَوْمٌ لَا يَعْدُوهُ وَ كِتَابٌ لَا بُدَّ أَنْ يَثْلُوهُ- لَا يُغَادِرُ صَاحِبَهُ وَ لَا كَبِيرَهُ إِلَّا أَحْصَاهَا- وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَسَالِحِ فَقَبَضَ عَلَيْهِ وَ كَانَ آخِرَ عَهْدِنَا بِهِ وَ لَا نَذْرِي مَا كَانَتْ حَالُهُ (1).

*[ترجمه] امالی شیخ طوسی: ثمالی می گوید: شخصی که در مجلس عبد الملک مروان در مکه حاضر بود گفت: عبد الملک شروع به سخنرانی کرد، همین که خطبه او منتهی به موعظه شد، مردی از جای حرکت کرده گفت: بس است بس! شما امر می کنید ولی خودتان عمل نمی کنید و نهی می کنید اما خودتان از حرام خودداری نمی کنید! پند می دهید ولی پند نمی گیرید. ما باید مطیع کردار شما باشیم یا گفتار شما؟! اگر بگویید پیرو روش شما باشیم، چگونه ممکن است پیرو ستمگران بشویم یا به چه دلیل ما از تبهارانی پیروی کنیم که اموال خدا را ثروت خود حساب می کنند و بندگان او را برده خویش می شمارند. اگر می گوید اطاعت امر ما را کنید و نصیحت ما را بپذیرید، آیا ممکن است کسی که خود را نصیحت نمی کند یا خویشتن را پند نمی دهد به دیگری پند دهد؟ چگونه اطاعت نمودن از کسی که عادل نیست لازم است؟ اگر بگویید دانش را از هر جا که بود بپذیرید و پند را از هر کس که شنیدید بپذیرید، شاید در میان ما کسانی باشند که بهتر از شما بتوانند موعظه کنند و به زبان ها از شما آشناتر باشند. رها کنید خلافت را و دست از قفل و بند آن بردارید! راه را باز کنید تا کسانی که آنها را به اطراف جهان آواره کرده اید و در به در بیابانها شده اند پیش بیایند.

به خدا سوگند هرگز اختیار خود را به شما نداده ایم و شما را حاکم بر مال و جان و دین خویش نکرده ایم تا به روش ستمگران رفتار کنید، جز اینکه ما توجه به وضع خود داریم و منتظر پایان مدت و به آخر رسیدن حکومت شما و تمام شدن رنج و محنت خود هستیم. هر کدام از شما که بر سریر حکومت نشیند، مدت معینی دارد و به ناچار باید پرونده اش را بخواند، که هیچ یک از رفتار و کردار او از کوچک و بزرگ فروگذار نشده! به زودی ستمگران خواهند فهمید که چه ستمی روا داشته اند. در این موقع یکی از ماموران مسلح خلیفه پیش آمده او را گرفت. دیگر از او خبری نداریم که چه شد! - امالی طوسی: ۶۶ -

*[ترجمه]

الدول جمع الدوله بالضم و هو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم و قوله خولا أى خدما و عبيدا و انتدب له أجابه.

**[ترجمه] کلمه دُول جمع دوله به ضم دال است و عبارت است از آن مالی که در جریان است و در اختیار قوم مخصوصی است و نه همه. کلمه خول به معنای خدمه و بنده است؛ و عبارت انتدب یعنی او را اجابت کرد.

**[ترجمه]

«۲۵»

ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكُوفِيُّ الْخَزَّازُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ أَبِي مَسِيرُوقٍ التَّهْمِيدِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: دَخَلَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَمِّيهِ سَعْدَ الْخَيْرِ وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَيْنَا يَنْشِجُ كَمَا تَنْشِجُ النِّسَاءُ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يُبْكِيكَ يَا سَعْدُ قَالَ وَ كَيْفَ لَا أَبْكِي وَ أَنَا مِنَ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ لَسْتَ مِنْهُمْ أَنْتَ أُمَوِيٌّ

ص: ۳۳۷

مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَحْكِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي (۱).

***[ترجمه]اختصاص: ابو حمزه می گوید: سعد بن عبد الملک که حضرت باقر علیه السلام او را سعد الخیر می نامید، خدمت آن جناب رسید (سعد از فرزندان عبد العزیز بن مروان بود.) او مثل زنهای مصیبت زده اشک می ریخت. امام فرمود: چرا گریه می کنی؟ عرض کرد چرا گریه نکنم و حال اینکه در قرآن مرا از شجره ملعونه (بنی امیه) شمرده اند! فرمود: تو از آنها نیستی، تو از جمله افراد خاندان بنی امیه هستی که از خانواده اولاد پیامبر به شمار می روی. مگر نشنیده ای این آیه را که خداوند از قول ابراهیم نقل می کند: «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي - ابراهیم / ۳۹ -»، {پس هر که از من پیروی کند، بی گمان، او از من است.} - . اختصاص: ۸۵ -

***[ترجمه]

«۲۶»

ختص، [الإختصاص] ابنُ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أُعْطِيتُ اللَّهَ عَهْدًا أَنْ لَا أُخْرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى تُخْبِرَنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ لِي سَلْ قَالَ قُلْتُ أَمْ مِنْ شِيعَتِكُمْ أَنَا قَالَ فَقَالَ نَعَمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (۲).

***[ترجمه]اختصاص: حمران بن اعین می گوید: به حضرت باقر علیه السلام عرض کردم: من با خدا عهد کرده ام که از مدینه خارج نشوم مگر اینکه جواب یک سؤال مرا بدهی! فرمود: بپرس! عرض کرد: آیا من از شیعیان شما هستم؟ فرمود: بلی در دنیا و آخرت. - . اختصاص: ۱۹۶ -

***[ترجمه]

«۲۷»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْكَمَيْتِ امْتَدَحْتَ عَبْدَ الْمَلِكِ فَقَالَ مَا قُلْتُ لَهُ يَا إِمَامَ الْهُدَى وَ إِنَّمَا قُلْتُ يَا أَسِيدُ وَالْأَسِيدُ كَلْبٌ وَ يَا شَمْسُ وَ الشَّمْسُ جَمَادٌ وَ يَا بَحْرُ وَ الْبَحْرُ مَوَاتٌ وَ يَا حَيَّةُ وَ الْحَيَّةُ دَوِيبَةٌ مُنْتَنَةٌ وَ يَا جَبَلٌ وَ إِنَّمَا هُوَ حَجْرٌ أَصَمُّ قَالَ فَتَبَسَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْشَأَ الْكُمَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ:

مَنْ لِقَلْبٍ مُتَبَسِّمٍ مُسْتَهَامٍ *** غَيْرَ مَا صَبَّوهُ وَ لَا أَحْلَامٍ

فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ:

أَخْلَصَ اللَّهُ لِي هَوَايَ فَمَا *** أُغْرِقُ نَزْعًا وَ لَا تَطِيشُ سِهَامِي

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَقَدْ أُغْرِقُ نَزْعًا وَ مَا تَطِيشُ سِهَامِي فَقَالَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ أَشَعْرُ مِنِّي فِي هَذَا الْمَعْنَى (۳).

١-١. الاختصاص ص ٨٥ والآيه في سوره إبراهيم: ٣٩.

٢-٢. نفس المصدر ص ١٩٦ و أخرجه الكشّي في رجاله ص ١١٧.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٣٧ و هذا الشعر من قصيده تبلغ «١٠٣» بيتا و هي أول هاشمياته المطبوعه بليدن سنه ١٩٠٤ بتفسير أبي ريش أحمد بن إبراهيم القيسي، و كذا في مطبوعه مصر النابلسي و قد أشار أبو ريش في شرحه للبيت «٩٢» «أخلص الله لي هو اى إلخ» قال: و بلغنا ان الكميت أنشد محمّد بن عليّ بن الحسين هذا الشعر فلما انتهى الى قوله «فما اغرق نزعا و لا تطيش سهامى» قال له محمّد بن علي: من لم يفرق النزاع لم يبلغ غايته بسهمه و لكن لو قلت: فقد أغرق نزعا و لا تطيش سهامى».

**[ترجمه] مناقب: حضرت باقر علیه السلام به کمیت فرمود: تو عبد الملک را مدح کرده ای؟ گفت من در مدح خود به او نگفته ام: ای امام راهنما؛ گفته ام: ای شیر! و شیر هم نوعی سگ است، و یا شمس خطابش کرده ام و خورشید جماد است و یا او را دریا خوانده ام که دریا نیز مرده است. گاهی یا حیه گفته ام که مار جنبنده منفور و بدبویی است! یا جبل گفته ام که کوه هم سنگ لال است. امام علیه السلام تبسم نمود. کمیت در مقابل آن جناب این اشعار را خواند:

چه کس به فریاد دل عاشق دل باخته حیران می رسد؟ جز آرزو و عشق حتی در خواب هم چیزی نمی بیند .

همین که به این شعر رسید:

خدا محبت مرا در راه شما خانواده پیامبر خالص کند، به طوری که کمان را نکشم تا تیرم به خطا نرود.

امام علیه السلام فرمود: به جای عبارت زه کمان را نکشم، باید می گفتی: تا زه کمان را خوب بکشم و تیرم به خطا نرود. عرض کرد: مولای من! شما در تنظیم معنی، از من در شعر ماهرتر هستید. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۳۷ -

**[ترجمه]

بیان

أخلص الله لي هوای أي جعل الله محبتي خالصه لكم فصار تأييده تعالى سببا لأن لا أخطئ الهدف و أصيب كلما أريده من مدحكم و إن لم أبالغ فيه يقال أغرق النازع في القوس إذا استوفى مدها ثم استعير لكل من بالغ في شىء و يقال طاش السهم عن الهدف أي عدل و إنما غير عليه السلام شعره لإيهامه بتقصير و عدم اعتناء في مدحهم أو لأن الإغراق في النزاع لا مدخل له في إصابه الهدف بل الأمر بالعكس مع أن فيما ذكره عليه السلام معنى لطيفا كاملا- و هو أن المداحين إذا بالغوا في مدح ممدوحهم خرجوا عن الحق و كذبوا فيما يثبتون له كما أن الرامي إذا أغرق نزعا أخطأ الهدف و إنى كلما أبالغ في مدحكم لا يعدل سهمي عن هدف الحق و الصدق.

**[ترجمه] عبارت اخلص الله لي هوای یعنی خدا محبت مرا برای شما خالص قرار داده؛ پس تأیید خدای تعالی موجب آن شده که من در هدفم خطا نکنم و به هر چه از مدح شما می خواهم برسم، اگر چه در مدحتان مبالغه و غلو نمی کنم. عبارت اغرق النازع في القوس یعنی تیر انداز به خوبی تیر را بین قوس کمان کشید؛ سپس این معنا استعاره شد برای هر کسی که در امری مبالغه نماید. عبارت طاش السهم عن الهدف یعنی تیر به هدف نخورد. و علت این که امام علیه السلام شعر او را تغییر داد این بود که شعر شاعر موهم کوتاهی در مدح امامان و عدم توجه تام به مدحشان بود یا به این خاطر که اغراق در کشیدن تیر ربطی به اصابت تیر به هدف ندارد، بلکه امر بر عکس است. مضافا بر این که در آنچه امام ذکر فرمود، معنای لطیف و کاملی است و آن این که وقتی مداحان در مدح ممدوحشان مبالغه می کنند، از مدار حق خارج شده و در چیزهایی که برای ممدوح خود اثبات می کنند، دروغ می گویند، چنانچه تیرانداز وقتی تیر را خیلی بین کمان می کشد، در زدن هدف اشتباه می کند. و من هر قدر در مدح شما مبالغه کنم، تیرم از هدف حقیقت و راستی به خطا نمی رود.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب بکر بن صالح: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ أَتَى أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنِّي رُؤِيتُ عَنْ آبَائِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ كُلَّ فَتْحٍ بَضَلَالٍ فَهُوَ لِلْإِمَامِ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنَّهُمْ أَتَوْا بِي مِنْ بَعْضِ فَتُوحِ الضَّلَالِ وَ قَدْ تَخَلَّصْتُ مِنْ مَلِكُونِي بِسَبَبٍ وَ قَدْ أَتَيْتُكَ مُسْتَرْقِئًا مُسْتَعْبِدًا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ قَبِلْتُ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ إِلَى مَكَّةَ قَالَ إِنِّي مُيْذٌ حَجَّجْتُ فَتَزَوَّجْتُ وَ مَكْسَبِي مِمَّا يَعْطِفُ عَلَيَّ إِخْوَانِي لَمَّا شِئَ لِي غَيْرُهُ فَمُرْنِي بِأَمْرِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْصَرِفْ إِلَى بِلَادِكَ وَ أَنْتَ مِنْ حَجَّكَ وَ تَزْوِيجِكَ وَ كَسْبِكَ فِي حِلٍّ ثُمَّ أَتَاهُ بَعْدَ سِتِّ سِتِّينَ وَ ذَكَرَ لَهُ الْعُبُودِيَّةَ الَّتِي أَلْزَمَهَا نَفْسَهُ فَقَالَ أَنْتَ حُرٌّ لَوْجِهَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ اكْتُبْ لِي بِهِ عَهْدًا فَخَرَجَ كِتَابُهُ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ الْعَلَوِيِّ - لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ فَتَاهُ إِنِّي أَعْتَقْتُكَ لَوْجِهَ اللَّهِ وَ الدَّارِ الْآخِرَةِ - لَا رَبَّ لَكَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَيْسَ عَلَيْكَ سَيِّدٌ وَ أَنْتَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى عَقِبِي مِنْ بَعْدِي وَ كَتَبَ فِي الْمُحْرَمِ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ وَ وَقَعَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِحَظِّ يَدِهِ وَ خَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ (۱).

**[ترجمه] مناقب: بکر بن صالح می گوید: عبد الله بن مبارک خدمت حضرت باقر علیه السلام رسیده عرض کرد: از اجداد شما برای من روایت شده که هر فتح و پیروزی که نصیب مسلمانان شود گرچه در حکومت خلفاء جور باشد، غنائم مربوط به امام است. فرمود: صحیح است. عرض کرد: فدایت شوم! مرا از یک فتح در زمان حاکمان جور آورده اند. بالاخره از دست آن کسی که مالک من بود به یک وسیله ای نجات یافتیم. اینک نزد شما آمده و بنده و برده شمایم. امام فرمود: قبول کردم. موقعی که خواست به مکه برود گفت: من بعد از اینکه به حج رفتم، ازدواج کردم و راه گذران من از لطف و عنایتی بود که دوستان می کردند، چون دیگر راهی برای اداره زندگی نداشتم. بفرمایید چه باید کنم. امام فرمود: به شهر و وطن خود برگرد و حج و ازدواج و کسبی که کرده ای برایت حلال است. پس از شش سال دو مرتبه آمد و همان بندگی و بردگی سابق را یادآوری نمود. امام علیه السلام فرمود: تو در راه خدا آزادی! عرض کرد: خواهش می کنم یک یادداشت راجع به این مطلب به من بدهید. حضرت نامه ای چنین نوشت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. این نامه محمد بن علی هاشمی علوی است برای عبد الله بن مبارک. من تو را در راه خدا و روز رستاخیز آزاد کردم. کسی جز خدا آقای تو نیست و هیچ کس نمی تواند ادعای مالکیت تو را بنماید! تو بعد از این آزاد شده من و خاندان منی! در تاریخ محرم سال صد و سیزده، محمد بن علی علیهما السلام آن را با دست خط خود نوشته و بر آن مهر زده است. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۳۸ -

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الصَّيْدِيِّ لَانِي عَنِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيْفَةَ مِنْ أَهْلِ بُسْتٍ وَ سِجِسْتَانَ قَالَ: رَافَقْتُ أَبَا

جَعَفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَرَّجَ فِيهَا فِي أَوَّلِ خِلَافِهِ الْمُعْتَصِمَ فَقُلْتُ لَهُ وَ أَنَا مَعَهُ عَلَى الْمَائِدَةِ وَ هُنَاكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ الشُّطْرَانِ إِنَّ وَالِيَنَا جُعِلَتْ فِدَاكَ رَجُلٌ يَتَوَلَّاكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُحِبُّكُمْ وَ عَلَيَّ فِي دِيْوَانِهِ خَرَجٌ فَإِنِ رَأَيْتَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْهِ بِالْإِحْسَانِ إِلَيَّ فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّهُ عَلَيَّ مَا قُلْتُ مِنْ مَحَبَّتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ كِتَابُكَ يَنْفَعُنِي عِنْدَهُ فَأَخَذَ الْقِرْطَاسَ فَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِ مُوصِلَ كِتَابِي هَذَا ذَكَرَ عَنْكَ مَيْذَهَبًا جَمِيلًا وَ إِنَّ مَا لَكَ مِنْ عَمَلِكَ مَا أَحْسَنْتَ فِيهِ فَأَحْسِنْ إِلَيَّ إِخْوَانِكَ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَأَلُكَ عَنْ مَثَاقِيلِ الذَّرِّ وَ الخَزْدَلِ قَالَ فَلَمَّا وَرَدْتُ سَجِسْتَانَ سَبَقَ الْخَبْرُ إِلَيَّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْشَابُورِيِّ وَ هُوَ الْوَالِي فَاسْتَقْبَلَنِي عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ فَقَبَّلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَ قَالَ لِي حَاجَّتُكَ فَقُلْتُ خَرَجَ عَلَيَّ فِي دِيْوَانِكَ قَالَ فَأَمَرَ بِطَرْحِهِ عَنِّي وَ قَالَ لَا تُؤَدِّ خَرَجًا مَا دَامَ لِي عَمَلٌ ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ عِيَالِي فَأَخْبَرْتُهُ بِمَبْلَغِهِمْ فَأَمَرَ لِي وَ لَهُمْ بِمَا يَقُوتُنَا وَ فَضْلًا فَمَا أَذِيْتُ فِي عَمَلِهِ خَرَجًا مَا دَامَ حَيًّا وَ لَا قَطَعَ عَنِّي صَلَاتُهُ حَتَّى مَاتَ (١).

***[ترجمه]کافی: مردی از بنی حنیفه از اهل بست و سیستان می گوید: با امام جواد علیه السلام در سالی که به حج رفت، در اوایل خلافت معتصم، همراه شدم؛ سر سفره غذا با ایشان بودم و جماعتی از مریدان خلیفه نیز حاضر بودند. به حضرت عرض کردم: فدایت شوم! والی ما مردی است که ولایت شما اهل بیت را قبول دارد و شما را دوست دارد و من در دیوان و دفتر او خراجی بر ذمه دارم. فدایت شوم! اگر صلاح می دانی چیزی به او بنویس که به من احسانی کند! حضرت فرمود: من او را نمی شناسم! گفتم: فدایت شوم! طبق عرضم او شما اهل بیت را دوست دارد و نامه و سفارش شما در خصوص من نسبت به او برای من نافع است! امام کاغذ را برداشت و نوشت: بسم الله الرحمن الرحيم. اما بعد؛ کسی که این نامه را به نزد تو می آورد گفت: تو مدهبی زیبا و خوب داری و مال تو از عمل توست، مادامی که در خصوص آن احسان بنمایی! پس به برادرانت احسان کن و بدان که خدای عزوجل تو را در مورد مثقال های ذره و ارزن بازخواست می کند. راوی می گوید: وقتی به سیستان رسیدم، خبر به حسین بن عبدالله نیشابوری که والی منطقه بود رسید؛ دو فرسخ مانده به شهر به استقبالم آمد و من نامه را به او دادم و او نامه را بوسید و بر دیده گذاشت و به من گفت: حاجت تو چیست؟ گفتم: در دیوان تو خراجی بر ذمه دارم! امر کرد این خراج از عهده من برداشته شود و گفت: مادامی که عمل برای من است، لازم نیست خراج پردازی. سپس از من در خصوص عیالم پرسید و من از مبلغ مورد نیازشان به او خبر دادم. پس برای من و آنها امر کرد که مقررری به قدر قوت ما و بیشتر از آن قرار دهند و مادامی که زنده بود، بابت عمل برای او خراجی ندادم و او نیز تا دم مردن صله خود را از من قطع نکرد. - کافی ٥: ١١١ -

***[ترجمه]

«٣٠»

ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ لَمْ أَحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا أَبَدًا قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّكَ حَمَلْتَنِي وَقَرَأَ عَظِيمًا بِمَا حَدَّثْتَنِي بِهِ مِنْ سِرِّكُمْ الَّذِي لَا أَحَدٌ بِهِ أَحَدٌ وَ رَبَّمَا جَاشَ فِي صِدْرِي حَتَّى يَأْخُذَنِي مِنْهُ شَيْبُهُ الْجُنُونِ قَالَ يَا جَابِرُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَى الْجَبَانِ فَاحْفَظْ حَفِيرَهُ وَ دَلَّ رَأْسَكَ فِيهَا ثُمَّ قُلْ حَدَّثْتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِكَذَا وَ كَذَا (٢).

-
- ١-١. الكافي ج ٥ ص ١١١ و من الغريب جدا ذكر هذا الحديث في هذا الجزء المختص بأخبار أبي جعفر الباقر عليه السلام مع أن الخبر ممّا يتعلّق بأخبار أبي جعفر الجواد عليه السلام و هو الذي عاصر المعتصم لعنه الله فلاحظ.
- ٢-٢. الاختصاص ص ٦٦ و أخرجه الكشّي في رجاله ص ١٢٨.

***[ترجمه]اختصاص: جابر جعفی می گوید: حضرت باقر علیه السلام به من هفتاد هزار حدیث آموخت که هرگز به احدی آنها را نگفتم. جابر می گوید: به امام باقر علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم، بار سنگینی بر من نهاده ای از این اسرار که به من سپردی و فرموده ای به کسی نگویم. گاهی از اوقات چنان سینه ام به جوش می آید که حالتی شبیه جنون به من دست می دهد!! فرمود: هر وقت چنین شد، به طرف صحرا برو و گودالی بکن. سرت را درون آن گودال قرار بده و بگو محمد بن علی علیهما السلام چنین و چنان گفت! - . اختصاص: ۶۶ -

***[ترجمه]

«۳۱»

ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَالِ قَالَ: اِخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي أَحَادِيثِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ فَقُلْتُ أَنَا أَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا دَخَلْتُ ابْتَدَأَنِي فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ جَابِرَ الْجُعْفِيِّ كَانَ يَصْدُقُ عَلَيْنَا لَعَنَ اللَّهُ الْمُغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ كَانَ يَكْذِبُ عَلَيْنَا (۱).

***[ترجمه]اختصاص: زیاد بن ابی حلال می گوید: مردم در باره روایتها و کارهای عجیب جابر بن یزید اختلاف کردند. من گفتم: از حضرت صادق علیه السلام سؤال خواهم کرد. وقتی وارد شدم، قبل از اینکه من چیزی بپرسم فرمود: خدا رحمت کند جابر جعفی را که احادیث ما را درست نقل می کرد. خدا لعنت کند مغیره بن سعید را که بر ما دروغ می بست. - . اختصاص: ۲۰۴ -

***[ترجمه]

«۳۲»

کا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبَانَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا كُمَيْتُ لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مَالٌ لَأَعْطَيْنَاكَ مِنْهُ وَ لَكِنْ لَكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ رُوحُ الْقُدُسِ مَا ذَبَبْتَ عَنَّا قَالَ قُلْتُ خَبَّرَنِي عَنِ الرَّجُلَيْنِ قَالَ فَأَخَذَ الْوِسَادَةَ فَكَسَّرَهَا فِي صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ يَا كُمَيْتُ مَا أَهْرَيْتَ مُحَجَّمَهُ مِنْ دَمٍ وَ لَمَّا أُخِذَ مِيَالٌ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ وَ لَمَّا قَلِبَ حَجْرٌ عَنْ حَجْرٍ إِلَّا ذَاكَ فِي أَغْنَاقِهِمَا (۲).

***[ترجمه]کافی: کمیت بن زید اسدی می گوید: خدمت حضرت باقر علیه السلام رسیدم. فرمود: به خدا قسم کمیت! اگر مالی در نزد ما بود به تو می دادیم ولی من به تو می گویم آنچه را پیغمبر صلی الله علیه و آله به حسان بن ثابت فرمود: تا وقتی از ما خانواده دفاع می کنی، پیوسته روح القدس تو را تائید کند. عرض کردم: در باره آن دو نفر (ابا بکر و عمر) چه می گویی؟ امام علیه السلام بالش را دولا- کرده به سینه خود چسبانید. آنگاه فرمود: به خدا قسم به اندازه یک حجامت خونی ریخته نشد و یا مالی به ناحق گرفته نشد و یا سنگی جابجا نگشت مگر این که به گردن آن دو است. - . کافی ۸: ۱۰۲ -

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ أَقْبَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الدَّوَانِيقِ فَفَعَدُوا نَاحِيَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقِيلَ لَهُمْ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَالِسٌ فَقَامَ إِلَيْهِ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ وَ قَعِدَ أَبُو الدَّوَانِيقِ مَكَانَهُ حَتَّى سَلَّمُوا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ مَا مَنَعَ جَبَّارِكُمْ مِنْ أَنْ يَأْتِيَنِي فَعَدَّرُوهُ عِنْدَهُ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمَا وَاللَّهِ لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامُ حَتَّى يَمْلِكَ مَا بَيْنَ قُطْرَيْهَا ثُمَّ لِيَطَأَنَّ الرَّجَالُ عَقْبَهُ ثُمَّ لِيَذَلَّنَّ لَهُ رِقَابُ الرَّجَالِ ثُمَّ لِيَمْلِكَنَّ مُلْكًا شَدِيدًا فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ إِنَّ مُلْكَنَا قَبْلَ مُلْكِكُمْ قَالَ نَعَمْ يَا دَاوُدُ إِنَّ مُلْكَكُمْ قَبْلَ مُلْكِنَا وَ سُلْطَانُكُمْ قَبْلَ سُلْطَانِنَا فَقَالَ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ هَلْ لَهُ مِنْ مَدَّةٍ

ص: ۳۴۱

۱-۱. نفس المصدر ص ۲۰۴ و أخرجه الكشي في رجاله ص ۱۲۶.

۲-۲. الكافي ج ۸ ص ۱۰۲.

فَقَالَ نَعَمْ يَا دَاوُدُ وَاللَّهِ لَمَا يَمْلِكُ بَنُو أُمَّيَّةَ يَوْمًا إِلَّا مَلَكَتُمْ مِثْلِيهِ وَ لَمَا سَيَّئَهُ إِلَّا مَلَكَتُمْ مِثْلِيهَا وَ لَتَتَلَقَّهَا الصَّبِيَّانُ مِنْكُمْ كَمَا تَتَلَقُّهُ الصَّبِيَّانُ الْكُرَّةَ فَقَامَ دَاوُدُ بِنِ عَالِيٍّ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرِحًا يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ أَبَا الدَّوَانِيقِ بِذَلِكَ فَلَمَّا نَهَضَا جَمِيعًا هُوَ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ نَادَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خَلْفِهِ يَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ- لَا يَزَالُ الْقَوْمُ فِي فُسْحِهِ مِنْ مُلْكِهِمْ مَا لَمْ يُصِيبُوا مِنَّا دَمًا حَرَامًا وَ أَوْمًا يَبِيدُهُ إِلَى صَدْرِهِ فَإِذَا أَصَابُوا ذَلِكَ الدَّمَ فَبَطُنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ ظَهْرِهَا فَيَوْمئِذٍ لَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ نَاصِرٌ وَ لَا فِي السَّمَاءِ عَاذٌ ثُمَّ انْطَلَقَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ فَأَخْبَرَ أَبَا الدَّوَانِيقِ فَجَاءَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَالِيٍّ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ يَا أَبَا جَعْفَرٍ دَوَّلَتُكُمْ قَبْلَ دَوْلَتِنَا وَ سُلْطَانُكُمْ قَبْلَ سُلْطَانِنَا سُلْطَانُكُمْ شَدِيدٌ عَسِرٌ لَا يُسِيرَ فِيهِ وَ لَهُ مِدَّةٌ طَوِيلَةٌ وَ اللَّهُ لَمَا يَمْلِكُ بَنُو أُمَّيَّةَ يَوْمًا إِلَّا مَلَكَتُمْ مِثْلِيهِ وَ لَا سَيَّئَهُ إِلَّا مَلَكَتُمْ مِثْلِيهَا وَ لَتَتَلَقَّهَا صَبِيَّانُ مِنْكُمْ فَضْلًا عَنْ رَحْمَتِكُمْ كَمَا تَتَلَقُّهُ الصَّبِيَّانُ الْكُرَّةَ أَ فَهَمَّتْ ثُمَّ قَالَ لَمَا تَرَالُونَ فِي عُنُقِ الْوَانِ الْمُلْكِ تَزْعُدُونَ فِيهِ مَا لَمْ تُصِيبُوا مِنَّا دَمًا حَرَامًا فَإِذَا أَصَابْتُمْ ذَلِكَ الدَّمَ غَضِبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكُمْ فَذَهَبَ بِمُلْكِكُمْ وَ سُلْطَانِكُمْ وَ ذَهَبَ بِرِيحِكُمْ وَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِهِ أَعْوَرَ وَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مِنْ آلِ أَبِي سُفْيَانَ يَكُونُ اسْتِصْالُكُمْ عَلَى يَدَيْهِ وَ أَيْدِي أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ (١).

*[ترجمه] کافی: ابو بصیر می گوید: من در خدمت حضرت باقر علیه السلام در مسجد نشسته بودم که داود بن علی و سلیمان بن خالد و منصور دوانیقی وارد شدند و در گوشه ای از مسجد نشستند. یکی گفت: محمد بن علی حضرت باقر اینجا نشسته. داود بن علی و سلیمان بن خالد از جای حرکت نموده خدمت امام آمدند و سلام کردند اما منصور همان جا نشست. حضرت باقر علیه السلام فرمود: چه شد که دوست ستمگر شما نیامد؟ آنها عذری تراشیدند. فرمود: به خدا قسم شب و روز تمام نمی شود مگر این که بالاخره فرمانروای این سرزمین می شود. بسیار جلال و شکوه می یابد و گردنکشان برایش کوچکی می کنند و اقتدار بزرگی پیدا خواهد کرد.

داود بن علی به حضرت گفت: سلطنت ما قبل از شما است؟ فرمود: آری ای داود! ملک و سلطنت شما قبل از ملک و سلطنت ما است. عرض کرد: خدا خیرتان دهد! مدت معینی دارد؟ فرمود: بلی ای داود! به خدا قسم در مقابل هر روز فرمانروایی بنی امیه، شما دو روز و در مقابل هر سال، دو سال حکومت خواهید کرد. بچه های شما با خلافت همچون گوی در میدان بازی می کنند. داود بن علی با خوشحالی از جای حرکت کرد که این خبر را به منصور برساند. سلیمان نیز بلند شد، امام از پشت سر او را صدا زده فرمود: سلیمان! اینها پیوسته از نظر حکومت در آسایش هستند تا وقتی که خون به ناحقی از ما خانواده نریزند، و اشاره به سینه خود نمود، وقتی چنین کردند، درون زمین برای آنها بهتر از روی زمین است. دیگر در روی زمین فریادرسی ندارند و در آسمان کسی عذر و بهانه آنها را نمی پذیرد.

سلیمان بن خالد رفت و جریان را به منصور گفتند. منصور از جای حرکت نموده خدمت حضرت باقر علیه السلام رسید. سلام کرد و سخنان داود و سلیمان را نقل کرد و پرسید صحیح است؟ فرمود: آری، شما قبل از ما به فرمانروایی می رسید اما سلطنت شما بسیار دشوار است و مردم روی خوشی نمی بینند. مدت زیادی، دو برابر بنی امیه، به طول می انجامد و بچه های شما با خلافت چون گوی در میدان بازی می کنند؛ چه برسد به مردانتان! فهمیدی؟ سپس فرمود: پیوسته اقتدار و فراوانی در سلطنت خواهید داشت تا وقتی که خون به ناحقی از ما خانواده نریزند. وقتی چنین کاری کردید، خداوند عزوجل بر شما خشم می گیرد و قدرت و شوکت و سلطنت شما از بین می رود و یکی از بندگان خود را که پست و بد اخلاق است بر شما مسلط می کند. او از خاندان ابو سفیان نیست بالاخره نابودی شما به دست او و یارانش خواهد بود و سپس امام سخن خود را قطع نمود.

بيان

قوله فَعَيَّرُوهُ بالتخفيف أى أظهروا عذره أو بالتشديد أى ذكروا فى العذر أشياء لا حقيقه لها قوله عليه السلام إلا ملكتم مثليه لعل المراد أصل الكثره و الزياده لا الضعف الحقيقى كما قيل فى كرتين و لبيك و فى هذا الإيهام حكم كثيره منها عدم طغيانهم كثيرا و منها عدم يأس الشيعة و عنفوان الملك بضم العين و الفاء أى أوله.

ص: ٣٤٢

قوله عليه السلام ما لم تصيبوا منا دما حراما المراد إما قتل أهل البيت عليهم السلام و إن كان بالسم مجازا بأن يكون قتلهم عليهم السلام سببا لسرعه زوال ملكهم و إن لم يقارنه أو لزوال ملك كل واحد منهم فعل ذلك أو قتل السادات الذين قتلوا في زمان الدوانيقى و الرشيد و غيرهما.

و يحتمل أن يكون إشاره إلى قتل رجل من العلويين قتلوه مقارنا لانقضاء دولتهم كما يظهر مما كتب ابن العلقمی إلى نصير الدين الطوسی رحمهما الله قوله عليه السلام و ذهب بريحکم قال الجوهری (۱)

قد تكون الريح بمعنى الغلبه و القوه و منه قوله تعالى وَ تَذْهَب رِيحُكُمْ قوله عليه السلام أعور أي الدنى الأصل السيئ الخلق و هو إشاره إلى هلاكو قال الجزرى (۲) فيه لما اعترض أبو لهب على النبي صلى الله عليه و آله عند إظهار الدعوه قال له أبو طالب يا أعور ما أنت و هذا لم يكن أبو لهب أعور و لكن العرب تقول للذى ليس له أخ من أبيه و أمه أعور و قيل إنهم يقولون للردى من كل شىء من الأمور و الأخلاق أعور و للمؤنث عوراء قوله عليه السلام و ليس بأعور من آل أبى سفيان أى ليس هذا الأعور منهم بل من الترك.

***[ترجمه]عبارت فعذروه به تخفيف ذال يعنى عذر او را آشكار کردند يا اگر به تشديد ذال باشد، به اين معنا در عذرخواهی خود اموری را ذکر نمودند که حقیقتی نداشت. عبارت آلم ملکتم مثليه شاید، مراد حضرت، اصل کثرت و زیادى سال های دولت بنی عباس باشد نه اين که واقعاً دو برابر بنی امیه حکومت کنند. چنانچه در کرتین و لئیک، اصل کثرت مقصود است. در این ابهام آوری میزان کثرت، حکمت های زیادى است. یکی این که زیاد سر به طغیان نگذارند و دیگر این که شیعه نومید نشود؛ و عنفوان ملک به ضم عين و فاء، اول حکومت را گویند.

در عبارت ما لم تصيبوا منا دما حراما، یا مراد خون اهل بیت عليهم السلام است، اگر چه آنها را با سم به شهادت برسانند و این استعمال در کشتن با سم، مجازى است، به این معنا که کشتن اهل بیت عليهم السلام، سبب سرعت زوال ملک آنان است، گر چه زوال حکومتشان مقارن با کشتن اهل بیت نباشد، یا این که قتل اهل بیت سبب زوال ملک هر یک از بنی عباس باشد، یا منظور کشتن ساداتی باشد که در زمان منصور دوانيقى و رشيد و غير آن دو کشته شدند .

و ممکن است اشاره به قتل یکی از علویین باشد که او را مقارن با انقضای دولتشان کشتند، چنانچه از نوشته های ابن علقمی به خواجه نصیر الدین طوسی رحمهما الله بر می آید. جوهری درباره عبارت ذهب بريحکم می گوید: گاهی ریح به معنای غلبه و قوت است و آیه و تذهب ریحکم از همین باب است. کلمه اعور یعنی کسی که اصل و نسبی دنی و اخلاقی بدی دارد و اشاره به هلاکوخان مغول است. جزری درباره این ماده می گوید: وقتی هنگام آشکار ساختن نبوت، ابولهب به پیغمبر صلی الله علیه و آله اعتراض نمود، ابوطالب به او گفت: ای اعور! تو را چه به این اعتراض؟ ابولهب اعور و بی اصل و نسب نبود، بلکه عرب به کسی که برادر تنی ندارد اعور می گوید و گفته شده: عرب به هر امر و اخلاق پستی اعور می گوید که مؤنث آن عوراء است. عبارت ليس باعور من آل ابی سفيان، یعنی این فرد اعور از آل ابی سفيان نیست بلکه از ترکان است.

***[ترجمه]

ختص، [الإختصاص]: أصحاب محمد بن عليهما السلام جابر بن يزيد الجعفي و حمران بن أعين و زراره- عامر بن عبد الله بن جذاعة حجر بن زائده- عبد الله بن شريك العامري فضيل بن يسار البصري- سلام بن المستنير برید بن معاوية العجلي- الحكم بن أبي نعيم (٣).

**[ترجمه]اختصاص: اصحاب حضرت باقر عليه السلام عبارت بودند از جابر بن يزيد جعفي، حمران بن اعين، زراره، عامر بن عبد الله بن جذاعة، حجر بن زائده، عبد الله بن شريك عامري، فضيل بن يسار بصري، سلام بن مستنير و برید ابن معاوية عجلي و حكيم بن ابى نعيم. - .اختصاص: ٨ -

**[ترجمه]

«٣٥»

ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ وَ حَدَّثَنَا الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي

ص: ٣٤٣

١-١. الصحاح ج ١ ص ١٧٦ طبع بولاق.

٢-٢. النهاية ج ٣ ص ١٣٨.

٣-٣. الاختصاص ص ٨.

الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ حِوَارِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ حِوَارِيُّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَيَقُومُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيكَ الْعَامِرِيُّ وَ زُرَّارَةُ بْنُ أَعْيَنَ وَ بُرَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعَجَلِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الثَّقَفِيُّ وَ لَيْثُ بْنُ الْبُخْتَرِيِّ الْمُرَادِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدَاعَةَ وَ حُجْرُ بْنُ زَائِدَةَ وَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ الْخَبَرِيُّ (١).

**[ترجمه] اختصاص: حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام فرمود: روز قیامت منادی فریاد می زند: حواریین حضرت باقر و حضرت صادق علیهما السلام کجایند؟ عبد الله بن شریک عامری و زراره بن اعین و برید بن معاویه عجلی و محمد بن مسلم ثقفی و لیث بن البختری و عبد الله بن ابی یعفور و عامر بن عبد الله بن جداعه و حجر بن زائده و حمران بن اعین، بر می خیزند. تا آخر روایت. - . اختصاص: ۶۱ -

**[ترجمه]

«۳۶»

ختص، [الإختصاص]: زِيَادُ بْنُ الْمُثَنِّدِ الْأَعْمَى وَ هُوَ أَبُو الْجَارُودِ وَ زِيَادُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ وَ هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحِذَاءِ وَ زِيَادُ بْنُ سَوْقَةَ وَ زِيَادُ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ زِيَادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْمُنْقَرِيُّ وَ زِيَادُ الْأَحْلَامِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَبُو بَصِيرٍ لَيْثُ بْنُ الْبُخْتَرِيِّ الْمُرَادِيُّ وَ أَبُو بَصِيرٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ مَكْفُوفٍ مَوْلَى لِبْنِي أَسِيدٍ وَ اسْمُ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْحَاقُ وَ أَبُو بَصِيرٍ كَانَ يُكَنَّى بِأَبِي مُحَمَّدٍ (٢).

**[ترجمه] اختصاص: زیاد بن منذر اعمی که همان ابو الجارود بود و زیاد بن ابی رجاء که همان ابو عبیده الحذاء است و زیاد بن سوجه و زیاد غلام امام باقر علیه السلام و زیاد بن ابی زیاد منقری و زیاد الاحلام از اصحاب امام باقر علیه السلام هستند و همچنین از اصحاب ایشانند: ابوبصیر لیث بن بختری مرادی و ابوبصیر یحیی بن ابی القاسم مکفوف غلام بنی اسد؛ و اسم ابی القاسم اسحاق بود و ابو بصیر مکئی به ابی محمد بود. - . اختصاص: ۸۳ -

**[ترجمه]

«۳۷»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ بِسَبْعِينَ حَدِيثًا لَمْ أُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا قَطُّ وَ لَا أُحَدِّثُ بِهَا أَحَدًا أَبَدًا فَلَمَّا مَضَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ ثَقُلْتُ عَلَى عُنُقِي وَ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثَنِي سَبْعِينَ حَدِيثًا لَمْ يَخْرُجْ مِنِّي شَيْءٌ مِنْهَا وَ لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَى أَحَدٍ وَ أَمَرَنِي بِسْتَرِهَا وَ قَدْ ثَقُلْتُ عَلَى عُنُقِي وَ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي فَمَا تَأْمُرَنِي فَقَالَ يَا حِيَابِرُ إِذَا ضَاقَ بِكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَاخْرُجْ إِلَى الْجَبَانَةِ وَ اخْفِزْ حَفِيرَهُ ثُمَّ دَلِّ رَأْسَكَ فِيهَا وَ قُلْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِكَذَا وَ كَذَا ثُمَّ طَمِّمَهُ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَسْتُرُ عَلَيْكَ قَالَ جَابِرٌ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَخَفَّ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُهُ (٣).

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ: مِثْلُهُ (٤).

- ١-١. نفس المصدر ص ٦١. و أخرجہ الكشّی فی رجاله ص ٦.
- ٢-٢. الاختصاص ص ٨٣.
- ٣-٣. الكافي ج ٨ ص ١٥٧.
- ٤-٤. نفس المصدر ج ٨ ص ١٥٨.

***[ترجمه]کافی: جابر بن یزید جعفی می گوید: حضرت باقر علیه السلام به من هفتاد حدیث آموخت که هرگز به احدی آنها را نگفتم و هرگز به احدی آنها را نخواهم گفت! وقتی امام باقر علیه السلام درگذشت، بر گردنم سنگینی کرد و سینه ام از آن تنگ شد؛ پس به نزد امام صادق علیه السلام آمدم و عرض کردم: فدایت شوم! پدرت به من هفتاد حدیث آموخت که هرگز به احدی آنها را نگفتم و هرگز به احدی آنها را نخواهم گفت! و به من امر فرمود که آنها را مخفی کنم و آنها بر گردنم سنگینی کرده و سینه ام از آن تنگ شده! امر شما چیست؟ فرمود: ای جابر! هر وقت سینه ات از آنها تنگ شد، برو به طرف صحرا و گودالی بکن، سرت را درون آن گودال قرار بده و بگو محمد بن علی علیهما السلام چنین و چنان گفت! سپس آن گودال را پر کن که زمین آن را برای تو خواهد پوشاند. جابر می گوید: من چنین کردم و مشکلی که داشتم برایم تخفیف یافت!

این حدیث به سند دیگری نیز منقول است. - . کافی ۸: ۱۵۷ -

***[ترجمه]

«۳۸»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: یَابُهُ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجَعْفِيُّ وَ اجْتَمَعَتِ الْعِصَابَةُ عَلَيَّ أَنْ أَفَقَهُ الْأَوْلِينَ سِتِّتَهُ وَ هُمْ أَصِحَابُ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُمْ زُرَّارَةُ بْنُ أَعْيَنَ وَ مَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُوذِ الْمَكِّيِّ وَ أَبُو بَصِيرٍ الْأَسَدِيُّ وَ الْفَضْلُ بْنُ يَسَارٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ وَ بُرَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعَجَلِيُّ (۱).

***[ترجمه]مناقب: دربان حضرت باقر علیه السلام، جابر بن یزید جعفی بود. تمام گروه شیعیان اعتراف دارند بر اینکه فقیه ترین پیشینیان شش نفرند که آنها اصحاب حضرت باقر و حضرت صادق علیهما السلام بودند. زراره بن اعین، معروف بن خربوذ مکی، ابو بصیر اسدی، فضیل بن یسار، محمد بن مسلم طائفی و برید بن معاویه عجلی. - . مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۴۰ -

***[ترجمه]

«۳۹»

الْفُصُولُ الْمُهَمَّةُ: صَفَهُ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْمُرُ مُعْتَدِلٌ شَاعِرُهُ الْكَمِيْتُ وَ السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ وَ بَوَّابُهُ جَابِرُ الْجَعْفِيُّ وَ نَقَشُ خَاتَمِهِ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا (۲).

نَقْلُ خَطِّ الشَّيْخِ ابْنِ فَهْدٍ الْحِلِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قِيلَ إِنَّ رَجُلًا وَرَدَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَوَّلِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا:

عَلَيْكَ السَّلَامُ أبا جَعْفَرٍ، فَلَمْ يَمْنَحْهُ شَيْئًا فَسَأَلَهُ فِي ذَلِكَ وَقَالَ لِمَ لَا تَمْنَحُنِي وَقَدْ مَدَحْتُكَ فَقَالَ حَيَّتَنِي تَحِيَّةَ الْأَمْوَاتِ أَمَا مَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

أَلَا طَرَفْتَنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْنَبُ *** عَلَيْكَ سَلَامٌ لِمَا فَاتَ مَطْلَبُ

فَقُلْتُ لَهَا حَيَّتْ زَيْنَبُ خِدْنُكُمْ *** تَحِيَّهَ مَيِّتٍ وَهُوَ فِي الْحَيِّ يَشْرَبُ

مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أبا جَعْفَرٍ

كِتَابُ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ فِي النَّصِّ عَلَى الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ، لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: أَنْشَدْنَا لِجَمَاعِهِ مِنَ الْأَسَدِيِّينَ مِنْهُمْ مُشَمَعِلُ بْنُ سَعْدِ النَّاشِرِيُّ - لِلْوَرْدِ بْنِ زَيْدِ أَخِي الْكُمَيْتِ الْأَسَدِيِّ وَقَدْ وَفَدَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخَاطِبُهُ وَيَذْكُرُ وَفَادَتَهُ إِلَيْهِ وَهِيَ:

كَمْ جُرْتُ فِيكَ مِنْ أَحْوَازٍ وَ أَيْفَاعٍ *** وَ أَوْقَعَ الشُّوقُ بِي قَاعاً إِلَى قَاعٍ

يَا خَيْرَ مَنْ حَمَلَتْ أَنْثَى وَ مَنْ وَضَعَتْ *** بِهِ إِلَيْكَ عَدَا سَيْرِي وَ إِيضَاعِي

ص: ٣٤٥

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٤٠.

٢-٢. الفصول المهمة ص ١٩٧.

أَمَا بَلَّغْتِكَ فَاَلْأَمَالَ بِالْعَهْءِ *** بِنَا إِلَى غَايِهِ يَسْعَى لَهَا السَّاعَى
 مِنْ مَعَشَرَ شَيْعِهِ لِلَّهِ ثُمَّ لَكُمْ *** صُورٌ إِلَيْكُمْ بِأَبْصَارٍ وَ أَسْمَاعٍ
 وَعَاةٍ نَهْيٍ وَ أَمْرٍ عَنِ أَيْمَتِهِمْ *** يُوصِي بِهَا مِنْهُمْ وَاعٍ إِلَى وَاعٍ
 لَا يَسْأَمُونَ دُعَاءَ الْخَيْرِ رَبَّهُمْ *** أَنْ يُدْرِكُوا فَيَلْبُثُوا دَعْوَةَ الدَّاعِ
 وَ قَالَ فِيهَا مِنْ مُخْتَرَنِ الْعُيُوبِ مِنْ ذَلِكَ - سُرٌّ مَنْ رَأَى قَبْلَ بِنَائِهَا وَ مِيلَادِ الْحُجَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

مَتَى الْوَلِيدُ بِسَامِرَاءَ إِذَا بُيِّتَ *** يَبْدُو كَمِثْلِ شِهَابِ اللَّيْلِ طَلَّاعٍ
 حَتَّى إِذَا قَذَفَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ بِهِ *** إِلَى الْحِجَازِ أَنَاخُوهُ بِجَعَجَاعٍ
 وَ غَابَ سَبْتًا وَ سَبْتًا مِنْ وَلَادَتِهِ *** مَعَ كُلِّ ذِي جُوبٍ لِلْأَرْضِ قُطَّاعٍ
 لَا يَسْأَمُونَ بِهِ الْجَوَابَ قَدْ تَبَعُوا *** أَسْبَاطُ هَارُونَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ
 شَبِيهُ مُوسَى وَ عِيسَى فِي مَعَابِهِمَا *** لَوْ عَاشَ عُمَرُ بِهِمَا لَمْ يَنْعِهِ نَاعٍ
 تَتَمَّهُ النُّقْبَاءُ الْمُسْرِعِينَ إِلَى *** مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ كَانُوا خَيْرَ سُرَّاعٍ
 أَوْ كَالْعُيُونِ الَّتِي يَوْمَ الْعَصَا انْفَجَرَتْ *** فَانصَاعَ مِنْهَا إِلَيْهِ كُلُّ مُنصَاعٍ
 إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ رُؤْيَا فَأُذْرِكُهُ *** حَتَّى أَكُونَ لَهُ مِنْ خَيْرِ أَتْبَاعٍ
 بِذَلِكَ أَنْبَأَنَا الرَّأْوُونَ عَنِ نَفَرٍ *** مِنْهُمْ ذَوِي خَشْيَةِ لِلَّهِ طُوعٍ
 رَوْتَهُ عَنْكُمْ رُؤَاهُ الْحَقُّ مَا شَرَعْتُ *** أَبَاؤُكُمْ خَيْرُ آبَاءٍ وَ سُرَّاعٍ (۱)

*** [ترجمه] الفصول المهمه: قیافه حضرت باقر علیه السلام گندم گون و معتدل بود. شاعرش کمیت و سید حمیری و دربانش جابر جعفی و نقش انگشتری آن جناب «رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا - انبیاء / ۸۹ -»، { «پروردگارا، مرا تنها مگذار.» } بود. - الفصول المهمه: ۱۹۷ -

نقل از خط شیخ بن فهد حلی رحمه الله علیه

گفته اند: مردی خدمت حضرت باقر علیه السلام رسیده، قصیده ای خواند که اول آن این بود (علیک السلام ابا جعفر) امام به او چیزی نداد! عرض کرد: با این مدحی که کردم، چرا به من جایزه ای ندادید؟ فرمود: تو مرا به مثل مردگان تهنیت گفتی!

نشیده ای این شاعر می گوید:

ای زینب! آخر شب درب ما را کوبیدی؛ سلام بر تو به خاطر مطلبی که از دست رفت.

من به او گفتم: دوستان زینب را تحیت گفتمی همچون تحیت مردگان، در حالی که او در میان قبیله در حال نوشیدن است و زنده است.

فرمود: کافی بود که بگویی سلام علیک ابا جعفر!

کتاب مقتضب الاثر: برای جماعتی از بنی اسد از جمله مشمعل بن سعد ناشری و برای ورد بن زید برادر کمیت اسدی سرودیم،

کمیت به صورت مهمان، بر امام باقر علیه السلام وارد شد و با او گفتگو کرده و وارد شدنش بر حضرت را این گونه به نظم می کشد:

چه بسیار نواحی و تپه ها که از آن عبور کردم و شوق زیارتت مرا بیابان به بیابان آورد.

ای بهترین فرزندی که زنی او را آبستن شد و او را وضع حمل نمود! فردا سیر و خضوع و طاعت من به سمت توست!

هشیار باش که به دیدارت نائل شدم و آرزوهایم مرا به نهایی رساند که تلاش گر برای آن تلاش می کند.

من از گروه شیعیانی هستم که برای خدا هستند و بعد از آن پیرو شمایند؛ و گردن هایشان با چشم و گوششان مایل به شماست.

ظرف های پذیرش نهی و امر از امامانشان هستند و یک نفر پذیرنده کلمات شما، مطالب را پیوسته به دیگران می رساند و سفارش می کند.

از دعای خیر پروردگارشان خسته نمی شوند تا این که مرگشان برسد و دعوت دعوت کننده را اجابت نمایند.

و در این کتاب از مختزن الغیوب در باره شهر سامرا و میلاد حضرت حجت علیه السلام گفته شده:

کی آن متولد شده در سامراء که مثل شهاب طالع در شب آشکار می شود؟

تا زمین عراق آن شهاب را به حجاز پرتاب کند و شتر او را در زمین تنگ و سخت بنشانند؟

و روزگارانی بعد از ولادتش غایب می شود و همراه با هر سیرکننده در زمین، قطع طریق می کند.

راه پیمایان از او خسته نمی شوند و درست و مو به مو تابع فرزندان هارون پیامبر علیه السلام هستند.

حضرت مهدی علیه السلام شبیه موسی و عیسی در غیبتشان است و اگر به قدر آنها عمر کند، کسی خبر مرگش را نمی آورد.

او پایان بخش نقبایی است که به سمت موسی بن عمران شتافتند و بهترین کسانی بودند که به سرعت رفتند.

یا مانند چشمه هایی که روز معجزه عصای موسی شکافت و از آن چشمه ها هر شعبه ای منشعب و جدا گردید.

من امید رؤیت او را دارم تا او را درک کنم تا از بهترین تابعان حضرتش باشم.

جماعتی از راویان به ما این مطلب را خبر داده اند که گروهی از آن روات از خدا خائف بودند و بسیار مطیع اویند.

راویان حقیقت این مطلب را از شما روایت کرده اند، مادامی که پدرانتان که بهترین پدران و صاحبان دین هستند، شروع به

بیان دین کردند. - مقتضب الاثر: ۴۹ -

**[ترجمه]

بیان

الأحواز جمع الحوزه و هی الناحیه و الیفاع التل و أوضع البعیر حملة علی سرعه السیر و الصور بالضم جمع الأصور و هی المائل العنق و هو هنا کنایه عن الخضوع و الطاعة و الجعجاع الموضع الضیق الخشن و قیل کل أرض جعجاع و السبت الدهر و فسر فی حدیث أبی طالب بالثلاثین و جوب الأرض قطعها و یقال صعت الشیء فانصاع أى فرقه ففرق.

ص: ۳۴۶

*[ترجمه] احواز جمع حوزه به معنای ناحیه است؛ و یفاع تل را گویند؛ و عبارت اوضع البعیر یعنی با سرعت حرکت کرد و محموله را برد؛ و صور به ضم صاد جمع اصوار به معنای گردن کج است و این جا کنایه از خضوع و تواضع است؛ و جعجاج موضع تنگ و خشن را گویند و هر زمینی را جعجاج گویند؛ و سبت به معنای روزگار است و در حدیث ابی طالب به سی سال تفسیر شده است؛ و حبوب الارض یعنی پیمودن راه در زمین؛ و عبارت صعت الشیء فانصاع یعنی آن را متفرق کردم پس متفرق شد .

*[ترجمه]

باب ۹ مناظرته علیه السلام مع المخالفین و یظهر منه أحوال کثیر من أهل زمانه

الأخبار

«۱»

کا، [الكافی] عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن زيد النوفلي عن علي بن داود اليقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي قال و حدثني الأسدي و محمد بن مبر: أن عبد الله بن نافع الأزرق كان يقول لو أني علمت أن بين قطريها أحداً تبلغني إليه المطايا يخصه مني أن علياً عليه السلام قتل أهل النهروان و هو لهم غير ظالم لرحلت إليه فقبل له و لا ولده فقال أ في ولده عالم فقبل له هذا أول جهلك و هم يحلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهما السلام قال فرحل إليه في صناديد أصحابه حتى أتى المدينة فاستأذن على أبي جعفر عليه السلام فقبل له هذا عبد الله بن نافع فقال و ما يصنع بي و هو يبرأ مني و من أبي طرفي النهار - فقال له أبو بصير الكوفي جعلت فداك إن هذا يزعم أنه لو علم أن بين قطريها أحداً تبلغه المطايا إليه يخصه مني أن علياً عليه السلام قتل أهل النهروان و هو لهم غير ظالم لرحل إليه فقال له أبو جعفر عليه السلام أ تراه جاءني منظرًا قال نعم قال يا غلام أخرج فحط رحله و قل له إذا كان الغد فأتنا قال فلما أصبح عبد الله بن نافع غداً في صناديد أصحابه و بعث أبو جعفر عليه السلام إلى جميع أبناء المهاجرين و الأنصار فجمعهم ثم خرج إلى الناس في ثوبين ممعزين و أقبل على الناس كأنه فلقة قمر فقال الحميد لله محييت الحيات و مكيف الكيف و مؤين الأين الحميد لله الذي لا تأخذه سنة و لا نوم له ما في السموات و ما في الأرض إلى آخر

ص: ۳۴۷

الْأَيَّةِ - وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا ص عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ - اجْتَبَاهُ وَ هَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِنُبُوَّتِهِ وَ اخْتَصَّنَا بِوَلَايَتِهِ يَا مَعْشَرَ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَنَقِبَةٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَلْيَقُمْ وَ لِيَتَّخِذْ قَالَ فَقَامَ النَّاسُ فَسَرَدُوا تَلْعَكَ الْمَنَاقِبَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَا أَرَوَى لِهَذِهِ الْمَنَاقِبِ مِنْ هَؤُلَاءِ وَ إِنَّمَا أَخِيذْتُ عَلِيَّ الْكُفْرَ بَعِيدَ تَحْكِيمِهِ الْحَكَمِينَ حَتَّى انْتَهَوْا فِي الْمَنَاقِبِ إِلَى حَدِيثِ خَيْرٍ لَأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ كَرَارًا غَيْرَ فَرَارٍ حَتَّى لَا يَزْجُعَ [حَتَّى] يَفْتِيحَ اللَّهُ عَلَيَّ يَدَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ هُوَ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهِ وَ لَكِنْ أَخَذْتُ الْكُفْرَ بَعِيدًا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ أَحَبَّهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقْتُلُ أَهْلَ النَّهْرَوَانَ أَمْ لَمْ يَعْلَمْ قَالَ فَإِنْ قُلْتَ لَا كَفَرْتَ قَالَ فَقَالَ قَدْ عَلِمَ قَالَ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ يَعْمَلَ بِطَاعَتِهِ أَوْ عَلَيَّ أَنْ يَعْمَلَ بِمَعْصِيَتِهِ فَقَالَ عَلَيَّ أَنْ يَعْمَلَ بِطَاعَتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ مَخْصُومًا فَقَامَ وَ هُوَ يَقُولُ - حَتَّى يَتَّبِينَ لَكُمْ الْخَيْطَ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ - اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (١).

*[ترجمه] کافی: عبد الله بن نافع ارزق می گفت: اگر بدانم در روی زمین کسی هست که بتواند به من ثابت کند، علی که اهل نهروان را که کشت نسبت به آنها ستم نکرد، به سوی او خواهم رفت. گفتند: اگر چه از فرزندانش باشد؟ گفت: مگر در میان فرزندانش عالمی وجود دارد؟ گفتند این اول نادانی تو است، مگر این خانواده خالی از عالم هست. پرسید: اکنون عالم آن خانواده کیست؟ گفتند: محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام. عبد الله بن نافع با شجاعان و بزرگان از اصحاب خود به طرف مدینه رفت. اجازه شرف یابی از حضرت باقر علیه السلام خواست. به حضرت باقر علیه السلام عرض کردند: این عبد الله بن نافع است. فرمود: مرا با او چه کار؟! با اینکه او شب و روز از من و پدرم بیزاری می جوید.

ابو بصیر کوفی عرض کرد: فدایت شوم، او مدعی است که اگر کسی روی زمین باشد که ثابت کند علی علیه السلام اهل نهروان را که کشت نسبت به آنها ستم روا نداشته، پیش او می روم اگر چه فاصله زیادی با من داشته باشد. امام فرمود: واقعاً برای کشف مطلب آمده ای؟ عرض کرد: بلی. امام به غلامش دستور داد که بار او را فرود آورد و بگوید فردا بیاید. فردا صبح عبد الله با سران اصحاب خود آمد. حضرت باقر علیه السلام نیز اولاد مهاجر و انصار را جمع کرد و با دو جامه به رنگ قرمز روشن بیرون آمد، گویی پاره ماه است و خطبه ای بدین مضمون خواند: ستایش خدایی راست که مکان را مکان نمود و کیفیات را کیفیت بخشید و زمان را ایجاد کرد. حمد خدایی را خواب و چرت بر او راه ندارد. آنچه در آسمانها و زمین است برای اوست، تا پایان آیه. و گواهی می دهم که معبودی جز خدا نیست و اینکه محمد صلی الله علیه و آله بنده و پیامبر اوست. او را برگزید و به راه مستقیم رهنمایی کرد. خدا را سپاس که ما را مفتخر به نعمت نبوت او گردانید و امتیاز ولایت را به ما داد. ای گروه فرزندان مهاجر و انصار! هر کس منقبتی برای علی علیه السلام در خاطر دارد بایستد و نقل نماید.

مردم از جای حرکت کردند و هر کدام به خوبی منقبتی نقل کردند. عبد الله گفت همه این احادیث را من خود از راویانی که گفتید نقل نموده ام؛ ولی علی بعد از حکم قرار دادن کافر شد؛ تا بالاخره مناقب را به حدیث خیر منتهی کردند که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: فردا پرچم را به دست مردی می دهم که خدا و رسولش را دوست دارد و خدا و رسولش نیز او را دوست دارند و بسیار حمله بر و عاری از فرار است تا خدا پیروزی را به دست او به ثمر برساند. حضرت باقر علیه السلام فرمود: در باره این حدیث چه می گویی؟ گفت: صحیح است، هیچ شکی در آن نیست ولی بعد از این حدیث کاری که موجب کفر او شد انجام داد! فرمود: مادرت به عزایت بنشیند! بگو بینم خدا که علی را آن روز دوست داشت، می دانست که او بعدها

نهر وانیان را خواهد کشت یا نمی دانست؟ گفت: می دانست. فرمود: علی را دوست داشت که مطیع و فرمانبردار او بود یا دوست داشت با اینکه مخالف و خطاکار بود؟ گفت: دوست داشت که اطاعتش می کرد. حضرت باقر علیه السلام فرمود: اکنون محکوم شدی. عبد الله رافع از جای حرکت کرده با خود می گفت: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ - بقره / ۱۸۷ -»، {و بخورید و بیاشامید تا رشته سپید بامداد از رشته سیاه [شب] بر شما نمودار شود.}

خداوند بهتر می داند مقام رهبری را به که بدهد. - کافی ۸: ۳۴۹ -

**[ترجمه]

بیان

الصنديد السيد الشجاع و المغره طين أحمر و الممغر بها و الفلقه بالكسر الكسره يقال أعطنى فلقه الجفنه أى نصفها قوله عليه السلام محيث الحيث أى جاعل المكان بإيجاده و على القول بمجعوليهِ المهيّات ظاهر و مؤين الأين أى موجد الدهر و الزمان فإن الأين يكون بمعنى الزمان أيضا كما قيل و لكنه غير معتمد و يحتمل أن يكون بمعنى المكان إما تأكيدا أو بأن يكون حيث للزمان قال ابن هشام قال الأخفش و قد ترد حيث للزمان و يحتمل أن تكون حيث تعليليه أى هو عله العلل و جاعل العلل عللا قوله عليه السلام و اختصنا بولايته أى بأن نتولاه أو بأن جعل ولايتنا ولايته أو بأن جعلنا ولي من كان وليه و قال

ص: ۳۴۸

فلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له و حاصل إزمه عليه السلام أن الله تعالى إنما يحب من يعمل بطاعته لأنه كذلك فكيف يحب من يعلم بزعمك الفاسد أنه يكفر و يحبط جميع أعماله.

**[ترجمه] صندید سید شجاع است؛ و مغره گلی سرخ رنگ است؛ و فلقه به کسر فاء شکستگی است؛ و عبارت اعطنی فلقه الجفنه یعنی نصف شاخه درخت مو را به من بده. عبارت محیث الحیث یعنی خدا مکان را با خلق آن مکان قرار داد. این معنا بنا بر قولی به مجعول بودن ماهیات آشکار است؛ و مؤین الأیین یعنی خدا روزگار و زمان را ایجاد کرده زیرا چنانچه گفته شده، این به معنای زمان هم به کار می رود اما این قابل اعتماد نیست و ممکن است این به معنای مکان باشد یا از باب تأکید و یا از باب این که حیث به معنای زمان باشد. ابن هشام می گوید: اخفش گفته: حیث برای زمان نیز به کار می رود و ممکن است حیث تعلیلیه باشد یعنی خدا عله العلل است و خداوند علل را قرار داده است. عبارت و اختصنا بولایته یعنی ما را برگزید چون ما متولی به ولایت او را هستیم یا از این باب که ولایت ما را ولایت خودش قرار داد یا این که ما را ولی هر کسی قرار داد که خود خدا ولی اوست. و جوهري می گوید: فلان يسرد الحديث سردا، یعنی فلانی در آوردن حدیث نیکو عمل می کند

خلاصه استدلال امام علیه السلام این است که می پرسد: خدا کسی را برای اینکه اطاعت کند دوست دارد. زیرا علی علیه السلام چنین بود. پس چگونه خدا کسی را که به زعم فاسد تو می داند کافر می شود و تمام اعمالش حبط می شود دوست دارد؟.

**[ترجمه]

«۲»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: دَخَلَ قَتَادَةَ بَنُ دِعَامَةَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا قَتَادَةُ أَنْتَ فِئْتُهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَقَالَ هَكَذَا يَزْعُمُونَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ قَالَ لَهُ قَتَادَةُ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعِلْمٍ تَفْسِّرُهُ أَمْ بِجَهْلٍ قَالَ لَا بِعِلْمٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ كُنْتَ تُفَسِّرُهُ بِعِلْمٍ فَأَنْتَ أَنْتَ وَ أَنَا أَسْأَلُكَ قَالَ قَتَادَةُ سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي سَبِيٍّ - وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّامًا آمِنِينَ (۲) فَقَالَ قَتَادَةُ ذَاكَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بَرَادٍ حَلَالٍ وَ رَاحِلِهِ حَلَالٍ وَ كَرِي حَلَالٍ يُرِيدُ هَذَا الْبَيْتَ كَانَ آمِنًا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَشَدْتُكَ اللَّهُ يَا قَتَادَةُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ يَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ بَرَادٍ حَلَالٍ وَ كَرِي حَلَالٍ يُرِيدُ هَذَا الْبَيْتَ فَيَقْطَعُ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ فَتُذْهَبُ نَفَقَتُهُ وَ يُضْرَبُ مَعَ ذَلِكَ ضَرْبَةً فِيهَا اجْتِيَا حُهُ قَالَ قَتَادَةُ اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَحْكُ يَا قَتَادَةُ إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا فَسَّرْتَ الْقُرْآنَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِكَ فَقَدْ هَلَكْتَ وَ أَهْلَكَتَ وَ إِنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ مِنَ الرِّجَالِ فَقَدْ هَلَكْتَ وَ أَهْلَكَتَ وَ يَحْكُ يَا قَتَادَةُ ذَلِكَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بَرَادٍ وَ رَاحِلِهِ وَ كَرِي حَلَالٍ يَرُومُ هَذَا الْبَيْتَ عَارِفًا بِحَقِّنَا يَهْوِينَا فَلَبُّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ (۳) وَ لَمْ يَعْزِ الْبَيْتَ فَيَقُولَ إِلَيْهِ فَنَحْنُ وَ اللَّهُ دَعَاهُ إِبرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ هُوَ أَنَا فَلَبُّهُ قُبِلَتْ حَاجَتُهُ وَ إِلَّا فَلَا يَا قَتَادَةُ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ آمِنًا مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَتَادَةُ لَا جَرَمَ وَ اللَّهُ لَا

١-١. الصحاح ج ١ ص ٢٣٤.

٢-٢. سورة سبأ، الآية: ١٨.

٣-٣. سورة إبراهيم، الآية: ٣٧.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَحْكُ يَا قَتَادَةَ إِنَّمَا يَعْرِفُ الْقُرْآنَ مَنْ خُوِطِبَ بِهِ (۱).

**[ترجمه] کافی: زید شحام می گوید: قتاده بن دعامه خدمت حضرت باقر علیه السلام رسید. فرمود: قتاده، تو فقیه مردم بصره هستی؟ عرض کرد مردم چنین می گویند. فرمود: شنیده ام قرآن تفسیر می کنی! عرض کرد بلی. سؤال کرد: از روی علم تفسیر می نمایی یا نادانی؟ عرض کرد: نه! از روی علم. فرمود: اگر واقعاً از روی علم باشد که شخصیت با ارزشی هستی؛ من یک سؤال از تو می کنم. عرض کرد: بفرمایید. فرمود: بگو ببینم، خداوند در این آیه در سوره سبا «وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيْرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ - . سبأ / ۱۸ -»، {و در میان آنها مسافت را، به اندازه، مقرر داشته بودیم. در این [راه] ها، شبان و روزان آسوده خاطر بگردید.} چه منظوری دارد؟ گفت: منظور کسی است که با زاد و توشه و مال سواری حلال قصد زیارت خانه خدا را کند و در امان خواهد بود تا به خانواده خود برگردد. فرمود: تو را به خدا قسم، گاهی اتفاق نمی افتد که شخصی با زاد و توشه و مرکب حلال به جانب مکه روان شود ولی دزدها اموالش را به سرقت ببرند و او را بزنند به طوری که خرجی اش نابود شود و مورد ضربتی قرار گیرد که مالش از بین برود؟ گفت: چرا اتفاق می افتد.

امام باقر علیه السلام فرمود: اگر قرآن را از پیش خود تفسیر کنی باعث هلاک خود و دیگران شده ای و اگر از زبان دیگران نقل کنی باعث هلاک خود و دیگران شده ای. قتاده! این آیه مربوط به کسی است که از منزل خود با زاد و توشه و مال سواری حلال خارج شود و قصد این خانه را بکند و عارف به حق ما باشد و در دلش ما را دوست داشته باشد، چنانچه خداوند عزوجل در این آیه اشاره می کند: «فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ - . ابراهیم / ۳۷ -»، {پس دلهای برخی از مردم را به سوی آنان گرایش ده.} منظورش دوست داشتن خانه نیست، اگر منظور خانه بود می فرمود: (تهوی الیه) دوست بدارند آن خانه را نه اینکه بفرماید: (تَهْوِي إِلَيْهِمْ) دوست بدارند آنها را! به خدا سوگند، منظور از دعای ابراهیم ما بودیم که اگر با دل ما را دوست داشته باشند حج آنها قبول می شود و گر نه قبول نخواهد شد. اگر چنین بود، در روز قیامت از عذاب جهنم ایمن خواهد بود. قتاده عرض کرد: به خدا دیگر همین طور تفسیر خواهم کرد. حضرت باقر علیه السلام فرمود: وای بر تو قتاده! منظور قرآن را کسانی درک می کنند که با آنها صحبت شده و طرف خطاب قرآن هستند. - . کافی ۸: ۳۱۱ -

**[ترجمه]

إيضاح

هو قتاده بن دعامه من مشاهير محدثي العامه و مفسريهم قوله فأنت أنت أي فأنت العالم المتوحد الذي لا يحتاج إلى المدح و الوصف و ينبغي أن يرجع إليك في العلوم قوله تعالى وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ اعلم أن المشهور بين المفسرين أن هذه الآية لبيان حال تلك القرى في زمان قوم سبا أي قدرنا سيرهم في القرى على قدر مقياسهم و مبيتهم لا يحتاجون إلى ماء و لا زاد لقرب المنازل و الأمر في قوله تعالى سَيْرُوا متوجه إليهم على إرادة القول بلسان الحال أو المقال و يظهر من كثير من الأخبار أن الأمر متوجه إلى هذه الأمة أو خطاب عام يشملهم أيضا.

قوله عليه السلام و لم يعن البيت أي لا يتوهم أن المراد ميل القلوب إلى البيت و إلا لقال إليه بل كان غرض إبراهيم عليه السلام أن يجعل الله ذريته الذين أسكنهم عند البيت أنبياء و خلفاء تهوي إليهم قلوب الناس فالحج و سبيله للوصول إليهم و قد استجاب

الله هذا الدعاء في النبي و أهل بيته صلوات الله عليهم فهم دعوه إبراهيم.

قال الجزري (٢)

و منه الحديث و سأخبركم بأول أمرى دعوه أبى إبراهيم و بشاره عيسى دعوه إبراهيم هى قوله تعالى وَ ابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ (٣) و بشاره عيسى قوله وَ مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ (٤) قوله لا جرم أى البته و لا محاله.

***[ترجمه]منظور از قتاده، قتاده بن دعامة از محدثین مشهور سنی مذهب و مفسرین آنهاست؛ عبارت فأنت أنت یعنی تو عالم موحدی هستی که محتاج مدح و وصف نیست و سزاوار است که در علوم به تو رجوع شود. در خصوص آیه کریمه و قدرنا فیها السیر، بدان که مشهور بین مفسرین این است که آیه در مقام بیان حال آن قریه ها در زمان قوم سباست، یعنی سیر آنان در قریه ها را به اندازه استراحتشان در روز و شب مقدر کردیم و به خاطر نزدیکی منازلشان، محتاج آب و زاد نبودند و امر در آیه سیروا متوجه همان هاست، بنا بر این که از قرائن حالیه و مقالیه بفهمیم قول اراده شده و از بسیاری از روایات ظاهر می شود که امر متوجه این امت است یا خطاب عام است و آنان را نیز شامل می شود.

عبارت و لم یعن البیت یعنی کسی توهم نکند که مراد از آیه، میل دلها به بیت الله است. در این صورت لازم بود الیه بفرماید؛ بلکه غرض ابراهیم علیه السلام آن بود که خدا ذریه او را که در کنار آن خانه سکنی داده بود، پیامبران و جانشینانی قرار دهد که دل های مردم به آنان محبت و اشتیاق داشته باشد. پس حج وسیله وصول به آنان است و خدا این دعا را درباره پیامبر و اهل بیتش صلوات الله عليهم مستجاب فرمود؛ پس آنان اجابت دعای ابراهیم هستند.

جزری می گوید: و از همین باب است روایتی که فرمود: در اول کارم شما را از دعوت پدرم ابراهیم و بشارت عیسی باخبر می سازم: دعوت ابراهیم این آیه است: «وَ ابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ - بقره / ۱۲۹ -»، {در میان آنان، فرستاده ای از خودشان برانگیز، تا آیات تو را بر آنان بخواند.} و بشارت عیسی این آیه است: «وَ مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ - صف / ۶ -»، {و به فرستاده ای که پس از من می آید و نام او «احمد» است بشارتگرم.} عبارت لا جرم یعنی البته و ناگزیر.

***[ترجمه]

«٣»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ كَانَ يَقُولُ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُ خَلْفًا أَفْضَلَ مِنْهُ حَتَّى رَأَيْتُ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَرَدْتُ أَنْ أُعْطَهُ فَوَعظَنِي فَقَالَ لَهُ

١-١. الكافي ج ٨ ص ٣١١.

٢-٢. النهاية ج ٢ ص ٢٥.

٣-٣. سورة البقره، الآيه: ١٢٩.

٤-٤. سورة الصف، الآيه: ٦.

أَصْحَابُهُ بِأَيِّ شَيْءٍ وَعَظَّكَ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي سَاعَةِ حَارِّهِ فَلَقِينِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَ رَجُلًا بَادِنًا ثَقِيلًا وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ عَلَى غُلَامِينَ أَسْوَدَيْنِ أَوْ مَوْلَيْنِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي سُبْحَانَ اللَّهِ شَيْخٌ مِنْ أَشْيَاخِ قُرَيْشٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا أَمَا لَأَعْظَنَّهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَأَلْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ بِنَهْرٍ وَهُوَ يَتَصَابُ عَرَقًا فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ شَيْخٌ مِنْ أَشْيَاخِ قُرَيْشٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا أَرَأَيْتَ لَوْ جَاءَكَ أَجْلُكَ وَأَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ فَقَالَ لَوْ جَاءَنِي الْمَوْتُ وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ جَاءَنِي وَأَنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَكْفُ بِهَا نَفْسِي وَ عِيَالِي عَنْكَ وَ عَنِ النَّاسِ وَ إِنَّمَا كُنْتُ أَخَافُ أَنْ لَوْ جَاءَنِي الْمَوْتُ وَأَنَا عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَقُلْتُ صَدَقْتَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ أَرَدْتُ أَنْ أَعْظَكَ فَوَعَّظْتَنِي (١).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: محمد بن منکدر می گفت: فکر نمی کردم علی بن الحسین علیهما السلام مردی افضل از خود باقی بگذارد تا این که پسرش محمد بن علی علیهما السلام را دیدم و خواستم او را موعظه کنم که او مرا موعظه کرد. اصحابش به او گفتند: به چه چیزی تو را موعظه کرد؟ گفت: در ساعتی گرم به سمت برخی نواحی مدینه رفتم. محمد بن علی علیهما السلام مرا دید. او مردی بزرگ جثه و سنگین بود و به دو غلام سیاه یا دو مولی تکیه داده بود. با خود گفتم: سبحان الله! پیرمردی از پیرمردان قریش با این حال در طلب دنیا است! همان که حتما او را موعظه خواهم کرد؛ به او نزدیک شدم و به او سلام کردم و او در حالی که عرق می ریخت، سلام را با گشاده رویی پاسخ داد. گفتم: خدا خیرتان دهد! پیرمردی از پیرمردان قریش در این ساعت با این حال در طلب دنیا است! اگر اجلت بیاید و تو در این حال باشی چه خواهی کرد؟ فرمود: اگر مرگم فرا برسد و من در این حال باشم، مرگم رسیده در حالی که من در طاعت خدای عزوجل هستم و با این کار خود و عیالم را از تو و مردم حفظ می کنم. ترس من فقط زمانی است که مرگم در حالی برسد که من مشغول معصیتی از معاصی خدا باشم. من گفتم: خدا رحمت کند راست گفتم! خواستم شما را موعظه کنم ولی شما مرا موعظه فرمودی! - کافی ٥ : ٧٣ -

**[ترجمه]

«٤»

ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: دَخَلَ طَاوُسُ الْيَمَانِيُّ إِلَى الطَّوَافِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَطُوفُ أَمِيَامَهُ وَهُوَ شَابٌّ حَدِيثٌ فَقَالَ طَاوُسٌ لِصَاحِبِهِ إِنَّ هَذَا الْفَتَى لِعَالِمٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ صَيَّمَنِي ثُمَّ جَلَسَ فَأَتَاهُ النَّاسُ فَقَالَ طَاوُسٌ لِصَاحِبِهِ نَذَهَبُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَسَأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَا أَدْرِي عِنْدَهُ فِيهَا شَيْءٌ فَأَتَيْتَاهُ فَسَلَّمَا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ طَاوُسُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ هَلْ تَعْلَمُ أَيُّ يَوْمٍ مَاتَ ثُلُثُ النَّاسِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَمُتْ ثُلُثُ النَّاسِ قَطُّ بَلْ إِنَّمَا أَرَدْتَ رُبْعَ النَّاسِ قَالَ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ كَانَ آدَمُ وَ حَوَاءُ وَ قَابِيلُ وَ هَابِيلُ فَقَتِلَ قَابِيلُ هَابِيلَ فَذَلِكَ رُبْعُ النَّاسِ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَرَى مَا صُنِعَ بِقَابِيلَ قَالَ لَا قَالَ عُلِقَ بِالشَّمْسِ يُنْضَجُ بِالمَاءِ الحَارِّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ (٢).

**[ترجمه] احتجاج: ابن بن تغلب می گوید: طاوس یمانی در حالی که همراهی داشت داخل طواف شد، ناگهان دید امام باقر علیه السلام که در سنین جوانی بود مقابلش طواف می کند! طاوس به دوستش گفت: این جوان عالم است. وقتی حضرت از

طوافش فارغ شد، دو رکعت نماز خواند، سپس نشست و مردم به خدمتش رسیدند؛ طاوس به دوستش گفت: به نزد امام باقر علیه السلام می رویم و از ایشان سؤالی می کنیم که نمی دانیم در آن مسأله علم دارد یا نه! هر دو به نزد امام آمدند و به ایشان سلام کردند. طاوس به ایشان عرض کرد: ای ابا جعفر! آیا می دانی چه روزی یک سوم مردم مردند؟ فرمود: ای ابا عبد الرحمن! هرگز ثلث مردم نمرده اند! منظورت این بود که ربع مردم مرده اند؛ طاوس گفت: چگونه ربع مردم مردند؟ فرمود: آدم و حوا و قابیل و هابیل بودند. پس قابیل هابیل را کشت و هابیل یک چهارم مردم بود. گفت: درست فرمودی! امام باقر علیه السلام فرمود: می دانی چه بر سر قابیل رفت؟ گفت: نه! فرمود: به خورشید آویخته شد و تا قیام قیامت آب داغ بر او ریخته می شود. - احتجاج: ۱۷۷ -

**[ترجمه]

«۵»

ج، [الاحتجاج] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كَانَ مَوْلَانَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فِي الْحَرَمِ وَ حَوْلَهُ عَصَابَةٌ مِنْ أَوْلِيَائِهِ إِذْ أَقْبَلَ طَاوُسُ الْيَمَانِيُّ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ائْتِدْنِي لِي بِالسُّؤَالِ قَالَ أَذِنَّا لَكَ فَسَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي

ص: ۳۵۱

۱-۱. الكافي ج ۵ ص ۷۳ و أخرجه الشيخ في التهذيب ج ۶ ص ۳۲۵.

۲-۲. الاحتجاج ص ۱۷۷.

مَتَى هَلَكَ ثُلُثُ النَّاسِ قَالَ وَهَمَّتْ يَا شَيْخُ أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ مَتَى هَلَكَ رُبُعُ النَّاسِ وَ ذَلِكَ يَوْمَ قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ كَانُوا أَرْبَعَةً - آدَمَ وَ حَوَاءَ وَ قَابِيلَ وَ هَابِيلَ فَهَلَكَ رُبُعُهُمْ فَقَالَ أَصَبْتَ وَ وَهَمْتُ أَنَا فَأَيُّهُمَا كَانَ أَبَا النَّاسِ الْقَاتِلُ أَوْ الْمَقْتُولُ قَالَ لَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا بَلْ أَبُوهُمُ شَيْثُ بْنُ آدَمَ قَالَ فَلِمَ سُمِّيَ آدَمَ قَالَ لِأَنَّهُ رُفِعَتْ طِينَتُهُ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ السُّفْلَى قَالَ فَلِمَ سُمِّيَتْ حَوَاءُ حَوَاءَ قَالَ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ حَتَّى يَعْزِي ضِلَعُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَلِمَ سُمِّيَ إِبْلِيسُ إِبْلِيسَ قَالَ لِأَنَّهُ أُبْلِسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا يَزْجُوهَا قَالَ فَلِمَ سُمِّيَ الْجِنُّ جِنًّا قَالَ لِأَنَّهُمْ اسْتَجَنُّوا فَلَمْ يُرَوْا قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ كَذِبِهِ كُذِّبَتْ مَنْ صَاحِبُهَا قَالَ إِبْلِيسُ حِينَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْمٍ شَهِدُوا شَهَادَةَ الْحَقِّ وَ كَانُوا كَاذِبِينَ قَالَ الْمُنَافِقُونَ حِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ص وَ نَشَّهَدُ إِنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشَّهَدُ إِنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ وَ اللَّهُ يَشَّهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (١) قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ طَيْرٍ طَارَ مَرَّةً وَ لَمْ يَطِرْ قَبْلَهَا وَ لَا بَعْدَهَا ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْقُرْآنِ مَا هُوَ فَقَالَ طُورُ سَيْبِئَاءَ أَطَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ أَظْلَمَهُمْ بِجَنَاحٍ مِنْهُ فِيهِ أَلْوَانُ الْعَذَابِ حَتَّى قُبِلَ التَّوْرَاهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَ ظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ (٢) الْآيَةَ قَالَ فَأَخْبِرْنِي مِنْ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ وَ لَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ الْغُرَابُ حِينَ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُرِيَ قَابِيلَ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ هَابِيلَ حِينَ قَتَلَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ (٣) قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَمَّنْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ وَ لَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ قَالَ النَّمْلَةُ

ص: ٣٥٢

١-١. سورة المنافقون، الآية: ١.

٢-٢. سورة الأعراف، الآية: ١٧١.

٣-٣. سورة المائدة، الآية: ٣١.

حِينَ قَالَتْ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ - لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (۱)

قَالَ فَأَخْبِرْنِي مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ لَيْسَ مِنَ الْجِنَّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ وَ لَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ قَالَ الذُّبُّ الَّذِي كَذَبَ عَلَيْهِ إِخْوَهُ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ شَيْءٍ قَلِيلُهُ حَلَالٌ وَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ قَالَ نَهَرُ طَالُوتَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ (۲) قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ صِلَاءِ مَفْرُوضِهِ تَصَلَّى بِغَيْرِ وُضُوءٍ وَ عَنْ صَوْمٍ لَا يُحْجَرُ عَنْ أَكْلِ وَ شُرْبِ قَالَ أَمَّا الصَّلَاةُ بِغَيْرِ وُضُوءٍ فَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَمَّا الصَّوْمُ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (۳) قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ شَيْءٍ يَزِيدُ وَ يَنْقُصُ وَ عَنْ شَيْءٍ يَزِيدُ وَ لَا يَنْقُصُ وَ لَا يَزِيدُ فَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الشَّيْءُ الَّذِي يَزِيدُ وَ يَنْقُصُ فَهُوَ الْقَمَرُ وَ الشَّيْءُ الَّذِي يَزِيدُ وَ لَا يَنْقُصُ فَهُوَ الْبَحْرُ وَ الشَّيْءُ الَّذِي يَنْقُصُ وَ لَا يَزِيدُ فَهُوَ الْعُمُرُ (۴).

*[ترجمه] احتجاج: ابو بصير می گوید: مولایمان حضرت باقر علیه السلام در مسجد الحرام نشسته بود. اطرافش گروهی از ارادتمندان جمع بودند. در این موقع طاوس یمانی با چند نفر از اطرافیان خود آمد. به امام عرض کرد: اجازه می دهی سؤالی بکنم؟ فرمود: اجازه داری، پرس. عرض کرد: چه وقت یک سوم مردم مردند؟ فرمود: اشتباه کردی، منظورت این است که چه وقت یک چهارم مردم مردند! آن روزی بود که قایل هابیل را کشت. آنها چهار نفر بودند: آدم، حواء، قایل و هابیل. در نتیجه یک چهارم از بین رفت. عرض کرد صحیح فرمودید، من اشتباه کردم. پرسید، کدام یک از این دو نفر پدر مردم جهان هستند؟ فرمود هیچ کدام. نسل مردم از شیث پسر دیگر آدم بود. سؤال کرد، چرا نام آدم را آدم نهادند؟ فرمود: چون سرشت او را از ادیم پایین زمین (پوسته زیرین زمین) برداشتند. عرض کرد، چرا حواء را حواء نامیدند؟ فرمود: چون از پهلوی یک شخص حی (زنده) آفریده شد، پهلوی آدم. سؤال کرد، شیطان را برای چه ابلیس نامیدند؟ فرمود: چون از رحمت خدا ناامید شد. باز گفت، جن را از چه جهت جن نامیده اند؟ فرمود: زیرا آنها دیده نمی شوند. گفت، اول دروغی که در عالم گفته شد را چه کسی گفت؟ فرمود: شیطان. وقتی گفت من از او بهترم، مرا از آتش آفریدی و او را از خاک.

گفت، کدام دسته بودند که شهادت درست دادند ولی دروغ می گفتند؟ فرمود: منافقین، آن موقعی که به رسول خدا گفتند، ما گواهییم بر اینکه تو پیامبری. خداوند عزوجل چنین نازل کرد: «إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ - منافقون / ۱ -»، {چون منافقان نزد تو آیند گویند: «گواهی می دهیم که تو واقعاً پیامبر خدایی.» و خدا [هم] می داند که تو واقعاً پیامبر او هستی، و خدا گواهی می دهد که مردم دوچهره سخت دروغگویند.}. سؤال کرد: به من بگو، کدام پرنده بود که فقط یک بار پرید و دیگر قبل و بعد از آن نپرید و خداوند عزوجل جریان آن را در قرآن ذکر کرده؟ فرمود: طور سیناء! خداوند عزوجل آن را بر روی بنی اسرائیل پرواز داد به طوری که با پر خود بر سرشان سایه افکند و دارای انواع عذاب بود تا این که تورات پذیرفته شد و آیه قرآن به همین قسمت اشاره می کند «وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَ ظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ - اعراف / ۱۷۱ -»، {و [یاد کن] هنگامی را که کوه [طور] را بر فرازشان سایبان آسا، برافراشتیم، و چنان پنداشتند که [کوه] بر سرشان فرو خواهد افتاد.} گفت: به من خبر بده، کدام فرستاده خدا بود که از جن و بشر و ملائکه نبود و خداوند تعالی او را فرستاد و در قرآن ذکر شده؟ فرمود: کلاغ، موقعی که خدای عزوجل او را برانگیخت تا به قایل نشان دهد برادر خود هابیل را که کشته بود چگونه پنهان کند! خداوند می فرماید: «فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوَاءَ أَحِيهِ - مائده / ۳۱ -»، {پس، خدا زاعی را برانگیخت که زمین را می کاوید، تا به

او نشان دهد چگونه جسد برادرش را پنهان کند.} گفت: به من خبر ده، چه کسی بود که هموعان خود را بیم داد و بر حذر داشت، با اینکه از بشر و جن و ملائکه هم نبود و خداون عزوجل در قرآن داستانش را ذکر کرده؟ فرمود: همان مورچه ای که گفت: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحِطُمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ - نمل / ۱۸ -»، {ای مورچگان، به خانه هایتان داخل شوید، مبادا سلیمان و سپاهیانش - ندیده و ندانسته - شما را پایمال کنند.}

گفت: به من خبر بده به چه کسی دروغ بستند با اینکه از جن و بشر و ملائکه نبود و در قرآن نیز ذکر شده؟ فرمود همان گرگی که برادران یوسف علیه السلام گفتند یوسف را دریده. باز پرسید: به من خبر بده از چیزی که کمش حلال ولی زیادش حرام بود؟ فرمود: نهر طالوت که خداوند عزوجل می فرماید: «إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ - بقره / ۲۴۹ -» {مگر کسی که با دستش کفی بگیرد.} گفت: به من خبر بده کدام نماز است که بدون وضو خوانده می شود و کدام روزه است که خوردن و آشامیدن آن را باطل نمی کند؟ فرمود: نماز بدون وضو همان صلوات بر پیامبر و آل او علیه و علیهم السلام فرستادن است و اما روزه، این آیه است: «إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا - مریم / ۲۶ -»، {من برای [خدای] رحمان روزه نذر کرده ام، و امروز مطلقاً با انسانی سخن نخواهم گفت.} گفت: به من خبر بده، چیست که زیاد و کم می شود و چیست که فقط زیاد می شود و کم نمی شود و چیست که کم می شود و زیاد نمی شود؟ فرمود: آنچه زیاد و کم می شود ماه است و آنچه زیاد می شود و کم نمی شود دریا است و چیزی که کم می شود و زیاد نمی گردد عمر است. - احتجاج: ۱۷۸ -

**[ترجمه]

«۶»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: كُنْتُ قَاعِداً إِلَى جَنْبِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ مُحْتَبٍ (۵)

مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَقَالَ أَمَّا إِنَّ النَّظَرَ إِلَيْهَا عِبَادَةٌ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ يُقَالُ لَهُ عَاصِمٌ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ كَعْبَ الْأَخْبَارِ كَانَ يَقُولُ إِنَّ الْكَعْبَةَ تَسْجُدُ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي كُلِّ عَدَاهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا تَقُولُ

ص: ۳۵۳

۱- ۱. سوره النمل، الآیه: ۱۸.

۲- ۲. سوره البقره، الآیه: ۲۴۹.

۳- ۳. سوره مریم، الآیه: ۲۶.

۴- ۴. الاحتجاج ص ۱۷۸.

۵- ۵. يقال: احتبى احتباء بالثوب: اشتمل به، جمع بين ظهره و ساقیه بعمامه و نحوها.

فِيمَا قَالَ كَعْبٌ فَقَالَ صِدْقَ الْقَوْلِ مَا قَالَ كَعْبٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبْتَ وَكَذَبَ الْأَخْبَارُ مَعَكَ وَغَضِبَ قَالَ زُرَّارَةُ مَا رَأَيْتُهُ اسْتَقْبَلَ أَحَدًا بِقَوْلٍ كَذَبْتَ غَيْرَهُ ثُمَّ قَالَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بُقْعَةً فِي الْأَرْضِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْكَعْبِيِّ وَلَمَّا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا لَهَا حَرَّمَ اللَّهُ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ فِي كِتَابِهِ - يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ثَلَاثَةَ مِثْوَالِيهِ لِلْحَجِّ - شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَشَهْرٌ مُفْرَدٌ لِلْعُمْرَةِ وَهُوَ رَجَبٌ (١).

**[ترجمه] کافی: زراره می گوید: روزی امام باقر علیه السلام جامه به خود پیچیده بود و رو به قبله نشسته بود. من هم در کنار آن جناب بودم. فرمود: نگاه کردن به کعبه ثواب دارد. مردی از ناحیه بجیله به نام عاصم بن عمر به نزد حضرت آمد. به حضرت باقر علیه السلام عرض کرد که کعب الاحبار می گفت کعبه هر روز بیت المقدس را سجده می کند، شما چه می فرمایید؟ کعب راست گفته؟ فرمود: هم تو و هم کعب الاحبار هر دو دروغ می گویند و امام علیه السلام خشمگین شد. زراره گفت: من ندیده بودم که ایشان غیر از این مورد، به کسی رو در رو بگویند دروغ می گویی! سپس فرمود: خداوند بقعه ای روی زمین محبوبتر و گرامی تر از کعبه نیافریده. خداوند به واسطه کعبه، در قرآن، چهار ماه از سال را از روزی که آسمانها و زمین را آفرید، حرام نموده. سه ماه متوالی مربوط به حج است. شوال، ذی قعدة و ذی حجه و یک ماه خدا مربوط به عمره است و آن ماه رجب است. - کافی ٤ : ٢٣٩ -

**[ترجمه]

﴿٧﴾

قب (٢)، [المناقب] لابن شهر آشوب شا (٣)، [الإرشاد] ج، [الإحتجاج] روى: أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَبِيدِ الْبَصْرِيِّ وَفَدَّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِامْتِحَانِهِ بِالسُّؤَالِ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى - أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا (٤) مَا هَذَا الرَّتْقُ وَالْفَتْقُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتَا السَّمَاءُ رَتْقًا لَا تَنْزِلُ الْقَطْرُ وَكَانَتَا الْأَرْضُ رَتْقًا لَا تُخْرِجُ النَّبَاتِ فَفَتَقَ اللَّهُ السَّمَاءَ بِالْقَطْرِ وَفَتَقَ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ فَانْطَلَقَ عَمْرُو وَ لَمْ يَجِدِ اعْتِرَاضًا وَ مَضَى ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي جُعِلَتْ فِدَاكَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى (٥) مَا غَضِبَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَضِبَ اللَّهُ تَعَالَى عِقَابُهُ يَا عَمْرُو مَنْ ظَنَّ أَنَّ اللَّهَ يُغَيِّرُهُ شَيْءٌ فَقَدْ كَفَرَ (٦).

**[ترجمه] مناقب، ارشاد، احتجاج: عمرو بن عبید بصری برای امتحان کردن خدمت حضرت باقر علیه السلام رفت. گفت: آقا فدایت شوم، معنی این آیه چیست؟ «أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا - انبیاء / ٣٠ -»، {آیا کسانی که کفر ورزیدند ندانستند که آسمانها و زمین هر دو به هم پیوسته بودند، و ما آن دو را از هم جدا ساختیم.} معنی این رتق و فتق (باز و بسته بودن) چیست؟ فرمود: آسمان بسته بود و باران نمی آمد و زمین نیز بسته بود و چیزی از آن خارج نمی شد. خداوند آسمان را با باران باز نمود و زمین را با روئیدن گیاه. عمرو بن عبید برگشت و راه اعتراضی بر فرموده امام پیدا نکرد. دوباره بازگشت و گفت: فدایت شوم! به من خبر بده، اینکه خداوند تعالی در این آیه می فرماید: «وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبُ فَقَدْ هَوَى - طه / ٨١ -»، {و هر کس خشم من بر او فرود آید، قطعاً در [ورطه] هلاکت افتاده است.} غضب خدا چیست؟ امام باقر علیه السلام فرمود: غضب خدا عقاب و کیفر اوست. مبادا خیال کنی که خداوند را تغییر حالت پدیدار می

شود؟ اگر چنین تصویری کنی کافری. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۲۹، ارشاد: ۲۸۳، احتجاج: ۱۷۷ -

**[ترجمه]

«۸»

ص، [قصص الأنبياء] عليهم السلام بإسناد عن الصدوق عن ابن المتوكل عن الأسيدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي بصير قال: كان أبو جعفر الباقر عليه السلام جالساً في الحرم وحواله عصابة من أوليائه إذ أقبل طاوس اليماني في جماعه فقال

ص: ۳۵۴

۱-۱. الكافي ج ۴ ص ۲۳۹.

۲-۲. المناقب ج ۳ ص ۳۲۹ وفيه صدر الحديث.

۳-۳. الإرشاد ص ۲۸۳.

۴-۴. سورة الأنبياء، الآية ۳۰.

۵-۵. سورة طه، الآية: ۸۱.

۶-۶. الاحتجاج ص ۱۷۷.

مَنْ صَاحِبِ الْحَلْفَةِ قَبِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ إِيَّاهُ أَرَدْتُ فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَتَأْذُنُ لِي فِي السُّؤَالِ فَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَذِنَّاكَ فَسَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي بِيَوْمٍ هَلَكَ ثُلُثُ النَّاسِ فَقَالَ وَهَمَّتْ يَا شَيْخُ أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ رُبِعَ النَّاسِ وَذَلِكَ يَوْمَ قِتْلِ هَابِيلَ كَانُوا أَرْبَعَةً - قَابِيلَ وَهَابِيلَ وَآدَمَ وَحَوَاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَهَلَكَ رُبُعُهُمْ فَقَالَ أَصَبْتُ وَوَهَمْتُ أَنَا فَأَيُّهُمَا كَانَ الْأَبَ لِلنَّاسِ الْقَاتِلُ أَوِ الْمَقْتُولُ قَالَ لَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا بَلْ أَبُوهُمُ شَيْثُ بْنُ آدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

***[ترجمه]قصص الانبياء: ابو بصير می گوید: حضرت باقر علیه السلام در حرم نشسته بود و اطرافش گروهی از ارادتمندان جمع بودند. در این موقع طاوس یمانی با چند نفر آمد. پرسید: در رأس این حلقه جماعت کیست؟ گفته شد: محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام. گفت: من هم قصد سؤال از ایشان را داشتم! مقابل حضرت آمد و سلام کرد و نشست، سپس گفت: به من اجازه می دهی سؤال کنم؟ امام باقر علیه السلام فرمود: به تو اذن دادیم، پرس! گفت: به من خبر بده، چه وقت یک سوم مردم مردند؟ فرمود: ای شیخ! اشتباه کردی، منظورت این است که چه وقت یک چهارم مردم مردند؟ آن روزی بود که قابیل هابیل را کشت؛ چهار نفر بودند: آدم، حواء و قابیل، هابیل، در نتیجه یک چهارم از بین رفت. عرض کرد: صحیح فرمودید و من اشتباه کردم. کدام یک از این دو نفر پدر مردم جهان هستند، قاتل یا مقتول؟ فرمود: هیچ کدام؛ نسل مردم از شیث پسر آدم علیهما السلام بود. - . قصص الانبياء: ۶۶ -

***[ترجمه]

«۹»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: قَالَ الْمَأْبُوشُ الْكَلْبِيُّ لِهَشَامٍ مُشِيرًا إِلَى الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ هَذَا الَّذِي اخْتَوَشَتْهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَهُ قَالَ هَذَا نَبِيُّ الْكُوفَةِ وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِإِقْرَارِ الْعِلْمِ وَمُفَسِّرِ الْقُرْآنِ فَاسْأَلَهُ مَسْأَلَةً لَا يَعْرِفُهَا فَاتَّاهُ وَقَالَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ قَرَأْتَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسَائِلَ قَالَ سَلْ فَإِنْ كُنْتَ مُسْتَرَشِدًا فَسَيَنْتَفِعُ بِمَا تَسْأَلُ عَنْهُ وَإِنْ كُنْتَ مُتَعَتِّتًا فَتَضِلْ بِمَا تَسْأَلُ عَنْهُ قَالَ كَمْ الْفِتْرَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ أَمَّا فِي قَوْلِنَا فَسَيَبْعُمَائِهِ سَنِيهِ وَأَمَّا فِي قَوْلِكَ فَسِتْمَائِهِ سَنِيهِ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ تَبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ (۱) مَا الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ وَ يَشْرَبُونَ إِلَى أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى مِثْلِ قُرْصَةِ النَّقِيِّ فِيهَا أَنْهَارٌ مُتَفَجِّرَةٌ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ فَقَالَ هِشَامٌ قُلْ لَهُ مَا أَشْغَلَهُمْ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ يَوْمَئِذٍ قَالَ هُمْ فِي النَّارِ أَشْغَلٌ وَ لَمْ يَشْتَغَلُوا عَنْ أَنْ قَالُوا - أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ (۲) قَالَ فَتَهَضَّ الْمَأْبُوشُ وَهُوَ يَقُولُ أَنْتِ ابْنُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ حَقًّا ثُمَّ صَارَ إِلَى هِشَامٍ قَالَ دَعُونَا مِنْكُمْ يَا بَنِي أُمَّيَّةَ فَإِنَّ هَذَا أَعْلَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ بِمَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَهَذَا وَلَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَ قَدْ رَوَى الْكَلْبِيُّ هَذِهِ الْحِكَايَةَ عَنْ نَافِعِ غُلَامِ ابْنِ عُمَرَ وَ زَادَ فِيهِ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ

ص: ۳۵۵

۱- ۱. سوره ابراهيم، الآية: ۴۸.

۲- ۲. سوره الاعراف الآية: ۵۰.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ النَّهْرَوَانِ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَهُمْ بِحَقِّ قَدِ ارْتَدَدْتَ وَإِنْ قُلْتَ إِنَّهُ قَتَلَهُمْ بَاطِلًا فَقَدْ كَفَرْتَ قَالَ فَوَلَّى مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَقُولُ أَنْتَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ النَّاسَ حَقًّا فَآتَى هِشَامًا الْخَبَرَ (۱).

أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرِيُّ الْأَلْكَانِيُّ فِي شَرْحِ حُجَّجِ أَهْلِ السُّنَّةِ: أَنَّهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَجْلِسْ وَ أَبُو جَعْفَرٍ قَاعِدٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَنْتَ رَجُلٌ مَشْهُورٌ وَ لَا أَحِبُّ أَنْ تَجْلِسَ إِلَيَّ قَالَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ جَلَسَ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ الْإِمَامُ قَالَ لَا قَالَ فَإِنَّ قَوْمًا بِالْكُوفَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ إِمَامٌ قَالَ فَمَا أَصْنَعُ بِهِمْ قَالَ تَكْتُبُ إِلَيْهِمْ تُخْبِرُهُمْ قَالَ لَا يُطِيعُونِي إِنَّمَا نَسَبْتُ عَلَى مَنْ غَابَ عَنَّا بِمَنْ حَضَرْنَا قَدْ أَمَرْتُكَ أَنْ لَا تَجْلِسَ فَلَمْ تُطِيعْنِي وَ كَذَلِكَ لَوْ كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ مَا أَطَاعُونِي فَلَمْ يَقْدِرْ أَبُو حَنِيفَةَ أَنْ يَدْخُلَ فِي الْكَلَامِ (۲).

**[ترجمه] مناقب: ابرش کلبی در حالی که به امام باقر علیه السلام اشاره می کرد، به هشام گفت: این مرد کیست که اهل عراق او را در بر گرفته، از او سؤال می پرسند؟ گفت: این نبی کوفه است و می پندارد فرزند رسول خدا و شکافنده دانش و مفسر قرآن است! از او سؤالی پرس که نداند! به نزد حضرت آمد و گفت: ای پسر علی! آیا تورات و انجیل و زبور و قرآن خوانده ای؟ فرمود: بله! گفت: من از شما سؤالاتی پرسم؟ فرمود: پرس که اگر خواهان ارشاد باشی با سؤالت نفع خواهی برد و اگر خرده گیر باشی با سؤالت گمراه می شوی. ابرش گفت: فاصله بین محمد و عیسی علیهما السلام چند سال بود؟ فرمود: اما نظر ما هفت صد سال است و اما تو معتقدی شش صد سال بود. گفت: به من درباره این آیه خبر بده: «يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ - ابراهیم / ۴۸ -»، {روزی که زمین به غیر این زمین، مبدل گردد.} به من خبر بده، مردم چه می خورند و می آشامند تا خدا بین آنها در روز قیامت فاصل شود؟ فرمود: مردم بر مثل قرص های نان پاکیزه محشور می شوند در آن رودهای شکافته شده جاری است. مردم می خورند و می نوشند تا از حساب فارغ شوند. هشام گفت: به ایشان بگو، چه چیز آنان را در روز قیامت از خوردن و نوشیدن باز می دارد؟ فرمود: آنان در آتش مشغولیت بیشتری دارند و مشغولیتشان آنان را باز نمی دارد که بگویند: «أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ - اعراف / ۵۰ -»، {از آن آب یا از آنچه خدا روزی شما کرده، بر ما فرو ریزد.} ابرش برخاست در حالی که می گفت: حقا که تو پسر دختر رسول خدایی. سپس روی به هشام کرد و گفت: ای بنی امیه، ما را رها کنید که این اهل زمین به آنچه در آسمان ها و زمین وجود دارد است. این زاده رسول خدا صلی الله علیه و آله است.

کلینی این حکایت را نقل کرده و در آن اضافه کرده: امام باقر علیه السلام به او فرمود: درباره اصحاب نهروان چه می گویی؟ اگر بگویی امیرالمؤمنین علیه السلام آنان را به حق کشت که مرتد شده ای و اگر بگویی آنان را بی اساس کشت، کافر شده ای. او از نزد حضرت برگشت در حالی که می گفت: حقا که تو به خدا، داناترین مردمی. او به نزد هشام آمد، تا آخر خبر. - کافی ۸: ۱۲۰ -

- ابو القاسم طبری در شرح حجج اهل سنت می نویسد: ابو حنیفه به حضرت باقر علیه السلام که در مسجد نشسته بود عرض کرد: اجازه می دهی پهلوی شما بنشینم؟ امام فرمود: تو مردی شناخته شده هستی، میل ندارم پهلوی من بنشینی. ابو حنیفه توجهی نکرده و نشست و عرض کرد: آقا، شما امام هستی؟ فرمود نه. گفت گروهی در کوفه شما را امام می دانند. فرمود: می گویی چه کنم؟ گفت نامه ای به آنها بنویس و اطلاع بده که امام نیستی. فرمود: آنها گوش نمی کنند. من بر اینکه آنها

اطاعت نمی کنند با اینکه غایب هستند، از آنهایی که حاضرند گواهی می گیرم. الان به تو گفتم پهلوی من منشین، نشستی؛ همین طور بقیه را حساب کن که اگر بنویسم از من اطاعت نخواهند کرد. دیگر ابو حنیفه نتوانست حرفی بگوید. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۳۱ -

**[ترجمه]

«۱۰»

کشف، [کشف الغمه] قَالَ الْمَیْبُتِيُّ فِي كِتَابِ نَثْرِ الدَّرَرِ رُوِيَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْمَرٍ اللَّيْثِيَّ قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُفْتِي فِي الْمُتَعَةِ فَقَالَ أَحَلَّهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ سَمَّيْتُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَمِلَ بِهَا أَصْحَابُهُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَدْ نَهَى عَنْهَا عُمَرُ قَالَ فَأَنْتَ عَلَى قَوْلِ صَاحِبِكَ وَ أَنَا عَلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَيَسُرُّكَ أَنْ نِسَاءَكَ فَعَلَنْ ذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا ذَكَرَ النِّسَاءَ هَاهُنَا يَا أَنْوَكُ إِنَّ الَّذِي أَحَلَّهَا فِي كِتَابِهِ وَ أَبَاحَهَا لِعِبَادِهِ أَغْيَرُ مِنْكَ وَ مِمَّنْ نَهَى عَنْهَا تَكَلَّفًا بَلْ يَسُرُّكَ أَنْ بَعْضَ حَرَمِكَ تَحْتَ حَائِكَ مِنْ حَاكِهِ يَثْرَبُ نِكَاحًا قَالَ لَا قَالَ فَلِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ قَالَ لَا أُحَرِّمُ وَ لَكِنَّ الْحَائِكَ مَا هُوَ لِي بِكُفُوٍ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ ارْتَضَى عَمَلَهُ وَ رَغِبَ فِيهِ وَ زَوَّجَهُ حُورًا أَ فَتَرَعِبَ عَمَّنْ رَغِبَ اللَّهُ فِيهِ وَ تَسْتَنَكِفُ مِمَّنْ هُوَ كُفُوٌ لِحُورِ الْجَنَانِ كِبْرًا وَ عَتُوًّا قَالَ فَضَحِكَ عَبْدُ اللَّهِ وَ قَالَ مَا أَحْسَبُ صُدُورَكُمْ إِلَّا مَنَابِتَ أَشْجَارِ الْعِلْمِ فَصَارَ لَكُمْ ثَمَرُهُ وَ لِلنَّاسِ وَرَقُهُ (۳).

ص: ۳۵۶

۱-۱. الكافي ج ۸ ص ۱۲۰ مفصلاً. و في المناقب ج ۳ ص ۳۲۹ - ۳۳۰.

۲-۲. المناقب ج ۳ ص ۳۳۱.

۳-۳. كشف الغمه ج ۲ ص ۳۶۲.

**[ترجمه] كشف الغمه: آبی در کتاب نثر الدرر ذکر کرده که عبد الله بن معمر لیشی به حضرت باقر علیه السلام گفت: شنیده ام شما متعه (عقد منقطع که معروف به صیغه است) را اجازه می دهی. فرمود: خدا در قرآن اجازه داده و پیامبر سنت قرار داده و اصحاب او نیز عمل کرده اند. گفت: عمر از آن نهی کرده. فرمود: تو به دستور دوست خود رفتار کن، من به دستور پیغمبر صلی الله علیه و آله. عبد الله گفت مایلی زنان خویشاوندت چنین کاری بکنند؟ امام فرمود: احمق! این چه ربطی به زنان خویشاوند من دارد؟ آن کسی که این کار را در قرآن برای بندگان خود اجازه داده، از تو و کسی که بی جهت از آن جلوگیری کرده، غیرتش بیشتر است. حالا بگو بینم، مایلی یکی از بستگان نزدیکت با مردی از کولیهای مدینه همبستر شود؟ گفت: نه. فرمود: چرا چیزی را که خدا حلال کرده حرام می دانی؟ گفت: حرام نمی دانم اما کولی با من هم طراز نیست. فرمود: اگر مرد مؤمن و شایسته ای باشد و خدا به او حوریه بدهد، تو از کسی که خدا او را دوست دارد بیزاری و از ازدواج با کسی که هم طراز با حوریه است، از روی سرکشی و تکبر استنکاف داری؟ عبد الله خنده ای کرده و گفت سینه های شما کانون علم و دانش است که میوه آن نصیب شما و برگش برای مردم است. - . كشف الغمه ۲ : ۳۶۲ -

**[ترجمه]

بیان

الأُنوك كالأحمق وزنا و معنی.

**[ترجمه] انوک مانند احمق است هم از حیث وزن و هم از حیث معنا.

**[ترجمه]

أقول

قد أوردنا كثيرا من الأخبار في ذلك في كتاب الاحتجاجات و في باب الرد على الخوارج و في أبواب كتاب التوحيد و في باب الآيات النازله فيهم عليهم السلام.

**[ترجمه] اخبار فراوانی در این مورد در کتاب احتجاجات و در باب رد بر خوارج و در ابواب کتاب توحید و در باب آیات نازله در مورد اهل بیت عليهم السلام گذشت.

**[ترجمه]

«۱۱»

كا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الشُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقُلْتُ فَمَا حَاجَتُكَ فَقَالَ لِي أَتَعْرِفُ أَيَا جَعْفَرِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُلْتُ نَعَمْ فَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ قَالَ هَيَّأْتُ لَهُ

أَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً أَسْأَلُهُ عَنْهَا فَمَا كَانَ مِنْ حَقِّ أَخَذْتُهُ وَمَا كَانَ مِنْ بَاطِلٍ تَرَكْتُهُ قَالَ أَبُو حَمَزَةَ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ تَعْرِفُ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ إِذَا كُنْتَ تَعْرِفُ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَقَالَ لِي يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمْ قَوْمٌ مَا تُطَاقُونَ إِذَا رَأَيْتَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَأَخْبِرْنِي فَمَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ حَتَّى أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَوْلَهُ أَهْلُ خُرَاسَانَ وَغَيْرُهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنِ مَنَاسِكِ الْحَجِّ فَمَضَى حَتَّى جَلَسَ مَجْلِسَهُ وَجَلَسَ الرَّجُلُ قَرِيباً مِنْهُ قَالَ أَبُو حَمَزَةَ فَجَلَسْتُ حَيْثُ أَسْمِعُ الْكَلَامَ وَحَوْلَهُ عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا قَضَى حَوَائِجَهُمْ وَانْصَرَفُوا التَفَتَ إِلَى الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ الْبَصِيرِيُّ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ فقيهُ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ صِلِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَيَحْكُ يَا قَتَادَةُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا فَجَعَلَهُمْ حُجَجًا عَلَى خَلْقِهِ فَهُمْ أَوْتَادُ فِي أَرْضِهِ قَوْمٌ بِأَمْرِهِ نُجَبَاءُ فِي عِلْمِهِ أَصِطَفَاهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ أَظَلَّهُ عَنْ يَمِينِ عَرْشِهِ - قَالَ فَسَيَكْتُ قَتَادَةَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ أَصِلِحَكَ اللَّهُ وَاللَّهُ لَقَدْ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْ الْفُقَهَاءِ وَقُدَّامَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَمَا اضْطَرَبَ قَلْبِي قُدَّامَ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَا اضْطَرَبَ قُدَّامَكَ وَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ بَيْنَ يَدَيْ بِيوتِ أَدْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ - رِجَالٌ لَا تَلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ -

فَأَنْتَ تَمَّ وَ نَحْنُ أَوْلَيْكَ فَقَالَ لَهُ قَتَادَةُ صَدَقْتَ وَ اللَّهُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ وَ اللَّهُ مَا هِيَ بِيُوتِ حَجَارِهِ وَ لَا طِينٍ قَالَ قَتَادَةُ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْجُبْنِ فَتَبَسَّمَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ رَجَعْتُ مَسَائِلُكَ إِلَيَّ هَذَا قَالَ ضَلَّتْ عَنِّي فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ فَقَالَ إِنَّهُ رُبَّمَا جُعِلَتْ فِيهِ الْإِنْفَحَةُ الْمَيْتِ قَالَ لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ إِنَّ الْإِنْفَحَةَ لَيْسَ لَهَا عُرُوقٌ وَ لَا فِيهَا دَمٌ وَ لَا لَهَا عَظْمٌ إِنَّمَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّمَا الْإِنْفَحَةُ بِمَنْزِلَةِ دَجَاجَةٍ مَيْتَةٍ أُخْرِجَتْ مِنْهَا بَيْضُهُ فَهَلْ تَأْكُلُ تِلْكَ الْبَيْضَةَ قَالَ قَتَادَةُ لَا وَ لَا أَمْرٌ بِأَكْلِهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّهَا مِنَ الْمَيْتَةِ قَالَ لَهُ فَإِنْ حُضِرَتْ تِلْكَ الْبَيْضَةُ فَخَرَجَتْ مِنْهَا دَجَاجَةٌ أَمْ تَأْكُلُهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا حَرَّمَ عَلَيْكَ الْبَيْضَةَ وَ أَحَلَّ لَكَ الدَّجَاجَةَ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَذَلِكَ الْإِنْفَحَةُ مِثْلُ الْبَيْضَةِ فَاشْتَرِ الْجُبْنَ مِنْ أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَيْدِي الْمُصَلِّينَ وَ لَا تَسْأَلْ عَنْهُ إِلَّا أَنْ يَأْتِيكَ مَنْ يُخْبِرُكَ عَنْهُ (١).

**[ترجمه] کافی: ابو حمزه ثمالی می گوید: در مسجد پیامبر صلی الله علیه و آله نشسته بودم، مردی پیش آمده سلام کرد و به من گفت، شما که هستی؟ گفتم: یک نفر از اهل کوفه، و پرسیدم چه کار داری؟ گفت: تو حضرت باقر محمد بن علی علیهما السلام را می شناسی؟ گفتم آری با او چه کار داری؟ گفت چهل مسأله آماده نموده ام تا از او بپرسم، تا هر چه درست بود بگیرم و هر چه صحیح نبود را رها کنم. به او گفتم، تو بین حق و باطل فرق می گذاری؟ گفت: بلی. گفتم در صورتی که تو بین حق و باطل فرق بگذاری، چه احتیاجی به او داری؟ ناراحت شده گفت، شما مردم کوفه گروهی کم طاقت هستید. اگر حضرت باقر علیه السلام را دیدی به من خبر بده. در همین بین امام علیه السلام آمد و چند نفر از اهل خراسان و عده دیگری اطرافش را گرفته بودند و از مناسک حج می پرسیدند. رفت تا در جای خود نشست. آن مرد نیز رفت و نزدیک امام نشست. ابو حمزه گفت: من هم نزدیک نشستم به طوری که سخن آنها را بشنوم. اطراف او گروهی از مردم بودند.

وقتی هر کس سؤال خود را کرد و رفت، امام علیه السلام رو به آن مرد نموده فرمود: تو که هستی؟ گفت من قتاده بن دعامه بصری هستم. امام علیه السلام فرمود: تو فقیه اهل بصره هستی؟ گفت بلی. فرمود: وای بر تو! خداوند گروهی از بندگان خاص خود را حجت قرار داده؛ آنها کوههای استوار زمین و برپادارندگان فرمان خدایند و برگزیدگان دانشند که خداوند آنها را قبل از آفرینش انسانها برگزیده، آن موقعی که چون سایه و هاله ای سمت راست عرش او بودند. قتاده مدتی سکوت نموده چیزی نگفت. بعد گفت: خدا خیرت دهد! به خدا قسم من در مقابل دانشمندان بزرگ نشسته ام و ابن عباس را درک کرده ام و هیچ گاه دلم در برابر آنان نلرزیده، آنچنان که در مقابل شما به لرزه درآمدم. فرمود: می دانی تو در کجا هستی؟ در مقابل آن خانه هایی هستی که خداوند اجازه ذکر و اعلائی نام خود را به آنها داده است. صبح و شام به یاد اویند و هرگز ثروت دنیا و خرید و فروش، آنها را از یاد خدا و اقامه نماز و دادن زکاه غافل نمی کند. تو در چنین جایی هستی و ما آن خانواده ایم. قتاده گفت: واقعاً راست می گویی فدایت شوم! آن خانه ها که خداوند در این آیه می فرماید، خانه های سنگ و گلی نیست.

قتاده می گوید: آقا، خواستم سؤالی در باره پنیر بکنم. امام علیه السلام لبخندی زده فرمود: تمام سؤالهای تو منحصر به همین پنیر شد؟ عرض کرد: آقا همه را فراموش کردم. امام فرمود: خوردن پنیر اشکالی ندارد. عرض کرد، بسیاری از اوقات به پنیر مایه ای می زنند که از شکم بزغاله مرده بیرون می آورند! فرمود: اشکالی ندارد، آن که از بزغاله خارج می کنند، رگ و خون و استخوان ندارد و از بین چرک و خون بیرون می آورند. مثل این است که از شکم مرغ مرده ای تخم مرغ بیرون آورند. چنین تخم مرغی را می خوری؟ گفت نه. فرمود: به چه علت؟ گفت چون از مرغ مرده است. فرمود: اگر همین تخم مرغی که از شکم مرغ مرده بیرون آمده است تبدیل به جوجه شود و بعد مرغ شود، آن مرغ را می خوری؟ عرض کرد: بلی. فرمود: چه

کس به تو گفته تخم مرغ حرام است و اگر مرغ شود حلال می گردد؟ همین طور پنیر مایه شبیه تخم مرغ است. پنیر را از بازار مسلمانان و از دست نمازگزاران بخر و دیگر جستجو نکن، مگر اینکه کسی اطلاع دهد که این پنیر بخصوص دارای اشکال است. - . کافی ۶ : ۲۵۶ -

**[ترجمه]

«۱۲»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكَاتِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا مَنْ هَذَا فَقِيلَ لَهُمْ إِمَامُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ بَعَثْتُمْ إِلَيْهِ بَعْضَ كُمْ فَسَأَلَهُ فَأَتَاهُ شَابٌّ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ يَا عَمُّ مَا أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ فَقَالَ شُرْبُ الْخَمْرِ فَأَتَاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ فَقَالُوا لَهُ عُدْ إِلَيْهِ فَعَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ يَا ابْنَ أَخٍ شُرْبُ الْخَمْرِ إِنَّ شُرْبَ الْخَمْرِ يُدْخِلُ صَاحِبَهُ فِي الزَّانَا وَالسَّرْفَةِ وَ قَتَلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ فِي الشُّرْكِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَفَاعِيلُ الْخَمْرِ تَعْلُو عَلَى كُلِّ ذَنْبٍ كَمَا تَعْلُو شَجَرُهَا عَلَى كُلِّ شَجَرٍ (۲).

**[ترجمه] کافی: اسماعیل کاتب از پدر خود نقل کرد که حضرت باقر علیه السلام وارد مسجد الحرام شد و گروهی از قریش که حضور داشتند متوجه آن جناب شدند. پرسیدند: این شخص کیست؟ گفتند: امام عراقیان است. یک نفر گفت، خوب است یکی را بفرستید تا از او سؤال بکند. جوانی را فرستادند، خدمت امام رسیده عرض کرد: عموجان! کدام گناه از همه بزرگتر است؟ فرمود: شراب خواری. برگشت و به همراهان خود گفت. باز او را فرستادند که همین سؤال را تکرار کند. دو مرتبه فرمود: مگر نگفتم پسر برادر! شراب خواری! زیرا شراب خواری شراب خوار را به زنا و دزدی و قتل نفس وادار می کند و هم باعث شرک و کفر به خدا می گردد و کارهایی که از شراب خوار به وقوع می پیوندد از همه گناهان بزرگتر است چنانچه درخت انگور نیز بر فراز درختان بالا می رود. - . کافی ۶ : ۴۲۹ -

**[ترجمه]

«۱۳»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ:

ص: ۳۵۸

۱-۱. الكافي ج ۶ ص ۲۵۶.

۲-۲. نفس المصدر ج ۶ ص ۴۲۹.

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَمَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ وَ لَمْ يَقُمْ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَعَدْتُ مَعَهُ وَ لَمْ يَزَلِ الْأَنْصَارِيُّ قَائِمًا حَتَّى مَضَوْا بِهَا ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَقَامَكَ قَالَ رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ مَا فَعَلَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمَّا قَامَ لَهَا أَحَدٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ قَطُّ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ شَكَكْتَنِي أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي رَأَيْتُ (١).

ص: ٣٥٩

١-١. المصدر السابق ج ٣ ص ١٩١ و أخرجه الشيخ الطوسي في التهذيب ج ١ ص ٤٥٦.

*[ترجمه] کافی: زراره می گوید: خدمت حضرت باقر علیه السلام بودم، مردی از انصار نیز خدمت ایشان بود. جنازه ای را بردند، مرد انصاری همین که جنازه را دید از جای حرکت کرد، ولی امام نشسته بود و من هم نشستم. انصاری همان طور ایستاده بود تا جنازه را بردند بعد نشست. امام پرسید: چرا حرکت کردی؟ گفتم، من حسین بن علی علیهما السلام را دیدم که این کار را کرد. حضرت باقر علیه السلام فرمود: به خدا سوگند حضرت امام حسین علیه السلام به پا نخاسته و هیچ یک از ما خانواده چنین نکرده است. مرد انصاری گفت: خدا خیرت بدهد! مرا به شک انداختی! خیال می کردم چنین چیزی را دیده ام. - کافی ۳: ۱۹۱ -

*[ترجمه]

باب ۱۰ نوادر اخباره صلوات الله علیه

الأخبار

«۱»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفيدي عن زيد بن محمد بن جعفر السلمي عن الحسن بن الحكم الكندي عن إسماعيل بن صبيح الشكري عن خالد بن العلاء عن المنهال بن عمير قال: كنت جالسا مع محمد بن علي الباقر عليه السلام إذ جاءه رجل فسلم عليه فردّ عليه السلام قال الرجل كيف أنتم فقال له محمد أو ما آن لكم أن تعلموا كيف نحن إنما مثلنا في هذه الأمة مثل بني إسرائيل كان يذبح أبناؤهم و تبيخبا نساؤهم ألا وإن هؤلاء يذبحون أبناءنا و يشيخون نساءنا زعمت العرب أن لهم فضلا على العجم فقالت العجم و بما ذلك قالوا كان محمد منا عربيا قالوا لهم صدفتم و زعمت قریش أن لها فضلا على غيرها من العرب فقالت لهم العرب من غيرهم و بما ذاك قالوا كان محمد قرشيا قالوا لهم صدفتم فإن كان القوم صدفوا فلنا فضل على الناس لأننا ذرية محمد و أهل بيته خاصة و عترته - لا يشركنا في ذلك غيرنا فقال له الرجل و الله إنني لأجيبكم أهل البيت قال فاتخذ للبراء جلبابا فوالله إنه لأسرع إلينا و إلى شيعتنا من السيل في الوادي و بنا يندو البراء ثم بكم و بنا يندو الرخاء ثم بكم (۱).

*[ترجمه] مالی شیخ طوسی: منهل بن عمر می گوید: خدمت حضرت باقر علیه السلام نشسته بودم، مردی وارد شده سلام کرد. امام جواب داد. گفت، آقا چطور هستید؟ فرمود: ممکن است وقتی برسد که شما بدانید به ما چه می گذرد. مثل ما در میان این امت مانند بنی اسرائیل است که به دست فرعونیان گرفتار بودند. بچه های آنها را می کشتند و زنان را زنده نگه می داشتند. اینها نیز فرزندان ما را می کشتند و زنان را زنده می گذارند. عرب خود را از عجم برتر می دانست. عجم می پرسید: چرا این تصور را دارید؟ می گفتند: به واسطه اینکه محمد صلی الله علیه و آله از این نژاد بود، قریش نیز خود را از بقیه عرب برتر می دانستند. عرب های غیر قرشی به آنان می گفتند: چرا این تصور را دارید؟ می گفتند: چون محمد صلی الله علیه و آله از این طایفه است؛ به آنان می گفتند: راست گفتید! اگر ادعای آنها صحیح است، ما بر مردم فضیلت داریم زیرا ما که از ذریه محمد صلی الله علیه و آله هستیم و از خاندان نزدیک و عترت او به شمار می رویم و کسی در این فضیلت با ما شریک نمی شود. آن مرد عرض کرد: به خدا قسم من شما اهل بیت را دوست می دارم! فرمود: پس پوستین برای بلا آماده کن. به خدا سوگند بلا به ما و شیعیان ما نزدیک تر است از جاری شدن سیل در کوهستانها. ابتدا بلا ما را هدف قرار می دهد سپس شما

را و فراخی و نعمت نیز از ما شروع می شود و به شما می رسد. - .امالی طوسی: ۹۵ -

**[ترجمه]

بیان

یستحیون ای یستبقون و قال الجزری (۲)

فی حدیث علی علیه السلام: من أحبنا أهل البيت فليعد للفقير جلبابا.

أی لیزهد فی الدنيا و لیصبر علی الفقر و القله و الجلباب الإزار و الرداء و قیل الملحفه و قیل هو کالمقنعه تغطی بها

ص: ۳۶۰

۱- ۱. أمالی الطوسی ص ۹۵.

۲- ۲. النهایه ج ۱ ص ۱۶۹.

المرأه رأسها و ظهرها و صدرها و جمعه جلابيب كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلابيب البدن و قيل إنما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أى فلبس إزار الفقر و يكون منه على حاله تعمه و تشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا و لا يتهاى الجمع بين حب الدنيا و حب أهل البيت عليهم السلام.

**[ترجمه] عبارت يستحيون يعنى سبقت مى گیرند و جزرى در مورد سخن على عليه السلام كه فرمود: كسى كه ما اهل بيت را دوست دارد بايد شلوار و عبايى براى فقر مهيا كند؛ يعنى بايد در دنيا زاهد باشد و بر فقر و كمبود صبر كند؛ و جلابب به لنگ و عبا گویند و ملحفه نیز گفته شده و گفته شده مثل مقنعه است كه زن با آن سر و پشت و سينه اش را مى پوشاند و جمع آن جلابيب است و با آن از صبر كننايه آورده مى شود. زيرا صبر فقر را مى پوشاند چنانچه جلابب بدن را مستور مى سازد. گفته شده: جلابب كننايه از فقر آورده مى شود زيرا مشتمل بر ندارى است يعنى بايد مدعى محبت ما لنگ فقر را بپوشد و آن را دور خود و مشتمل بر خويش سازد؛ زيرا غنا از احوالات اهل دنياست و جمع بين حب اهل بيت عليهم السلام و حب دنيا جمع ممكن نيست.

**[ترجمه]

«۲»

ك، [إكمال الدين] ابن البرقي عن أبيه عن جدّه أحمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران و غيره عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: خرج أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام بالمدينة فتنصه حر و اتكا على جدار من جدرانها مفكراً إذا أقبل إليه رجل فقال يا أبا جعفر علام حزنك أ على الدنيا فرزق الله حاضر يشترك فيه البر و الفاجر أم على الآخرة فوعيد صادق يحكم فيه ملك قادر قال أبو جعفر عليه السلام ما على هذا أحزن أمأ حزني على فتنه ابن الزبير فقال له الرجل فهل رأيت أحداً خاف الله فلم يُنجه أم هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه و هل رأيت أحداً استخار الله فلم يخز له قال أبو جعفر عليه السلام فولى الرجل و قال هو ذاك فقال أبو جعفر عليه السلام هذا هو الخضر عليه السلام.

قال الصدوق جاء هذا الحديث هكذا و قد روى في حديث آخر: أن ذلك كان مع على بن الحسين عليهما السلام (۱).

**[ترجمه] إكمال الدين: امام صادق عليه السلام مى فرمايد: امام باقر عليه السلام از مدينه خارج شد و به بيابان رفت و به ديوارى از ديوارها تكيه داد و به فكر فرو رفت! مردى به نزد او آمده و گفت: اى ابا جعفر چرا محزونى؟ بر دنيا؟ رزق خدا كه حاضر است و انسان نيك و بد در آن شريكند. يا بر آخرت اندوه دارى كه وعده اى راستين است و سلطانى توانا در آن حكم مى كند! امام باقر عليه السلام فرمود: من بر اين امر محزون نيستم! حزنم بر فتنه پسر زبير است. مرد به او گفت: آيا كسى را ديده اى كه از خدا بترسد و خدا او را نجات ندهد؟ آيا كسى را ديده اى كه بر خدا توكل كند و خدا او را كفايت نكند؟ آيا كسى را ديده اى كه از خدا طلب خير كند و خدا او را خير ندهد؟ امام باقر عليه السلام فرمود: آن مرد پشت كرد و رفت و گفت: اين چنين است! امام باقر عليه السلام فرمود: اين مرد خضر عليه السلام بود.

شيخ صدوق مى گويد: اين حديث چنين آمده اما در حديث ديگرى روايت شده كه اين جريان با على بن الحسين عليهما

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبَيْتُ غَاصُّ بِأَهْلِهِ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَنَزِهِ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ سَكَتَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّيْخُ بِوَجْهِهِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ سَكَتَ حَتَّى أَجَابَهُ الْقَوْمُ جَمِيعاً وَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَدْنِنِي مِنْكَ

جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَمَأْجِبُكُمْ وَأَحَبُّ مَنْ يُجِيبُكُمْ وَاللَّهُ مَيَّا أَحِبُّكُمْ وَأَحَبُّ مَنْ يُجِيبُكُمْ لَطَمِعَ فِي دُنْيَا وَإِنِّي لَمَأْبِغُضُ
عَدُوَّكُمْ وَأَبْرَأُ مِنْهُ وَاللَّهُ مَا أَبْغَضُهُ وَأَبْرَأُ مِنْهُ لَوْ تَرَى كَان بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَاللَّهُ إِنِّي لَأَحِلُّ حَلَالِكُمْ وَأَحْرَمُ حَرَامِكُمْ وَأَنْتَظِرُ أَمْرَكُمْ فَهَلْ
تَرْجُو لِي جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ إِلَيَّ حَتَّى أَقْعُدَهُ إِلَى جَنْبِهِ.

ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الشَّيْخُ إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ
تَمِيثَ تَرْدٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ يَتَلَجُّ قَلْبِيكَ وَ يَبْزُدُ
فُؤَادَكَ وَ تَقْرُ عَيْنَكَ وَ تُسْتَقْبَلُ بِالرَّوْحِ وَ الرَّيْحَانِ مَعَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسُكَ هَاهُنَا وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ وَ إِنْ تَعَشَّ
تَرَى مَا يَقْرَأُ اللَّهُ بِهِ عَيْنَكَ وَ تَكُونُ مَعَنَا فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى قَالَ الشَّيْخُ قُلْتُ كَيْفَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ فَقَالَ الشَّيْخُ اللَّهُ أَكْبَرُ
يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ أَنَا مِتُّ أَرِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ تَقْرُ عَيْنِي وَ
يَتَلَجُّ قَلْبِي وَ يَبْزُدُ فُؤَادِي وَ أُسْتَقْبَلُ بِالرَّوْحِ وَ الرَّيْحَانِ مَعَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسِي هَاهُنَا وَ إِنْ أَعَشَّ أَرَى مَا يَقْرَأُ اللَّهُ بِهِ
عَيْنِي فَأَكُونُ مَعَكُمْ فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّيْخُ يَنْتَجِبُ يَنْتَجِبُ هِيَ هِيَ هِيَ حَتَّى لَصِقَ بِالْأَرْضِ وَ أَقْبَلَ أَهْلَ الْبَيْتِ يَنْتَجِبُونَ وَ
يَنْتَجِبُونَ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ حَالِ الشَّيْخِ وَ أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْسَحُ بِإِصْبَعِهِ الدُّمُوعَ مِنْ حَمَالِقِ عَيْنَيْهِ وَ يَنْفُضُهَا.

ثُمَّ رَفَعَ الشَّيْخُ رَأْسَهُ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَاولني يَدَكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَنَاولَهُ يَدَهُ فَقبَلَهَا وَ وَضَعَهَا عَلَى
عَيْنَيْهِ وَ خَدَّهُ ثُمَّ حَسِرَ عَنْ بَطْنِهِ وَ صَدْرِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى بَطْنِهِ وَ صَدْرِهِ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَنْظُرُ فِي قَفَاةِ وَ هُوَ مُدْبِرٌ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ هَذَا فَقَالَ الْحَكَمُ
بْنُ عُسَيْبَةَ لَمْ أَرِ

**[ترجمه] کافی: حکم بن عتیبه می گوید: ما با عده زیادی در خدمت حضرت باقر علیه السلام بودیم. اطاق پر از جمعیت بود. پیر مردی که تکیه بر چوب دستی خود داشت آمد و بر در خانه ایستاده گفت، السلام علیک یا ابن رسول الله و رحمه الله و برکاته و سکوت کرد. امام فرمود: علیک السلام و رحمه الله و برکاته. سپس پیرمرد رو به جمعیتی که در خانه بودند کرد و گفت، سلام علیکم و سکوت نمود. همه جواب سلامش را دادند. در این موقع روی به جانب حضرت باقر علیه السلام نموده گفت: یا ابن رسول الله! مرا نزدیک خود بنشان، فدایت شوم، به خدا سوگند من شما را دوست می دارم و کسی که شما را دوست بدارد را نیز دوست دارم. این علاقه به واسطه طمع در مال دنیا نیست و از دشمنی شما بیزارم. این بیزاری نیز به واسطه اختلافی نیست و پدر کشتگی با آنها نداریم. حلال شما را حلال و حرام شما را حرام می دانم و منتظر فرج شما خانواده هستم. آیا امید نجاتی برای من هست؟ حضرت باقر علیه السلام فرمود: بیا بیا، تا این که آن پیرمرد را به پهلوی خود نشانند.

آنگاه فرمود: پیرمرد! مردی خدمت پدرم علی بن الحسین علیهما السلام رسید و همین سؤال تو را کرد. پدرم به او فرمود: اگر بمیری خدمت پیامبر و علی و حسن و حسین و علی بن الحسین علیهم السلام می رسی. قلبت مطمئن و دلت خنک می شود و چشمت روشن می گردد. وقتی جانت به اینجا برسد - با دست اشاره به حلقوم خود نموده - با شادی و خوشی با فرشته های اعمال روبرو می شوی، و در صورتی که زنده بمانی، خداوند در همین زندگی نیز چشم تو را روشن می کند و با ما در بهشت برین خواهی بود. پیرمرد گفت: ای ابا جعفر! چه فرمودی؟ دو مرتبه حضرت باقر علیه السلام سخنان خود را تکرار کرد. پیرمرد از خوشحالی و تعجب گفت: الله اکبر. ای ابا جعفر! اگر من بمیرم، خدمت پیامبر و علی و حسن و حسین و علی بن الحسین علیهم السلام می رسم و چشمم روشن و قلبم مطمئن و دلم خنک می شود و آن وقت که جانم به گلو برسد، فرشته های اعمال با شادی و خوشی به استقبال من می آیند و در صورتی که زنده باشم خدا زندگی خوشی برایم فراهم می کند و با شما در بهشت برین خواهم بود؟ این سخنان را چنان با التهاب و عشق می گفت و اشک از دیدگان فرو می ریخت و صدایش به گریه بلند شد و چنان بلند بلند گریه می کرد که روی زمین افتاد. امام علیه السلام اشک از دیدگان او پاک می کرد.

سپس پیرمرد سر بلند نموده به امام باقر علیه السلام عرض کرد: یا ابن رسول الله! دست مبارکت را به من بده! دست امام را گرفته بوسید و به روی صورت و چشمان خود گذاشت. بعد جامه از روی شکم و سینه خود بالا زده دست امام را روی شکم و سینه خود نهاد. سپس از جای حرکت کرده گفت، السلام علیکم و از خانه خارج شد. امام علیه السلام همان طور که پیرمرد می رفت از پشت سر به او نگاه می کرد. بعد رو به جمعیت نموده فرمود: هر که مایل است یک نفر بهشتی را ببیند به این پیرمرد نگاه کند. حکم بن عتیبه راوی حدیث می گوید، من خانه مصیبت زده ای را ندیده بودم که مثل این مجلس گریه کنند. - کافی ۸: ۷۶ -

**[ترجمه]

بیان

خاص بأهله أي ممتلئ بهم و الوتر الجنایه التي یجنیها الرجل علی غیره من قتل أو نهب أو سبی و ینلج قلبک أي یطمئن قلبک و

تفرح فؤادك و تسر عينك و العرب تعبر عن الراحة و الفرح و السرور بالبرد و السنام الأعلى أى أعلى درجات الجنان و سنام كل شىء أعلاه و الانتحاب رفع الصوت بالبكاء و نشج الباکی ینشج نشجا إذا غص بالبكاء فى حلقه و حملاق العين باطن أجفانها الذى يسودها الكحل و جمعه حماليق.

**[ترجمه] عبارت غاصّ باهله یعنی پر از اهل مجلس بود؛ و تر جنایتی از قبیل قتل و غارت و اسارت گرفتن است که مرد بر غیر خود وارد می سازد. عبارت ینشج قلبک یعنی دلت مطمئن می شود و قلبت مسرور می گردد و چشمت شاد می شود. عرب از راحت و شادی و سرور، تعبیر به برد می کند؛ و سنام اعلى یعنی بالاترین درجات بهشت و سنام هر چیزی بالای آن است؛ و انتحاب بلند کردن صدا به گریه است؛ و عبارت نشج الباکی ینشج نشجا یعنی حلقه چشمش پر از حالت گریه شد و حملاق چشم به درون پلک ها می گویند که سرمه آن را سیاه می کند و جمع آن حماليق است.

**[ترجمه]

«۴»

کا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَيْدٍ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَيْنَا أَبِي يَطُوفُ بِمَالِكِ بْنِ إِذَا رَجُلٌ مُعْتَجِرٌ قَدْ قُضِيَ لَهُ فَقَطَعَ عَلَيْهِ أُسْبُوعُهُ حَتَّى أَدْخَلَهُ إِلَى دَارِ جَنْبِ الصَّفَا فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَكُنَّا ثَلَاثَةً فَقَالَ مَرْحَباً يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي وَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا أَمِينَ اللَّهُ بَعْدَ آبَائِهِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْنِي وَإِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْتُكَ وَإِنْ شِئْتَ سَلِّبْنِي وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتُكَ وَإِنْ شِئْتَ فَاصْدُقْنِي وَإِنْ شِئْتَ صَدَّقْتُكَ قَالَ كُلُّ ذَلِكَ أَشَاءُ قَالَ فَإِيَّاكَ أَنْ يَنْطِقَ لِسَانُكَ عِنْدَ مَسْأَلَتِي بِأَمْرٍ تَضْمُرُ لِي غَيْرَهُ قَالَ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مَنْ فِي قَلْبِهِ عِلْمَانِ يُخَالِفُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبِي أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلْمٌ فِيهِ اخْتِلَافٌ قَالَ هَيْدِهِ مَسْأَلَتِي وَقَدْ فَسَّرْتَ طَرَفاً مِنْهَا أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْعِلْمِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ مَنْ يَعْلَمُهُ قَالَ أَمَّا جُمْلُهُ الْعِلْمُ فَعِنْدَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ أَمَّا مَا لَا بُدَّ لِلْعِبَادِ مِنْهُ فَعِنْدَ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ فَفَتَحَ الرَّجُلُ عُجْرَتَهُ وَ اسْتَوَى جَالِساً وَ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ وَقَالَ هَذِهِ أَرَدْتُ وَ لَهَا أَتَيْتُ زَعَمْتُ أَنَّ عِلْمَ مَا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ عِنْدَ الْأَوْصِيَاءِ فَكَيْفَ يَعْلَمُونَهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَرَى

ص: ۳۶۳

۱- ۱. الكافي ج ۸ ص ۷۶ و المراد بالعنزه فى الحديث: عصا فى رأسها حديدية، و هى أطول من العصا، و أقصر من الرمح.

لِأَنَّهُ كَانَ نَبِيًّا وَ هُمْ مُخَدِّثُونَ وَ إِنَّهُ كَانَ يَفْعِدُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَيَسْمَعُ الْوَحْيَ وَ هُمْ لَا يَسْمَعُونَ فَقَالَ صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَأَتِيكَ بِمَسْأَلَةٍ صَدِّعُهَا لِي أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْعِلْمِ مَا لَهُ لَا يَظْهَرُ كَمَا كَانَ يَظْهَرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ فَضَحِكَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ أَبِي اللَّهُ أَنْ يُطْلَعَ عَلَى عِلْمِهِ إِلَّا مُمْتَحَنًا لِلْإِيمَانِ بِهِ كَمَا قَضَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَصِيرَ عَلَى أَدَى قَوْمِهِ وَ لَا يُجَاهِدَهُمْ إِلَّا بِأَمْرِهِ فَكَمْ مِنْ اكْتِتَامٍ قَدْ اكْتَتَمَ بِهِ حَتَّى قِيلَ لَهُ- فَاصْطَدِعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (١) وَ أَيُّمُ اللَّهُ أَنْ لَوْ صَدَعَ قَبْلَ ذَلِكَ لَكَانَ آمِنًا وَ لَكِنَّهُ إِنَّمَا نَظَرَ فِي الطَّاعَةِ وَ خَافَ الْخِلَافَ فَلِذَلِكَ كَفَّ فَوَدِدْتُ أَنْ عَيْنَيْكَ تَكُونُ مَعَ مَهْدِي هِدْيَةَ الْأُمَّةِ وَ الْمَلَائِكَةُ بِسُيُوفِ آلِ دَاوُدَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ تُعَذِّبُ أَرْوَاحَ الْكُفْرَةِ مِنَ الْمَأْمُوتِ وَ تُلْحِقُ بِهِمْ أَرْوَاحَ أَشْبَاهِهِمْ مِنَ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ أَخْرَجَ سَيْفًا ثُمَّ قَالَ هَا إِنَّ هَذَا مِنْهَا قَالَ فَقَالَ أَبِي إِي وَ الَّذِي اضْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْبَشَرِ قَالَ فَرَدَّ الرَّجُلُ اعْتِجَارَهُ وَ قَالَ أَنَا إِلْيَاسُ مَا سَأَلْتُكَ عَنْ أَمْرِكَ وَ لِي بِهِ

جَهَالَةٌ غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ قُوَّةً لِأَصْحَابِكَ وَ سَأَقُ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ وَ ذَهَبَ فَلَمْ أَرَهُ (٢).

ص: ٣٦٤

١- ١. سورة الحجر، الآية: ٩٤.

٢- ٢. الكافي ج ١ ص ٢٤٢ و فيه الحديث بطوله، و الحسن بن العباس بن الحريش رجل ضعيف لا يلتفت إلى حديثه، فقد ذكره الشيخ النجاشي في رجاله ص ٤٥ و قال: ضعيف جدا له كتاب انا انزلناه في ليله القدر و هو كتاب ردى الحديث مضطرب الألفاظ اه و في الخلاصه: و قال ابن الغضائري: هو أبو محمد ضعيف روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام فضل انا أنزلناه كتابا مصنفا فاسد الألفاظ تشهد مخايله على انه موضوع، و هذا الرجل لا يلتفت اليه و لا يكتب حديثه.

***[ترجمه]کافی: حسن بن عباس بن حریش از حضرت امام محمد تقی و ایشان از حضرت صادق علیهما السلام نقل کرد که فرمود: پدرم مشغول طواف کعبه بود. مردی که نقاب بر صورت داشت مقابلش ایستاد و طواف آن جناب را قطع کرد و پدرم را به اطاقی پهلوی صفا برد و از پی من نیز فرستاد. سه نفر شدیم. گفت: مرحبا به پسر پیامبر! دست بر روی سر من گذاشته و گفت: خدا به تو خیر دهد ای امین خداوند بعد از پدران خویش. آنگاه به پدرم رو کرده گفت: یا ابا جعفر! می خواهی تو برای من توضیح بده و یا اگر مایلی من برایت توضیح دهم. یا تو سؤال کن و یا من. در صورتی که بخواهی، من تو را تصدیق می کنم یا تو مرا تصدیق کن! فرمود: همه اینها را می خواهم. آن مرد گفت، مبدا وقتی من سؤال کردم جوابی بدهی که حقیقت را پنهان کرده باشی. فرمود: چنین جوابی را کسی می دهد که در دل دو علم داشته باشد و هر یک مخالف دیگری باشد ولی خداوند امتناع دارد از اینکه دارای علمی مختلف باشد. گفت: سؤال من همین بود، اینکه قسمتی از آن را توضیح دادی. بگو بینم علمی که حقیقت خالص باشد و در آن اختلاف نباشد نزد کیست؟ فرمود: اما تمام این علم نزد خداست و آنچه مردم بدان نیازمندند در اختیار اوصیاء است.

امام صادق علیه السلام فرمود: آن مرد نقاب از صورت برداشت و روی پا نشست. صورتش می درخشید. گفت: برای همین علم آدمم و مقصودم همین بود.

شما عقیده داری که علم بدون اختلاف نزد اوصیاء هست، از کجا آنها مطلع بر این علم می شوند؟ فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله می دانست ولی آنها از راهی که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله مطلع می شد اطلاع پیدا نمی کنند؛ زیرا او پیامبر بود و اینها محدثان هستند! پیامبر او از خداوند جلّ جلاله بدون واسطه وحی می گرفت اما اوصیاء استماع وحی نمی کنند. گفت صحیح است، اکنون سؤال مشکلی دارم. بگو بینم چرا این علم آن طوری که برای پیامبر خدا صلی الله علیه و آله ظاهر می شد حالا ظاهر نمی شود؟ پدرم علیه السلام لبخندی زده فرمود: خداوند هرگز علم خود را نمی دهد مگر به کسی که او را به ایمان آزمایش نموده، چنانچه به پیامبر دستور داد بر آزار قومش صبر کند و تا اجازه نداده، با مشرکین پیکار نکند! چقدر حضرت به واسطه اطاعت امر خدا پنهانی دعوت نمود تا دستور رسید که «فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ - . حجر / ۹۴ -»، {پس آنچه را بدان مأموری آشکار کن و از مشرکان روی برتاب.} به خدا قسم اگر قبل از این دستور هم آشکارا دعوت می کرد در امان بود ولی او ملاحظه اطاعت امر خدا را می نمود و می ترسید با دستور خدا مخالفت نماید به همین جهت خودداری نمود. دلم می خواهد چشمهای تو شاهد مهدی این امت باشد و ببینی ملائکه با شمشیرهای آل داود بین آسمان و زمین چگونه روح کفار مرده و ارواح کسانی از زنده ها را که شبیه کافران هستند عذاب می کنند؛ سپس شمشیری بیرون آورده گفت، این از همان شمشیرها است.

پدرم فرمود: آری به آن خدایی که مصطفی را بر بشر برانگیخت. در این موقع مرد نقاب بر صورت انداخت و گفت: من الیاس هستم! من نشناخته از شما سؤال نکردم، خواستم این حدیث نیرویی برای اصحابت باشد. دنباله حدیث را ذکر کرد تا اینکه گفت، آن مرد از جای حرکت کرده رفت و دیگر او را ندیدم. - . کافی ۱: ۲۴۲ -

***[ترجمه]

عم (۱)، [إعلام الوری] شأ، [الإرشاد]: كَانَ أَوْلَادُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَةً مِنْهُمْ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَ يُكْنَى بِهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أُمُّهُمَا أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَابْرَاهِيمُ وَعَبْدُ اللَّهِ دَرَجَا أُمُّهُمَا أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ السَّيِّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيَّةُ وَعَلِيٌّ وَزَيْنَبُ لِأُمِّ وَلَدٍ وَأُمُّ سَلْمَةَ لِأُمِّ وَلَدٍ (۲).

** [ترجمه] [اعلام الوری]، ارشاد: فرزندان امام باقر علیه السلام هفت نفر بودند: ابو عبد الله جعفر بن محمد بن محمد علیه السلام که امام باقر کنیه از نام او داشت؛ عبد الله بن محمد که مادر این دو ام فروه دختر قاسم بن محمد بن ابی بکر بود؛ ابراهیم و عبید الله که از خود نسلی نگذاشتند و مادر آنها ام حکیم دختر سید بن مغیره ثقفیه بود؛ علی و زینب که مادر آنها کنیزی بود؛ ام سلمه که او نیز از کنیزی بود. - اعلام الوری: ۲۶۵، ارشاد: ۲۸۸ -

** [ترجمه]

بیان

درجا ای ماتا فی حیاته علیه السلام.

** [ترجمه] عبارت درجا یعنی در زمان حیات حضرت مردند.

** [ترجمه]

«۲»

عم، [إعلام الوری]: وَقِيلَ إِنَّ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَةً وَاحِدَةً فَقَطُّ أُمُّ سَلْمَةَ وَاسْمُهَا زَيْنَبُ (۳).

** [ترجمه] [اعلام الوری]: گفته شده: امام باقر علیه السلام فقط یک دختر داشت به نام زینب که کنیه اش ام سلمه بود. - اعلام الوری: ۲۶۵ -

** [ترجمه]

«۳»

شأ، [الإرشاد]: وَلَمْ يُعْتَقَدْ فِي أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِمَامَةُ إِلَّا فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَاصَّةً وَكَانَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ وَرُوي أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى بَعْضِ بَنِي أُمِّيَّةَ فَأَرَادَ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لِمَا تَقْتُلَنِي أَكُنْ لِلَّهِ عَلَيْكَ عَوْنًا وَاتْرُكْنِي أَكُنْ لِمَكَ عَلَى اللَّهِ عَوْنًا يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ مِمَّنْ يَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ

فِيَشْفَعُهُ فَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الْأُمَوِيُّ لَسْتَ هُنَاكَ وَ سَقَاهُ السَّمَّ فَكَتَلَهُ (٤).

ص: ٣٦٥

١-١. إعلام الوری ص ٢٦٥.

٢-٢. الإرشاد ص ٢٨٨.

٣-٣. إعلام الوری ص ٢٦٥.

٤-٤. الإرشاد ص ٢٨٨.

***[ترجمه]ارشاد: امامت در هیچ یک از فرزندان حضرت باقر علیه السلام استقرار نیافت مگر در ابی عبدالله جعفر بن محمد علیهما السلام. برادرش عبدالله دارای فضل بود و مرد صالحی به شمار می رفت. نقل شده که پیش یکی از بنی امیه رفت، او تصمیم کشتن عبدالله را داشت. عبدالله رحمه الله علیه گفت: مرا نکش، خدا وساطت مرا می پذیرد و در باره تو شفاعت می کنم. مرد اموی نپذیرفت و گفت من کاری به این حرفها ندارم. او را سم خوراند و کشت. - . ارشاد: ۲۸۸ -

***[ترجمه]

«۴»

کشف، [کشف الغمه]: كَانَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الذُّكُورِ وَبِنْتٌ وَاحِدَةٌ وَأَسْمَاءُ أَوْلَادِهِ جَعْفَرٌ وَهُوَ الصَّادِقُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَإِبْرَاهِيمُ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَقِيلَ كَانَ أَوْلَادُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ (۱).

***[ترجمه]کشف الغمه: سه فرزند پسر داشت و یک دختر. اسم فرزندانش جعفر ملقب به صادق علیه السلام و عبد الله و ابراهیم و ام سلمه بود. بعضی گفته اند: بیش از این اولاد داشت. - . کشف الغمه ۲: ۳۲۲ -

***[ترجمه]

«۵»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: أَوْلَادُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَةٌ جَعْفَرُ الْإِمَامُ وَكَانَ يُكْنَى بِهِ وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَفْطَحُ مِنْ أُمِّ فَرْوَةَ بِنْتِ الْقَاسِمِ وَعُيَيْدُ اللَّهِ وَإِبْرَاهِيمُ مِنْ أُمِّ حَكِيمٍ وَعَلِيٌّ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَزَيْنَبُ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ وَيُقَالُ زَيْنَبُ لِأُمِّ وَلَدٍ أُخْرَى وَيُقَالُ لَهُ ابْنَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ أُمُّ سَلَمَةَ دَرَجُوا كُلُّهُمْ إِلَّا أَوْلَادُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامِ (۲).

***[ترجمه]مناقب: اولاد حضرت باقر علیه السلام هفت نفرند: امام جعفر صادق علیه السلام که کنیه حضرت باقر علیه السلام به نام ایشان بود و عبد الله افطح از ام فروه دختر قاسم و عبد الله و ابراهیم از ام حکیم و علی و ام سلمه و زینب از کنیزی بودند. بعضی گفته اند زینب از کنیز دیگری است. بعضی گفته اند فقط یک دختر داشته به نام ام سلمه! هیچ کدام از آنها نسل باقی نگذاشتند و فقط حضرت صادق علیه السلام دارای فرزند بود. - . مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۴۰ -

***[ترجمه]

«۶»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيْسَى عَنِ الْبَرْنَطِيِّ قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامِ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ خَالَ أَبِيهِ وَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ كَانَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَقَالَ خَطَبَ أَبِي إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْقَاسِمُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا كَانَ يَتَّبِعِي لَكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَيَّ أَيْبِكَ حَتَّى يُزَوِّجَكَ (۳).

**[ترجمه] قرب الاسناد: بزنی می گوید: خدمت حضرت رضا علیه السلام سخن از قاسم بن محمد، دایی پدرش و سعید بن مسیب شد. فرمود: هر دو شیعه بودند. وقتی جدم حضرت باقر علیه السلام دختر قاسم بن محمد را خواستگاری کرد، به امام باقر علیه السلام گفت: باید شما پیش پدرت علی بن الحسین علیهما السلام می رفتی و از او خواستگاری می کردی (او آنقدر به ائمه علیهم السلام ارادت داشت که می گفت، اختیار دختر من به دست حضرت زین العابدین علیه السلام است). - . قرب الاسناد: ۲۱۰ -

**[ترجمه]

«۷»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مَرْزُوقِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ أُمِّي قَاعِدَةً عِنْدَ جِدَارٍ فَتَصَدَّعَ الْجِدَارُ وَ سَمِعْنَا هَدَّةً شَدِيدَةً فَقَالَتْ بِيَدِهَا لَأَوْحَى الْمُسْطَفَى مَا أَدْنَى اللَّهُ لَكَ فِي السَّقُوطِ فَبَقِيَ مَعْلَقًا فِي الْجَوْ حَتَّى جَازَتْهُ فَتَصَدَّقَ أَبِي عَنْهَا بِمَائِهِ دِينَارًا.

قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ: وَ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَدَّتَهُ أُمَّ أَبِيهِ يَوْمًا فَقَالَ كَانَتْ صِدِّيقَةً لَمْ تُدْرِكْ فِي آلِ الْحَسَنِ امْرَأَةً مِثْلَهَا (۴).

**[ترجمه] کافی: ابوالصباح می گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: مادرم زیر دیواری نشسته بود، دیوار شکافته شد و صدای ویرانی بلندی شنیدیم. مادرم با دست اشاره کرده و گفت: به حق مصطفی فرو نریز که خدا اذن سقوط به تو نداده! دیوار معلق در فضا ماند تا مادرم از زیر آن رد شد. پدرم برای مادرم صد دینار صدقه داد. ابو الصباح می گوید: روزی امام صادق علیه السلام جده خود یعنی مادر پدرش را یاد کرد و فرمود: زنی راستگو بود. در آل حسن زنی مثل او پیدا نشد! - . کافی ۱: ۴۶۹ -

**[ترجمه]

«۸»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِثَمِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى

ص: ۳۶۶

۱- ۱. كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۲۲.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۳۴۰.

۳- ۳. قرب الاسناد ص ۲۱۰.

۴- ۴. الكافی ج ۱ ص ۴۶۹.

مَتَاعٍ فَجَعَلْتُ أَلْمَسُ الْمَتَاعِ بِيَدِي فَقَالَ هَذَا الَّذِي تَلْمِسُهُ بِيَدِكَ أَرْمَنِي فَقُلْتُ لَهُ وَمَا أَنْتَ وَالْأَرْمَنِي فَقَالَ هَذَا مَتَاعٌ جَاءَتْ بِهِ أُمُّ عَلِيٍّ امْرَأَةٌ لَهُ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَجَعَلْتُ أَلْمَسُ مَا تَحْتِي فَقَالَ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْظُرَ مَا تَحْتِكَ فَقُلْتُ لَا وَ لَكِنَّ الْأَعْمَى يَعْثُ فَقَالَ لِي إِنَّ ذَلِكَ الْمَتَاعُ كَانَ لِأُمِّ عَلِيٍّ وَ كَانَتْ تَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ فَأَدْرَجْتُهَا لَيْلَةً إِلَى الصُّبْحِ أَنْ تَزْجَعَ عَنْ رَأْيِهَا وَ تَتَوَلَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَامْتَنَعَتْ عَلَيَّ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَقْتُهَا (١).

**[ترجمه] کافی: ابی الجارود می گوید: خدمت حضرت باقر علیه السلام رفتم. روی اسباب خانه نشسته بود. من شروع به دست زدن به اثاث نمودم. فرمود: اینها را که دست می زنی متعلق به شخصی ارمنی است. گفتم شما را به ارمنی چه کار؟ فرمود: این اسباب ها جزء جهیزیه ام علی است (یکی از زنان امام باقر علیه السلام بود). سال دیگر خدمت آن جناب رفتم. با دست زیر خود را دست می کشیدم. فرمود: مثل اینکه می خواهی ببینی زیر پایت چیست؟ عرض کردم: نه! آدم کور با دست خود بازی می کند. فرمود: آن اسبابها متعلق به ام علی بود و مذهب خوارج را داشت. یک شب تا به صبح هر چه به گوش او خواندم تا برگردد و امیرالمؤمنین صلوات الله علیه را دوست داشته باشد امتناع ورزیده قبول نکرد. فردا صبح طلاقش دادم. - کافی ٦ : ٤٧٧ -

**[ترجمه]

«٩»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: رَأَيْتُ أُمَّ فَرْوَةَ تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ عَلَيْهَا كِسَاءٌ مُتَنَكَّرَةٌ فَاسْتَلَمْتُ الْحَجَرَ بِيَدِهَا الْيُسْرَى فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ مِمَّنْ يَطُوفُ يَا أُمَّهُ اللَّهُ أَخْطَأَتِ السُّنَّةَ فَقَالَتْ إِنَّا لَأَغْيَاءٌ عَنْ عِلْمِكَ (٢).

**[ترجمه] کافی: عبد الاعلی می گوید: ام فروه را دیدم که مشغول طواف کعبه است و لباس عادی و کم ارزشی در تن داشت و با دست چپ حجر الاسود را استلام نمود. مردی از طواف کنندگان به او گفت: ای کنیز خدا! در سنت به خطا رفتی! گفت: ما از علم تو بی نیازیم! - کافی ٤ : ٤٢٨ -

**[ترجمه]

أقول

رَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْمَقَاتِلِ (٣) بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي أُمِّيهِ فَأَرَادَ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ لَا تَقْتُلْنِي أَكُنْ لِلَّهِ عَلَيْكَ عَيْنًا وَ لَكَ عَلَى اللَّهِ عَوْنًا فَقَالَ لَسْتُ هُنَاكَ وَ تَرَكَهُ سَاعَةً ثُمَّ سَقَاهُ سَمًّا فِي شَرَابٍ سَقَاهُ إِيَّاهُ فَقَتَلَهُ.

ص: ٣٦٧

- ١-١. نفس المصدر ج ٦ ص ٤٧٧.
- ٢-٢. المصدر السابق ج ٤ ص ٤٢٨.
- ٣-٣. مقاتل الطالبين ص ١٥٩ و شرح شافيه أبي فراس ص ١٥٥.

*[ترجمه] ابو الفرج اصفهانی در (مقاتل الطالبیین) از ابو المقدم روایت کرده است که عبد الله بن محمد بن علی بن حسین علیهم السلام بر یکی از امیران بنی امیه وارد شد. امیر خواست او را بکشد عبد الله گفت: مرا مکش، بگذار من از جانب خداوند مراقب اعمال تو و نزد خدا شفیع و کمک کار باشم، امیر گفت: یک چنین مقام و رتبه ای در تو نمی بینم و بعد از ساعتی او را با شربت سمی که به او خوراند کشت. - . مقاتل الطالبیین: ۱۵۹ -

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

*[ترجمه]

کلمه المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين و له الحمد

الحمد لله رب العالمين و سلام على عباده الذين اصطفى محمد و آله الطيبين الطاهرين و اللعنه الدائمه على أعدائهم أجمعين.

و بعد: فقد رغب إلى سياده الناشر الكريم الشريف الأستاذ الفاضل السيد اسماعيل كتابچی مدير المكتبه و المطبعه الإسلاميه بطهران وفقه الله و كان في عونہ أن أسهم معه في إخراج بعض أجزاء بحار الأنوار التي ينوي إخراجها بما يتناسب و طبيعه العصر الحاضر و ذوق القارىء الكريم.

و (بحار الأنوار) موسوعه جليله غتیه عن البيان و التعريف لشهرتها و ذیوع اسمها فهي بحق دائره معارف إسلامیه ضمت في أجزاءها البالغه ستّه و عشرين جزءاً جميعاً ما يحتاجه الإنسان في معاشه و معاده في دينه و دنياه في اتّصاله بالخالق و سلوكه مع المخلوقين.

و لما رأيت رغبه أجبته بالرغم من كثره أشغالي و شغل بالي مبتغيا رضى الله سبحانه بتشجيعه و مسانده خدمه للدين و طمعا بثواب رب العالمين (و لكل امرئ ما نوى).

و أودّ أن أبسط للقارىء الكريم بعض النقاط التي اعترضتني فغيّرت كثيرا في منهجى العلمى الذى كنت ارتضيه لنفسى في مثل هذا المضمار و عملت عليه في تحقيق بعض الكتب سواء ما طبع منها أو التي في طريقها إلى عالم النشر

ص: ۳۶۸

إنَّ وجود النسخ المخطوطه لأصل مطبوع لدى الباحث ممّا يعينه في التأكّد من صحّه النصّ عند تحقيقه خصوصا إذا كانت متعدّده موفوره و هذا أمر يقدره الباحثون و لما لم نظفر بنسخه الأصل خطّ يد المؤلّف قدس سرّه و لم يتيسّر لنا إلّا نسخه واحده مخطوطه لخزانه كتب التستريين في النجف الأشرف اعتمدنا على النسخه المشهوره بالكمبانيّ و هي أصحّ النسخ المطبوعه حيث تصدّى لتصحيحها و مقابلتها و عرضها على النسخ المخطوطه المتعدّده جماعه من أعظم علماء وقته من ماهرين في الأدب و الحديث المتتبعين للكتب بعنايه تامّه و منهم الفاضل الخبير و العالم التحرير السيّد محمّد خليل الموسوي الأصفهانيّ جزاه الله عن الإسلام خير الجزاء.

المصادر المنقول عنها لو توفّرت و كانت مصحّحه لكانت أكبر عون في المراجعه و التحقيق و لكن هلمّ الخطب في هذه المصادر فهي الأخرى بين كانت وسائل النشر بدائيّه فهي مطبوعه على الحجر طباعه رديئه غير مصحّحه و جأها لا يخلو من الأغلط الفاحشه الفظيحه و لمّا لم يكن بدّ من مراجعتها فقد راجعتها مضطّرا و ما حيله المضطّرّ إلّا ركوبها.

الترمت بعد المراجعه إلى المصادر بتعيين محلّ النصّ من المصدر و ربّما أشرت إلى وجود التفاوت فيما لو كان و ربّما ذكرته و هو في بعض المواضع التي رأيت إثباتها لازما أمّا ما عدا ذلك فقد رأيت من الخير أن لا اضيع الوقت بإثبات جميع ذلك في الهامش كما هو شأن بعض محدّثي المحققين ممّن يسودون هامش الكتاب بإثبات جميع ذلك ظنا منهم إنهم يحسنون صنعا و ليس الأمر فيما أعتقد كذلك إذ ليس فيه كبير فائده تعود على القارىء بعد امكان الاستعاضه عنه بتعيين محلّ النصّ من المصدر و الإشاره إلى وجود التفاوت نعم لا ينكر أنّ إثبات بعض نقاط التفاوت له أهمّيّه و لكن لا جميعها كما الترمنا بذلك.

إنّ طبيعه العمل فى إخراج مثل هذه الموسوعه يستدعى إعطاء المحقق أكبر فرصه ممكنه للبحث و التنقيب و هذا ممّا لم يسمح به الوقت و لم يفسح به إلحاح الناشر و رغبته فى سرعه الإنجاز لذلك أعترف بأننى لم أوف المراد حقّه كما أرغب و هذا عذرى للقارىء الكريم.

و ختاماً فلا يفوتنى التنويه بجهود فضيله العلامة الأخ السيد محمد رضا الخرسان سلمه الله و مشاركته فى إنجاز العمل و أرجو لى و له من الله العون و التوفيق و هو ولى ذلك إنّه سميع مجيب

محمد مهدي السيد حسن الخرسان النجف الأشرف ١٨ محرم الحرام ١٣٨٥ هـ

ص: ٣٧٠

إلى هنا انتهى الجزء السادس و الأربعون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعة النفيسه و هو الجزء الأول من المجلد الحادى عشر
يحتوى على تاريخ الإمامين الهمامين مولانا على بن الحسين السجاد و محمد بن على الباقر عليهما الصلاه و السلام
و لقد بذلنا الجهد فى تصحيحه و مقابله و بالغنا فى تحقيقه و رعايته و لله المنّ على توفيقه لذلك و هو الموفق و المعين.

محمد الباقر البهردى جمادى الأولى ١٣٨٥

ص: ٣٧١

**[ترجمه]ص: ٣٦٨

ص: ٣٦٩

ص: ٣٧٠

ص: ٣٧١

**[ترجمه]

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

الموضوع / الصفحة

أبواب تاريخ سيد الساجدين و إمام الزاهدين على ابن الحسين زين العابدين صلوات عليه و على آباءه الطاهرين و أولاده
المنتجين

«١»

باب أسمائه و عللها و نقش خاتمه و تاريخ ولادته و أحوال أمه و بعض مناقبه و جمل أحواله عليه السلام ١٦-٢

«٢»

باب النصوص على الخصوص على إمامته و الوصية إليه و أنه دفع إليه الكتب و السلاح و غيرها و فيه بعض الدلائل و النكت

١٧-٢٠

«٣»

باب معجزاته و معالى أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه ٢٠-٤٩

«٤»

باب استجابته دعائه عليه السلام ٥٤-٥٠

«٥»

باب مكارم أخلاقه و علمه و إقرار المخالف و المؤلف بفضلته و حسن خلقه و خلقه و صوته و عبادته صلوات الله و سلامه عليه

١٠٨-٥٤

باب حزنه و بكائه على شهادة أبيه صلوات الله عليهما ١٠٨-١١٠

ص: ٣٧٢

«٧»

باب ما جرى بينه عليه السلام وبين محمد بن الحنفية و سائر أقربائه و عشائره ١١٤ - ١١١

«٨»

باب أحوال أهل زمانه من الخلفاء و غيرهم و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم و أحوال أصحابه و خدمه و مواليه صلوات الله عليه ١٤٤ - ١١٥

«٩»

باب نوادر أخباره صلوات الله عليه ١٤٧ - ١٤٥

«١٠»

باب وفاته عليه السلام ١٥٤ - ١٤٧

«١١»

باب أحوال أولاده و أزواجه صلوات الله عليه ٢٠٩ - ١٥٥

أبواب تاريخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين باقر علم النبيين صلوات الله عليه و علي آبائه الطاهرين و أولاده المعصومين و مناقبه و فضائله و معجزاته و سائر أحواله [١٢] ١- باب تاريخ ولادته و وفاته عليه السلام ٢٢٠ - ٢١٢ [١٣] ٢- باب أسمائه عليه السلام و علمها و نقش خواتيمه و حليته صلوات الله عليه ٢٢٣ - ٢٢١ [١٤] ٣- باب مناقبه صلوات الله عليه و فيه أخبار جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنه ٢٢٨ - ٢٢٣ [١٥] ٤- باب النصوص على إمامه محمد بن علي الباقر صلوات الله عليه و الوصية إليه ٢٣٣ - ٢٢٩

ص: ٣٧٣

[١٦] ٥- باب معجزاته و معانى أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه ٢٨٦-٢٣٣ [١٧] ٦- باب مكارم أخلاقه و سيره و سننه و علمه و فضله و إقرار المخالف و المؤلف بجلالته صلوات الله عليه ٣٠٥ ٢٨٦ [١٨] ٧- باب خروجه عليه السلام إلى الشام و ما ظهر فيه من المعجزات ٣٢٠-٣٠٦ [١٩] ٨- باب أحوال أصحابه و أهل زمانه من الخلفاء و غيرهم و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم ٣٤٦-٣٢٠ [٢٠] ٩- باب مناظراته عليه السلام مع المخالفين و يظهر منه أحوال كثير من أهل زمانه ٣٥٩-٣٤٧ [٢١] ١٠- باب نوادر أخباره صلوات الله عليه ٣٦٤-٣٦٠ [٢٢] ١١- باب أزواجه و أولاده صلوات الله عليه و بعض أحوالهم و أحوال أمته رضى الله عنها ٣٦٧-٣٦٥

ص: ٣٧٤

**[ترجمه]ص: ۳۷۲

ص: ۳۷۳

ص: ۳۷۴

**[ترجمه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

